٢

جملة مجموعة منها كتاب الكشف في اعراب القرآن و... وكتاب وجوه القرآن ونظائره وكتاب البيان في مجازات القرآن و...

الكشف في اعراب القرآن ع ١٠٧/

كتاب الكشف

الوجوه والنظائر

تلخيص البيان

الاستبداد

١٠٧٨

١

الحمد لله الذي احل النكاح بعد ما حلوا الانسان من نطفة امشاج وحرم السفاح ...

الله محمد علي حسن حسين

علي

واعلم ان حروف العلة ثلث الواو والالف والياء

فالواو في ابو بكر والالف في عثمان والياء في علي

واما عمر فهو خال من العلة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان هذا الكتاب مؤلف في نكت المعاني والاعراب وعلل القراءات المروية عن الائمة السبعة الذين يقتدى بهم في درس القرآن والاخذ عنهم القراءة وقد بينته وحررته لينتفع به المسلمون واسال الله في ذلك العون والقوة والتوفيق. واول ذلك القول في التفخيم لفظة الله وترقيقه في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

اللام من قوله الله مفخمة مغلظة اذا كان قبله حرف مفتوح او مضموم فالمفتوح كقوله ان الله غفور رحيم والله الغني وانتم الفقراء والمضموم كقوله رسل الله وان كان ما قبله مكسورا لم يجز الا الترقيق كقوله بسم الله وبالله وعن الله وفي الله وانما اشبه ذلك والتفخيم في الموضع الذي ذكرناه لغة العرب ومذهبهم وقد جعلوا هذا التفخيم من خاصية هذه اللفظة كاشياء اخر خصوها بها منها التاء في القسم كقولك تالله ولا يجوز في غيره لا يقولون تالرحمن ولا تالرحيم ومنها قولهم في النداء اللهم اغفر لنا فيدخلون الميم المشددة في آخره عوضا عن يا في اوله نحو يا الله ومنها ايضا قطعهم لفظة الله من غير ادخال ايها فيقولون يا الله وكل ما كان فيه الالف واللام [illegible] نحو يا ايها الرجل ويا ايها الانسان ويا ايها الناس ولا يجوز يا الانسان وقولهم الله اصله الاه من قولهم اله يأله الاهة اذا عبد فهو مثل كتاب بمعنى مألوه اي معبود كقوله هذا خلق الله اي مخلوقه [illegible]

قوله تعالى مالك يوم الدين من قرأ مالك فهو اسم فاعل من ملك يملك ملكا فهو مالك فهو جار على الفعل ومن قرأ ملك فهو غير جار على الفعل ومعناه المبالغة [illegible] من الملك [illegible] ومن قرأ مالك فانه يدل من قوله رب العالمين ولا يكون صفة لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال وكان منونا فالمراد الاضافة [illegible] النكرة [illegible] ومن قرأ ملك فانه يكون نعتا لما قبله

قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على الهداية ومن قرأ السراط بالسين فلانه الاصل في الكلمة من قولهم سرطت الشيء اذا ابتلعته ومن قرأ بالصاد ابدل الصاد من السين لتوافق الطاء في الاطباق ولان الصاد والطاء والظاء [illegible] ومن قرأ بالزاي فلان الزاي الى الطاء اقرب لانه حرف مجهور مثل الطاء والحروف كلها قسمان مجهورة ومهموسة فالمجهورة ما قوي فيه الصوت والاعتماد عليه وجمعها قولك زاد ظبي غنج لي [illegible] ضموا اذ قطع والمهموس ما خفي فيه الصوت ولان من الهمس وجمعها قولك سكت فحثه شخص [illegible] الصاد تخالف الطاء [illegible] والزاي مجهورة واذا اردت ان تعرف المجهورة من المهموسة [illegible] كي تخرج الصوت مجهورا [illegible]

[illegible] غير هذه القراءة السبعة في كتابي من الكلام. قوله تعالى انعمت عليهم [illegible] وجميع القراء [illegible] ان الاصل في الهاء الضم [illegible] وهو قراءة حمزة ومن كسر الهاء [illegible]

[illegible]

وقبلهم واذا اسكنت الهاء [illegible] في قوله [illegible] والتبيان رحمهم الله [illegible]
[illegible] ومن قرأ عليهم [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
والكتاب لا [illegible] قوله [illegible]
[illegible] كلا [illegible]
[illegible] والاخفش [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] الاخفش [illegible]
والتنوين في جميع [illegible]
[illegible] الادغام [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] كقوله تعالى [illegible] والملائكة [illegible] جميع القراء
الا ابا عمرو [illegible] حمزة والكسائي [illegible]
حمزة والكسائي [illegible]
[illegible]

قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٥

جميعاً والرابع قوله تعالى الذين يأكلون الربوا والخامس قوله في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله والسادس قوله في سورة الفرقان الذين يحشرون على وجوههم
إلى جهنم أولئك شر مكاناً والسابع قوله في سورة حم المؤمن أنهم أصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله
قوله تعالى أأنذرتهم أم لم تنذرهم من جمع بين الهمزتين فالهمزة الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة أنذر وجمع
بينهما على الأصل ومن فرق [illegible] لأن العرب تستثقل [illegible] أدم وأصله أأدم فلين الثانية و
أبدلها [illegible] وكذلك لينوا الثانية في آخر وآدم والأصل أأخر وأأدم وقوله أأنذرتهم لفظه لفظ الاستفهام
ومعناه معنى الخبر والتقدير إن الذين كفروا سواء عليهم الإنذار وتركه لأن الاستفهام يأتي في كلامهم
ويراد به الخبر كما أن الخبر يأتي ويراد به الاستفهام قال تعالى وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل والمعنى
أوتلك نعمة فإن قيل فإنذار النبي صلى الله عليه وآله قد نفع كثيراً من الخلق حتى أسلموا فكيف قال عز وجل إن
الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون والجواب أن المراد بهذا قوم مخصوصون
لم ينفعهم الإنذار والدعوة كأبي جهل والوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل وغيرهم من طغاة [illegible]
قريش نزلت فيهم فاللفظ لفظ عام ومراد به الخاص وهذا كثير في القرآن قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فإن قيل كيف قال قلوبهم وأبصارهم بالجمع وسمعهم بلفظ
المفرد وهلا قال وعلى أسماعهم والجواب أن السمع في الأصل مصدر يقال سمعت الشيء سمعاً وسماعاً
والمصدر اسم جنس يقع على الكثير والقليل ولا يحتاج فيه إلى التثنية والجمع وقيل إن هنا مضافاً محذوفاً
على لفظ الجمع والتقدير وعلى مواضع سمعهم وقيل اكتفى باللفظ المفرد لما أضافه إلى الجمع لأن
إضافته إلى الجمع تعلم بأن المراد به الجمع ومثله كثير في الشعر والكلام أنشد سيبويه قول الشاعر
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص أي في بعض بطونكم وقال [illegible] جلدكم عظم
[illegible] أي في جلودكم ومن أمال الألف على أبصارهم فلأجل كسرة الراء أمال الألف ليقرب بها من كسرة الراء وهي
لغة [illegible] أراد به المشاكلة والمطابقة ومن لم يملها أجراها على الأصل وهي الحجازية قوله تعالى
وما يخادعون إلا أنفسهم وقرئ يخدعون فمن قرأها يخادعون بالألف أراد به أيضاً المطابقة وازدواج
الكلام لأن قبله يخادعون الله فيكون قوله وما يخادعون مبنياً على قوله يخادعون الله ومن قرأ وما يخدعون
فالخدع والخداع بمعنى واحد ومعنى يخادعون الله يخادعون رسول الله ونبي الله فحذف المضاف كقوله
واسأل القرية أي أهل القرية وقيل الخداع [illegible] إظهار الإيمان وإبطان النفاق وهذا
خداع منهم قوله تعالى بما كانوا يكذبون قرئ يكذبون بالتشديد فمن قرأ يكذبون فالتقدير ولهم
عذاب أليم بكذبهم في قولهم آمنا بالله فما مع الفعل بمعنى المصدر ومن قرأ يكذبون فالمعنى بتكذيبهم
[illegible] الرسول [illegible]
على الكذب والزيادة قوله وإذا قيل لهم قرأ الكسائي بإشمام القاف الضمة وأراد بذلك أن أصله قول
على وزن فعل [illegible] الإشمام على أصل الكلمة ومن أخلص الكسرة قال لا يحتاج إلى هذا الإشمام لأن
قبل [illegible] فاعله لأن الذي يسمى فاعله قال قوله إنما نحن مستهزئون كان حمزة يترك الهمزة
في الوقف [illegible] كل كلمة يوقف عليها جرياً على عادة العرب في تغيير الكلمة في الوقف لأن الهمز
حرف ثقيل [illegible] التغيير أولى وبان تغيير الكلمة في الوقف أنك تقول هذا عمرو ومررت بعمرو ورأيت عمراً

٦

قبل [illegible] التنوين ألفاً وتحذفها في الرفع والجر ومنهم من يعوض هذا عن تنوين ومنهم من يقول الضمة
والكسرة [illegible] قال الشاعر أنا ابن ماوية إذ جد النقر [illegible] وقوله تعالى مثلهم
كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم قال أولاً استوقد بلفظ الواحد
وما حوله ولم يقل ما حولهم ثم قال ذهب الله بنورهم ولم يقل بنوره وإنما قال [illegible] جعل الذي
بمنزلة من وما ومن وما في كلامهم يكنى عنهما مرة كما يكنى عن المفرد ويكنى أخرى عنهما
كما يكنى عن الجمع قال تعالى ومنهم من يستمعون إليك فجمع ضمير من وقال في موضع آخر ومنهم من
يستمع إليك فكنى عنه بالمفرد وقال بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه فكنى عنه المفرد
ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في الجمع ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم فكنى بما عن الأصنام
وجمع الضمير في يعلمون أي ويجعلون للأصنام التي لا تعلم نصيباً مما رزقناهم ومثل قوله الذي استوقد
ناراً قوله والذي جاء بالصدق وصدق به ولم يقل جاؤوا وصدقوا به ثم قال أولئك هم المتقون ولم يقل هو وقال
والذي قال لوالديه أف لكما ثم قال أولئك الذين حق عليهم القول قوله تعالى أو كصيب من السماء
معطوف على قوله كمثل الذي استوقد ناراً والمعنى أو كأصحاب صيب وكأصحاب صيب فحذف الأصحاب
والدليل على أن الأصحاب مراد قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم فالهاء تعود إلى الأصحاب [illegible] استوقد نارا
كقولهم استجاب وأجاب وقيل إن السين في استوقد للطلب أي استوقد صاحبه ناراً أي طلب من صاحبه إيقاد
النار وجد في صاحبه وهو المفعول الأول وناراً هو المفعول الثاني وقوله تعالى وإن كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فأتوا بسورة من مثله الهاء في مثله تعود إلى ما وهو القرآن أي فأتوا بسورة مثل القرآن فهو زيادة على قوله
[illegible] في الآية الأخرى فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله وقوله فأتوا بسورة من مثل
[illegible] تعود إلى عبدنا من قوله على عبدنا أو من مثل [illegible] الإتيان بالسورة من مثل محمد
[illegible] أصحاب المعاني وعلى قياس قول سيبويه في قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما
في بطونه أن الضمير في قوله في بطونه تعود إلى الأنعام [illegible] وفي هذه الآية [illegible] تعود الهاء في قوله فأتوا
بسورة من مثله أي من مثل الأنداد لأن الأنداد ذكرت قبل في قوله فلا تجعلوا لله أنداداً قوله تعالى إن الله
لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ما في قوله مثلاً ما زائدة أي مثلاً بعوضة وما صلة زائدة
[illegible] مثلاً بعوضة أي بعوضة فما فوقها قيل فما فوقها في الصغر وقيل في الكبر
[illegible] قوله وهو بكل شيء عليم قرئ وهو بضم الهاء وقرئ وهو بإسكان الهاء فمن أسكن الهاء جعل الواو كأنها من نفس الكلمة
[illegible] بإسكان [illegible]
[illegible] فخذ وكبد [illegible] فخذ وكبد [illegible] على الإجراء
[illegible] الكسائي [illegible]
والفاء [illegible]
الواو والفاء قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة كسر الكسائي القاف من خليفة في الوقف [illegible]
الياء في الوقف [illegible]
إلى [illegible]
وكذلك أمال الكسائي خليفة ورحمة [illegible] والدليل على [illegible] الألف [illegible]

وفي الواما وفي الجمع أمواه وفي الواشاء وفي الجمع شياه وتشبيه الهاء بالألف أكثر من أن يحصى لك في هذا
الموضع :: قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك أي نسبح حامدين لك وهذه الباء تسمى باء الحال قال الله تعالى وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به أي قد جاءوا كافرين وقالت العرب خرج زيد بسلاحه أي متسلحا وقال في الحماسية
مشيناه مشية الليث عدا والليث غضبان بضرب فيه توهين وتخضيع واقران أي مشينا ضاربين :: قوله تعالى إني
أعلم قرئ بفتح الياء وإسكانها فمن فتح الياء جرى على الأصل لأن هذه الياء عن ياء المتكلم بإزاء الكاف للخطاب
فكما أن الكاف مفتوحة في أنك وإنك وجب أن تكون الياء أيضا مفتوحة ومن أسكن الياء قال الحركة تستثقل
على الياء ولهذا قالوا القاضي والداعي ولم يحركوها في الرفع والجر وقالوا أيادي بدا وقالي قلا وحقها الفتح
وأن يقال مالي قلا وأيادي بدا كما قالوا لعلك و[illegible] ففتحوا اللام والراء وأسكنوا الياء لأن الحركة
تستثقل عليها :: قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ولم يقل عرضها لأنه أراد
ثم عرض أصحاب الأسماء فاجتمع الأعيان والكناية تعود إليهم :: قوله إنك أنت العليم الحكيم الكاف في نصب
اسم إن وأنت مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر إن ويجوز أن يكون فصلا في الكلام والخبر العليم ويجوز أن
يكون أنت نصبا صفة للكاف وإن كان أنت ضمير المرفوع ولا يجوز إدخال إن عليه لأنك لا تقول إن أنت وجاز
هذا لأنه صار تابعا ويجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع ألا ترى أنه يجوز يا زيد والحارث ولا يجوز يا الحارث
ورب رجل وأخيه [illegible] ولا يجوز [illegible] فلذلك جاز إنك أنت العليم الحكيم وجاز رأيتك أنت ومررت
بك أنت وإن لم يجز رأيت أنت ومررت بأنت وهذا أحد [illegible] يطول وفيما ذكرناه كفاية :: قوله تعالى فلما أنبأهم
بأسمائهم أي أخبرهم ولما جاءت في التنزيل على ثلاثة معان أحدها بمعنى حين وهي إذا دخلت على الفعل الماضي
كقوله ولما جاءهم [illegible] والوجه الثاني أن تأتي بمعنى لم وهي إذا دخلت على
الفعل المستقبل كقوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم أي لم يأتكم وتجزم المستقبل والوجه
الثالث أن تأتي بمعنى إلا قال الله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وحكى
سيبويه نشدتك الله لما فعلت أي إلا فعلت قال وهي كلمة نادرة في العربية لأنها إذا كانت بمعنى حين
كانت ظرفا وفي الوجهين الآخرين حرف :: قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فتكونا نصب
لأنه جواب النهي بالفاء وعلامة نصبه سقوط النون ومثله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وجواب الأمر والنهي
والنفي والتمني والعرض والاستفهام إذا كان بالفاء كان منصوبا كقولك ائتني فأزورك ولا تشتمني فأشتمك
وما تأتيني فتحدثني وليت لي مالا فأنفقه وألا تنزل فتصيب خيرا أو أين بيتك فأزورك وإنما انتصب بإضمار أن
أي فأن أزورك وأن أضربك وكذا فيسحتكم أي فأن يسحتكم وهو كثير والله أعلم :: قوله تعالى
فأزلهما الشيطان قرأها حمزة فأزالهما من الزوال إذا نحى الشيء وأزلهما أي أكسبهما الزلة أي أوقعهما في الزلة
فإن قيل إن حمزة إذا قرأ أزالهما وأخرجهما كان في الكلام تكرار لأن الإزالة والإخراج واحد
فالجواب أن معنى وأخرجهما صار سببا لإخراجهما وإذا صار سببا للإخراج لم يدل على الإزالة فهما غيران
وليس فيه تكرار :: قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات يقرأ برفع آدم ونصب كلمات وبنصب آدم ورفع كلمات
فالمرفوع الفاعل والمنصوب المفعول والفعل في الإسناد إلى واحد منهما في المعنى كالإسناد إلى الآخر
لأنك إذا قلت لقيت زيدا ولقيني زيد وتلقيت الحسنة وتلقتني الحسنة لم يختلف معناهما لأن كل من لقيته فقد
لقيك فهذه أفعال إسنادها إلى الفاعل كإسنادها إلى المفعول :: قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة

وإنها لكبيرة إن قيل ذكر الصبر والصلاة ثم قال وإنها والوجه أن يقول وإنهما فالجواب أن العرب
تذكر اسمين وتكني عن أحدهما قال الله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهما وقال تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولم يقل ينفقونهما وقال وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها
ولم يقل إليهما وأنشد سيبويه للأنصاري نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف ولم يقل نحن
بما عندنا راضون فهذا أحد الأقوال وفيه قول آخر وهو أن قوله وإنها لكبيرة الكناية تعود إلى الاستعانة الذي دل
عليه واستعينوا لأن ذكر الفعل ذكر المصدر لغة والتقدير وإن الاستعانة لكبيرة والعرب تقول
من كذب كان شرا له أي كان الكذب شرا له وقرأ ابن عامر [illegible] على أن يكون المصدر [illegible]
لأن [illegible] يدل على [illegible] :: قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا المعنى اتقوا عذاب يوم لا تجزي فيه
نفس عن نفس شيئا فحذف عذابا وهو المضاف وأقام يوما مقامه وانتصاب يوم على أنه مفعول به وليس انتصابه
على الظرف لأن ذلك يوجب تكليفهم يوم القيامة وليس المعنى اتقوا في ذلك اليوم وليس المعنى كذا إنما المعنى
اتقوا عقابه في الدنيا ومثله وأنذرهم يوم الحسرة أي أنذرهم عقاب يوم الحسرة وليس المعنى أنذرهم في يوم الحسرة
وحذف فيه من قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا أو [illegible] إضمار [illegible] ليعود من الجملة إلى اليوم عائد لأنها صفة ولا يقبل
منها شفاعة بالتاء والياء فالتاء لتأنيث الشفاعة والياء لأنه وقع الفصل بين قوله يقبل ومن شفاعة وإذا وقع
الفصل بين الفعل وما يرتفع به حسن التذكير وحكى سيبويه حضر اليوم القاضي امرأة ولم [illegible] للفصل
بين الفعل والفاعل :: قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم يجوز أن يكون التقدير وفي ذبح الأبناء بلاء أي نقمة
ويجوز أن يكون التقدير وفي إنجائنا إياكم من آل فرعون بلاء أي نعمة :: قوله تعالى وإذ وعدنا وواعدنا بالألف
وتركه فمن قال وعدنا قال لأن واعدنا فاعلنا وفاعلنا يكون بين اثنين وفي هذا الموضع لأن الله تعالى وعد موسى ولا يصح
أن يكون من موسى وعد [illegible] ومن قال واعدنا قال [illegible] فاعلنا قد جاء ولا يراد به الفعل من
اثنين كقولك عاقبت اللص وعافاه الله وقاتله الله وما أشبه ذلك قال ويجوز أن يكون الوعد من الله والقبول من
موسى :: واعلم أن إمالة موسى حسنة جائزة لأنه فعلى وألف فعلى تنقلب ياء في التثنية إذا قلت موسيان وكذلك
عيسى إذا قلت عيسيان وكذلك فعلى نحو التقوى لأن ألف فعلى لأنها تنقلب في التثنية ياء والإمالة تجوز فيما كان من بنات
الياء وكذلك فيما كان فيه ياء أو كسرة فالكسرة مثل النار والحمار والألف التي من الياء نحو اصطفى وما فيه
الياء نحو [illegible] وأما نحو جاء وشاء فالألف فيه بدل من الياء لأنك تقول جئت وشئت :: قوله أربعين ليلة
على حذف المضاف أي وعدنا موسى تمام الأربعين ليلة أو انقضاء الأربعين ليلة وانتصابه على أنه مفعول ثان لواعدنا كما
تقول وعدت زيدا إتيانه مكان كذا وكذا وليس قوله أربعين ليلة نصبا على الظرف لأن المعنى يصير وعدناه
في أربعين ليلة والمعنى على خلافه إذ المعنى على أن الوعد كان بانقضاء الأربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده أي اتخذتم
العجل إلها من بعد خروجه لحضور ميقات موسى فحذف وهو مضاف إليه وحذف المفعول الثاني وهو إلها
والإدغام في الذال في التاء حسن لأن [illegible] المخرج من التاء والإظهار أيضا حسن لأن الذال مجهورة والتاء مهموسة
[illegible] والإدغام فيها أحسن [illegible] كما حذف المفعول
الثاني من قوله اتخذتم العجل حذف في الثاني من قوله باتخاذكم العجل أي باتخاذكم إياه إلها :: قوله تعالى فتوبوا
إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم فإن قيل ذكر التوبة والقتل ثم قال ذلكم وكان الوجه أن يقول ذلكما
لأنه تقدم اثنان أشار به إلى التوبة والقتل قلنا إنما قال ذلكم أي ما ذكرناه أو المذكور والمذكور مشتمل على الشيئين

ومن اللوامة وفي الجمع أفواه وفي الواشا وفي الجمع شياه وتشبيه الكاف بالالف أكثر من الصفة لكن وكلا
الموضع :: قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك اي نسبح حامدين لك وهذه الباء تسمى باء الحال قال الله تعالى وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به اي وقد دخلوا كافرين وقالت العرب خرج زيد بسلاحه اي متسلحا وقال في الحماسية
مشيا مشية الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه توهين وتخضيع واقران اي مشيا ضاربين :: قوله تعالى اني
اعلم قرئ بفتح الياء واسكانها فمن فتح الياء جرى على الاصل لان هذه الياء عبارة عن المتكلم بازاء الكاف للخطاب
فكما ان الكاف مفتوحة في ابك وانك وجب ان تكون الياء ايضا مفتوحة ومن اسكن الياء فلان الحركة تستثقل
على الياء ولهذا قالوا القاضي والداعي ولم يكثر ثبوتها في الرفع والجر وقالوا ايادي بدا وقالي قلا وحقها الفتح
وان قالوا قالي قلا وايادي بدا كما قالوا بعلبك وحضرموت ففتحوا اللام والراء واسكنوا الياء لان الحركة
تستثقل عليها :: قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ولم يقل عرضها لانه اراد
ثم عرض اصحاب الاسماء فاضمر الاصحاب والكناية تعود اليهم :: قوله انك انت العليم الحكيم الكاف في نصب
اسم ان وانت مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان ويجوز ان يكون فصلا في الكلام والخبر العليم ويجوز ان
يكون انت تأكيدا صفة للكاف وان كان انت ضمير المرفوع ولا يجوز ادخال ان عليه لانك لا تقول ان انت وجاز
هذا لانه جاء تابعا ويجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع الا ترى انه اجاز يا زيد والحرث ولا يجوز يا الحرث
وقال يا جبال اوبي معه والطير ولا يجوز يا الطير فلذلك جاز انك انت العليم الحكيم وجاز رأيتك انت ومررت
بك انت وان لم يجز رأيت انت وامرر بانت وهذا حديث يطول وفيما ذكرناه كفاية :: قوله تعالى فلما انباهم
باسمائهم اي اخبرهم ولما تجيء في التنزيل على ثلثة معان احدها بمعنى حين وهي اذا دخلت على الفعل الماضي
كقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اي حين جاء والوجه الثاني ان تأتي بمعنى لم وهي اذا دخلت على
الفعل المستقبل كقوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم يأتكم وتجزم المستقبل والوجه
الثالث ان تأتي بمعنى الا قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وحكى
سيبويه نشدتك الله لما فعلت اي الا فعلت قال وهي كلمة نادرة في العربية لانها اذا كانت بمعنى حين
كانت ظرفا وفي الوجهين الآخرين هي حرف :: قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فتكونا نصب
لانه جواب النهي بالفاء والفعل ينتصب بعد الستة [illegible] ومثله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وجواب الامر والنهي
والنفي والتمني والعرض والاستفهام اذا كان بالفاء كان منصوبا كقولك ائتني فازورك ولا تشتمني فاهينك
وما تاتيني فتحدثني وليت لي مالا فانفقه والا تنزل فتصيب خيرا واين بيتك فازورك وانما انتصب باضمار ان
اي فان ازورك وان اهينك وكذا فيسحتكم اي فان يسحتكم وهو كثير جدا والله اعلم :: قوله تعالى
فازلهما الشيطان قرأها حمزة فازالهما من الزوال اذا نحى الشيء وازلته اي نحيته وازال اي اوقعهما في الزلة
فان قيل فاذا قرأ ازالهما وبعده فاخرجهما مما كانا فيه والكلام تكرار لان الازالة والاخراج واحد
فالجواب ان معنى اخرجهما صار سببا لاخراجهما واذا صار سببا للاخراج لم يدل على الازالة فهما غيران
وليس فيهما تكرار :: قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات يقرأ برفع آدم ونصب كلمات وبنصب آدم ورفع كلمات
فالمرفوع الفاعل والمنصوب المفعول والفعل في الاسنادين الى واحد منهما في المعنى لان الاسناد الى احد
الاثنين كالاسناد الى الآخر الا ترى انك اذا تلقيت زيدا فقد تلقاك زيد والحبيب يتلقى الحبيب لم يختلف معناهما الا ان كل من تلقاك فقد
لقيته فهذه افعال اسنادها الى الفاعل كاسنادها الى المفعول :: قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة

وانها لكبيرة ان قيل ذكر الصبر والصلوة ثم قال وانها والوجه وانهما فلم قال وانها فالجواب ان العرب
تذكر اسمين وتكني عن احدهما كما قال الله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما وقال تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولم يقل ينفقونهما وقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
ولم يقل اليهما وانشد سيبويه للانصاري: نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف :: ولم يقل نحن
بما عندنا راضون فهذا قول وفيه قول آخر وهو ان قوله وانها لكبيرة تعود الكناية الى المصدر الذي دل
عليه واستعينوا لان ذكر الفعل ذكر المصدر لغة والتقدير وان الاستعانة لكبيرة والعرب تقول
من كذب كان شرا له اي كان الكذب شرا له وقرأ ابن عامر فيها [illegible] على ان يكون المصدر اقبالا قبل
لان اقبالا يدل على اقبل :: قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا المعنى اتقوا عذاب يوم لا تجزي فيه
نفس عن نفس شيئا فحذف عذابا وهو المضاف واقام يوما مقامه فانتصاب يوم على انه مفعول به وليس انتصابه
على الظرف لان ذلك يوجب تكليفهم يوم القيمة ويصير المعنى اتقوا في ذلك اليوم وليس المعنى كذا انما المعنى
اتقوا عقابه في الدنيا ومثله وانذرهم يوم الحسرة اي انذرهم عقاب يوم الحسرة وليس المعنى انذرهم في يوم الحسرة
وحذف فيه من قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا [illegible] ليعود من الجملة الى يوم عائد لانها وصفه ولا تقبل
منها شفاعة بالتاء والياء فالتاء لتانيث الشفاعة والياء لانه وقع الفصل بين قوله تقبل ومن شفاعة واذا وقع
الفصل بين الفعل وما يرتفع به حسن التذكير وحكى سيبويه حضر اليوم القاضي امرأة ولهذا حسن للفصل
من الفعل والفاعل :: قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم يجوز ان يكون التقدير وفي ذبح الابناء بلاء اي نقمة
ويجوز ان يكون التقدير وفي انجائنا اياكم من آل فرعون بلاء اي نعمة :: قوله تعالى واذ وعدنا وواعدنا بالالف
وتركه فمن قال وعدنا قال ان واعدنا فاعلنا وفاعلنا يكون بين اثنين وهذا الموضع ان الله تعالى وعد موسى ولا يصح
ان يكون من موسى وعد لله عز وجل ومن قال واعدنا قال واعدنا بمعنى وعدنا لان فاعلنا قد جاء ولا يراد به الفعل من
اثنين كقولك عاقبت اللص وطارقت النعل وعافاك الله وقاتله الله [illegible] قال ولان الوعد من الله جل وعز والقبول
من موسى: واعلم ان الامالة في موسى حسنة جائزة لانه فعلى والالف تنقلب ياء في التثنية اذا قلت موسيان وكذلك
عيسى اذا قلت عيسيان وكذلك فعلى نحو التقوى لان الالف لانها تنقلب في التثنية ياء والامالة تجوز فيما كان من بنات
الياء وكذلك ما كان فيه ياء او كسرة فالكسرة مثل النار والنجار والالف التي من الياء نحو اصطفى وما فيه الياء
والياء نحو البيناء واما نحو جا وشا فالالف فيه بدل من الياء لانك تقول جئت وشئت :: قوله اربعين ليلة
على حذف المضاف اي وعدنا موسى تمام اربعين ليلة او انقضاء اربعين ليلة وانتصابه على انه مفعول ثان لواعدنا كما
تقول وعدت زيدا اتيانه مكان كذا وكذا وليس قوله اربعين ليلة نصبا على الظرف لان المعنى يصير وعدناه
في اربعين ليلة والمعنى على خلافه اذ المعنى على ان الوعد كان بانقضاء الاربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده اي اتخذتم
العجل الها من بعد [illegible] موسى [illegible] والهاء مضاف اليه [illegible]
وادغام الذال في التاء حسن لان الذال قريبة المخرج من التاء واظهارها ايضا حسن لان الذال مجهورة والتاء مهموسة
[illegible] لان المجهورة اقوى من المهموسة والاقوى لا يدغم في الاضعف كما حذف المفعول
الثاني من قوله اتخذتم العجل [illegible] من قوله باتخاذكم العجل اي باتخاذكم اياه الها :: قوله تعالى فتوبوا
الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم فان قيل ذكر التوبة والقتل ثم قال ذلكم وكان الوجه ان يقول
لانه تثنية اذا اشار به الى التوبة والقتل قلنا انما قال ذلكم اي ما ذكرناه او المذكور والمذكور مشتمل على الفعلين

ولفظه مفرد ... واختلف أبو عمرو والأنصاري في الهمزة من بارئكم وروى بعضهم عنه الإسكان وتشبهه بتخفيف وتجوزه
فحيك بحذف ... بارئكم بمنزلة فخذ والوجه الاختلاس دون الإسكان عنده وكذلك ...
في يأمركم وينصركم روى عنه فيهما الاختلاس لكثرة الحركات :: قوله وقولوا حطة ارتفع حطة
على خبر ابتداء مضمر أي مسألتنا حطة وإن أدنا حطة نغفر لكم جزم جواب الأمر وقد يقرأ يغفر لكم
بفتح الياء ... يغفر لكم بالياء المضمومة وبالتاء ... خطاياكم لأنها جمع خطيئة والياء للفعل
الواقع من الفعل وما قام مقام الفاعل وقوله خطاياكم جمع خطيئة وخطيئة مثل صحيفة وكذلك
وجمع صحيفة صحائف وجمع كثير منه كذلك فوجب أن يكون أيضا خطاياكم في الأصل خطائي ...

[illegible]

فجابه على المعنى ... على أن الفاعل جاعل والفعل ... كما يجيب الكلمة التي تطابق كلام السائل يجيب بكلمة
لا تطابق الأول في اللفظ وتطابقه في المعنى الآخر فقوله تعالى قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون ... في
الجواب سيقولون لله فهو موافق لقوله لمن الأرض ثم قال قل من رب السموات السبع فجاء في الجواب سيقولون لله
على قراءة الأكثرين ولم يجب ... السؤال لمن السموات وإنما جرى من رب السموات ولكنه لما لم تفترق الحال
بين قول القائل من رب السموات ولمن السموات ... جاز في الجواب سيقولون لله فكذلك ها هنا جاز في جواب ...
أتتخذنا هزوا أن يقول أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين لأنه يتضمن معنى أعوذ بالله أن أكون من الهازئين ::
قوله تعالى لا فارض ولا بكر ارتفع فارض لأنه صفة لقوله إنها بقرة ... ثم قال عوان بين ذلك
أي بين الفارض والبكر ولم يقل بين ذلك ... هذا المذكور ... فافعلوا ما تؤمرون ...

[illegible]

الارض وتثير لها الاثارة ولم تفتك لحرث ونا أشير هم وفا الوان المعنى لا ذلول تثير الارض وجعلوا الاثارة داخلة
في النفي فيما الوان قوله تثير الارض لو كان مستانفا لكان التقدير هي تثير الارض ولو كان هذا التقدير
وجب ان لا تكون الواو ثابتة في قوله ولا تسقي الحرث وكان ينبغي على قوله تثير الارض لا تسقي الحرث
لانك تقول تقوم زيد ولا يقعد وانما تقول تقوم زيد لا يقعد فالواو انما تجي بعد النفي نحو لا يقوم ولا يقعد
فثبت ان قوله تثير الارض داخل في النفي ليصح عطف قوله ولا تسقي الحرث عليه ∴ والقول الثاني عندنا اوجه
من القياس وهو ان تكون الواو واو الحال دون العطف والتقدير تثير الارض غير ساقية الحرث واذا كان كذلك
كان ما قالوه لا يلزمه وان كنت تطالبنا بما يكون شاهدا لهذا الجانا الى كلام ابي علي في قوله تعالى قال
قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون قال الواو واو الحال اي استقيما غير متبعين
والشاهد في مثله ابيانا اشهرها واعذبها للفرزدق : بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى
بها حين سلت : اي لم يشيموا غير كثيرة بها القتلى والمعنى لم يشيموا سيوفهم الا وتلك الحال هو لتمر
جلا قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق الآن اسم للوقت الحاضر وهي من لطايف العربية وذلك لانها اسم
معرفة وتعريفها انما هو بلام التعريف وليست اللام التي تعرف فهذه اللام التي هي فيها وذلك ان الآن
مبنية وكل اسم وجب ان يكون متضمنا الحرف فمعنى ابد فيه من ذلك كخمسة عشر وكيف الا ترى انهما
بنيا لتضمنهما معنى الاستفهام فكذلك الآن مبنية لتضمنه معنى لام التعريف فان قيل فكيف تضمن
معناها وهي تضبط فيه قلنا هذه اللام التي في الآن زائدة وليست اللام التي عرفته لان لام التعريف في كلامهم
هي التي في قولهم الرجل والفرس الا ترى انك تقول رجل فيكون نكرة فاذا اردت تعريفه قلت الرجل
وكذلك فرس والفرس وانت لا تقول آن فيكون نكرة فاذا اردت تعريفه قلت الآن فبان ان اللام
زائدة نكرة بازائها في الذي والتي الا ترى ان تعريف الذي بالتي كما ان تعريف من بالصلة وتعريف
ما بالصلة وهذا الحديث يطول ∴ قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون بالتاء والياء والتا اوجه لان قبله
واذ قتلتم ثم قست قلوبكم وبعده افتطمعون ان يؤمنوا لكم والياء انتقال عن الخطاب الى الغيبة كقوله
حتى اذا كنتم في الفلك ثم قال وجرين بهم ∴ قوله بلى من كسب سيئة بلى جواب قوله لن تمسنا النار بلى تكون جواب
النفي ونعم جواب الايجاب تقول ما فعلت فجوابه بلى واذا قال الست فعلت كذا فجوابه بلى ولا يجوز ان يقول
نعم قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى ولو قيل قالوا نعم لكفروا لان المعنى يصير نعم لست ربنا ولكن
قالوا بلى لانه نفي النفي ونفي النفي ايجاب وقوله بلى من كسب سيئة من شرط وكسب في موضع الجزم وكذلك
احاطت في موضع الجزم بالعطف على كسب وجواب الشرط الفا في فاولئك وقرئ خطيئته وخطيئاته فالجمع
على ان من بمعنى الجمع وان كان لفظه مفردا الا ترى انه قال فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون …
… ومن قال خطيئته اراد التوفيق بين لفظ الخطيئة ومن المضاف اليه والمعنى معنى الجمع قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله لقائل ما تعلق قوله لا تعبدون الا الله بما قبله والجواب تعلقه
به تعلق جواب القسم بالقسم لان قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل بمنزلة والله وبمنزلة حلفناهم فيكون لا تعبدون
جوابا له ∴ وفيه وجه ثان وهو ان يكون قوله لا تعبدون في تقدير ان لا تعبدوا فتعلقه باخذنا تعلق الجار بالفعل فحذف
ان فعاد النون الذي اوجب حذفه ان ∴ والوجه الثالث ان يكون قوله لا تعبدون خبرا ويراد به النهي والقول
مضمر على تقدير قلنا لهم لا تعبدوا الا الله ∴ وفيه وجه رابع وهو ان يكون لا تعبدون في موضع الحال اذ اخذنا

ميثاقهم غير عابدين الا الله وقرئ بالياء والتاء فالياء على الغيبة لانه قال ميثاق بني اسرائيل فيليق به لا يعبدون
والتاء على تقدير قلنا لهم لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا معناه احسانا بالوالدين ومعنى قوله احسانا
بالوالدين اي احسنوا بالوالدين كما تقول ضربا زيدا اي اضرب زيدا او المصدر ينوب عن الامر يدل على صحة
هذا القول وقولوا للناس حسنا فلولا ان قبله ما هو في تقدير احسنوا لم يقل وقولوا للناس حسنا لان عطف الامر
يكون على مثله والنصب يحسن على تقدير قولوا حسنا وقرئ حسنا اي قولا حسنا وقوله ثم توليتم الا قليلا منكم
وانتم معرضون اي توليتم انتم الآبا وانتم معرضون انتم الابنا وقيل جمع بينهما للتاكيد لان الاعراض والتولي
واحد ∴ قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لا تسفكون في موضع الحال او ان يكون
جواب القسم وان يشترك ان تفيد المعنى النهي وان يشترك النصب اخذنا ميثاقكم ان لا تسفكوا دماءكم
فحذف ان والمعنى لا يسفك بعضكم دم بعض اخذ الله تعالى على بني اسرائيل ثلاثة عهود احدها ان لا يسفك
بعضهم دم بعض والثاني ان لا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم والثالث انه اذا اخذ منهم اسير فادوه ونقضوا
الثالث ونقضوا الاثنين المتقدمين قال السدي بل كانت العهود … ان لا يظاهر بعضهم
بعضا بالاثم والعدوان وذهب الى ظاهر النص فقال العهد الاول لا تسفكون دماءكم والثاني قوله ولا تخرجون
انفسكم من دياركم والثالث قوله تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان والرابع قوله وان ياتوكم اسارى تفادوهم
فوفوا بالعهد الاخير ونقضوا ما سواه والذي ذهب اليه من ان قوله تظاهرون عليهم عهد … التخطا وانما القول
قول الجماعة وان قوله تظاهرون ذكر على سبيل الحال من القاتلين اي تقتلون انفسكم وتخرجون انفسكم
من ديارهم متظاهرين عليهم بالاثم والعدوان وقوله ثم انتم هؤلاء انتم مبتدأ وهؤلاء بمعنى الذين وتقتلون انفسكم
صلة هؤلاء وهؤلاء مع صلته في موضع خبر انتم ويجوز ان يكون انتم مبتدأ وهؤلاء تنادى يا هؤلاء وتقتلون الخبر وهو
ضعيف لان هؤلاء لا يوصف بها ايها في النداء … قالوا
… قول ابي الطيب : هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا : اي يا هذي قالوا واستضعفه
النحويون لان هذي توصف بها ايها فقال يا ايها الرجل والوجه والبتة ان يكون هذي اشارة الى المصدر اي هذه البرزة
برزت وانما ذكرنا هذا البيت لانه كثيرا ما يلحن به اولوا الخبرة ويجوز ان يكون انتم مبتدأ وهؤلاء الخبر وتقتلون
في موضع الحال اي انتم هؤلاء قاتلين انفسكم ومخرجين فريقا منكم من ديارهم ∴ تظاهرون بالتشديد والتخفيف
والتشديد على ادغام التاء في الظاء لان الاصل تتظاهرون والتخفيف على حذف احدى التائين وهي الثانية لان
التكرار بها وقع والثقل بها حصل وقوله تعالى وان ياتوكم اسرى تفدوهم واسارى تفادوهم فاسرى
جمع اسير مثل مريض ومرضى وجريح وجرحى … الوجه جمع اسير واما اسارى فهو فعالى وفعالى جمع
فعلان ككسلان وكسالى وسكران وسكارى فشبهوا الاسير بالكسلان لان الاسير محبوس ماخوذ وجرى
مجرى كسلان لان الكسلان استولى عليه كسله فصار كالمحبوس عن التصرف في الامور ومن قال …
… وقيل … جمع … صاحب الامالة
… التخفيف وترك الامالة ∴ واما تفادوهم فهو من … الاسير اي تفاديه … لان الاسير
لا بد من اضمار … الا ترى قول الاعشى عند ذي تاج اذا قيل له فاد بالمال تراخى ومزح
اي فاد الاسرى بالمال فحذف المفعول الاول … والمفعول الثاني مع حرف الجر … ومن قرا
تفدوهم فهو … ولا معنى تفادوهم لانه دفع المال وتخليص الاسير وهذا المعنى يكون من اثنين

١٥

وقرأ غيرهما تفدوهم [illegible] بعد واما فادى فيجوز ان يكون بمعنى فدى ويكون فادى يفادي مفاداة وقد ذكرنا كما تقول قاتل بمعنى قتل مماثلة

فعال ويجوز ان يكون مصدر فدى يفدي فدا اشتركا [illegible] الجوز ان يجيء من فعال [illegible] بقوله

وانما قيل لانا ان يكون مثله في التكلم وهو كتاب : قوله تعالى وهو محرم عليكم هو كناية عن المصدر

وهو الاخراج وان الفاعل بالابتدا ومحرم عليكم خبره واخراجكم تفسيره : قوله تعالى افتؤمنون ببعض

الكتاب وهو قبل الاسبير وتكفرون ببعض مثل ذلك الديار واخراج بعضكم بعضا من دياركم وما جزا

من يفعل ذلك منكم يكون ما استفهاما اي اي شي جزا من يفعل ذلك فيكون مبتدا وجزا خبره ويجوز ان يكون نفيا

وجزا المبتدا وقوله الا خزي خبره وعلى الوجه الاول يكون خزي بدلا من الجزا : وما الله بغافل عما تعملون

بالتا والياء فالياء لان قبله يردون الى اشد العذاب والتا لان الاية ذكر من قبل ثم انتم هولا وكلاهما حسن

قوله تعالى وايدناه بروح القدس قري بضم الدال واسكانها وهما لغتان لان فعلا اخف فعل كالعنق والعنق

والطنب والطنب : قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون والوجه ان يقال قتلتم ليطابق كذبتم ولكنه حكى

الحال فقال تقتلون ولان تقتلون حكاية الحال : قلوبنا غلف قيل هو جمع غلاف فسكنت اللام واصله غلف

كحمر وكتب خفف والمعنى قلوبنا لا تفقه ما تقول وقيل المعنى قلوبنا اوعية للعلوم فلو كان ما جئت

حقا لقبلناه بل لعنهم الله بكفرهم اي بسبب كفرهم فقليلا ما يؤمنون اي فيؤمنون ايمانا قليلا وما صلة

زايدة وقليلا صفة لمصدر محذوف وهو ايمانا وقيلا والمعنى لا ايمان لهم كما تقول قليلا ما تاتينا فالقلة في

مثل هذه المواضع يراد بها النفي وكذلك في جميع التنزيل فقليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا والمعنى النفي وكذلك

قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون البتة والعرب تقول قل رجل يقول ذلك الا زيد والمعنى ما رجل يقول ذلك الا

زيد وانشد [illegible] بتحسنه القصيلية [illegible] قليل بها الاصوات الا بغامها اي لا تسمع بها صوتا : قوله تعالى

ولما جاهم كتاب من عند الله اي حين جاهم ولما هذه تحتاج الى جواب وليس في ظاهر التنزيل ما يكون جوابا له

فقال قوم جوابه محذوف والتقدير ولما جاهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم جحدوه وكفروا به وفعل [illegible]

وقيل ان قوله فلما جاهم ما عرفوا كفروا به في موضع جواب الاول وكرر لما لطول الكلام : قوله تعالى بيسما اشتروا

به انفسهم في ما ههنا وجهان احدهما ان يكون نكرة بمعنى شي والتقدير بيس شيا ويكون قوله اشتروا به انفسهم

صفة له والثاني ان يكون ما بمعنى الذي اي بيس الذي اشتروا به انفسهم كفرهم وقوله ان يكفروا في تقدير المصدر وهو

المخصوص بالذم بغيا اي للبغي ان ينزل الله اي بغيا على ان ينزل الله اي حسدا عليهم : قوله تعالى قل فلم تقتلون

انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين اي فلم قتلتم فوضع المستقبل موضع الماضي والدليل عليه قوله من قبل ان

كنتم مومنين : قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده اي اتخذتم العجل الاها من بعد مضي موسى فاحد المفعول

الثاني محذوف وهو الحسن وصح : قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي اشربوا في قلوبهم

حب عبادة العجل فحذف المضاف والمضاف اليه كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر

فرس الرسول : قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا اختلف الناس في الوقف

على هذه الاية فوقف قوم ووصل قوله حيوة ثم ابتدا فقالوا ومن الذين اشركوا فعلى هذا في الكلام محذوف

وتقديره ومن الذين اشركوا قوم يود احدهم فحذف قوم وهو مبتدا ويود احدهم صفته ومن الذين

اشركوا الخبر ومنهم من وقف فوصل قوله اشركوا وحال التقدير ولتجدنهم احرص من الناس على حيوة

ومن الذين اشركوا فحمل الكلام على المعنى فقيل اي فقد الا انهم الى المشركين فقد دخلوا في جملة الناس

١٦

فيكون في الاية تكرار والجواب ان المشركين وان دخلوا تحت قوله احرص الناس جاز تخصيصهم بالذكر لشدة

عنادهم كما ان جبريل وميكايل خصهما بالذكر وان دخلا تحت الملايكة تفخيما لهما وتشريفا فكذلك

ههنا : قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة لو ههنا نايبة عن ان وان مع الفعل في موضع

المصدر وهو مفعول يود اي يود احدهم تعمير الف سنة وما هو بمزحزحه فهو يعود الى احدهم اي ما احدهم

بمزحزحه من العذاب وقوله ان يعمر في موضع رفع فاعل بمزحزحه والتقدير وما احدهم بمزحزحه من العذاب

التعمير هذا هو الوجه الجيد في الاية وقيل ان يعمر بدل من هو اي ما التعمير بمزحزحه من العذاب : قوله تعالى

قل من كان عدوا لجبريل من شرط وقوله كان عدوا فعل الشرط وجواب الشرط محذوف والتقدير من كان

عدوا لجبريل فليمت غيظا فانه نزل القرآن على قلبك باذن الله وفيه كثرة في القرآن في جبريل وفي السبعة ستة ارباع

احسن جبريل كسلسبيل وجبريل بحذف الياء وجبرييل بكسر الهمزة وجبرائيل بالفتح وفي ميكال لغات تقول

الشي واحد لان الكلمة اذا لم تكن عربية ثم استعملتها العرب استعملتها على لغات تختلفه لما لم تعتبر [illegible] كلامها

فتكلم كل واحد من القبايل بحسب ما تاتي له وقيل جبر هو عبد وايل هو الله كما تقول عبد الله وقد

تكلم كل القبيلة في الدرج هذا جبريل ورايت جبريل ومررت بجبريل وكنت تعرب الراء كما تقول عبد الله

ومررت بعبد الله وكما اختلفوا في جبريل اختلفوا في ميكايل فقرا قوم ميكايل وقوم ميكايل بحذف الياء

وقوم ميكال وهو ايضا اعجمي ليس من كلامهم فتستعمله بحسب ما ارادوا وقوله فان الله عدو للكافرين

اي عدو لهم فوضع الظاهر موضع المضمر وانما فعل هذا ليعود من قوله فان الله عدو للكافرين الى

من في قوله من كان عدوا لله : قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اتبعوا عطف على قوله

نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وتتلو المعنى اتبعوا ما كفر سليمان

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر يعلمون في موضع الحال اي كفروا معلمين الناس السحر وما انزل

على الملكين في ما فيه قولان احدهما ان ما بمعنى الذي والتقدير والذي انزل على الملكين فيجوز ان يكون نصبا عطفا على قوله

ما تتلوا الشياطين وان يكون جرا عطفا على ملك سليمان ويجوز ان يكون نصبا عطفا على السحر وقيل قوله وما انزل على

الملكين نفي عطف على قوله وما كفر سليمان اي ما كفر وما انزل على الملكين فعلى هذا يكون قوله هاروت وماروت

كفروا : قوله تعالى فيتعلمون منهما قيل من الملكين وقيل من السحر والكفر اللذين دل عليهما قوله كفروا ويعلمون

الناس السحر وقوله فيتعلمون الفاعطف على قوله يعلمون الناس السحر اي يعلمونهم فيتعلمون وقيل التقدير

فياتون فيتعلمون فيكون فيتعلمون عطفا على المضمر : قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من

خلاق اللام في لمن اشتراه لام الابتدا ومن مبتداة بمعنى الذي وقوله اشتراه صلة له وقوله ما له في الاخرة

من خلاق خبر من ومن مع خبره في موضع النصب بمعول علموا ويجوز ان يكون من شرطا واشتراه فعل الشرط في موضع

الجزم وجواب الشرط قوله ما له في الاخرة وهو وان كان جواب الشرط الا انه جواب القسم في الحقيقة

لان التقدير والله لمن اشتراه ما له في الاخرة فالام في لمن اشتراه هي اللام التي تدخل على ان التي للشرط كقوله تعالى

ولين مسسته لنذهبن ولين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم والله تعالى

اعلم : قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم من زيادة في

قوله من خير اي ان ينزل عليكم خير من ربكم ينزل ينزل وينزل بالتخفيف والتشديد لغتان انزل الوحي ونزل الله

ونزله الله فيتعدى مرة بالتشديد واخرى بالهمزة والانزال في العين النزول ... ان الله عهد طعم الساعة

...من القرآن ما هو شفاء ورحمة وقوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فانه يشدد هما الا ان يعطف ما قوله
ونزلناه تنزيلا ∴ وقوله ما ننسخ من آية ما شرط منصوب الموضع بننسخ وننسخ جزم بالشرط وقرئ ننسخ وننسخ
بالفتح والضم فمن فتح فهو من نسخت الشيء اذا رفعته وجعلت مكانه آخر ومن قرأ ننسخ فهو من انسخت
الشيء اذا حملته على نسخه وابدال الآخر مكانه او ننسها جزم عطف على ننسخ وعلامة الجزم سقوط الياء ومعنى
ننسها نأمرك بتركها فحذف المفعول الاول وهو الكاف ومن قرأ ننسأها بالهمز اي نؤخرها من نسأت
اذا اخرت نأت بخير منها اي في مصلحة العباد ومنفعتهم ولا يريد ان بعض الآيات خير من بعض لان القرآن كله
واحد لا فضل لبعضه على بعض بل كله تنزيل من حكيم حميد فالخيرية تعود الى مصلحة العباد ∴ قوله
تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا انتصب على الحال من الكاف والميم في لو
يردونكم ومعنى لو يردونكم ان يردوكم وقوله حسدا اي للحسد من عند انفسهم من يتعلق بود اي
ودوا من عند انفسهم من غير ان نزل عليهم وحي بذلك وقيل يتعلق قوله من عند انفسهم بحسدا وهو ضعيف
لانه لا فايدة فيه اذ لا يكون حسد الانسان الا من عند نفسه وانتصب حسدا لانه مفعول له اي لاجل الحسد
فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره فان قيل الصفح والعفو بمعنى واحد فلم جمع بينهما فالجواب ان الصفح
ان تعرض عن الشيء وتوليه صفحة وجهك وقد يبقى له اثر والعفو ان تعفو عنه ولا يبقى له اثر فلهذا جمع
منهما وهذه الآية تدل على ان الواو لا توجب الترتيب لان الصفح قبل العفو لانه لا يجوز ان يقال اعف عنه و
اجعله بحيث لا يبقى له اثر فيعطف عليه فيقال اجعله بحيث يبقى له اثر وانما يراد بذلك فثبت ان الواو لا
توجب الترتيب لانه لو غسل رجليه او يديه قبل غسل وجهه لمقتضى قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين جاز لانه عطف الايدي على الوجوه بالواو و
الواو لا توجب الترتيب قال الله تعالى وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع
ويونس ولوطا ولوط كان قبل عيسى وقبل يونس وكذلك الياس كان قبل عيسى وجاز ذلك لان الواو لا
توجب الترتيب وقال الله تعالى ... فثبت ان الواو لا توجب الترتيب ∴ وقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى هود
جمع هايد وهايد تايب من قوله انا هدنا اليك اي تبنا اليك فهايد وهود كعايذ وعوذ وقايط وقوط
يعني به اليهود ومعنى الآية وقالت لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من
كان نصرانيا فلف القولين في لفظ واحد فهذا كثير في الكلام ومثله قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب والمعنى وزلزلوا حتى يقول الذين آمنوا معه متى
نصر الله فقال الرسول الا ان نصر الله قريب فلف بين القولين ولا بد من تقدير اللفظ في الاثنين اما قوله وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فلو حمل على الظاهر لكان المعنى وقالت لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى واليهود لا تقول ذلك الا ترى قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وكل واحد من الفريقين يكفر الآخر فلا يشهد له بالجنة فثبت

...تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قرئ باثبات الواو وحذفها فالاثبات من اجل انه قصة معطوفة على ما قبلها
الباقين فحذف الواو لانه ابتداء الكلام واستيناف قصة اخرى فكلا الوجهين حسن جيد ومعنى سبحانه
تنزيها له وتسبيحا له فسبحان موضوع موضع التسبيح فاذا قال القائل سبحان الله فالمعنى اسبح الله تسبيحا ثم استغنى
عن ذكر الفعل بذكر المصدر واصل التسبيح الله فيضاف المصدر الى المفعول وسبحان اسم وضع موضع تسبيح
فقال سبحان الله ومعنى سبحان الله اسبح الله تسبيحا ومثله عمرك الله تقول عمرك الله ما فعلت اي سالت الله ان يعمرك فحذف
الفعل واستغنى بالمصدر واضيف الى المفعول فقال عمرك الله فعمرك الله موضوع موضع تعميرك الله ومعنى عمرك
الله اي سالت الله ان يعمرك تعميرا ∴ قوله تعالى فانما يقول له كن فيكون الوجه الرفع فيكون لانه معطوف على قوله
يقول ومعنى يقول له كن يكونه ويوجده ويخلقه ولا فرق بين ان يقال واذا قضى امرا فانما يكونه فيكون وبين ان يقول فانما
يقول له كن فيكون فهذا هو حقيقة هذا الكلام واذا كان كذلك فالنصب في قوله فيكون ضعيف لان من نصب حمله على
لفظ كن وزعم ان كن امر وجواب الامر بالفاء منصوب فقلنا ان كن ليس بامر على الحقيقة لان معنى يقول له كن
فيكون يكونه ولا يقال ان حقيقة كن الامر لانه لا يخلو اما ان يكون خطابا للموجود او للمعدوم لا يوجد
بل او اما ان يكون معدوما والمعدوم لا يخاطب فثبت ان المعنى انما يكونه فيكون اي يحدثه فيحدث لا ان ...
على امر اعتبر لفظ الامر فحمل النصب عليه ∴ قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم يسأل على الخبر ويسأل على النهي
وكان ابو جعفر قرأ ولا تسأل لانه الجملة في موضع الحال والتقدير انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسؤول
عن اصحاب الجحيم ويكون حالا ولا يجوز الوقف على قوله بشيرا على هذه القراءة ومن قرأ ولا تسأل على النهي
وقف على نذيرا ابتداء ولا تسأل نهي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله عن سؤاله عن حال اصحاب الجحيم كقولك
ليت شعري ما فعل ابواي ∴ قوله تعالى ما لكم من الله من ولي ولا نصير قبل التقدير ما لكم غير الله من ولي
ولا نصير والصحيح ان المعنى ما لكم الله ولي ولا نصير او الغير تقول مثل هذا في الجزء والجزئي ومثله قوله
تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اي كونوا امة يدعون الى الخير وقال تعالى هو الذي انزل من السماء ماء
لكم منه شراب اي ما يكون لكم شراب وقال تعالى النار لهم فيها دار الخلد اي لهم هي دار الخلد وقال تعالى او
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا يبتنا ... اعمالكم ولا ... وقال تعالى والذين كفروا لهم عذاب اليم اي لهم عذاب
اليم عذاب جهنم وقال الفرزدق تقول الله ان لم يعد لواحكم عدلا اي البدل استعمال وقال الاعشى
اخو رغائب يعطيها ويسالها اي الطالب منه ... الزهد وحكي سيبويه اما انت فلك بياب
اي فلك هو باب وقال الشاعر فيا رزام ... ما الى الموت ... الكتابا اي لا تحوي
هذا اشباع على هذه الوجوه تسمى التجريد ... وقوله تعالى فاسأل به خبيرا اي فاسأل الخبير اي اسأله وهو كثير
جدا ∴ قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته المعنى يقرؤونه حق قراءته في الترتيل والتحقيق واداء الحروف
كل واحد منها في مخرجها وقيل يتلونه حق تلاوته يعملون به ويؤمنون بما فيه من نعت النبي عليه السلام
وينتصب قوله حق تلاوته على المصدر والوجه الاول هو الاشبه لانه ينطق بالقرآن ... فلو قرأه ... ويلوث
فلا يتلونه تلاوة اذ يتبعونه فلو كان المعنى هو الثاني لكان يتلونه حق تلاوته فالوجه الاول هو الجيد وقيل ان
الهاء في قوله يتلونه للنبي محمد صلى الله عليه وآله اي يتبعونه كما ينبغي ان يتبع وهذا ضعيف مثل الثاني ∴ قوله

والخذوا من مقام ابراهيم مصلى فمن قرأ واتخذوا على الخبر والخبر واعلى الامر ومن قرأ على الامر وقف على قوله امنا
ثم يبتدئ ومن قرأ واتخذوا كان على الخبر ولم يقف عليه فقوله امنا لان قوله واتخذوا عطف على قوله جعلنا البيت وجعلنا
البيت جملة في موضع الجر باضافة اذ اليه والتقدير واذكر اذ جعلنا البيت اي وقت جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا واتخاذهم مقام ابراهيم واذا كان قوله واتخذوا والجملة في موضع الجر بالعطف على جعلنا لم يحسن الوقف
على قوله امنا وابراهيم وابراهام وابراهم ثلاث لغات فمن قرأ في بعض المواضع ابراهام وفي بعضها ابراهيم احب
الجمع بين اللغتين لقرب اجتماعهما وجودتهما وقيل ابراهيم بالسريانية اب رحيم ومعناها الى ابراهيم اي وصينا
اليه والسجود جمع ساجد كما الشهود جمع شاهد والسجود صفة للركع :. قوله تعالى فامتعه قليلا
وامتعه قليلا يقرأن بالتخفيف والتشديد وانتصاب قليلا على المصدر اي تمتيعا قليلا وقيل هو نصب على الظرف
اي زمانا قليلا :. قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا قال المفسرون التقدير
يقولان ربنا فحذف القول وكان نافع يقف على قوله من البيت ويبتدئ واسمعيل ربنا اي واسمعيل يقول ربنا
فهذا الى ان البناء كان لابراهيم وحده والدعاء كان لاسمعيل وحده :. قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك اي واجعل امة مسلمة لك من ذريتنا ففصل بين واو العطف والمعطوف عليه بالجار والمجرور وقد
جاء مثله في مواضع من التنزيل قال الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى
والتقدير ويتلوه شاهد منه وكتاب موسى من قبله ففصل بين الواو وبين قوله كتاب موسى بالجار والمجرور
وهذا جائز حسن اذا كان الفصل بينهما اعني بين الواو والمرفوع او الواو والمنصوب فاما بين الواو والمجرور
فهو ضعيف ولهذا ضعف قول من قال في قوله تعالى فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب بفتح الباء ان التقدير
فبشرناها باسحق ويعقوب من وراء اسحق لانه فصل بين الواو والمجرور وانما ضعف هذا لان الجار والمجرور كان
الواو قائمة مقام الباء والفصل بين الباء وما اختص به ممتنع فينبغي ان يمتنع ايضا مع الواو لان الواو نائبة
عن الباء :. قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ووصى واوصى لغتان وقوله بها تعود الى الملة وقد جرى ذكرها
في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وانتصب نفسه بايقاع الفعل والمعنى الا من سفه في نفسه
وقال قوم سفه بمعنى اهلك او اوبق او جهل نفسه وزعم الفراء ان قوله سفه نفسه انتصب نفسه على التمييز
قال وهو نظير قولك طاب زيد نفسا وهذا الذي ذكره خطأ لان في قولهم طاب زيد نفسا فيه نكرة وسفه
نفسه معرفة ولا يجوز ان يكون التمييز معرفة ولهذا المعنى قال ان الرجل اذا قال انت طالق ثلثا ينتصب ثلثا على
الظرف ولا يجوز ان ينتصب على التمييز كما يقوله اصحاب الشافعي الله انه لو قال انت طالق الثلث فعندهم
بالالف كان معناه انت طالق ثلثا واذا عرف بالالف واللام لم يكن الا ظرفا دون التمييز لان التمييز لا يكون معرفة
واذا امتنع حمله على التمييز كان ظرفا والتقدير انت طالق للسنة ثلث مرات واذا كان التقدير هكذا ان ذا قال
انت طالق ثلثا فالتقدير بثلث تطليقات لم يقع منه وانما يقع بقوله انت طالق طلقة واحدة ولا يصح [illegible]
الثلث به فهو [illegible] انه ينبغي على ان يجوز ان ينوي به الثلث لان الاتلاف والايقاع [illegible] القسمين [illegible] الفصل [illegible]
انه [illegible] والقسمين [illegible] كما ذكرنا كما انطلقا [illegible] وقوله [illegible] وقال النحاس [illegible] وقوله
وجاء [illegible] اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين التقدير ولقد اصطفيناه في الآخرة وانه لمن الصالحين
في الدنيا فهذا احسن ولكن الجماعة حملوه على الظاهر الذي هو عليه كقوله تعالى رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين يعني في الآخرة واجعل لي لسان صدق في الآخرين فهو اصطفاؤه في الدنيا [illegible]

في الآخرة لمن الصالحين :. قوله تعالى ما تعبدون من بعدي [illegible] المضاف وما نصب [illegible] مفعول تعبدون
من بعدي قوله الها واحدا نصب بالبدل من قوله الهك اي نعبد الهك الها واحدا :. قوله تعالى وقالوا كونوا هودا
او نصارى تهتدوا وانما على التقسيم اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا قل بل
ملة ابراهيم حنيفا اي قل بل نتبع ملة ابراهيم فحذف الفعل وهذا قول البصريين وقال الكوفيون التقدير بل نكون
اهل ملة ابراهيم والاول الوجه لانه على ترك ما يكون الضمار الحذف اضمار الفعل واضمار المضاف وانتصب قوله
حنيفا على الحال :. قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به [illegible] الاية يوجب ان لله عز وجل مثلا تعالى عن ذلك
والجواب ان الباء زائدة والتقدير فان امنوا مثل ما امنتم به اي مثل ايمانكم بالله [illegible]
يعود الى الله تعالى وزيادة الباء كثير في كلامهم تقول بحسبك زيد اي حسبك زيد وقال تعالى والذين كسبوا
السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير جزاء سيئة مثلها لقوله في الاخرى وجزاء سيئة سيئة مثلها ويجوز ان يكون المثل زيادة
اي فان امنوا بما امنتم به وان يكون الحذف وزيادة احسن من زيادة الاسم [illegible] :. قوله تعالى
صبغة الله اي دين الله ونصبه باضمار فعل اي اتبعوا دين الله وقيل هو نصب على الاغراء اي الزموا دين الله وقيل هو
نصب بدل من قوله ملة ابراهيم حنيفا صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اي دينا وانتصابها على التمييز كما تقول زيد
احسن منك وجها :. قوله تعالى ام تقولون بالتاء والياء فالتاء لقوله اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا
قل انتم اعلم ام الله والياء لقوله فسيكفيكهم الله :. قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم
من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وليس الامر كذلك لانه عالم قبل الاشياء وقبل تحويل القبلة فما وجه هذا
الكلام فالجواب قال قوم معنى قوله الا لنعلم الا لنرى فعبر عن الرؤية بالعلم وقال قوم الا لنعلم الا لنميز
[illegible] وقال قوم ان علم الله يشتمل على الموجود والمعدوم فالعلم بالموجود يوجب الثواب والعقاب
والعلم بالمعدوم لا يوجب شيئا حتى يوجد فاذا اوجده علمه موجودا فهذا العلم بعد الوجود حينئذ يوجب
الثواب والعقاب فهذا شيء يرجع الى المعلوم لا الى العلم فاذا حصل المعلوم تعلق به ما يتعلق بسائر الموجودات
واذا لم يحصل المعلوم لم يتعلق به حكمه :. قوله تعالى وان كانت لكبيرة اي وان كانت التولية عن بيت المقدس
الى الكعبة لثقيلة فاضمر التولية [illegible] وقيل وان كانت الصلوة لثقيلة الا على الذين
هدى الله وان ههنا مخففة من ان وذلك لان المشددة تدخل على الاسماء للتوكيد كقوله تعالى ان الله غفور
فاذا خففت بقي فيها معنى التوكيد وجاز دخولها بعد التخفيف على الاسماء والافعال [illegible] قال الله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم [illegible] الفعل قوله وان كانت لكبيرة وقوله وان كنتم من قبله لمن الضالين
وقوله وان كادوا ليستفزونك وقوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله وان كنا عن دراستهم لغافلين
وقوله وان كاد ليضلنا عن الهتنا وقوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين [illegible]
وهذه اللام [illegible] قوله ان الكافرون [illegible] وقوله
ان هم الا كالانعام [illegible]
كقوله تعالى ان تحمل عليه يلهث وان تأتي ايضا زائدة في الكلام كقول الشاعر: فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة اخرينا اي ما طبنا جبن [illegible] الذين هداهم
الله بحذف العائد [illegible] وهو كثير في التنزيل كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي
بعثه الله بحذف الهاء [illegible] كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقوله

كالذي استهوته الشياطين في الأرض وقوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا ۞ قوله تعالى إن الله بالناس
لرؤوف رحيم وقد قرئ رؤف ورؤوف فعول وفيه معنى المبالغة ورؤف فعل مثل حذر ويقظ وما أشبه
ذلك وقد جاء في الشعر [illegible] في التوجيه ۞ قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات [illegible] بكسر اللام وفتحها موليها [illegible] بكسر اللام فهو مبتدأ وموليها خبر والجملة صفة وجهة
[illegible] ولكل إنسان وجهة [illegible] ويجوز أن يكون هو كناية عن الله عز وجل
[illegible] ولكل إنسان وجهة الله موليه إياها فحذف المفعول الثاني [illegible] على القولين ومن قرأ موليها
[illegible] وفي موليها ضمير يعود [illegible] ولكل إنسان وجهة هو موليها [illegible] في هذه القراءة
[illegible] المعنى ومعنى لكل أي لكل إنسان والمضاف إليه كل
[illegible] منزلة المنطوق به والدليل عليه أن أكثر النحويين لا يجيزون إدخال الألف واللام على كل وبعض
لا يجيزون حذف الكل [illegible] في تقدير الإضافة والألف واللام
والإضافة لا يجتمعان وقد أجاز إدخال الألف واللام عليهما سيبويه وهو القياس لأن بعض الشيء بمنزلة
جزئه وكل الشيء بمنزلة أجزائه وإدخال الألف واللام على الجزء والأجزاء حسن جائز فكذلك
على كل وبعض [illegible] بعض الشيء وكله [illegible] ونصفه وثلثه ويجوز أن تقول النصف والثلث والثلثان
فينبغي أن يجوز البعض والكل [illegible] هذا [illegible] قال الله تعالى وإن كانت واحدة فلها النصف وقال
تعالى [illegible] ووجهة شاذة في بابها وذلك لأنه [illegible] وعدة [illegible] وصلة [illegible]
[illegible] الواو وجهة والقياس جهة كصلة وعدة ۞ قوله تعالى كما أرسلنا
[illegible] اختلف النحويون فيما تتعلق به هذه الكاف فقال قوم هذه الكاف تتعلق بقوله ولأتم
نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون في تحويل القبلة كما أرسلنا فيكم رسولا منكم فعلى هذا لا يجوز الوقف
على قوله تهتدون وإنما الوقف عند قوله ما لم تكونوا تعلمون وقال آخرون هذه الكاف تتعلق
بقوله فاذكروني أذكركم أي اذكروني كما أرسلنا فيكم رسولا فعلى هذا يكون الوقف على قوله
[illegible] قوله ما لم تكونوا تعلمون [illegible] قوله
تعالى وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة يجوز أن يكون الذين صفة للصابرين فيكون الوقف حسنا [illegible] راجعون
ويجوز أن يكون الذين مبتدأ وخبره أولئك عليهم صلوات من ربهم ويكون الوقف على الصابرين دون قوله راجعون
قوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما الطواف بين الصفا والمروة ليس بفرض عند أبي حنيفة وعند الشافعي هو
فرض [illegible] الفارسي على جناح [illegible] عليه أن يطوف بهما [illegible] هو واجب ليس بفرض وإنما
قال [illegible] لا جناح عليه أن يطوف بهما لأن المسلمين كانوا يتحرجون على الطواف فيهما لما كان فيه من
الأصنام فرفع الله الجناح عنهم ومن قال إن قوله عليه أن يطوف بهما ابتداء فجعل عليه كلمة الإغراء
[illegible] الخطاب [illegible] الغيبة نحو عليك زيدا قال سيبويه ولا يجوز عليه زيدا [illegible] على الشذوذ وقد
[illegible] على الشذوذ [illegible] سيبويه قال حدثني من سمعه أن بعضهم قال عليه رجلا
[illegible] بالفعل يعني [illegible] وأما ما روي عن النبي عليه السلام أنه قال من
[illegible] الصوم فإنه له وجاء فإنما أمر الغائب بعد الخبر فعلى شذوذ [illegible]
[illegible] الحاضر [illegible] ومن تطوع خيرا [illegible]

ومن تطوع خيرا على الاستقبال وأصله يتطوع فأدغم التاء في الطاء [illegible] والجواب
فإن الله شاكر عليم ومن تطوع خيرا [illegible] في الحال ويجوز أن يكون ومن تطوع تطوعا خيرا فيكون نعتا لمصدر
محذوف ۞ قوله إن الذين يكتمون ما أنزلنا الذين [illegible] اسم إن وتمام الصلة عند قوله في الكتاب وقوله أولئك
يلعنهم الله مبتدأ وخبر في موضع الرفع خبر إن [illegible] عند قوله يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فيكون الاستثناء من قوله ويلعنهم اللاعنون فيكون الوقف حينئذ
على قوله [illegible] وبينوا [illegible] قوله ويلعنهم اللاعنون عطف على قوله يلعنهم [illegible] على قوله
اللاعنون [illegible] قوله إلا الذين تابوا [illegible] الذين بالابتداء والخبر فأولئك أتوب عليهم ويجوز أن يكون
إلا الذين تابوا استثناء على هذا مما قبله فيكون الوقف وبينوا فأولئك أتوب عليهم أي أقبل توبتهم ويقال تاب
الله على العبد إذا قبل توبته وتاب العبد إلى الله إذا أقلع عن الذنب ۞ قوله تعالى إن الذين كفروا وماتوا وهم
كفار أولئك عليهم لعنة الله أولئك مبتدأ وقوله عليهم لعنة الله خبره والجملة خبر إن والملائكة عطف
على لفظة الله والناس عطف عليه وقوله أجمعين تأكيد للناس وقوله خالدين فيها نصب على الحال من الهاء والميم
المجرورة بعلى في قوله أولئك عليهم والمعنى خالدين في عقوبتها أي في عقوبة اللعنة فحذف المضاف ۞ قوله
تعالى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم لا حرف نفي وإله نصب اسم لا والخبر محذوف والتقدير لا إله في الوجود
وقوله إلا هو هو في موضع الرفع لأنه بدل من موضع لا إله لأن لا مع ما عملت فيه مبتدأ وكذا جميع ما جاء
في القرآن هكذا قوله لا إله إلا الله رفع بدل من موضع لا إله لأن لا مع ما عملت مبتدأ والتقدير الله في الوجود
وقوله الرحمن الرحيم ليس بوصف لقوله هو لأن هو اسم مضمر والمضمر لا يوصف ولكن يكون خبر مبتدأ
مضمر أي هو الرحمن الرحيم أو يكون بدلا من هو وكلا الوجهين حسن جيد ۞ قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض
لا وقف في هذه الآية لأن اسم إن قوله لآيات لقوم يعقلون وخبره في خلق السموات والأرض وما بعده عطف عليه
وقوله والفلك التي تجري في البحر الفلك اسم يقع على الواحد والجمع [illegible] الواحد قوله في الفلك المشحون ومن الجمع
قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح [illegible] فأخبر عنه بلفظ الجمع ۞ قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من
دون الله أندادا [illegible] التعريف [illegible] فعدلوا عنها إلى الفتح ولم يقولوا
مع لام التعريف [illegible] الكسر [illegible] مع لام التعريف لكثرة استعمالها [illegible]
[illegible] ۞ قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا [illegible] على أن يكون الذين ظلموا [illegible] الفاعل [illegible] قوله أن القوة
لله جميعا ومن قرأ بالتاء فالتاء لخطاب النبي عليه السلام والذين ظلموا في موضع النصب وأن القوة [illegible]
أي لعلمت أن القوة لله جميعا ولا يجوز أن يكون أن القوة لله بدلا من الذين ظلموا [illegible] ولا يجوز أن يكون الذين
ظلموا مفعولا وأن القوة لله جميعا في موضع المفعول الثاني لأن ذلك لو جب كسر أن لأنه لا ضمير فيه يعود إلى الأول
والأوجه أن يكون [illegible] القوة لله على الاستئناف [illegible] قوله إذ يرون العذاب [illegible] قوله لو أن لنا كرة
[illegible] بمنزلة ليت لنا كرة [illegible] في السورة الأخرى فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين [illegible]
[illegible] الفعل والتقدير لو أن لنا [illegible] فنتبرأ [illegible] عطف عليه [illegible]
[illegible] كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات
عليهم يرى فعل يتعدى إلى ثلاثة مفعولين والهاء والميم المفعول الأول وقوله أعمالهم هو المفعول الثاني وقوله حسرات
عليهم في موضع المفعول الثالث والكاف في كذلك [illegible] صفة مصدر [illegible] كأنه قال يريهم الله أعمالهم

حسرات عليهم اى انه مثل ذلك. قوله تعالى خطوات وخطوات بالاسكان والضم وما كان على وزن فعلة نحو ظلمة
وغرفة جاز في جمعه ثلثة اوجه فعلات بضمتين كغرفات وظلمات ويجوز الاسكان مثل ظلمات وغرفات ويجوز
الفتح نحو ظلمات وغرفات قال الشاعر ولما راونا بادياً ركباتنا على موطن لا نخلط الجد بالهزل الا ان الفتح
لم يقرأ في خطوات. قوله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وفيه اضمار والتقدير اولو كان اباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون اتتبعونهم فحذف وقوله افتتبعونهم لدلالة الكلام عليه. قوله تعالى ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق والتقدير ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق فحذف الداعي وانما قدرنا الداعي
لان المعنى تمثيل [illegible] مع الذين كفروا كمثل الناعق بالغنم والكفار بمنزلة الغنم وليس الناعق في الظاهر
شبه الكفار بالناعق واذا قدرت ومثل داعي الذين كفروا كان تشبيه الداعي بالداعي قال سيبويه هذا من افصح
الكلام ايجازا واختصارا لان الله تعالى اراد تشبيه شيئين بشيئين الداعي والكفار بالداعي والغنم واختصر
وذكر المشبه بالغنم في الطرف الاول [illegible] ما ابقى على ما القى فهذا معنى كلامه وان شئت كان التقدير
ومثل دعاء الذين كفروا كمثل دعاء الذي ينعق فحذف المضاف من الاسمين. قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير قال النحويون انما تأتي في الكلام لاثبات ما يذكر ونفي ما عداه فاذا قلت انما زيد قائم فالتقدير
ما زيد الا قائم وكذلك [illegible] انما حرم عليكم الميتة تقديره ما حرم عليكم الا الميتة ويستشهد في
هذا الكلام بقول الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي وقال انما يدافع
عن احسابهم انا ولانه لا تقول يقوم انا وانما تقول اقوم وانما جاز يدافع انا لان التقدير لا يدافع عن احسابهم
الا انا فحمل الكلام على اثبات المذكور. قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد بكسر النون وضمها واصل
نون من الساكن [illegible] التقاء الساكنين [illegible] فمن كسر فلالتقاء الساكنين
على الاصل ومن ضم فلاتباع ضمة الطاء وكذلك [illegible] انظر
وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن يجوز في كل هذا الكسر والضم فالكسر لالتقاء الساكنين والضم لاتباع [illegible] والثالث
لانهم كرهوا الخروج من الكسر الى الضم وقوله غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اى فاكل فلا اثم عليه
فحذف وقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اى فافطر فعدة وكذلك قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام اى فحلق ففدية ومثله في التنزيل كثير. قوله اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار
التقدير ما ياكلون الا النار ثابتة في بطونهم ومعنى ياكلون النار ياكلون ما يؤدي الى النار فسمي الشيء باسم ما يؤول اليه
كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اى عنبا فسماه باسم ما يؤول اليه فكذلك سمي ههنا المال الذي ليس من وجهه
نارا لانه يؤول الى النار والظرف في الذي [illegible] في بطونهم متعلق بمحذوف في موضع النصب على الحال من النار كما ان
قوله انما ياكلون في بطونهم نارا اى ياكلون نارا في بطونهم والظرف في صفة لنار في الاصل فلما تقدم عليه انتصب
على الحال لان صفة النكرة اذا تقدمت على النكرة انتصب على الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل قديم
اى لمية طلل موحش فلما قدمتها كان التقدير انما ياكلون نارا ثابتة في بطونهم [illegible] ولا يجوز حمله على الظاهر
لان الاكل لا يكون في البطن. قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قرئ برفع الراء ونصبها فالرفع على ان يكون
اسم ليس وان تولوا في موضع النصب خبر ليس اى ليس البر توليتكم ومن نصب جعل البر خبر ليس وان تولوا في موضع الرفع
اسم ليس واختار ابو علي النصب لان ان اعرف من البر لان ان لا توصف كما لا يوصف المضمر والمضمر اعرف
المعارف [illegible] اجمعوا على نصب قوله [illegible] الا ان قالوا [illegible] انما كان قول المؤمنين وما اشبههما

ولكن

من آمن

ولكن البر من آمن بالله اى ولكن ذا البر من آمن بالله اى صاحب البر المؤمن وان شئت كان التقدير ولكن البار المؤمن وان شئت
كان التقدير ولكن البر بر من آمن بالله فحذف المضاف. وآتى المال على حبه قيل على حب المال فالمصدر مضاف الى
المفعول وان شئت قلت على حبه للمال فحذف المفعول فيعود الهاء الى من وان شئت قلت على حب الله تعالى والوجه الاول
اوجه لانه اقرب اليه. قوله والموفون قيل هو رفع عطف على من آمن اى ولكن البار المؤمنون والموفون وقيل هو
رفع على المدح اى وهم الموفون والصابرين في البأساء نصب على المدح اى امدح الصابرين وقيل هو عطف على قوله
وآتى المال على حبه ذوي القربى اى وآتى الصابرين وفيه ضعف لطول الكلام لا يتسع هذا الموضع له وقد ذكرته في البيان
قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فيها اقاويل الاول فمن عفي عن القصاص منه فاتباع بالمعروف فهو ان يطلب الولي
الدية بمعروف ويؤدي القاتل الدية باحسان عن ابن عباس والثاني فمن فضل له فضل اى من [illegible] قبل اخيه القاتل التي
عن السدي وقال ابو علي فمن عفي له اى [illegible] من اخيه القاتل فاتباع بالمعروف [illegible] المقتول باحسان [illegible]
والاول اولى تقديره [illegible] المفعول [illegible] القاتل [illegible]
من [illegible] لا [illegible] فمن عفي له من اخيه شيء [illegible] فهو نفي
موقع الفاعل [illegible] وجه آخر وهو ان يكون شيء مرتفعا
بفعل محذوف يدل عليه قوله عفي لان معناه ترك له من اخيه اى من حق اخيه ثم حذف المضاف [illegible]
صفة للنكرة [illegible] فانتصب على الحال [illegible] وقال ابو علي في موضع آخر اى من جناية اخيه [illegible]
على اخيه [illegible] ذلك تخفيف [illegible] واجرة [illegible] عفو الله [illegible]
على المولى [illegible] فمن عفي له من اخيه شيء اى شيء من القصاص [illegible]
الى القصاص [illegible]
[illegible] القصاص [illegible] من اخيه
عفو [illegible] موضع عفي [illegible] اجمعوا على انه لا يجوز [illegible] قوله
تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى اذا حضر احدكم اسباب الموت فحذف المضاف وقوله ان ترك خيرا
اختلف الناس في الوقف على هذا الموضع فروي عن نافع الوقف عليه ويكون الذي يقوم مقام الفاعل في قوله كتب اى
فرض عليكم واوجب فيرتفع الوصية بالابتداء وقوله للوالدين خبر له اى الوصية ثابتة للوالدين والاقربين منسوخة
باية الارث وبقوله صلى الله عليه وآله لا وصية لوارث ومن الناس [illegible] على ان الخبر [illegible] فقوله الوصية
للوالدين [illegible] اى كتب عليكم الوصية للوالدين [illegible]
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين [illegible] الشرط [illegible] وهو قول الاخفش [illegible]
[illegible] كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
هكذا انشده سيبويه وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وزعم ان اضمار الفاء قبيح جدا قوله تعالى
حقا على المتقين نصب على المصدر اى حق حقا ثم قال فمن بدله والذي تقدم ذكره الوصية [illegible]
بدل الايصاء والايصاء والوصية واحد. قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات المعنى [illegible] ان يكون قوله اياما معدودات منتصبا بالصيام [illegible] كتب عليكم الصيام
اى الصيام في ايام معدودات وهذا وان كان صحيحا في المعنى [illegible] مانع منه لان الصيام مصدر [illegible]
[illegible] فقوله اياما [illegible] قوله اياما بقوله كما كتب لان قوله كما كتب صفة مصدر محذوف

والقسم كتب عليكم الصيام كتابة مثل ما كتب فإذا قيل كما كتب بين الصيام وكما [illegible] أنه ليس من صفاته
فإذا التجابه بأضمر تقديره صوموا أياما [illegible] وصوموا أياما لأن قوله كتب عليكم الصيام يدل عليه   قوله تعالى
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فدية مبتدأ وطعام بدل منه ومسكين جر بالإضافة والخبر مقدم
وهو قوله وعلى الذين يطيقونه ومن قال فدية طعام مساكين أضاف الفدية إلى الطعام وجمع المساكين لأنه كان على كل
واحد منهم في ابتداء الإسلام إطعام مسكين ثم نسخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه والطعام بمعنى
الإطعام كما أن السلام بمعنى التسليم والسلام [illegible] وبعد عطائك المائة الرتاعا أي بعد إعطائك ومعنى
فمن شهد منكم الشهر أي فمن شهد منكم المصر في الشهر فحذف المفعول وهو المصر وحذف في لأن انتصاب
الشهر على الظرف ولا بد من إضمار المصر في الآية لأن المسافر قد شهد الشهر ولم يلزمه الصوم فثبت أن الإقامة
بالمصر شرط لوجوب الصوم فلا بد من إضمار المصر ثم قال فليصمه ولم يقل فليصم فيه لأنه نصب نصب المفعول به
ولم يرده إلى الأصل إلى الظرف الذي يجب أن يرد مع كنايته نحو اليوم صمت فيه ومحل قوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه رفع لأنه خبر المبتدأ الذي هو قوله شهر رمضان لأن قوله شهر رمضان مبتدأ وقوله الذي أنزل فيه القرآن
رفع صفة الشهر وقوله هدى للناس في موضع الحال أي هاديا للناس وبينات من الهدى عطف عليه والفرقان عطف
على الهدى ثم أخبر عنه وكان حقه أن يقال فمن شهده منكم فليصمه ولكنه أظهر الشهر ووضعه موضع
الكناية لطول الكلام كما قال الشاعر: لا أرى الموت يسبق الموت شيء … نغص الموت ذا الغنى والفقيرا   وكان حقه
لا أرى الموت يسبقه شيء فأعاد لفظه تفخيما للشأن وقال تعالى ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع
الأمور ولم يقل وإليه ويجوز أن يرتفع شهر رمضان لأنه بدل من الصيام في قوله كتب عليكم الصيام
شهر رمضان أي صيام شهر رمضان وقد قرئ بالنصب في [illegible] حفص عن عاصم شهرَ رمضان على أن يكون بدلا من قوله
أياما معدودات [illegible] صوموا أياما معدودات شهر رمضان فإن قال قائل لم قال وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة
وقال ههنا أياما معدودات فالجواب أن جمع التكسير يؤنث نحو الرجال قامت والقصور تشيدت وقصور مشيدة
هذا هو الأصل وإنما يجمع بالألف والتاء ما كان جمعا لمؤنث كقولك نساء مسلمات لأن واحدها مسلمة ثم يشبه
الجمع الذي ليس للعقلاء الذي واحده مذكر بجمع المؤنث فيقال كيزان مكسورات للواحد كوز مكسور [illegible]
والأصل كيزان مكسورة [illegible] الثاني للجماعة لأن واحدها مؤنث فلا كلا الأصل إلا أياما معدودة لأن واحدها يوم معدود
وحينئذ يقال معدودات للتشبيه بمسلمات فإن قيل لم كرر قوله فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخر مرتين فالجواب قلنا إنما كرره لأنه ذكر أولا مع قوله وعلى الذين يطيقونه منسوخ كما ذكرنا قوله
فمن شهد منكم الشهر فأعاد ذكره مع الناسخ ليعلم أنه حكم ثابت غير منسوخ   قوله تعالى ولتكملوا العدة
بالتخفيف والتشديد وهما لغتان كملت وأكملت والواو في قوله ولتكملوا العدة [illegible] الفعل الذي هو [illegible]
قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام وتدلوا جزم عطف على قوله ولا تأكلوا أي
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا بها إلى الحكام [illegible]
[illegible] الحكام [illegible] الدلو في البئر [illegible] أرسلتها [illegible] ويجوز أن يكون قوله وتدلوا بها
إلى الحكام [illegible] لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم أي لا تجمع بين أن تنهى
عن خلق وبين أن تأتي مثله   قوله تعالى وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها إن قال قائل لم اختلف القراء في قوله ليس
البر أن تولوا وجوهكم فقرأها بعضهم بالرفع دون النصب فالجواب أن من حيث قرأها بالرفع والنصب

متردد بين أن يجعل البر اسم ليس وأن تولوا خبره وبين أن تولوا اسمه والبر خبره فاختلف الآية التي هي
مجاز الرفع والنصب وههنا لا تحتمل إلا وجها واحدا وهو أن يكون البر اسمه وبأن تأتوا البيوت خبره لأجل دخول
الباء والباء لا تدخل إلا على خبر ليس كقولك ليس زيد بقائم ولا يجوز ليس بقائم زيد فتجعل بزيد اسمه وقرئ البيوت
والبيوت بضم الباء وكسرها فالضم هو الأصل لأنه على وزن فعول مثل كعب وكعوب ومن كسر الباء فلمكان الياء التي بعدها
وبعض الناس استضعف الكسرة فقال هي توجب الخروج من كسر إلى ضم وهو قبيح   قوله تعالى ولا تقاتلوهم
وقرئ ولا تقتلوهم حتى يقاتلوكم فيه وحتى يقتلوكم فمن قال ولا تقاتلوهم قال المعنى ولا تبتدئوا بقتالهم عند
المسجد الحرام حتى يبتدئوا هم ومن قال ولا تقتلوهم قال إن النهي عن القتل أبلغ   قوله تعالى فما استيسر من
الهدي والموضع في موضع الرفع لأن التقدير فالواجب ما استيسر من الهدي فحذف المبتدأ وقال قوم التقدير
فعليكم ما استيسر من الهدي فيكون ما مرفوعا بالابتداء وعليكم خبرا   قوله تعالى تلك عشرة كاملة
إن قال قائل العشرة بنفسها كاملة فما وجه تعقيبها بقوله كاملة فالجواب أن الله تعالى لما قال فمن لم يجد فصيام
ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم لأوجب صوم ثلاثة أيام هناك وصوم سبعة أيام بعد الرجوع جاز أن يتوهم
أنه مخير بين الثلاثة والسبعة فأزال ذلك التوهم ورفع اللبس بقوله كاملة فلا يجوز له إلا إتمام عشرة كاملة قوله
كاملة   قوله تعالى الحج أشهر معلومات إن قال قائل ما وجه قوله الحج أشهر والأشهر تكون غير الحج فالجواب
أن التقدير أشهر الحج أشهر معلومات فحذف المضاف وإن شئت قلت الحج حج أشهر معلومات فحذف المضاف
من الاسم الثاني   قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق اختلفوا في رفع رفث وفسوق ونصبهما فمن قرأ فلا رفث
ولا فسوق جعل لا مع رفث كالشيء الواحد وبناهما على الفتح نحو خمسة عشر ومن قال لا رفثٌ رفع رفثا
بالابتداء والخبر مضمر أي لا رفث في الحج ولا فسوق في الحج فإن قيل لم قد فتحهما أبو عمرو وابن كثير والكوفيون
ولا جدال في الحج فالجواب أنهما أرادا أن يفرقا بين الرفث والفسوق وبين الجدال لأن المعنى في قوله فلا رفث ولا فسوق
أي لا ترفثوا ولا تفسقوا والمعنى في قوله ولا جدال في الحج أي لا شك ولا خلاف في وقت الحج فنفى الخصومة التي كانت
يتعاطاها المشركون في ذلك فمن قال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ففتحها كلها جعل قوله في الحج خبرا عن
الأسماء الثلاثة ومن قال فلا رفث ولا فسوق فرفعهما ولا جدال فنصبه لم يجز أن يجعل قوله في الحج خبرا عن الأسماء
الثلاثة لأنه رفع الاسمين قبله ونصب الثالث [illegible] فلا يجوز الجمع بين خبرين [illegible] واحد   ومن قال إن قوله
ولا جدال لا مع الاسم مبتدأ معطوف على قوله لا رفث ولا فسوق فجاز الجمع بينهما في خبر واحد فيكون في الحج
خبرا عن الأسماء الثلاثة   وقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما كلمة شرط في موضع النصب بتفعلوا وتفعلوا
جزم به وقوله يعلمه الله جزم بجواب الشرط   قوله تعالى واتقون يا أولي الألباب إثبات الياء وحذفها والأصل الإثبات
والحذف للإجتزاء والاكتفاء عنها بالكسرة   قوله تعالى وهو ألد الخصام الخصام جمع خصم والمعنى وهو أشد من جملة
الخصوم ويجوز أن يكون الخصام مصدرا بمعنى الخصومة [illegible] أي وهو شديد الخصومة   قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله كان حمزة إذا وقف على مرضات وقف بالتاء [illegible] وهذا يلزم في النفس
[illegible] لأن المضاف لا ينفصل من المضاف إليه وإنما وقف بالتاء [illegible] إلى الوقف
أن لو وقف عليها بالهاء [illegible] مسلمة [illegible] على التاء
بالتاء أنشد أبو الحسن الأخفش   دار لسلمى بعد حول قد عفت … بل جوز تيهاء كظهر الجحفت   ويجوز أن يكون
لما كان المضاف والمضاف إليه في التقدير [illegible] كما [illegible]

الحرف المحذوف ليعلم انه في الوصل مضموم وكما شدد من شدد وفتح ليعلم انه في الوصل متحرك وكما
حذف من قال ارجه النفس ليعلم انه في الوصل مضموم فان قال قايل وقفه على التاء من مرضات ما يشكل ان يكون
هذا خلاف قول سيبويه لانه قد قال في تسمية خمسة عشر قد خمسة لقلت يا خمسة فوقفت بالتاء ولو كان على قياس
قول حمزة في مرضات لقال يا خمسة لان الاسم الثاني المحذوف للترخيم بمنزلة المضاف اليه المراد
فيه الابدال قال سيبويه في خمسة عشر في الترخيم على ان وقف حمزة في المضاف بالتاء خلاف ما ذهب اليه سيبويه
لان الترخيم باب اخر وصيغة اخرى وليس حذف المضاف اليه من المضاف كذلك لان ذلك انه مراد ضمه الى
المضاف اذا ذكر او حذف والترخيم ليس كذلك لانه على ضربين احدهما الذي يقدر فيه المحذوف والاخر
انه يكون الاسم على حاله والمقدر فيه اثبات ما حذف فمنه يجري مجرى ما هو اسم على حياله كما جرى
حرف اللين في قولهم في الانكار اذا قلت ضربت زيدا ازيدنيه فاثبت التنوين فيه قبل حرف اللين ولم يحذف كما
حذفه في الندبة في قول من قال وا زيداه لان زيدنيه في الانكار يجري مجرى ازيد انيه فكما يثبت مع ان يثبت [illegible]
وكذلك الترخيم جرى ما ثبت فيه الحرف المحذوف للترخيم مجرى ما ان يجعل الا انه لا موضع يجعل فيه الاسم
الاخر اذ فيه الاستعمال في غير مخبر بارز وما وبالفتاه [illegible] فكما كان فيه قبل الضرب كان الضرب
المرتحل اغلب من الاخر فلذلك لم يكن المحذوف في الترخيم كالمحذوف من المضاف اليه   قوله تعالى سل بني اسرايل
كم اتيناهم من اية بينة سل امر من سال السايل على لغة من قال سال يسال المخفف والنصب قوله بني اسرايل انه مفعول
اول وكم ينتصب على الظرف اي كم مرة والعامل فيه قوله اتيناهم واتيناهم في موضع المفعول الثاني
لسل   قوله تعالى زين للذين كفروا الحيوة الدنيا الفعل زينت والحيوة مؤنثة للفصل الواقع بين زين والحيوة
وما في الكلام [illegible] ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة فالذين
اتقوا مبتدا وفوقهم خبره اي فوقهم في الحجة والقهر والغلبة   قوله تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس اي ليحكم الله بين الناس وقيل ليحكم الكتاب بين الناس   قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اعلم ان
ام في القران ياتي على وجهين احدهما ان يكون متصلة والاخر ان يكون منقطعة فشرط المتصل ان يكون فيها معنى
الاستفهام ويكون بمعنى ايهما ويكون ما بعدها وما قبلها مفردا وجوابه تعيين المسوول عنه مثال ذلك في الكلام اعندك
زيد ام عمرو فام هذه متصلة لان قبلها همزة الاستفهام ومعناه ايهما عندك وجوابه زيد ان كان عنده
زيد وعمرو ان كان عنده عمرو وقال الله تعالى ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين والتقدير احاضر هو
ام كان من الغايبين ومعناه احاضر ام غايب فلو اجيب قيل له غايب بهذا اللفظ واما المنقطعة فانه تقع
بعد الاستفهام وبعد الخبر جميعا ويكون بمعنى بل والهمزة جميعا كقوله ام حسبتم ام ها هنا منقطعة والتقدير
بل احسبتم وهو كثير في التنزيل   قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول بنصب اللام يقول ورفعه فالنصب باضمار
ان لان حتى اذا دخلت على الفعل المستقبل وانتصب الفعل بعدها كان لها معنيان احدهما الى ان والثاني بمعنى
كي فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اي الى ان ادخلها فالسير والدخول قد وجدا جميعا ومثال الثاني اطع الله حتى
يدخلك الجنة اي كي يدخلك الجنة والاية من الضرب الاول   والرفع قراة نافع ويكون المعنى وزلزلوا حتى قال
الرسول لان الفعل المستقبل اذا ارتفع بعد حتى كان بمعنى الماضي وكان ما قبل حتى سببا لما بعدها فالاول كقولك
سرت حتى ادخلها اي حتى دخلتها فالسير سبب للدخول وكذلك في الاية الزلزلة سبب لقول الرسول ويجوز ان يكون
سرت حتى ادخلها اذا ارتفع ادخلها ان يكون السير واقعا والدخول الان فيكون الفعل فعل الان وعلى هذا [illegible]

قراة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول اي حتى ان بلغ من شان الرسول ان يقول هذا فحكى الحال كقوله فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فحكى تلك الحالة الاتي انك لو لم يحمله على حكاية
الحال لم يصح ان هذا اشارة الى الحاضر وليس الرجلان حاضرين في المعنى فوجد فيها رجلين حالهما انهما في الحال
يشار اليهما بان هذا من شيعته وهذا من عدوه وحكاية الحال في التنزيل كثير جدا   قوله تعالى يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال جر بدلا من الشهر الحرام وهو بدل الاشتمال لان الشهر يشتمل على
القتال وغيره قل قتال فيه كبير فقتال مبتدا وجاز الابتداء بالنكرة هنا وان لم يجز رجل قايم لانه تخصص
بقوله فيه واذا تخصصت النكرة جاز الابتداء بها وكبير خبر الابتداء فان قيل لم قال قل قتال فيه كبير ولم
[illegible] قل القتال فيه كبير ووجهه ان لو قال بالالف واللام ان النكرة اذا تكررت تعرفت بالالف واللام كقوله كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فقال الرسول لانه قال فعصى فرعون الرسول لما تكررت النكرة
قال ولهذا المعنى قال المفسرون في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا لن يغلب عسر واحد يسرين
لان قوله يسرا ثانيا لو كان هو الاول لقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر اليسر فلما لم يقل اليسر علمت
انه يسر اخر غير الاول فيكون مع العسر يسران ولهذا المعنى لو قال انسان عند حاكم من حكام المسلمين لفلان
علي مائة درهم لفلان علي مائة الدرهم لزمه مائة واحدة لان الثاني هو الاول والتعريف فيها باللام ولو قال لفلان
علي مائة درهم لفلان علي مائة درهم لزمه مايتان لان الثاني غير الاول لما لم يكن باللام [illegible]
ان القتال قل القتال فيه كبير فالجواب ان التاويل بقوله قتال فيه عن قتال واقع في ذلك الوقت بعينه [illegible]
[illegible] النبي عليه السلام [illegible]
[illegible]
فليس هو ذلك القتال الواحد بعينه حتى يلزمه التعريف باللام وانما هو اخبار بكل قتال يقع [illegible]
فقتال فيه كبير مبتدا وخبر والوقف على كبير حسن عند البصريين قاطبة لانهم يقولون في قوله وصد عن سبيل الله
انه مبتدا وكفر به عطف عليه واخراج اهله عطف عليه ايضا فهذه ثلثة اسماء خبرها اكبر عند الله فاما
قوله والمسجد الحرام فمعطوف على قوله عن سبيل الله اي وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام [illegible]
الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام كذا زعمه ابو علي   وزعم الفراء ان قوله والمسجد الحرام
جر عطفا على الها المجرورة بالباء اي وكفر به وبالمسجد الحرام وهذا غير صحيح عندنا لان المضمر المجرور لا يعطف
عليه الظاهر الا باعادة حرف الجر لا تقول مررت به وزيد حتى تقول وبزيد فكذلك ها هنا لو كان معطوفا على الهاء
لقال وكفر به وبالمسجد الحرام [illegible]
يصح ان يقال كفر بالله وبالمسجد الحرام وفي الجملة فقوله والمسجد الحرام لا يخلو من ان يكون معطوفا على قوله
عن سبيل الله كما قدرناه او على الها في به وقد ابطلناه او على الشهر الحرام في قوله يسالونك عن الشهر الحرام وانما
السوال كان عن الشهر الحرام دون المسجد الحرام وقال قوم يجوز حمله على الشهر الحرام لان السوال وقع عن
قتال في الشهر الحرام وفي المسجد الحرام   [illegible] في قوله واخراج اهله منه يعود الى المسجد الحرام [illegible]
الشهر الحرام   فان قيل فاذا حملتم قوله والمسجد الحرام على قوله كان التقدير وصد عن سبيل الله وعن المسجد
الحرام فيكون في صلة الصد لان المعطوف على الصلة في الصلة ولا يجوز الفصل بين سبيل الله وبين المسجد الحرام [illegible]
بقوله وكفر به لانه معطوف على الصد والموصول لا يعطف عليه الا بعد تمامه   قلنا [illegible] ما يتعلق به الجر [illegible]

٢٩

وكأنه قال وصد وكفر عن المسجد الحرام قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو والعفوُ فمن قال
العفوَ جعل ما وذا كالشيء الواحد في موضع النصب بينفقون ورد العفو اليه والتقدير قل ينفقون العفو ومن قال
العفوُ جعل ما مبتدأ وذا بمعنى الذي وينفقون صلته اي ما الذي ينفقونه فجاء الجواب العفو اي هو العفو وكلاهما
حسن جيد قوله تعالى حتى يطّهّرن ويطهُرن فمن قال يطّهّرن فمعناه يغتسلن واصله يتطهرن فادغمت التاء في الطاء
لقرب مخرجيهما ومن قال يطهرن فمعناه ينقطع دمهن وكلاهما حسن [illegible] رحمه الله [illegible] ان يجوز
ان يجامع المرأة اذا انقطع دمها قبل الاغتسال [illegible] رحمه الله لا [illegible] الجماع الا بعد ان تغتسل
فالقراءتان بمنزلة الآيتين يحتج كل واحد من الفريقين بقراءة قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا ان في موضع نصب التقدير ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لان تبروا فحذف اللام وقيل
بل التقدير كراهة ان تبروا اي لكراهة البر وهذا اولى لان حذف المضاف اكثر من حذف لا فعلى هذا الوجه
لا يجوز الوقف على ايمانكم وقال ابو اسحق قوله ان تبروا في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ان تبروا وتتقوا وتصلحوا
بين الناس اولى واحرى اي البر والاصلاح والتقوى اولى بكم فعلى هذا يكون الوقف على ايمانكم حسنا قوله
تعالى للذين يؤلون من نسائهم اللام تتعلق بالاستحقاق كما تقول [illegible] للكفار وقوله من نسائهم يتعلق بالظرف كما
تقول لك مني نصرة ولك مني معونة اي للمؤلين من نسائهم تربص اربعة اشهر وليست من تتعلق بيؤلون لان اللغة
[illegible] على ان يقال آلى فلان على امرأته ولا يقال آلى فلان من امرأته [illegible] من هذه الآية لما سمع الله
تعالى يقول للذين يؤلون من نسائهم ظن ان من يتعلق بيؤلون [illegible] كتاب الايلاء آلى من نسائه وآلى من امرأته
والصواب ما ذكرته لك قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء [illegible] قرء وهو جمع
الكثرة وجمع القلة اقرء وكل ما يوجد له جمع القلة فاضافة العدد اليه اولى من اضافته الى الكثرة فلم
لم يقل ثلاثة اقرء ولم قال ثلاثة قروء فالجواب ان التقدير ثلاثة اقراء من قروء [illegible] واذا جاز حذف
المضاف اليه من قوله [illegible] اي [illegible] جاز حذف المضاف اليه واقام الفعل
والفاعل مقامه كان هذا اولى قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة وهذه
اللفظة [illegible] لهن وعليهن وقوله بالمعروف [illegible] مثل الذي عليهن بالمعروف
اي [illegible] بالمعروف [illegible] قوله تعالى الطلاق مرتان هذا كلام متسع فيه والتقدير
الطلاق [illegible] في موضع التطليق والمعنى ينبغي للرجل اذا اراد ان يطلق [illegible] الطلاق
الذي يملك فيه الرجعة مرتان وقوله فامساك بمعروف اي فعليكم امساك بمعروف او تسريح باحسان
الا ان يخافا [illegible] المفعول [illegible] الا يقيما حدود الله [illegible]
يخافا [illegible] والافعال على ثلاثة اضرب فعل يكون للتعيين نحو علمت وتيقنت وفعل يكون في الاستقبال
وقوع ما بعده نحو طمعت ورجوت وخشيت وخفت وفعل يتردد بين العلم والخشية فما كان من العلم واليقين
وقع بعدها ان [illegible] علمت انك تقوم وان وقع بعدها ان كانت بمعنى انه كقوله علم ان سيكون منكم مرضى
اي انه [illegible] وما كان من باب الطمع جاءت بعدها ان الخفيفة التي تنصب الفعل المستقبل كقولك
طمعت ان تقوم وخفت ان تقوم [illegible] الا يخافا الا يقيما حدود الله وما كان الامر فيه مترددا بين
[illegible] جاز [illegible] ان الناصبة للفعل وان المخففة من الثقيلة بعدها كقوله تعالى وحسبوا الا تكون
فتنة بالرفع والنصب فالرفع على تقدير انه لا تكون فتنة والنصب [illegible] قوله تعالى والوالدات يرضعن

[illegible]

لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اي فليرضعن وجاز ذلك لان المعنى مفهوم حولين كاملين ولو لم يذكر كاملين
وقال حولين لجاز ان يكون تنقص شهرا او شهرين من الحولين لان العرب تقول اقمت حولين وان كان ينقص منهما
ايام فلما قال حولين كاملين علمت انه لا يجوز الا تمامهما قوله تعالى لا تضار والدة بولدها لا تضار بالرفع
والنصب فمن قال لا تضار بالنصب كان نهيا والاصل لا تضارر فادغمت الراء الاولى في الثانية بعد ان اسكنت
فالتقى ساكنان فحركت الثانية لالتقاء الساكنين ومن قال لا تضار كان نفيا معطوفا على قوله لا تكلف واصله
لا تضارر فسكنت الاولى وضمت الثانية فادغمت الاولى في الثانية قوله تعالى وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم
فلا جناح عليكم اي لاولادكم فحذف اللام فانتصب الاسم بحذف اللام كقوله واختار موسى قومه اي من
قومه فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف [illegible] آتيتم اي اعطيتموه المرأة فحذف المفعول
ومن قرأ اتيتم بالقصر فالتقدير اذا سلمتم ما اتيتم به فحذف به للعلم به قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فالذين مبتدأ [illegible] ازواجا في صلته وقوله يتربصن بانفسهن
[illegible] يتربصن بعدهم بانفسهن فحذف [illegible] الفعل والفاعل اذا كان خبرا للمبتدأ [illegible]
[illegible] يعود الى المبتدأ ومثله قوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ذلك منه فحذف منه للعلم به قوله تعالى
ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح فحذف على وموضع [illegible] على الاضمار في السر قوله تعالى
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن اي ان لم تمسوهن [illegible] ويجوز ان يكون ما ههنا بمعنى الذي اي
ما لم تمسوهن فيه فيكون نصبا على الظرف وعلى الموسع قدره [illegible] الاسكان والفتح متاعا بالمعروف نصب على
المصدر اي متعوهن متاعا وكذلك قوله حقا على المحسنين [illegible] حقا و[illegible] وجوبا قوله تعالى
فنصف ما فرضتم اي فالواجب نصف ما فرضتم فالواجب مبتدأ ونصف ما فرضتم خبره الا ان يعفون ان في موضع نصب
[illegible] الافعال المستقبلة ولم تحذف النون [illegible] لان يعفون فعل النسوة [illegible] فيه الرفع و
النصب والجزم [illegible] وان تعفوا
اقرب للتقوى فان مبتدأ [illegible] وقوله اقرب خبر عنه قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم بالرفع والنصب فالرفع على اضمار فعليهم وصية لازواجهم وان شئت فعليهم وصية لازواجهم
فوصية مبتدأ ولازواجهم خبره وان شئت كان لازواجهم صفة له وعليهم خبر عنه ومن نصب كان التقدير فليوصوا
وصية لازواجهم فاضمر [illegible] منسوخا
في التلاوة متقدما على الناسخ وهذا الموضع منسوخ وناسخه متقدم عليه وهو قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا [illegible] وقوله عشرا الا الليالي
[illegible] على الايام [illegible] تقول العشر [illegible] تريد عشر ليال [illegible] تريد سبع ليال [illegible] الايام
بقوله وعشر [illegible] وكان يقول [illegible] سبع ليال وثمانية ايام حسوما [illegible]
من سبع [illegible] الليالي [illegible] الايام وقوله متاعا الى الحول اي متعوهن متاعا الى الحول غير
اخراج فغير صفة لمتاع اي متاعا لا اخراج فيه قوله تعالى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم عطف على [illegible] احياهم
[illegible] فقال لهم الله موتوا [illegible] احياهم قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة بالرفع في يضاعفه والنصب فالرفع انه معطوف على يقرض
ويكون داخلا في الصلة الذي ومن نصب كان جواب الاستفهام [illegible] فيضاعفه

جواب الاستفهام [illegible] فاما من الفرض لا عن الاقراض وانما كان يكون فيضاعفه جوابا ان لو قال ايقرض
الله ولم يقل هكذا وانما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الجواب قلنا الكلام محمول على المعنى لان السؤال
اذا كان عن المقرض كان السؤال عن الاقراض تقديرا اذا قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فكانه قال ايقرض
الله احد فجيء بالجواب منصوبا على هذا الوجه ويضاعفه ويضعفه لغتان حسنتان بمعنى واحد قوله هل عسيتم
وهل عسيتم بالفتح والكسر لغتان والتاء والميم اسم عسى وخبرها الا تقاتلوا والشرط الذي هو ان كتب عليكم القتال
فاصل بين التاء والميم والخبر قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان زيادة عند الاخفش ولا نقاتل في موضع الحال والتقدير
ما لنا غير مقاتلين في سبيل الله وقال غيره تقدير الكلام ما لنا في ان لا نقاتل اي ما لنا في ترك القتال فحذف في
فلما حذفت انتصب ان عند سيبويه وبقيت على جرها عند الخليل وهذا الخلاف قائم بينهما في كل ان وان اذا حذف
منهما حرف الجر كقوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم لان التقدير بان لهم كما قال وبشر المنافقين
بان لهم [illegible] جواز وحذف يطول في المسالة قوله تعالى والله واسع عليم قيل واسع بمعنى ذو سعة كما ان لابن
بمعنى ذو لبن وتامر بمعنى ذو تمر وبابل بمعنى ذو بال وامرأة حامل بمعنى ذات حمل والنسب للحطيئة وغررتني وزعمت
انك لابن في الصيف تامر [illegible] ذلك الزمان بزمان وقيل واسع بمعنى موسع على خلقه والذوارع كقوله وارسلنا
الرياح لواقح قيل ملقحات قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده وغرفة بالضم والفتح فالضم معناه ملء الكف
والغرفة للمرة الواحدة وهي قراءة ابي عمرو قال وكان ابو عمرو يطلب شاهدا على قراءته غرفة من اشعار
العرب العرباء فطلبه الحجاج [illegible] فهرب منه الى اليمن فخرج ذات يوم [illegible] فاذا هو بركب يتمثل بقول امية بن ابي
الصلت ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال قال فقلت له ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو
فلا ادري باي الامرين كان فرحي اكثر بموت الحجاج ام بقوله له فرجة لانه شاهد لقراءتي غرفة قوله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض [illegible] الافاعل [illegible] الله تعالى
والناس [illegible] والصعيد ولولا ان دفع الله الناس بعضهم ببعض اي بعض الناس
ببعض والدفاع يجوز ان يكون مصدر دفع دفاعا كما تقول كتب كتابا ويجوز ان يكون مصدر دافع يدافع مدافعة
ودفاعا كما تقول قاتل قتالا مقاتلة وقتالا قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بالرفع والنصب في الجميع
كما تقول لا رجل في الدار [illegible] قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
الطاغوت اسم يقع على الواحد والجمع وهاهنا يراد به الجمع لانه قال اولياؤهم الطاغوت كما ان اولياءهم جمع
ويجوز ان يكون الطاغوت [illegible] واحدا قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به فكنى عن الطاغوت بقوله به وهو واحد [illegible] الطاغوت في الاصل [illegible] من طغى
يطغى طغيانا واصله [illegible] على وزن فعلوت مثل الرغبوت والرهبوت والرحموت بمعنى الرغبة والرهبة والرحمة
فكذلك هو بمعنى الطغيان الا انه مقلوب قدمت الياء على الغين [illegible] فصار طاغوت ثم قال يخرجونهم من النور
الى الظلمات جمع ضمير الطاغوت قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اي لان اتاه الله
الملك فحذف اللام وكانت ان منصوبة عند سيبويه ومجرورة عند الخليل والهاء في ان اتاه الله تعود الى ابراهيم والملك
النبوة اي ان اتى ابراهيم النبوة وقيل تعود الى الذي حاج وهو نمرود لعنه الله خاصم ابراهيم لان اتاه الله الملك اذ قال
ابراهيم [illegible] الذي يحيي [illegible]
[illegible]

والابل الاستعمال [illegible] ولكن من قال انا احيي واميت فهو على [illegible] من قال في الوقف على انا انا ثم
اجرى الوصل مجرى الوقف وهو كثير جدا قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال بعضهم
او الذي مر على قرية فالكاف زائدة والذي جر عطفا على قوله الى الذي حاج وقيل الكلام محمول على المعنى
لان معنى الم تر الى الذي حاج [illegible] او كالذي مر على قرية على المعنى وقوله على قرية وهي خاوية
على عروشها [illegible] على عروشها وهي خاوية اي خالية وقوله على عروشها بدل من قوله
على قرية [illegible] وهي ساقطة على سقوفها فعلى هذا الابدال في الكلام تقديم وتأخير وعلى الاول لا
وهي خاوية اعتراض [illegible] قوله تعالى لم يتسنه قيل [illegible]
والفعل منه [illegible] كما قال تظننت
واصله تظننت [illegible] الجزم [illegible] الا في الوقف وقيل [illegible]
لام الفعل وكلاهما وجه قوله تعالى انظر الى حمارك ولنجعلك قيل الواو زائدة والتقدير انظر الى حمارك لنجعلك
اية للناس وقيل الواو عطف على مضمر والتقدير انظر الى حمارك لتستيقن ما تعجبت منه حين قلت انى يحيي هذه الله بعد موتها
ولنجعلك اية للناس قوله تعالى ننشرها بالراء غير معجمة فهو من انشر الله الموتى اي كيف نحييها ومن قرا ننشزها
بالزاي اي كيف نرفعها من النشز وهو الارتفاع فلما تبين له قال اعلم وقال اعلم على الخبر والامر جميعا فالخبر على
اي اعلم انا ومن قال اعلم فالمعنى قال الله له اعلم وقيل قال هو مخاطبا لنفسه اعلم ان الله على كل شيء قدير قوله تعالى
واذ قال ابراهيم رب ارني وقرئ ارني باسكان الراء واختلاسها فمن قال ارني بكسر الراء فهو من الرؤية [illegible]
ومن قال ارني باسكان الراء فاسكن تشبيه الكلمة بفخذ وكبد فكما تقال كبد وفخذ كذلك قال ارني يريد ارني
ومن اختلس [illegible] بين الحركة والسكون قال بلى ولكن ليطمئن قلبي [illegible]
[illegible] قال فخذ اربعة من الطير [illegible]
من الطير [illegible]
[illegible]
بكسر الصاد [illegible] فيكون اليك من صلة خذ ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وجزؤا بالضم والاسكان وهما لغتان
قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة [illegible] كل حبة تكون بهذه الصفة انما يريد
التشبيه بحبة متصفة بهذه الصفة لان في الحبوب ما يكون بهذه الصفة وما لا يكون بهذه الصفة وادغام التاء في السين
من انبتت سبع حسنة [illegible] السدس [illegible] القوم فلقربه
منه [illegible] الادغام قوله تعالى [illegible]
لغتان فالضم على الاصل والاسكان [illegible] قوله تعالى ايود
احدكم ان تكون له جنة الى قوله فاحترقت [illegible] قوله تجري من تحتها الانهار من صفة الجنة [illegible]
تكون [illegible] ايود وقوله له فيها من كل الثمرات [illegible] واصابه الكبر عطف على قوله [illegible] وقوله
فاصابها اعصار صفة لجنة ايضا وقوله فيه نار صفة لاعصار والتقدير [illegible] فيه نار ونار مرتفع بالظرف [illegible]
[illegible] وقوله فاحترقت عطف على قوله فاصابها قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث
بتشديد التاء وتخفيفها فالتشديد لان اصله لا تتيمموا فادغمت التاء الاولى في الثانية والتخفيف على حذف احدى التاءين
ومن حذفها [illegible] لانك اذا ادغمت الاولى في الثانية [illegible] التاء الاولى [illegible] الكلمة والابتداء

بالساكن لا يجوز وهذا الابتدا ... لان قوله ... او الكلمة وان لم يكن لام ... ولا اذا كان كذلك

فالابتدا بالاجود ... فقوله تعالى فنعما هي اي فنعم شيا ابداوها فما نصب على التمييز

بمنزلة شي وهي ... لانها مخصوصة بالمدح اي نعم شيا ابدا الصدقة فابدا ... وهي ... مقامه وكنى بها

عن الصدقة وقرى بفتح النون وكسر العين على ... وقرى بكسر النون واسكان العين وقال قوم اسكان العين

ههنا ... لانه يودي الى التقا الساكنين العين والميم الاولى فينبغي ان يكون ... الراوي ... الاختلاس فخفي عليه

فرواه ... وانما هو اختلاس ومن قراها بكسر النون والعين فاصله نعم بكسر العين وفتح النون ولكنه كسر

النون لكسر العين اتباعا ... تقول ... رغيف ... شعير ...

... شهد ... فقوله تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقرا

فهو خير لكم قوله فهو خير لكم ... موضع الجزم جواب ... فهو على موضع الفا ومن رفع فعلى

[illegible]

٢٥

الجزاء ضعف النصب فيما بعد الجزاء فإن قال قائل فإذا كان ضعيفا فلم قرأ الناس كلهم غير نافع وابن عامر
قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم بنصب الميم ولم يرد [illegible] على فيغفر أو يجزموا أو لم
[illegible] وقد استضعفه سيبويه فالجواب أن النصب وإن ضعف في أصل الباب وإنما قوي في الآية لأنه وجد
مع جواز النصب سبب آخر وهو فتح اللام قبل الميم فاجتمع سببان فقوي النصب الذي كان ضعيفا مع سبب
واحد فلهذا عدل الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير عن الرفع في ويعلم إلى النصب وعدل الكل عن النصب
في فيغفر لمن يشاء لمجيء الفاء في فيغفر مفتوحا قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
اختلف الناس في الوقف على قوله بما أنزل إليه من ربه وعلى قوله والمؤمنون فمن وقف على قوله من ربه ثم ابتدأ
فقال والمؤمنون كان المؤمنون رفعا بالابتداء وكل ابتداء ثان وقوله آمن بالله خبره والجملة خبر قوله والمؤمنون ومن
توهم الوقف عند قوله والمؤمنون لأنه معطوف على الرسول أي آمن الرسول والمؤمنون وقوله كل آمن مبتدأ
وخبر وقال آمن حملا على لفظ كل ولم يقل آمنوا ولو قال آمنوا لكان حسنا حملا على المعنى لأن لفظ كل مفرد ومعناه
الجمع وملائكته وكتبه ومن قرأ وكتابه وضع الواحد موضع الجمع وإن كان مضافا كقوله وإن تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وكذلك قوله نعمة ربك الكتاب ومن قرأ وكتبه فهو أن الكل تجيء بها الأنفس [illegible] من رسله
أضافه إلى أحد لأن أحدا هاهنا للكثرة والجنس ولولا أنه أراد بأحد معنى الكثرة لم تجز إضافة بين إليه لأن بين لا
يضاف إلى الاسم يدل على الكثرة أو اثنين كقولهم المال بين القوم والجوز المال بين زيد وعمرو ولا يقول بين زيد ولا بين
أن أحدا في النفي يدل على الكثرة قوله تعالى وما يعلمان من أحد ثم قال فيتعلمون وقال تعالى فما منكم من أحد عنه
حاجزين لأن المراد به الكثرة وقال أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم فجمع. قوله عز وجل
غفرانك ربنا أي اغفر لنا غفرانك فهو نصب بفعل مضمر وحذف للعلم به [illegible] سورة آل عمران [illegible]
[illegible]
قوله تعالى الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم فتحت الميم من أجل التقاء الساكنين لسكونها وسكون اللام التي
في لفظة الله تعالى واختيرت الفتحة لخفة الفتحة ولم يكسر فتح الميم لسكونها وسكون الياء التي قبلها لأن الساكنين
لا يلتقيان [illegible] وقرأ أبو جعفر وعاصم بسكون الميم وقطع الألف [illegible] فتح الميم لو كان لأجل الياء التي قبلها لوجب
فتحها [illegible] ولوجب فتح النون في نون والقلم لسكون الواو قبلها ولوجب الفتح في دال صاد وقاف وفي قوله
كهيعص وما جاز أو لم يفعلها ساكنة والحرف قبلها ساكن علمنا أن الفتح من قوله الم الله لأجل اللام دون الياء
ولا يجوز ما قال الفراء من أن فتح الميم هو فتحة همزة الله نقلت إلى الميم لأن تلك الهمزة همزة وصل تسقط في
الدرج وتسقط معها حركتها ولو جاز إثبات حركتها لجاز إثباتها وإثباتها غير جائز عند الناس قاطبة
غير الغريب والفراء والعبرية وارتفع لفظة الله بالابتداء وقوله لا إله إلا هو في موضع الخبر وخبر لا مضمر
والتقدير لا إله في الوجود إلا هو وهو في موضع الرفع بدل من موضع لا واسمها والحي القيوم خبر ابتداء
مضمر أي هو الحي القيوم أو يكون بدلا من هو وإن شئت كان مرفوعا بالابتداء والقيوم نعته والخبر قوله
نزل عليك الكتاب بالحق والباء في بالحق في موضع الحال أي نزل ثابتا [illegible] كما تقول خرج زيد بسلاحه لك
[illegible] قوله مصدقا لما بين يديه نصب على الحال قوله بالحق وأنزل التوراة و
الإنجيل وقرئ بالتفخيم في التوراة والإمالة والتفخيم حجازية والإمالة تميمية وجاز في الإمالة لأن الألف في التوراة
بدل من الياء لأن توراة فوعلة من ورى الزند يري وأصلها تورية فأبدلت الياء ألفا [illegible] وتصغيرها من العرب

٢٦

لأن الواو [illegible] والفعل وهذا قول البصريين وقال الكوفيون التوراة أصلها تورية [illegible] تفعلة من توصية [illegible]
توراة [illegible] توصية [illegible] من الكسر فتحة [illegible] كما قالوا في جارية جاراة وفي ناصية ناصاة
قوله من قبل هدى للناس قبل وبعد إذا أفردا عن الإضافة بنيا على الضم [illegible]
الحال [illegible] من حيث قطعا عن الإضافة والمضاف يقتضي المضاف إليه [illegible] الاسم [illegible]
يستحق الإعراب فإذا كان معهما المضاف إليه أعربا بالنصب والجر [illegible] من قبل ومن بعد
ومن بعدك قال الله تعالى ولقد أرسلنا من قبلك وقال وما أرسلنا قبلك فأعربهما بالنصب والجر وقال تعالى فإن
قال قد فتنا قومك من بعدك وقال من بعد ما تبين [illegible] وجب لهما البناء إذا بنيا أن يبنيا على الضم قوله
تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب منه في موضع النصب على الحال والعامل فيه الذي
أنزل عليك الكتاب ثابتا منه آيات وارتفع آيات بالظرف الذي هو منه لأنه ثابت [illegible] متشابهات
وكذلك قوله هن أم الكتاب صفة لآيات والخبر رفع عطفا على قوله آيات محكمات والعهد وآيات أخر إلا أن أخر
لا ينصرف فلا يدخله الجر والتنوين تقول مررت بنسوة ونسوة أخر وإنما لم ينصرف لأنه صفة ولأنه معدول
عن الألف واللام لأنه على وزن فعل وفعل إذا كان صفة كان فيه الألف واللام [illegible] الصغرى والكبرى والفضل
في جمع الصغرى والكبرى والفضلى فلذلك كان ينبغي أن يكون الخبر [illegible] ولم يقل وآيات أخر
وآيات نكرة وآخر نعت لها فكيف تقدر فيه اللام وتقول إنه معدول عنه وما تعرف بالألف واللام لا يوصف للنكرة
فالجواب قلنا هو معدول عن اللام باعتبار أنه صفة فأما إذا كان جاريا على النكرة لم تقدر فيه اللام من قبل
الجهة والشيء يقدر الشيء من جهة ولا يقدر فيه من جهة أخرى كقولهم لا أبا لك [illegible] فلذلك يقدر إسقاطه
حتى يكون التقدير لا أبا لك [illegible] إذا ثبتت اللام سقطت لأن الألف ثبت إذا كان الاسم مضافا
[illegible] وجه إسقاط اللام [illegible] لا إنما [illegible]
إنما تعمل في النكرة دون المعرفة فإذا ثبتت اللام كان الاسم نكرة [illegible] اللام في أخر
يصير معدولا ولا يصح منع الصرف والتقدير حيث جرى على النكرة قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله و
الراسخون في العلم أكثر الناس على أن الوقف في قوله وما يعلم تأويله إلا الله وتم الكلام هاهنا أي لا يعلم
أحد ما يؤول إليه أمر هذه الأمة إلا الله خلافا لما ادعته اليهود [illegible] حروف الجمل
في [illegible] وادعوا أن أكل هذه الأمة [illegible] وكيف قال الله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ
أي ميل يعني اليهود فيتبعون ما تشابه منه أي من [illegible] الجمل [illegible] ابتغاء الفتنة طلبا للفتنة ليفتن
الناس ويقولوا لا تؤمنوا [illegible] هذه القدر وابتغاء تأويله أي ما يؤول إليه أمره [illegible]
ثم قال الله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله أن انقضاء أكل هذه الأمة عند قيام الساعة ولا أحد يعلم
متى القيامة إلا الله ثم قال والراسخون في العلم رفع بالابتداء وخبره يقولون آمنا به وقال قوم لا يوقف
على قوله إلا الله وإنما الوقف عندهم على قوله في العلم لأنه يرفع قوله والراسخون في العلم بالعطف على لفظة
الله تعالى [illegible] أي لا يعلم تأويل ذلك إلا الله [illegible] فلا نعلم [illegible] الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible]
والقرآن [illegible] الراسخون في العلم وهذا من [illegible] إن هذا من جملة الغيوب الخمسة التي
استأثر الله بعلمها قال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة إلى آخر الآية قوله تعالى وأولئك هم وقود النار
كدأب آل فرعون [illegible] يجوز أن يكون الكاف متعلقا بما دل عليه هم وقود النار كدأب

آل فرعون أي شأنهم كشأن آل فرعون ويجوز أن يكون الذين بعد أي همكدأب آل فرعون بحذف المبتدأ
فحسن الوقف على قوله وقود النار ثم تقف على فرعون لأن قوله والذين من قبلهم مبتدأ وخبره كذبوا بآياتنا وإن
وقفت على من قبلهم دون فرعون كان الذين في موضع الجر بالعطف على آل فرعون قوله تعالى يرونهم مثليهم
بالتاء والياء فالتاء للخطاب والهاء والميم المفعول الأول ومثليهم نصب على الحال ولا يكون مفعولا ثانيا لأنه
من رؤية العين بدليل قوله تعالى رأي العين والمعنى ترون الفئة الكافرة ضعفي المؤمنين لأن المؤمنين
كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر فأراهم الله الكافرين ستمائة ونيفا وعشرين قدرا وهم مثلاهم كما قال الله تعالى
وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ويرونهم أي يرى المؤمنون
الكافرين ضعفي ما كانوا عليه مثليهم معناه مثلي المؤمنين التي معناها بمائتين وأمثال والمشركون
كانوا تسعمائة والمؤمنون ثلاثمائة ونيفا أمثالهم فلما كانوا تسعمائة ولكن الله تعالى قللهم
في أعين المسلمين حتى رآهم المسلمون ستمائة فغلبوا المشركين على الضعف لأن الله تعالى أخبرهم بقوله فإن
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فإذا غلبوا أمثالهم غلبوا ستمائة قوله تعالى والقناطير
المقنطرة القناطير جمع قنطار وهو ما ... ثم ذهبا جمعه قناطير وأقل الجمع ثلاثة فإذا قنطر
ثلاثة قناطير فقد ضوعف فصير مقنطرة فيكون تسعة قناطير فهذا معنى القناطير المقنطرة قوله
تعالى قل أؤنبئكم بخير من ذلكم تم الكلام عنه قوله ذلكم ثم قال للذين اتقوا عند ربهم جنات جنات
مبتدأ وللذين اتقوا خبره وقوله تجري من تحتها الأنهار صفة لجنات وقوله خالدين فيها حال للذين المجرورين
باللام وقوله الذين يقولون ربنا خبر بدل للذين اتقوا عند ربهم وكذلك قوله الصابرين والصادقين
نعت للذين والوقف إذا جعلته للذين اتقوا قوله بالأسحار ومن قال إن الصابرين نصب على المدح أي أمدح
الصابرين ونعت الذين بالمدح كان الوقف على قوله العباد والذين يقولون أو جعل الذين ... أو
نعت العباد وكذلك الصابرين قوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام بالكسر والفتح الكسر على الاستئناف
والفتح على أن يكون بدلا من قوله أنه لا إله إلا هو أي شهد الله أن الدين عند الله الإسلام وقوله تعالى بغيا بينهم
نصب على المفعول له أي اختلفوا للبغي والحسد فلهم اختلفوا إلا من قوله وما اختلف الذين أوتوا الكتاب قوله تعالى
فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن من عطف رفع على التاء أي أسلمت أنا ومن اتبعني وفي الياء
من وجهين على الأصل وإسكانها للتشبيه بالألف تركا لإثبات الياء في اتبعني وحذفها فالإثبات على الأصل
والحذف للتشبيه بالكسر في الفواصل ألا ترى أن العرب تحذف الياء في القافية كقوله ومن شانئ كاسف
بالك إذا ما انتسبت له أنكرن وقد اتبعني أي بادي البال ... للإيمان أي الكرى وأن
يأتين ... أي أسلموا الفظ لفظ الاستفهام ومعناه الأمر أي أسلموا كقوله تعالى فهل أنتم
منتهون أي انتهوا قوله تعالى تخرج الحي من الميت الميت والميتة جائز وقال قوم الميت ما مات
والميت ما سيموت واحتج بقوله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون أي ستموتون وسيموتون وعند البصريين
لغتان والأمر تأكيد وأجابوا من ذلك بقوله ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء فجمع
بين اللغتين يا أمة ستموت قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء أي من دين الله في شيء وإن اشتهت
ليس من ثواب الله في شيء فحذف المضاف فقوله في شيء خبر ليس وقوله من الله في موضع النصب على الحال
لأنه نعت للأجل فلما تقدم انتصب على الحال ومثله قوله لميّة موحشا طلل ...

في شيء ولا مهانا ... في شيء ثابت من الشر قوله تعالى ويحذركم الله نفسه أي عذاب نفسه فحذف
المضاف والوقف على قوله أو تبدوه يعلمه الله واجب لأن قوله ويعلم ما في السموات مستأنف فإن وصله
على قوله يعلمه الله فالابتداء به واجب قوله تعالى يوم تجد كل نفس يوم نصب بفعل مضمر والتقدير
اذكر يوم تجد وقال قوم هو متعلق بقوله وإلى الله المصير يوم تجد فعلى هذا لا وقف على المصير بينهما
وقوله ما عملت ما بمعنى الذي في موضع النصب بتجد وقوله محضرا مفعول ثان وقوله وما عملت من سوء إن جعلته عطفا
على قوله ما عملت كان بمعنى الذي أيضا ويكون قوله تود في موضع الحال أي وتجد ما عملت من سوء وادة أن بينها
وبينه أمدا بعيدا فعلى هذا الوقف على قوله محضرا وإن قلت في قوله وما عملت من سوء ما شرطية وعملت في موضع
الجزم بما وقوله تود على إضمار الفاء أي فهو تود لأن جواب الشرط فعلى هذا يجوز الوقف على محضرا وجه
ثالث وهو أن يكون قوله وما عملت من سوء بمعنى الذي مرفوعا بالابتداء والخبر قوله تود لو أن فعلى هذا يجوز
الوقف على محضرا قوله تعالى والله أعلم بما وضعت ... أسكن التاء ... قرأ قوله أي وضعت
أنثى ويكون قوله والله أعلم بما وضعت ابتداء إخبار من الله تعالى ومن قرأ أعلم بما وضعت كان داخلا في القول
أي قالت إني وضعتها أنثى وقالت الله أعلم بما وضعت قوله تعالى وكفلها زكريا بالتشديد والياء نصب زكريا
لأنه مفعول به ومن قال وكفلها بالتخفيف رفع زكريا بالفعل ويقصر زكريا ويمد وهما لغتان وزكريا
لا ينصرف لأن فيه ألف التأنيث وقال الفراء إنما لم ينصرف لأنه معرفة أعجمي وهذا منه غلط لأنه وجب أن ينصرف في
النكرة وقد أجمعوا على أنه لا ينصرف في النكرة قوله تعالى فنادته الملائكة قال الأول على التذكير وفنادته جماعة
الملائكة والتذكير على التقدير فنادته جمع الملائكة والملائكة ههنا لفظه لفظ الجمع ومعناه المفرد لأنه
يراد به جبريل وحده إذ هو المنادي قوله تعالى أن الله يبشرك بفتح الألف وكسرها والفتح على أنه مفعول
ثان لنادته أي نادته بأن الله والكسر على معنى نادته وقال إن الله يبشرك بالتخفيف والتشديد لغتان يقال بشرته وبشرته
وأبشرته بكذا قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين قال الواو لا يوجب
الترتيب لأنه ذكر الركوع بعد السجود وهو في الرتبة قبله قوله تعالى وما كنت لديهم إذ يختصمون يعني
اختصموا أي اختصموا لأن إذ اسم وقت ماض فيضاف إلى الماضي فيختصمون مضارع فوجب أن يكون بمعنى الماضي
وقوله إذ قالت الملائكة بدل من قوله إذ يختصمون أي وما كنت لديهم إذ قالت الملائكة قوله تعالى إن الله
يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح فاسمه مبتدأ والمسيح خبره والجملة في موضع الجر صفة لكلمة وقوله
عيسى ابن مريم عيسى بدل من المسيح وابن مريم خبر مبتدأ مضمر أي هو ابن مريم ولا يجوز أن يكون ... ولا يجوز أن
يكون ابن ههنا صفة لعيسى لأن اسمه عيسى وحسب وليس اسمه عيسى ابن مريم ولهذا كان كذلك وجب إثبات الألف
في الخط من قوله ابن مريم لأن الألف من ابن إنما تسقط إذا كان ابن صفة لاسم علم قبله مضافا إلى علم مثله كقولك
هذا زيد بن عمرو وكذلك في الكنية أبو محمد بن زيد وجيها في الدنيا نصب على الحال أي ذا جاه وهو حال من الكلمة
وكذلك قوله ومن المقربين أي ومقربا من المقربين وكذلك قوله ويكلم الناس أي ومكلما الناس في المهد أي ثابتا في
المهد فهو حال من الضمير في يكلم وقوله وكهلا عطف عليه أي ويكلمهم كهلا وكذلك قوله ومن
الصالحين وكذلك قوله ويعلمه الكتاب والحكمة في موضع الحال فمن قرأ بالياء كان ما قبله من قوله إذ ... معلقا وإذا لم يكن
فيعلمه ... مقام حفظنا الكتاب والحكمة وكذلك قوله ورسولا إلى بني إسرائيل في موضع الحال
أي وجيها في الدنيا والآخرة ورسولا إلى بني إسرائيل إلى قوله ... في المنابر ... أحوال قوله

بمعنى الذين ويحيون نصب صلة الذين والموصول والصلة خبر انتم وجوز ان يكون انتم مبتدأ واولاء على اصله
اسم الاشارة خبر انتم ويحبونهم في موضع الحال وقال وتؤمنون بالكتاب كله والتقدير وانتم تؤمنون الا انهم لا
مؤمنون بالقول لمن يحبونهم والحبونكم وتحذفوا له تعالى والتشبيه سبيل المحبوبين والمعنى مثل المؤمنين
تحرق وقال سراييل تقيكم الحر والبرد وتقيكم البرد فهو كثير جدا قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا وقرئ لا يضركم من ضاره يضيره بمعنى ضره وهو واضح لانه جزم لا يضركم
لانه جواب ان تصبروا واما من قرا لا يضركم بضم الراء وتشديدها فهو من ضره يضره وضم الراء
مشكل لانه جواب الشرط وجواب الشرط مجزوم فقياس مذهب سيبويه ان يكون على التقديم
والتاخير يعني تقديره ولا يضركم كيدهم شيئا ان تصبروا وتتقوا ومثله يقول الى ذهب
فقيل انه جزم فوطأ فحرك ... قال العبد لا يضيركم امر بانها
وقال وان اتاه خليل يوم مسالة يقول لا غائب مالي ولا حرم ... ابو علي الفضل وابو العباس ...
الفاء اى فلا يضركم وضر فعل يتعدى الى مفعول واحد كقوله ضررته وضرته وكذلك
كل ... قوله لا يضركم الكاف والميم المفعول وقوله كيدهم الفاعل وشيئا نصب على
المصدر كانه لا يضركم كيدهم ضررا فوضع شيئا موضع ضرر كقوله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا اى ولا تشركوا به اشراكا وقال ابو حيان ... تعاطيت شيئا والدرايس
كانما اى تعاطيت تعاطيا فوضع شيئا موضع تعاطيا فان قيل ... قال الله تعالى ان يصرت و تكمر الا
اذى والكاف والميم المفعول الاول واذى المفعول الثاني ... قلنا يتعدى الى
مفعول واحد والجواب ان اذى في موضع المصدر والتقدير الا ضررا اذى فاذى موضوع موضع
ضرر ... قوله ان تمسسكم حسنة تسؤهم اى اصابة حسنة تسؤهم وان تصبكم بنجاح
وكذلك وان تصبكم سيئة يفرحوا بها اى اصابة سيئة ... قوله تعالى واذ غدوت
من اهلك اى اذكر اذ غدوت ... فالناصب لاذ محذوف قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم
قوله عليم اى يعلم اذ ذاك وقوله اذ تقول معمول لقوله ينصركم الله اى ينصركم الله وقت قولك ...
الثالثة قوله تعالى مسومين بالفتح والكسر فالفتح معناه معلمين والكسر معناه معلمين انفسهم فحذف
المفعول قوله تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم اى وما جعل الله الامداد الا بشرى لكم فالهاء تعود
الى الامداد الذي دل عليه قوله ان يكفيكم ان يمدكم ربكم وقوله ولتطمئن عطف على بشرى اى
الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به والامر في قوله ليقطع طرفا فاما متعلق بقوله وما النصر الا من
عند الله العزيز الحكيم اى انما نصركم الله ليقطع طرفا من الذين كفروا وهذا انتفاع على
قول ... وان يتعلق بقوله وما جعله الله الا بشرى ... ليقطع طرفا ...
... وهذه اللام هنا لام القسم وهي مكسورة بمعنى المفتوحة وذلك ان
هذه اللام اذا كانت مفتوحة كان معها النون نحو قولك والله لافعلن فاذا لم تات بالنون كانت
مكسورة بمعنى المفتوحة فقولك والله لافعل كذا اي ليقطع طرفا ... والله ليقطعن طرفا
من الذين كفروا ... في القرآن كثيرا كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
... ولولا ...

اذا قال قطني ملئ الحوض وقال قطني ... والسبب ايضا ... ان الى ابن ادم ...
ليرزقني ... كانهم ... بكسر اللام والفتح ... وعلى هذا يجوز الوقف على قوله فلو يكرمه ... له
العزيز الحكيم قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم يجوز ... الحال ان
عطفا على قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم او يتوب عليهم او يعذبهم فعلى هذا لا يجوز الوقف
على قوله خائبين وقيل ان او بمعنى الا ان والمعنى ليس لك من الامر شيء الا ان يتوب عليهم او يعذبهم ...
الوقف على قوله خائبين ... العرب لالزمنك او تقضيني حقي والمعنى الى ان تقضيني حقي قوله تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم باثبات الواو وحذفها فمن اثبتها جعلها معطوفة على ما قبلها من الفعل ومن حذفها
استانفها والوقف على قوله للمتقين فمن جعل قوله الذين ينفقون في السراء والضراء مستانفا او عطف عليه والذين
اذا فعلوا فاحشة وجعل الخبر اولئك فاما من جعل الذين ينفقون وصفا للمتقين وعطف عليه والذين اذا
فعلوا فاحشة فوقف يعلمون ... الناس والله يحب المحسنين فمن جعل الذين ينفقون وصفا لما قبله وابتدا والذين اذا فعلوا
فاحشة وجعل الخبر اولئك ومن جعل قوله والذين اذا فعلوا عطفا على المحسنين ... لم
يعلمون ولا يجوز الوقف على قوله فاستغفروا لذنوبهم على كل حال لانه لا يتم قوله ولم يصروا عطف
على قوله او ظلموا انفسهم ... والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ولم يصروا ... اعلى ما فعلوا
فهو داخل في الصلة وقوله ومن يغفر الذنوب الا الله اعتراض بين بعض الصلة وبعضها فالوقف
غير جائز على ذنوبهم ومن مبتدأ ويغفر خبره وفي يغفر ضمير يعود الى من وقوله الا الله رفع بدل
من المضمر ... والتقدير وما احد يغفر الذنوب الا الله قوله تعالى ان يمسسكم قرح بفتح القاف
والضم وهما لغتان ... قوله وليعلم قيل الواو زائدة والتقدير وتلك الايام نداولها بين الناس ليعلم الله ولا
حاجة الى هذا التقدير لانا نعطفه على مضمر والتقدير وتلك الايام نداولها بين الناس ليعتبروا وليعلم
الله الذين امنوا قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين نصب قوله ويعلم على
الصرف وحقيقته انه نصب باضمار ان اى لم يجتمع العلم بالمجاهدين والصابرين قوله تعالى ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه اى فقد رايتم اسبابه فحذف المضاف ولا بد من تقدير هذا المضاف
لان من راى الموت مات وقال فقد رايتم اسبابه قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم هذه الاية
من كتاب الله جرى فيها الكلام بين يونس وسيبويه وذلك لانهما اختلفا في مسالة من اصول النحو
وهي قولهم ان تاتني اتك بالجزم ... سيبويه يقول ان تاتني اتك وان تكرمني اكرمك وان تعطني
اشكرك الجزم في هذا كله ويونس يقول ... ان تكرمني اكرمك وان تاتني اتك ويدعي
فيه التقديم على تقدير اكرمك ان تكرمني واتيك ان تاتني ويقول ان الهمزة لا بد لها من الفعل فوجب
ان تقدر تقديم اكرمك واتيك على الشرط واذا قدرتهما التقديم كان مرفوعا قال سيبويه هذا
التقدير الذي قدره يونس فاسد لهذه الاية لان الله تعالى قال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فلو جعل ما اعتمد عليه الهمزة وهي التقديم ... اعتبار التقديم انقلبتم على اعقابكم افان مات او قتل
وهذا التقدير فاسد لان من قال ان تطالبه ان فعلت لا يجوز له ان يقول ان تطالبه فان فعلته واذا لم يقل هذا
لم يجز في الاية ان تقدر انقلبتم على اعقابكم ... فان لانه يوجب اسقاط الفاء فكانه ينبغي انقلبتم
على اعقابكم ان مات فان قيل الفاء زائدة والتقدير انقلبتم على اعقابكم ان مات لان الفاء ... زيادتها

اني اخلق لكم من الطين بالكسر والفتح فالفتح على التقدير باني اخلق لكم من الطين والكسر على الحد يعني قلت لكم اني اخلق
لكم من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا او طائرا اي يكون هذا الشخص طائرا لان الهيئة والشخص واحد وقيل وقوله
ومصدقا لما بين يدي تقديره وجئتكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل عطف على فعل محذوف اي ابين لكم
ولاحل وقيل الواو زائدة وقيل في قوله بعض الذي حرم عليكم اي كل الذي حرم عليكم لانه بين جميع ما حرم
عليهم فبعض بمعنى كل قال الشاعر وقول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها
اي كل النفوس هذا الذي ذكره ابو عبيدة غير معروف في اللغة والحجة له في قوله او يعلق بعض النفوس حمامها
لانه يريد نفسه وعيسى انما بين بعض المحرمات واحل لهم بعض ما كان محرما عليهم في التوراة فالبعضية
صحيحة في المعنى للعدد [illegible] قوله تعالى من انصاري الى الله قيل التقدير من انصاري مع الله والى بمعنى مع
والصحيح ان الى هاهنا على معناها والتقدير من يضيف نصرته اياي الى نصرة الله تعالى قوله تعالى اني متوفيك
ورافعك الي قيل التقدير اني رافعك الي ومتوفيك لانه لما كان الواو لا توجب الترتيب قدم ما اخر وقيل
معنى متوفيك قابضك ورافعك الي [illegible] قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
تراب هذه الجملة تفسير المثل والجيد ان يكون صفة لادم لان آدم معرفة ولا يوصف بالجملة لان الجملة نكرة
والجيد ان يكون خلقه من تراب في موضع الحال من آدم لان الحال لا يكون بالفعل الماضي ثم قال له كن فيكون
ان قال قائل ليس قوله كن بعد خلقه فلم قال ثم قال له وثم يقتضي ترتيب الفعل على الفعل فاذا خلقه فكيف يقول بعد ذلك
كن فالجواب ان ثم هاهنا لترتيب الخبر على الخبر كانه اخبر ان الخلقة من تراب ثم اخبر ثانيا بقوله له كن فيكون
فالترتيب في الخبر لا في الفعل ومثله قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ثم قال بعده ثم آتينا موسى
الكتاب والمعنى ثم اتل آتينا موسى الكتاب وقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش فهذا ايضا لترتيب خبر على خبر اخبر انه خلق السموات والارض ثم بانه استوى على العرش
اي اقتدر واستعلى وهو لم يزل مقتدرا الا انه لما [illegible] بصفة الربوبية فالجواب ان يكون هذا الوصف
مرتبا على خلق السموات والارض تعالى وتقدس عن قول الظالمين الزائغين عن الحق علوا كبيرا وقال تعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى والمعنى ثم اخبركم بهدايته وقال الشاعر
قل للذي ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده والتقدير قل للذي اخبركم انه ساد ثم اخبركم
ثانيا بسيادة ابيه ثم اخبركم ثالثا بسيادة جده وكذلك ههنا الخبر خلقه من تراب ثم اخبر ثانيا بقوله
له كن فيكون قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله اختلفوا
في الوقف على سواء وعلى قوله بيننا وبينكم فمن وقف على سواء [illegible] مستوية ثم ابتدا والقول بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله اي بيننا وبينكم ترك عبادة غير الله ويكون الا نعبد مرتفعا بالظرف ومن قال بينكم يكون الا نعبد
مرتفعا على اضمار هي او هو [illegible] ويكون الا نعبد في موضع الجر بدلا من كلمة فيكون الوقف من اول الآية قوله
من دون الله قوله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم الى قوله او يحاجوكم عند ربكم تمام الآية قوله
[illegible] او يحاجوكم عند ربكم لان الى هاهنا داخل في القول [illegible]
[illegible] قول المبرد [illegible] على قراءة ابن كثير ان يؤتى على الاستفهام [illegible] الوقف على
دينكم وعلى قوله هدى الله [illegible] الابتداء وخبره [illegible]

او يحاجوكم عند ربكم [illegible] وقيل في قوله الا لمن تبع دينكم ان اللام زائدة وهو استثناء مقدم والتقدير
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا من تبع دينكم وقد ذكر [illegible] قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة [illegible] الاخير [illegible] الاول [illegible]
الذي [illegible] الاول [illegible] واتيتكم صلته
[illegible] وقوله ثم جاءكم معطوف على الصلة [illegible] الى ما يعني من
المعطوف على الصلة [illegible] ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم [illegible]
[illegible] المعطوف على الصلة [illegible] لما معكم [illegible] موضع المضمر
[illegible] لما معكم موضع [illegible]
معنى [illegible] العطف على [illegible]
موضع المضمر [illegible] وقوله لتؤمنن به ولتنصرنه [illegible]
[illegible] واللام الثاني في لتؤمنن لام القسم [illegible] لما آتيتكم [illegible]
بانتكم [illegible] وقوله لتؤمنن به جواب قسم [illegible] جواب
الشرط [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
على [illegible] مضمر [illegible]
[illegible] والقول
والآية [illegible] سيبويه والخليل [illegible] الكلام وقد ذكرنا في الخلاف [illegible]
[illegible] دون الحجاج [illegible] فمن [illegible] الله [illegible]
ومن [illegible] الذي [illegible] قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين [illegible]
[illegible] قوله بما كنتم تعلمون الكتاب [illegible]
الكتاب [illegible] بما كنتم تعلمون الكتاب [illegible] تدرسون قوله تعالى ولا يامركم [illegible]
على ما قبله [illegible] ولا يامركم عطف على قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله [illegible]
[illegible] من قوله ما كان لبشر الى قوله ان [illegible] قوله تعالى [illegible] ينظرون [illegible]
[illegible] ان الله غفور رحيم [illegible] قوله تعالى
[illegible] يوم تبيض وجوه وتسود وجوه [illegible]
لهم عذاب عظيم [illegible] وتسود وجوه وقوله واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
[illegible] قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس قيل المعنى كنتم في علم الله وقيل كنتم بمعنى انتم [illegible] قوله تعالى من اهل الكتاب
امة قائمة والتقدير امة غير قائمة [illegible] من الحسن [illegible]
ليسوا سواء [illegible] قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم
ها انتم اولاء [illegible] على الجملة وقيل [illegible]
[illegible] والجملة خبرها [illegible] على الاول [illegible]

في كلام مهمل قال الشاعر لا تجزعي إن منفسا أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي أي وإذا هلكت
فاجزعي عند ذلك وحكى الأخفش أخوك فوجد أي أخوك وجد فلما كانت الفاء ها هنا لا تجوز زيادتها
لأن الفاء في الآية نظير ثم في قوله أثم إذا ما وقع آمنتم به فلم تدخل الهمزة على ثم كما دخلت على الفاء
فكما لا تجوز الحكم بزيادة ثم لم تجز الحكم بزيادة الفاء ومثل هذه الآية في الاحتجاج بها على يونس
قوله تعالى أفإن مت فهم الخالدون أي أفهم الخالدون فإن مت فوجب أن تكون الهمزة في الآيتين تعتمد على الجملة
التي من الشرط والجزاء بأسرها لا على الجزاء فقط وإذا كان كذلك كان حرف الشرط جازما للجواب كما
هو جازم للشرط ولو جاز ليونس أن يقول إن تكرمني أكرمك بالرفع على التقديم أكرمك إن تكرمني
لزمه أن يقول الذي إن تكرمه يكرمك برفع يكرمك لأنه يصح أن تقدر الذي يكرمك إن تكرمه
وفي أن العرب والنحويين عن آخرهم مطبقون على جزم الجواب في الذي فساد ما ذهب إليه يونس وصحة قول
الخليل وسيبويه وهذا من بين مسائل الآية فافهمه فإنه من معضلات الكتاب قوله تعالى نؤته منها بإسكان
الهاء ونؤته باختلاس الكسر ونؤته بالإشباع كل ذلك جائز حسن والإشباع أحسن الوجوه لأن الأصل
الإشباع ثم الاختلاس ثم الإسكان واستضعفه النحويون لأنه إنما أسكن من أسكن تشبيها بها التأنيث
إذا وقف عليه نحو قاعدة وقائمة قال أبو إسحاق إنما يجوز هذا في الشعر دون الكلام كقول الشاعر
لسناد الدبغلة إن لم أعتريكلي إن لم أشار والطول قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه على وزن كاعن
وهو قراءة المكي والأصل كأين الكاف أنه قلب فقدمت الياء المشددة على الهمزة فصار كيأن ثم خففت كما
خففت ميت حتى يصير ميتا فصار كيأن فأبدل من الياء ألفا فصار كائن كما قالوا في العيب عاب وقيل وقائل
قراءتان حسنتان فمن قرأ قتل ارتفع به ربيون كأنه يعني ربيون وقال قوم من أهل القرآن ضعيفة لأنه
لم يقتل قط نبي في معركة فينبغي أن يقرأ قاتل ويكون ربيون الفاعل قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا
واستكان استفعل من كان فإذا قال فما استكانوا الذهم المعنى ما كانوا لطاعة ربهم وقال الفراء
استكان أصله استكن على تقدير افتعل من السكون والألف لإشباع الفتحة كما قالوا في قوله أمين أي أصله
أمين فأشبع الفتحة من الشدو الاين تحزمه وأنشد من العوادل حين تلمي ومن ذم الرجال بمنتزاح أي بمنتزح
والأصل منتزح فأشبع الفتحة قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بالضم والإسكان
وأمثالهما العنق والعنق والطنب والطنب فيما قبل ذلك قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم
أمنة نعاسا يغشى بالياء أو تغشى بالتاء والإمالة في الياء لأجل النعاس والتاء رد إلى الأمنة والإمالة لأجل
الياء لأن الجملة غشى قوله تعالى قل إن الأمر كله لله بنصب اللام وضمه فمن نصب اللام جعله تأكيدا
للأمر ولله خبر إن ومن ضم اللام رفعه بالابتداء ولله الخبر والجملة خبر إن قوله تعالى لا تكونوا كالذين
كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض إن قيل إذا ظرف لما يستقبل من الزمان فلم ما دخلت على ضربوا
وهو فعل ماض فالجواب أنه كلمة لتأن الجملة الاستقبال ثم يدخل على الماضي فيقلبه إلى الاستقبال كقولك
إن قمت قمت فالمعنى إن تقم أقم فكذلك إذا ضربوا في الأرض أي إذا يضربون في الأرض ويتباعدون في
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم اللام لام كي والمعنى أي صيروا غافلين لأن يجعل الله عز وجل ذلك للمؤمنين
وأما بنا الغنيمة أو الفوز بالشهادة حسرة في قلوبهم قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم الكسر
والضم في الميم والمعنى من قاله بالكسر من الأول إلى الأصل كما قالوا خاف

جفت وأصله خوفت وفي وداد يعنت وأصله يعيت ومن قال مت قال مات أصله موت فهو مثل قال فإن أصله
قول وكما تقول قلت بالضم فقال مت بالضم وحجة حفص عن عاصم في تدبر الحكم قبل ها هنا بالضم فقرأ ولئن
قتلتم في سبيل الله أو متم ولئن متم أو قتلتم وإنما خصهما بالضم لأن قبله قتلتم في الأول وبعد أيضا قتلتم
فأراد الوفاق بين لفظي الفعلين فضم الميم في مت ليتبع اللفظ في قتلتم وقتلتم قوله تعالى ولئن متم أو قتلتم
لإلى الله تحشرون إن قال قائل العرب تقول لئن جئتني لأفعلن تدخل اللام في جواب أن تقول في الجواب لأفعلن
ولا تقول لئن جئتني أفعل ثم قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن ولئن جئتهم بآية ليقولن ولئن أخرنا عنهم العذاب
إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه وقال ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا وأيا دخل
اللام والنون في هذه الأفعال فلم لم يدخلها في الآية فقوله لإلى الله تحشرون ولم لم يقل لإلى الله لتحشرن
فالجواب أن في هذه الآية وتلك الآي فرقا وهو أنه فصل بين اللام وبين الفعل في هذه الآية بالجار والمجرور
فلما وقع الفصل بينهما لم يأت بالنون لأن النون إنما تدخل مع هذه اللام لكي لا تشبه لام الابتداء وها هنا لا
الاشتباه لدخول اللام على الظرف ولام الابتداء لا تدخل على الفضلة ومثله فلسوف تعلمون لم يدخل النون
لأن لام الابتداء لا تدخل على سوف وفي سائر الآي لم يقع الفصل بين اللام وبين الفعل فلزم النون الفعل والفعل
ها هنا ليس جواب الشرط الذي يقتضيه أن من قوله ولئن متم ولئن شئنا وإنما هو جواب قسم مضمر وأصل هذا
الكلام إذا قلت لئن جئتني لأفعلن والله لأفعلن قسم على البناء ثم يبتدأ والكلام بعد ماض كلاما لا أفعلن
فكأنه في التقدير والله لأفعلن إن جئتني فحذف القسم وأوتي باللام إذا لم يكن عوضا عن ذكر القسم فقال
لئن جئتني لأفعلن هذا معنى الكلام وقد جاءت هذه اللام في قوله تعالى وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن
الذين كفروا في التقدير وإن لم ينتهوا الآية من أجل ذلك قيل لأن تدخل الأمر لقوله ليمسن
لأنه إنما لم يقل لقسم اللام لئن ثبتها لو أتى بجماعة النسق وإذا لم يكن قبل قسم ولا ما يقوم مقامه لم
يصح لامستن والله أعلم قوله تعالى فبما رحمة من الله الفاء زائدة وما صلة أي فبرحمة من الله والعامل الباء
لفي برحمة من الله فتعلق الباء على الفعل قوله تعالى وما كان لنبي أن يغل بفتح الياء من غل أي يغل والمعنى ما كان
لنبي أن يخون وقرئ أن يغل بضم الياء أي يخون أي ليس لكم أن تخونوه أي تنسبوه إلى الخيانة قوله تعالى
والله أعلم بما يكتمون الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرؤوا عن أنفسكم الموت
قيل في موضع الذين قالوا لإخوانهم ثلاثة أوجه أحدها أن يكون النصب بدلا من الذين في قوله وليعلم الذين نافقوا
وليعلم الذين نافقوا الذين قالوا لإخوانهم فعلى هذا لا يجوز الوقف من ابتدائها إلى قوله ما قتلوا وقيل
في قوله الذين قالوا لإخوانهم رفع بالابتداء وقوله وقعدوا في موضع الحال والخبر مقوله الذي قالوا لو أطاعونا
والتقدير الذين قالوا لإخوانهم لو أطاعونا ما قتلوا وقعدوا أي وقد قعدوا عن القتال وقوله قل فادرؤوا
في موضع الخبر والتقدير الذين قالوا لإخوانهم قل لهم فادرؤوا فهذا في الجار والمجرور كقوله السمن منوان بدرهم أي منه في
لقوله ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور أي إن ذلك منه على هذا لا يجوز الوقف على قوله يلمون
قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله بالفتح والكسر فمن كسر كان قوله وأن الله مستأنفا
وتم الوقف على قوله وفضل ومن فتح كان في موضع الجر بالعطف على نعمة والتقدير يستبشرون بنعمة
من الله وفضل وبأن الله فالوقف على فضل جائز فيمن كسر دون من فتح وقوله الذين استجابوا في موضعه
للمؤمنين لقوله لا يضيع أجر المؤمنين وإن رفعته بالابتداء فجعلت خبره للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم

المؤمنين قوله تعالى إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أي يخوفكم بأوليائه فحذف المفعول الأول وحذف الباء
من المفعول الثاني كقوله لينذر بأسا شديدا والتقدير لينذركم ببأس شديد فحذف المفعول الأول وحذف الباء
من بأس وقد ظهر ذلك في قوله قل إنما أنذركم بالوحي قوله تعالى ولا يحزنك تقرأ بفتح الياء من قولهم حزنني يحزنني
وقرأ نافع بضم الياء من أحزنني أي جعلني في الحزن وحزن أفصح من أحزن قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي
لهم قد أجمع الناس إلا حمزة على يحسبن بالياء ويكون الذين كفروا في موضع الرفع بيحسبن أي لا يحسبن الكافرون ويكون قوله
أنما نملي لهم خير لأنفسهم أن مع اسمها وخبرها في موضع المفعولين ليحسبن والتقدير لا يحسبن الذين كفروا إملاءنا خيرا
لأنفسهم وما مصدرية وأما حمزة فإنه جعل الذين كفروا المفعول الأول أي لا تحسبن الكافرين فيكون قوله أنما نملي
لهم خير لأنفسهم بدلا من الكافرين نائبا عن المفعولين وقال أبو علي يجب على قراءة حمزة انتصاب خير لأنفسهم لأنه
يجعل أنما نملي لهم بدلا من الذين كفروا وإذا جعله بدلا منه كان كأنه قال لا تحسبن إملاءنا خيرا لأنفسهم
والكلام مع أبي علي يطول ذكرته في البيان وفي مسائل [illegible] قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم قرئ بالياء والتاء فمن قرأ بالياء فالذين يبخلون فاعل والتقدير ولا يحسبن الباخلون البخل هو خيرا
لهم فالبخل محذوف وهو المفعول الأول وجاز حذفه لأن يبخلون يدل على البخل وهو فصل وإن شئت كان كناية عن
البخل وهو لحسبن أي البخل خيرا لهم وخيرا لهم المفعول الثاني ومن قرأ بالتاء كان التقدير ولا تحسبن بخل الباخلين
فحذف المضاف وهو بخل وأقام الذين يبخلون مقامه وهو فصل وخيرا لهم المفعول الثاني والقراءة بالياء أحسن لأنه
لم يضمر البخل إلا بعد جري ذكره مع الفاعل ومن قرأ بالتاء أضمره قبل جري الذكر مع المفعول قوله تعالى
سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول بالنون ونصب اللام من قتلهم وقرأ حمزة سيكتب على ما لم يسم فاعله
ما قالوا مرفوع بيكتب وقتلهم مرفوع بالعطف على ما ويقول بالياء أي ويقول الله قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه بالياء والتاء فيهما فالتاء للخطاب على التقدير وإذ أخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب وقال لهم لتبيننه ولا تكتمونه ومن قرأ بالياء فعلى الإخبار عن الغيبة قوله تعالى لا يحسبن الذين
يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فالذين موصول وتمام صلته عند قوله لم يفعلوا فلما طال الكلام
كرر وقال فلا يحسبنهم فهم في يحسبن ضمير الذين وهو المفعول الأول وقوله بمفازة في موضع المفعول الثاني والتقدير
فلا يحسبن أنفسهم بمفازة من العذاب الذين يفرحون فأغنى ذكر المفعولين في الثاني عن ذكرهما في الأول وهذا وجه قراءة
من قرأهما بالياء ومن قرأهما بالتاء فالذين يفرحون في موضع النصب لأنه المفعول الأول وقوله بمفازة في موضع
المفعول الثاني وكرر لما طال الكلام ومن قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء لم يذكر للأول المفعولين وجعل الذين
يفرحون الفاعل والفاء في فلا يحسبنهم في القراءتين كلها زائدة لأنه ليس بموضع عطف ولا موضع شرط وجزاء أما معنى
الشرط والجزاء فظاهر أنه ليس فيه وأما معنى العطف فهو أن يفارقه المفعول الثاني والمفعول الثاني لا يعطف
على المفعول الأول ومن قرأ الأول بالتاء [illegible] ضمير الفاعل [illegible]
الفاعل [illegible] كما تقول زيد حسبه قائما أي حسب نفسه قائما ومثله قوله تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه
استغنى أي رأى نفسه ولا يجوز أن تقول زيد ضربه تريد ضرب نفسه وإنما تقول زيد ضرب نفسه وكذلك تقول حسبتني
قائما وحسبتك خارجا تريد حسبت نفسي قائما وحسبت نفسك خارجا ولا يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربتك وإنما
تقول ضربت نفسي وضربت نفسك وذلك إنما يجوز في حسبت وظننت وخلت وعلمت وأخواتها [illegible]
[illegible] قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الذين في موضع الخفض صفة لأولي

الألباب فلا تقف على الألباب وإنما تقف على الأرض من قوله ويتفكرون في خلق السموات والأرض ويجوز أن تقف
على قوله لأولي الألباب وتبتدئ الذين يذكرون الله قياما والخبر ربنا ما خلقت هذا على تقدير الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض يقولون ربنا فأضمر القول وقوله
وقنا عذاب النار أصحاب الإمالة اختلفوا إذا وقفوا على النار والأبصار والأبرار فمنهم من لا يميلها عند
الوقف احتجاجا بأن الكسرة ساقطة والإمالة كانت تجوز لأجل الكسرة فلما زالت الكسرة زالت الإمالة
ومنهم من يميلها في الوقف كما يميلها في الوصل احتجاجا بأن الكسرة ثابتة في التقدير وحكى ذلك سيبويه عن
العرب وزعم أنهم يقولون هذا ماش إذا أرادوا الوقف على ماش من قولك هذا ماشي فاعلم قوله تعالى
وآتنا ما وعدتنا على رسلك أي على ألسنة رسلك فحذف المضاف قوله تعالى وأوذوا في سبيلي وقاتلوا و
قتلوا قرأها حمزة والكسائي وقتلوا وقاتلوا وهذا يدل على أن الواو لا يوجب الترتيب فلم يبال أن قدم ما أخره
قوله تعالى ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله انتصب قوله ثوابا لأنه مصدر مؤكد
لما قبله لأنه لما قال لأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار كان بمنزلة قوله لأثيبنهم ثوابا من عند الله
وهو كثير في التنزيل وينتصب من عند إن شاء الله قوله تعالى متاع قليل رفع لأنه خبر مبتدأ مضمر والتقدير تقلبهم
في البلاد متاع قليل فأضمر لجري ذكره في قوله لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد قوله تعالى نزلا من
عند الله انتصابه كانتصاب قوله ثوابا من عند الله لأن قوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها بمنزلة أنزلهم نزلا من عند الله قوله تعالى خاشعين لله يجوز أن يكون حالا من الضمير في إليهم
من قوله وما أنزل إليهم فيقف على خاشعين ويكون لله من صلة لا يشترون أي لا يشترون لأجل الله ويجوز أن يكون حالا من
الضمير في لا يشترون أي لا يشترون خاشعين قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا لا يجوز إدغام هذه الواو
الساكنة بعدها لأنها واو الضمير وهي جارية مجرى الألف للتثنية في اصبرا وصابرا ولفظها حيث الكتاب وهذا
أنهم لم يدغموا ظلموا [illegible] وهي جارية مجرى الألف في امتناع الإدغام
في قوله وعتوا عتوا كبيرا ولم يجئ هنا إلا اصبروا والمنفصل عن قوله وصابروا فلا يجوز في المنفصل ما يجوز في المتصل
[illegible]
قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام تساءلون بالتشديد والأصل تتساءلون فأدغمت التاء الثانية في السين
وقرئ تساءلون بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين وقرئ والأرحام بالجر والنصب فالنصب أحسن لأن المعنى واتقوا
الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها والجر بالعطف على الهاء المجرورة بالباء أي تساءلون به وبالأرحام وهذا جائز
عند الكوفيين دون البصريين لأن البصريين لا يجيزون عطف الظاهر المجرور على المضمر المجرور إلا بإعادة الجار وقد
تقدم ذلك قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن
خفتم ألا تعدلوا فواحدة أي في نكاح اليتامى فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه قال أبو علي جواب
إن خفتم ألا تقسطوا [illegible] قوله تعالى فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة
وقوله [illegible]
الكلام باعتراض الجملة [illegible] للشرط [illegible] الشرط ثانيا فقيل فإن خفتم ألا تعدلوا وهو قوله وإن خفتم
ألا تقسطوا وهذه الجملة [illegible] مثنى وثلاث ورباع لا
ينصرف [illegible] للعدل والوصف [illegible]

فمعناه اربعة اربعة قال الله تعالى أولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اي لبعضهم جناحان ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم
اربعة وهكذا فيما في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى نصب على الحال الا ان النساء معرفة وفي قوله أولي اجنحة
مثنى جر لانه صفة ووضع ما في قوله ما طاب موضع من طاب لان ما لما لا يعقل ومن لمن يعقل وقيل ما هنا اشارة
الى الجنس اي فانكحوا الجنس الذي حل لكم حلالا لا تزوجوا من جنس ما حرم من النساء قوله تعالى فان طبن لكم عن
شيء منه نفسا اي انفسا فوضع الواحد موضع الجمع وانتصابه على التمييز فكلوه هنيئا مريئا انتصاب هنيئا
على المصدر اي هنأ لكم ذلك هنيئا ومرأ لكم مريئا قوله تعالى جعل الله لكم قياما وقيما كلاهما مصدر
واصل قيام قوام فابدل من الواو ياء لانكسار ما قبلها قوله تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا
اي لا تأكلوها مسرفين ومبادرين الكبر فاسرافا وبدارا مصدران في موضع الحال وان يكبروا في موضع
المصدر تبدارا منصوب الموضع قوله تعالى وكفى بالله حسيبا اي كفاك الله حسيبا فالكاف المفعول محذوف
والباء زائدة وفاعل كفى لفظة الله كقوله فسيكفيكهم الله وهو فكفى فعل متعد الى مفعول والتقدير
كفاك الله شرهم واذاهم وحسيبا نصب على التمييز وقيل على الحال وقال ابو اسحق انما دخلت الباء في وكفى بالله
لانه وان كان خبرا على لفظ الماضي فهو بمعنى الامر اي اكتفوا بالله وقال محمد بن السري فاعل كفى المصدر
الذي دل عليه كفى اي كفى كفاية والصواب هو الاول قوله تعالى مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا
من قال ان قوله نصيبا مفروضا مصدر مؤكد لما قبله لان قوله للرجال نصيب وللنساء نصيب معناه جعل الله
لهم نصيبا مفروضا وصار قوله نصيبا مفروضا مؤكدا لما قبله لم يقف عند قوله او كثر ومن قال ان نصيبا
مفروضا منصوب بالخصم على تقدير جعل الله لهم نصيبا مفروضا وقف عند قوله او كثر قوله فارزقوهم منه
الهاء تعود الى القسمة والقسمة مؤنثة فصار عبارة عن التقسيم او النصيب او الحظ في التذكير [illegible] قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله مثل حظ الانثيين مبتدأ وللذكر خبره والجملة تفسير
ليوصيكم الله فان كن نساء فوق اثنتين اي فان كانت الاولاد نساء فوق اثنتين فان قيل فالابن يجعل [illegible] على ان البنتين
ترثان الثلثين وقد قال الله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وهو خلاف ما قال ابن عباس فالجواب ان قوله
فوق اثنتين نص على كون الثلثين للثلاث وليس فيه دليل على انه لا ترث البنتان الثلثين فانما اعطيتا الثلثين بمقتضى قوله
للذكر مثل حظ الانثيين وذلك ان من مات وخلف بنتا وابنا فالثلث للبنت والثلثان للابن فاذا كان الثلث لبنت واحدة
كان الثلثان للبنتين ولانه قال في اخر السورة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن
لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وذلك ان الله تعالى اعطى الاخت النصف واعطى الاختين الثلثين فكذلك
البنت لها النصف فوجب ان يكون للبنتين الثلثان وقوله وان كانت واحدة اي وان كانت المتروكة واحدة وقد قرئ
نصبا اما من قرأ وان كانت واحدة فانه جعل كان تامة مكتفية بالاسم دون الخبر قوله تعالى فلامه الثلث بضم
الهمزة وكسرها فالضم على انه في الاصل [illegible] امهاتكم وامه ومن قرأ فلامه الثلث بكسر الهمزة فلمجاورة
كسرة اللام واذا جاز ما حكاه سيبويه عن قولهم اضرب الساقين امك هابل لمجاورة كسرة النون من الساقين
واحدى الكلمتين منفصلة عن الاخرى فان يجوز كسر الهمزة في الموضع ان اللام لا ينوى به الانفصال من الجر وكان
اولى واحرى فان قال قائل في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين ان الدين مقدم في الاداء على
الوصية فلم قدم الوصية والتلاوة [illegible]
[illegible]

[illegible] يوصي بها او دين في التقديم من بعد الحاجة بعد الشيئين الوصية او الدين ولو قال بعد الا لفظ لم يكن فيه الا بعد
بل يجوز تقديم المؤخر وتاخير المقدم وقرئ يوصي ويوصى فمن قرأ يوصي اي يوصي الميت ويوصى
بالفتح مبني للمفعول ومن كسر الاول وفتح الثاني او فتح الاول وكسر الثاني جمع بين اللغتين
قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة انتصاب كلالة على الحال من الضمير في يورث اي يورث
وهو في هذه الحالة وله اخ او اخت من امه وذكر رجلا او امرأة في قوله وان كان رجل يورث
كلالة
ثم قال وله ولم يقل ولهما لما تقدم الآن من ان التقدير وان كان احد هذين يورث كلالة وله فلهذا يعود
الى مدلول الكلام لا الى لفظه [illegible] وانما ثم ترميه بريئا ولم يقل بهما
لما ذكرنا وكما قوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وكان حقه في التقدير المتقدم فالله اولى به
لان التقدير ان يكن احد هذين [illegible] فالله اولى به ولكن لما جاز ان [illegible] جالس الحسن او ابن سيرين فتجوز له
مجالستهما جميعا حمل اولى بهما على هذا التنزيل والتقدير ومثله قول ابي ذويب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى واللذان ياتيانها
منكم بتشديد النون وتخفيفها فمن خفف فعلى الاصل مثل قولك الزيدان والعمران ومن شدد وهو ابن كثير
فان الاسماء المبهمة يسقط منها حرف في التثنية الا ترى ان الذي حقه في التثنية اللذيان فلما حذف الياء جعل
النون [illegible] بين المبهم وغيره ومثله قراءة ابي عمرو فذانك برهانان بتشديد النون لما ذكرنا
وانما خص ذلك ابو عمرو من جملة المبهمات [illegible] في التحقير الذي تقول
في تحقير ذا ذيا [illegible] اللذيا واللذيان [illegible] قوله تعالى [illegible]
يموتون وهم كفار في موضع قوله الذين يموتون وجهان احدهما انه جر عطف على قوله للذين يعملون السيئات
اي ليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا الذين يموتون فيكون الوقف على هذا قوله وهم كفار ومن قال ان
قوله ولا الذين يموتون رفع بالابتداء كان الذين مرفوعا بالابتداء وكان قوله اولئك اعتدنا خبرا ويكون الوقف
على هذا على قوله الآن [illegible] وهم كفار قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها وكرها بالفتح والضم وقوله ولا تعضلوهن يجوز ان يكون نصبا منصوبا بالعطف على قوله
ان ترثوا النساء فلا يجوز الوقف على قوله كرها ويجوز ان يكون [illegible] ولا تعضلوهن جزما بالنهي [illegible] الوقف
على قوله كرها قوله تعالى حرمت عليكم لا يجوز الوقف من اوله الى قوله غير مسافحين ولكنه [illegible]
على قوله كتاب الله عليكم [illegible] والمحصنات من النساء
معطوف على قوله امهاتكم ولا يجوز الوقف ايضا على قوله الا ما ملكت ايمانكم لان قوله كتاب الله منصوب
بما دل عليه حرمت لان معناه كتب ذلك وروى عن الكسائي المحصنات والمحصنات في جميع التنزيل بالكسر والفتح
الا قوله ان الله كان غفورا رحيما والمحصنات من النساء فانه فتحه ووافق الجماعة [illegible]
المزوجات ذوات الازواج اللاتي احصنهن الازواج [illegible]
بالمحصنات [illegible]
[illegible]

فمعناه اربعة اربعة قال الله تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع اي لبعضهم جناحان ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم
اربعة وهاهنا في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى نصب على الحال الا ان النساء معرفة وفي قوله أولي أجنحة
مثنى جر لانه صفة ووضع ما في قوله ما طاب موضع من طاب لان ما لما لا يعقل ومن لمن يعقل وقيل ما هاهنا اشارة
الى الجنس اي فانكحوا الجنس الذي طاب لكم حلالا ثم بين الجنس وقال من النساء قوله تعالى فان طبن لكم عن
شيء منه نفسا اي انفسا فوضع الواحد موضع الجمع وانتصابه على التمييز فكلوه هنيئا مريئا انتصاب هنيئا
على المصدر اي هنأ لكم ذلك هنيئا ومرأ لكم مريئا قوله تعالى جعل الله لكم قياما وقيما كلاهما مصدر
واصل قيام قوام فابدل من الواو يا لانكسار ما قبلها قوله تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا
اي لا تأكلوها مسرفين ومبادرين الكبر فاسرافا وبدارا مصدران في موضع الحال وان يكبروا في موضع
الجر بدل من المقصود للموضع قوله تعالى وكفى بالله حسيبا اي كفاك الله حسيبا فالكاف والمفعول محذوف
والباء زائدة وفاعل كفى لفظة الله كقوله فسيكفيكهم الله وهو فكفى فعل متعدي الى مفعول والتقدير
كفاك الله شرهم واذاهم وحسيبا نصب على التمييز وقيل على الحال وقال ابو اسحق انما دخلت الباء في كفى بالله
لانه وان كان خبرا على لفظ المضي فهو بمعنى الامر اي اكتف بالله وقال محمد بن السري فاعل كفى المصدر
الذي دل عليه كفى اي كفى كفاية والصواب هو الاول قوله تعالى مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا
من قال ان قوله نصيبا مفروضا مصدر مؤكد لما قبله لان قوله للرجال نصيب وللنساء نصيب معناه جعل الله
لهم نصيبا مفروضا وصار قوله نصيبا مفروضا مؤكدا لما قبله لم يقف عند قوله او كثر ومن قال ان نصيبا
مفروضا منصوب باضمار على تقدير جعل الله لهم نصيبا مفروضا وقف عند قوله او كثر قوله فارزقوهم منه
الهاء تعود الى القسمة لان القسمة مؤنثة [illegible] المقسوم او النصيب او الحظ [illegible] التذكير على هذا قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله مثل حظ الانثيين مبتدأ وللذكر خبره والجملة تفسير
ليوصيكم الله فان كن نساء فوق اثنتين اي فان كانت الاولاد نساء فوق اثنتين فان قيل قال ابن عباس [illegible] على ان البنتين
لا يرثان الثلثين وقد قال الله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وهو خلاف ما قال ابن عباس فالجواب ان قوله
فوق اثنتين يدل على كون الثلثين للثلاث وليس فيه دليل على انه لا ترث البنتان الثلثين وانما اعطينا الثلثين بمقتضى قوله
للذكر مثل حظ الانثيين وذلك ان من مات وخلف بنتا وابنا فالثلث للبنت والثلثان للابن فاذا كان الثلث لبنت واحدة
كان الثلثان للبنتين ولانه قال في آخر السورة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن
لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وذلك لان الله تعالى اعطى الاخت النصف واعطى الاختين الثلثين فكذلك
البنت لها النصف فوجب ان يكون للبنتين الثلثان وقوله وان كانت واحدة اي وان كانت المتروكة واحدة ومن قرأ
بنصب امامن قرأ وان كانت واحدة فانه جعل كان تامة مكتفية بالاسم دون الخبر قوله تعالى فلامه الثلث بضم
الهمزة وكسرها فالضم على انه في الاصل مضمومة لقوله امهاتكم وامه ومن قرأ فلامه الثلث بكسر الهمزة فلمجاورة
كسرة اللام واذا جاز [illegible] بسببه [illegible] السافلين [illegible] لمجاورة كسرة النون [illegible] السافلين
واحدى الكلمتين منفصلة عن الاخرى فان يجوز كسر الهمزة في قوله مع ان اللام [illegible] الانفصال [illegible] كان
اولى واحرى فان قال قائل في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين ان [illegible] وقد يوصي بشيء وعليه دين فالدين مقدم على
الوصية فلم قدم الوصية في التلاوة [illegible] من بعد دين او وصية يوصي بها فالجواب ان او لا تفيد الترتيب
[illegible] احد الشيئين [illegible] زيدا او عمرا [illegible]

وصية يوصي بها او دين وانفذ الامر من بعد احد هذين الشيئين الوصية او الدين ولو قال بهذا اللفظ لم يدل فيه الترتيب
بل يجوز التقديم والتأخير وتأخير المقدم وقرئ يوصى ويوصي فمن قرأ يوصي اي يوصي الميت ويوصى بفتح
الصاد مرتب للمفعول ومن كسر الاول وفتح الثاني او فتح الاول وكسر الثاني جمع بين اللغتين [illegible]
قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة انتصاب كلالة على الحال من الضمير في يورث اي يورث
وهو في هذه الحال وله اخ او اخت [illegible] وذكر رجلا او امرأة في قوله وان كان رجل يورث
كلالة
ثم قال وله ولم يقل ولهما لما تقدم [illegible] وان كان احد هذين يورث كلالة وله فلما يعود
الى معنى الكلام لا الى لفظه [illegible] ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا ولم يقل بهما
لما ذكرنا ولها قوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فكان حقه في التقدير المتقدم فالله اولى
لان التقدير ان يكن احد هذين [illegible] فالله اولى به ولكن لما جاز ان يقال جالس الحسن او ابن سيرين فيجوز له
مجالستهما جميعا جاز اولى بهما على هذا التنزيل والتقدير ومثله قول ابي ذويب وكان سيان ان لا يسرحوا
نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح فقال او يسرحوه ولا يقال سيان زيد او عمرو وانما يقال سيان زيد
وعمرو ولا يقال او عمرو وجاء او يسرحوه بها على قولهم جالس الحسن او ابن سيرين قوله تعالى واللذان يأتيانها
منكم بتشديد النون وتخفيفها فمن خفف فعلى الاصل مثل قولك الزيدان والعمران ومن شدد وهو ابن كثير
فان الاسماء المبهمة يسقط منها حرف في التثنية الا ترى ان الذي حقه في التثنية اللذيان [illegible] الياء
بنون فادغم النون المخففة بين المبهم وغيره ومثله قراءة ابي عمرو فذانك برهانان بتشديد النون لما ذكرنا
وانما خص ذلك ابو عمرو من جملة المبهمات [illegible] الذم [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] قوله الذين يتوبون [illegible] على قوله للذين يعملون السيئات
اي ليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا الذين يموتون وهم كفار فلا يجوز الوقف على هذا قوله وهم كفار ومن قال ان
قوله ولا الذين يموتون [illegible] الابتدا كان الذين مرفوعا بالابتدا وكان قوله اولئك اعتدنا خبرا ويكون الوقف
على هذا على قوله [illegible] وهم كفار قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها [illegible] وقوله ولا تعضلوهن يجوز ان يكون [illegible] منصوبا بالعطف على قوله
ان ترثوا النساء فلا يجوز الوقف على قوله كرها ويجوز ان يكون [illegible] وتعضلوهن جزما [illegible]
على قوله كرها قوله تعالى حرمت عليكم لا يجوز الوقف من اوله الى قوله غفورا رحيما [illegible]
على قوله كتاب الله عليكم فمن قرأ واحل بفتح الهمزة [illegible] الى تمام قوله والمحصنات من النساء
معطوف على قوله امهاتكم ولا يجوز الوقف ايضا على قوله الا ما ملكت ايمانكم لان قوله كتاب الله منصوب
بما دل عليه حرمت لان معناه كتب ذلك وروي عن الكسائي المحصنات والمحصنات [illegible] وجميع التنزيل بالكسر والفتح
الا قوله ان الله كان غفورا رحيما والمحصنات من النساء فانه فتح [illegible] الجماعة [illegible]
المراد بها ذوات الازواج اللاتي احصنهن الازواج [illegible] المحصنات بفتح الصاد [illegible]
بالمحصنات اللاتي احصن نفوسهن [illegible] محصنات [illegible] وقال الكسائي ايضا في نصب كتاب الله [illegible]
ان التقدير عليكم كتاب الله كما تقول عليك زيدا اي الحفظ زيدا قال ومثله قول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا

إلى أن التابع يحمد ولكا اي ذلك دلوى وانتصابه عندنا على التعليل دون التقديم والتاخير لأنه لا يجوز في
قولك عليك زيدا زيد عليك لأنه ضعيف عمل عليك ولا يجوز التصرف فيه بالتقديم والتاخير كما يجوز في
الفعل قوله تعالى وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قيل
امهات النساء مطلق غير مقيد بشيء عند عامة الفقهاء وقال قوم بل هو مقيد بالدخول ببناتهن وزعموا أن
قوله اللاتي دخلتم بهن وصف لنسائكم من قوله وامهات نسائكم ونسائكم اللاتي اخيرت لهن في قوله
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فاللاتي صفة للنساء الأولى والثانية عندهم فالدخول
شرط في النساء عندهم وهذا غلط منهم عندهم لأن النساء في قوله وامهات نسائكم جر بالإضافة والنساء
من قوله من نسائكم اللاتي جر بمن وقد اختلف جرا هما بعاملين مختلفين فالجر يجمعهما في صفة واحدة فيتعين
ان يكون اللاتي صفة للنساء المجرور بمن دون النساء المجرورة بالإضافة فالربيبة تحرم بشرط الدخول بامها
والمرأة تحرم بنفس العقد لا بالدخول والله أعلم قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات هذه الآية يحتج بها الشافعي في مسئلة من الفقه وذلك ان الرجل اذا اراد ان يتزوج امة لا يجوز
له ذلك الا بشرطين احدهما ان يكون الرجل لا يكون له ما يكون مهر الحرة والثاني ان يخاف
العنت وهو الزنا فيقول في قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات طولا اي لعدم
الطول اي المال فيكون في الآية تقديم وتاخير وحذف مضاف وعندنا يجوز له التزوج بالامة وان وجد مهر
الحرة وانما ذكر الله تعالى هذه الآية خارج مخرج العادة لأن الغالب ان الانسان لا يرغب في الامة الا لعجز
عن مهر الحرة والطول في الآية عندنا مصدر من طلت الحبل اطوله اذا علقته مبني على قول الفرزدق
طالت فلست تنالها الا وعالا اي علت وهو منصوب مفعول يستطع وان من قوله ان ينكح المحصنات
مع الفعل مفعول الطول والتقدير ومن لم يستطع منكم اعتلاء على نكاح المؤمنات وقدرة فليس في الآية
حذف ولا تقديم ولا تاخير قوله تعالى بعضكم من بعض اي في الولادة والنسل وهذه اللفظة تستعمل في هذا
المعنى وتستعمل ايضا في معنى الولاية والمودة كقوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي بعضهم
يوالي بعضا الا انه قال في وصف المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال النابغة
اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني ومنه قوله عليه السلام سلمان منا اي من اولياءنا واهل مودتنا
قوله تعالى فاذا احصن واحصن فمعنى احصن تزوجن اي احصن انفسهن بالتزوج واحصن اي احصنهن الازواج
بالتزوج قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم عقدت وعاقدت اي عاقدتهم ايمانكم اي اهل الظلم فآتوهم نصيبهم
وهذه الآية منسوخة باية الميراث لأن الرجل كان في الجاهلية يعاقد الرجل ويعاهده ان يرثه فيبقى على ذلك في
ابتداء الاسلام فنسخ ذلك بقوله يوصيكم الله الآيات قوله تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ
الله ما هاهنا مصدرية اي بحفظ الله وان شئت كانت بمعنى الذي اي بالشيء الذي حفظه الله لهن وقد شرطت
ان الاكثر فيما خرج عن قراءة الائمة الامصار ولكن لنحتاج هنا الى توجيه قراءة ابي جعفر بما حفظ الله بالنصب
لأن النحاة الجلة اخطأوا في توجيهه وذلك انهم جعلوا ما مصدرية هاهنا وزعموا ان التقدير بحفظهن الله
اي طاعة الله وهذا لا يجوز لكن والمعنى صحيح فهو خطأ من جهة الصناعة لأن ما اذا كانت مصدرية كانت
حرفا واذا كانت حرفا لم يكن في حفظ ضمير يعود اليه فيبقى حفظ بلا فاعل والفعل لا بد له من الفاعل ظاهر
[illegible]

فان قيل انا نجعلها مصدرية ونجعل فاعل حفظ ضمير الغيب لأن الغيب يراد به الزوج اي بحفظ الغيب وهو الازواج
بحفظ الازواج بطاعة الله تعالى قلنا الغيب مصدر كالخبر واذا عبر به عن الازواج كان الكناية عنه
بلفظ الجمع كقوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب الا ترى انه قال تسوروا وافاد لا كما قد عاد
ان يكون بما حفظوا الله قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون قيل الذين في موضع النصب
لانه بدل من قوله من كان فعلى هذا الحرف الوقف على قوله فخورا لان ذلك يكون من قوله والذين ينفقون اموالهم
اذا كان معطوفا على الذين يبخلون لا يجوز الوقف من قوله ان الله لا يحب الى قوله ولا باليوم الآخر فاما من قال ان قوله
الذين يبخلون خبر مبتدأ مضمر على التقدير هم الذين يبخلون فيقف على فخورا او يقف على قوله من فضله وان جعل الذين يبخلون مبتدأ خبره
حذف بالعطف على قوله للكافرين لم يقف على مهينا ومن قال ان قوله الذين يبخلون في موضع بالابتداء وخبره ان الله لا
يظلم مثقال ذرة على تقدير لا يظلمهم فعلى هذا يكون الوقف على قوله مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وحسنة
اي وان تجد حسنة فمن رفع ومن نصب كان التقدير وان كانت الذرة حسنة قوله يومئذ يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا اختلفوا في قوله ولا يكتمون الله حديثا فقيل هو
داخل في التمني ومن تسوية الارض بهم ويكتمان الحديث من الله فعلى هذا الحرف قوله الارض وعلى هذا يجب
ان يكون لا زائدة الا ان نجعل الواو للحال اي ودوا التسوية غير كاتمين الحديث من الله وقيل هو مستأنف اي وهم
لا يكتمون الله يوم القيامة حديثا وقرئ لو تسوى بالتشديد وفتح التاء والتقدير تتسوى فادغمت التاء الثانية في
السين ومنهم من حذفها فقرأ تسوى ومنهم من ضمها فقرأ تسوى
من قولهم سويت الارض تسوى قال الله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى لا تقربوا في الصلاة قالوا والحال لا يعطف عليه
عليه قوله ولا جنبا اي ولا تصلوا جنبا الا عابري سبيل استثناء من قوله جنبا وعابري سبيل المسافرين
لأن الجنب يجوز له ان يتيمم في السفر عند عدم الماء وهذا قول ابي حنيفة وقال الشافعي لا تقربوا الصلاة اي
مواضع الصلاة يعني المساجد ولا جنبا اي ولا تقربوها جنبا الا عابري سبيل فيجوز للجنب العبور في المسجد
عند الحاجة قوله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم فيما يتعلق به من قوله من الذين اقوال ثلاثة القول الاول
ان يكون تبيينا وتفسيرا لقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا فيجوز الوقف على قوله
ان تضلوا السبيل ولا على قوله باعدائكم ولا على قوله نصيرا والقول الثاني انه يتعلق بقوله نصيرا على حد قوله
ونصرناه من القوم اي منعناه فعلى هذا يجوز الوقف على قوله ان تضلوا السبيل وقوله اعلم باعدائكم دون نصيرا
والقول الثالث انه يتعلق بمحذوف والتقدير من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم فحذف الموصوف وابقى الصفة كما قال
يحرفون الكلم صفة له والتقدير من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم فحذف الموصوف واقام صفته مقامه
يحرفون الكلم مقامه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون قيل لا صلة تزيد لتاكيد القسم كما قال لا اقسم وقيل
وقيل التقدير فلا يؤمنون وربك لا يؤمنون فاخبر بالاول وكرره ثانيا بالقسم واستغنى بذكر الفعل الثاني
عن ذكره الاول قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع والنصب فالرفع على البدل من الواو في فعلوه
والنصب على الاستثناء والرفع اختيار الاكثر قوله تعالى واذا جاءهم امر
من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
[illegible]

هو استثناء من الفاعل في المعنى فجاءهم اي جاءهم أمر الله الا قليلا منهم من الامن وهم الذين لا يجحدون وقال قوم من قوله
اذاعوا اي اذاعوا الخبر كلهم الا قليلا منه ويجوز ان يكون من الكلام في به فلا
يكون الوقف على هذا الا في آخر الآية وقيل هو استثناء من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم
الا قليلا فيقف على قوله اذاعوا به ثم آخر الآية وقيل هو استثناء من قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا يعني
الا قليلا ممن اسلم قبل بعث النبي عليه السلام وهو زيد بن عمرو بن نفيل آمن به قبل مبعثه عليه السلام وقيل
انتصاب قليلا على الجحد اي الا اتباعا قليلا فحذف الموصوف كما قلناه آنفا في قوله يحرفون الكلم
قوله تعالى فقاتل في سبيل الله قيل هذه الآية تتصل بقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء الى آخر الآية ثم قال فقاتل كأن لم تقاتلوا فقاتل انت وحرض قوله والمستضعفين ان الصلاح
ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وسبيل المستضعفين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها قوله فجزاؤه مبتدأ وجهنم خبره وقوله خالدا فيها نصب على الحال والتقدير يجزاها خالدا
فيها فحذف يجزاها الآن قوله فجزاؤه جهنم دليل عليه ولا يجوز ان يكون حالا من الهاء المجرورة في قوله فجزاؤه
لانه اخبر عن جزائه بقوله جهنم فاذا جعلت خالدا حالا من الهاء كان في صلته فلا يجوز الفصل بين الصلة
والموصول بقوله جهنم قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر بالرفع والنصب
والجر فالنصب على الاستثناء او على الحال والرفع على ان يكون بدلا من القاعدين او يكون وصفا لهم والجر على
ان يكون بدلا من المؤمنين • قوله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه نصب درجات
على انه بدل من قوله اجرا عظيما والتقدير اجرا ذا درجات فحذف المضاف ومغفرة اي وغفر لهم مغفرة
ورحمة اي ورحمهم رحمة فاضمر الفعلين لذكر المصدرين • قوله تعالى ان الكافرين كانوا لكم
عدوا مبينا عدو اسم يقع على الواحد والجمع فمن الواحد قوله بعضكم لبعض عدو ومن الجمع هذه
الآية وقوله فانهم عدو لي الا رب العالمين ويروى عن النبي عليه السلام انه كان اذا قرأ هذه الآية
اجابة اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة النبي صلى الله عليه وآله في جنة الخلد • قوله
تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله معناه بما جعلك الله تراه اي تعتقده وهو مأخوذ
من قولهم فلان يرى رأي ابي حنيفة رحمه الله اي يعتقد اعتقاده فاراك منقول من رأى رأيه اذا ذهب مذهبه
فهو متعد الى مفعولين احدهما الكاف والثاني هاء محذوفة اي بما اراكه الله فحذف الهاء وليس قوله اراك
هاهنا افعل من رأى الذي بمعنى علم لان رأى الذي بمعنى علم متعد الى مفعولين كقولك رأيت زيدا فاضلا واذا
ادخلت عليه الهمزة تعدى الى ثلاثة مفعولين وليس في الآية الا مفعولان احدهما الكاف وهو ظاهر والآخر
الهاء وهو مضمر • قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا ولم يقل بهما لان المعنى ومن يكسب احد
هذين الشيئين ثم يرم به بريئا • قوله تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب اي ليس الثواب والعقاب في الجنة
بامانيكم ثم قال من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له فلا يجوز الوقف على قوله يجز به لان قوله ولا يجد له جزم
عطف على قوله يجز به ويجز جواب الشرط الذي هو من يعمل • قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن ووقفها قوله بالقسط لان قوله وما يتلى عليكم في الكتاب عطف على الضمير في يفتيكم اي قل
الله يفتيكم ويفتيكم القرآن الذي يتلى عليكم وان شئت كان معطوفا على لفظ الله اي قل الله وقوله في الكتاب من صلة يتلى وكذلك
في يتامى النساء

قبله

لليتامى بالقسط في موضع الجر بالعطف على المستضعفين اي يتلى عليكم في القيام بالقسط فوقفها قوله
بالقسط لما ذكرناه وقوله وما تفعلوا من خير شرط وجوابه فان الله كان به عليما • قوله تعالى ان يصلحا
بينهما صلحا والاصل في يصلحا يتصالحا فابدلت التاء صادا وادغمت وقال هاهنا بينهما صلحا فنصب
صلحا بيصالحا لانه ليس بمصدر وانما هو مفعول به وجاء فاعل متعديا في كلامهم قال ذو الرمة
ومن جردة غفل بساط تحاسنت به الوشي قرات الرياح وخورها ومن قرأ ان يصالحا بينهما صلحا فهو
ايضا مفعول به ويجوز ان يكون في موضع اصلاح كما يجوز في الاول ان يكون بمعنى تصالح • قوله تعالى
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله لا يجوز الوقف على قوله من قبلكم
ولا الابتداء بقوله واياكم ان اتقوا الله لان المعنى يصير احذروا تقوى الله كما هو في التحذير اياكم وخضراء
الدمن والمعنى اتقوها وقال والاباك من الشر اي احذره واباك والاسد وانما المعنى وصيناهم واياكم بان
اتقوا الله ومثله يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا اي يخرجونه ويخرجونكم لاجل ايمانكم • قوله تعالى
وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وقرأ حمزة وان تلوا فالاول من اللي والثاني من الولاية اي
وان تلوا امور المسلمين وقيل وان تقبلوا عليهم او تعرضوا عنهم فان الله كان بما تعملون خبيرا فجازيكم
المقبل باقباله والمعرض باعراضه • قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله ان مخففة
من الثقيلة وموقع الفعل بتأويل المصدر اي نزل عليكم في الكتاب سماع آيات الله وقال انكم اذا مثلهم اي
امثالهم ومثل يكون في الواحد والاثنين والجمع على لفظ المفرد قال تعالى انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما
لنا عابدون وقال ثم لا يكونوا امثالكم • قوله تعالى الذين يتربصون بكم ان جعلته وصفا لقوله جامع المنافقين
والكافرين او موضع الجر ولم يجز الوقف على قوله جميعا وان رفعته بالابتداء والخبر قوله فان
كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم جاز الوقف على قوله جميعا وقوله يتربصون بكم وعلى الاول يكون
الوقف على قوله يتربصون بكم • قوله تعالى مذبذبين بين ذلك نصب بفعل مضمر والتقدير اذمهم مذبذبين بين ذلك
فيجوز الوقف على قليلا • قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم يجوز في ما ان يكون استفهاما
اي اي شيء يفعل منصوبا بيفعل ويجوز ان يكون نفيا فيكون حرفا لا محل له من الاعراب والاول الوجه لانه بمنزلة قال قائل
ما تعذيبكم الله ما يفعل الله بعذابكم • قوله تعالى لا تعدوا في السبت قراءة نافع بتشديد الدال واصله تعتدوا فا
دغم التاء في الدال وبقي العين ساكنة وفي رواية غيره نقل فتحة التاء الى العين فصار لا تعدوا
قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم الى قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات تقديره حرمنا عليهم طيبات
بنقضهم ميثاقهم والباء من صلة حرمنا وما صلة زائدة وقوله فبظلم بدل منه وكرر الفاء لانها من الفعل العامل
فالوقف من قوله فبما نقضهم ميثاقهم قوله بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين فعلى قوله
اموال الناس بالباطل لان قوله واعتدنا للكافرين معطوف على حرمنا • قوله تعالى والمقيمين الصلاة نصب
على المدح اي اعني المقيمين الصلاة وكذلك قوله والمؤتون الزكاة رفع على المدح اي وهم المؤتون الزكاة
والمؤمنون بالله عطف عليه وان شئت كان مبتدأ او الخبر اولئك سنؤتيهم • قوله تعالى وآتينا داود زبورا
فالزبور مصدر مفتوح على وزن فعول بمعنى المزبور اي المكتوب والزبور جمع زبر يعني كتبا وهي قراءة حمزة •
قوله تعالى انزله بعلمه اي انزله معلوما والباء للحال كما تقول خرج زيد بسلاحه اي متسلحا • قوله تعالى فآمنوا خيرا
لكم قال الكسائي آمنوا يكن خيرا لكم اي يكن الايمان خيرا لكم وهذا غلط لانه لا يضمر كان اذ لا احتاج الى الخبر وقال الفراء

فقد آمنوا إيمانا خيرا لكم فحذف الموصوف وهو المصدر وأقام الصفة مقامه وقال الخليل إذا أمروا
بالإيمان فقد أمروا بإتيان الخير فالمعنى فآمنوا وأتوا خيرا لكم فأضمر ائتوا وكذلك قوله انتهوا خيرا لكم
معناه انتهوا وأتوا خيرا لكم وعند الفراء معناه انتهوا انتهاء خيرا لكم. قوله تعالى ويهديهم إليه صراطا مستقيما
أي إلى صراطه صراطا مستقيما فهو حال من المضاف المحذوف وإن شئت قلت لما قال ويهديهم إليه دل
هذا الكلام على تعرفهم فنصب صراطا على أنه مفعول لذلك الفعل المضمر أي يعرفهم [illegible] صراطا
قوله تعالى فإن كانتا اثنتين وكانتا تدل على الاثنين وخبر كان [illegible] على الأول [illegible]
[illegible] وقال فإن كانتا ولم يقل اثنتين احتمل أن يريد بهما الصغيرتين أو الكبيرتين فلما قال اثنتين أفاد العدد
مجردا من الصغر والكبر وقيل فإن كانتا أي فإن كان من ترك اثنتين فأضمر على معناه قوله تعالى يبين
الله لكم أن تضلوا أي يبين الله لكم الضلالة وقيل المعنى يبين الله لكم كراهة أن تضلوا فحذف المضاف
وقيل المعنى يبين الله لكم لئلا تضلوا والوجه الأول.
قوله تعالى ولا القلائد أي ذوي القلائد فأضمر ذوي وإن شئت ذوات القلائد جمع القلادة وهو ما قلد البعير
[illegible] فضلا من ربهم [illegible] يبتغون حال من الضمير في آمين أي [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم أن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله تعالى وأن تستقسموا بالأزلام [illegible] في موضع الرفع بالعطف على قوله الميتة والتقدير
حرمت عليكم الميتة والاستقسام بالأزلام [illegible] قوله تعالى ومن يكفر
بالإيمان فقد حبط عمله [illegible]
[illegible] قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والدليل على أن غسل الرجل واجب دون مسحها أنه [illegible]
[illegible] قوله تعالى إلى المرافق [illegible]
[illegible] قوله اعدلوا هو أقرب للتقوى أي العدل أقرب [illegible]
[illegible] قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم أي
على [illegible] خائنة [illegible] الموصوف وأقام صفته مقامه والقول الثاني أن تكون خائنة [illegible]
[illegible] العاقبة والعافية [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] قوله تعالى ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم
[illegible] ومن الذين [illegible] قوله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل [illegible]
معناه [illegible] أخذ الله ميثاق بني إسرائيل [illegible] سيبويه [illegible]
قوله تعالى [illegible]
[illegible] الجار والمجرور [illegible] الفعل والواو
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى فإنها محرمة عليهم أربعين سنة [illegible]
والأرض أربعين سنة [illegible] على قوله عليهم [illegible]
[illegible] محرمة عليهم [illegible] في الأرض أربعين سنة قوله تعالى
[illegible]
[illegible] قوله تعالى إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما السارق [illegible] والسارقة عطف عليه والخبر محذوف
[illegible] والسارق والسارقة [illegible] قوله فاقطعوا أيديهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى يا أيها الرسول لا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا [illegible]
[illegible] ومن الذين هادوا سماعون للكذب [illegible]
[illegible]

... على الضمير ... والنصب ... على الحال أي إن النفس بالنفس ...

أي يسمعون منك ليكذبوا عليك ويجوز أن يكون المعنى يسمعون الكذب من غيرهم والوجه الأول أقوى قوله سماعون لقوم
آخرين أي يسمعون منك فينقلون إلى قوم آخرين لم يأتوك واللام ... كقوله إن كنتم للرؤيا
تعبرون ... على القول الثاني سماعون الكذب قوله يحرفون الكلم جملة في
موضع الرفع صفة لقوله سماعون لقوم آخرين أي سماعون محرفين الكلم قوله تعالى وكتبنا عليهم
فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين وما بعده بالرفع عن الكسائي فيقرأ برفعه بالابتداء وقوله بالعين خبره ويكون الوقف
على قوله بالنفس في هذا الوجه ويجوز أن يرتفع قوله والعين بالعطف على الضمير الذي في قوله بالنفس أي النفس مقتولة
بالنفس وأن الجروح قصاص ومن رفع فبالابتداء والقصاص خبره فمن تصدق به أي بالقصاص فهو
كفارة له أي للمقتول ويجوز أن يكون له أي للمتصدق ... الأول التوحيد والثاني الشرائع
قوله تعالى وليحكم أهل الإنجيل بسكون اللام وكسرها وفتح الميم ... فمن قال وليحكم فاللام لام الأمر
ومن كسر فهي لام كي ... ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل
الله فيه وقوله وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا ... ومصدقا حال ... الإنجيل ... فيه هدى ونور ... مصدقا
بالعطف على ثابت الذي تعلق به فيه ... هدى ونور ... فيه قوله تعالى
وأنزلنا إليك الكتاب بالحق إلى قوله وأن احكم بينهم لا يجوز الوقف على ما قبل قوله بالحق وقوله وأن احكم إلا أن قوله وأن
احكم عطف على قوله بالحق أي أنزلنا إليك الكتاب بالحق وأن احكم ... على قوله ولا تتبع أهواءهم الثاني
وإن فريقا ... قوله تعالى فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم
وإن كثيرا من الناس لفاسقون أي واعلم أن كثيرا من الناس فاسقون ... قوله تعالى
والله يعلم ... فلا يجوز الوقف على قوله ... لما ذكرنا قوله تعالى يسارعون فيهم أي في ...
... قوله فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ... بالعطف
على أن يأتي ... قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع فيمن نصب ...
عسى من الله ... الأنه ... جواب ... لأن النصب إنما يجيء في جواب ...
... الاستفهام ... ويقول الذين آمنوا معطوفا على قوله
فيصبحوا ... معطوف على أن يأتي ... يكون معطوفا على أن يأتي ... فعسى الله أن يقول
الذين آمنوا ... الجواب قلنا لا يكون محمولا على ما ذكرت لأنه لا يعتبر في المعطوف حالة المعطوف عليه
الأول ... المعنى في المعطوف ... ذكر ... هذا المعنى في المعطوف فالجائز
عطف قوله ويقول الذين آمنوا على قوله أن يأتي بالفتح فعسى الله أن يأتي بالفتح وفيه وجه ثالث وهو أن
يكون قوله ويقول الذين آمنوا محمولا على قوله بالفتح لأن الفتح مصدر والتقدير أن مع الفعل الآتي لأن التقدير
فعسى الله أن يأتي بأن يفتح ويقول الذين آمنوا ومثله للبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف والتقدير
لأن ألبس عباءة وهذا أكثر في الكلام قوله تعالى والكفار أولياء بالجر والنصب فالنصب محمول على قوله
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا والكفار أولياء والجر محمول على قوله من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الكفار ... قوله تعالى إن أكثركم فاسقون ... الأن ... أكثركم
فاسقين ... فتشبيه ...

وصدق قولنا ... ولا يجوز عطفه على آمنا الا ... اللام التي تسمى لام
العلة قوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله من في موضع الخبر ... قوله بشر
ويجوز أن يكون ... على تقدير ... من لعنه الله وغضب عليه ويجوز الوقف على هذا ... مثوبة
عند الله وعلى الأول لا يجوز ويجوز أن يكون من رفعا بالابتداء والخبر أولئك ويجوز أن يكون من نصبا على الذم
قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير معطوف على لعنه الله ... وكذلك قوله وعبد الطاغوت ... ويصله
ويتم ... عند قوله الطاغوت وأما من قرأ وعبد الطاغوت ... اسم الجمع وهو منصوب ... بالعطف على
قوله الخنازير أي وجعل منهم عبد الطاغوت ... وهي قراءة حمزة قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر أي
دخلوا كافرين وخرجوا ... الحال ... قوله تعالى بل يداه
مبسوطتان ... لفظ التثنية والمراد به الكثرة لأن العرب ... بلفظ التثنية عن معنى الكثرة والمعنى بل
نعمه ... كقوله ... ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ومعلوم
أنه لا ينقلب البصر خاسئا ... والمعنى ... كرة بعد كرة ومثله لبيك وسعديك
أي إلبابا بعد إلباب وإسعادا بعد إسعاد قوله إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى ...
الكلام أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين بالنصب كما جاء في ... ولكن جاء ههنا والصابئون
بالرفع ووجهه ما قال سيبويه ... إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى من آمن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون كذلك ... والخبر كقوله
فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب أي إني لغريب وقيار كذلك ويجوز أن ... أن
الرفع محمول على موضع أن كقوله أن الله بريء من المشركين ورسوله لأن ذلك إنما يجوز بعد ذكر الخبر فأما
... تقول إن زيدا ... قائمان ... النصب والرفع فالنصب على اللفظ والرفع على الموضع لأنك
ذكرت الخبر ... ذكرت الاسم ولا يجوز أن زيدا وعمرو قائمان ... قبل الخبر فلا ...
... إن موصولة كالذي ... قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي
وروي عن أبي عمرو وملائكته بالرفع حملا على موضع أن ... الجواب ... إن ... والتقدير إن الله يصلي
على النبي وملائكته يصلون على النبي قوله تعالى وحسبوا ألا تكون فتنة برفع النون ونصبه فالنصب بأن والرفع
على أن أن مخففة من الثقيلة أي وحسبوا أنه لا تكون فتنة قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والوجه في
... كثير منهم ... فيه أنه أبدل الاسم من الواو ويجوز أن يكون التقدير ... عموا وصموا
... ويجوز أن يكون على ... كأكلوني البراغيث بجعل الواو علامة للجمع لا للفاعل قوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان ... عقدتم ... في التشديد للتكثير ... على أن يكون بمعنى عقدتم
... كفارته ... فكفارته إطعام ... أي فكفارته ... الأيمان ويجوز ... الإيمان ...
فكفارته ... قوله تعالى ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم ... فجزاء مثل ... صفة الجزاء والتقدير فعليه
جزاء ... المقتول ... القتول ... فإن قيل ...
أولى ... مثل ما قتل من النعم ... الإضافة ... المقتول ...
مثل المقتول ... كما يقول ... في الكلام وقد قال قوله

إذا قتل الجزاء مثل ما قتل على تقديره فجزاء مثل المقتول لا يدخل الجنة جزاء المقتول الا ترى قول الشاعر
وقد كان الله بآياته الشهيد من الأحوال أمثالي ونفسي فقال إنه شهيد كبير وقد تبعها أي ابن أمس فقال أمثالي
ولو كان هو ذا حال لجنب قوله أمثالي للثقل ونفسي فأما أضيف إلى الاسم لم يدخل تحت الحكم أعني المضاف
إليه الا ترى أنهم قالوا لو حلف فقال العبد أن يدخل داري فلم أجده فانتجت فدخل فهو لم يعتق لأنه لما قال
داري وأضافه إلى نفسه خرج عن الحكم المتعلق بدخول الحل. وقوله يحكم به ذوا عدل منكم صفة الجزاء
فيمن نقل أي جزاء مخلوقه به ومن أضاف وكان في موضع الحال. وقوله هديا بالغ الكعبة هديا نصب على الحال
من الهاء التي يحكم به في حال الهدي وقوله بالغ الكعبة صفة للهدي أي هديا بالغا الكعبة أو كفارة طعام
مساكين وكفارة طعام بالتنوين وعدل ذلك صياما أي مثل ذلك الصيام صياما نصب على التمييز بصوم
عن كل نصف صاع [illegible] اشتراها بثمن مثل المقتول يوما اليد [illegible] والأمة أي فعليه جزاء هذه الصفة أو كفارة
طعام مساكين [illegible] والمثل إنما هو من القيمة دون النظير لقوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي
النظير لا يحتاج إلى الحكم لأن كل أحد يعرف ذلك فإن قيل [illegible] ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل وأنتم
توجبون الجزاء على الخاطئ قلنا الآية وردت في رجل المتعمد [illegible] وبالأمة والخاطئ في قوله من النعم صلة
قتل وقيل من صلة قوله يحكم ولا يتعلق بالمثل لأن المصدر موصوف بقوله مثل فيمن نون وأو في الآية للتخيير
دون الترتيب. قوله تعالى ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات [illegible] كما تلي عليهم من آية الرجم ما بين من
حكم الزنا في قوله سماعون لقوم آخرين لم يأتوك [illegible] الإشارة إلى هذا الموضع من السورة. قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم انتصب قوله أنفسكم على الإغراء أي احفظوا أنفسكم كما تقول عليك
زيدا لا يضركم جزم جواب قوله عليكم وكان حقه الفتح لا يضركم ولكنه جاء مضموما تبعا للضم. قوله تعالى
شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم شهادة بينكم مبتدأ وقوله إذا حضر
أحدكم الموت ظرف وقوله حين الوصية بدل من إذا واثنان رفع خبر الابتداء والتقدير شهادة بينكم شهادة
اثنين ويجوز أن يكون التقدير أن يشهد بينكم اثنان فيرتفع اثنان بالفعل ويكون خبر شهادة محذوفا أي عليكم
أن يشهد اثنان وآخران من غيركم عطف على قوله اثنان. وقوله تحبسونهما [illegible] نعت قوله أو آخران من غيركم
والتقدير أو آخران من غيركم تحبسونهما. وقوله إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت اعتراض
بين الصفة والموصوف. قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان التقدير فالأوليان آخران
يقومان فالأوليان مبتدأ وآخران يقومان خبر مقدم ويقومان من نعت آخران ويجوز أن يرتفع آخران بالابتداء
ويقومان صفة والأوليان خبر وقال الأخفش آخران خبر مبتدأ مضمر والتقدير فالشاهدان آخران
والأوليان بدل من الضمير في يقومان ومعنى الأوليان الأقربان إلى الميت ومعنى الأولين يعني الأولين بالذكر
وقوله من الذين استحق صفة للآخرين [illegible] استحق [illegible] الإيصاء والوصية والإثم
أو الجار والمعتدي وأما جاز استحق الإثم لأن أخذه أخذ إثم فسمي إثما كما سمي ما يؤخذ منك بغير
حق مظلمة قال سيبويه المظلمة اسم ما أخذ منك وكذلك سمي المأخوذ باسم المصدر وأما قوله عليهم
فمحتمل [illegible] أن يكون على فيه بمنزلة في كأنه استحق على زيد مال بالشهادة أي لزمه ووجب
عليه الخروج منه لأن الشاهدين لما عثر على خيانتهما استحق عليهما ما ولياه من أمر الشهادة والقيام بها
ووجب عليهما الخروج منها وتركه [illegible] فصار آخر [illegible] مستحقا عليهما كما يستحق على الخائن

عليه الخروج مما وجب عليه والآخر أن يكون على فيه بمنزلة من كأنه من الذين استحق منهم الإثم ومثله قوله الذين
إذا اكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس والثالث أن يكون على بمنزلة في كأنه استحق فيهم وقام على مقام
في كما قام في مقام على في قوله لأصلبنكم في جذوع النخل والمعنى من الذين استحق عليهم بشهادة الآخرين اللذين
هما من غيرنا فإن قلت هل يجوز أن يسند استحق [illegible] الأوليان فالقول أن ذلك لا يجوز أن يستحق الأوليان بالميت لا
يجوز أن يستحقا فيسند استحق إليهما وأما قوله من الذين استحق عليهم الأولين ففيه [illegible] من الأولين الذين
استحق عليهم الإيصاء والإثم وإنما قيل لهما الأولين من حيث كانوا الأولين في الذكر ألا ترى أنه قد تقدم يا أيها
الذين آمنوا شهادة بينكم وكذلك اثنان ذوا عدل منكم ذكرا في اللفظ قبل قوله أو آخران من غيركم
واحتج من قرأ الأولين على من قرأ الأوليان بأن قال أرأيت إن كان الأوليان صغيرين أراد أنهما إذا كانا صغيرين
لم يقوما مقام الكبيرين في الشهادة ولم يكونا لصغرهما أولى بالميت وإن كانا لولا ذلك أكبر [illegible] فيقسمان
بالله أي يقسم الآخران اللذان يقومان مقام الشاهدين اللذين هما آخران من غيرنا. قوله تعالى هل يستطيع ربك
أن ينزل أي هل يطيع ربك فاستطاع وأطاع بمعنى واحد مثل أجاب واستجاب واستحبه وأحبه قال الله تعالى إني
أحببت حب الخير أي آثرته كقوله الذين يستحبون الحياة الدنيا أي يؤثرون ومن قرأ هل تستطيع ربك فالتقدير
هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الله تعالى واسأل القرية أي أهل القرية
قوله تعالى ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته المعنى إن صح أني قلته فيما مضى فقد علمته لأن الشرط
هذا التقدير لأن الشرط [illegible] فيما مضى [illegible] على قوله ما ليس لي بحق قسما وهذا [illegible]
للقسم لا يكون شرطا [illegible] والله إن أتيتني أتيتك ولكن [illegible] والتعليق أني لا آتيك [illegible]
قوله بحق [illegible] إن كنت قلته فقد علمته. قوله تعالى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله المعنى أي اعبدوا
الله فأن مفسرة بمعنى أي ويجوز أن يكون أن في موضع الجر بدلا من الهاء أي إلا ما أمرتني بأن اعبدوا الله. قوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم يرفع يوم وينصب فالرفع على أن يكون خبر هذا والنصب على تقدير قال الله هذا القول هذا
اليوم فيكون نصبا على الظرف والعامل فيه قال ويجوز أن يتعلق بمحذوف على تقدير هذا واقع يوم ينفع الصادقين
صدقهم [illegible] واقعا وعند الفراء يوم مبني لأنه مضاف إلى الجملة وهو قوله ينفع الصادقين قال ومثله يوم [illegible]
ويوم [illegible] على النار يفتنون وهذا غلط لأن المضاف من الظروف إنما يبنى إذا أضيف إلى المبني [illegible]
ومن [illegible] قال النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع فبني حين على الفتح
لأنه مضاف إلى الفعل الماضي وهو مبني وينفع في الآية معرب لأنه مستقبل فلا يبنى يوم للإضافة إليه

قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض إنما جمع السموات وأفرد الأرض لأن السموات طباق بعضها فوق
بعض والأرض وإن كانت سبعة فليس بعضها فوق بعض بل بعضها موال بعض وجعل الظلمات والنور جعل بمعنى خلق
وجمع الظلمات وأفرد النور لأن ظلمة كل شيء تختلف باختلاف ذلك الشيء نظير ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الموضع
المظلم يخالف كل واحد منها صاحبتها والنور ضرب واحد لا يختلف كما تختلف الظلمات. قوله تعالى وهو الله في
السموات وفي الأرض هو رفع بالابتداء وهو كناية عن الأمر والشأن والله مبتدأ والخبر [illegible] يعلم سركم
وجهركم والظرف الذي هو في السموات متعلق بيعلم والتقدير الأمر والشأن الله يعلم سركم وجهركم
في السموات وفي الأرض [illegible]

الخلاف في قوله وهو الذي في السماء إله لأنه يجعل الظرف من صلة الذي على تقدير الذي هو في السماء إذ ليس
كالأعلام وهذا جاهل تعلم له سميا يعني ما فيه الكلام دون ما ثبت فيه الضمير لأنه قد جاء أجعل الآلهة إلها واحدا وقال
إلها كما لهم آلهة وروي عن الكسائي أنه كان يقف على قوله في السموات ويبتدئ بقوله وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم وكان يجعل الظرف في السموات من صلة المعبود ويجعل قوله وفي الأرض من صلة يعلم قوله تعالى
ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم قال الأخفش الذين خسروا أنفسهم في محل النصب لأنه
بدل من الكاف والميم في ليجمعنكم فعلى هذا يجوز الوقف على قوله لا ريب فيه ويكون هذا من باب بدل الاشتمال
وهو ضعيف لأن سيبويه قال لا يجوز مررت بي المسكين ولا مررت بك المسكين فيجعل المسكين بدلا من الياء والكاف
لأن الياء والكاف في غاية الوضوح والبيان فلا يحتاج إلى البدل والتفسير والصواب في الآية قول أبي إسحق
من أن الكلام تم عند قوله لا ريب فيه ثم ابتدأ وقال الذين خسروا أنفسهم فجعل الذين رفعا بالابتداء وتمامه خسروا
أنفسهم إذ هو في الصلة وخبر الابتداء قوله فهم لا يؤمنون ودخلت الفاء في خبر الابتداء لأن كل اسم موصول أو كل اسم
نكرة موصوفة يجوز دخول الفاء في خبرهما كقولك الذي يأتيني فله درهم وكل رجل يأتيني فله درهم قال محمد بن
الحسن لو أن رجلا قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق فتزوج امرأة انطلقت لأن الكلام محمول على الشرط و
الخبر أو كل امرأة مبتدأ وأتزوجها صفة للمرأة ودخلت الفاء في قوله فهي طالق إذ هي نكرة موصوفة قوله تعالى
من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه فمن يصرف مبني للمفعول أي من يصرف العذاب عنه ففي يصرف ضمير يعود
إلى العذاب يرتفع به والهاء المجرورة بعن تعود إلى من ومن قال من يصرف أي من يصرف الله عنه العذاب ففاعل يصرف
ضمير الله تعالى وقد تقدم في قوله قل أغير الله أتخذ وليا حذف المفعول كقوله كان له في الأرض [illegible] القصة على
[illegible] تبلغك أي بلغك الخبيث وقال ولا تحسبن [illegible] ولا تتبع [illegible]
[illegible] قوله تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم [illegible]
[illegible] قال قل أي شيء أكبر شهادة ثم قال الله [illegible] لفظة الله [illegible]
وظاهر الآية على أن قوله قل الله شهيد بيني وبينكم يرتفع فيه لفظة الله بالابتداء وشهيد خبره وليس بجواب
أي شيء وعلى مقتضى كلامهم يجب أن يكون الوقف جائزا على قوله قل الله والمعنى قل الله أكبر شهادة فأضمر
خبر المبتدأ المعلوم قوله شهيد بيني وبينكم خبر مبتدأ مضمر أي هو شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن
لأنذركم به ومن بلغ أي ومن بلغه القرآن إلى قيام الساعة فيلزم جميع الناس إلى قيام الساعة [illegible] الدعوة
فمن في موضع النصب بالعطف على الكاف في أنذركم وهو موصول بقوله بلغ والعائد إليه محذوف أي من بلغه وفاعل بلغ مضمر
وهو ضمير القرآن أي من بلغه القرآن قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا يكن بالتاء والياء وفتنتهم بالرفع و
النصب فمن قال تكن بالتاء ورفع الفتنة فظاهر لأن الفتنة اسم تكن وقوله إلا أن قالوا في موضع النصب خبر
تكن أي لم تكن فتنتهم إلا القول ومن قال يكن بالياء ونصب الفتنة جعل أن قالوا اسم يكن أي لم يكن فتنتهم إلا قولهم
فأما أبو عمرو وأتباعه فإنهم قرأوا تكن بالتاء ونصب الفتنة لأنهم حملوا أن قالوا على المقالة والمقالة مؤنثة
وإن شئت قلت إن قوله أن قالوا هو الفتنة فحمل تكن على المعنى وقوله والله ربنا بكسر الباء وفتحها فالكسر
على أن يكون نعتا لقوله والله والنصب على النداء [illegible] وقوله ما كنا مشركين جواب
[illegible] القسم [illegible]

قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه والمعنى كراهة

أن يفقهوه فحذف المضاف وقيل التقدير لئلا يفقهوه فحذف لا قوله تعالى فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون
من المؤمنين بنصب الباء والنون ورفعهما فالنصب على أنه جواب التمني بالواو لأن التمني بمنزلة الأمر والنهي في أن الجواب بالنصب
والرفع على الاستئناف أي نحن لا نكذب ونحن نكون أو يكون عطفا على نرد قوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على النار
ولو ترى إذ وقفوا على ربهم جواب لو في الآيتين محذوف والتقدير لعلمت كنه ما يصيرون إليه وقوله على ربهم
أي على سؤال ربهم قوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا فيها أنث الكناية المتصلة بقوله فيها وهو يعود إلى ما لأنه يريد
بما الأعمال لأن الكناية قال على الأعمال التي فرطنا فيها قوله ولدار الآخرة بالإضافة وللدار الآخرة جميعا فمن أضاف
فالتقدير ولدار الساعة الآخرة لا بد من هذا التقدير لأن الشيء لا يضاف إلى صفته فينبغي أن يحمل على أنها صفة لموصوف
محذوف ومن قال وللدار الآخرة حمله على الوصف قوله فإنهم لا يكذبونك ولا يكذبونك بالتخفيف على أن المعنى لا
يجدونك كاذبا من قولهم أكذبت الرجل أي وجدته كاذبا ومن قال فإنهم لا يكذبونك فإن المعنى على أنه
لا ينسبونك إلى الكذب أي لا يقرون بكونك بهذه الصفة لأنهم كانوا يسمونه الأمين قبل النبوة ولكن الظالمين بآيات الله
يجحدون قيل الباء من صلة يجحدون أي يجحدون بآيات الله فيقدم وقيل هو من صلة الظالمين كما قال فظلموا بها
قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين ينبغي أن يكون التقدير على مذهب سيبويه ولقد جاءك شيء من نبإ المرسلين فيكون الفاعل
المضمر لأن الفعل يدل عليه ومن لا يكون زيادة عنده لأنه لا يرى ذلك في الواجب والأولى أن يكون التقدير ولقد جاءك شيء من نبإ
المرسلين لأن الفاعل لا يحذف وعلى قول أبي الحسن يكون التقدير ولقد جاءك نبأ المرسلين وتكون من زيادة لأنه يرى زيادة في
الواجب زيادة كما يراه في النفي قوله تعالى فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض هذا شرط والجواب محذوف
والتقدير فافعل ذلك قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات نعته وبكم جميعا خبر الذين كقولهم
هذا حلو حامض ودخول الواو لا يمنع من ذلك لأن قوله صم وبكم بمنزلة قوله [illegible] عمرو [illegible] فجاء ذلك [illegible]
[illegible] قوله تعالى قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله التاء في
ضمير للفاعل والكاف والميم للخطاب لا محل لهما من الإعراب ويستغني بما يلحق الكاف من التثنية والجمع
والتأنيث عن تثنية التاء وجمعه وتأنيثه تقول أرأيتك زيدا ما صنع وأرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتك وأرأيتكن
ولا تغير التاء فيهن وهو المفعول الأول وما صنع في موضع المفعول الثاني ولا يجوز أن يكون الكاف المفعول الأول
لأنه ليس بزيد والمفعول الثاني في هذا الباب أعني باب الظن والعلم في المعنى هو المفعول الأول قوله تعالى قل
أرأيتكم وقل أرأيتكم بمعنى واحد والكسائي حذف الهمزة فيقرأ أرأيتكم كما حذف في المستقبل [illegible]
[illegible] جميع التنزيل قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
لا يجوز الوقف في هذه الآية لأن قوله فتطردهم نصب إذ هو جواب لقوله ما عليك من حسابهم من شيء وقوله فتكون
نصب جواب النفي وهو قوله ولا تطرد فالوقف قوله من الظالمين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
أنه من عمل بالفتح والكسر فمن فتح كان على التكرير والبدل من الرحمة أي كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم
ومن قرأ إنه بالكسر فلأن كتب يؤول إلى قال والتقدير قال إنه من عمل فأما قوله فإنه غفور رحيم فالقياس
الكسر لأنه بعد الفاء وما بعد الفاء يجوز أن يكون مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا فيجب كسر إن ومن فتح فإنه أضمر مبتدأ
والتقدير فأمره أنه غفور رحيم أو فشأنه أنه غفور رحيم فأضمر المبتدأ قوله تعالى وكذلك نفصل
الآيات ولتستبين سبيل المجرمين الواو عاطفة على مضمر أي ليتفهموا ولتستبين سبيل المجرمين والمعنى ولتستبين
سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين ولكنه حذف لأن فيما أبقى دليلا على ما ألقى ومثله سرابيل تقيكم الحر وإنما لم يذكر البرد

تعبكم الغرد وقال يغشى الليل النهار ولم يقل النهار الليل لما ذكرنا وقرئ ولتستبين بالياء والتاء فالياء على ان يكون
سبيل هو الفاعل وذكر السبيل كما قال وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ومن رفع السبيل وقرأ التستبين بالتاء
قال ان تأنيث السبيل قد شهد ويعرف في قوله قل هذه سبيلي ومن نصب السبيل وقرأ بالتاء فالتاء للخطاب اي ولتستبين
انت سبيل المجرمين قوله تعالى يقص الحق ويقضي الحق فالصاد على انه من قص يقص اي يقص قصص الحق ومن قال
يقضي فهو من قضى يقضي اي يقضي قضاء الحق قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة اي ولا تسقط من
حبة ثابتة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله توفته رسلنا وتوفيه التأنيث و
التذكير والناس على توفته جماعة رسلنا والتذكير على توفيه جمع رسلنا قوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم
يتقون الصحيح ولكن عليهم ذكرى فذكرى مبتدأ والخبر محذوف ويجوز ان يكون المصدر ولكن ذكرى اي ذكروهم
ذكرى فيكون انتصابه على المصدر قوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت فهو مفعول على قوله كسبت وليس
بالتجة الا ان قوله ليس لها من دون الله صفة لنفس والمعنى ذكر بالقران كراهة ان تبسل نفس على ذمة ولباقي
شفيع بكسبها […] يقف على شفيع وهو اقوى لان قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وان كان شرطا وجزاء
فلا يوصف به النكرة فقد يشكل […] الاستيناف وقوله اولئك الذين ابسلوا مبتدأ وخبر وقوله لهم
شراب من حميم يمكن ان تجعله خبرا ثانيا لاولئك والمبتدأ اولئك المبسلون ثابت لهم شراب من حميم ويجوز ان
يكون لهم شراب من حميم مستأنفا قوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا الى قوله الى الهدى ائتنا الا ان قوله كالذي
استهوته الشياطين في موضع النصب صفة مصدر محذوف اي اندعوا من دون الله دعاء مثل دعاء الذي استهوته
الشياطين في الارض حيران وحيران نصب على الحال من مفعول استهوته له اصحاب يدعونه الظرف وما ارتفع
به وصف لحيران او خبر ان […] له اصحاب يدعونه صفة لاصحاب اي اصحاب داعون له الى الهدى قائلين له ائتنا
وقيل هو كالذي استهوته له اصحاب يدعونه الى الهدى حيران فجعلوا حيران حالا من الهاء […] الاوام
وهذا على قول سيبويه ممتنع لانه لا يجوز […] ولكن قد الرازي
[…] العجيب من […] التصنيف لم يخرج منه صحيح الا النزر
وقوله قل ان هدى الله هو الهدى […] قوله وان اقيموا الصلوة محمول
على قوله لنسلم لرب العالمين وان اقيموا قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن
فيكون قوله الحق اي وخلق يوم […] فهو نصب عطف على السموات ويجوز ان يكون يوم يقول منصوبا
بقوله قوله الحق اي قوله الحق يوم يقول وقوله مبتدا والحق صفة له ويوم يقول خبر عنه كما تقول يوم
الجمعة قولك الصدق اي قولك الصدق كائن يوم الجمعة فعلى الوجه الثاني يكون الوقف على قوله والارض
بالحق وعلى الوجه الاول الوقف على قوله فيكون وقوله وله الملك مبتدأ وخبر وتعلق قوله يوم ينفخ في
الصور بالظرف اي ويثبت له الملك في هذا اليوم عالم الغيب والشهادة رفع رد على قوله هو الذي خلق
السموات اي هو الخالق عالم الغيب فعلى هذا لا وقف على الصور ويجوز ان يرفع بإضمار اي هو عالم الغيب
وروي عن […] عالم الغيب بالجر على ان يكون نعتا لقوله رب العالمين قوله تعالى واذ قال ابراهيم
لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة ازر بدل من ابيه […] للتعريف والعجمة وهو ايضا على وزن افعل
مثل ادم واذر وقرئ ازر اتتخذ على معنى يا ازر اتتخذ اصناما الهة وقيل ازر شتم بلسانهم […]

راى كوكبا وراى كوكبا بالامالة لانه من ذوات الياء لانك تقول رايت وحمزة تابعوه وراى كوكبا بكسر الراء اتباعا
لكسرة الهمزة واما قوله رأى القمر بازغا فمن كسر الراء منه فانه على لغة من قال راى بكسرهما ولكنه فتح العين و[…]
في الفعل المسند […] الفتحة في تقدير الكسر مثل صعقي وقد […] هذا غير […] ويجوز ان يفعل الله
ان يفعل […] لا ينفع سامعه وكذا جاز ان تقوم الكسرة مقام الفتحة في حوال
المتلمس والمتلمات والفتحة مقام الكسرة في نحو […] كان الحو صعقي وراى القمر
وراى الشمس وراى الذين […] الاول والاخرى ولما قال راى الشمس بازغة فانه عقبه بقوله قال هذا ربي
ولم يقل هذه لان تانيث الشمس غير حقيقي كما […] فاهذا رحمة من ربي ولم […] لان التانيث
غير حقيقي او لانه اراد هذا البناء رحمة من ربي قوله اتحاجوني في الله بالتخفيف والتشديد فالتشديد لان
الاصل اتحاجونني ومن قال اتحاجوني خفف لانه استثقل اجتماع النونين ومثله فبم تبشرون وقوله افغير
الله تامروني والشيء المطلول […] كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني اي فلينني فحذف احدى النونين
وهو كثير […] الا ان يشاء ربي شيئا فالشيئا منصوب على المصدر كما تقول الا ان اشاء مشية قوله تعالى الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذين مبتدا وصلته تنتهي الى قوله بظلم والخبر اولئك لهم الامن ولا يجوز
الوقف على قوله بظلم وجوزه الرازي على ان يكون الذين خبر مبتدا مضمر وهو تعسف عندنا والصواب ما ذكرته
الا ان تقدر الذين على قوله فاي الفريقين احق بالامن فقيل الذين امنوا اي هم الذين امنوا فحينئذ تقف على بظلم و
الاحسن ان لا تحمله على الاضمار لقوله اولئك لهم الامن فكرر […] الثاني لفظ الامن ولعله او لكان لهم
الامن […] ان يحمل على الاول احسن وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه تلك مبتدا وحجتنا خبره وظاهر
النحو يعطيك ان قوله على قومه من صلة حجتنا اي وتلك حجتنا على قومه وهذا اذا […] فيه قال وان قوله
اتيناها من صفة الحجة والصفة لا تفصل بين الصلة والموصول فينبغي ان يكون متعلقا بمحذوف وهذا الظاهر تفسيره
هكذى نقل عن ابي علي […] ونقل ايضا عنه ان الحجة محذوفة اي تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وهو
ايضا فصل بين الصلة والموصول ويجوز ان يقدر وتلك حجتنا معطاة ابراهيم حجة على قومه فيتضمن حجة منصوبة
على الحال اي وتلك حجتنا حال كونها حجة على قومه وقد ذكرنا في الجواهر قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود قال قوم هذه الهاء كناية عن ابراهيم اي ومن ذرية ابراهيم
داود وسليمن وقد استثنى بعضهم […] لوط فانه لم يكن من ذريته وانما قالوا الهاء تعود الى نوح لئلا يكون
يونس ولوط والياس داخلين تحت هذا الفعل وهم محمولون على اخر دون وهبنا وهذه الاية تدل على ان الواو لا توجب
الترتيب لانه ذكر عيسى بعث بعد لوط والياس وقد قدم في الذكر عليهما […] ان الترتيب في الوضوء سنة
وليس بفرض قال الوقف من قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قوله الى صراط مستقيم دون قوله العالمين والحسنين
لان قوله ومن ابائهم معطوف على قوله ومن ذريته اي وهدينا من ذريته ومن ابائهم قوله فبهداهم اقتده بإثبات
الهاء في الحالين […] فلبيان الوقف كما […] وقد […] العرب
[…] الهاء في الوقف واختلس الهاء ابن عامر […] على انه كناية عن المصدر
اي اقتد اقتداء كقوله فجال على وحشيه […] على ظهره […] كناية
عن المصدر […] المفعول الاول […] في موضع المفعول الثاني

أبي علي قوله تعالى تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا أي تجعلونه ذا قراطيس لا تعلمون به وقرئ
بالياء والتاء فالتاء لان قبله قل أي قل لهم تجعلونه والياء لقوله إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء يجعلونه
قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا فهو في موضع الحال قوله تعالى لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم
تزعمون الرفع والنصب في بينكم فالرفع على أن يكون فاعل تقطع والمعنى لقد تقطع وصلكم والنصب
على أن يكون الفاعل لقد تقطع ما بينكم على أن يكون ما موصوفا ويكون بينكم صفته فحذف الموصوف ولا يكون ما
موصولا لان الموصول لا يحذف وقد تكلمنا في هذا غير مرة فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا وقرئ
وجعل الليل فمن قال وجعل الليل سكنا كان أظهر ووقف على الإصباح والليل المفعول الأول وسكنا المفعول
الثاني أي وجعل الليل ذا سكن أي يسكن فيه ومن قال وجاعل الليل أضاف الفاعل إلى الليل ويكون سكنا عند
الكوفيين منصوبا بجاعل هذه وذلك لا يراه البصريون لانه لا يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي ويحملون
هذا على إضمار فعل آخر وكذلك يحملون الشمس والقمر على إضمار أي وجعل الشمس والقمر حسبانا أي ذا حساب
قوله وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء إلى قوله ومن النخل من طلعها قنوان دانية ففي قوله و
من النخل ضمير مرتفع انتقل إليه من المحذوف أي وثبت من النخل من طلعها قنوان دانية وقنوان مرتفع بقوله من
طلعها هذا على قياس قول من قال حلبيا وقعد الزيدان فأعمل الثاني ومن قال حلبني وقعد الزيدان وأعمل الأول
ارتفع عنده قنوان بقوله ومن النخل وكان في قوله من طلعها ضمير وقد [illegible] في كتبهم ثم قال
وجنات من أعناب النصب على أن يكون محمولا على قوله فأخرجنا منه خضرا وجنات وهو اختيار الأئمة السبعة
إلا ما روي عن الأعمش والأعشى عن أبي بكر أنه رفع وجنات بالحمل على قوله وقنوان دانية وجنات
انظروا إلى ثمره إذا أثمر ويقرأ ثمره بفتح الثاء والميم وضمهما فثمر اسم جنس جمع ثمرة كنخلة ونخل وثمرة
وثمر وبرة وبر وثمر جمع ثمار ككتاب وكتب ومثال ومثل لان كتابا مثل [illegible] وثمار جمع ثمرة قوله
تعالى وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست وليقولوا درست محمول على مضمر أي نصرف الآيات ليجحدوا وليقولوا درست
واللام لام العاقبة أي ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذه المقالة وليست اللام لام كي
ونظير هذه اللام اللام في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولم يلتقطوه للعداوة والحزن
وإنما التقطوه ليصير لهم قرة عين ولكن صار عاقبة أمرهم إلى العداوة [illegible] في الدرس
ومعنى درست قرأت ودارست قارأت ومعنى درست امحت وزالت قوله تعالى قل إنما الآيات عند الله وما
يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون من قرأ إنها بالكسر وقف على قوله وما يشعركم وما استفهام وفي
يشعركم ضمير يعود إليه والمفعول محذوف والتقدير وما يشعركم إيمانهم ولا يجوز أن يكون ما نفيا
على التقدير وما يشعركم الله إيمانهم لان الله تعالى قد أخبرنا أنهم لا يؤمنون بقوله ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله فلا يجوز أن يكون ما نفيا ولكن
يكون استفهاما ومن قرأ أنها إذا جاءت لا يؤمنون [illegible] بمعنى لعل أي وما يشعركم إيمانهم لعل الآيات
إذا جاءت لا يؤمنون وذلك أنهم سألوا النبي عليه السلام أن يجعل لهم الصفا ذهبا [illegible]
وحكى عنهم أنهم أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها فأمر الله نبيه أن يقول لهم إنما الآيات
عند الله وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون لانهم أعني النبي صلى الله عليه وآله تمنوا نزول الآية وإجابة
الآية حتى يؤمنوا [illegible] وما يشعركم إيمانكم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال الخليل العرب تقول

ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا أي لعلك وقال أبو النجم قلت لشيبان ادن من لقائه أنا نغدي القوم من شوائه
أي لعلنا وقال قوم من أهل العلم قوله أنها إذا جاءت على ابتدائها وليس بمعنى لعل بل لا زائدة والمعنى وما يشعركم
إيمانهم لانها إذا جاءت يؤمنون ولا زائدة ويجوز أن يكون في الآية تقديم وتأخير والتقدير قل إنما الآيات
عند الله لانها إذا جاءت لا يؤمنون وما يشعركم قوله تعالى ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة هذه
اللام معطوفة على قوله زخرف القول غرورا أي ليغتروا ولتصغى إليه فيحمل هذا على المعنى فعلى هذا لا
يجوز الوقف على قوله غرورا ولا على قوله وما يفترون وقيل اللام لام القسم والتقدير ولتصغين إليه أفئدة
الذين فلما أسكنت اللام زالت النون فصار ولتصغى فعلى هذا المذهب جاز الوقف على قوله فذرهم وما يفترون وقيل
قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله من في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه أعلم ولا يجوز أن يكون نصبا بأعلم
هذا لان أعلم لا يتعدى ولا يكون جرا بإضافة أعلم لانه يصير الله تعالى بعض الضالين تعالى عن ذلك فوجب أن
يكون نصبا بفعل مضمر أي يعلم من يضل عن سبيله فأضمر يعلم لدلالة أعلم عليه ومثله قوله وأضرب منا بالسيوف
القوانسا ينتصب القوانس بمضمر يدل عليه أضرب أي يضرب القوانس وهكذا القول في قوله الله أعلم حيث يجعل رسالاته
ينتصب بفعل مضمر لان حيث هاهنا اسم محض والتقدير الله يعلم مكان رسالاته فأضمر يعلم لدلالة أعلم
عليه قوله تعالى ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وضيقا مشددة ومخففة مثل ميت وميت وسيد
وسيد ويجوز أن يكون ضيقا مصدرا أي ذا ضيق وحرجا بفتح الراء وكسرها فالكسر مثل حذر وحرج يكون اسم
الفاعل وحرج مصدر مثل حذر وفزع كأنما يصعد في السماء أصله يتصعد فأدغمت التاء في الصاد
ومن قال يصاعد فأصله يتصاعد فأدغمت التاء ومن قال يصعد فهو من صعد يصعد قوله تعالى قال النار
مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله المثوى يحتمل أن يكون هاهنا مصدرا بمعنى الثواء وهي الإقامة ويحتمل
أن يكون مكانا أي مكان الإقامة فإذا كان مصدرا كان عاملا في قوله خالدين فيها ويكون المصدر مضافا إلى
الفاعل أي النار ذات ثوائكم في حال الخلود أي مقدرين الخلود فيكم فأما إذا جعلت المثوى
المكان كان العامل في الحال معنى الإضافة مثل قوله أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فمصبحين حال من هؤلاء والعامل
في الحال معنى الإضافة أي معناه الملاصقة والمماسة ولا يكون المثوى العامل لان المكان لا يعمل في شيء قوله
كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين قيل إن من بمعنى البدل أي كما أنشأكم أي خلقكم بدلا منهم ومثله قوله
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وأنشد أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب
للأمير أفيلا أي بدل الفصيل قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم وقتل
أولادهم مفعول وهو مصدر مضاف إلى المفعول وقرأ ابن عامر زين بضم الزاي وكسر الياء وقتل رفع بزين
أولادهم شركائهم بإضافة القتل إلى الشركاء ونصب الأولاد على تقدير قتل شركائهم أولادهم وفصل
بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كقوله فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده أي زج أبي مزادة القلوص
قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا ما رفع بالابتداء وقوله في
بطون الأنعام صلة لها وقوله خالصة خبر لها وأنث خالصة حملا على المعنى لان ما في بطون هذه الأنعام يراد
به الأجنة ثم قال ومحرم على أزواجنا فذكر ردا إلى اللفظ ما وقال قوم هذا ليس بشيء لان العود إلى
اللفظ بعد الحمل على المعنى لا يحسن فالهاء على قوله خالصة للمبالغة كالهاء في علامة ونسابة وما أشبه
ذلك وهذا الذي ذكره وقد علتناه في قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها الا ما شاء الله قد احسن الله له رزقا فقوله ومن يومن بالله فوحد الضمير ثم قال خالدين فيها فجمع ثم قال قد احسن الله له
فعاد الى اللفظ بعد الجمع قوله وان يكن ميتة اى وان يكن ما في بطون هذه الانعام ميتة ففي يكن ضمير يعود على ما فمن قرا
بالياء ونصب الميتة فاما من قرا وان تكن ميتة بالتاء ورفع الميتة فللمعنى وان تكن ميتة تكون تكن تامة لا تحتاج
الى الخبر ومن نصب ميتة وقرا بالتاء اى وان تكن الاجنة ميتة ومن قرا وان يكن ميتة بالياء ورفع الميتة فلان تانيث
الميتة ليس بحقيقي قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات ... الا قوله والنخل
والزرع الى قوله غير متشابه متشابها نصب على الحال ... الى قوله انه لا يحب المسرفين اعتراض ثم قال ومن
الانعام حمولة وفرشا ... ثمانية ازواج الى قوله ام كنتم شهداء
المعنى ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا قوله تعالى الا ان يكون ميتة بالتاء ونصب الميتة وبالياء ونصب الميتة وبالتاء
ورفع الميتة على معنى الا ان تحدث ميتة وان مع ما بعدها في موضع النصب على الاستثناء ويكون او دما مسفوحا عطفا عليه
اى الا وجود ميتة او دما مسفوحا ونصب الميتة مع الياء والتاء قد تقدم في قوله وان يكن ميتة وقوله فانه رجس اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه لان قوله او فسقا عطف على قوله او لحم خنزير قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظفر ومن البقر والغنم يجوز ان يتعلق ومن البقر والغنم بالعطف ... حرمنا من البقر والغنم عليهم شحومهما فيقف
حسنا على قوله كل ذي ظفر وان جعلت ومن البقر والغنم ... الاول الوجه والحوايا جمع حاوية
وهي في موضع النصب العطف على قوله شحومهما ... او الحوايا او ما اختلط بعظم الا ما حملت
ظهورهما ... على الاول
... ذلك جزيناهم ...
يرتفع ذلك بالابتداء وجزيناهم الخبر ... ذلك الخبر ...
... ابن عامر ... عبد الله ... فقد الضمير الى الحذف
... الذي يجوز رفع الاسم فيه على ضعف ... فاجتمع منه شيئان يحسن الرفع ويجوز ان يقوى الشي بسببين
ويضعف بسبب واحد ... قوله تعالى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة
وربنا ذو رحمة ... ذو رحمة
واسعة ما اشركنا ولا اباؤنا عطف قوله ولا اباؤنا على الضمير في اشركنا ولم يقل ما اشركنا نحن ولا اباؤنا لان لا قد قامت
مقام الضمير ... ولا كان الواو داخلة عليه
على القصد ... قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
... ان لا تشركوا به ... الا تشركوا بدلا من الهاء او في
ما ... ويجوز ان تكون ان بمعنى اى ... لا تشركوا ويجوز ان تقف على عليكم
ثم تبتدى بان لا تشركوا اى عليكم ان لا تشركوا ... ويجوز ان تكون ما استفهاما
منصوبا ... الا تشركوا اى عليكم
ترك الاشراك ... قوله تعالى وان هذا صراطي في من عطوف
على قوله ما حرم ... وان هذا صراطي ... وهذا كله داخل في
التلاوة والقول ... هذا صراطي و قد
تقدم ... ان هذا صراطي ...

ولم يعبدوا الاصنام قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك الى قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب اى انزلناه كراهة
ان يقولوا او لئلا تقولوا ... الوقف ... لكنا اهدى منهم ... حمول ... ومن
ومعنى اهدى اى اعلى الهدى ... اذا كانوا ... فهو المعنى لانه من هدى اى
عدل الى الطريق وليس المعنى على الاهتداء ... قوله تعالى فله عشر امثالها اى
عشر حسنات امثالها ... فلما قال عشر ... فلذلك حمل امثالها على
المعنى اذ معناه الحسنات وان شئت كان ... فقوله حسنات ... الكتبي ... فيه
... والاول الاختيار ... وان كان ... الموصوف واقامة
الصفة مقامه ولكنه يجري مجرى المثل وان كان ... مجرى الاسم ... والمستعمل
معه الموصوف قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا اى الزموا دينا قيما وقيل المعنى هداني دينا قيما
فهو بدل من موضع الجار والمجرور في قوله الى صراط مستقيم وان شئت كان المعنى عرفني دينا قيما لانه
لما قال هداني ربي الى صراط مستقيم دل على قوله عرفني كما قال ويهديهم اليه صراطا مستقيما لانه
دل على يعرفهم صراطا ومعنى قيما مستقيما ومعنى قيما اى ذا قيم وهو جمع قيمة وقيل قيما اى ثابتا مستقيما
قوله تعالى ومحياي ومماتي اسكن الياء في محياي نافع فجمع بين الساكنين لان الاولى منهما الف وفيها
مدة فاحتمل ذلك لاجل المدة

قوله تعالى المص كتاب انزل اليك قال ... المص ...
... كتاب ... المص ... هذا كتاب ...
انزل اليك ... ذكرى للمومنين ... هذا كتاب انزل اليك لتنذر به فيفصل
بين اللام وما يتعلق به بقوله فلا يكن في صدرك فاما موضع قوله وذكرى للمومنين فيجوز ان يكون
رفعا بالعطف على كتاب اى هذا كتاب وهذا ذكرى للمومنين ويجوز ان يكون في موضع الجر بالعطف
على الانذار اى للانذار والذكرى ويجوز ان يكون نصبا عطفا على موضع قوله لتنذر اى انذارا وذكرى
قليلا ما تذكرون اى تذكرا قليلا تذكرون وما زائدة وقليلا صفة مصدر محذوف قوله تعالى وكم
من قرية اهلكناها كم رفع بالابتداء وقوله من قرية تبيين لها واهلكناها جملة في موضع الخبر صفة للقرية
وقوله فجاءها باسنا في موضع الخبر ومعنى اهلكناها اى قاربنا اهلاكها ... لانه
قوله فجاءها باسنا لان الاهلاك اذا تحقق ... فلم يكن فيه فائدة اذ ذاك واذا حملته على المقاربة
صح المعنى ويجوز ان يكون كم نصبا بفعل مضمر يفسره جاءها باسنا ولا بد ... اهلكناها الا ان اهلكناها صفة
والصفة لا تعمل في الموصوف فلا يكون تفسيرا ... وهذا المعنى قال سيبويه ازيدا انت رجل تضربه
ولم يجز ... النصب ... قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فالوزن مبتدا ويومئذ ظرف للوزن
والحق رفع خبر الوزن ويجوز ان يكون الوزن مبتدا ويومئذ متعلق ... والحق خبرا ثانيا ويجوز ان
يكون الحق نعتا للوزن ويومئذ خبره قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك لا زائدة والمعنى ما
منعك ان تسجد اذ امرتك كما قال في موضع اخر ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قوله تعالى ثم لاتينهم
من بين ايديهم الاية قال مجاهد ... من بين ايديهم وعن ايمانهم حيث يبصرون ومن خلفهم
وعن شمائلهم حيث لا يبصرون ... في اليمين والشمال دون من ... في الخلف ... طلب النهاية

وفي اليمين والشمال الاجتناب عن الجهة ولم يقل من فوقهم لان رحمة الله تنزل عليهم من فوقهم ولم يقل من تحت
ارجلهم لان الاتيان منه موحش قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير قرئ لباس التقوى بالرفع والنصب فمن رفع فبالابتداء وذلك ابتداء ثان وخير
خبر ذلك والجملة خبر الابتداء ويجوز ان يكون ذلك صفة او بدلا وخير خبر ويجوز ان يكون ذلك نعتا لقوله و
لباس التقوى كانه قال ولباس التقوى المشار اليه خير كما تقول زيد هذا قائم ومن نصب كان
عطفا على ريشا اي انزلنا ريشا ولباس التقوى ويكون حينئذ ذلك مبتدأ وخير خبره قوله تعالى
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة خالصة بالرفع والنصب فمن رفع كان قوله هي
مبتدأ وللذين آمنوا خبره وقوله في الحياة الدنيا ظرف للخبر وخالصة خبر ثان ومن نصب كان للذين آمنوا
خبرا وفي الحياة الدنيا ظرف له وخالصة نصب على الحال من الضمير الذي في الظرف والذي هو الخبر ويجوز
ان يكون في الحياة الدنيا خبرا وللذين آمنوا ظرف للخبر وان تقدم عليه كقولهم اكل يوم لك ثوب
ويجوز ان يتعلق قوله في الحياة الدنيا بقوله اخرج لعباده من قوله زينة الله التي اخرج ولا يتبين لان الفصل
بين الصلة والموصول لا يجوز فان قلت لم لا يجوز ان يكون التقدير قل من حرم في الحياة الدنيا فلو احمولا
لحرم فقد جوز هذا ابو علي وبعض ... لانه يصير فصلا بين الحال وصاحبه فيمن نصب
وبين الخبر فيمن رفع قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك
اصحاب الجنة والذين آمنوا مبتدأ وقوله اولئك اصحاب الجنة خبره ولا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض
بين المبتدأ وخبره ولا موقع له من الآية ويجوز ان يكون التقدير لا نكلف نفسا منهم فحذف كقوله ان ذلك
لمن عزم الامور اي ان ذلك منهم قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله يقرأ بتشديد ان ونصب اللعنة بها
على ان يكون مخففة من الثقيلة واسمها مضمر والتقدير انه لعنة الله على الظالمين قوله تعالى اهؤلاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اهؤلاء مبتدأ والذين رفع خبر مبتدأ مضمر والتقدير هم الذين اقسمتم
عليهم محذوف ... وقوله لا ينالهم الله برحمة داخل في صلة الذين لان الذين ههنا وصل
بالقسم وجوابه قوله تعالى ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما ولم يقل
حرمه وان كان التقدير افيضوا علينا احد هذين لان هذا جاء على قولهم جالس الحسن او ابن سيرين فعنده
يجالسهما جميعا وزعم ابو عمر عن الاصمعي عن رجل من قريش انه انشد ... وكان سيان الا يسرحوا
نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح فقال سيان يسرحا او ... سيان زيد او عمرو وانما يقال سيان
زيد وعمرو ولكنه جاء على ما ... به غير مرة وسنشبعه من بعد ان شاء الله قوله تعالى يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا حثيثا حال من الفاعل الذي هو الليل او المعنى او المفعول او منهما جميعا وقوله
فانه فيه قوة مطالبة الا ترى ان قوله يطلبه يجوز ان يكون حالا من الفاعل او المفعول ومثله قول عنترة
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم م
سخرات بامره بالرفع والنصب فمن نصب عطفه على قوله خلق السموات والارض والشمس
والقمر والنجوم مسخرات ومن رفع فبالابتداء والخبر قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا
بفتح النون واسكان الشين من قوله فالناشرات نشرا ومنشرات للخصومة لقوله ان يرسل الرياح مبشرات
ونشرا بالنون وضمتين جمع نشور كصبور وصبر وغفور وغفر ونشرا مخفف من نشر كرسل من رسل

قوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ابدل لمن آمن منهم باعادة
اللام فثبت ان البدل يحتاج الى تقدير اعادة العامل قوله يا صالح ائتنا كان ابو عمرو يشم
الهمزة اشماما من الضم وذلك ان ابا عمرو يبدل من الهمزة اعني فاء ائتنا ياء فيشمها الضم من الحاء والكلمة ...
لتسلم الياء فقال سيبويه فيه ضعيف ولا يريد ان تقول يا غلام وجل لا تقلبها لمكان الكلمة واجلا
تقول ذلك بل تقلب الواو بالكسرة التي قبلها في غلام فاذا قلت غلام وجل فتقلب الواو وكذا الفاء يا زيد ايتنا
وقال المازني لا يلزم ابا عمرو يا غلام وجل لان فاء ائتنا ليس من الكلام متصلة ولا منفصلة مثل يا غلام
وجل وابو عمرو شبه ذلك ... حيث اشم الحاء شيئا من الضم وقد افهم من هذا قوله تعالى ولوطا اذ قال
لقومه منصوب باضمار فعل والتقدير وارسلنا لوطا وان شئت اذكر لوطا ائنكم لتأتون الرجال قيل
الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة ان وابو عمرو وكذا الهمزتين فلين الثانية وابدل ... بينها الياء وادخل
بينهما مدة وكذا ابن كثير فلم يفصل بينهما بالالف بل لين الثانية ونافع حذف همزة الاستفهام واستغنى
عنها في قوله انكم لتأتون الرجال بقوله اتأتون الفاحشة كما استغنى عنها الشاعر في قوله لعمرك
ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قوله تعالى قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم
اي ان صرنا في ملتكم ولا يريد به الرجوع اذ لم يكن في ملة الكفر فخرج منها ومن عاد البلا ومثله
وعاد الرأس مني كالثغام ... وقال فان تكن الايام احسن مرة الي فقد عادت لهن ذنوب اخر ذلك
قوله الذين كذبوا شعيبا يجوز ان يكون صفة وبدلا مما قبله وهو الذين كفروا ولا يجوز ان تقف بينهما
ويجوز ان يرتفع بالابتداء ويكون كان لم يغنوا فيها خبره ويجوز كان لم يغنوا في موضع الحال والذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين خبره قوله تعالى او امن اهل القرى اذا فتحت الواو كانت الهمزة
للاستفهام والواو ابتدأ بها او باسكان الواو ولم تقف على ما قبله ويكون المعنى او كان الامن احد هذين الشيئين
من اتيان العذاب ليلا او ضحى قوله حقيق على ان لا اقول على الياء المشددة فمن شدد الياء وقف على حقيق
ويكون قوله على ان لا اقول ابتداء وخبرا ومن قال على ان لا اقول فالمعنى بان لا اقول فعلى بمعنى الباء قوله
ارجه واخاه قرئ فيه ارجئه اذا اخرته يجوز فيه الهمز وترك الهمز وقرئ فيهما ارجه وارجئه
بالهمز وتركه فاما اشباع الهاء موصولة بالياء والواو فهما الاصل والواو متقدمة في التنبيه على البناء
واختلاس الهاء جائز ايضا اختلاسها مضمومة او مكسورة واسكان الهاء فيما زعموا ضعيف لا يجوز
في الضرورة انشدوا لشتا ذا الدغيلة ان لم تغيري ... ان لم اشاو بالطول آخر ... ان لا دعه ولا
يشبع لما الى ارطاه حقف فاضطجع قوله تعالى قال فرعون آمنتم به قرئ آمنتم بهمزتين وبتحقيق الاولى
الاستفهام والثانية همزة افعل لعدها فاء الفعل ... ومن قال امنتم على الخبر اراد همزة الاستفهام
محذوفها وروى قنبل عن ابن كثير قال فرعون وآمنتم فابدل الهمزة واوا لانفتاح ضمة النون من فرعون
وابو عمرو فصل بين همزة الاستفهام وهمزة افعل بالمد ولين همزة افعل وهو قياس مذهبه في ءانذرتهم
وانت قلت للناس قوله وقالوا مهما تأتنا به من آية ومهما اصله ما التي للشرط في قوله ما يفتح الله
للناس فابدل الالف من الالف هاء فقيل مهما وما الثانية زيادة للتأكيد كما زيد في قوله اما يأتينكم مني هدى
وتأتنا مجزوم بها ومهما في موضع النصب بتأتنا وجواب الشرط قوله فما نحن لك بمؤمنين وهذا القول
ما رواه سيبويه عن الخليل وقال سيبويه اصله مه بمعنى اسكت ضمت اليها ما فجعلت للتوكيد فيه معنى

٧١

الشرب قوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها يريد
المشرق والمغرب عن ابن عيسى وقيل أرض الشام ومصر وقيل أرض الشام وحدها قاله الحسن وقتادة
وقيل انتصاب مشارق الأرض ومغاربها على الظرف ليستضعفون أي القوم الذين كانوا يستضعفون في
مشارق الأرض ومغاربها وقيل هو نصب بقوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الأرض ومغاربها أي جعلناهم ملوك الشام ومصر عن أبي القاسم وأنكره ابن جرير وأعلّ بأنهم كانوا
يستضعفون في أرض مصر من جهة القبط وغلط ابن جرير لأنه ظن أنهم لا يكونون مستضعفين إلا بعد
أن قتل أبناءهم واستحيا نساءهم ويلزمهم أن يكون الثانية أجليا بالابن وليس كذلك لأنهم لما انفردوا وأبدهن
ابن هبيرة ولم يكن بدمشق وذلك الوقت إلا وكانوا أمدا قوم عند عنهم غير مقبولين ومقهورين غير مالكين
الأشياء إن قويا منهم وصار … بختنصر إلى أرض فارس وكانوا أذلاء بها … أذلاء لهم
وقال الزجاج ملكهم الله الأرض في أيام داود وسليمان وكانوا مستضعفين في زمن موسى وتقدمه
فالخطاب لهم والمراد أولاد الذين استضعفوا والضمير فيها قيل يعود إلى مشارق الأرض وقيل يعود إلى
الأرض التي نعت للأرض الساقطة وموضعها نصب بأورثنا وموضع المشارق والمغارب في هذا الجواب نصب
بيستضعفون والجملة وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها الأرض التي
باركنا فيها وقيل يرجع إلى الأرض الظاهرة والتي جر صفة لها والتقدير مشارق الأرض التي باركنا فيها
ومغاربها ففصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف على المضاف إلى الموصوف ومثله ضربت غلام زيد وجاريته
القائم على تقدير غلام زيد القائم وجاريته وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل على من صلة تمت ولا يتصل
بكلمة لأنها قد وصفت بالحسنى ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول قوله تعالى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ما كافة
… لأن الكاف … الظرف وما … كما … الأول والجنس وقوله كما …
عمرو ولم … ويجوز أن تكون بمعنى الذي و… ضمير يعود إليه والهة بدل من ذلك الضمير أو ترتفع
بإضمار أي هي آلهة … قوله تعالى قال أغير الله أبغيكم إلها التقدير أبغي لكم إلها غير الله فغير الله
نصب على الاستثناء أو على الحال والحال من النكرة قبلها وتقدم غير على العامل أيضا فلهذا ولا يجوز أن يكون
صفة إلها لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة أي إتيان ثلاثين ليلة فحذف المضاف
وهو في موضع المفعول الثاني لواعدنا وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة أي تمامه أربعين ليلة أو معدودا
أربعين ليلة فهو نصب على الحال وقال موسى لأخيه هارون … بدل … أو عطف بيان … في موضع
الرفع أي هو هارون قوله تعالى جعله دكا وقرئ دكاء فمن قال دكا فتقديره ذا دك … أي وضع
المفعول أي جعله مدكوكا ومن قال دكاء فالتقدير قطعة دكاء أو بقعة دكاء فهو صفة موصوف محذوف
قوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحسنها قيل أحسنها الناسخ لأنه كان فيها ناسخ ومنسوخ وهكذا قيل في قوله
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه يعني الناسخ دون المنسوخ وقيل المعنى بأحسنها المفروض
لأنه أحسن من النوافل ولا حظ للمنسوخ في الحسن قوله تعالى قال ابن أم إن القوم استضعفوني بكسر الميم وفتحها
… فمن كسر الميم فلأن أصله ابن أمي فحذف الياء واجتزأ عنها بالكسرة ومن فتح الميم بنى الاسم مع الابن على الفتح
مثل خمسة عشر وقال أبو علي … فتح الميم لأن أصله يا ابن أما فأبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار ابن أما ثم
حذف الألف … وقد جاء في الشعر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي … أما

٧٢

الألف لا يحذف في هذا النحو إلا قليلا كقوله رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل يريد المعلى فحذف قوله
والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم الذين عملوا السيئات مبتدأ
وإن مع اسمها وخبرها في موضع الرفع خبر المبتدأ قوله تعالى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا قيل إنه سؤال
استفهام خوفا من أن يكون الله قد عمهم بانتقامه كما قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وقيل إنه سؤال النفي والتقدير إنك لا تعذب إلا من … فكيف تهلكنا بما فعل السفهاء منا … أن الله أماتهم بالرجفة
السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام … ولكن … من أطاع ونبعثهم
ممن عصى قوله إن هي إلا فتنتك ليس المراد إلا الرجفة والصاعقة وليس هذا بإشارة إلى ما دعوا إليه من
المناجاة وليس لها المنازل والفتنة الابتلاء والاختبار … والله تعالى قد عبر في القرآن عن الامتحان والاختبار
بالفتنة فقال أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا أي امتحناهم وابتليناهم تضل بها من تشاء أي بهذه الفتنة التي هي الامتحان والاختبار قوله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الأمي يجوز أن يكون جرا محمولا على قوله فسأكتبها للذين يتقون والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين
يتبعون والذين هم بآياتنا معطوف على قوله الذين يتقون والذين يتبعون بدل منه ويجوز أن يكون الذين يتبعون ابتداء
وقوله يأمرهم بالمعروف خبر له ومعنى قوله يجدونه مكتوبا أي يجدون اسمه ونعته مكتوبا فالآية من باب حذف
المضاف قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما انتصاب أسباط ليس على التمييز لأنه جمع والتمييز في العدد
يكون مفردا كقوله اثنا عشر شهرا ولو كان تمييزا لقال اثني عشر سبطا ولكن المميز محذوف وتقديره اثنتي
عشرة فرقة وأسباطا بدل من اثنتي عشرة قوله تعالى نغفر لكم خطيئاتكم وخطاياكم … يغفر
ومن قرأ تغفر بالتاء … خطيئاتكم لأنه … الفاعل … للفعل … الفاعل والفعل …
…
في سورة البقرة الخلاف فيه قوله قالوا معذرة إلى ربكم يرفع التاء والنصب فالرفع على … موعظتنا معذرة
كما أن التقدير في قوله وقولوا حطة أي مسألتنا حطة ومن نصب فهو مفعول له لما قالوا لم تعظون قوما قالوا
معذرة أي للمعذرة قوله تعالى بعذاب بئيس هو فعيل … لما قبله وبيئس فيعل من البؤس فأما بئيس فهو
فعيل وهو في الأصل … أي بعذاب ذي بئس والهمز وترك الهمز فيجاز أن الهمز على الأصل وترك الهمز
على التليين والمجانسة قوله تعالى وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم أي أعلم أي أذن ربك … ومنهم دون ذلك
دون في موضع الرفع بالابتداء ولكنه جاء منصوبا بالتمكين في الظرفية ومثله على قول الأخفش لقد تقطع بينكم
فهو في موضع الرفع وجاء منصوبا … ويوم القيامة يفصل بينكم بين في موضع الرفع لقيامه مقام
الفاعل وإن … ومنهم جماعة دون ذلك أي جماعة ثابتة … الموصوف وأقام الصفة
مقامه … أشبه عند … وعلى الأول …
… في الظرفية وهو في موضع الرفع
ورفعه … قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب صفة لخلف وقوله ورثوا
الكتاب وقوله يأخذون عرض هذا الأدنى في موضع الحال من الضمير في ورثوا وقوله … معطوف
على يأخذون وقوله ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق … ودرسوا
لأن قوله ودرسوا عطف على قوله ورثوا الكتاب ولا يجوز الوقف … قوله تعالى

والذين يمسكون بالكتاب مبتدأ والخبر قوله إنا لا نضيع أجر المصلحين على أحد قولهم الشمن منوا إنا لا نضيع ثم يتضمن ويكون المصلحين منهم وان شئت كان على أحد قوله لا أرى الموت يسبق الموت شي يريد يسبقه وضع الظاهر موضع المضمر ويكون لا نضيع أجرهم ونجا بالمصلحين لأنهم في المعنى هم الممسكون بالكتاب وقد جاءتك بهذا أمثال قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم من ظهورهم بدل من بني آدم والتقدير وإذ أخذ ربك من ظهور بني آدم ذرياتهم وإذ في موضع الجر بإضافة إذ إليه وأشهدهم خبر عطف على أخذ والتقدير وقت أخذ ربك وإشهاده قالوا بلى فإذ نصب بقالوا وظرف له وقال قوله بل القدير أذكر إذ أخذ ربك قالا ولى هو الصواب ومعنى قالوا بلى أي لأنه لست ربنا ولو قالوا نعم لكان بلى نعم لكفروا إذ يكون معناه نعم لست ربنا شهدنا أن تقولوا قيل شهدنا من كلام الذرية لأن المعنى قالوا بلى شهدنا على ذلك وأن تقولوا متعلق بأشهدهم أي أشهدهم على أنفسهم كراهة أن تقولوا أو لئلا تقولوا وقيل التقدير قال الله تعالى شهدنا أن يقولوا فعلى الأول لا تقف على بلى وعلى الثاني تقف قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا فاعل ساء مضمر والتقدير ساء المثل مثلا وقوله القوم أي مثل القوم فحذف المضاف وانتصاب مثلا على التمييز لأنه من هذا التقدير قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم يقرأ مع الراء وجزمها فالرفع على الاستئناف وهو يذرهم والجزم على موضع الفاء لأنه محمول على جواب الشرط كقوله فأتلو أي بكتابكم لعلى أطاحكم واستشهد بحرف على الجزم إشتراك موضعي لعل لأن موضع مجزوم لكونه جواب الأمر وجواب الأمر جواب الشرط الآخر فصار تقول أنا إذ زرتني أزرك كما تقول أن تزرني أزرك حكاه بذلك الناس سيبويه عن الخليل رحمهما الله قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها الكاف المفعول الأول عن الساعة في موضع المفعول الثاني وأيان مرساها يتعلق بما دل عليه السؤال والتقدير فاسألن أيان مرساها ثقلت في السماوات والأرض أي ثقل علمها في السماوات والأرض فإذا ثقل عليهم جهلوه أي جهل وقتها أهل السماوات والأرض قال أبو علي أصل هذا قوله أحطت به علما أي ذاك إلى فمن لم يعلمه فالباطنية خفي عليه ولم يثقل كما يثقل ما لا يعلم عليه الأثراة قال ثقلت في السماوات والأرض قوله تعالى يسألونك كأنك حفي عنها والتقدير يسألونك عنها كأنك حفي أي عالم بها وقيل عن بمعنى الباء قوله جعلا له شركاء قيل العين تعني إبليس وحذف المضاف وقيل جعل الزوجان من المشركين والحور أن يكون المعنى آدم وحواء لأنهما ما أشركا بالله قط وقيل سمياه ولدهما عبد الحرث والحرث إبليس فهذا إشراكهما بالله تعالى وقيل التقدير جعل أولادهما فحذف المضاف ويدل عليه قوله فتعالى الله عما يشركون وقيل الضمير في جعلا يعود إلى قوله آتاهما صالحا أي يظنا صالحا ونسيا الصالح فحذف الموصوف قوله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف وطيف فطائف فاعل وطيف فيعل وأصله طيوف من طاف يطوف فأبدل من الواو ياء وأدغم فيه ثم خفف مثل ميت وميت وسيد وسيد قوله وإخوانهم يمدونهم بالضم والفتح يستعمل المد في الشر ومد في الخير والشر جميعا

قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق هذه الكاف كاف التشبيه ويتعلق بمحذوف والتقدير قل الأنفال لله والرسول ثابتة لله والرسول ثبوتا مثل ما أخرجك ربك أي هذه كائنة لا محالة كما أن ذلك كائن لا محالة وقيل الكاف يتعلق بفعل يجادلونك أي يجادلونك في الحق كما جادلوك في الخبر إذ أخرجك ربك من بيتك للقتال

قريش فعلى الأول لا يكون الوقف من قوله قل الأنفال لله إلى قوله من بيتك بالحق وعلى الثاني جاز الوقف على قوله والرسول إن كنتم مؤمنين قوله وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم أن في موضع النصب بدل من إحدى الطائفتين والتقدير وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم قوله أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين بالكسر والفتح فالكسر على أنهم ردفوا غيرهم أي ردفوا بعضهم بعضا أي ملك ملكا آخر ومن قرأ بالفتح أي أردف كل ملك ملكا آخر قوله تعالى إذ يغشيكم النعاس ويغشيكم ويغشاكم يقال غشاه وأغشاه ويقرأ تغشاكم النعاس من غشيه النعاس وجعله أمنة نعاسا وقيل إذ يغشيكم بدل من إذ يعدكم قوله تعالى ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار أي الأمر ذلكم فالأمر مبتدأ وذلكم خبره وأن للكافرين معطوف على ذلكم أي والأمر أن للكافرين عذاب النار وكذلك قوله ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين أي الأمر ذلكم والأمر أن الله فحذف وأما قوله تعالى وأن الله مع المؤمنين فقد قرئ بالفتح والكسر فالكسر على الاستئناف والفتح بالعطف على قوله وأن الله موهن وأن الله مع المؤمنين قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة أي ولا تصيبن الذين ظلموا فحذف الواو كقوله أو لئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون أي وهم فيها فحذف الواو وقال الفراء لا تصيبن الذين ظلموا في موضع الجزم لأنه جواب الأمر أي اتقوا فتنة إن لم تصب الذين ظلموا منكم خاصة بل عمت الناس عامة وهذا الجواب طرف من النهي كما تقول لا أرينك هاهنا والمعنى لا تكن هاهنا فأراك فكذلك هاهنا النهي للفتنة والمراد الظالمون أي لا تظلموا فتصيبكم وأنكر قول الفراء أبو علي وزعم أن جواب الأمر كجواب الشرط لا فرق بينهما والنون الثقيلة تقل استعمالها في الجزاء إلا في الشعر قوله تعالى إن كان هذا هو الحق من عندك هذا ابتداء فاسم كان هو وهو فصل والحق خبر كان ويجوز الرفع في هو والحق قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ما نصب باسم أن وغنمتم صلته والعائد محذوف تقديره غنمتموه وقوله فأن لله خمسه أي فأمره وشأنه أن لله خمسه وما بمعنى الذي والحجوزان يكتب إنما متصولا لأن كتبته موصولا يوجب كون ما كافة وما أنزلنا في موضع الجر بالعطف على بالله أي بالله وبالقرآن وجواب الشرط الذي هو إن كنتم آمنتم بالله ما دل عليه قوله تعالى فاعلموا أن الله مولاكم إذ أنتم بالعدوة الدنيا بدل من يوم الفرقان يوم التقى الجمعان إذ أنتم بالعدوة الدنيا والعدوة والعدوة لغتان وهي بالعدوة القصوى حقه القصيا ولكنه جاء شاذا على نظائره والركب أسفل منكم أي الركب مكانا أسفل منكم فأسفل نعت صفة موصوف محذوف وهو مكان ومكان نصب على الظرف ويتعلق بمحذوف وهو خبر المبتدأ أي ثابت مكانا أسفل منكم والركب اسم الجمع والبين جمع راكب والدال عليه قوله فإنه بقضيته من مالها أخشى ركيبا أو رجلا عاديا فصغر ركبانا كما قالوا كال جمع راكب لقال رويكبون كما تقول في جمع الشعراء شويعرون فتصغر المفرد ثم تأتي بعلامة الجمع قوله تعالى ويحيا من حي وحيي بالإظهار والإدغام فالإدغام لالتقاء المثلين والإظهار من أجل أن حركة الثاني غير لازمة لأنك تقول في المستقبل يحيي ولا تقول يحي والإدغام أكثر وقد جاء حيوا وحيوا وقال عبيد بن الأبرص عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامه قوله تعالى ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قرئ بالياء لجعل الفاعل ذكر الله تعالى على معنى ولو ترى إذ يتوفى الله أرواح الذين كفروا فوقف على كفروا والملائكة مبتدأ والخبر يضربون ومن جعل فاعل يتوفى الملائكة وذكر الفعل للفصل بين الفعل والفاعل فلأن التأنيث ليس حقيقي لم يقف على كفروا وإنما يقف على أدبارهم لأن قوله يضربون وجوههم في موضع الحال ومن

قال تتوفى بالتاء والملائكة الفاعلة فوقفه أدبارهم كدأب آل فرعون أن قدرت دأبهم كدأب آل فرعون
ووقفت العبيد قبله وإن قدرت ذلك بما قبله ابتدأ بهم كدأب آل فرعون أي كعادتهم ووقفت فرعون
دون العبيد إن جعلته قوله والذين من قبلهم ابتداء وكفروا بآيات الله الخبر وإن جعلته والذين من قبلهم
في موضع الجر بالعطف على آل فرعون وقفت من قبلهم دون فرعون وهذا الكلام فيما تعلق من قوله
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم. قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا بالتاء
والياء فمن قرأ بالتاء فالذين كفروا اسم المفعول الأول وسبقوا في موضع المفعول الثاني ومن قرأ بالياء فالذين
كفروا الفاعلون وقوله سبقوا التقدير أن سبقوا فحذف أن أو أن مخففة من الثقيلة بمعنى أنهم سبقوا
فسد أن مسد المفعولين ويجوز أن يكون التقدير ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا فحذف
المفعول الأول ويجوز أن يكون الفاعل مضمرا في يحسبن أي لا يحسبن محمد أن يكون الذين كفروا سبقوا
أي الكافرين سابقين. إنهم لا يعجزون بالكسر والفتح فالكسر على الاستئناف والفتح على معنى لأنهم. قوله
فإن يكن منكم مائة صابرة وإن يكن منكم مائة بالياء والتاء فمن قرأ بالياء فعلى التذكير للفصل بين الفعل و
الفاعل والتاء لتأنيث المائة وحجة أبي عمرو وإن تكن منكم مائة صابرة بالتاء لأن التأنيث قوي حيث
أتبع صابرة. قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم كتاب رفع بالابتداء وقوله من الله متعلق بمحذوف
صفة للكتاب أي لولا كتاب ثابت من الله وقوله سبق صفة أخرى للكتاب كتاب ثابت سابق ويجوز أن يكون في موضع
الحال من الضمير الذي في الظرف وخبر المبتدأ الذي هو كتاب محذوف أي لولا كتاب بهذه الصفة
في الوجود ولا يجوز أن يكون سبق في موضع الخبر لأن لولا لا يظهر خبر ما يليه أبدا فاعرفه. قوله تعالى
إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض الهاء كناية عن المجاز أي لا تفعلوا الموالاة والمعنى أن لا تتولوهم تكن فتنة
في الأرض أي تكن هاهنا تامة في الأمر وكذا تامة لا خبر لها

قوله تعالى براءة من الله أي هذه براءة من الله من في موضع الوصف وإن جعلت براءة مبتدأ والخبر إلى الذين عاهدتم
ولم تجعل الذي تعمل الوصف جاز وكذا التقدير في قوله وأذان يكون وهذا أذان بهذه الصفة وهذا الوقف
أن الله بريء فإذا جعلته خبر مبتدأ مضمر بقي أن عاملا فيه. قوله ورسوله بالرفع إن شئت كان التقدير
ورسوله بريء وإن شئت كان عطفا على الضمير في بريء لأنه قد عوض من إبراز الضمير الظرف وهو قوله من
المشركين ومن نصب ورسوله فعلى لفظة الله وقد جاء الجر عن بعضهم على أن تكون الواو واو القسم
قوله تعالى إنهم لا أيمان لهم من كسر يكون من الكفر في الإقرار كي لا يكون تكرار القوله أئمة الكفر
ومن فتح فالمعنى لا عهود لهم وعلى القراءتين فالجملة اعتراض بين قوله فقاتلوا وبين قوله لعلهم ينتهون. قوله
وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين وترك التنوين فمن نون كان عزير مبتدأ وما بعده خبره بلا خلاف
فأما من لم ينون فله ثلاثة أوجه الأول أن يكون عزير مبتدأ وما بعده خبره وحذف التنوين لسكونه وسكون
الباء من ابن كما قرأ أبو عمرو أحد الله الصمد بحذف التنوين من أحد لسكونها وسكون اللام من لفظة الله
عز وجل والتشديد فالفتحة غير مستحقة ولا ذاكر الله إلا قليلا أي ولا ذاكر الله وقال
عمر بن [illegible] والوجه الثاني
أن تجعل قوله ابن الله صفة لعزير والألف إذا كان صفة لاسم علم ومضافا إلى علم حذف التنوين من الأول
وجعل مع الصفة كالشيء الواحد وتسقط الألف في الخط وتتبع ضمة الأول [illegible] كقوله

فاسقني يا سواد بن عمرو أن جسمي بعيد بخاتل الجلل وكان القياس يا سواد ولكن تبعت الدال فتحة النون من ابن لما جعل
معه كالشيء الواحد فمن قال من النحويين فيما جاء في الخبر يا معاذ بن جبل إنه تبعا للدال دون الفتح كان مخطئا والوجه
[illegible] أن يكون عزير مبتدأ وما بعده صفته والخبر محذوف والتقدير وقالت اليهود عزير ابن
الله معبودنا وإلهنا فحذف الخبر للعلم به كما حذف في [illegible] أن عمر لما سمع قول الحطيئة
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك رسول الله
فحذف الخبر والوجه الثالث أنه لم يصرف عزير لأنه جرى عندهم مجرى إبراهيم وإسماعيل واجتمع فيه التعريف
والعجمة وفي هذه المسألة طول وقد ذكرناه في البيان. قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولم يقل
ولا ينفقونهما ومثله في السورة والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهما لأنه جرت العادة بالإخبار عن الثاني
لكان الثاني والمعنى هو الأول وأنشد رماني بأمر كنت منه ووالدي بريا ومن جول الطوي رماني ولم يقل
بريين وقال نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف ولم يقل نحن بما عندنا راضون لخبر الثاني عن الأول
قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم إن شئت كان التقدير اذكر يوم يحمى وإن شئت كان بدلا من قوله بعذاب
يوم يحمى فحذف المضاف فانتصب على الموضع لا على اللفظ كما قال الشاعر [illegible] على موضع إلى صراط مستقيم ويجوز
أن يكون التقدير يوم يحمى عليها في نار جهنم يقال لهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فتنصبه بقال أو يقال لهم هذا الوقت
قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض يوم نصب بدل
من قوله في كتاب الله ولا يجوز أن يتعلق بعدة من قوله إن عدة لأن عدة مصدر وقد أخبر عنها بقوله اثنا عشر فيكون الفصل
بين المصدر وما يتعلق به بالخبر لا يجوز. قوله تعالى إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا انتصب قوله
نصره الله وقوله إذ هما في الغار نصب بدلا من قوله إذ أخرجه الذين كفروا وهو بدل الاشتمال. قوله تعالى وخضتم
كالذي خاضوا [illegible]
إلا أنها هاهنا كالذين خاضوا وعلى قول يونس والأخفش الذي مصدرية والتقدير كالخوض الذي خاضوه ومثل
هذا الخلاف اختلافهم في قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا على تقدير يبشر الله به على قول سيبويه وعلى
قول يونس والأخفش ذلك تبشير الله عباده. قوله فلما آتاهم من فضله أي آتاهم ما تمنوا فحذف المفعول الثاني. قوله
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين الذين أو يلمزون صلته وقوله في الصدقات من صلة يلمزون ولا يكون من صلة المطوعين
لأنه فصل بينهما بقوله من المؤمنين وإنما هو متعلق بيلمزون لتعلق المفعول بالفعل وما يلمزون ومن في الصدقات
داخل في صلة الذين وقوله والذين لا يجدون عطف على الذين يلمزون وخبر الابتداء مضمر على تقدير ومنهم الذين
يلمزون ويجوز أن يكون الخبر فيسخرون وأما سخر الله منهم. قوله قد نبأنا الله من أخباركم حذف المفعولين أي قد
نبأنا الله ما أسررتم شيئا ويكون من ظرفا غير مستقر والآية دليل على بطلان ما يذهب إليه أبو الحسن من أن
من تزاد في الواجب لأنه يصير قد نبأنا الله أخباركم فيحتاج إلى المفعول الثالث ولا يجوز إضماره بعد ذكر
الثاني. قوله تعالى عليهم دائرة السوء أي حلة تحيط بهم وتهلكهم فمن أضافه إلى السوء بفتح السين كان بمنزلة
دائرة الفساد ومن ضم فالمعنى دائرة الضرر من قوله سؤته مساءة ومسائية. قوله تعالى والسابقون الأولون
من المهاجرين إلى قوله وأعد لهم السابقون مبتدأ والأولون صفة لهم وقوله من المهاجرين تبيين والأنصار
جر عطفا على المهاجرين وقوله والذين اتبعوهم إن جعلته على السابقين كان مرفوعا وإن جعلته على الأنصار كان
مجرورا وخبر الاسم كله رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم عطف على رضي فالوقف خالدين فيها أبدا هاهنا

٧٧

وجوه احدها الابتدا واصحها ما ذكرناه قوله ومن اهل المدينة مردوا اي قوم مردوا فحذف الموصوف وابقى
الصفة ويجوز ان يكون التقدير وممن حولكم من الاعراب ومن اهل المدينة منافقون مردوا على النفاق ففصل بين
الصفة والموصوف بالظرف وآخرون اعترفوا معطوف على قوله من الاعراب منافقون وكذا وآخرون مرجون
وان شئت قدرت ومنهم آخرون واما قوله والذين اتخذوا وان شئت كان ومنهم الذين اتخذوا ومن اثبت الواو ومن
حذفها ابتدا بها ولم يعطفها على ما قبله ويكون خبر الذين قوله افمن اسس بنيانه اي فمن اسس بنيانه منهم قوله
امن اسس بنيانه من الذين اتخذوا وقوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم يكون للصدقة لانه قد تقدم تطهرهم
ويكون تطهرهم انت فاما تزكيهم فلا يكون الا للخطاب اي تزكيهم بالصدقة وقوله على شفا جرف هار اي هاير
فقلب كما تقول شاك السلاح وشايك السلاح ولاث ولايث فانهار به اي بالبنيان وان شئت كان
بصاحب البنيان قوله تعالى التائبون العابدون على تقدير هم التائبون وان شئت كان رفعا بالابتدا قوله
فيقتلون ويقتلون اي فيقتل التائبون الاعز مع علته وعدا عليه حقا انما نصب على المصدر لانها تعود الى الضمير
الموعود والموعد مصدر وكذا انما تعود اليه قوله تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم في كاد
ضمير الامر والشان اي من بعد ما كاد الامر والشان تزيغ قلوب فريق منهم فالفعل والفاعل تفسير للامر والشان
وقال محمد بن يزيد بل الفعل من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ وقال ابو الحسن تقديره من بعد ما كاد القبيل
تزيغ قلوب فريق منهم فاضمر القبيل لان ذكر المهاجرين والانصار قد تقدم وفي قوله لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين وعلى الثلثة الذين خلفوا معطوف على النبي اي لقد تاب الله على النبي وعلى الثلثة الذين خلفوا
قوله تعالى ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم في الذين لانذار النفقة فيهم ليتفقه من بقي منهم وان شئت
معنى ليتفقهوا والذين ليتفقه كلهم والذين لا ... منهم اذا رجع ليتعلم من بقي فصار كلهم
فقها قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ما مع الفعل بتاويل المصدر رفع
بعزيز اي يعز عليه عنتكم اي يشق عليه

قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان مع الفعل بتاويل المصدر وهو في موضع الرفع اسم
كان وعجبا خبره واللام في للناس متعلق بمحذوف وكان صفة للعجب فلما تقدم صار حالا كقوله
لعزة موحشا طلل قديم وان شئت كان ظرفا لكان قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضيا اي ذا
ضيا والقمر نورا اي ذا نور وقرئ ضئا بالهمز فيكون قدم اللام واخر العين وابدل منها الهمزة
قوله تعالى دعانا لجنبه او قاعدا او قايما فقوله لجنبه في موضع الحال اي دعانا مضطجعا ولهذا المعنى
عطف عليه او قاعدا فيكون العامل في الحال دعانا وحمله ابو اسحق مرة على مر اي مر الانسان مضطجعا
او قاعدا او قايما وحمله على الدعا اكثر لكثرة الاي في ذلك نحو قوله يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم وقوله فذو دعاء عريض قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به
اي ولا اعلمكم به وروى عن ابن كثير ولادريكم اي لا علمكم من غير ان يكون انا صلى الله عليه واله
واسطة بينكم فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اي من قبل الوحي او التلاوة قوله تعالى ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا ولا اشارة الى الاصنام قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم حمله على المعنى لان لفظة
ما واقعة على المفرد دون الجمع وقد جاء ذلك في مواضع اخر في التنزيل نبينه في موضعه في سورة النحل في قوله
ويعبدون ما لا يملك لهم ... ولا يستطيعون قوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع

٧٨

الحيوة الدنيا بضم العين ونصبها فمن نصب فبغيكم مبتدا والخبر على انفسكم ومتاع الحيوة الدنيا خبر بعد خبر او يكون
خبر ابتدا مضمر اي هو متاع الحيوة الدنيا او يكون خبر المبتدا والجار من صلته لا ضمير فيه ومن فتح العين فبغيكم مبتدا
وعلى انفسكم خبره وقوله متاع الحيوة الدنيا نصب على المصدر باضمار فعل اي تتمتعون متاع الحيوة الدنيا قوله تعالى
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت اي تزينت فادغم التاء في الزاي فاجتلب لها همزة الوصل لسكون الزاي
قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ... قوله والذين عطف على قوله للذين احسنوا وجاز
ان يفصل بينهما بقوله جزاء سيئة بمثلها لانه من الاعتراض الذي يشدد الاول ويسدده ويثبته والبا في بمثلها زائدة
اي جزاء سيئة مثلها ... وجزاء سيئة بمثلها قوله تعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما
بفتح الطا واسكانها فمن فتح الطا فانه جمع قطعة ويكون انتصاب قوله مظلما على الحال من الليل ومن قال قطعا كان
مظلما نعتا له قوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم مكانكم اسم للفعل ... الزموا ... لا تبرحوا
وانتم لذلك ... ونسخة النون ... الا في ... وانتم تاكيد بين الضمير في مكانكم وشركاؤكم عطف
عليه لقوله اسكن انت وزوجك الجنة قوله تعالى هنالك تبلوا كل نفس اي تختبر ومن قال تتلو فمعناه تتبع ومن
قولك تلوت فلانا اذا اتبعته قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي بفتح اليا وتشديد الدال
من قرا يهدي ... يفتح الهاء واصله يهتدي فادغم التاء في الدال ونقل فتحها الى الهاء ومنهم من نقل الفتحة
الساكنة في الدال ... الاشارة الى الفتح والثاني الخذف على الساكن المحض
ومنهم من يكسر الهاء فيقول يهدي لالتقاء الساكنين ومنهم من يتبع الها الياء فيكسر اليا ايضا اتباعا للها رواية
يحيى عن ابي بكر عن عاصم ... يهدي ... من السبعة ولم ... الكسر فيها ... ان ذلك شاذ
... قوله تعالى
... ولكن خبره ... الكلام ... قوله تعالى ... وكذا
جميع نظائره في التنزيل كقوله اصطفى البنات على البنين ما لكم وكذا ... العلم قوله ان الظن لا يغني
من الحق شيئا يجوز ان يكون شيئا مفعول يغني ويجوز ان يكون شيئا في موضع المصدر اي لا يغني من الحق غناء وكذلك قوله في قوله
لا تجزي نفس عن نفس شيئا فالوجه فيه مفعول تجزي وفي الوجه الثاني مصدر ... قوله واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا فالوجه مفعول لا تشركوا وفي الوجه الثاني مصدر اي لا تشركوا به اشراكا ولذا في الوجه قوله يعبدونني لا
يشركون بي شيئا ومثله لا يهدي فقد ذهب شيئا والاولى كان ... قوله تعالى ... ما ... عليه ... وما
بالتقديم ... على ... عليه السلام قوله الناس ... او اخذ قوله فمنه ... كل
امري ما حسبه من قوله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم واخذ
قوله تكاسلوا القيت فوا من قوله ولا تعثوا ... قوله تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة
من النهار يتعارفون بينهم يجوز في الكاف ان يكون في موضع الحال على العدد ويوم يحشرهم مشابهين قوما لم يلبثوا
الا ساعة ويجوز في قوله يتعارفون ان يكون حالا ويجوز ان يكون حالا من الضمير في لم يلبثوا ويجوز ان يكون
على العدد ... ويجوز ان يكون العامل في يوم يحشرهم يتعارفون ويجوز ان يكون كان لم يلبثوا صفة مصدر محذوف
اي حشرا مشابها حشر قوم لم يلبثوا قبله ويجوز ان يكون صفة ليوم على حذف الضمير اي كان لم يلبثوا قبله قوله تعالى
ماذا يستعجل منه المجرمون ... ماذا الوجه ... احدهما ان
يكون ما ذا الشيء الواحد ... يستعجل والاخر ان يكون ما مبتدا وذا بمعنى الذي في موضع خبره اي ما الذي يستعجله وجوز

أنه [illegible] وجها ثالثا على أن يكون مسندا ويستعمل خبرا أعني ماذا على قولهم زيد ضربت الا [illegible] العبد بدر زيد ضربته
وأنكر عليه أبو علي [illegible] لأن كلا كله لم يجتمع إنما جاء في الشعر ولا يجوز أن تقول قد جاء عن ابن عامر
وفي سورة الحديد وكلا وعد الله الحسنى على الفدير وكل وعد الله الحسنى فحذف الها ولم تسلط وعد على كل
كما تسلط عليه في سورة النساء وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله) قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالرفع والنصب فمن رفع حمله على موضع من على الفدير وما
يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا أصغر ولا أكبر كما أن الجماعة حملوا غير من قوله ما لكم من إله غيره على موضع
من إله ما لكم إله غيره ومن قال ولا أصغر ولا أكبر فإنه اعتبر اللفظ لأن مثقال في اللفظ مجرور فإن قلت
فقد جاء في الأخرى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة ثم قال ولا أصغر ولا أكبر بالنصب في الرا فلما
نعم قد جاء ذلك عن أبي عمرو ووجهه أنه حمله على الذرة على الفدير ولا مثقال أصغر ولا أكبر ويجوز أن يكون
حمله على الفدير من الأول وأن لم يطرد بهم كقوله ولا سابق شيئا ولا ناعب الا بشؤم غرابها والوجه الأول
[illegible] الا بنا جميعا أعني الحمل على الذرة فيهما وموضع قوله في كتاب مبين رفع خبر ابتدا مضمر على الفدير لكن [illegible]
في كتاب مبين وقد [illegible] في سورة الأنعام. قوله ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون
وإن جعلت الذين آمنوا مستأنفا وقطعته كان [illegible] ولهم البشرى خبر عنهم والبشرى
يرتفع بالظرف في القولين جميعا لأن الظرف خبر كخبر المبتدأ قوله تعالى ألا إن لله من في السموات ومن في
الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن جعلت ما بمعنى الذي كان منصوبا بالعطف على من ويكون
المعنى أن لله الأصنام الذين يدعونهم من دون الله شركاء [illegible] التوابين [illegible] وشركاء حال من ذلك المحذوف
وإن جعلتها [illegible] وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إلا الظن ويكون الشركاء منصوبا بيدعون
والعائد إلى الذين الواو في يدعون ويكون قوله إن يتبعون مكررا لطول الكلام وعلى هذا القول [illegible] على قوله
ومن في الأرض ونشركا وعلى القول الأول [illegible] على شركاء دون الأرض قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل [illegible] ولم يدخله في الآخرة [illegible] وفي المصدر الكلام بقوله لن [illegible] فقد ذكر
لكذبوا مفعولا [illegible] في [illegible] الكلام [illegible] في الآخرة في صدر الكلام
ولكن كذبوا ولم [illegible] قال بما كذبوا من قبل في سياق الكلام قوله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ
لقومكما بمصر بيوتا قال أبو علي إن اللام ها هنا [illegible] أعني اللام في قوله لقومكما [illegible]
[illegible] وجعل تبوأ متعديا بمثل تبوأ ما لي [illegible] لمنزلة علقته ولعلقته وإذا كان [illegible]
هذه [illegible] كان ما جاء عن المفضل عن عاصم في قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث
يشاء بالنون [illegible] لم يكن [illegible] كما [illegible] فإن قوله يتبوأ بمنزلة يتبوى
وذكر أبو علي في هذا [illegible] كلام طويل [illegible] على معنى يتبوى ثم قال وأما قوله
[illegible] المفعول الثاني [illegible] وكسبهم معشرها والبيت [illegible]
ولم [illegible] أن [illegible] والله [illegible] وإنما قلنا هذه الألفاظ [illegible] عن أبي علي
[illegible] الكل [illegible] المفضل [illegible] وأما [illegible] الألفاظ في الآية [illegible] عن المفضل الأول
[illegible] عن المفضل [illegible] بالنون [illegible] الحجة

[illegible] قوله تعالى قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان من شدد النون كان نهيا بعد أمر ومن
خفف النون كان نفيا ولا تتبعان في موضع الحال أي استقيما غير متبعين وقد تقدم هذا في الكتاب في قوله
[illegible] الأرض [illegible] قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم
يونس [illegible] منصوب لأنه استثناء منقطع ليس من الأول [illegible] على نصبه ولم يرفع [illegible]
[illegible] على قوله وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس وقوله وبلدة ليس بها طوري
ولا خلا الجن بها إنسي [illegible] قوله تعالى ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا إن جعلت كذلك [illegible]
[illegible] كذلك أو وصفا ولا يجوز أن ينصب كذلك وحقا جميعا بقوله ننجي رسلنا لأن الفعل
الواحد لا يعمل في مصدرين ولا في حالين ولا في استثنائين ولا في مفعولين [illegible] إلا [illegible] البدل [illegible]

قوله تعالى فصلت آياته من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله يكون أن من صلة فصلت أي فصلت بأن لا تعبدوا إلا
الله وإن شئت كان قوله من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا والمعنى أي لا تعبدوا إلا الله كقوله أن امشوا أي امشوا
وإن شئت كان المعنى هو ألا تعبدوا إلا الله وعلى الوجوه كلها يكون قوله وأن استغفروا ربكم معطوفا على
قوله ألا تعبدوا إلا الله وإجازة الذي الوقف على لفظة الله هنا خطأ [illegible] لأنه يبتدئ بقوله وأن استغفروا
ربكم وليس في الكلام ما يتعلق به على زعمه وقوله إنني لكم منه نذير وبشير اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه
وقوله يمتعكم جزم جواب بقوله وأن استغفروا ربكم وقوله وإن تولوا فإني أخاف [illegible]
[illegible] وفي الأول [illegible] والثاني [illegible] قوله تعالى ولئن أذقنا الإنسان منا
رحمة [illegible] إنه ليئوس كفور وكذلك جواب القسم الذي [illegible] ولئن [illegible]
جواب إن لأن ما قد اعتمد [illegible] أن جواب أن مثل الشرط مجزوما والفاء كقولك إن تأتني آتك وإن تأتني فأنا أكرمك
وإذا قلت لئن تأتني [illegible] أن تقول آتيك وإنما تقول لئن تأتني لآتينك والدليل على هذا قوله تعالى ولئن أتيت
الذين [illegible] على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فأثبت النون في قوله يأتون ولو كان جوابا لأن لكان
مجزوما [illegible] أنه جواب القسم والتقدير والله لا يأتون بمثله فأغنى جواب القسم عن جواب
الشرط ومثله قول [illegible] لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أقيلها أي والله لا أقيلها ولو
كان جوابا لأن لقال إلا أقلها وإذا كان كذلك فقوله ليقولن [illegible] ولو [illegible]
[illegible] يكون تقديره فإنكم [illegible] الفاء [illegible] على [illegible]
وقد يبنى قوله ولئن [illegible] وقوله وإن [illegible] وقوله [illegible]
ولئن [illegible] ولئن [illegible] جواب القسم لا جواب إن ولذلك [illegible]
[illegible] جواب القسم وليس هنا الفاء مضمرة قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى يرتفع كتاب موسى بالعطف على قوله شاهد ففصل بين الواو والمعطوف بالظرف [illegible]
[illegible] كتاب موسى من قبله [illegible] ومن قبله كتاب موسى [illegible]
[illegible] قوله تعالى لا جرم أنهم في الآخرة ولا جرم أن لهم النار ولا جرم [illegible]
[illegible] سيبويه عن الخليل أن لا رد لقولهم [illegible] فعل ماض [illegible]
[illegible] الحسنى [illegible] الجنة

ثم قال بحيرة أن لهم النار أي يكسبهم قولهم أن لهم الحسنى أن لهم النار وقول حمزة بمعنى وجب أي وجب أن لهم النار
قوله وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي نرى فعل مستقبل والكاف المفعول وقوله اتبعك
فعل وفاعله الذين هم أراذلنا والفعل والفاعل في موضع النصب مفعول ثان لنراك إن كان بمعنى نعلم وفي
موضع الحال إن كان من رؤية العين وقوله بادي الرأي نصب على الظرف أي ظاهر الرأي وأول الرأي
والعامل فيه نراك فإن قلت فما قبل إلا لا يعمل فيما بعدها إذا تم الكلام قبل إلا لا تجوز ما أعطيت أحدا إلا
زيدا درهما قال بلى فيكفي الجواب هذا السؤال ويحمل بادي الرأي على أنه ظرف لما قبله ثم رجع عنه
في قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب فحمله على إضمار فعل آخر دل عليه يكلم
على تقدير أو يكلمهم من وراء حجاب والظروف والأسماء عندنا محمول على الفعل قبل إلا لأن الظرف فيه يكتفي
برائحة الفعل وقد ذكرنا هذه المسألة وما ذكرنا والاستقصاء في غير موضع من كتبنا قوله تعالى
حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين بتنوين كل وترك التنوين فمن قال من كل زوجين
اثنين فلم ينون أضاف كلا إلى ما بعده ومن نون جعل زوجين مفعول احمل وأهلك نصب على قوله اثنين أي واحمل أهلك
وقيل إن أهلك نصب بإضمار فعل مسند إلى الله أي أهلك الله [illegible] إلا من سبق عليه القول والأول أحسن والثاني
وجه قوله تعالى اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها أي وقت إجرائها ووقت إرسائها أي اركبوا
متبركين بذكر الله في هذين الوقتين فالظرف أعني قوله بسم الله متعلق بمحذوف في موضع النصب على
الحال من الضمير في اركبوا والظرف هو العامل في مجريها ومرسيها على التقدير الذي ذكرنا فإن قلت
فهل يكون قوله مجريها مرتفعا بالظرف ومرسيها عطفا عليه ويكون بسم الله حالا من الضمير في اركبوا
قال لا يجوز لأنه يبقى الحال ولا عامل فيها [illegible] ولكن [illegible] الأسماء بالظرف وكان
الظرف حالا من الهاء المجرورة [illegible] وجاز أن قوله مجريها الهاء المتصلة به هي الهاء في فيها ولا يجوز أن يكون
مجريها [illegible] وبسم الله [illegible] لأن الظرف وجرى ها هنا حالا [illegible] فكان [illegible] ما بعده
وقد ذكرنا جواز ارتفاع مجريها بالابتداء وقد ذكرناه في المسائل [illegible] ووافق حفص حمزة والكسائي في إمالة
الراء من مجريها ولم يمل حفص شيئا في القرآن إلا في هذا الموضع وإنما خص هذا الحرف بالإمالة لأنه لما فتح
الميم من مجريها وفتح الميم حمزة والكسائي [illegible] بل رأى موافقتهما في الإمالة مع فتحهما الميم
قوله يا بني اركب معنا قرئ بكسر الياء وفتحها فمن كسر الياء فأصله يا بنيي لأن الابن إذا صغرته قيل بني
ثم إذا أضفته أدخلت ياء المتكلم فتجتمع ثلاث ياءات فحذف الأخيرة لأن الكسرة تدل عليها ومن فتح [illegible]
أبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار يا بنيا ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين فصار يا بني وهو قراءة حفص في جميع
التنزيل ووافقه أبو بكر ها هنا لأنه قد انضم إلى ما ذكرنا فتح الكاف من اركب فاستحسن مع الشبهتين
[illegible] قوله لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم عاصم نصب لأنه اسم لا [illegible] قوله من
أمر الله متعلق بمحذوف في التقدير لا عاصم كائن من أمر الله في اليوم واليوم معمول الظرف وإن
تقدم عليه كما جاز كل يوم لك ثوب [illegible]
ولا يتعلق اليوم بنفس عاصم لأن عاصما إذا تعلق به اليوم كان عاملا فيه وإذا كان عاملا فيه وجب
تنوينه لأنه يشبه المضاف ألا ترى أنك تقول لا خيرا من زيد [illegible]
[illegible] متعلقا بعاصم وحذف تنوينه [illegible] اليوم [illegible]

فإن قلت فهل تعلقه بمضمر يكون خبرا لا قلت ذلك لا يجوز لأنك حينئذ تجعل ظرف الزمان خبرا عن الذات وقد ذكرنا أنه لا يجوز
أن تقول زيد يوم الجمعة على تقدير زيد كائن يوم الجمعة وكذا ها هنا لا يجوز أن يكون اليوم خبر عاصم وإذا بطل هذا وبطل
تعلقه بالمصدر الذي هو [illegible] صح أنه [illegible] كل يوم لك ثوب [illegible] إلا من رحم أي إلا من رحمه الله
فيكون من مفعولا [illegible] استثناه من عاصم وعاصم بمعنى فاعل فقيل هو استثناء منقطع وقيل لا عاصم [illegible] وقيل
لا عاصم بمعنى معصوم [illegible] إلا من رحم أي من رحمه [illegible] قوله تعالى إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح
أي من أهل دينك إنه عمل أي ذو عمل وقرأه علي على أنه عمل غير صالح على الفعل ونصب غير [illegible] قوله
فلا تسألن ما ليس لك به علم بإثبات الياء في الوصل [illegible]
من شدد النون وكسرها على معنى تسألني حذف الياء واجتزأ بالكسرة عن الياء والنون نون الثقيلة اجتمعت مع نون العماد
فحذف [illegible] منها وفتحها قوم مع التشديد [illegible] قوله تعالى تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك
تلك مبتدأ والخبر الظرف ونوحيها خبر ثان ويجوز أن يكون في موضع الحال [illegible] من أنباء الغيب [illegible]
[illegible] مبتدأ ونوحيها الخبر والجار من صلة نوحيها أي تلك نوحيها إليك من أنباء الغيب ولا يجوز أن تكون من
زيادة على مذهب سيبويه [illegible] الأخفش جوازه قوله وإلى عاد
أخاهم هودا أخاهم نصب بفعل مضمر والتقدير وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودا وكذا وإلى ثمود أخاهم صالحا
وإلى مدين أخاهم شعيبا في جميع التنزيل قوله إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء [illegible]
القول إلا [illegible] وهو قوله اعتراك بعض آلهتنا بسوء والتقدير ما نقول قولا إلا [illegible]
اعتراك بعض آلهتنا بسوء والقول يدل على المصدر وعلى الظرف وعلى الحال [illegible] الفعل ثم يستثنى من مدلول
ما دل عليه من المصادر والظروف والأحوال فقوله اعتراك مستثنى من المصدر الذي دل عليه [illegible]
ومما جاء من ذلك في الظرف قوله تعالى ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار فساعة استثناء مما دل
عليه لم يلبثوا والتقدير كأن لم يلبثوا في الأوقات كلها إلا ساعة من النهار ومثله إن لبثتم إلا قليلا وإن لبثتم
إلا عشرا ومما جاء من ذلك في الحال قوله ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله والتقدير ضربت عليهم
الذلة في جميع الأحوال إلا في حال التمسك بعهد الله وهذا أصل كبير [illegible] لأن الفقهاء بنوا عليه
مسائل جمة قوله إن ربي على صراط مستقيم هو كقوله إن ربك لبالمرصاد وقيل معناه إن ربي على الحق [illegible]
[illegible] إن ربي على صراط مستقيم [illegible] قوله فإن تولوا فقد أبلغتكم
ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم القراءة بالرفع في ويستخلف [illegible]
[illegible] الجملة في موضع الجزم [illegible]
كقراءة من قرأ ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قوله ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية [illegible]
أخرى على أنه [illegible] على تقدير هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات قوله ومن خزي يومئذ بكسر الميم وفتحها فمن كسر
الميم فإنه أضاف الخزي إلى اليوم وجر اليوم بالإضافة وجاز إضافة الخزي إلى اليوم لأنه فيه كما جاز مكر
الليل والنهار أي مكركم فيهما [illegible] ومن فتح الميم [illegible]
[illegible] الأسماء المبهمة والأفعال الماضية [illegible]
[illegible]
[illegible] الماضي [illegible] النفي والشرط

في الحال معنى الاشارة كما تقول هذا زيد هو قائما. قوله الوان الى يكم قوتا او اوي الى ركن شديد جواب لو محذوف
والتقدير لحال بينكم وتشتت بينه او لدفعتكم عني وروي عن ابي جعفر فارد اهل المدينة لو ان لي بكم قوة
او اوي بنصب الياء اضمر فيها ان ليكون ان مع الفعل بتقدير المصدر معطوفا على قوة والتقدير لو ان لي بكم قوة
او اويا. قوله اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء ان مع ما او ان نفعل في
موضع النصب العطف على قوله ما يعبد والتقدير ان نترك عبادة ابائنا وفعل ما نشاء في اموالنا وليس قوله او ان
نفعل معطوفا على قوله ان نترك كما تظنه لان المعنى حينئذ فاسد لانه تصير التقدير اصلاتك تامرك ان نفعل
في اموالنا ما نشاء وليس المعنى على هذا وانما المعنى اصلاتك تامرك بترك العبادة وامر هنا للتخيير في قولهم جالس الحسن
او ابن سيرين كقوله او يلقى عذابا او يغفر لقوله الله ان له كما قال ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به
بريا وقال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت ولم يقل لهما فقال ابو علي في قول الشاعر
تقولون جالس الحسن او ابن سيرين وتستجيز ان تجالسهما وكان ذلك في الشعر كقوله وكان سيان ان لا
يسرحوا النعم او يسرحوه بها واغبرت السوح استجيز لهما في الاية بدوالسنة لابي ذويب وقد يكتفي بالخبر
عن تثنية باحد وقد ذكرناه في الابيات. قوله ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا
واخذت الذين ظلموا الصيحة جاء بالتاء هنا وفي الاخرى واخذ الذين ظلموا الصيحة وقد ذكرنا ان الفعل
اذا تقدم فان ترك العلامة يزداد حسنا ولكن الوجه انه جاء في التنزيل طلبا للمشاكلة والمطابقة فقد جاء
هاهنا واخذت لان بعدها كما بعدت ثمود وجاء ولو تسوي بهم الارض فكونهم فاولئك يعقلون
بها ولم يجي في الكتابة عنها بقوله بها وقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
تستكمل ذلك فاستبعد انها القلوب ما يريد بها الانفس وجوه جمع اليا روحا بالياء مع الفعل وان
كان المضارع يستوي فيه التذكير والتانيث لفظ الاثني انه ليس في نفسها لبست في نفسي حاله في
الماضي لان اخذ اخف من اخذت ولكن تعسي جاء لقوله يوم تبدل الارض غير الارض وقد جاء جيئا لتلفتنا عما
وجدنا عليه اباءنا وتكون لكما الكبرياء بالتاء دون الياء لان قبله فان تولوا فانما يبطل الكلام في هذا وقد ذكرناه
في البيان. قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة وسعدوا بضم السين وكسر العين فمن فتح قال سعد فعل لازم
اسند الى فاعله ومن ضم السين فانه جاء على حذف الزوائد ويحتمل ذلك قولهم رجل مسعود وحمله ايضا على
متعدي بحذف الزوائد. قوله وان كلا لما ليوفينهم من شدد النون من ان ونصب بها كلا او خفف الميم
من لما فاصلة زائدة جيء بها ليفصل بين لام ان ولام ليوفينهم ولو لم يؤت بها لكان لا نوفينهم فتستثقل
في اللفظ فوقع الفصل بها بين اللامين ومن قال وان كلا لما خفف النون اعمل ان مخففة كما يعملها مشددة
وجاز له ذلك لان ان تشبه الفعل فكما يجوز اعمال الفعل تاما ومحذوفا نحو يكون زيد قائما ويكن زيد قائما
ولعمر وزيدا ولعمر زيد فكذا اما تجري فيه اعمال ان مخففة تاما من شدد الميم مع تشديد ان وتخفيفه فقد
تتدبر فيه مشكل اذ ليس يراد بلما هاهنا معنى الحين والمعنى الاول ولا معنى لم واحسن ما يحمل عليه انه
اراد لمن ما فقوله ان كلا لما ثم قلبت نونه لما تم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون لما مثل الدعوى والشروى
وما فيه الالف للتانيث فلم يصرف. قوله ومن تاب معك رفع بالعطف على المضمر في استقم اي استقم
انت ومن تاب معك وجاز ذلك لان الظرف قام مقام التاكيد ويجوز ان يكون من نصبا مفعولا معه

وقد بينا ذلك وكذا غشي وجاء التنوين في يومئذ من قوله يومئذ لان اذ تضاف الى الجمل كقولك جئتك اذ انطلق عبد
الله فلما حذف المضاف اليه نون ليكون التنوين دليلا على ذلك المعنى فلما دخله التنوين كسر الذال لالتقاء الساكنين
وقوله الا ان ثمود كفروا اختلف القراء في اجراء ثمود وتركه اجراءه فمن اجراه قال هو اسم القبيلة معرفة و
من اجراه قال هو اسم الحي فلا يعد ان لا اجراء والوجهان جيدان حسنان. قوله قالوا سلاما قال سلام نصب
الاول بتفسير القول ورفع الثاني باضمار المبتدا اي امري سلام او اذا ذو سلام. قوله فبشرناها باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب بضم الباء وفتحه فمن ضمها كان يعقوب مبتدا او الظرف قبله خبره كما تقول في الدار زيد
على مذهب سيبويه والاخفش يرفع يعقوب بالظرف ومن قرا يعقوب بالفتح جاز ان يكون معطوفا على موضع
قوله باسحق لان موضع الجار والمجرور نصب كما تقول مررت بزيد وعمرا وخشنت بصدره وصدر زيد
ويجوز ان يكون معمولا ويعقوب خبرا بالعطف على قوله باسحق اي بشرناها باسحق ويعقوب من وراء اسحق كقول الشاعر
يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا اي ويوما اديمها ففصل بالظرف بين الواو والمجرور
وهذا الوجه ضعيف لانه قال ولو قلت والله لاضربنه ثم والله زيدا كان قبيحا لا تقول الحسن زيدا ولكن
الجملتان العاطفة نائبة عن الجار والفصل بين الجار والمجرور قبيح جدا ويجوز ان يكون يعقوب منصوبا بفعل
مضمر دل عليه بشرناها اي بشرناها باسحق ووهبنا له يعقوب من وراء اسحق. قوله تعالى وهذا بعلي شيخا هذا ابتدا
وبعلي خبره وشيخا نصب على الحال والعامل في الحال ما في معنى الاشارة التي دل عليها هذا وهذا من لطائف العربية
وانما قال ذلك لان قوله شيخا ينوب عن قوله والان اي هذا بعلي الان ومن رفع شيخا بعد ان يكون خبرا بعد
خبر او يكون بدلا من بعلي او يكون خبر مبتدا محذوف [illegible]
تعالى وهذا الشيخ ذكر الرفع في ان العقد سيبويه في الكتاب وهو في قراءة ابن مسعود واستشهد بابي النابغة
وهو قوله من بات ذا امين مقيلا بجيبه فيسبت كاله من النعاج البيت سود اجا اذ من نعاج
للابشق ومثله قولهم هذا حلو حامض وانه الوجه ان الاعد التي ذكرناها في قوله وهذا
بعلي شيخ. قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط جواب لما محذوف
والتقدير اخذ يجادلنا في قوم لوط ويجادلنا في موضع الحال من الضمير الذي في اخذ وفيه وجه اخر
وهو ان قوله يجادلنا جواب لما وكان حق الكلام جادلنا كما تقول لما قمت قمت ولا تقول لما قمت اقوم
ولكنه جاء يجادلنا على لفظ المضارع لانه حكاية للحال كما قال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد والماء ابسطا
وهو لا يعني الا ذا الا حكاية الحال. قوله وانهم اتيهم عذاب غير مردود عذاب مرتفع باسم الفاعل وهو
قوله اتيهم والتقدير فانهم يأتيهم عذاب ويجوز ان يكون اتيهم مبتدا وعذاب خبره لان اسم الفاعل اذا
جرى خبر المبتدا او صفة لموصوف او حالا لذي حال او معتمدا على همزة الاستفهام رفع ما
بعده وقد [illegible] مولده تعالى
قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم هؤلاء مبتدا وبناتي عطف بيان وهن فصل واطهر خبر المبتدا او هن خبر المبتدا
والطهر وقد قرا بعض اهل المدينة هن اطهر لكم بالنصب وعيسى بن عمر من البصرة وممن قرا سعيد بن جبير
وحكي عن الاصمعي عن عيسى بن عمر انه قال قلت لابي عمرو ان ابن عمر وان نصب اطهر لكم فقال ابو عمرو ولقد
احتبى ابن مروان في لحنه كما تقول اشتمل بالخطا وتمكن فيه فقال عمرو وليس فيه الطهر بالنصب وجه وهو

قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص إن قلت هذا الكلام يوجب أن لا تكون قصة أحسن من قصة يوسف
وقد رأينا ما هو أحسن منه فالجواب أن قوله أحسن القصص كقولهم [illegible] أحسن الصباح و[illegible] أحسن الغنام
ما يكون القصص به على أنه قاية مقام المصدر والمعنى أحسن تبيين أحسن القصاص قوله تعالى يا أبت إني رأيت
أحد عشر كوكبا بكسر التاء ويا أبت بفتح التاء فمن كسر التاء فإنه أراد يا أبي فاجتزى بالكسرة عن الياء وهذه
التاء كأنها عوض من الياء إذ لا يقال يا أبتي وإنما يقال يا أبي أو يا أبت ومن قال يا أبت بفتح التاء فإن أبا عثمن حمله
على أن أصله يا أبتي فأبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار يا أبتا ثم حذف الألف فصار يا أبت وقد قال
إن حذف الألف قوله رهط مرجوم وأقط ابن أنعل لبيبر [illegible] وأما الوجه في يا أبت بفتح التاء وجه
قول من قال يا طلحة بفتح التاء كأن قد رخم فقال يا طلح ثم رد التاء وفتحها تبعا لفتح الحاء فقال يا طلحة
ومثله كليني لهم يا أميمة ناصب وإن شئت كان التاء محركة كما تجري بها في قوله يا تيم تيم عدي
لا أبا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر ومثله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل وروي
عن أبي جعفر يا أبة بضم التاء ومثل هذا ما روي عن بعضهم في قوله يا قوم لا أسألكم ويا قوم بضم الميم
وهي لغة من قال في الحرف الأخير يا حرف في المتكلم وقد أعضل من أهل العلم بهذه الصناعة كما
يفعل المريض الأطبا بعلته قوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين
فكنى بالضمير الذي للعقلاء ثم كنى عن الكواكب والشمس والقمر بما يكنى عن العقلاء وجمعها جمعهم
بقوله ساجدين لأنه لما وصف ذلك بالسجود والسجود من فعل العقلاء استجاز أن يكني بكناية العقلاء عنهم
وإنما فعل ذلك ليوافق الفواصل ولا اختلاف لأنها مرعية كما يرعى الشاعر القوافي في أن القوافي
تقع فيها ضرورة ما ولا تقع في الفواصل ضرورة البتة بل إن كلها على اللغة الفصحى واللسان الفصيح
قوله تعالى فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه قيل جواب لما مضمر على تقدير
فلما ذهبوا به غيبناه أو حفظناه وقيل إن الواو في قوله وأوحينا زائدة والتقدير أوحينا إليه قوله تعالى
بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل أي فشأني صبر جميل فحذف المبتدأ أو قدره قوم فصبر جميل أمثل
وأحسن قوله تعالى وقالت هيت لك قيل هيت لك أي هلم لك وقال أبو علي هو مبني على الفتح ومن قرأ هيت بالضم
فبناه على الضم وقرأ هئت لك بمعنى تهيأت لك قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه جواب
لولا محذوف ودلت عليه أي لولا أن رأى برهان ربه لهم بها قوله تعالى وقلن حاش لله وحاشا لله بحذف الألف وإثباتها فأما الحذف
وإثباتها لأنه فعل بدل بقوله ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد وحذف
الألف للتخفيف كحذف النون في قوله ولم يك ويا في قوله لم أدر وحاشا هاهنا فعل وفاعله مضمر وهو
ضمير يوسف أي حاشا يوسف لله أي لخوف الله فحذف المضاف والأجود أن يكون حاشا هاهنا حرفا كقوله
حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو بن عبد الله إن به ضنا على الملحاة والشتم إلا أنه يصير
حاشا داخلا على اللام الجر وحرف الجر لا يجتمعان وقولهم من عن يمين لنا قبل وقوله غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها دخل حرف الجر على اسمين فالبدل أولى قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات هاهنا فعل وفاعله مضمر على تقدير ثم
بدا لهم بدا وقد أظهره الشاعر في قوله لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بدا
والأبلون قوله ليسجننه في موضع الفاعل لأن الجمل لا تكون فاعلا وقد تقدم هذا قوله تعالى
إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله تركت هاهنا بمعنى لم أتبعه ولم أدخل فيه لا على أنه قد دخل في ملة الكافرين

ثم خرج عنها لأن ذلك لا يجوز على نبي من الأنبياء عليهم السلام قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون زاد
هذه اللام في المفعول به إذا تقدم على الفعل تقول عبرت الرؤيا وللرؤيا عبرت وقد جاء مثله في قوله للذين هم
لربهم يرهبون وقد جاء في المفعول وليس بمتقدم كقوله ردف لكم وقيل في قوله من فاتحة السورة وإنه لذو علم
لما علمناه أي لعامل بما علمناه فعمل به لأن من علم شيئا ولم يعمل به كان كمن لا يعلم واللام على هذا كاللام
في للرؤيا تعبرون وقيل إنه لذو علم لما علمناه أي لحال ما علمناه أي حصل له العلم بتعليمنا إياه قوله تعالى قالوا
جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه أي جزاء المسروق من وجد في رحله أي إنسان وجد الصاع في رحله فمن
تكون وهو مسلك الشأن ويكون قوله وجد في رحله في موضع الرفع صفة لمن وقوله فهو جزاؤه خبر من والجملة
خبر قوله جزاؤه والتقدير جزاؤه إنسان وجد في رحله الصاع فهو هو وإنما قلنا فهو هو ليعود إلى المبتدأ الذي هو
من الجملة التي هي خبر إلا أنه وضع الظاهر موضع المضمر كما تقول جزاء السارق القطع فهو جزاؤه ويجوز
في الرجل من تكون الاسم في هذا الموضع وقد جاء من نكرة في الشعر كثيرا كقوله كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا
قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا نجيا حال ولفظه مفرد وهو نائب عن الجمع ومثله عدو وصديق يوصف بهما على لفظ الجمع قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل
ما فرطتم في يوسف ما في موضع النصب وهو مع الفعل تأويل المصدر في موضع النصب بالعطف على قوله أن
أباكم وأن تفرطكم كان في يوسف من قبل ويجوز أن يكون ما صلة ويكون فرطتم صلته والخبر
قوله في يوسف ولا يجوز أن يكون الخبر قوله من قبل لأن من قبل إذا كانا مبنيين لا يجوز أن ي[illegible]
ولا يبنى عليهما شيء [illegible] اللام [illegible] ويجوز أن يكون ما صلة إلى [illegible]
من قبل أي من قبل هذا الوقت فتكون ما نظيرتها في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قوله تعالى يا أسفا على يوسف
أصله يا أسفي فأبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار يا أسفا وهو منادى مضاف منصوب وقوله على يوسف
من صلة المصدر قوله تعالى أإنك لأنت يوسف هذه اللام لام الابتداء وأنت مبتدأ ويوسف خبره والجملة خبر
أن ولا يجوز أن يكون أنت هاهنا وصفا للكاف لأن اللام يمنع من ذلك ولكنه يكون فصلا كما تقدم وهذا
الكتاب وما تسألهم عليه من أجر أي على أنك تهديهم أجرا أي ما تدعوهم إليه من الإيمان والإيمان المقدار المحذوف
على ضربين أحدهما أن يكون المأجور أجرا [illegible] ويجوز أن يكون [illegible] ذلك [illegible] الذي [illegible]
في دعائهم إليه كما قال [illegible] وليلبسوا عليهم دينهم والتقليد الذي شرع لهم في دعوهم إليه قوله تعالى حتى إذا
استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا بتشديد الذال من كذبوا وتخفيفها فمن خفف
كان معنى ظنوا أيقنوا أي تيقنت الرسل أنهم كذبوا أي قبل منهم كذبتهم ومن قال كذبوا بالتشديد فإن معنى
ظنوا أنهم قد كذبوا أي نسبوا إلى الكذب كما قال فسقته أي نسبته إلى الفسق وفي هذه الصورة إن
[illegible] وقوله ابن شريح عن الكسائي أي نسب إلى السرقة وقيل الضمير في ظنوا للمرسل إليهم أي ظن المرسل
إليهم أن الرسل كذبوهم في الجنة في البعث لطول اللبث وجاز الكناية عن المرسل إليهم لأن ذكر الرسل
يدل على المرسل إليهم وقد جاء ذلك كثيرا في الكلام
قوله المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق تلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره وقوله والذي أنزل إليك يجوز
أن يكون في موضع الجر وصفا للكتاب وإن كانت الواو وقد حملت على أن الواو يجوز دخولها على الصفة تقول مررت
[illegible] بزيد وصاحبك يعلو [illegible] العمد [illegible] المنزل إليك من ربك [illegible]

ارتفاع قوله الحق باضمار أو يكون خبرا بعد خبر أو يكون بدلا من الكتاب يعني الكتاب تلك [illegible] أو خبر في رفع
الحق إذا جعلته والذي أنزل على الكتاب فأما إذا رفعته قوله والذي أنزل إليك من ربك الحق على الابتداء
والخبر فلا إشكال فيه. قوله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها إن جعلت الهاء من صلة
ترونها فقف السموات وإن جعلتها من صلة رفع لم تقف على عمد. قوله وفي الأرض قطع متجاورات
وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان من رفع زرع ونخيل مع رفع ما قبله ومن جر ما قبله
والرفع في هذا الوجه ليكون معطوفا على قوله وجنات أي وفي الأرض قطع متجاورات وجنات
وزرع ونخل صنوان مفرعة من أصل واحد وغير صنوان غير مجتمعة من أصل واحد وإذا جر
وزرع جعلنا الجنات من الزرع وهو قليل ولكن [illegible] زرع على الجوار [illegible] وصف الجنة
بالإغلال كقوله أقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة. قوله تعالى وإن تعجب فعجب قولهم
أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد إذا ههنا انتصب بفعل مضمر دل عليه قوله لفي خلق جديد على تقدير أإذا
كنا ترابا نبعث ونضمر نبعث لأن قوله لفي خلق جديد يدل عليه ولا يجوز أن يعمل جديد في إذا ومن
جمع بين الاستفهامين فقرأ أإنا فللحرص على البيان وشدة العناية في الكلام ومن اكتفى بأحد الاستفهامين
فقرأ أإذا كنا أو قرأ إذا أإنا فإن فيما أبقى دليلا على ما ألقى. قوله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم
هاد أي إنما أنت منذر وهاد لكل قوم ففصل بين الواو والمعطوف بالظرف وعلى هذا أنت مبتدأ و
منذر خبره وهاد عطف عليه وقيل هاد هو الله تعالى ويكون أنت ولكل قوم هاد مبتدأ وخبر ومن يرفع بالظرف
على قول الأخفش. قوله تعالى والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه إن قلت فما معنى والذين يدعون من دونه الآية تعود الواو والنون والذين مفعول
يدعون وبماذا يتعلق الكاف من قوله كباسط كفيه وبماذا يتعلق اللام من قوله ليبلغ فاه وإلى من
تعود الضمير من قوله وما هو ببالغه ومن قوله ببالغه. فإنا نقول في ذلك وبالله التوفيق إن معنى قوله والذين
يدعون من دونه أي الأصنام الذين يدعوهم المشركون من دون الله لا يستجيبون للمشركين بشيء والذين
موصول ويدعون صلته المشركون وقد حذف العائد من الصلة إلى الموصول أي والذين يدعونهم
كما حذف من قوله إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا أي تدعونهم فهم المحذوف والأنه ضمير
الذين والمعني بهم الأصنام وكنى عنهم المحذوف في قوله لا يستجيبون والهاء تعود الواو والنون
وإن شئت كان المعنى والذين يدعون الأصنام ويكون العائد إلى الذين الواو والنون وهم المشركون ويدعون
الأصنام ومفعول يدعون وهو الأصنام محذوفا وأما الكاف من قوله إلا كباسط كفيه فإنه يتعلق
بمعنى مصدر مضمر والتقدير إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه إلى الماء إذا كانت الكاف جرا
كان على هذا التقدير ويكون فيها ضمير انتقل إليها من كائنة ويجوز أن تجعل الكاف اسما مجرورا على تقدير إلا استجابة
مثل استجابة باسط كفيه إلى الماء فلا يكون في الكاف ضمير وبما ذكرناه لك أن الفعل المستثنى منه مقدر
والظرف والحال فيتبين لك المعنى من ذلك في هذا الموضع ألا ترى أنه قال إلا كباسط كفيه إلى الماء فاستثنى
من قوله لا يستجيبون إلا أن التقدير لا يستجيبون استجابة ما إلا استجابة متصفة بهذه الصفة والمصدر الذي
قدرنا الكاف صفة له مصدر مقدر مضاف إلى المفعول وفاعله مضمر ألا ترى أنا قلنا إلا استجابة مثل استجابة
باسط كفيه إلى الماء كما تستجيب الماء لباسط كفيه إليه ولذلك [illegible] حذف الفاعل من المصدر المضاف إلى المفعول

قال تعالى بسؤال نعجتك إلى نعاجه ومن دعاء الخير أي بسؤاله الخير [illegible] وأما اللام في قوله ليبلغ فاه فهو
متعلق بباسط كفيه وما هو ببالغه أي الماء ببالغ فاه وقد قيل ما هو ببالغ الماء وقيل إنما باسط كفيه إلى الماء
ببالغ الماء [illegible] فهو [illegible] فإن قلت فهل يجوز أن يكون الاسم في قوله وما هو ببالغه
ويكون فاعل بالغه ضمير الماء فقد قال ذلك بعضهم [illegible] لا يجوز لأن الجارية [illegible] إلا إذا قلت
بأن الجارية [illegible] إذا أجريت على غير من هي له [illegible] الفاعل إذا جرى على غير من هو له ظهر فيه ما يضمر من
الضمير فإذا قلت وما هو ببالغه ويكون هو ضميرا فيه ويكون الفاعل ببالغ إياه الماء وكان حق الكلام
وما هو ببالغه هو [illegible] كما ظهر [illegible] بأن الجارية [illegible] إذا أجريتها [illegible]
من [illegible] الكلام [illegible]
وقد المجموعة [illegible] قوله فسالت أودية بقدرها [illegible] قوله ومما توقدون عليه في النار
ابتغاء حلية قوله في النار متعلق بتوقدون وفي موضع الحال من الضمير المجرور بقوله عليه ومما توقدون
عليه ثابتا في النار ابتغاء حلية أي مبتغين حلية فهو مصدر في موضع الحال من الضمير في توقدون والجيد
أن يكون قوله في النار من صلة توقدون لأن المعنى ليس على ذلك ليس المعنى أنهم توقدون في النار وإنما المعنى
أنهم توقدون على الذهب في كونه ثابتا في النار [illegible] وإنما جعلنا هذه
الأجزاء وسيلة إلى ما أوردناه من كلامه على [illegible] من كتبه المتفرقة. وقوله زبد مثله
مثله نعت له والظرف الذي هو قوله ومما توقدون خبر له على قول سيبويه ومرتفع بالظرف على قول الأخفش
قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله في موضع الرفع [illegible] لقوله أولو الألباب [illegible] والذين يصلون والذين صبروا
عطفا عليه ويجوز أن يكون الذين يوفون مبتدأ والذين صبروا عطفا عليه ويكون الخبر أولئك لهم عقبى الدار
وقوله جنات عدن بدل من قوله عقبى الدار [illegible] الظرف وهو قوله لهم أي أولئك ثابتة
لهم ولا خلاف في هذا لأن الظرف جرى خبرا عن أولئك. وقوله ومن صلح من آبائهم يجوز أن يكون رفعا
بالعطف على الضمير في يدخلونها أي يدخلونها هم ومن صلح ويجوز أن يكون نصبا على أنه مفعول معه ولا يجوز
عندنا أن يكون من في موضع الجر بالعطف على المجرور من قوله لهم في أولئك لهم ولمن صلح من آبائهم
لأنه لم يعد الجار. قوله طوبى لهم يجوز أن يكون في موضع الرفع والخبر لهم وحسن مآب عطف عليه
وحسن مآب بالنصب [illegible] وحسن مآب ويجوز أن يكون طوبى لهم في موضع النصب أي أعطاهم
الله طوبى لهم وأعطاهم حسن مآب. قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال جواب لو محذوف والتقدير ولو أن
قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى لكان هذا القرآن [illegible] يعني قوله سيرت
وقطعت وكلم في موضع النصب صفة للقرآن وجاز سيرت وقطعت بلفظ التأنيث [illegible] الجبال والأرض وجاز
كلم على التذكير [illegible] الذي [illegible] عوضا عن [illegible] فقوله كلم [illegible]
أعني سيرت وقطعت [illegible] أنه الحق [illegible]
أفترى أن الواحد أحسن من الاثنين. قوله أو تحل قريبا من دارهم [illegible]
تحل أنت يا محمد قريبا من دارهم وإن شئت كانت التاء للتأنيث أي قارعة تحل [illegible] دارهم أي قارعة
حالة من دارهم ويكون الجملة وصفا [illegible] وهي قارعة [illegible] وعلى الوجه الأول يكون الجملة معطوفة
على خبر [illegible] الذين كفروا [illegible] تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل [illegible] أي فهو قائم على كل

نفس بما كسبت ابتداء والخبر محذوف والتقدير أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك قاله الحسين القائم
على ذلك قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون مثل مبتدأ وخبره مضمر والتقدير فيما نتلو عليكم مثل الجنة
ولا يجوز أن يكون مثل الجنة مبتدأ وتجري خبره من تحتها الأنهار لأن ذلك يؤدي إلى إلغاء المضاف والإخبار عن
المضاف إليه وقيل فيه مثل الجنة بصفة الجنة وجعلوا تجري من تحتها الأنهار خبرا عنها وأنكره أبو علي
أشد الإنكار قوله تعالى وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار والكفار جمعا والإخبار الجمع والكافر بمعنى
الكفار واحد في موضع الجمع كقولهم هو أول فارس وأول الفرسان قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم الباء زائدة ولفظة الله تعالى فاعل كفى والمفعول محذوف أي كفاك الله شهيدا وهو تمييز
والمفعول الثاني محذوف أي كفاك الله شرهم وأذاهم قوله ومن عنده علم الكتاب من في موضع الجر بالعطف
على لفظة الله وإن شئت كان في موضع الرفع بالعطف على موضع الجار والمجرور وكذا من قرأ من أهل خالق
عند الله ومن قرأ بالرفع فقد أتى من قرأ الكسر بالمعنى وقوله علم الكتاب مرتفع بالظرف على المذهبين لأن
الظرف جرى صلة لمن ومن هاهنا بمعنى الذي والتقدير ومن ثبت عنده علم الكتاب ويجوز أن يكون من نكرة
وعنده صفته على التقدير والثاني ثابت عنده علم الكتاب ويكون علم الكتاب أيضا مرتفعا بالظرف والهاء صفته أيضا

قوله تعالى كتاب أنزلناه إليك خبر مبتدأ مضمر أي هذا الكتاب أنزلناه إليك والجملة أعني أنزلناه إليك في موضع
رفع صفة للنكرة قوله تعالى الله الذي له ما في السماوات بالجر والرفع فالجر على أن يكون تابعا للعزيز الحميد
والرفع على الابتداء وما بعده الخبر قوله تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة يجوز أن يكون في موضع الجر
وصفا للكافرين ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره أولئك في ضلال بعيد ومعنى يستحبون يحبون ويؤثرون الحياة واستحب
كأحب واستجاب وأجاب قوله أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور معناه أي أخرج وأن بمعنى
أي هاهنا ويجوز أن يكون التقدير بأن أخرج قومك وذكرهم بأيام الله قيل بنعم الله وقيل بنقم الله والذين
من بعدهم لا يعلمهم إلا الله مبتدأ وخبر قوله فردوا أيديهم في أفواههم غيظا وحنقا أي عضوها كقوله عضوا
عليكم الأنامل من الغيظ وقيل ردوا أيديهم في أفواههم أومأوا إلى الرسل أن اسكتوا قوله مثل الذين كفروا
بربهم أي فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم فأضمر الخبر والفراء يزعم أن مثل ملغى وخبر الذين قوله أعمالهم
كرماد اشتدت به الريح والمضاف إليه لا يقدرون مما كسبوا على شيء أي من ثواب ما كسبوا خلق السماوات والأرض وخالق
السماوات والأرض على الإضافة واسم الفاعل بمعنى الماضي والإضافة محضة بخلاف قوله بالغ الكعبة فإنه
عطفه إنا كنا لكم تبعا إن شئت كان جمع تابع وإن شئت كان مصدرا أي ذوي تبع ما أنا بمصرخكم
وما أنتم بمصرخي بفتح الياء وكسرها من فتح الياء فلالتقاء الساكنين الياء الساكنة وياء الجمع ومن كسر احتج بقول
[illegible] ولأنه تشبيه بكسر الياء الساكنة الكسرة قوله بما أشركتمون لأنه أراد الوصل دون
الوقف والاسم بالياء لأن الأصل بما أشركتموني فلما أراد هذا المعنى كان كسر النون دالا على هذا من تحتها الياء
كفرت بما أشركتموني من قبل أي بإشراككم إياي كفرت بما أشركتموني بعبادة الله وجعل ما في
مذهب المصدر يعني بقوله من قبل وقت لا حين كفر واستكبر وقال قوم التقدير إني كفرت
بالذي أشركتمونيه [illegible] في الدنيا [illegible] في الظرف [illegible] من قبل أن يكون [illegible] بكفرت المعنى

عذاب الجبر استيناف كلام وليس بداخل تحت قول الشيطان قوله وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها
جهنم بدل من دار البوار قوله تعالى جهنم يصلونها إن شئت كان في موضع الحال من جهنم وإن شئت استئنافا كقوله تعالى جملة قوله فإنه به فهو حال وهو حال
حال من جهنم وإن شئت من جهنم وإن شئت استئنافا كما تقول قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه فما هاهنا موصولة والجملة
مقدرة وآتاكم من كل ما سألتموه أي من كل شيء سألتموه ولم تسألوه فحذفها هاهنا صلة والجملة
صفة له وحذف الجملة وقوله تسألوه كقوله سرابيل تقيكم الحر والمعنى تقيكم البرد وكان ما ألقي دليلا
على ما ألقي ربنا ليقيموا الصلاة متعلق بقوله أسكنت أي أسكنت بأسا من ذريتي بواد ليقيموا الصلاة فاضمر
معمول أسكنت وقيل بل أسكنت ومن تعلق به بقوله ربنا لأن الفصل بالنداء مستحب وهذا أولا
على حسن إلقاء الناس حل أمورهم فقد لا تزيل المال بذل الغالب أي بذلا للمال لأنه يفصل بالنداء بين المصدر وما
انتصب به كان هذا أولى إذ ليس بمصدر قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي أي واجعل من ذريتي مقيم الصلاة
محذوف الفعل لأن ما قبله دليل عليه ولا يكون التقدير رب اجعلني ومن ذريتي مقيم الصلاة ربنا اغفر لي ولوالدي
قيل أراد آدم وحواء وقيل كان ذلك قبل أن علم كفر أبيه مطلقا الأبد ليوم تشخص فيه الأبصار قوله أحل به
كقوله نحو ذلك قوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم فاعل تبين مضمر أي تبين لكم فعلنا بهم ولا يكون الفاعل كيف
لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن كيف الخبر عنده وأنا الخبر به فكيف هاهنا منصوبة بقوله فعلنا
وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال بكسر اللام الأولى وفتح الثاني ولتزول بفتح اللام الأولى وضم الثانية وقد
الفتح ليكون كقوله وإن كانوا ليقولون وإن كادوا ليستفزونك إن مخففة من الثقيلة واللام لام التأكيد والفصل
بين إن النافية وإن المخففة ومن كسر اللام فكان هاهنا نافية والتقدير وما كان مكرهم ليزول أمر النبي
صلى الله عليه فعبر عن أمر النبي عليه السلام بالجبال العظيم شأنه فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
مفعول أول ومخلف نصب مفعول ثان لتحسب وأضاف مخلف إلى وعده وهو المفعول الثاني له والمفعول الأول رسله
والتقدير مخلف رسله وعده إن الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الأرض يوم منتصب بالمصدر قبله وهو
انتقام والسماوات أي تبدل السماوات غير السماوات فحذف غير السماوات لأن غير الأرض يدل عليه كقوله علم الله
ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده أي ولا ذو عهد في عهده بكافر فذو عهد معطوف على مؤمن
وحذف الجار والمجرور لا يجري ذكره في الأول وتغشى وجوههم النار بجري آنية اللام من صلة قوله
تغشى وإن شئت كان من صلة قوله وتبرزوا المجرمين وإن شئت كان من صلة محذوف دل عليه ذو انتقام وإن شئت
كان لام القسم كسرت على مذهب لي جائز هذا بلاغ للناس ولينذروا به أي هذا البلاغ للإنذار والكلام
محمول على المعنى أي هذا بلاغ وهذا الإنذار وقال ابن عطية على المعنى هذا بلاغ للناس وأنزل لينذروا به كقوله كتاب
أنزل إليك لتنذر به

قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بالتخفيف والتشديد لغتان حكي ربَّ رجل ورُبَ رجل قال
إن رب منية وقال [illegible] وجاء على الأخفش ربما انتهى [illegible] فقال ربما يود فهي كلمة ما وقد [illegible]
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات [illegible] على الضمار كان على المعنى ربما كان يود الذين كفروا
وقد قال الأخفش عبد الله القاسم على إضمار كن ولكن الوجه أن يكون يقوله الحال وربما في كلامهم للتقليل
كما أن رب للتقليل الأبدي قوله ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان فإنما جاز ربما يود الذين
كفروا [illegible] بما نشاء [illegible] فيتمنوا إذ ذاك أنهم كانوا مسلمين وهذا
[illegible]

٩١

موضع لو ينتر ود وأنه على تقدير أن لا. يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون أي يا أيها الذي نزل عليه الذكر
في زعمه إنك لمجنون وعينا لو ما تأتينا أي هلا تأتينا وكذلك نسلكه أي نسلك الكفر. إلا من استرق السمع
من في موضع النصب على الاستثناء وليس بجيد لأنه من شيطان رجيم لأنه استثناء من موجب ومن لستم له برازقين من
في موضع النصب بفعل مضمر والتقدير وجعلنا لكم فيها معايش وأعشنا من لستم له برازقين فأضمر أعشنا
لأن ما تقدم يفسره ولا يجوز أن يكون من في موضع الجر بالعطف على الكاف والميم لأنه لم يعد اللام وزعم
قوم أن يتولد ومن لستم له في موضع الابتداء والخبر مضمر. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه الجار إن إلا وشيء
مبتدأ وعندنا خبره وخزائنه يرتفع بالظرف لا خلاف فيه لجري الظرف خبرا عن المبتدأ. وأرسلنا الرياح
لواقح قيل ملقحات على حذف الزوائد وقيل لواقح أي حوامل بالسحاب لأنها تسوقه والرياح تلقح. وأرسلنا الرياح
لواقح فيقع كل شيء أنه لم يوصف المفرد بالجمع فيكون ناسبا لقوله والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين
آمنوا وغير ذلك مما جاء فيه المفرد بمعنى الجمع والجنس. ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون
والجان خلقناه من قبل انتصاب الجان بفعل مضمر يفسره قوله خلقناه وحمل قوم لفظ الجان على أنه مفرد
لقوله خلقناه وسيبويه حمله على أن جنانا جمع مثل الرعيان في جمع راع وحيطان في جمع حائط ومن قال هو
جمع فإنما قال خلقناه ولم يقل خلقناها كما قال مما في بطونه ومما في بطونها. ما لك ألا تكون مع الساجدين
ما مبتدأ ولك في موضع الخبر أي أي شيء ثابت لك وموضع ألا تكون في تقدير في ألا تكون فحذف في وهي متعلقة
بالخبر الذي قامت فيه ... موضع أن على قول سيبويه وتبقى على الجر على قول الخليل ويحمل أبو الحسن
أن على الزيادة ويكون في موضع الحال والتقدير ما لك خارجا عن الساجدين. قال يا إبليس ما لك أو وجه
مجيء لغتنا وإن عليك اللعنة بالألف واللام عن مضاف وجاء في الأخرى وإن عليك لعنتي والجواب أنه لما جاء ثَمَّ
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي مضافا وإن عليك لعنتي على المطابقة والمشاكلة وجاء ها هنا ما لك ألا
تكون مع الساجدين ثم بناء على اللام في قوله ولقد خلقنا الإنسان وقوله والجان فجيء بالألف واللام في قوله
وإن عليك اللعنة. قوله لكل باب منهم جزء مقسوم من الخلق أمر قوله منهم من أن يتعلق بالظرف الذي هو قوله
لكل باب أو يتعلق بمحذوف وهو في موضع الجر صفة للنكرة قبله أو يكون متعلقا بمقسوم من قوله جزء مقسوم
فلا يجوز أن يتعلق بمقسوم على تقدير جزء مقسوم منهم وإن كان ذلك جائزا في المعنى وذلك لأن مقسوما صفة
لجزء ولا يعمل فيما قبل الموصوف فكما لا يتقدم على الموصوف فلا يجوز أن يكون متعلقا بمحذوف صفة لباب
لأنه لا ضمير فيه يعود إلى الباب ولكنه يتعلق بالظرف فيعلق في قوله أي لكل باب لكل باب الأنه كان كل المشبوب
إليه. ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا حال من المضاف إليه. قوله تعالى قال أبشرتموني على أن مسني الكبر
فبم تبشرون قرئ بكسر النون والأصل تبشرونني فحذف الياء واجتزأ بالكسرة وحذف نون الرفع لاجتماع النونين
ومن قرأ تبشرون بفتح النون حذف المفعول والنون نون الرفع وكان حمزة يخفف تبشرن وجميع الناس يقرؤون
نبشرك ويبشرك ويبشر الله وقرأها فيما بين يبشرون بتشديد الشين ولم يخفف إلا قوله أبشرتموني بالتشديد بل
ومضارع بشر مثل نبشر فأراد المطابقة والمشاكلة. قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون القنط
بكسر النون وفيه لغتان قنط يقنط وقنط يقنط. قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط قوم مجرمين
إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته قدرنا. اعلم أنهم جعلوا هذه الآية دليلا على أن الاستثناء
من الإثبات نفي ومن النفي إثبات ... على أن الاستثناء ... أنهم قالوا إن آل لوط ... إلا امرأته انتطالق

٩٢

ثلثا إلا اثنين إلا واحدة وقعت عليها طلقتان لأنه لما قال أنت طالق الثلاثة إلا اثنين وقعت عليها واحدة لأن الثنتين
استثناء من ثلث ومن موجب الثلث إلا اثنين واحدة فلما قال إلا واحدة بعد الثنتين والثنتان منفيتان من الثلث كانت
واحدة ثابتة فتجتمع مع الأولى طلقتين. ومنها أن تقول له علي عشرة إلا تسعة إلا ثمانية
يجب عليه تسعة على التقدير الذي ذكرنا. وقالوا إنما قلنا ذلك لأنه قال تعالى إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل
لوط فاستثنى آل لوط عن المجرمين فلم يدخلوا في الإهلاك ثم استثنى عن آل لوط إلا امرأته فدخلت في الهلاك
ولو قال قائل إن قوله إلا امرأته استثناء من اللفظ من آل لوط وإنما هو استثناء من الهاء والميم المتصل بقوله إنا
لمنجوهم أي إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته فكان وجها. قوله قدرنا إنها لمن الغابرين ولو لم يكن اللام في قوله
لمن الغابرين لوجب فتح أن لأنه مع اسمه وخبره مفعول قدرنا ولكنه لقوله ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ولم
قوله تعالى وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين أن في موضع النصب بدلا من موضع ذلك ودابر
نصب بأن وهؤلاء جر بالإضافة إليه ومقطوع رفع خبر أن وجرى على لفظ دابر لأن دابر لفظه مفرد ومعناه
الجمع وجاز الكناية عنه بلفظ الجمع في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين ومصبحين
حال من هؤلاء المضاف إليه دابر والعامل في الحال معنى الإضافة من الملابسة والممازجة. قوله تعالى وقل إني
أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين فيما يتعلق به الكاف وجهان أحدهما أنه يتعلق بقوله آتيناك أي آتيناك
سبعا من المثاني كما أنزلنا على المقتسمين والثاني يتعلق بقوله أنا النذير المبين أي النذير من العذاب أي أنذركم
من العذاب كما أنزلنا على المقتسمين والمقتسمون قيل هم قوم من الفسقة وقيل هم قوم صالح لأنهم قالوا تقاسموا بالله
لنبيتنه وأهله وقيل هم أهل مكة اقتسموا عقابها وقعدوا على الطرق وجعلوا يصدون الحاج عن الاستماع
إلى الكلام النبي عليه السلام فكان بعضهم يقول هو سحر وبعضهم يقول هو شعر وقيل كما أنزلنا على
المقتسمين لأنهم قسموا القرآن فآمنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل اقتسموا القرآن استهزاء فقال بعضهم
سورة البقرة لي وبعضهم قال سورة آل عمران لي. الذين جعلوا القرآن عضين يجوز أن يكون جمع عضة وعضة
وهو البهتان أي جعلوه كذبا وبهتانا وقيل جعلوه أعضاء فآمنوا ببعض وكفروا ببعض بعضا بعضا كقولك
وتبين. فاصدع بما تؤمر أي بما تؤمر بالصدع به فاختصر وحذف أن كانت ما بمعنى الذي وإن كانت مصدرية
فلا حذف فيه ويكون التقدير فاصدع بالأمر أي بالمأمور.
قوله تعالى لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس الهاء في موضع الجر بإضافة بالغ إليه والأخفش كان يقول هو
في موضع النصب والجر لقولهم إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك لأن الكاف لو لم يكن مضمونة لم تحتمل نصب أهلك على ما يجب
علمنا أن الكاف نصب وإذا كان نصبا كانت الهاء فيما نحن فيه نصبا ولا يجوز الطعن أن النون مع الكاف والهاء
لا تفعل بالتنكير ولا بالغيبة ولا تحقق بالكاف ولا مخوفه بل الهاء والكاف فحذف النون وقد جاء في الشعر المكان
النون مع الهاء هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما ومثله هذه الآية وإنا
لموفوهم نصيبهم الهاء والميم جر عند سيبويه والأخفش يزعم أنه نصب ومثله فأعلموا أنكم غير معجزي الله
ما رسمه ومنه الزم نسبة الكتاب. والخيل والبغال والحمير لتركبوها أي وخلق الخيل والبغال فهو معطوف
على قوله والأنعام خلقها. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر عطف بالظرف وما ارتفع به على الظرف وما ارتفع به
لكم منه شراب أي ما لكم هو شراب كقوله فيه النوفل الأعذر أي هو النوفل الأعذر. وما ذرأ لكم
في موضع الجر بالعطف على ذلك أي على موضع ذلك أن في ذلك وما ذرأ لكم والفيء والأرض والسمائر

يكم اي كتب الله ان يهلكم وقيل كان نصبت لكم على انه مفعول له فلما حذف انتصب ما قام مقامه على انه
مفعول له وقال قوم ان تميد بكم اي لئلا تميد بكم وحذف المضاف اكثر من حذف لا وعلامات اي وخلق
لكم علامات وان شئت كان منصوبا بالعطف على قوله سخر اي سخر الليل والنهار وعلامات وهم يخلقون
اموات ان جعلتهم بالابتداء ويخلقون خبر واموات خبر ثان اي هم مخلوقون اموات كما تقول هذا حلو حامض
لم تقف يخلقون وان جعلت امواتا على انه خبر ابتداء مضمر كان يخلقون وقفا ايان يبعثون نصبت يبعثون
وهو مبني على الفتح لالتقاء الساكنين ومن جنسها به لتضمنه معنى همزة الاستفهام واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم الذي قام مقام فاعل قيل المجد روى واذا قيل لهم هذا القول ولا يجوز ان تكون الجملة قائمة مقام الفاعل
لان الجملة نكرة والفاعل يجوز اضماره والمضمر فقط لا يكون نكرة وانما المضمر اعرف المعارف وما قالوا
مسلاه وذا بمعنى الذي انزل صلته وجاء قوله اساطير الاولين مرفوعا ولم تجز نصبه كما جاز نصب خير

[illegible]

ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الهاء في قوله منه يعود الى موصوف محذوف
والتقدير ما تتخذون منه وما موصوف مرفوع بالابتداء والجملة التي هي تتخذون منه في موضع الرفع صفة
لما وعند الاخفش الموصوف يرتفع بالظرف وقد القلنا عن من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
وقوله بيوم اجلهم وتجحدون الكلام ولعلها بعظكم به وحيث صدورهم وبمنزلة الهاء في قوله ما منا
الا له مقام معلوم التقدير وما منا احد الا له مقام معلوم فلما حذف احد الهاء في قوله
له تعود اليه وهذه آية تنازع ابا علي وغيره من العجم حيث زعموا انك اذا قلت ما جاءني الا زيد ان زيدا يرتفع
بكونه فاعل الجائي ولا يجوز في زيد الا الرفع ومعنى الكلام ما جاءني احد الا زيد فلم تعتبر التقدير احد
ولم تجوزوا النصب في زيد ولو كان احد مقدرا كالملفوظ به لجاز في زيد الرفع والنصب جميعا والفقها
يعتبرون احدا هذا ويقدرونه كالملفوظ به حتى قال في رجل قال ان كان في الدار الا رجل فانت حر وما سالم
فاذا فيه رجل وصبي قالوا هو حانث لان الصبي مستثنى من واحد فحقق الاجنبية في الاول

[illegible]

في قوله حتى يجاوز الأجل لكي تعبد العين سنة وإن حملته شيئا على تقدير كان [illegible] فقوله الأثنتان على مفعوله
[illegible] تكون أمة في أن تكون منزلة لا يكون [illegible] هنا فضل اللفظ عليه بين تكثير ولكن قوله أن تكون
[illegible] أسماء ويكون في أن تكون مسلك وغيرها في موضع الرفع صفة لأمة ولا يحتاج حينئذ إلى الخبر
[illegible] ومعنى أن تكون [illegible] أن تكون عندنا وعندهم [illegible] قوله تعالى إنما سلطانه على
الذين يتولونه والذين هم به مشركون قيل العبد والذين هم بالله مشركون فالضمير في به لله والضمير
[illegible] الشيطان [illegible] الآية [illegible] كقوله فأنزل الله سكينته عليه وأيده
[illegible] فالهاء الأولى للصديق والثاني للرسول وكقوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم فالضمير
[illegible] والضمير في آتيناهم للذين من قبلهم وكقوله الشيطان سول لهم وأملى لهم فالضمير
[illegible] الشيطان وفي أملى لله تعالى كقوله وأملي لهم وكقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا فالضمير في تعزروه وتوقروه للرسول وفي تسبحوه لله تعالى وقيل
إنما سلطانه أي سلطان الشيطان على الذين يتولونه والذين هم به أي بالله مشركون وقال قوم بل الباء
للسبب والهاء للشيطان [illegible] والذين هم بسبب الشيطان مشركون بالله أي بسبب إضلاله إياهم وإغوائه
لهم [illegible] الكاذبون من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره [illegible] بدل من الكاذبين والخبر
[illegible] وقوله فعليهم غضب من الله خبر [illegible] لمن شرح بالكفر صدرا قوله تعالى ثم إن ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا خبر إن [illegible] ربك قوله لغفور رحيم وهذا [illegible] في النحل [illegible] مكررا
[illegible] التي بعدها ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك
من بعدها لغفور رحيم [illegible] قوله في قول الأخفش أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح
فإنه غفور رحيم وقوله واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وقوله ألم يعلموا أنه من يحادد الله
ورسوله فأن له نار جهنم وقوله كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله وقوله أيعدكم أنكم إذا متم
وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ففي هذه الآي اختلاف طويل وقد [illegible] بعضه [illegible] على
[illegible] ولا تحزن عليهم [illegible] ولا تك في ضيق [illegible] الأخرى
[illegible] إن إثبات النون أقوى [illegible] إذا قال [illegible] ولا تك كما
[illegible] وإذا قال [illegible] ولا تك [illegible] والاختصار [illegible] ولا تك [illegible]
[illegible] فما جاء فيه النون
[illegible] لم يكن بينكم وبينه مودة [illegible] وقوله إن تك غنيا أو فقيرا [illegible] وقوله
[illegible] وقوله فلا يكن في صدرك حرج منه [illegible] وقوله فإن يكن منكم [illegible]
[illegible] وإن يكن منكم مائة صابرة وإن يكن منكم ألف [illegible] وقوله ولم يك شيئا أو قوله
[illegible] وقوله لم يكن له كفوا أحد [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وإن تك حسنة يضاعفها [illegible] الحق
[illegible] وقوله ولم يك من المشركين [illegible] وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible]

ومنه [illegible] بحروف اللين في نحو [illegible] وما أشبه ذلك [illegible] ضيق وضيق [illegible] فالضيق [illegible]
والضيق الاسم [illegible] ضيق [illegible] كما خفف هين وهين [illegible] والأصل [illegible] وميت

قوله تعالى وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا [illegible]
وكيلا من دوني [illegible] وجعلناه هدى لبني إسرائيل وقلنا لهم لا تتخذوا [illegible] فأضمر القول [illegible]
[illegible] يقتضي هذا القول [illegible] مع الفعل [illegible] المصدر [illegible]
وإن شئت جعلت أن بمعنى أي [illegible] وجعلناه هدى لبني إسرائيل أن لا تتخذوا [illegible]
من دوني وكيلا وإن قدرت الباء [illegible] وجعلناه هدى لبني إسرائيل بأن لا تتخذوا [illegible] فأما انتصاب
قوله ذرية فقيل هو على النداء فيمن قرأ بالتاء وقيل هو مفعول أول لتتخذوا ووكيلا هو المفعول الثاني أي لا تتخذوا
ذرية من حملنا مع نوح وكيلا وجاز وكيلا في موضع [illegible] كما جاء [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] على البدل [illegible]
[illegible] ذرية من حملنا فإنه بدل من الضمير في لا تتخذوا [illegible] من دوني وكيلا
[illegible]
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أي بأن لهم فلما حذف الباء انتصب موضع أن عند سيبويه وبقي على الجر
عند الخليل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد [illegible]
[illegible]
[illegible] إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما [illegible]
أحدهما ومن قال يبلغان فإن أحدهما بدل من الألف [illegible]
فمن رفع أحدهما أو كلاهما [illegible] الفعل الذي قبلهما فلا تقل لهما أف [illegible] ومن نون [illegible]
[illegible] ومن فتح [illegible] ومن ضم [illegible]
أشبه ذلك قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا [illegible]
[illegible] على ما ربياني [illegible] الأخفش [illegible]
[illegible]
موضع المضمر [illegible] قوله تعالى وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها [illegible] قوله
ابتغاء رحمة من ربك لأنه مصدر في موضع الحال [illegible] وإما تعرضن عنهم مبتغيا رحمة من ربك
ترجوها وقوله ترجوها أي راجيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن قال [illegible] فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف [illegible]
[illegible]
[illegible]

كل أولئك فأشار بأولئك إلى هذه الأشياء المذكورة لأن أولئك كما يكون إشارة إلى العقلاء يكون إشارة إلى
غيرهم والشاهد جرير: ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام كان عنه مسؤولا أي يسأل
عن استعمال هذه الأشياء ويكون مسؤولا [illegible] إلى كل وقدره أبو علي أن أفعال السمع والبصر والفؤاد
كل أفعال أولئك ولن تبلغ الجبال طولا مصدر أيضا في موضع الحال من الفاعل أو من الجبال [illegible] إنما
[illegible] كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها قرأ [illegible] سيئة مضافا وسيئة غير مضاف [illegible] فمن قرأ
سيئه مضافا فقوله كل ذلك [illegible] أو ذلك إشارة إلى المذكور من قوله وقضى ربك إلى هذا الموضع أي كل
هذه الأشياء سيئه مكروه [illegible] بكان وعند ربك [illegible] سيئه [illegible] عند ربك مكروها
فيكون مكروها على هذا حالا من الضمير في الظرف وإن شئت كان الظرف [illegible] ومكروها هو الخبر
وهذا أحسن من الأول ومن قرأ سيئة بالتنوين فقوله كان ضمير كل وسيئة خبر ومكروها صفة لسيئة
[illegible] لأن التأنيث غير حقيقي وإن شئت كان على [illegible] مكروها خبرا آخر لكان وذكره
لأن ضمير كل [illegible] عند ربك [illegible] مكروها وإن شئت كان [illegible] حالا مسؤولا أي ذا [illegible]
لا [illegible] كقوله عيشة راضية أي ذات رضى فهذا على النسب لا على أن الفاعل بمعنى مفعول أو المفعول
بمعنى الفاعل كما قاله الفراء [illegible] ويكون جمع [illegible] ويكون مصدرا كقوله [illegible] على الأنجم
[illegible] والآية [illegible] عظاما [illegible] فإنا لمبعوثون خلقا جديدا [illegible] وإذا [illegible] على [illegible] كنا
عظاما ورفاتا [illegible] ولا يجوز أن يعمل فيه قوله لمبعوثون لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده [illegible] يوم يدعوكم [illegible]
لأن قوله [illegible] والباء في قوله بحمده بالحال أي تستجيبون حامدين له ويدعوكم في موضع
[illegible] يوم [illegible] وقوله فتستجيبون عطف عليه وقوله وتظنون إن لبثتم إلا قليلا [illegible] الحكم
إذ ذاك أن [illegible] إلا قليلا [illegible] في موضع [illegible] على الظن وإن لبثتم زمانا
[illegible] وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن أي قل لهم
قولوا التي هي أحسن يقولوها [illegible] جواب قولوا المضمر وكان أبو عثمان يزعم أن يقولوا
واقع موقع قولوا [illegible] لأنه [illegible] موقع قولوا [illegible] الفعل [illegible] موقع الفعل المبني [illegible] البناء
[illegible] يؤمنون بالله ورسوله [illegible] في موضع آمنوا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] في موضع [illegible] قوله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أي المعبودون
الذين يدعونهم المشركون يبتغون إلى ربهم الوسيلة [illegible] الذين [illegible] يدعون إلى أولئك
المعبودون الذين يدعونهم [illegible] والذين [illegible] صلته [illegible] له ويبتغون [illegible] الخبر وقوله أيهم
أقرب [illegible] ينظرون [illegible] أيهم أقرب [illegible] والجملة متعلقة بينظرون [illegible]
وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون [illegible] الآيات إلا تخويفا [illegible]
الأولى مع صلتها في موضع النصب مفعول ثان لمنعنا وأن الثانية مع صلتها في موضع الرفع فاعل منعنا وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن أي وما جعلنا الشجرة الملعونة
في القرآن إلا فتنة للناس [illegible] الزقوم [illegible] بالملعونة والمعنى والشجرة الملعون أكلها
[illegible]

الضمير في أسير المفعول [illegible] المفعول [illegible] على [illegible] ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا أي ما يزيدهم
التخويف [illegible] ويزيدهم [illegible] ذكر الفعل وانتصاب قوله طغيانا على أنه مفعول ثان لقوله يزيد لأن يزيد يتعدى
إلى مفعولين قال أأسجد لمن خلقت طينا انتصب طينا [illegible] وإن شئت كان [illegible] الخافض أي لمن خلقته من
طين [illegible] كقوله أن تسترضعوا أولادكم أي لأولادكم قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك
هذا جواب قولهم من يعيدنا [illegible] ذكره وقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة ربكم الذي
يزجي لكم الفلك [illegible] ربكم رفع [illegible] قوله الذي فطركم [illegible] الكلام لأن القرآن كالسورة الواحدة
[illegible] الواحد قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم [illegible] من قوله [illegible]
[illegible] يوم ندعو ولا يجوز أن يعمل فيه ما قبله لأن ما قبله فعل ماض [illegible] وفضلناهم على كثير
والماضي لا يعمل في المستقبل فأما الباء في قوله بإمامهم فهو بالحال والعامل فيه ندعو كل أناس [illegible]
بإمامهم أو [illegible] وإن شئت كان متعلقا بنفس ندعو لأن كل إنسان يدعى بإمامه يوم القيامة
[illegible] وقد ذكرناه في [illegible] الصناعة إذا ذكرناهناك بابا فيها وفيه بالحال و
[illegible] لا يستغني بعضها عن بعض وكله مبسوط كلام [illegible] فإذا أشكل عليك شيء من كلام
الفارسي فإنه لا [illegible] الأخبار التي أمليناها عليك ولولم [illegible] من [illegible]
إلا اللفظ الذي [illegible] من [illegible] حتى قال [illegible] سيبويه
لا يكون [illegible] هذه اللفظة [illegible] عليه [illegible] اللفظة
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى [illegible] وكلتاهما [illegible]
[illegible] الأولى دون الثانية لأن الثانية لما كان من عمى القلب وكان [illegible] المبالغة وكان [illegible]
[illegible] أعمى [illegible] الكلمة عنده [illegible] فاستجاز [illegible]
[illegible] الإخبار [illegible]
[illegible] في موضع الرفع بالابتداء والخبر مضمر
[illegible] قال [illegible] الآية [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] وجاء في بعض [illegible]
[illegible] سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا [illegible] ما قبله
لأن [illegible] وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا [illegible] هذا اللفظ وإذا [illegible]
سنة من قد أرسلنا قبلك أي [illegible] سنة من قد أرسلنا قبلك [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الله عليكم وصنع الله الذي أتقن [illegible] الله
[illegible] قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي [illegible] نافلة [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] وإذا [illegible] هذا القرآن [illegible] لا يأتون بمثله ولا يجوز أن يكون [illegible]
[illegible] لأن [illegible] الخبر [illegible]

99

مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ومثله قول كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذاً لا أقيلها

قوله أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً وكسْفاً وهو جمع كسفة وكسفة وكسفة ككسرة وكسر

وكسف مثل خلة وخلل وحبة وحبب من المجموع الذي يكون الفرق بينه وبين آحاده بالتاء وجاء عنها التاء قوله تعالى

قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين فملائكة اسم كان ويمشون في موضع الرفع صفة للملائكة

ومطمئنين نصب على الحال وفي الأرض خبر كان ويجوز أن يجعل مطمئنين الخبر وفي الأرض ظرف ليمشون

لأنه الكثير فائدة إذ لا يكون المشي في الغالب إلا على الأرض قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم الكاف

محذوف وهو المفعول والباء زائدة وشهيداً تمييز والتقدير كفاك الله من جملة الشهداء من يهد الله

فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء شرطاً ووحّد الضمير المتصل بيهدي ويضلل لمكان قوله فهو المهتدي

على اللفظ ثم قال فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً

مأواهم جهنم فجمع الضمير [illegible] ذلك على المعنى وقوله كلما خبت زدناهم سعيراً جملة في موضع

الحال من جهنم ويجوز أن يكون صفة لأن جهنم معرفة فلا توصف بالجملة وإنما [illegible] ذلك لأنه [illegible]

موضع [illegible] لولا ذلك لم تخرج الحال عنها ويجوز أن يكون الجملة لا محل لها من الإعراب [illegible]

[illegible] العاطفة والتقدير كلما خبت [illegible] فحذف الواو ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا ذلك مبتدأ وجزاؤهم

خبره وقوله بأنهم صلة الجزاء ويجوز أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف [illegible] الأمر ذلك لأنه [illegible] قوله

جزاؤهم الخبر قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي [illegible] الابتداء لأن لو تختص بالأفعال فلا تقع بعدها

المبتدأ كما أن إنْ التي للشرط كذلك في قوله وإن أحد من المشركين استجارك الأحد [illegible] بل تقع

بفعل مضمر والتقدير إن استجارك أحد من المشركين ولو تملكون أنتم تملكون [illegible] الاسم من جهة

الفعل [illegible]

مشكول فيه [illegible] وقرآناً فرقناه منتصب بفعل مضمر [illegible] فرقناه وقرآناً [illegible] وقرأناه [illegible]

ولمن فيه الرفع [illegible] فاعل وهو قوله [illegible] لتقرأه على الناس على مكث والجار

في موضع الحال [illegible] غير مستعمل ولا [illegible] إن كان وعد ربنا لمفعولا [illegible]

مؤكدة للفعل كما أن [illegible] الاسم [illegible] باللام [illegible] ويخرون

أن [illegible] اللام في قوله لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً [illegible]

[illegible] فاعل [illegible] الذي [illegible] الفعل كما حكى سيبويه [illegible]

[illegible] قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن [illegible] أبو عمرو [illegible]

وإن [illegible] أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى

أياً منصوب بتدعوا وما صلة زائدة وتدعوا [illegible] والفاء جواب الشرط [illegible]

قوله أياً وجعل ما شرطاً في موضع النصب بتدعوا [illegible] بتدعوا [illegible] أي

[illegible] أياً ما تدعوا

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً [illegible] وتأخير [illegible] العبد أنزل

على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً [illegible] الكتاب [illegible] ولم يجعل له عوجاً [illegible]

[illegible] ولم يجعل له عوجاً

100

حال [illegible] لينذر [illegible] على عبده الكتاب غير مجعول له عوج قيماً [illegible] على صاحبها

لينذر بأساً شديداً من لدنه أي لينذركم محمد والمفعول الأول [illegible] واقتصر على الثاني [illegible]

الدال [illegible] من الضم لأنه [illegible] الكلمة [illegible] وإسكان [illegible]

إسكانه [illegible] على أن الأصل الضم [illegible] أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً

ماكثين حال من الهاء والميم المجرورة باللام ويجوز أن يكون وصفاً للأجر وإن كان [illegible]

وهو يعود إلى الأجر لأنه لو كان وصفاً للأجر لقال إن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه هم [illegible] الضمير

واسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له [illegible] أمثال هذا والتابع كبرت كلمة تخرج من

أفواههم [illegible] الكلمة كلمة تخرج من أفواههم [illegible] وكلمة [illegible]

[illegible] وقوله تخرج صفة موصوف محذوف وهو المخصوص بالمدح وإذا كان [illegible]

وأنثنا وقوله [illegible] على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً [illegible]

من [illegible] فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً [illegible]

كان [illegible] ثم بعثناهم لنعلم أي

الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً أي [illegible] والجملة [illegible] بالإضافة وأحصى [illegible] وأمداً [illegible]

وإن [illegible] لبثوا والفعل الماضي خبر المبتدأ [illegible] لنعلم [illegible]

أحد [illegible] المبالغة [illegible] وإنما [illegible]

وكان [illegible] الحزبين [illegible] أشد [illegible] هذا الشارح الأخير

[illegible] وجملة [illegible] وما [illegible]

[illegible] على [illegible] قوله لما لبثوا [illegible]

وإن [illegible] على [illegible] لما لبثوا [illegible] والجار والمجرور

من الصلة [illegible] لولا يأتون عليهم بسلطان بين [illegible] والمنافق

وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ما في موضع النصب العطف على الهاء والميم [illegible]

الكفار والأصنام التي [illegible] إلى الكهف [illegible]

أي وإذ اعتزلتموهم [illegible] إلا الله [illegible] والمنافق [illegible]

ما موصولة [illegible] وما يعبدون إلا الله [illegible] وإذ اعتزلتموهم [illegible]

وتكون [illegible] الحال وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم إلى [illegible] متعلق

بالرؤية لأن الشمس هو المفعول [illegible] وإذا طلعت [illegible] في موضع

الحال [illegible] في موضع الحال وكلبهم باسط ذراعيه

بالوصيد أعمل اسم الفاعل [illegible] ذراعيه وإن كان بمعنى الماضي لأنه [illegible] حكاية الحال

[illegible] هذا [illegible] الحال [illegible]

[illegible] على النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

الحال [illegible] المنصوب على التفسير

[illegible] فلينظر أيها أزكى طعاماً [illegible]

خبره وتبعا لما نصب على التمييز والجملة مفعول فلينظر سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم العدد ورابعهم

كلبهم وكذلك قوله سادسهم كلبهم أي ويقولون سادسهم كلبهم فحذف العاطفة والدليل عليه قوله وثامنهم

كلبهم فكما أن الواو ظهرت هنا كانت مقدرة في الجملتين المتقدمتين والدليل على تقديرها أن تعلق هذه الجملة

بما قبلها لا يخلو إما أن يتعلق به تعلق المعطوف بالمعطوف عليه أو يتعلق به تعلق الصفة بالموصوف أو يتعلق به

تعلق الحال بذي الحال أو يتعلق به تعلق المفسِّر بالمفسَّر فلا يجوز أن يتعلق به تعلق الصفة بالموصوف لأنه يصير

قوله رابعهم صفة لثلاثة وكلبهم مرتفع به والعدد [illegible] وإذا كان بمعنى رابعهم لم يرتفع

به كلبهم لأن الماضي لا يعمل ألا ترى أنه لم يجز مررت برجل ضارب أبوه عمرا أمس ولا يجوز أيضا أن يتعلق به

تعلق الحال بذي الحال لأن التقدير في هذا الكلام سيقولون هم ثلاثة وهم مبتدأ وثلاثة خبره وليس في هذا الكلام

ما يعمل في الحال فإن قلت فأضمر ثم [illegible] على تقدير سيقولون هؤلاء ثلاثة فيعمل معنى الإشارة في الحال

قيل لا يجوز ما قلت لأن هؤلاء إشارة إلى الحاضر وهو خبر عن قوم [illegible] مضى فيجب أن يكون [illegible]

المتقدم ولا يجوز أن يتعلق به تعلق المفسر بالمفسر ألا ترى أن قوله لهم مغفرة تفسير للوعد والموعود [illegible]

وليس رابعهم كلبهم مفسرا لقوله ثلاثة فإذا بطلت القسمة التي ذكرنا ثبتت القسمة الأولى

من أن التقدير ورابعهم كلبهم وأن الواو محذوفة [illegible] وإذا كانت هذه الواو المقدرة

واو العطف كانت الواو في قوله وثامنهم أيضا واو العطف لأن الثمانية التي ادعوها لا توجب دخول الواو

وليس له أصل [illegible] في اللغة [illegible]

[illegible] قوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله [illegible] بأن المعنى لا تقولن

أن [illegible] إني فاعله إلا إذا اقترنت به الاستثناء فتقول أفعل غدا إن شاء الله

وهذه اللفظة إنما تصير عبارة عن هذا المعنى إذا اقترنت به [illegible] بما قبله كأنه قال لا تقولن لشيء إني

فاعل ذلك غدا إلا بمشيئة الله أي لا أفعله إلا بمشيئة الله فأن يشاء في تقدير المصدر وهو المشيئة والباء

مضمرة مع المصدر وهي من صلة فاعل والاستثناء من فاعل كما تقول لا أقوم إلا في الدار ففي متعلق بأقوم

وليس [illegible] في اللفظ ولا فرق بين قوله لا أفعل إلا بمشيئة الله ولا أفعل إلا أن تقول إن شاء الله

ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين [illegible] هذا اللفظ داخل في الحكاية عن الكهف والتقدير سيقولون ثلاثة

رابعهم كلبهم ويقولون لبثوا في كهفهم وقيل هو إخبار مستأنف عن الله تعالى وقرئ بتنوين ثلاثمائة

[illegible] فمن نون كان سنين بدلا من ثلاثمائة أي لبثوا في كهفهم سنين ومن ترك التنوين فالقياس أن يقال ثلاثمائة

سنة ولكنه جاء ثلاثمائة سنين هنا على الإضافة تنبيها على الأصل الذي كان يجب استعماله [illegible]

مرفوضا لأجل الخفة كما جاء استحوذ [illegible] تنبيها على الأصل الذي كان يجب استعماله

واستعمل [illegible] وصار من رفض لأجل الخفة وازدادوا تسعا تسعا مفعول به لأن ازداد يقتضي مفعولين

ويقتضي ازداد متعديا لواحد [illegible] وازدادوا التسع أبصر به وأسمع

ما أبصره وأسمعه [illegible] لأن الجار والمجرور في موضع

الفاعل لما ذكر في الأول به استغنى [illegible] لا يجوز العطف على عاملين [illegible]

[illegible]

[illegible] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات

عدن يجوز أن يكون خبر إن أولئك لهم جنات عدن فيكون قوله الذين آمنوا اسم إن وعملوا الصالحات معطوف على

آمنوا وقوله إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا اعتراض ويكون أولئك مبتدأ وقوله لهم جنات عدن يرتفع جنات

بالظرف على المذهبين لأن الظرف جرى خبرا عن أولئك الذي هو مبتدأ والجملة خبر إن ويجوز أن يكون قوله إنا لا

نضيع أجر من أحسن عملا في تقدير أجر من أحسن عملا منهم فحذف العائد كما حذف في قوله ولمن صبر وغفر

إن ذلك لمن عزم الأمور أي منه وقال يوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة أي كأن لم يلبثوا قبله وقال

[illegible]

فلا [illegible] على قول [illegible] وسنكتفي [illegible] هذا الفصل من الكتاب إن شاء الله ويجوز

أن يكون قوله أجر من أحسن عملا على التقدير أجرهم فوضع الظاهر موضع المضمر كقول [illegible] لا أرى الموت

يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا قوله لكنا هو الله ربي أصله لكن أنا هو الله ربي ومن قرأ لكنا

فأصله لكن أنا كقوله أنا أبو النجم وأنا سيف العشيرة فنقلت فتحة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة فاجتمع

نون لكن والنون من أنا بعد أن سكنت فصار لكنّ ولكن ها هنا أصله لكن أنا وليس هي [illegible] قوله ولكن

الشياطين كفروا ولكن الناس أنفسهم يظلمون لأن لكن هنا [illegible] للتخفيف ولكن هنا هي الخفيفة

للاستدراك فأنا مبتدأ وهو [illegible] والله خبر هو [illegible] والجملة خبر أنا والعائد من الجملة

إلى المبتدأ الياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله ما موصولة وشاء الله صلته أي شاءه الله والخبر مضمر أي ما شاء الله

كائن لا محالة وإن شئت جعلتها شرطا منصوبا بشاء ويكون جواب الشرط مضمرا أي ما شاء الله كان

إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا أنا فصل وأقل المفعول الثاني لترني وإن شئت أنا كان وصفا للياء المتكلم

فعسى ربي [illegible] قوله إن ترني أو يصبح ماؤها غورا أي ذا غور فحذف المضاف وقد عددت لك

في هذا الفصل مضافا محذوفا في ثلاثة مواضع [illegible] إذا استشهد بحذف المضاف

في موضع واحد وإن شئت كان غورا بمعنى غائر قوله ولم تكن له فئة ينصرونه بالتاء والياء فالتاء

للفئة وقد حمل [illegible] والياء قراءة [illegible] على [illegible] الفعل

الذي [illegible] من قول الأخفش وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق [illegible] هنالك

ظرف لقوله منتصرا [illegible] هنالك [illegible] الولاية لله الحق [illegible] الظرف خبر والحق

فمن رفع خبر [illegible] وهو أحسن من أن يجعله وصفا للولاية لأنك حينئذ تفصل بين الصفة والموصوف بالخبر

والصفة جزء من الموصوف [illegible] بتعريف الموصوف وتنكيره فأما من قرأ

الحق بالجر فلا يعترض فيه هذا الفصل [illegible] كان الولاية مبتدأ ولله خبر [illegible]

[illegible] الظرف على المبتدأ الذي هو معمول الخبر كقوله [illegible]

[illegible] والشماخ في قوله [illegible]

[illegible] ويجوز أن يكون الولاية مبتدأ [illegible]

[illegible]

إذ ذاك ذكر هذا النوع العجيب ومن الآية كما أنبأتك عن ذلك الكلام اللطيف المحتجب الذي لا تفهمه
بعد التأمل ومداخلتك إياه مرة بعد أخرى فيه سهو تفهمه إذا تأملت بما ذكرنا ها هنا فهو خبر
[illegible] وكذا وهو خبر عقيبا كما تقول زيد أفره الناس عبدا وعرضوا على ربك صفا [illegible]
فرادى كما خلقناكم أول مرة لقد جئتمونا [illegible] القول والقول مع ما بعده في موضع النصب
صفة لصفا أي عرضوا على ربك صفا مقولا لهم وصفا حال [illegible] مصطفين بئس للظالمين بدلا أي بئس
البدل بدلا للظالمين ذريته إبليس فاسم بئس مضمر [illegible] قوله بدلا وأما الحال في قوله للظالمين فصل بين بئس
وبين ما انتصب على التمييز فاحتج به أبو العباس في باب التعجب على إجازة الفصل بين فعل التعجب وما انتصب عنه
في قولهم ما أحسن اليوم زيدا فقال أبو علي هذا الابدال على جواز ذلك لا إشكال يصح الاحتجاج به إذ لو
فصل بين بئس وبين المرفوع [illegible] لأن المرفوع متصل مضمر في بئس وذريته إبليس هو المخصوص بالذم
والخذ [illegible] واما في موضع النصب على قوله [illegible] واتخذوا [illegible]
هو المفعول الثاني لقوله اتخذوا نسيا حوتهما أي نسي أحدهما وهو توسع لأنه كان يوشع صاحب الزاد دليله
قوله آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقوله فإني نسيت الحوت قوله وما أنسانيه إلا الشيطان أن
أذكره أن مع الفعل في موضع النصب بدل من الهاء في أنسانيه [illegible] ذكره وحكى حفص عنه
الهاء بالضم [illegible]
في الهاء المتصل بالياء [illegible] قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا قيل انتصاب عجبا بقوله اتخذ وقيل [illegible] بقوله
قال ذلك أي قال ذلك عجبا [illegible] فارتدا على آثارهما قصصا [illegible]
[illegible]
أي على أن تعلمني [illegible] مفعول [illegible] المفعول الثاني [illegible]
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا كيف نصب على الظرف [illegible] على المصدر [illegible]
قوله ما لم تحط به علما [illegible] وقد بلغت من لدني عذرا بالتثقيل
والتخفيف [illegible]
ويجوز أن يكون [illegible] كقوله [illegible]
الخبير [illegible]
النقلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
فاستثنى [illegible]
[illegible]
قلنا [illegible] في موضع النصب
[illegible] في موضع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
وهذا [illegible]

كقوله في الأخرى ومن قتل مؤمنا خطأ أي قتلا ذا خطأ [illegible] قوله ونقول للناس حسنا أي قولا ذا حسن
قوله جزاء الحسنى [illegible] ونصبه مع التنوين فمن قرأ جزاء الحسنى [illegible] خبره والتقدير فله
جزاء [illegible] في موضع الحال والعامل فيه له أي يثبت الحسنى له جزاء ومن قال فله جزاء الحسنى
[illegible] الحسنى صفة موصوف محذوف [illegible] التقدير فله جزاء الخلال الحسنى كقوله
[illegible] الحسنى [illegible]
[illegible] لا يكادون يفقهون قولا [illegible] القاف
والمعنى لا يكادون يفقهون [illegible] فهو لا يجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما أنه [illegible]
[illegible] في الشطر الأول [illegible] الشطر الثاني
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المفعول الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فيكون [illegible] على الأول [illegible]
[illegible] خالدين فيها [illegible]
[illegible]
إلى [illegible] المفعول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في موضعين من هذه الآي الثلث ذكر رحمة ربك ... فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث بالرفع والجزم
فالرفع على أن يكون صفة للولي والجزم على أن يكون جواب الأمر لم نجعل له من قبل سميا أي شبيها يعني به أي شبيها
يذكر ويعني به فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا يجوز أن تكون أن للتفسير أي سبحوا ويجوز أن يكون أنه سبحوا فخفف
وأضمر الاسم ولم يعوض من المضمر شيئا كقوله لولا أن من الله علينا كما جاء العوض في قوله ليعلم
أن قد أبلغوا وعلم أن سيكون منكم مرضى وحسبوا ألا تكون فتنة فيمن رفع فتقدير أن قد ولا
أن إذا خففت وجب العوض عن المحذوف وبطل ... لا عوض فيهما وربما قيل لك الأولى
التي خففت أن ولا عوض معه ولهذا نهي هذه الأشباه والأولى فيما قد قيل كفاية للكنايات
كل ما قيل ... قبلنا ها هنا خذ الكتاب بقوة أي بجد واجتهاد والباقي موضع الحال أي خذ الكتاب
مجدا مجتهدا لأهب لك غلاما أي لأجيء سببا لهبة غلام ومن قرأ ليهب لك غلاما أي ليهب الله
لك غلاما ولنجعله آية للناس من معطوف على قوله ليهب لك وقيل الواو مقحمة قوله تعالى وهزي
إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا أي هزي إليك بجذع النخلة فحذف المضاف كقوله
وصوح البقل ناج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب أي ذات ... تجيء به
يمانية في مرها نكب أي إذا اهتزت النخلة اهتز بهز النخلة وتساقط عليك رطبا فرطبا منصوب
عند بالتساقط وإن كان تساقط تفاعل لازم فلأن ذلك أن التفاعل قد جاء متعديا في النثر وفي الشعر
مواضع قال الراجز ... وهذا الموضع الثالث ومن قرأ يصاقط
... ولما طلبه فلا بد من الحال كان قوله رطبا منصوبا بهزي أي هزي إليك رطبا
جنيا متمسكة بجذع النخلة تساقط عليك ... مفعول ولا وجعل الباء في موضع
الحال فهذا هو الجيد البالغ في الآية ولم يتم ... الكلام هذا الاهتمام ... كلامه
لكنه أضرب عن تمام هذا الوجه وأخذ ... في ... وكتابه وأن ذكر
... على ... رطبا على الحال ... وهزي إليك بجذع النخلة أي بثمرة
جذع النخلة فذكر النخلة ... تساقط عليك ثمرة النخلة رطبا فرطبا حال في
هذا الوجه وقال غيره هو نصب على التمييز والوجه الأول وقري عينا نصب على التمييز أي قري
من عين فإما ترين فيه تقدير من كان ... على النصب فإنه ... هذه الجملة في موضع
النصب على الحال يجوز أن يكون حالا من الضمير المجرور ويجوز أن يكون حالا من الفاعل ويجوز أن يكون
حالا منهما جميعا ... لقد جئت شيئا فريا ... يحتمل ألا يكون ... مصدرا
كما في قوله ... وهي رميم ... فالوا ... المصادر ويجوز أن
يكون ذلك للفواصل ... من كان في المهد صبيا كان بمعنى صار أي صار صبيا في المهد
ولا يجوز أن يكون كان على بابها لأن ذلك لا يختص بعيسى لأن كل أحد كان صبيا في المهد ...
من الأيام وإنما تعجبوا من كلام من ... وقت المهد صبيا قال إني عبد الله إلى قوله
وإن الله ربي وربكم من كسر أن من قوله وإن الله كان محمولا على قوله إني عبد الله ...
أني عبد الله وإن الله ربي وربكم ومن فتح ... فهو محمول على قوله وأوصاني بالصلاة والزكاة
وأن الله ربي وربكم أي أوصاني بهذا ... وأن الله ربي وربكم ...

قوله لإيلاف قريش إلى قوله فليعبدوا رب هذا البيت ... قال أبو الحسن ... التقدير فليعبدوا رب هذا
البيت لإيلاف قريش ... ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ذلك مبتدأ
وعيسى ابن مريم خبره وقول الحق خبر ثان كما تقول هذا حلو حامض وإن شئت كان قوله ذلك
عيسى ابن مريم ... ويكون قول الحق أي هذا قول الحق ... قول الحق ... فقد قرئ
بالنصب ذلك عيسى ابن مريم قول الحق أي أقول قول الحق ... كما يقال ...
ما كان لله أن يتخذ من ولد من زائدة دخلت للنفي ... الكلام ... المفعول ...
الأحوال مع ... ما جاءني من أحد وما لكم من إله غيره أي ما لكم إله غيره أسمع بهم وأبصر
يوم يأتوننا الجار والمجرور في موضع الرفع لأنه فاعل أسمع والتقدير صار ذا سمع وبصر
إذ قال لأبيه يا أبت في موضع النصب بدل من قوله واذكر في الكتاب إبراهيم أي واذكر في الكتاب
حديث إبراهيم ثم ... قال لأبيه ... قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم أراغب مبتدأ وأنت مرفوع به
... لأنه قد اعتمد على الهمزة وقيل تمام الكلام في قوله عن آلهتي أي أنت عن آلهتي ...
يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا وقيل التمام في قوله يا إبراهيم ثم استأنف وقال لئن لم تنته
لأرجمنك واهجرني مليا وقربناه نجيا ... لأن معنى قربناه رفعناه ويجوز أن يكون
التقدير وقربناه مكانا رفيعا خروا سجدا وبكيا أي مقدرين السجود والبكاء جنات عدن التي
وعد الرحمن عباده بالغيب جنات نصب بدل من قوله يدخلون الجنة أي يدخلون جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب إنه كان وعده مأتيا ... قال الزجاج ... على الحقيقة ...
قال ... وإنه قد أتيت الوعد وما نتنزل إلا بأمر ربك ... وما نتنزل إلا بأمر ربك ...
القول له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك قال أبو علي هذه الآية تدل على أن الأزمنة ثلاثة ماض وهو قوله
ما بين أيدينا ومستقبل وهو خلفنا وحال وهو قوله وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السموات
والأرض بدل من اسم كان وإن شئت كان خبر مبتدأ مضمر وإن شئت كان ... فاعبده ...
قول الأخفش دون سيبويه ... وقيل ... فإنهم واكثر ...
كما هنا ... يكون ... إلى ... لأنه ... خبر ...
الموصول والنكرة الموصوفة وقد قلنا ما يقتضيه قول أبي الحسن في قول الشاعر ...
... الظالمين ... التقدير ...
وكذا هل تعلم له سميا استفهام بمعنى النفي أي لا تعلم له سميا يعني من يسمى بلفظة الله أبدا ما مت
لسوف أخرج حيا العامل في إذا مضمر دل عليه قوله لسوف أخرج حيا أي إذا ما مت بعثت ولا يعمل
فيه أخرج لأن ما بعد اللام لا يعمل فيما قبله كما أن ما بعد إن كذلك وما بعد الاستفهام وحرف
النفي فقد ذكر هذا ... في موضع آخر قوله ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن
عتيا قال أبو الحسن الكسائي والأخفش ... زيادة ... لننزعن كل شيعة ...
... الفعل ... الحكاية
والتقدير لننزعن من كل شيعة ... أيهم أشد على الرحمن عتيا ... القول ... كقوله
... كانت تغضب ... أي كانت تغضب ...

أو عاهة فحذف القول وأنكر ذلك سيبويه وزعم أنه لا يجوز أن تقول اضرب الخبيث الفاسق على النعت من قال
له الخبيث الفاسق قال وأنا أرى أن قوله أيهم أشد معمول لننزعن وكان حقه النصب فقد رواه هارون
فيما حدثنا به أنه قرأ ثم لننزعن من كل شيعة أيّهم أشدّ فهو نصب بالفعل لكن العرب رفعوه بنوه على الضم لأن
أيهم هاهنا بمعنى الذي ويقتضي عائدا يعود إليها من صلتها والعرب إذا قالوا أيهم هو أشد حذفوا هو فوجب أن
أيهم عندما حذف من صلته العائد أن الصلة توضح الموصول وتبينه كما أن حذف المضاف إليه من قبل
ومن بعد وأبدا هذا أول يوجب بناء المضاف لما كان المضاف إليه مخصصا ومبينا للمضاف ومعرفا له وقال
يونس إن الفعل الذي هو لننزعن هاهنا معلق وإنما علق لأن معناه يعود إلى التمييز الذي هو من باب العلم والظن
فكما جاز تعليق العلم والظن في قوله سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب فكذا جاز
تعليق النزع فكما أن من هناك استفهام ويأتيه في موضع خبر ويخزيه في موضع الوصف لعذاب ومن
هو كاذب معطوف على من يأتيه فكذا هاهنا النزع معلق وأيهم مبتدأ وأشد خبر والجملة مفعول
لننزعن ولا ابتداء بالنزع هاهنا الزيادة في قولهم نزعت المسمار من الباب قوله تعالى وإن منكم
إلا واردها التقدير وإن منكم أحد إلا واردها فأحد مبتدأ ومنكم صفته وواردها خبره أي ما أحد
ثابت منكم وقال العلماء إن حذف أحد جائز في مواضع هم أحسن أثاثا ورئيا وريا بالهمز وترك الهمز وهما
لغتان وكان أبو عمرو لا يترك الهمز في رئيا ومذهبه ترك الهمزة الساكنة لأنه قال لو ترك الهمز في رئيا
هنا لخفي المعنى بالري من الماء فهمز لأنه أراد به حسن المنظر والشارة وروى الأعشى عن أبي بكر
زيّا على وزن ... وهو ... وخطايا ... على قول الخليل وكم
أهلكنا قبلهم من قرن كم نصب بأهلكنا والتقدير وكثيرا أهلكنا من جملة القرون ... لتقدم
الكلام عليه قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا لفظه لفظ الأمر ومعناه معنى الخبر والتقدير
قل من كان في الضلالة فمد له الرحمن مدا وإن الأمر والخبر يتبادلان وعندك ... بقوله أسمع بهم
وأبصر ... واسمع فكما أن قوله والمطلقات يتربصن ... والمطلقات فليتربصن وجعل لفظ
الخبر بمعنى الأمر فكذا هاهنا جعل لفظ الأمر بمعنى الخبر فسيعلمون من هو شر مكانا من هاهنا بمعنى
الذي وهو مبتدأ وشر خبره ومكانا تمييز وأضعف عطف على شر وجندا تمييز ومن بصلته منصوب الموضع بيعلمون
والتقدير فسيعلمون الذي هو شر مكانا وأضعف جندا ولا يكون من استفهاما هاهنا إلا أن جعل ... والتقدير
فسيعلمون أهم شر مكانا وأضعف جندا والفصل بين كلمة الاستفهام ... عليه
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الموصول مع ... المفعول الأول لقوله أفرأيت والاستفهام في
موضع المفعول الثاني وهو قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا سيكفرون بعبادتهم أي الأصنام يكفرون
ويجحدون أن المشركين إياهم عبدوا قوله بعبادتهم ... مضافا إلى المفعول ... في المعنى ... لهم
ما كانوا إيانا يعبدون وحذف الفاعل وأضاف إلى المفعول ويجوز أن يكون المصدر مضافا إلى الفاعل والمفعول
محذوفا والتقدير سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام ويدل على صحته قوله والله ربنا ما كنا مشركين
لتغيير ... الذي يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا يجوز أن ينتصب يوم بقوله لا يملكون الشفاعة أي لا يملكون
في ذلك اليوم ويجوز أن ينتصب بقوله إنما نعد لهم عدا أي نعد لهم ذلك اليوم وما ينفع فيه للمتقين خيرا
وللمجرمين شرا ... في موضع الحال ...

لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه الجملة التي هي تكاد السموات في موضع النصب وصفا لقوله
إدا قوله منه أي من الإد ولا يجوز الوقف على إدا لما ذكرنا وكذلك لا يجوز الوقف على قوله هدا إلا
قوله أن دعوا للرحمن ولدا مفعول له والتقدير وتخر الجبال هدا لأن دعوا أي لأجل أن دعوا إن كل من في
السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا كل مبتدأ ومن في موضع الجر والجار من صلته وقوله آتي في موضع
الرفع خبر كل وعبدا نصب على القطع وهو مضاف إلى المفعول وعبدا في موضع الحال من الضمير في آتي

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى جواب القسم لأن قوله طه جار مجرى القسم ويجوز أن يكون طه ... في
التفسير يا رجل ... ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى في نصب تذكرة وجهان أحدهما
أنه بدل من قوله لتشقى والثاني أنه مفعول له أي إلا للتذكرة وكلاهما خطأ أما البدل فإنه لا يجوز لأن
التذكرة ليس من الشقاء في شيء ليس هو إياه ولا بعضه ولا مشتملا عليه ولا يجوز أن ينتصب لأنه مفعول له
إذ لا يجوز أن ينصب فعل واحد اسمين كلاهما مفعول له وإذا لم يجز انتصاب تذكرة على هذين الوجهين
كان الاستثناء منقطعا وكان التقدير لكن تذكرة لمن يخشى فحمله على فعل مضمر ويكون قوله تنزيلا
محمولا على مضمر أيضا أي نزلنا تنزيلا فإنه يعلم السر وأخفى يجوز أن يكون التقدير وأخفى منه ويكون من باب
حذف المفعول ويجوز أن يكون التقدير أخفى من السر فيكون من باب حذف الجار والمجرور كقولهم الله أكبر
أي أكبر من كل شيء فعلى الأول أخفى فعل ماض وعلى الثاني أخفى أفعل مثل أفضل من قولهم زيد أفضل
من عمرو فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك لا بد من تقدير الباء ليتعدى نودي إليه ولا ينصبه نودي
بنفسه لأنه تعدى مرة بنفسه إلى قوله يا موسى ومن قال إني أنا ربك فالأن نودي في قيل وإنه فكأنه في
التقدير نودي يا موسى وقيل إني أنا ربك والذي قام مقام الفاعل في قوله فنودي هو المصدر دون
قوله يا موسى لأن قوله يا موسى جملة والجمل لا تقوم مقام الفاعل ألا ترى أنه قال ثم بدا لهم من بعد ما رأوا
الآيات ليسجننه أن التقدير ثم بدا لهم بدا ولا يقوم قوله ليسجننه مقام الفاعل لأن ليسجننه جملة والجمل
نكرات والفاعل يضمر والضمير أعرف المعارف فلا ينبغي أن تكون الجملة فاعلا فإذا التقدير نودي النداء
ثم فسر فقال يا موسى وقوله إني أنا ربك أنا يجوز أن يكون فصلا وأن يكون وصفا وأن يكون مبتدأ إنك بالواد
المقدس طوى مصروف وغير مصروف فمن صرفه كان عنده اسما مذكرا ومن لم يصرفه جعله اسم بقعة
معرفة ... كما لا يجري ... ومكة ويجوز أن يكون معدولا ... فلا ينصرف
للعدل والتأنيث وأنا اخترتك وقرأ حمزة وأنا اخترناك وهو يقدر إني أنا ربك بالكسر ...
في ... من موضع ... والوجه فيه أن يكون منصوبا بقوله فاستمع وكأنه قال فاستمع لما يوحى
لأنا اخترناك ...
لا ... فكذلك هاهنا ... إلى المفعول وحذف الفاعل
وإن ... لا ذكر لحذف المفعول واقتصر على الفاعل وكان مما شاع في ... وقد عددنا ذلك
في الجواهر إن الساعة آتية أكاد أخفيها يروى عن الأخفش أنه كان يقف ... على قوله
أكاد ثم يبتدئ ويقول أخفيها لتجزى كل نفس ولم يذكر ... ذلك وكأنه إنما وقف بذلك

عنهم وجهان احدهما ان المعنى ان الساعة آتية اكاد اخفيها عني فكيف اظهرها والآخر ما ذهب اليه
ابو علي من ان الهمزة همزة السلب اي اكاد اسلب خفاها او اظهرها واللام في قوله لتجزى [illegible] وكان
ابو حاتم يذهب في مثل هذا الى ان اللام لام القسم وقد نقضه الحجاج في ذلك غير مرة من كتبنا فلا
يصدنك عنها اي عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى يجوز في موضع تردى وجهان النصب لانه
جواب النهي بالفاء كما ستراه في هذه القصة من قوله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ويجوز ان
يكون في موضع الرفع على تقدير فاذا انت تردى الا ترى ان مثل هذه الاجوبة قد جا فيها الرفع
والنصب كقوله فاطلع الى اله موسى واطلع وقوله فتنفعه الذكرى وتنفعه كقوله يا ليتنا نرد
ولا نكذب ونكذب ونكون ونكون وما تلك بيمينك يا موسى قال الكوفيون ان ما رفع بالابتدا وتلك بمعنى
التي في موضع الرفع خبر ما وقوله بيمينك في موضع الصلة اي ما التي استقرت بيمينك وقال البصريون
ما رفع بالابتدا وتلك في موضع الخبر والجار في موضع الحال اي ما تلك ثابتة بيمينك والجار حال
كما قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والمعنى مضطجعين وقال دعانا لجنبه او قاعدا اي
دعانا مضطجعا وقال فانبذ اليهم على سواء وقال اخترناهم على علم وقال وقد دخلوا بالكفر وهم
قد خرجوا به وقال سارب بالنهار اي سارب غير منفرد فكذلك هاهنا سنعيدها سيرتها الاولى اي
الى سيرتها فحذف الى تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى في موضع النصب على الحال المعنى مبينة قال رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري [illegible] الى [illegible] والى امري [illegible] وهو العكس مما
جا في قوله فسنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى ولو كان على هذا القياس لقال
يسرني لليسرى فقال هاهنا على هذا القياس فيسرك لليسرى وسنيسره اليسرى وله العسرى
فيشبه ان [illegible] جايز ان فمن هاهنا اختلفوا في قوله ثم السبيل يسره وقال قائلون التقدير ثم السبيل الا
ثم يسره للسبيل فحذف اللام والهاء كناية عن المخلوق من النطفة وقال قائلون ان التقدير ثم السبيل يسره
له يعني للمخلوق من النطفة فحذف الجار والمجرور والهاء كناية عن السبيل على هذا يكون نصب السبيل
من باب قوله واما ثمود فهديناهم في قراءة [illegible] وقد ذكرنا نظائر هذا في الجواهر قوله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي هرون نصب مفعول اول الفعل اجعل وقوله اخي عطف بيان وان شئت
كان بدلا او وزيرا مفعول ثان لقوله اجعل والتقدير اجعل لي هرون اخي وزيرا ولا [illegible] يحتاج وقوله
ذا الذي قد ذكرت لك قوله وجعلوا لله شركا الجن على تقدير وجعلوا الجن شركا لله وقال وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها اي وكذلك جعلنا مجرميها اكابر فكذا هاهنا واجعل لي هرون
اخي وزيرا فاما الظرف فلا غنى لي عنه ان يكون ظرفا لاجعل ويجوز ان يكون صفة لوزير فلما تقدم انتصب على
الحال كقوله لمية موحشا طلل وفتناك فتونا يكون من باب نصرته نصرا فيكون نصبا على المصدر ويكون
من باب الاشغال والحلوم على تقدير وفتناك بانواع من الفتن فيكون على نزع الخافض فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى انما قال لعله يتذكر او يخشى لان المعنى اذهبا على رجائكما انه يتذكر لعله
يتذكر او يخشى لولا ذلك لم يجز لانه لا يجوز الشك على الباري تعالى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى علمها مبتدا او في كتاب خبره وقوله عند ربي [illegible]

ثابت عند ربي ويجوز ان يكون قوله في كتاب بدلا من قوله عند ربي ويكون عند ربي هو الخبر ويجوز ان يكون
من باب قوله هذا حلو حامض فاما قوله لا يضل ربي فلك فيه تقديران احدهما ان يكون التقدير لا يضل عن
ربي فتجعل ضميرا يعود الى كتاب اي في كتاب غير ضال عن ربي وان شئت كان [illegible] يضل عن
قوله تعالى اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل [illegible] هذا فيكون قد حذف على
من قوله تعالى نودي ان بورك من في النار اي على من في طلب النار او في قرب النار والتقدير الثاني في قوله
لا يضل اي لا يضل ربي عنه فحذف الجار والمجرور كما حذفهما من قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا اي فيه وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي كلما نضجت جلودهم منها
وقال جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم اي كلوا منها وقال جنات عدن مفتحة لهم الابواب اي
الابواب منها وقال فان الجحيم هي المأوى اي هي المأوى له فحذف الجار والمجرور وقد عددنا ذلك في الجواهر
وذكرنا ان الحذف من الصفة كالحذف من الصلة لان ذلك شاع في الشعر كما شاع في الصلة وفي
الكتاب خلاف هذا لانه كان يشير الى ان الحذف من الصفة كحذفه من الخبر وليس الامر كذا في الصفة
لانه قد كثر في الصفة وفي الخبر انما جا في قوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي منه وجا
في قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقد كثر في الصفة فهو من الصلة نحو ما في الكتاب فاجعل بيننا
وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى لا يكون قوله مكانا منتصبا بقوله موعدا لان موعدا [illegible]
وقوله لا نخلفه في موضع الصفة [illegible] على الموصوف [illegible] الفعل اليه لا يجوز ان يعمل
منه بعد الصفة لقوة ولكنك تجعله مكانا بدلا من موعد او تنصبه بفعل مضمر او تجعله مفعولا ثانيا
لاجعل وقد تقدم في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وفي قوله ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض قال موعدكم يوم الزينة اي
موعدكم موعد يوم الزينة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون جعل الموعد
نفس اليوم ويقوي الاول قوله وان يحشر الناس ضحى والتقدير موعدكم موعد يوم الزينة وموعد
وقت حشر الناس وروى هبيرة عن حفص عن عاصم موعدكم يوم الزينة على تقدير موعدكم كاين
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى اي وقت حشر الناس فحذف المضاف ايضا قالوا ان هذان لساحران يريدان
ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ولم يقل هذين جريا على القياس الذي تقتضيه باب التثنية من اقرار الالف
في موضع النصب والجر وترك قلبها لما كان الالف حرف الاعراب منها كما في عصا ورحا فكما ان الالف
في عصا ورحا في الاحوال كلها لا تقلب فكذا هاهنا ايضا الا ان الالف هاهنا حرف واعراب كما هو كذلك هناك
ومن قال ان هذين جرى على الاستعمال الذي جا به كلامهم من قلب الالف يا في النصب والجر وانما قلبوها
باختصاصها على البيان [illegible] المفرد [illegible] الا ترى انك
اذا قلت ضرب موسى عيسى وجب ان يكون موسى فاعلا وعيسى مفعولا فاذا قدمت المفعول وقلت ضرب عيسى
موسى لم يجز كما جاز ضرب عمرا زيد لانه تشتبه الفاعل بالمفعول اذا قلت ضرب عيسى موسى فتوضحه بجر
صفة او توكيد او تعطف عليه فتقول ضرب عيسى العاقل موسى او ضرب عيسى نفسه موسى او ضرب
عيسى وزيد موسى [illegible]

الى كلا سبيل لتثنية الا بقلب الالف يا فقيل الواصيتا والرسل العشر الا فاما اجماع الاستعمال في التثنية بقلب الالف يا
على خلاف القضية القياس ومن قال ان هذان لساحران كان كقوله وان كل لما [illegible] حذف ان
وادخل اللام المبتدين من [illegible] في نحو قوله ان الكافرون الا في غرور فاما ما قيل من ان التقدير انه هذان
انه هذان او ان بمعنى نعم فيهما قول ان فاسدان لانه يقتضي دخول اللام في خبر المبتدا وقد يستقبح القول
وهذا في كتاب احد فاجمعوا كيدكم [illegible] الجمع على الحمر واجمعوا على كذا امر قال فاجمعوا القطع
الالف حذف الجار كما حذفها في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح ومثله قوله فاجمعوا
امركم وشركاءكم ومن قال فاجمعوا فوصل الجمع الى هذا الجمع حذف الجار لانه متعد بنفسه ثم
ائتوا صفا اي ائتوا مصطفين فهو نصب على الحال وقيل بل هو مفعول به اي ائتوا الى الصف والاول الحسن
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ان في محل النصب وان شئت كان مبتدا واستغنى عن ذكر الخبر
لطول الكلام فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى يخيل بالياء والتاء فمن قال بالياء
فهو ظاهر لانه قصد الى ان والتقدير يخيل اليه من سحرهم سعيها ومن قال تخيل بالتاء ففيه ضمير العصي
او ضمير الحبال على الاختلاف في عود الضمير الى احد المذكورين في قوله والله ورسوله احق ان يرضوه
من رفع الضمير بالفعل ويكون انها مع اسمها وخبرها بدلا من الضمير المرتفع بالفعل والق ما في يمينك تلقف
ما صنعوا يجوز ان يكون التاء للتانيث لان الذي في يمينه العصا كما جاز حمل من على المعنى فانث في قوله
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين ولم يقل ويعمل صالحا نؤته فانث على
المعنى فكذلك هنا انثت حملا على المعنى ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما جاءت حاجتك كانث
ضمير ما وجاز لانه يعني به الحاجة ويجوز ان يكون للمخاطب والق ما في يمينك تلقف انت ومن رفع تلقف
فعلى ان تلقف كان حالا مما قدم من الضمير في الظرف انما صنعوا كيد ساحر اي ان ما صنعوه [illegible]
العايذ والقي السحرة سجدا اي مقدرين السجود ولاصلبنكم في جذوع النخل فمن معناه على جذوع
النخل وحمله على الظاهر ممكن لانه كانه جعل الجذع ظرفا لهم فصار لهم وعاء فيها لن نؤثرك
على ما جاءنا من البينات اي لن نؤثرك [illegible] والمضاف والذي فطرنا ان شئت كان قسما وان شئت
كان محمولا على ما فاقض ما انت قاض انما تقضي اي فاقض القضاء الذي كونك قاضيا فيما فاما هنا ظرف
اي فاقض مدة الوقت ويجوز ان يكون ما مفعولا اي فاقض ما انت قاضيه في جملة انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا اي انما تقضي امور هذه الحيوة الدنيا فحذف المضاف وان شئت انما تقضي مدة هذه الحيوة الدنيا فعلى
الاول هذه نصب مفعول بها وعلى الثاني نصب على الظرف ليغفر لنا ربنا خطايانا وما اكرهتنا عليه
من السحر قال ابن الانباري [illegible] ليغفر لنا خطايانا من السحر وما اكرهتنا عليه فيكون من تبعيضا
لخطايانا ويكون ما في قبال السحر الذي لم تكرهنا عليه وانا معذورون فيما اكرهتنا عليه فقدم
كناية [illegible] او على الخبر اي ما من شيء اكرهتنا عليه
قال ابو علي ان قوله وما اكرهتنا عليه من السحر ليس معطوفا على خطايانا بل هو من موضع الابتداء والخبر
مضمر استغنى عن ذكره لطول الكلام قبله اي ما اكرهتنا عليه محطوط عنا مغفور لنا فلا يكون
الوقف على قول ابي علي على قوله خطايانا وكذا من قال انه بمعنى الذي فهو نصب [illegible] الوقف على خطايانا
وكذا من قال انها نافية لم يجز الوقف [illegible] خطايانا انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم

لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت فيها موتا يستريح ولا يحيى حيوة لذيذة او انتفاع كقولهم ما انت بشيء اي ما انت
بشيء نافع ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن
رفع بدلا من الدرجات اي اولئك لهم جنات عدن ولا يجوز الوقف على قوله العلى فان رفع جنات على خبر
ابتداء مضمر لان قوله خالدين فيها نصب على الحال من قوله لهم فالعامل في الحال الاول وصاحب الحال
الضمير المجرور باللام فاذا جاز ان يقطع خالدين من قوله لهم لانه يبقى الحال بلا عامل ولا بد للمنصوب
من ناصب كما لا بد للمصنوع من صانع والدرجات مرتفعة بالظرف بلا خلاف بين سيبويه وصاحبه لان
الظرف جرى خبرا على المبتدا اولئك فلا بد ان يرتفع ما بعده وقد عدد بهذا في جملة ما يرتفع
بالظرف في الجواهر فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف يبسا مصدر جرى وصفا على الطريق
وان شئت كان التقدير طريقا ذا يبس وهو تقدير ابي علي وان شئت يبسا كان بمعنى يابس اي طريقا يابسا
وهو تقدير ابي سعيد وان شئت جعلت الطريق نفس اليبس كما قالوا شعر شاعر وليل نائم ونهار صائم
الا ترى انها جعلتها الادبار والاقبال في قولها ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار
قوله لا تخاف دركا ولا تخشى ليس جوابا لقوله فاضرب اذ لم تجزمه فاذا هو في موضع الحال من الضمير
في اضرب اي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا غير خائف فهو كقوله ولا تمنن تستكثر اي ولا تمنن
مستكثرا او كما تقدم من الارض في قوله تلقف ما صنعوا فيمن رفع ومن قرا لا تخف فهو مجزوم على
الجواب ولم يختلفوا في قوله ولا تخشى فعلى قراءة الجمهور ظاهر لانه معطوف على تخاف واما الاشكال في
قراءة حمزة حيث جزم لا تخف ولم يقرا ولا تخش وحقه حذف الالف فيجوز ان يكون على الاستيناف
والتقدير فاضرب لهم طريقا يبسا لا تخف دركا وانت لا تخشى فيكون لا تخشى خبر مبتدا مضمر ويكون الجملة
في موضع الحال كقراءة ابن عامر فلا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولا تتبعان انه في موضع الحال اي واستقيما
غير متبعين سبيل الجهال وقد انشد ابو علي قد [illegible] قول الفرزدق [illegible] بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بها حين سلت وان الحديد لم يشيموا سيوفهم غير كاثرة بها القتلى وكنا قد ذكرنا
قولا اخر في قراءة حمزة [illegible] في قوله ولا تخشى [illegible] فاشبع الفتحة
فتولدت منها الالف كقوله [illegible] كان الاصل [illegible]
[illegible] الاصل كان
لم يرى الا [illegible] فاحبتنا بقوله [illegible]
فلما حذف الالف [illegible] ثم رجع عنه في اول
الحجة [illegible] ثم رجع عنه وقال [illegible]
فاتبعهم فرعون بجنوده قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده الباء للحال وحذف المفعول الثاني التقدير فاتبعهم
فرعون عقوبته [illegible] فغشيهم من اليم ما غشيهم [illegible]
[illegible]
ولكن انما عدل عن الفاعل المعين الى [illegible] للتعظيم والتهويل [illegible]
من التعيين لانه في التعيين يقف الوهم على المعين [illegible] الابهام [illegible] من الاشياء كلها فيكون
اشد تخويفا [illegible] ثم اهتدى اي ثم ثبت على الهداية والاستقامة

113

ولم يعترض عنه فهذا على البيان الصحيح التزيين تأمله . ويجوز أن يكون ثم لترتيب خبر على خبر أخبرا ولا افتراق
من القرآن ثم أخبر باهتداء من اهتدى . وعمل صالحا في التقدير وعمل عملا صالحا فحذف الموصوف وأقام
الصفة مقامه وهو كثير في التنزيل وقد مر منه شطر وستراه من بعد هذا كله أن ذكرته لك وأشرت
سترا ولكني إذا نظرت إلى الكتاب وطرق سمعي كلامه حيث يقول ولو أننا أنزلنا فيقول الإمام ولو
باردا جاز على التقدير ولو كان باردا ولو قلنا ائتني ببارد لم يحسن ولو قلت ائتني بتمر حسن لأن وضع
الصفة موضع الاسم قبيح فينحي هذا الكلام مع كثرة وضع الصفة موضع الاسم . وما أعجلك
عن قومك يا موسى ما مبتدأ والخبر أعجلك وفيه ضمير يعود إلى ما أي أي شيء أعجلك قال هم أولاء على
أثري هم مبتدأ وأولاء بمعنى الذين في موضع الخبر وعلى أثري متعلق بمحذوف في موضع الصلة لأولاء وأولاء
بمعنى الذين وقد تقدم من أقوال الكتاب من هذا في قوله ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي الذين تقتلون أنفسكم
ما أخلفنا موعدك بملكنا أي بطاقتنا وملكنا أي بأن اشتغلنا بملكنا وبإصلاحه وتعاهده فهذا القلم
والسامري فنسي في فاعل نسي قولان أحدهما أن يكون الفاعل موسى ويكون نسي داخلا في الحكاية عنهم أي قالوا
إن العجل إلهكم وإله موسى فنسيه وذهب يطلب ربا آخر فعلى هذا الوقف على قوله وإله موسى . والقول
الثاني أن الحكاية تمت عند قوله وإله موسى ثم قال الله تعالى فنسي أي نسي السامري وترك ما كان عليه أو دعوة موسى
إياه إلى البناء . ومن أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وحد الضمير في أعرض حملا على لفظ
من ثم خالدين فجمع على المعنى … [illegible] …
حيث اتصل به فيه والهاء يعود إلى الوزر إلا أن هذا لا يجوز لأنه يكون قوله خالدين جاريا على غير من هو له وإذا
كان كذلك انبغى أن يظهر فيه الضمير وكان يقول خالدين فيه هم لأنه ليس بالجيد الفصيح أن لا يبرز
فيه الضمير وقد تقدم هذا . أولم يهد لهم كم أهلكنا فاعل يهد مضمر والمعنى أولم يتبين لهم أهلكنا
والكلام محمول على أهلكنا فاعلا ولا مفعولا على تقدير أولم يتبين الله إهلاكه لهم لأن الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله فلا يكون كم معمولا ليهد ولكنه منصوب بأهلكنا وهو مفعول مقدم وتفسيره محذوف والتقدير
كم قرن أهلكنا . ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان العذاب لزاما لهم وأجل معطوف
فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بكان واسمها وخبرها . زهرة الحياة الدنيا نصب على التمييز عند الفراء
وهو غلط لأنه مضاف إلى المعرفة وقال الزجاج نصب بإضمار دل عليه متعنا أي جعلنا لهم الحياة الدنيا زهرة
فأضمر جعلنا لذكر متعنا وعندي أنه بدل من موضع ما في قوله إلى ما متعنا لأن موضع الجار والمجرور نصب
كقوله … [illegible] … لنفتنهم من صلة متعنا . فستعلمون
من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى من استفهام مبتدأ وأصحاب الصراط خبره قال والكلام بمعنى الذي
لأنه لا عائد من صلته يعود إليه والجملة في موضع النصب بتعلمون
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم الجملة التي هي قوله وهم يلعبون
في موضع النصب على الحال من الضمير في استمعوه فأما انتصاب قوله لاهية فعلى الحال من الضمير في يلعبون
… [illegible] … كما أن … قوله … وكذا قوله مختلفا في قوله
والنخل والزرع مختلفا أكله … [illegible] … فكذلك لا ينبغي أن …

114

مبتدأ أن يرتفع بالابتداء إذا جعلت بسم الله حالا من الضمير في اركبوا فيها … [illegible] … وكذلك
لا يصح قوله في قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب أن جعلنا له حالا من الضمير
في حيران كان أصحاب مرتفعا بالابتداء في قول سيبويه وكيف يدعي هذا الظن فأما اسم الفاعل إذا اعتمد … [illegible]
سلم هذا ولكني لو رأيته يقتصر على موضع واحد حملته على السهو ولكننا … [illegible] … ولكنه كرر
وأصر عليه … [illegible] … كلامه في هذا . وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم الذين رفع بفعله
وفعله أسروا وكان من الواجب أن يقول أسر ولكنه جاء على لغة من قال أكلوني البراغيث … وأكلوني
البراغيث لأنهم جعلوا الواو علامة للجمعية عن الضمير وجعلوه حرفا كما قلنا في الجمع كقوله الزيدون والعمرون
ويجوز أن يكون الذين ظلموا بدلا من الواو في أسروا ويجوز أن يكون الذين ظلموا مبتدأ وقوله هل هذا إلا بشر مثلكم
في موضع الخبر على إضمار القول كأنه قال الذين ظلموا يقولون هل هذا إلا بشر مثلكم وحذف القول كقوله جاءوا
بمذق هل رأيت الذئب قط أي بمذق يقال فيه هل رأيت الذئب قط . وله من في السموات والأرض من رفع بالابتداء
في قول سيبويه وقوله … [illegible] … ومن يرتفع بالظرف عند الأخفش ولا ضمير فيه لارتفاع الظاهر به كما
لا ضمير … [illegible] … ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته … ومن عنده معطوفا على من في السموات
على هذا القول وإن حملته على من في السموات كان قوله لا يستكبرون في موضع الحال أي غير مستكبرين وكذلك
لا يستحسرون أي غير مستحسرين وكذا يسبحون الليل والنهار كلها أحوال على هذا القول . قوله لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدتا إلا الله في … [illegible] … إما أن يكون بدلا من قوله آلهة أو أن يكون إلا مع الاسم
بمنزلة غير وصفا لقوله آلهة فمما يدل على بطلان الأول أنك لو قلت ما جاءني القوم إلا زيد ونحوه مما يكون
ما بعد إلا بدلا مما قبلها … [illegible] … إلى الإثبات يعني ما جاءني القوم إلا زيد جاءني زيد فكذلك هاهنا لو كان فيهما
آلهة إلا الله لكان معناه لو كان فيهما الله لفسدتا وهذا فاسد لأن الله تعالى الخالق للسموات
والأرض ووجودهما بإيجاده فكيف … [illegible] … أن قوله إلا الله بمنزلة الوصف لآلهة و
التقدير لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا . بل عباد مكرمون التقدير بل هم عباد مكرمون
فحذف … [illegible] …
فذلك نجزيه جهنم ذلك مبتدأ وهو إشارة إلى من في قوله ومن يقل منهم ونجزيه الخبر والفاء عاطفة … وجهنم
مفعول ثان لنجزيه أي فذلك القائل … نجزيه جهنم . كانتا رتقا ففتقناهما ولم يقل رتقين لأنه مصدر
والتقدير كانتا ذواتي رتق وكانتا جاء على معنى القبيلين والشيئين . وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد
بهم أي كراهة أن تميد بهم ولئلا تميد بهم . أفإن مت فهم الخالدون هذه الآية احتج بها سيبويه على أن
حرف الشرط إذا دخلت عليه همزة الاستفهام لا تبطل عمل أن … كقولك أإن تأتني آتك بجزم
آتك كما لم تدخل الهمزة عليه إذا قلت إن تأتني آتك وزعم يونس أنه قال التقدير أآتيك إن تأتني … آتيك
معتمد الهمزة وهو في نية التقديم فلو كان قوله آتيك في نية التقديم لكان التقدير فهم الخالدون
فإن مت ولا يقال أنت ظالم إن فعلت وإنما يقال أنت ظالم إن فعلت … فالفاء زائدة فإن الفاء هاهنا …
ثم في قوله أثم إذا ما وقع آمنتم به فكما لا يجوز … زيادة ثم فكذلك لا يجوز التقدير زيادة الفاء قال
… حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه

وقد قاس أبو علي على هذا قوله عز من قائل وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال قياس قول
أبي الحسن تقتضي زيادة ثم ههنا ويكون التقدير وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا اهتدى فيكون
ثم اهتدى في موضع الحال والجواب عن هذا البيت الأول في قوله [illegible] ولا سيما في قوله
ثم تاب عليهم لأن جواب إذا ههنا محذوف والتقدير حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت تابوا ثم تاب
عليهم فثم عاطفة ما بعدها على ما قبلها وأما قوله ثم اهتدى فقد تقدم ما يغني عن تقدير زيادة ثم وإذا
رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم بعده وإذا رآك الذين كفروا
إن يتخذونك إلا هزوا قائلين أهذا الذي يذكر آلهتكم فحذف القول وهو في موضع الحال كما حذف في
قوله والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم أي قائلين ما نعبدهم فحذف القول [illegible] وقال
[illegible] وضياء فالواو [illegible] موسى [illegible] الفرقان [illegible] فأدخل الواو على الصفة وإن كان
صفة في المعنى دون اللفظ كما يدخل على الصفة التي هي صفة لفظا كقوله وإذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض وقد قال أبو علي في قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر إن من رفع ولا أصغر حمله على الموضع لأن الموصوف في موضع الرفع ألا ترى أن التقدير وما
يعزب عن ربك مثقال ذرة [illegible] فإن حمله على الموضع لأن الموصوف في موضع
الرفع وإنما [illegible] أن المعطوف عليه في موضع الرفع وقد [illegible] الآية وقول سيبويه مررت
بزيد وصاحبك وقول الهذلي [illegible] ثم السعالي فأدخل الواو على
الصفة ألا ترى أنه قال إذا قلت مررت بزيد وصاحبك [illegible] مررت بزيد العاقل
[illegible] التعقيب [illegible] المعطوف عليه [illegible] الواو فأما قوله بالصابح
الحرث الصالح فالغانم فالآيب [illegible] مررت بزيد فصاحبك [illegible]
على ذلك [illegible] الألف واللام بمعنى الذي [illegible] الصابح أي فالذي صبح فالذي غنم
فالذي آب فالألف واللام بمعنى الذي [illegible] التي [illegible]
واحد كقوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني إلى قوله والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين
وقال [illegible] أمات وأحيا والذي أضحك وأبكى [illegible] فهذا كله [illegible]
واحد وإن كانت الألفاظ [illegible] بعضها على بعض [illegible] فقوله فالغانم صفة لما قبله على
حد مررت بزيد فصاحبك وأبو الحسن يجيز المسألة بالفاء كما يجيزها بالواو وأنا على ذلك من الشاهد
أي أنا من الشاهدين على ذلك [illegible] يقتضي المعنى وإن كانت العربية لا تجيز تقديم الصلة على الموصول
ولكنهم يقولون [illegible] في تفسيره الظاهر فالواو [illegible] على [illegible] الناس [illegible] التقدير [illegible]
[illegible] الجن [illegible] الغيب [illegible]
فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب [illegible] المضاف [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الغيب [illegible] الجن [illegible] الآية [illegible] كقوله [illegible]
أن [illegible] على كل شيء قدير وقال [illegible] المضاف محذوف وأن قوله أن لو كانوا
يعلمون الغيب [illegible] الجن [illegible] الغيب [illegible]

هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون قال قوم إن الوقف على قوله بل فعله كبيرهم فالواو التقدير بل فعله من فعله
ثم يبتدئ ويقول كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون وهذا الكلام إذا قيس بكلام سيبويه
اقتضى أن يكون الفاعل محذوفا وحذف الفاعل لا يجوز ألا ترى أنهم أنكروا على الكسائي قوله ضربني وضربت
زيدا حيث قال بحذف الفاعل من الأول وأنه يقول في التثنية ضربني وضربت الزيدين خلافا لما يقول سيبويه
حيث يقول ضرباني وضربت الزيدين وكذلك سيبويه يقول في الجمع ضربوني وضربت الزيدين [illegible] الفاعل
على شريطة التفسير والكسائي يقول ضربني وضربت الزيدين وهذا الكلام قد استقصيناه في الخلاف
[illegible] [illegible] المضمر [illegible] وأضمر لأن [illegible] وقال قوم
بل التقدير [illegible] والأول أقيس وكذلك قوله وداود وسليمان على تقدير واذكر داود
سليمان وكذا [illegible] وكذا إسماعيل وإدريس وكذا [illegible] النون [illegible] إلى آخر
القصة على تقدير واذكر وكنا لحكمهم شاهدين والذي تقدم داود وسليمان فقد أعلى [illegible]
وما فوقهما جماعة وإن [illegible] الحاكمين والمحكوم عليه فصار [illegible] لتحصنكم من بأسكم
بالياء والتاء والنون فالياء ليحصنكم الله والتاء [illegible] والنون على معنى لنحصنكم [illegible]
لن نقدر عليه [illegible] أن لن نقدر عليه فحذف [illegible] كقوله وتلك نعمة تمنها علي [illegible]
أو تلك نعمة [illegible] ويجوز بمعنى أن لن نقدر أن لن [illegible] كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه فقوله
وكذلك ننجي المؤمنين وقوله [illegible] نجي المؤمنين بتشديد الجيم وقال الناس [illegible] أنه لا يكون
[illegible] لأن [illegible] المؤمنين [illegible] المفعول [illegible] الفاعل
وهذا الذي [illegible] على وجه آخر وهو أن يكون المصدر [illegible] الفعل [illegible] عليه
والتقدير نجي النجاء [illegible] قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله
ليجزي قوما على [illegible] ليجزي الجزاء قوما فأقام المصدر مقام الفاعل [illegible] قوما على ما [illegible]
من الإعراب وهذا وإن كان محتملا فإنه مع المفعول الصحيح قبيح [illegible]
النون من [illegible] فقوله والتي أحصنت فرجها [illegible]
فرجها فنفخنا فيها من روحنا وقال في موضع آخر فنفخنا فيه من روحنا [illegible] على
التذكير لأنه جاء في التفسير أن جبريل [illegible] حمل على الجيب وحمله على
[illegible] قال الناس [illegible] والتقدير [illegible] على قرية أهلكناها
[illegible] إلى الدنيا [illegible] في موضع الرفع خبر حرام ولا زائدة [illegible] قال أبو علي
رحمه الله [illegible] المبتدأ [illegible] لا يرجعون [illegible] المبتدأ [illegible] على قرية
أهلكناها [illegible] فحذف الخبر وحذف الخبر أحسن من
زيادة لا ألا ترى أن زيادة لا إنما جاء في التنزيل في مواضع معدودة كقوله ولا الضالين [illegible]
لا يستوي [illegible] قوله تعالى [illegible] ولا تستوي الحسنة ولا الأموات
ولا الظل ولا الحرور [illegible] الوقت [illegible] زيادة لا
[illegible] حتى إذا فتحت
يأجوج ومأجوج جواب إذا مضمر [illegible] فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا والتقدير

والبرايا وبلنا فحذف الجواب وقال الفرا أن الواو في قوله واقترب الوعد الحق زيادة وهو جواب
اذا ويجوز ان يكون جواب اذا قوله فاذا هي شاخصة على التقدير اذا فتحت ياجوج وماجوج شخصت ابصار
الذين كفروا فاما اعراب قوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا فهي ضمير القصة والحالة في
موضع الرفع بانها مبتدأة وقوله ابصار الذين كفروا مبتدأ وخبره شاخصة والجملة تفسير قوله فاذا هي
اي القصة والحالة ان ابصار الذين كفروا شاخصة وان قلت هل يجوز ان يكون ابصار الذين كفروا
مرتفعة بشاخصة لان شاخصة قد اعتمد على هي فوجب ان ترفع ما بعدها فالجواب ان هذا
غير جائز لان شاخصة لم يعتمد على هي ولكن خبر هي والماهي خبر ابصار فلا خلاف في رفع ابصار
فاما هي فاذا هو عند سيبويه على ما ذكرته لك وعند الاخفش يرتفع ابصار بشاخصة كما قال في
قولهم قائم زيد وقد تقدم مثل هذه الاية من قبل القدرة في قوله ايه مختصا ما اصابهم وقيل العامل
في قوله فاذا هي شاخصة وقد ذكرته في الجواهر قوله يوم نطوي السما كطي السجل للكتب
قال ان السجل اسم ملك وان اجلا مضاف الى الفاعل وان التقدير كما يطوي الملك الكتب
وروي عن ابن عباس انه كان للنبي صلى الله عليه واله كاتب يسمى سجلا وقال قوم ان السجل هو المعروف
اي كما يطوى ويشتمل السجل على الكتب ويكون ايضا مضافا الى الفاعل وقيل ان الطي مصدر مضاف
الى المفعول اي كما يطوى السجل ويبين ما السجل فقال للكتب اي السجل الذي من الكتب كما بدانا اول خلق
نعيده الكاف من صلة نعيده وان كان متقدما وقد تقدم مثل هذا في قوله كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم وقال كما علمه الله فليكتب فهذه الكاف اليتيم من صلة ما بعدها وانما بنيتم له
بما على احد الاقوال وقوله كما اخرجك ربك من بيتك وقد قد ذكرناها لك في النفد بما
والناجز والجواهر فاذا الطي الى كما وقد اختلف في الكتاب الشواهد في اصل الحبل فاعلم ان
افضل منه ان يكون اجمعها الامر ليشوله قد تمن الشعر بشواهده من البريك ويكون الحمايض
اسم كتابه لا اسم كتاب عثمان الانصاري انه قال صلى الله عليه واله افضل القران هو افضل الله وخاصته
ولم تفضل ايات ذي الرمة ولا ابيات النابغة فلم افتتن عن كبر في ثبت اجمعها وطلبت حذف الجار
والمجرور وحذف الموصوف وبابنه المذكر من قوله جانه كتابي فما فاختصرتها وابن التنيّ من
قوله لقد لقيت النتن الناظرين وقوله فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي وقوله ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقوله هذا رحمة من ربي وقوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى ونحو ذلك وجاءته
كتابي فقد اعانني بالخط الاوفى امر الذي يغدو لك هذه الاى فان تولوا فقل اذنتكم على سوا
الجار والمجرور في موضع الحال من الفاعلين والمفعولين جميعا الا انهم والوا في التفسير فقل اذنتكم
فاستويتم انا وانتم فتكون الحال من الفريقين ولا ادري باتي الامرين على ان يكون الجار والمجرور
حالا لا مكون حال واحدة عن صاحبين وكلا الامرين عندك في الجواهر من قوله فانتعنا به قومها تحمله
وقوله يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا فيمن زعم انه حال منهما وعند الثالثة الرابع نظير هذا في الافعال
من قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
روى الحلواني عن هشام عن ابن عامر وان ادري بفتح الياء مع الهمزة ان الاجزاء ان الاصل
من الهمزة والواصلة وخففت الياء الخافية التي تليها العين عن قوله او الفا ولها يباب

الاتري انهم يقولون مبتدأ الامر المقتدر الفاء حرف كيلا لي ولم يكن ...
القرب الى اباك ... الحسن ومثله ... الموت ... فقوله ... الى ...
ان ... وكذا الاخفش ... الالفاظ ...
على حفظ الالفاظ دون المعاني والاستكثار من الروايات دون التحقيق كما يفعل بعض من ذكرت ذلك
الا وانما ينبغي ان تعنى بالشواهد من التنزيل وطلب المعاني من الكلمات في التنزيل بعلم اختصاصها بعض
يشتغل بهذه الاشياء خالفه هذه الصفة تجمع في المثل السائر كطالب القرن جاء يجدع اذنيه قوله
قل رب احكم بالحق بكسر الباء وضمها عن ابي جعفر رب احكم بالحق بضم الباء على نحو ضم الباء في ضم
الكاف وطلبا للمشاكلة والمطابقة في الكلمة وروى الصاعد عن ابي جعفر قال ربي احكم بالحق وان احكم
عن قبل احكم بالحق كقراءة الجمهور الا انه كانه يرى ان احكم الحق فعل اعتماد الى احكم كما
يلتزمه هذه الكلفة والذي يقوله الجمهور ان الاسنا ما موعون بان نقولوا مثل هذه المقالة الاترى
بان نقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وكذلك امر النبي عليه السلام ان يقول هذه المقالة المبنية

قوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله اي كتب على الشيطان ان الامر والشان من تولى الشيطان فالشان
ان الشيطان يضله فالهاء في انه من تولاه ضمير الامر والشان ومن بمعنى الذي وقوله تولاه من صلة من وقوله
فانه يضله في خبران لان من مبتدأ مضمر والتقدير فالشان انه يضله والمبتدأ من ان واسمه وخبره
من وجهان انها انها الموصول تضمن معنى الشرط والجزاء ويجوز ان يكون من شرطا وتولاه في موضع الجزم
به والفاء مع ان ... في موضع الجواب والشرط والجزاء خبر ان الاولى واذا كان كذلك فقوله
من قال ان قوله فانه يضله ان الثانية بعد الفاء بدل من ان الاولى فهو فاسد لانه لا يدخل الفاء بين البدل والمبدل
منه وبهذا القسم ناقول من قال فيما قدمنا ان قوله فنظام من الاربعة ... فقتلهم وقوله
ميثاقكم وقلنا ان ما بعد الفاء لا يكون بدلا مما قبل الفاء وكما بطل هذا بطل قول من قال
ان تاكيد للاولى وتكرير لها لان الفاء لا يدخل بين المؤكد والمؤكد واذا كان كذلك فقد اتضح الاية
وزال الاشكال الذي دخل فيه المدعي من ان هذه الاية مشكلة والعلما عليه اشكال ونقر في الارحام
ما نشا الى اجل مسمى ليس قوله ونقر معطوفا على ما قبله وانما هو مستانف والتقدير ونحن نقر وروى
ابو زيد عن المفضل ونقر في الارحام منصوبا بالعطف على قوله لنبين لكم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يجوز
نصب شيئا بالمصدر ان اعملت الثاني على قياس قول اصحاب الكتاب ويجوز ان تنصبه بيعلم على قياس قول الفراء
ثاني عطفه نصب على الحال من الضمير في يجادل اي من يجادل ثاني عطفه والعطف ... عطفه لكنه
اضافة الى الفاعل وان ارادوا الحال الا انه اضافة في تقدير الانفصال وفي تقدير ما ... تطابق من قوله
هديا بالغ الكعبة وكذلك تقدير الفعل المرفوع وقالوا هذا عارض ممطرنا وقوله
مستقبل اوديتهم قوله يدعو لمن ضره اقرب من نفعه ان قال ابو الحكم ... قوله
ضر ... والحرف ... ... اللام اللام
الابتداء ... يدعو ... ضره اقرب من نفعه ... الاية ... البلاغ
وقال ... الكوفيون ... ...

الكلام فيه فلا يكاد المبتدئ يتخلص منه على طائل قال الفراء إن التقدير يدعو من ضره أقرب من نفعه اللام
على قوله ضره [illegible] لأن ضره مبتدأ قال ولكن اللام قدمت كما تقدم أشياء في كلامهم [illegible] عليه الحذاق
من أنه إذا كان التقدير يدعو من لضره أقرب من نفعه يكون اللام في صلة من وما لا يعرف أن
الصلة أو شيئا منها لا يتقدم على الموصول لأن الدار من زيد لا يتقدم على الدار وقال البصريون إنما
الوجه في الآية أن يكون في يدعو ضمير عائد إلى ذلك على تقدير ذلك هو الضلال البعيد يدعوه والجملة
في موضع النصب على الحال أي ذلك هو الضلال البعيد مدعوا ويكون قوله لمن ضره مبتدأ والخبر قوله
لبئس المولى ولبئس العشير فضره مبتدأ وأقرب خبره والجملة صلة من وتمام الجملة عند قوله العشير وفيه
وجه آخر وهو أن يكون قوله ذلك بمعنى الذي والجملة التي هي قوله هو الضلال البعيد صلة ذلك الذي
بمعنى الذي وذلك منصوب الموضع بيدعو أي يدعو الذي هو الضلال البعيد ويكون قوله لمن ضره مبتدأ
وفيه وجه ثالث وهو أن يدعو بمعنى يقول وما بعد القول يكون محكيا ومحمولا أي يقول لمن ضره عندكم
أقرب من نفعه إلهي فيكون هذا كقوله ذق إنك أنت العزيز الكريم وإنما العزيز الكريم [illegible] النار
وإنما المعنى ذق والعذاب إنك أنت العزيز الكريم في زعمك في الدنيا وقيل هكذا وقوله هذا ربي
أي في زعمكم وعندكم وفيه وجه رابع وهو أن يكون يدعو تكريرا للأول لطول الكلام كقوله
فلما جاءهم فلا تحسبنهم قوله إن الذين آمنوا والذين هادوا إلى قوله والذين أشركوا [illegible] أن
خبر [illegible] فإما أن تحمله على حذف الخبر وإما أن تجعل قوله إن الله يفصل بينهم يوم القيامة
في موضع الخبر كقوله إن الخليفة إن الله سربله قوله إن الله يسجد له من في السموات إلى قوله وكثير
من الناس عطف على قوله من في السموات ومن في الأرض [illegible] في الأرض من الناس فوجب
أن يحمل على الابتداء دون العطف وقد ذكرته [illegible] قوله كلما أرادوا أن يخرجوا
منها من غم أعيدوا فيها قوله من غم بدل من قوله منها أي كلما أرادوا أن يخرجوا من غم أعيدوا
فيها [illegible] أي كلما أرادوا أن يخرجوا من أجل الغم [illegible] من العذاب
أعيدوا فيها [illegible] وذوقوا عذاب الحريق [illegible] القول كقوله [illegible]
أي مقول لهم فيه قيل إن الله يدخل [illegible] يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولؤلؤ بالجر والنصب فالجر
على أن يكون [illegible] الأساور ومن [illegible] والنصب بالحمل على موضع الجار والمجرور [illegible]
من [illegible] وعمرا ويجوز أن يكون [illegible] ويؤتون لؤلؤا [illegible] يعطون
[illegible] على [illegible]
يعطون [illegible] يعطون [illegible]
وأن [illegible] يعطون [illegible] إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله عطف
بالمضارع على الماضي فإما أن يكون الواو واو الحال على تقدير إن الذين كفروا وهم يصدون عن سبيل الله أو يكون
المضارع بمعنى الماضي ولم يذكر الخبر [illegible] التقدير إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معذبون
الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد الهاء في جعلناه مفعول به ويجوز في الناس أن يكون
مفعولا ثانيا أي جعلناه ثابتا للناس وقوله العاكف مبتدأ والباد عطف عليه وسواء خبر
مقدم والجملة حال [illegible] إن الناس [illegible] ويجوز في الناس أن يكون ظرفا ويكون الجملة في موضع

المفعول الثاني وروى حفص سواء العاكف فيه والباد وترفع العاكف والباد إذا نصب سواء وجرى حالا
على صاحبه ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا أعني سواء وقد روي عن بعضهم سواء العاكف فيه والبادي على البدل
جعلناه للناس العاكف فيه والبادي سواء فيكون العاكف والبادي مجرورا على البدل من الناس وسواء مفعولا ثانيا
وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت قال اللام زائدة وإبراهيم هو المفعول الأول ومكان البيت هو المفعول
الثاني لأن بوأ متعد إلى مفعولين [illegible] وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت [illegible]
[illegible] والمفعول الثاني محذوف أي بوأنا لإبراهيم مكان البيت [illegible] المفعول الثاني قوله
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر الجار والمجرور في موضع الحال [illegible] في قوله
وعلى كل ضامر [illegible] يأتين من كل فج عميق [illegible]
[illegible] قال وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك ومن يعظم حرمات الله يجوز أن يكون ذلك في موضع الجر صفة للبيت العتيق ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
مضمر أي الأمر ذلك وكذلك قوله ومن يعظم شعائر الله ويكون التقدير الأمر ذلك وكذلك قوله ذلك
ومن [illegible] أي الأمر ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب [illegible]
[illegible] من تقوى القلوب [illegible]
[illegible] والمقيمي الصلاة [illegible] بالإضافة [illegible] الألف
واللام [illegible] على صحة ذلك قوله وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والذين
[illegible] صفة للمخبتين ثم قال والصابرين [illegible] على ما أصابهم ثم قال والمقيمي الصلاة أي والذين
أقاموا الصلاة [illegible]
عن أبي عمرو والمقيمي الصلاة [illegible]
[illegible] والبدن جعلناها لكم نصب بإضمار فعل [illegible] وجعلنا البدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم فيها خير [illegible] جعلناها [illegible]
فيها خير لن ينال الله لحومها ولا دماؤها أي لن ينال ثواب الله [illegible]
ولم [illegible] ولكن يناله التقوى
منكم [illegible] إن الله يدافع عن الذين آمنوا ثم قال إن الله لا
يحب كل خوان كفور [illegible] من الجملتين [illegible] الذين أخرجوا
من ديارهم [illegible] الذين ظلموا الذين أخرجوا من ديارهم [illegible] وإن الله على
نصرهم لقدير [illegible] الصفة والموصوف [illegible] الاعتراض [illegible]
الصفة والموصوف [illegible] وإنه لقسم لو تعلمون عظيم
والتقدير وإنه لقسم عظيم لو تعلمون [illegible] الاعتراض [illegible] فصلا [illegible] في قوله
تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون [illegible] ذلك عيسى ابن مريم الذي فيه يمترون
وهو قول الحق [illegible] الصفة والموصوف بالمبتدأ والخبر [illegible] وله الحمد في السموات
والأرض وعشيا [illegible] بالمبتدأ والخبر [illegible] إلا أن يقولوا ربنا الله
[illegible] ربنا الله الذين [illegible] صفة أخرى لقوله الذين [illegible]

من قبله للذين يقاتلون قوله ونهوا عن المنكر وانتم منه قوله ولله عاقبة الامور وجا الموصول في قوله الذين ان
مكناهم وقد وصل بالشرط والجزا الا ترى ان قوله ان مكناهم شرط والجواب اقاموا الصلوة ، وقيل ان قوله
اهلكناها ان شئت كان في موضع مبتدا والخبر اهلكناها ويكون قوله من قرية تبيينا وان شئت كان
في موضع النصب بفعل مضمر يكون اهلكناها تفسيرا له والعدد وكم من قرية اهلكناها فاصفة القرية
لم يتسلط منشرة على كاين ان الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف الا ترى ان سيبويه قال لو زيد انت رجل
تكرمه لم يجز ان تنصب زيدا الشي تفسيره تكرمه لان تكرمه صفة لرجل ولا تعمل فيما قبل الموصوف
وبير معطلة جر بالعطف على قوله من قرية والتقدير وكم من قرية وبير معطلة وقصر مشيد ولا يجوز ان
فهل لعى ثم قال انه ذلك في السبيل في موضع انما ذاك في الشعر كقوله ويلد عامه اعماره محاز لوق اجاره
ارضيه سماوه وقوله وكيسان اصدق وما اشبه ذلك قوله فويل للقاسية قلوبهم الضمير يعود الى
الالقاء اللام والعهد يقول للذين قست قلوبهم لولا القدير ان هذا لم يكن بعيدا لما يعود اليه الضمير
قوله ذلك ومن عاقب الامر ذلك وتم الكلام ها هنا ثم قال ومن عاقب بمثل ما عوقب به يكون من
بمعنى الذي ويعاقب صلته وقوله لينصرنه الله خبر المبتدا ولا يكون قوله ومن عاقب شرطا لانه لا امر فيه كما
في قوله لم يمسسه معكم العلام حبهم منكم لمعنى الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة ولم
نصب فتصبح لان معنى قوله الم تر انتبه يا محمد يحمله على المعنى ولو صح نصبه له انتبه لم يوجب النصب
قوله فتصبح قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار فاضمر المبتدا ويجوز ان يحمله على الظاهر
فيكون النار مبتدا ويكون قوله وعدها الله في موضع الخبر . وجاهدوا في الله حق جهاده الى قوله ملة ابيكم
ابراهيم يجوز ان يكون التقدير وجاهدوا في دين الله ويكون ملة ابيكم منصوبا بنزع الخافض موضع الجار والمجرور
ويجوز ان يكون قوله ملة ابيكم منصوبا بفعل مضمر اي الزموا ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
يعني ابراهيم ويحتمل يعني الله تعالى من قبل وفي هذا اي من قبل مجي محمد وفي هذا القران في ان المضاف اليه
من قوله من قبل وحذف المضاف اليه ثم شاع في قبل وفي بعد وكل وبعض وقد جا ما لك عندي غير
سهم وحجر وغير كبد الشديدة الوتر جاد بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان من
ارمى البشر فاضاف الى الموصوف ثم حذف الموصوف فاقام الصفة مقام الموصوف .

قوله والذين هم للزكوة فاعلون اي الذين هم لاجل الطهارة ومن تزكية النفس عاملون الخير والبر
المراد به ... العلما انهم يوتون الزكوة لانه لا يقال فعلت الزكوة وانما يقال اديت
الزكوة وانما الزكوة الطهارة كما قال قد افلح من تزكى وقال قد افلح من زكاها اي طهرها من
المعاصي وقد جاد من دساها اي من اخملها بالفجور والمعاصي وابتغى لك ان تفسير القران بعضه
ببعض ثم انه ... الا ترى انهم قالوا في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
ان المعنى للرسول معقبات اي ملائكة من امر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه كذا فسره
ابراهيم النخعي فقال فايز القوم وقال الواحدي هذا انفصال بين الصفة والموصوف فقد قدم ظرف الصفة
على الصفة فنظر بان ذلك فاذا ابراهيم اخذ تفسير من قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد الملائكة فهم المعقبات يحفظون النبي صلى الله عليه وآله

فوجب اخذ التفسير من الاية نظيره من تلك الاية التي تفسيرها واذا ثبت هذا وصح علمت سقوط طعن الطاعن
في هذه الاية فان قيل فعندكم تقولون في هذه الاية ما قلتم فما وجه قوله تعالى ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع اذاهم وهل يقال في معنى لا تؤذيهم دع اذاه وقيل قال الاخفش فالجواب ان الذي
ذهبت اليه هو الشيخ بعينه وليس معناه اذيهم لا تؤذهم وانما المعنى دع الخوف من اذاهم وتوكل
على الله اي لا تخف منهم ولا من اذيهم فحذف المفعول والجزء والجار الذي هو من صلة المصدر كما
حذف الجار من قوله يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقال لينذر باسا شديدا اي لينذركم باسا
وجه الجواب عن هذا السوال فتبارك الله احسن الخالقين احسن رفع بدل من لفظة الله وليس صفة
له لان الصفة تقتضي وقوف الموصوف فهذه اضافة غير محضة لان البدل التخصيص والتعريف فهو جمل بدل
بدلا غير موصوف وانما لان الاضافة غير محضة لان التقدير احسن من الخالقين وان شئت كان رفع احسن
باضمار هو ولانه موضع الثنا والمدح تنبت بالدهن وتنبت بالدهن من فتح التا كان الباء للتعدية
ومن ضم التا فله وجهان احدهما ان يكون نبت وانبت بمعنى واحد كما في شعر زهير رايت ذوي
الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل اي نبت فعدى نبت بالباء كما عدى نبت والثاني
ان الباء زايدة اي تنبت الدهن وقيل الباء للحال وحذف المفعول من تنبت اي تنبت ما تنبته ومعه الدهن وقد
عددنا لك ذلك في الجواهر ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين والتقدير وانا كنا لمبتلين وان
مخففة من ان وقد الكلام تام عند قوله ان في ذلك لايات ثم استانف الكلام ثانيا كما حققه
اولا وقال وان كنا لمبتلين العباد وقول من قال ان ان للشرط وجعل الكلام جهل منه بقواعد
الصناعة فافهمه وان من الذي على الاول لا فرق بعد ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون هذا الكلام من افصح الكلام وقد اضطربت فيه اقوال المحققين ولخبرك بحاصله
ذلك ان التقدير فيه عندنا ايعدكم ان اخراجكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما ولا بد من حذف المضاف
ولا بد من تقديره لانه اذا حمل على الظاهر لم يجز ان يكون اذا متم خبر الكاف والميم لان اذا ظرف زمان
وظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة الا ترى انهم قالوا القتال يوم الجمعة ولم يصح قتيل ان الاخراج
الذي هو حدث ثم لم يصح ان يكون الخبر عنه واذا كان كذلك فاذا صح قول سيبويه ان قوله انكم مخرجون
بدل من ان الاولى وسقط قول المعترض ان الاولى لم تات باسمه وخبره لانه لم يكون كذلك اذا لم
يقدر حذف مضاف محذوف لا يصح البدل فاما اذا قدرت مضافا وتم ان باسمه وخبره جاز المبدلة و
جوابه اخرى وهو انه اذا قال ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما ولم يذكر الخبر فاضمره
كما اضمر الجواب في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال اي لكان هذا القران وكان
التقدير ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما تبعثون صار قوله انكم مخرجون بدلا لانها
لان الاولى تمت باسمها وخبره وجوابنا في المسالة وهو ان يكون قوله انكم مخرجون مرتفعا بالظرف
على التقدير ايعدكم انكم وقت موتكم وكونكم ترابا اخراجكم ويكون الظرف مع ما ارتفع به خبر
ان واذا كان كذلك جاز وصح وسقط قول المعترض فهذه خلاصة اقوال وذكره في غير كتاب
ثم قال تعالى هيهات هيهات لما توعدون هيهات اسم لبعد وبعد فعل ماض يحتاج الى الفاعل وفاعله
اذا مضمر والتقدير هيهات اخراجكم فهيهات اخراجكم لوعدكم والجوز ان يكون على التقدير الذي

قد رده أبو إسحاق [illegible] قال البعد لما توعدون لأنه رفع البعد بالابتداء وجعل لما توعدون الخبر ولو كان
هيهات بمعنى البعد لم تجب تاؤه لأن البعد معرفة وإنما بنيت هيهات لأنها بمعنى بَعُدَ مثل شتان وسرعان
وسرعان من قوله سرعان ذي إهالة. لتصبحن نادمين أي عن قليل وما صلة زائدة وعن متعلق بمضمر تقديره
قوله ليصبحن لأنهم قالوا لا يجوز والله زيدا لأضربن وعندي أنه يجوز في الظرف فأما لا يجوز في غيره ألا ترى أنه
قد جاء فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله ألا ترى أنه فصل بين إن واسمها بمعمول معمولها
تترى كلما هي فعلى من المواترة وأصله وترى فالتاء بدل من الواو كتخمة وتقوى فمن لم ينون جعل الألف للتأنيث
كالعدوى والدعوى والشروى وهو الأقيس ومن قرأ منونة تترًا فإنه جعل الألف للإلحاق كجعفر وسلهب
والألف الإلحاق [illegible] والمصادر ولهذا قال من قال من نون إنه فعل والألف بدل من التنوين وليست للإلحاق فإذا وقف
عليها فمن لم ينون [illegible] بالإمالة وبالتفخيم ومن نون وقف بالألف [illegible] عند من قال [illegible]
التي هي التنوين تشبيها بالتي من البناء. وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لأن الآية في كليهما واحدة أي
في كونه من غير أب. وإن هذه أمتكم أمة واحدة بالكسر والفتح فالكسر على الاستئناف والفتح على أن يكون وأن تكون
فالقول إن هذه أمتكم فقدم إن على قوله فاتقون كقوله وبالأسحار هم يستغفرون وبالآخرة هم يوقنون [illegible]
[illegible] كقوله وأن المساجد لله وقال بل الله فاعبد أي فاعبد الله وقال لإيلاف قريش أي فليعبدوا لإيلاف
قريش [illegible] فقوله أمة واحدة على الحال أي هذه أمتكم أمة مجتمعة. قوله أيحسبون أنما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات اسم أن والخبر قوله نسارع لهم في الخيرات والعائد إلى ما من الجملة
محذوفة والتقدير أيحسبون أن الذي نمدهم به نسارع لهم به في الخيرات وقد قالوا لا يجوز [illegible]
أن يحذف فتقول من زيد الذي مررت به والآية على خلاف ما قالوا ألا ترى أنه حذف به العائد إلى ما الذي [illegible] ذلك
[illegible] الصلة [illegible] والخبر [illegible]. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم
لا يشركون هذا كقوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ألا ترى أنهم يقرون بالله وبخلق
السماوات والأرض ثم يشركون بالله والمؤمنون خلاف ذلك فليس هاهنا التكرار. مستكبرين به سامرا
تهجرون قوله به من صلة مستكبرين فيقف عليه ويقال به من صلة تهجرون [illegible] صلة سامرا فيقف على مستكبرين
وقال [illegible] بعد قوله مستكبرين لأنه يعني [illegible] ذلك [illegible] وقال فتوا [illegible] الشمس [illegible]
فما استكانوا لربهم أي ما خضعوا لطاعة ربهم واستكان استفعل من كان
والمعنى ما كانوا لطاعة ربهم وقال [illegible] استكان أصله استكن افتعل من السكون والألف
لإشباع الفتحة والفتح [illegible]. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قراءة أبي عمرو
لأنه لو سيقولون الله فأما قراءة الجمهور سيقولون لله فليس جوابا لقوله من رب السماوات لفظا وإنما هو جوابه
على المعنى لأن معنى من رب السماوات لمن السماوات [illegible] فهو من باب الحمل على المعنى ومثله [illegible] من قوله قل
من بيده ملكوت كل شيء فقال لله حملا على المعنى وقرأ أبو عمرو سيقولون الله حملا على اللفظ فأما الحرف
الأول وهو قوله قل لمن الأرض فإنهم قرأوا سيقولون لله حملا على اللفظ وروايه [illegible] سيقولون الله
[illegible] والأول [illegible] لمن الأرض من رب الأرض. عالم الغيب والشهادة بالرفع والجر فالرفع على
هو عالم الغيب والجر على البدل من قوله سبحان الله. قل رب إما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني فيفصل
بين الشرط والجزاء بالنداء وإذا جاز على [illegible] ما يورث [illegible] أن زيدا [illegible] الغالب

والتقدير قلنا لما أن رب فصل بين المبتدأ وما عمل فيه بالمنادى لكنك ها هنا فصلت بينهما بالمنادى
قال رب ارجعون ولم يقل ارجعني لأن هذا جاء على قوله إنا نحن نرث الأرض وقوله إنا نحن نزلنا الذكر ومثله
على خوف من فرعون وملائهم ولم يقل وملائه جريا على هذه العادة. فاتخذتموهم سخريا بضم السين
والكسر لغتان وقيل من سخر بالكسر وكذلك سخريا [illegible] فأما في الزخرف فلا يجوز فيه إلا الضم لأن
المعنى معنى الخدمة دون السخرية وهو قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. قال كم لبثتم في الأرض عدد
سنين كم منصوبة الموضع بلبثتم أي كم سنة لبثتم وتفسيره كم وكم منصوبة بلبثتم. فاسأل العادين
بالتشديد قراءة الجمهور وهو من العد والحساب وقرأها بعضهم فاسأل العادين بالتخفيف وهو جمع عادي
من قولهم بئر عادية إذا كانت قديمة فلما جمع بالواو والنون حذفت منه ياء النسب وصار الجمع عوضا عن ذلك
وفي التنزيل ولا على الأعجمين [illegible] وهو جمع الياسين [illegible] على بعض الأعجمين وهو جمع أعجمي وليس جمع أعجم
لما استبرأه هناك وربما بعد [illegible] لأن الجمع الذي صار عوضا عن نقصان حرف الكلمة في الجواهر [illegible]
وجمع أشعري منسوب إلى بني أشعر ومنه [illegible] وبالأمس كنا إذا [illegible] هو جمع مقتوي
منسوب إلى مقتى مفعل من القتو وهو الخدمة ومن قوله [illegible] فأي خليل [illegible]

قوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة فحذف المبتدأ وقوله أنزلناها صفة للسورة والتقدير هذه سورة منزلة
من وجهين الزانية والزاني فيما يتلى عليكم الزانية والزاني فاضمر الخبر ولا يكون فاجلدوا هو الخبر لأن الفاء
فإن قيل لم قدم الزانية على المذكر [illegible] السرقة حيث قال والسارق والسارقة والمذكر [illegible]
مقدم على المؤنث لأنه [illegible] العليا فإن هذا جاء لأن شهوتها أغلب وحرصها على الفعل أكثر من حرص
[illegible] الآية [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل [illegible] قوله والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون
إلا الذين تابوا الاستثناء راجع إلى الجملة التي تلي المستثنى وهو قوله وأولئك هم الفاسقون أي فسقوا إلا
التائبين وإن شئت كان ما بعد الاستثناء [illegible] فإن الله غفور رحيم [illegible] الخلاف في هذا أو رجوع
الاستثناء إلى ما يليه أو إلى الجمل كلها في غير موضع من كتبنا. قوله فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله بالرفع
والنصب فمن نصب فالتقدير فالواجب أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله فيكون المصدر مضافا إلى الفاعل ومن رفع
وقال فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله فقد أخبر بالمرفوع عن المبتدأ [illegible] الباء من قوله بالله [illegible]
وهو قوله شهادات ولا يجوز فيمن رفع تعلق الجار بقوله فشهادة أحدهم لأنه أخبر عن المبتدأ ولا يجوز بعد
الإخبار عنه أن يتعلق به شيء ومن نصب فالجار يتعلق بالثاني على مذهب سيبويه وبالأول على مذهب [illegible] قوله
والخامسة أن غضب الله عليها برفع الخامسة ونصبها فمن نصبها فالتقدير والواجب أن تشهد الخامسة بأن غضب الله
عليها أي الشهادة الخامسة فيكون محمولا على المعنى ويجوز أن يكون عطفا على قوله ويدرأ عنها العذاب أن تشهد
أربع شهادات والخامسة فأما من رفع وقال والخامسة فالتقدير والشهادة الخامسة [illegible]
وقد قرئ أن غضب الله وأن غضب الله عليها وأن لعنة الله بتخفيف أن والفعل والفاعل فهي مخففة من الثقيلة
والتقدير أنه غضب الله عليها لأن الأمر والشأن فإن قلت فهي إذا كانت مخففة من الثقيلة فالأفصح أن يكون

معنا قد في الماضي او التبيين او سوف في المستقبل او حرف النفي فكيف جاء ههنا وليس معه احد هذه الحروف
فالجواب انه لما كان الدعاء ههنا امرا فيه دعا جاز تجرده عن هذه الحروف كما جاز في الدعا ان يكون الا
الدعا يكون لاختصاص ليس لغيره وروي عن يعقوب ان غضب الله على تخفيف ان ويكون ما بعدها مصدرا
والتقدير انه غضب الله عليها كما روي عن غيره وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
الا ان الشان النفس بالنفس ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم وان الله رؤف
رحيم لم يذكر جواب لولا في الايتين والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهلكتم يوم تشهد
عليهم السنتهم لم تعلقوا بالفصل [illegible] على اعتبار الفصل فضلا يوم تشهد عليهم السنتهم
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق بالنصب على ان يكون وصفا للدين وروي الرفع على ان يكون وصفا يوفيهم الله
الحق دينهم فصل بين الصفة والموصوف بالمفعول الخبيثات للخبيثين يعني الكلمات الخبيثات للرجال
الخبيثين والخبيثون للخبيثات الرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات والكلمات الطيبات للرجال الطيبين والرجال
الطيبون للكلمات الطيبات فان ابن ابي سلول المنافق خبيث لا تخرج من فيه الا كلمة خبيثة حتى اتهم
ام المؤمنين رضي الله عنها ولعن منهم [illegible] وقال قوم النساء الخبيثات للرجال الخبيثين والرجال الخبيثون
للنساء الخبيثات والنساء الطيبات للرجال الطيبين والرجال الطيبون للنساء الطيبات فمحمد طيب وام المؤمنين
طيبة وقول المنافق [illegible] وان كان ذلك كذلك والتقدير الاية على هذين القولين فلا ادري ما اصنع بقوله ولو وضعت
الصفة موضع الاسم [illegible] لو قلت ائتني بيارد [illegible] قولهم ائتني بما [illegible] واسمه والقول
من [illegible] في قوله ولدار الاخرة حيث زعم ان التقدير ولدار الساعة الاخرة قال وانما حسن ذا
لان الاخرة جرى مجرى الابطح والابرق فكلام طويل [illegible] الاستعمال [illegible] الكتاب
[illegible] السنة [illegible] العشيرة [illegible] موفقنا للصواب [illegible] الكلام [illegible]
ما [illegible] ان شاء الله اولئك مبرؤون مما يقولون [illegible] على قوله يقولون ويشتبون قوله لهم مغفرة جملة في
موضع خبر اخر لاولئك ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم متاع يرتفع
بالظرف على المذهبين لجري الظرف وصفا للنكرة وقد علمت المثل هذا فيما قبل وسيلة اليه [illegible]
او التابعين غير اولي الاربة من الرجال غير بالنصب والجر فالنصب على الاستثناء او الحال والجر على
النعت والبدل قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فيها مكررة في الاية ولو قال
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر [illegible] اسمه [illegible] على ما حكاه صاحب الكتاب
في الدار زيد قائما فيها [illegible] ومثله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها [illegible] في قوله انهما في النار
خالدين فيها والجار يتعلق بمضمر يكون المضمر في موضع الرفع وصفا للمرفوع في قوله كمشكاة فيها
مصباح اي مصباح ثابت في بيوت اذن الله وباين الصفة والموصوف لاعتراض ومصباح يرتفع بالظرف
في المذهبين لجريه وصفا على النكرة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال يرتفع بفعل مضمر [illegible]
على الاختبار وكانه لما قال يسبح له فيها بالغدو والاصال قيل من يسبح قيل رجال اي يسبح رجال وانشد
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع
اي يبكيه ضارع فاضمر الفعل وقوله تطيح الطوائح اي تطيح المطيحات وما بعد زيد ولما
استشهد بالبيت اراد ان يخرج [illegible] التنزيل [illegible] الى رواية الحسن [illegible] وكذلك

زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم برفع الزاي من زين ورفع اللام من قتل واضافته الى
اولادهم ورفع شركاؤهم [illegible] والتقدير زينه [illegible] شركاؤهم فاستبد بهذه القراءة الشاذة [illegible]
اخرج [illegible] هذه الاية التي [illegible] له اذ قرأها ابن عامر وابو بكر عن عاصم [illegible]
[illegible] من تلك الاية من وجهين احدهما ان القراءة بها شاذة والثاني [illegible]
شركاؤهم رفع بالمصدر والمصدر مضاف الى المفعول والتقدير زين لكثير من المشركين ان قتل اولادهم
شركاؤهم فليس له والوجه الاول والحجة قاطعة لاحتمال الاية غير ما ذكره واذا جاز حمل قوله ولا
تسأل عن ذنوبهم المجرمون برفع المجرمين وفتح التاء من تسأل وحمله على النهي [illegible] على
[illegible] لان الذنوب ليست بجمادات [illegible] ومع ذلك [illegible]
[illegible] المجرمون فهذا كقوله [illegible] فاجرى [illegible] مجرى الاعطاء [illegible]
[illegible]
فاجرى الحاجة مجرى المصدر [illegible] الاحتياج ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله اللام
متعلق بقوله يخافون يوما اي يخافون عقاب يوم ليجزيهم الله احسن ما عملوا
وعند سهل ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله عن ذكر الله واقام الصلوة [illegible] اقامة
وكان حقه ان يقال واقامة الصلوة الا ان [illegible]
[illegible] كما ذهب اليه ابو اسحق [illegible] المضاف اليه [illegible]
الى المفعول في قوله عن ذكر الله والتقدير عن ذكرهم الله [illegible] الفاعل واضافته الى المفعول كقوله
[illegible] الاجتماع [illegible]
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة [illegible] الظمآن ماء [illegible]
[illegible] قوله كسراب خبر المبتدا والتقدير اعمالهم [illegible] الجملة خبر الموصول وقوله بقيعة في
موضع الجر صفة لسراب [illegible] حتى اذا جاءه لم يجده شيئا اي لم يجد وجود الا انه لا شيء [illegible]
على المصدر [illegible] كقوله [illegible] والذين كانما [illegible]
[illegible] موضع المصدر اي [illegible] ووجد الله عنده اي وجد جزاء الله عنده [illegible]
مثل [illegible] او كظلمات والتقدير او كصاحب ظلمات [illegible]
[illegible] موج من فوقه موج [illegible] بالظرف على المذهبين
لانه جرى وصفا على المنكور [illegible] سحاب [illegible] بالظرف على المذهبين
وقراءة الجمهور من فوقه سحاب ظلمات على ان يكون ظلمات بدلا من سحاب او يكون [illegible] الجملة [illegible]
ابن كثير [illegible] سحاب ظلمات بالاضافة ورواه ابن ابي بزة والاخرى [illegible]
ظلمات [illegible] الظلمات المتقدم ذكرها في قوله او كظلمات [illegible] ظلمات
[illegible] الى [illegible]
الابتداء قال [illegible]
شيء كل قد علم صلاته وتسبيحه [illegible] قد علم الله صلوته وتسبيحه والقول
الثاني كل قد علم صلوته [illegible] والتسبيح [illegible] الوجه الثاني [illegible] لانه لو كان

على الوجه الاول لقال كلا قد علم صلاته لانه لا يقال اذا قلت قام زيد وعمرا ضربته كان الاختيار
نصب عمرو دون رفعه لان الجملة التي قبله فعل وفاعل وهذا كما قال الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف
بينه ثم يجعله وانه لا يقال بين المال فيه حتى تقول المال بينه وبين عمرو وانما جاز هاهنا لان
السحاب اجزا يصح تفرقها وجمعها والتاليف بينها وهي جمع سحابة كسحب وحبة ونخل ونخلة وينزل
من السماء من جبال فيها من برد يكون من السما لابتدا الانتها ويكون من جبال في موضع المفعول
الثاني وقوله فيها من برد ان شئت كان التقدير فيها شيء من برد على قول سيبويه وعلى قول الاخفش
فيها برد فتكون من زائدة فيكون موضع الجار والمجرور رفعا بالظرف لان الظرف صفة جبال
ويجوز ان يكون قوله من برد تبيينا للجبال والتقدير وينزل من السماء من جبال برد لان قولك جبال
من برد وجبال برد كقولك خاتم حديد وخاتم من حديد والمعنى ينزل من السما جبال برد في السما
ويجوز ان يكون قوله من جبال بدلا من السما ويكون لابتدا الانتها ويكون قوله من برد مفعولا اي ينزل
من جبال في السما بردا او شيئا من برد فحذفها [illegible] في البغداديات والاغفال لانه اراد ان ياخذ
على ابي اسحق في قوله ان قوله من برد تبيين مثل خاتم من حديد ثم جعل هذا الذي اخذ عليه افتح
الوجوه في البغداديات وانا لا اطيق هذا الرجل بشيخ وياسوا ويدري ويكاد سنا برقه
يذهب بالابصار ويدري يذهب بالابصار فالبا تكون زائدة ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار دخل اللام
على اسم ان لما فصل بين ان وبين الاسم بالظرف كقوله وان منهم لفريقا وان في ذلك لانه في موضع اللام
الخبر او ما وقع موقع الخبر كقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم وانهم [illegible] يعمهون قوله
اللهم [illegible] قل لا تقسموا
طاعة معروفة والتقدير امرنا طاعة معروفة [illegible] فالمبتدا وان شئت حذفت الخبر دون المبتدا
قوله لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قرا حمزة وابن عامر بالياء والباقون بالتاء وجه التا
ظاهر يكون الذين كفروا في محل النصب في موضع المفعول الاول ويكون قوله معجزين مفعولا ثانيا
ووجه اليا مشكل لان الذين كفروا في موضع الفاعل والتقدير لا يحسبن الكافرون ولم يذكر
المفعول الاول فهو مقدر لا بد من تقديره اي لا يحسبن الكافرون انفسهم معجزين في الارض
وجاز اضمار المفعول الاول لانه في الاصل مبتدا واضمار المبتدا كثير ويجوز ان يكون التقدير لا يحسبن
الانسان الكافر معجزين وهذا [illegible] الغايبة اضمر الفاعل ثلث عورات لكم بالنصب والرفع
فالنصب على ان يكون بدلا مما قبله ثلث مرات والرفع على خبر ابتدا مضمر اي هي ثلث عورات لكم
ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن تم الكلام ثم قال طوافون عليكم بعضكم على بعض اي هم
طوافون او انتم طوافون فبعضكم بدل من الضمير الذي في طوافون اي انتم تطوفون بعضكم على
بعض ومن [illegible] واضماره [illegible] بعضهم على بعض قوله
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح دخول الفاء في قوله فليس عليهن جناح
يدل على ان اللاتي في موضع الرفع صفة للقواعد لانك اذا جعلته على الجر لم يكن للفاء وجه لان
الموصولة هي التي تدخل الفاء في خبرها فاذا وصفت القواعد باللاتي فالصفة والموصوف شيء واحد
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا [illegible] في موضع الحال من الضمير في يتسللون [illegible]

اي يلوذ بعضكم ببعض اذا قام من مجلس النبي صلوات الله عليه وآله كيلا يراه فيتسلل مخافة من اظهار
نفاقه والتنويه باسمه
وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا معنى اكتتبها جمعها وليس من الكتابة
التي هي خط من قوله ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وانما عنوا ان النبي جمع هذه الالفاظ
من جبر ويسار وانما قالوا ذلك لانهما [illegible] فابطل الله مقالتهم عنه في قوله ولقد نعلم
انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقالوا مال هذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ما مبتدا والجار في موضع خبره والتقدير اي شيء ثابت لهذا
ويكون قوله ياكل الطعام في موضع الحال اي ما له آكلا الطعام وصاحب الحال الضمير هذا ويمشي في
الاسواق عطف على قوله ياكل الطعام لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا فيكون نصب جواب
التحضيض بالفا او يلقى اليه كنز رفع عطف على انزل والتقدير او لولا يلقى اليه كنز او يكون له جنة
بالرفع لا غير عطف على يلقى وكلاهما داخل في التحضيض وليس بجواب له والقرا في او يكون بالنون وقرئ
بالياء خارج السبعة من غير اعتداد بالقبل كما جا في سورة الانعام والقصص [illegible] على قرا
او يكون بالياء وغيرهما انه متعلق بالفصل فاسندوا الياء الجنة وكانهم ارادوا التوفيق والمطابقة لقوله
فيكون معه بالياء لما تقدم الياء واول الكلام حملوا سياق الكلام على سياقه تبارك الذي ان شا
جعل لك خيرا من ذلك ثم جعل جنات في موضع الجزم ثم قال ويجعل لك قصورا بالجزم والرفع ثم جزم
حمله على موضع جعل ومن رفع لم يحمله عليه بل استانف وقال ويجعل لك اي [illegible]
[illegible]
لا على التعظيم فيكون على الاول امرا [illegible] لهم ما يشاؤون خالدين نصب على الحال ان شئت من الها
والميم وان شئت من الضمير في يشاؤون كان على ربك وعدا مسؤولا ان شئت كان [illegible] ويكون
خبر كان وان شئت كان قوله وعدا مسؤولا خبر كان اي كان ذلك على ربك وعدا مسؤولا يوم يرون
الملايكة لا بشرى يومئذ للمجرمين العامل في يوم يرون مضمر والتقدير يعذبون يوم يرون الملايكة
وجاز اضمار هذا لان قوله لا بشرى يدل عليه ولا يجوز ان يعمل بشرى في يوم يرون وان كان في المعنى
[illegible] لا بشرى يوم يرون الملايكة لان ما في حيز النفي لا يتقدم عليه ويوم تشقق السما بالغمام
الباء للحال والتقدير ويوم تشقق السما وعليها الغمام كما تقول خرج زيد بسلاحه والتقدير وعليه
السلاح الملك يومئذ الحق للرحمن الملك مبتدا ويومئذ ظرف له والحق نعت للملك والخبر الذي هو
قوله للرحمن في موضع الخبر ويجوز ان يكون قوله يومئذ [illegible] الخبر ويجوز ان يكون الحق خبرا والجار
في موضع الحال ولا يجوز ان يعمل في يومئذ قوله الحق لان معمول المصدر لا يتقدم عليه وقال الذين كفروا
لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا [illegible]
ويجوز ان يكون قوله كذلك متعلقا بفعل مضمر وذلك لانهم لما قالوا لولا نزل جملة واحدة قال الله تعالى
كذلك لنثبت به فؤادك اي انزلناه متفرقا [illegible] والكاف صفة
المصدر الذي دل عليه انزلناه والقول الثاني ما قاله الفرا ويجوز ان يكون التقدير لولا نزل عليه القران
جملة واحدة كذلك اي كذلك الكتاب يعني التوراة قالوا هلا كان القران كالتوراة لان التوراة

تنزيله جملة واحدة ثم الكاف من صلة قوله لولا نزل اي لولا نزل مثل ذلك التنزيل فقال الله تعالى لنثبت به فؤادك
فاللام عنده لام القسم والنون معها مقدرة فتظهر النون معها اذا فتحت وتسقط النون اذا كسرت ثم للعلم
ذلك في قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون بالآخرة وكلا ضربنا له الامثال كلا منتصب بفعل مضمر
اي تبينا كلا اي بينا لهم لان ضرب المثل تبيين لهم وجاوزت لا يتجوز في جميع القرآن ان الفعل يعمل
في فاعل وهو قوله فلما تبرنا تتبيرا واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا اي ذا هزو اهذا الذي بعث الله اي
بعثه الله والجملة منتصبة المحل بقول مضمر في موضع الحال اي اذا راوك ان يتخذونك الا هزوا قائلين اهذا الذي
بعث الله رسولا وأناسي كثيرا جمع انسان واصله اناسين فابدلت من النون يا وادغمت اليا في اليا وقال قوم
هو جمع انسي وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا مع عينه ثم حذف المضاف الا من شا اي اجر من شا ان يتخذ
الى ربه اي الى قربة ربه وليس باجر في الحقيقة للرسول الا ترى قوله الا المودة في القربى فالمودة فيما تقرب
الى الله ليس باجر للداعي الى الله ويبين هذا قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فالاستثنا منقطع
في الاثنين وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب اي كفاك الله فالمفعول محذوف
والباء زائدة وقوله خبيرا للتمييز او حال الذي خلق السموات والارض ان جعلته في موضع الجر بدلا من قوله
الذي لا يموت جاز وجاز ان رفعته بالابتدا وجعلت قوله الرحمن خبرا جاز وان جعلته خبر مبتدا مضمر جاز
ايضا وان جعلت الرحمن نعتا للذي ورفعت الذي بالابتدا وجعلت قوله فسئل به خبيرا في موضع الخبر جاز
ايضا على قول الاخفش لانه يجيز دخول الفا في خبر المبتدا وقوله وقابلة حولان فانكح فتاتهم واكثر وقعة الخبر
كما قال الا ترى انه يزعم ان قوله حولان مبتدا وقوله فانكح خبره وسيبويه يجعل حولان خبر مبتدا مضمر
اي هذه حولان وقد احكمنا هذه المسئلة في غير موضع وانتصاب قوله خبيرا من قوله فسئل به على انه مفعول به ولا
يكون حالا من الضمير في قوله فسئل لان السائل لا يكون عالما اذ لو كان عالما لم يسئل ولا يكون حالا من الهاء من به
اذ لا يكثر فائدة فيه الا ان تجعله حالا مؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا انسجد لما تامرنا ان جعلت ما بمعنى
الذي كان التقدير لما تامرنا به فحذف البا ثم الها وان جعلتها مصدرية لم تحتج الى الحذف وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا قال قوم ان عباد الرحمن مبتدا والذين يمشون صفة لهم وجميع ما جا من بعد من قوله
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف الى قوله والذين يقولون ربنا هب لنا كله من نعت
عباد الرحمن وخبر المبتدا قوله اولئك يجزون الغرفة لانه هو المستفاد بالاخبار وقال قوم بل عباد الرحمن
مبتدا وقوله الذين يمشون خبره واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي تسلما منكم وتبرؤا اي تسلمنا تسلما
فسلاما في موضع تسليما وهو منصوب بفعل مضمر ولا يعمل فيه قالوا انما قالوا يعمل في موضع الجملة قال وهذه
الاية نزلت قبل ان يومر المسلمون بقتال المشركين انما كان امرهم المتاركة ولكنه على قوله تبرؤا وكان
بين ذلك قواما اي كان الانفاق ذا قوام بين الاسراف والاقتار فبين تتعلق بقوله كقوله وكانوا فيه من الزاهدين
وان شئت علقته بقواما وان شئت علقته بخبر كان اي ثابتا بين ذلك وقواما خبر بعد خبر ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف ويضاعف بالجزم والرفع فالجزم على ان يكون بدلا من قوله يلق اثاما لان لقي الاثام مضاعفة
العذاب والفعل يبدل من الفعل كما ان الاسم يبدل من الاسم كقوله تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا
جيادا لا تحيد عن الوغى ... ومن رفع قوله تضاعف كان في موضع الحال ... فيه مهانا
بالاشباع ... لتشبع ... ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ...

بعذابكم لولا دعاؤكم اياه عند الشدة وقيل لولا دعاؤكم الآلهة وقيل لولا دعاؤه اياكم الى الايمان
فقد كذبتم ... وقدره ابو علي فقد كذبتم التوحيد في دعائكم الا اتخاذكم وعبادتكم غيره فهذا
تكذيب بالتوحيد وخروج عنه فسوف يكون لزاما اي فسوف يكون العذاب لازما

قوله ان نشا ننزل عليهم من السما آية فظلت اعناقهم لها وما بعدها في موضع الجزم بالعطف على ننزل واعناقهم
اسم ظلت ثم قال لها خاضعين ولم يقل خاضعة وفي الفتنة الاخبار انما جرى على المضاف اليه لا الاعناق ولو جرى
على الاعناق وهذا اختيار سيبويه لان الاخبار لو جرى على الها والميم لكان اسم الفاعل جاريا على غير من هو له
وجب ابراز الضمير فيه كقولك هند زيد ضاربته هي فكان من الواجب ان يقول فظلت اعناقهم لها خاضعين هم والوجه
ان قال ان الصحيح فظلت اصحاب الاعناق فيكون الاخبار عن المضاف المحذوف وان شئت قلت ان المعنى بالاعناق
الرؤسا اي فظلت الرؤسا خاضعين لها فارسل الى هرون اي فارسلني مع هرون وان شئت قلت فارسلني مضموما
الى هرون فيكون الى متعلقا بمحذوف في موضع الحال ولهم علي ذنب اي دعوى ذنب ولا ذنب فقولا انا رسول
رب العالمين وفي الاخرى انا رسولا ربك لان الرسول مصدر فاذا اريد به الجنس وحد واذا اريد به الجمع ثني
ويجوز ان يكون مثل على حذف المضاف اي انا ذا رسالة رب العالمين او ذوو رسالته مثل ... ان ارسل
معناه بان ارسل معنا فحذف البا وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل تلك مبتدا ونعمة خبره وقوله تمنها
على في موضع الصفة للنعمة وقوله ان عبدت تقديره لان عبدت ولفظ الكلام لفظ الاخبار والمعنى
معنى الاستفهام والتقدير او تلك نعمة استفهاما بمعنى الانكار قالوا ارجه واخاه ارجه وارجئه
وارجئهم باختلاف القرا فمن كان مذهبه التسهيل والابدال ثم ادخل القصر والاشباع ثم ان الهاء
بضم الهاء دون الاشباع اكتفا بالضمة عن الواو ثم ارجه بكسر الها لمجاورة الجيم ولا عتداد
بالحاجز اعني الهمزة الساكنة فامامن قال ارجئه فهي من ارجئته دون ارجيته بلا همز والهمز افصح فاما
حذف اليا للامر اشبع الها وكسرها لمجاورة الجيم واضعف الوجوه ارجه باسكان الها لان هذه الها
انما تسكن في الوقف لكنه اجرى الوصل مجرى الوقف واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اي بان اسر
حذرون وحاذرون ... لشرذمة قليلون جمع قليل بالواو والنون لموافقة رؤس الاي ولو افرده جاز لان لفظ الشرذمة
مفرد كذلك وانها ... كذلك واورثناها بني اسرائيل كذلك من صلة ما قبله والتقدير واخرجناهم من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم كذلك اي اخراجا مثل ذلك اي مثل ما ذكرنا ان اضرب بعصاك البحر فانفلق
اي فضرب فانفلق فحذف الجملة من الفعل والفاعل وحذفها اكثر من ان يحصى من المسائل والاخبار كقول ... والا
لم يحضر اي والا لم يحضر ... اتبنون بكل ريع آية قال ان الاية منصوبة مفعول لها
ومعمول تبنون محذوف والتقدير اتبنون بكل ريع قصرا او بناء آية اي لاجل آية اوعظت ام لم تكن
من الواعظين هذا محمول على المعنى وحذو اللفظ اوعظتنا ام لم تعظ ولكن جاز لان ام لم تعظ ومعنى
ام لم تكن من الواعظين واحد والاطناب هنا احسن للفواصل قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب
يوم معلوم ... بالظرف على المذهبين لانه جرى وصفا لمنكور والتقدير ناقة ثابت لها شرب ...
واهلي مما تعملون اي من عقوبته ... فعل الفاحشة ... بشم

إذ تدعون التقدير هل يسمعون دعاءكم فحذف تدعون قبل المضاف لأن المضاف إليه إذ يدل على ذلك المحذوف
ولا بد من إضمار شيء تتعلق به السماع لأن السماع لا يتعلق بالجثث إنما يتعلق بالقول والدعاء وما جرى
مجرى ذلك فإنهم عدو لي إلا رب العالمين أي فإنهم أعداء لي فوضع عدو موضع الأعداء والاستثناء منقطع
لأنه ليس من جملة الأعداء أخبر عن الأصنام بأنهم أعداء [illegible] رب العالمين الذي
خلقني فهو يهدين الذي صفة وقوله فهو يهدين في موضع الخبر وقوله والذي هو يطعمني ويسقيني معطوف على الذي
المتقدم مع الصدر الذي خلقني والذي هو يطعمني ويسقيني وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي
أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين فهو يهدين فقوله فهو يهدين خبر عن هذه الأسماء وهذه الأسماء عطف بعضها
على بعض بالواو وهي في الحقيقة أوصاف للأول إلا أنا قد ذكرنا تحسين ذلك وجودته وأنهم أنشدوا
إلى الملك القرم وابن الهمام وهما واحد وجاءنا [illegible] وزعموا أن التقدير في قوله والذي هو يطعمني الذي
هو خالقي فحذف الخبر والجاء إلى هذا أنه لم ير الفاء في قوله يطعمني وأراد أن يفرق بين هذا وبين قوله الذي خلقني فهو
يهدين وزعم أن الخبر محذوف لتكون الموصولة وصلته المبتدأ والخبر جميعا لا يكون فيه الفاء خلاف الأول والأول
على ما ذكرنا المحتج إلى هذا الكلام الذي ذكره فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين نصب قوله فنكون لأن قوله
كرة في تقدير أن نكر كأنه قال فلو وقع أن لنا أن نكر ونكون من المؤمنين وجاء الفتح في أن بعد لو لأن الفعل مضمر
وتقديره وقع وهو فعل لا يجوز إظهاره كما أن الخبر بعد اسم لولا مضمر لا يجوز إظهاره وذلك في قوله لولا أنتم لكنا مؤمنين
والتقدير لولا أنتم وجودا أو حضرة واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين عطف على المنصوب المتصل [illegible]
حسن جدا وعلى المرفوع مختلف فيه على ما تقدم قوله أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل أن يعلمه اسم يكن
وآية خبر مقدم ولهم حشو والتقدير أو لم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل آية وقرأها ابن عامر بالتاء ورفع آية فقال
قالوا إنه يكون على هذه القراءة لما بين القصة والتقدير أو لم تكن القصة ويكون أن يعلمه مبتدأ ويكون آية خبرا مقدما و
التقدير أو لم تكن القصة علم علماء بني إسرائيل آية لهم وإنما عدلوا إلى هذا القول وإضمار القصة في تكن لأنه قال الكون
النكرة اسم كان والمعرفة خبر إلا في ضرورة الشعر فحملوا هذا على إضمار القصة كقوله أو لم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات والتقدير أو لم تك القصة تأتيكم رسلكم بالبينات وقال قوم إن قوله آية اسم تكن وإن كانت نكرة
لأنها تخصصت بالظرف لأن الظرف [illegible]
والتلاوة على ما هو عادته وزعم أن قوله أن يعلمه في المعنى آية كما أن قوله أن قالوا [illegible] في معنى الفتنة [illegible]
[illegible] لأن العلامة لأنه يئول إلى معنى الآية
هذا صحيح لو روي ولم تكن بالتاء ونصب آية وهو خارج السبعة [illegible] لأن ابن عامر رفع
آية [illegible] في ظاهر التنزيل ويقول إنه قد قال في قوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فيمن رفع أنه
حملوا على موضع الموصوف لأن قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة [illegible] فقوله من مثقال ذرة في موضع [illegible]
قوله ولا أصغر [illegible] ما بعد الواو على الوصف في بعض
المواضع ومن ذلك أنه قال في قوله وأوفوا بالعهد إن العهد [illegible] ثم قال كل أولئك أي كل أفعال أولئك
كان عنه مسئولا أي عن ذي العهد [illegible] ومن ذلك أنه
[illegible]
[illegible]

على بعض المواضع منها وزعم أنه [illegible] ولو نزلناه على بعض الأعجمين فجمع أعجمي دون
أعجم لأن أعجم مثل أحمر ولا يقال في جمع أحمر أحمرون فأما أجمع وأجمعون فمثل أحمد وأحمدون
وليس أجمع كأحمد ولا أجمعا كجمعا إنما أجمعا [illegible] فأعجمين في الآية جمع أعجمي
كالأشعرين والمقتوين والياسرين والعاديين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فإنما ينقلب
بمعنى الانقلاب والمنقلب أي انقلابا ينقلبون فانتصابه على المصادر [illegible]
أكلة لأن ما أضيف إلى المصادر مصدر والمعنى صفة لما كان من المصادر

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين أدخل الواو على قوله وكتاب بعد قوله آيات القرآن وإن كانا
لشيء واحد لأن الواو يراد به الشركة وكأنه قال تلك آيات جمعت أنها قرآن وأنه كتاب فتلك
مبتدأ وآيات القرآن خبر وقوله هدى خبر بعد خبر وإن شئت كان خبر مبتدأ مضمر وإن شئت كان
في موضع النصب على الحال والتقدير تلك آيات القرآن هادية ومبشرة قوله سآتيكم منها بخبر أو
بشهاب قبس بالإضافة وترك الإضافة فمن أضاف كان ذلك من باب قولهم جبة خز ومن لم يضف
كان قبس بدلا من شهاب فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها فقوله أن مخففة من الثقيلة
والتقدير أنه بورك ولم يأت بعوض كما جاء في قوله كأن لم تغنوا بالأمس وقوله أن [illegible] لأن قوله بورك
دعاء والدعاء يجوز فيه ما لا يجوز في غيره وقوله من في النار أي من في النار وإن شئت [illegible] النار
بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون والتقدير تخرج بيضاء من غير سوء في جملة تسع آيات مرسلا إلى
فرعون فقوله في تسع آيات صفة لموصوف محذوف وقوله إلى فرعون في موضع الحال من الضمير في قوله
أدخل يدك وجحدوا بها أي بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فيه تقديم وتأخير أي جحدوا
بها ظلما وعلوا واستيقنتها أنفسهم فالناصب لظلما قوله جحدوا قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا
مساكنكم خاطبتهم خطاب العقلاء لما وصفتهم بصفتهم لا يحطمنكم سليمان قال الفراء هذا نهي
فيه طرف من الجزاء وقال الأخفش بل هذا على تقدير الواو العاطفة يكون نهيا بعد أمر والتقدير ادخلوا
مساكنكم ولا يحطمنكم سليمان [illegible] ادخلوا مساكنكم لم يحطمنكم سليمان وهذا
وإن كان في المعنى محتملا إلا أن اللفظ يمنع من قبول حمله عليه لأن النون لا يدخل في الخبر إلا في ضرورة
الشعر قوله فتبسم ضاحكا من قولها فانتصاب ضاحكا على الحال المقدرة والتقدير فتبسم مقدرا الضحك والكون
محمولا على الحال المطلقة لأن التبسم غير الضحك لأن التبسم هو أول الضحك وإنما يصل التبسم إذا اتصل
ودام ضحكا فلا بد فيه من هذا التقدير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين هذا كلام
محمول على المعنى لأن قوله ما لي لا أرى الهدهد معناه أحاضر هو فلما كان هذا معناه قابله بقوله أم
كان من الغائبين لأعذبنه عذابا شديدا [illegible] على التقدير [illegible] وإن شئت كان عذابا
[illegible] على التقدير لأعذبنه تعذيبا شديدا فمكث غير بعيد أي مكث زمانا قليلا وإن شئت
فمكث مكانا غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بالصرف وترك الصرف فمن لم
يصرف فللتعريف والتأنيث جعله اسم مدينة أو بلدة ومن صرف جعله اسم بلد أو مكان في موضع
إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء [illegible]

المراد اذا الا انتبهوا انها لم توف الذكر . وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
الا يسجدوا اي لئلا يسجدوا كلام متعلق بصدهم وان شئت بلا يهتدون اي لا يهتدون لان يسجدوا ومن خففها فمن قائل يقول
تقديره اي الا يا قوم لا ثم قال اسجدوا لله ومنهم من يقول ادخل التنبيه على الجملة كقوله ها انتم هؤلاء
وقول الشاعر الا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول
عنهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وانما قال الواو لان ثم يوجب التولي قبل النظر والانتظار
ويجوز ان يراد بقوله ثم تول عنهم تنح عنهم وامكث جانبا فانظر ماذا يرجعون الا تعلوا علي
رفع بدلا من قوله كتاب كريم اي القي الي الا تعلوا علي وان علقته بقوله كتاب اي القي الي كتاب
بان لا تعلوا علي فكتاب قد وصف بكريم فلا يعمل فيما بعد الوصف ولكن تضمر شيئا يدل عليه هذا
الظاهر قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون
فيه قولان احدهما ان الكلام تم ثم قال الله تعالى تصديقا لها وكذلك يفعلون وقيل بل الكلام
متصل بعضه ببعض وكذلك يفعلون من قولها فناظرة بم يرجع المرسلون هذا جمع بمعنى المفرد
والتفسير فناظرة بم يرجع الرسول دليله قوله ارجع اليهم وقد تقدم نظيره في قوله كذبت قوم
نوح المرسلين اي نوحا فسماه مرسلين وقيل في ارجع ضمير المفرد اي ارجع اليهم قاله الهدهد
واوتينا العلم من قبلها من كلام بلقيس اي واوتينا العلم بنبوته من قبل هذه الحالة وقيل
بل هو من كلام سليمان يعني واوتينا النبوة وقيل هو من كلام اصحابه اي واوتينا العلم بتوحيد الله من قبل
مجيئها وصدها ما كانت تعبد من دون الله ان شئت ما كانت فاعلة اي صدها عبادة غير الله عن
عبادة الله وان شئت وصدها اي صدها سليمان عما كانت تعبد فحذف عن فلما جاءت قيل
اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها اي فرق بين ... والعقل قوله
فلما رأته حسبته لجة اي حسبت ما يحيط بالصرح ماء لجة فاذا هم فريقان يختصمون فيه مسألة وقوله
فريقان خبره وقوله يختصمون حال وقوله اذا للمفاجأة والعامل فيها الخبر وهم فريقان يختصمون في
يختصمون حال من الضمير في فريقين وان شئت كان وصفا لفريقين ولا يجوز ان تنصب اذا بقوله يختصمون
لان ما بعد الصفة لا يتقدم على الموصوف كما لا تتقدم الصفة على الموصوف ولهذا المعنى لم يجز
ازيدا انت رجل تكرمه بنصب زيد لان تكرمه جرى وصفا على رجل فلا يتقدم عليه اغنى على رجل اما
وحينئذ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه قوله في موضع تقاسموا فيه يجوز ان يكون امرا اي امر بعضهم
بعضا بالتقاسم وان يكون فعلا ماضيا ويجوز ان يكون قوله تقاسموا في موضع فعل ماض وقد مع مضمر
والجملة في موضع الحال اي قالوا متقاسمين بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله
اي اهلاك اهله بضم الميم من قولك اهلك يهلك فمعناه الاهلاك وقد روي مهلك اهله بكسر اللام
وهو بمعنى مهلك وكما قالوا المغار والاغار في الاحيان الفتح والكسر قابل الا ان الكسر جاء في المكان فلا يكون هذا
مثل المرجع والمكيل والمحيص فانظر كيف كان عاقبة مكرهم والتقدير فانظر كيف كان
تدميرنا اياهم ولا يجوز ان يكون قوله انا دمرناهم بدلا من موضع كيف لان قوله انا دمرناهم ليس فيه
معنى استفهام والبدل عن الاستفهام انما يكون فيه الاستفهام كقولك كم مالك اعشرون
درهما ام ثلاثون ولا يجوز عشرون درهما بالامر أإله مع الله قليلا ما تذكرون ما صلة زائدة وقوله

قليلا لا تذكرون ومعنى تذكرا قليلا تذكرون فحذف الموصوف
قليلا صفة مصدر محذوف اي تذكرا قليلا بل ادارك علمهم في الآخرة في معنى الباء
اي لا تذكرون اصلا كما تقول قلما تأتيني والمعنى لا تأتيني بل ادارك علمهم في الآخرة بهم وشك منها بل هم منها
والمضاف مقدر والتقدير بل ادارك علمهم بحدوث الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون
عمون جمع عم . واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس بالفتح
والكسر لا اشكال فيه والفتح بنزع الخافض اي تكلمهم بان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم
نحشر منصوب بما دل عليه قوله فهم يوزعون لان يوم افعال نحن لنا اذا ... كما جاز اذا بالفا جاب
يوم القيامة بالفاء وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله صنع الله مصدر مؤكد
لما قبله لان ما قبله يدل على ان الله صنعه وكانه قال صنع ذلك صنعا وهم من فزع يومئذ آمنون
تنوين فزع واضافته الى اليوم ويجوز في اليوم الجر والفتح فمن نون فزع فقال وهم من فزع يومئذ نصب
اليوم بالمصدر ولك ان تنصبه بآمنون والتقدير وهم آمنون يومئذ من فزع ومن لم ينون واضاف الفزع
الى اليوم يجوز نصبه بالاضافة ويجوز ان يكون مبنيا على الفتح كما ذكرنا من قبل اذا اضيف الى مبني
ومن قبل هذا
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الى قوله ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما وقدلها على الرباب ونري فرعون وهامان وجنودهما فيجوز ان يكون استئنافا ويكون
نري في موضع الرفع ويجوز ان يكون عطفا على نمكن فتقدير فيه النصب فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وحزنا الحزن والحزن لغتان حسنتان واللام لام العاقبة اي صار لهم عدوا
وحزنا لانهم التقطوه لغير العداوة لا للعداوة قرة عين لي ولك اي هو قرة عين لي ولك ثم قال لا
تقتلوه انما قرن الالف في قرة عين لي ولك لا وقعت الاجل عليه جزم تقتلوه ولنشر هناك
جائز الا انه لا يصح الوقف على قوله لا وحرمنا عليه المراضع من قبل المراضع
الارضاعات لانه جمع مرضع والارضاع واحد وقيل ان المراد بالمراضع جمع المرضع فيكون
المضاف مقدرا والتقدير وحرمنا عليه لبن المراضع من قبل اي من قبل قصه اخته اباه قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء ويصدر الرعاء بضم الياء وفتحها وباول المفعول محذوف فالتي يصدر الرعاء اغنامهم ومواشيهم
ليجزيك اجر ما سقيت لنا لا يجوز ان يكون ما هنا موصولة ولا تكون على تقدير اجر ما سقيته
لنا لانها اذا كانت موصولة كان المعنى الماء والذي يجزاه اجر السقي لا اجر الماء لان الاجر للعمل
فتقدير ما مصدرية هاهنا على ان تأجرني ثماني حجج اي تأجرني نفسك في ثماني حجج فثماني نصب
على الظرف والخافض مع نا مضمر قال ذلك بيني وبينك مبتدأ وخبره ايما شرط وما صلة زائدة
والاجلين جر باضافته اليه وقوله قضيت في موضع الجزم بايما وايما نصب بقضيت والفاء مع ما بعدها
في موضع الجزم جواب الشرط والجملة في موضع النصب مفعول قال فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا
ولم يعقب تهتز في موضع النصب براها اي رآها مهتزة وهكذا كانها جان اي مهتزة مشبهة جانا
وقوله ولى جواب لما وقوله مدبرا حال مؤكدة وتم الكلام عند قوله ولم يعقب ثم قال يا موسى اقبل
ولا تخف انك من الآمنين ذكره الاخفش ونقل عنه التدارزي واضمم اليك جناحك من الرهب
والرهب والرهب والرهب اربع لغات واشهرها بالفتحتين ثم بالضم والاسكان ثم بالفتح والاسكان

تلتقين في السبعة فذانك برهانان من ربك يقرأ بتخفيف النون وتشديدها ويكون التشديد بدلا من حذف الألف
التي كانت في الواحد وروي عن بعضهم فذانيك بياء بعد النون فهو كالعوض من الألف الياء لخلاف
من عوض منها التشديد الى فرعون وملئه متعلق بمضمر وإن شئت كان في موضع الحال من برهانان وإن شئت كان
حالا من المخاطب فأرسله معي ردءا يصدقني بجزم القاف وضمها فمن جزمها كان جواب الأمر ومن ضمها
جعلها وصفا لردء ويجوز فيمن جزم أن لا يجعله الا جواب الأمر ولكن أسكن القاف لكثرة الحركات وإجراء
إياها مجرى عضد وكتف فلا يصلون إليكما بآياتنا إن شئت كان الباء من صلة قوله لا يصلون ويكون
قوله أنتما مبتدأ ويكون من معطوفا عليه ويكون الغالبون خبر المبتدأ وإن شئت كان قوله بآياتنا من صلة الغالبين
أي أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا على أعدائنا وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة إن شئت كان التقدير
ولعنة يوم القيامة فحذف المضاف وإن شئت كان قوله ويوم القيامة محمولا على موضع الجار والمجرور في قوله
في هذه وإن شئت كان قوله يوم القيامة متصلا بالقول في قوله من المقبوحين والتقدير وقبحوا يوم القيامة
ولا ينتصب بنفس قوله من المقبوحين لأنه في صلة اللام قالوا ساحران تظاهرا أي موسى ومحمد
صلى الله عليهما وقيل يا موسى وهرون ومن قرأ سحران أي القرآن والتوراة وإن شئت كان التقدير ذوا سحرين
تظاهرا وما أتيناكم يكمل البشر وإن شئت يكمل كتابا يحذف المضاف إليه وكم أهلكنا
من قرية بطرت معيشتها أي كثيرا من قرية أهلكناها فكم نصب بأهلكنا ومعيشتها نصب بنزع الخافض
أي بطرت في معيشتها ولا يجوز أن ينتصب [illegible] ولا يجوز أن [illegible] فعلى التمييز [illegible]
فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون العائد محذوف أي تزعمونهم أي شركائي فحذف المفعولين والعامل
في يوم يناديهم قوله قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا قال أبو علي هؤلاء مبتدأ وقوله الذين أغوينا
صفة لها والعائد محذوف ويكون أغويناهم خبر الابتداء حينئذ لا يكون مفيدا لأن قوله أغويناهم زيادة لم تستفد
بالصفة والموصوف ولكن يكون التقدير هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا فحذف الواو قال فإن
قلت فلم لا يكون قوله أغويناهم خبرا وجاز التعلق قوله غوينا به فيكون مفيدا لما فيه زيادة الشيء في الصفة
والموصوف فالجواب أن ذلك يوجب أن يكون قوله كما غوينا جاريا مجرى الابتداء منه من أحد جزئي الجملة وهذا
لا يجوز لأنه ظرف والظروف فضلات في الكلام بمنزلة المفعول فكما لا يجوز زيدا ضربت فتجعل زيدا على أنه
مفعول ضربت وفي ضربت ضمير يعود إليه لأنه يؤدي الى أن يكون الفضلة لابد منه لعود الضمير إليه فكذلك
لا يجوز هذا هاهنا هذا كلامه وقيل قال عثمان أنا أبيّن الظروف الذي يدعيه فضلة لابد منه كقولهم
زيد في الدار عمرو في داره فلابد من قولك في داره ليعود من الجملة إلى زيد ضمير وهو فضلة في الكلام فلا هاهنا
معنى أن يكون أغويناهم خبرا لتعلق قوله كما غوينا به وإن كان فضلة وقوله تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون
ما نفي تأكيدا يعني قوله تبرأنا أي لم يعبدونا باستحقاق منا وقيل إن التقدير تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا فيكون
ما مصدرية فالجار محذوف والوجه الأول لأن هذا أعتق وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
إن جعلته بمعنى الذي كان التقدير ما كان لهم الخيرة فيه وإن جعلته نافية بدأت بها ووقفت على قوله ويختار ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه أي في الليل ولتبتغوا من فضله أي في النهار ولم يقل لتسكنوا
فيهما كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه [illegible]

الى التعدية والمعنى لتنوء العصبة فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا [illegible]
الواو وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله أي يقولون هذه الكلمة بتمامها وقال
مثلنا كأن الله يبسط الرزق ولم يثبت الكاف لفظ التشبيه ومعناه معنى الخبر والتقدير الله يبسط الرزق
لمن يشاء ومثله فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض ليس بها هشام أي الأرض ليس بها هشام لأنه
كان قد مات وهذا مذهب الخليل وسيبويه فأما أبو الحسن فإنه يقول إن الكاف متصلة والمعنى ويك
أن الله وقد ذكرنا فيما تقدم أن ويك كلام يتكلم به لتقدير العلم لأن الخبر إنما أخبر [illegible]
المخاطب ما لم يكن عنده معلوما فهذا يوجب فتح أن في جميع المواضع لولا أن من الله علينا هي أن مخففة وأن
والباء عوض وإن كان فعل يدخل على الفعل كما جاز [illegible] والتقدير [illegible]
من الله علينا لخسف بنا أي لخسف الله بنا ومن قال لخسف بنا على المجهول فإنه أقام الجار والمجرور مقام الفاعل
ويقرأ لخسف بنا بالإسكان كقول العجاج لو عصر منه البان والمسك انعصر تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا تلك مبتدأ والدار الآخرة إن جعلته خبرا كان قوله
نجعلها في موضع الحال وإن شئت كان خبرا بعد خبر وإن جعلت قوله الدار الآخرة صفة كان قوله نجعلها
خبرا قل ربي أعلم من جاء بالهدى وفي موضع آخر من جاء بالهدى فمن لا يجوز أن يكون في موضع النصب على
ذا عليه قوله أعلم ولا ينتصب بأعلم لأن أعلم من المعاني والمعاني لا تنصب المفعول فالمعنى يعلم قال
عامر بن الطفيل واضرب منا بالسيوف القوانسا ألا ترى أن انتصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه أضرب
لأن أفعل لا يعمل في المفعول به ولكن يعمل في الظرف لأن الظرف يعمل فيه الوهم كقول [illegible]
الغبراء أحوج ساعة إلى الصبر من ربط [illegible] فأعمل أحوج في ساعة ونصب الساعة به

الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا قوله أن يتركوا سد مسد مفعولي حسب وقوله أن يقولوا التقدير بأن
يتركوا بأن يقولوا فحذف الجار وذكر في أثناء كلامه أبو سعيد أنه يجوز أن يكون أن يقولوا بدلا من قوله
أن يتركوا فقال الفارسي هذا غلط لأنه خارج من أقسام البدل ألا ترى أنه ليس ببدل الكل ولا بعض ولا
اشتمال وهو كما قال ولنحمل خطاياكم أي خطاياكم عنكم فحذف الجار والمجرور قوله وإبراهيم
إذ قال لقومه اعبدوا الله وإبراهيم مفعول اذكر وتنتهي إلى قوله أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب
أليم ثم قال فما كان جواب قومه فانتهى خطاب إبراهيم قومه إلى هذا الموضع فأجابوه بأن قالوا اقتلوه
وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم بنصب المودة ورفعها فمن نصبها كانت ما في إنما
كافة وأوثانا مفعول اتخذتم وقوله مودة مفعول ثان ومن رفع مودة فما بمعنى الذي وهو نصب
بأن وفي اتخذتم ضمير محذوف يعود إليه أي أن الذين اتخذتموهم أوثانا مودة بينكم ويكون أوثانا
مفعولا ثانيا ومودة رفع خبر أن وقوله في الحياة الدنيا من صلة مودة فإن نونت مودة ونصبت بينكم
وجعلت بينكم متعلقا بالمودة وصفة للمودة لم يجز تعلق الجار بالمودة عند الفارسي لأن المصدر
قد وصف فلا يعمل بعد الوصف وعندي أنه يجوز ذلك لأن الظرف تعمل فيه [illegible] والمفعول به [illegible]
هذا بالمسائل المأخوذة عليه إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك الكاف [illegible]

سيبويه ينتصب بفعل مضمر والتقدير وننجي أهلك لأن سيبويه لا يرى الكاف والهاء والياء في ضاربك
وضاربه وضاربي إلا في موضع الجر لأن النون سقطت للإضافة والأخفش يرى كل ذلك في موضع
النصب لأنه لا يمكن الجمع بين النون والهاء ولا النون والكاف لا يقال ضاربنك ولا ضاربني ولا
ضاربنه وإلى مدين أخاهم شعيبا ينتصب بفعل مضمر والتقدير وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا
فقال يا قوم اعبدوا الله ولم يدخل الفاء في هذا الموضع وكلاهما حسن جميل إدخال الفاء وتركها
إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء مذهب سيبويه والخليل أن ما استفهام هاهنا وهو في موضع
النصب بقوله يدعون والتقدير أي شيء يدعون من دونه وقال غيرهما إن ما بمعنى الذي والتقدير يعلم
الذي يدعون من دونه فحذف الهاء وما ينتصب بيعلم على هذا القول وعندهما ما ينتصب بيدعون دون يعلم
لأنه استفهام لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها عدّى نبوئ إلى المفعولين
ونصب خالدين على الحال من الهاء والميم ونعم أجر العاملين الذين صبروا ويجوز أن يكون الذين في موضع
الجر وصفا للعاملين ويكون المخصوص بالمدح محذوفا والتقدير نعم أجر العاملين الصابرين المتوكلين
أجرهم ويجوز أن يكون المضاف محذوفا والتقدير نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا فحذف المخصوص
بالمدح وهو المضاف وقام المضاف إليه مقام المضاف وكأين من دابة لا تحمل رزقها يجوز في موضع
كأين أن يكون مرفوعا ويكون قوله من دابة في موضع التبيين له ويكون قوله لا تحمل رزقها في موضع الجر
صفة للمجرور ويكون قوله الله يرزقها وإياكم الجملة خبر كأين وإن شئت نصبتها بقوله يرزقها حملا
على المعنى ومن أجاز عبد الله زيد أبوه ضارب نصب عبد الله بضارب أجاز أن يكون كأين في موضع نصب
بفعل مضمر يفسره يرزقها وإن الدار الآخرة لهي الحيوان التقدير وإن حياة الدار الآخرة لهي الحيوان
فالحيوان هنا بمعنى الحياة والكلام محمول على حذف المضاف لأن الحيوان لا تكون الدار وصحت الواو
في قوله الحيوان ولم تكن عينه الياء فأما قولهم الحيوان للنفس فإنه في الأصل مصدر وسمي به الشخص
على تقدير أنه ذو الحيوة وكذلك اللام وقوله لهي الحيوان على الفصل ومثله إنهم لهم المنصورون

وهم من بعد غلبهم سيغلبون الغلب مصدر مضاف إلى المفعول والتقدير وهم من بعد أن غلبوا سيغلبون لله
الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فحذف المضاف إليه وبناهما على الضم وسموا
الغاية لأن المضاف إليه الذي هو غاية الكلمة منوي وإن لم يكن في اللفظ وقد جاء عن بعضهم من قبل
ومن بعد بالتنوين والجر وهذا لم يكن ينوي المضاف إليه بل جعلهما اسمين بنصر الله ينصر من يشاء يجوز
أن يتعلق الباء بقوله يفرح ويجوز أن يجعل من صلة ينصر وعد الله مصدر مؤكد لما قبله لأن
ما قبله يدل على أنه وعدهم وعدا لا خلاف فيه نص على ذلك سيبويه أولم يتفكروا في أنفسهم
ما خلق الله السموات والأرض يجوز أن يكون ما نافيا فيقف على قوله في أنفسهم ويبتدئ بما وقد عدى
التفكر بفي فجرى مجرى قوله أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ويجوز أن يحمل التفكر
بما قبله وإن كان ... بقوله ... ما لهم من محيص ... ظنوا أن ...

معشار ما آتيناهم وقوله والذين هم به مشركون بعد قوله إنما سلطانه وقوله ...
سيغلبون تم الكلام ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا من نصب عاقبة كان السوأى
رفعا اسم كان ومن رفع العاقبة كان السوأى في موضع النصب والسوأى فعلى تأنيث الأسوأ كما أن الحسنى
تأنيث الأحسن كما قال في وصف المؤمنين للذين أحسنوا الحسنى وقال وصدق بالحسنى جاء في وصف الكفرة
بلفظة السوأى وهو ... ثم وقع لأن ... قال فبشرناه ... الحسنى ... وصف فذلك
صفة أي إذ لا ... وقوله أن كذبوا يجوز أن يكون مفعولا له أي لأن كذبوا ويجوز أن يكون قوله أن كذبوا
في موضع الرفع خبر مبتدأ مضمر أي هو أن كذبوا ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا والتقدير ومن
آياته أنه يريكم البرق فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه وكان الوجه على حمل الآية على حذف أن
على التقدير ومن آياته أن يريكم البرق كقوله أحضر الوغى وأراد أن يأخذ على أبي حيوة حذف أن في قوله أعبد
فتقدير الآية ثم يذكر هذا الموضع بتمامه وهو إلى الآن كذلك ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض
الجار يتعلق بمحذوف في موضع الحال من الكاف والميم أي دعاكم خارجين من الأرض ويجوز أن يتعلق
وصفا للنكرة أي دعوة كائنة من هذه الجهة ولا يتعلق بتخرجون لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبله وقد
ذكرناه في الوقف فأنتم فيه سواء الجملة في موضع النصب لأنه جواب قوله هل لكم من ما ملكت أيمانكم
من شركاء فيما رزقناكم فتستووا أنتم وهم ... تخافونهم كخيفتكم أنفسكم أي تخافون أن يرثوكم كخيفتكم
... فطرة الله التي فطر الناس عليها ... الله ... على الإغراء
منيبين إليه حال من قوله أقم لأن خطابه خطاب جميعهم لقوله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ويجوز أن يكون
حالا من الزموا فيكون العامل وصاحب الحال جميعا مضمرين كقوله فإن خفتم فرجالا أو ركبانا
والتقدير فإن خفتم فصلوا رجالا أو ركبانا وقد قلنا في الجواهر في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد إن
التقدير فمن اضطر فأكل غير باغ ولا عاد فأضمر العامل وصاحب الحال الذي هو مفعول باغ ومن قال
التقدير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فأكل جعل غير باغ حالا من الضمير في اضطر وأضمر أكل لدلالة
معنى الكلام عليه صاحب الحال والحال جميعا وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين كرر قوله
من قبله للتأكيد وطول الكلام لقوله عن الثاني والتحقيق أن التقدير وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم
الغيث من قبل السحاب لمبلسين فالضمير يعود إلى السحاب بقوله فتثير سحابا ولم يقل من قبلها ولو قال لجاز
وجاز كما قال أعجاز نخل خاوية ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون التقدير ليظلن
فالماضي بمعنى المستقبل كقوله ولئن شئنا لنذهبن وقوله لئن اجتمعت الإنس والجن ثم قال لا يأتون وإنما
قال فرأوه مصفرا لأنه كنى عن الزرع الذي دل عليه قوله فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها
فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون بالتاء والياء فالياء للفصل والتاء لتأنيث الاعتذار
بالفصل

قوله تعالى الم تلك آيات الكتاب الحكيم تلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره وقوله هدى في موضع الحال ورحمة
عطف عليه ومن رفع رحمة ... فأما من جعل هدى ... فقوله هدى للمحسنين ... جعله مستأنفا إلى

نقلوه

[illegible] والباغي بغير علم الحال اى ليضل عن سبيل الله جاهلا ولى مستكبرا
كأن لم يسمعها الكاف في موضع الحال وكذا قوله كأن في اذنيه وقرا في موضع الحال اى مستكبرا
مشبها للصم لهم جنات النعيم خالدين فيها حال من المجرور باللام وجنات ترتفع بالظرف وعلى المذهبين
جميعا الخبر يخبر عن المبتدا خلق السموات بغير عمد الباء للحال ويجوز ان يكون حالا من السموات ويجوز ان
يكون حالا من مفعول ترونها والقى في الارض رواسي ان تميد بكم اى كراهة ان تميد بكم فحذف
المضاف وقال الفراء لئلا تميد بكم والوجه الاول فأروني ماذا خلق الذين من دونه الى المفعول
الاول وقوله ماذا ان جعلته كالشيء الواحد كان منصوبا بخلق ويكون الجملة سد مسد مفعولي أروني
وكذلك ان جعلته مبتدا او ذا بمعنى الذي وخلق صلته الى على [illegible] خلقه كان قد سد مسد المفعولين
أروني يا بني ويا بني ويا بنيّ فمن قال يا بنيّ فاصله يا بنيي فحذف الياء الاخيرة اجتزاء بالكسرة ومن فتح ابدل من
الكسرة فتحة ومن الياء الفا ثم حذف الالف ومن اسكن الياء فانه اسكنها في الوقف بعد الحذف ثم
اجرى الوصل مجرى الوقف وقد تقدم ذلك في سورة هود عليه السلام قوله انها ان تك مثقال حبة
من خردل اي ان القصة والحالة ويجوز رفع مثقال ونصبها من نصب كان التقدير ان تك الموزونة مثقال
ذرة فاضمر لدلالة الكلام عليها وان شئت كان التقدير ان تك الخصلة مثقال ذرة ومن قال
مثقال حبة فتك تامة وانث تك وان كان مثقال مذكرا لانه مرادها الكيفية المضاف من المضاف اليه
الثالث يأت بها الله اى يجازي بها فحذف المضاف ولا تصعر خدك للناس وتصاعر لغتان حسنتان
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة من افرد نعمة كان بمعنى الجمع كقوله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها الا ترى ان النعمة الواحدة لا يقال فيها احصيت وانما الاحصاء يكون في المتعدده ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر بالرفع والنصب فالنصب بالعطف على ما والرفع على ان يكون الواو
واو الحال والبحر مبتدا وخبره قوله من بعده سبعة الخبر ويجوز ان يكون نصب البحر بيمده قوله في
السماء رفعها والقمر قدرناه والظالمين اعد لهم بنصبه بمضمر يفسره ما بعده اى ويمده البحر من بعده
سبعة ابحر فاضمر لان يمده يدل عليه ويفسره ولم يذكر العاملون ولا ابو اسحق ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة اى كبعث نفس واحدة فحذف المضاف ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا لا يكون قوله مولود مبتدا وهو فصل لان جاز خبره لان الفصل لا يدخل بين النكرتين ولكن يكون
مولود معطوفا على قوله لا يجزي والد ولا يجزي مولود ويكون قوله شيئا كخبر النافي مولود
ويكون جاز صفة لمولود وما اغفلها صاحب الحاوي عن هذا الكلام ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث هذه الاية تدل على ان الظرف يشبه الفعل الا ترى انه قال عنده علم الساعة فجاء بالظرف
وما ارتفع به ثم قال وينزل الغيث فعطف الفعل والفاعل على الظرف وما ارتفع به ومثل نسقيكم
مما في بطونها ولكم فيها منافع فجاء بالفعل والفاعل ثم عطف بالظرف فيما ارتفع به كما جاء ههنا
بالظرف ثم جاء بالفعل والفاعل وان بدل من جاء بقوله [illegible] قسمة [illegible]
صدورهما فجاء بالفعل والفاعل ثم اتى بالظرف وما ارتفع به ويجوز ان يكون العطف على ان ينزل الغيث
اى عنده علم الساعة وانزال الغيث فحذف ان كقوله احضر الوغى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
ماذا انتصب بقوله تكسب لانه استفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وانما ينصبه ما بعده ومن قال

ان ما مبتدا وذا بمعنى الذي لم ينصبه انما بتدري وانما تنصب الجملة باسرها

الذي احسن كل شيء خلقه وخلقه على المضي فمن قال خلقه كان بدلا من قوله كل شيء ومن قال خلقه كان
في موضع الجر وصفا للشيء والتقدير احسن كل شيء مخلوق له ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم
ربنا ابصرنا وسمعنا التقدير يقولون ربنا فقوله المجرمون مبتدا وناكسوا خبره وقوله عند ربهم ربنا ان شئت
كان خبرا ثانيا وان شئت كان في موضع الحال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين من قال اخفي
على الاستقبال واسكان الياء وجعل ما استفهاما كان منصوبا باخفي والتقدير فلا تعلم نفس اي شيء
اخفي لهم وان شئت كان ما بمعنى الذي ويكون التقدير ما اخفيه لهم فاما من قال ما اخفي لهم جعل ما مفعولا
فما مبتدا واخفي خبره فمن جعله استفهاما ومن جعله خبرا كان منصوبا بتعلم وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون وقال في الاخرى عذاب النار التي كنتم بها تكذبون فذكر ههنا وانث
هناك وان شئت اخبرتك بشيء فهذا فاقول انما قال ههنا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون فذكر حملا
على العذاب دون النار لان النار ههنا وقع موقع المضمر الا ترى انه تقدم ذكرها في قوله واما الذين
فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار فلما ظهر في
وضع الظاهر موضع المضمر والمضمر لا يوصف لم يستجز اجراء الذي على المضاف اليه دون المضاف
وفي الاخرى لم يجر ذكر النار في صدر الاية فلم تقع النار موقع المضمر فقال عذاب النار التي فوصف
النار دون العذاب والذي انبأتك به يدل على صحة مذهب سيبويه حيث لا يرى وضع الظاهر موضع
المضمر اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون [illegible] فلا تكن في مرية
من لقائه ان شئت كان التقدير فلا تك في مرية من لقائك موسى فيكون المصدر مضافا الى المفعول والفاعل
مضمر وان شئت كان التقدير فلا تك في مرية من لقاء موسى اياك وان شئت كان التقدير فلا تك في مرية
من لقاء موسى اياه فيكون مضافا الى الفاعل والمفعول محذوف وهذا القول مروي عن ابن عباس لما
بامرنا لما صبروا او لما صبروا فمن خفف وكسر اللام كان ما مصدرية اى لصبرهم ومن شدد
كان لما بمعنى حين ان ربك هو يفصل بينهم ذكرته هو ههنا فصلا ولو كان مكان يفصل فصل لم يجز
دخوله اجاز وان زيد هو يقوم ولم يجز وان زيدا هو قام لان المضارع يشبه الاسم والماضي لا يشبه
الاسم فكان قولهم زيد هو يقوم بمنزلة قولهم كان زيد هو خيرا منك حكاه ابو علي عن المازني
في الفاتحة عن الحجة ومثله ومكر اولئك هو يبور ولم يذكر الاستاذ ابو علي ولا المازني وانما ذكرت
المسألة وان وجدتها في البيان [illegible] ان شاء الله [illegible]

قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم يجوز اللائي باثبات الياء بعد الهمزة
ويجوز اللاء بحذف الياء اجتزاء بالكسرة ومنهم من جعل الهمزة بين بين بعد حذف الياء وهذا كله للتخفيف
وكثرة الاعتلال الالف والهمزة والكسرة والياء فاما تظاهرون وتظاهرون وتظّهرون وتظهرون
[illegible]

وتطاهر وتظهرون كانا واحد   وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به يدل على أن في محذوفة من قوله ليس
عليكم جناح أن تبتغوا ولكن ما تعمدت فما مجرورة بالعطف على ما الأول   وأزواجه أمهاتهم يعني أن التزوج
بهن لا يجوز كما لا يجوز التزوج بالأم احتراما للنبي صلى الله عليه وآله فهذا من باب قولهم أبو يوسف
أبو حنيفة أي هو بمنزلته وتنوب عنه   وتظنون بالله الظنونا بالألف وتركها فمن ألحق الألف فلأنها
فاصلة والفواصل يلحقها الألف تشبيها بالقوافي ومن لم يلحق الألف قال إن الألف تكون بدلا من التنوين
من نحو رأيت رجلا وليس هاهنا تنوين فأما قول الراجز في بيته الجبار زمنه القلوبا فالغرض الإطلاق من هذا
الباب بين عمران الغدير القيا أن يحذف النون فهو بنصب للجباب وسيبويه يحمل الألف ... ويرفع
الجباب والألف عنده للقافية   لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي فيجعل الواو واو
الحال من الطائفة المرتفعة بقالت وقال قوم بل قوله فارجعوا ونتركا فيستأنف الواو في ويستأذن واو
الحال   ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار هذا جواب القسم لأن قوله عاهدوا والله
بمنزلة القسم فأجيب بلا من قوله لا يولون الأدبار ولا يأتون البأس إلا قليلا أي إلا زمانا قليلا أو إلا
إتيانا قليلا   أشحة عليكم حال من الضمير في يأتون وقيل هو نصب على الذم   رأيتهم ينظرون
في موضع الحال أي رأيتهم ناظرين إليك تدور أعينهم حال أيضا بعد حال وإن شئت كان حالا من الضمير
في ينظرون كالذي يغشى عليه من الموت أي تدور أعينهم دوران أعين الذي يغشى عليه من الموت
فالكاف في موضع مصدر محذوف فلما حذف وبعد الكاف المضاف والمضاف إليه على ما شئت ... وقال
أبو علي في قوله وأشربوا في قلوبهم العجل أي حب عبادة العجل ومثله أيضا فقبضت قبضة من أثر الرسول
أي من أثر حافر فرس الرسول   وقوله من الموت أي من حذر الموت   وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم
بادون في الأعراب الجار يتعلق بمحذوف في موضع الرفع خبر بعد خبر أي لو أنهم بادون ثابتون في جملة
الأعراب فحذف ثابتون وانتقل الضمير منه إلى الجار والمجرور وإن شئت كان حالا من الضمير في بادون
قوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله لا يكون قوله لمن كان بدلا من قوله
لكم ألا ترى أنه قال لا يجوز بك المسكين ولا بي المسكين فإن تعلق بمحذوف صفة ثابتة لأسوة أي
أسوة حسنة ثابتة لمن كان ولا يجوز أن يتعلق بأسوة لأن من جعل الأسوة بمعنى التأسي كالعطاء بمعنى
الإعطاء والإفراغ لا يجوز لأن أسوة وصفت فلا يتعلق بها بعد الصفة ما هو في الصلة وإن جعلته
من باب الحقيقة لا يجوز ... يشتملون على من كان يرجو الله وغيرهم فهو وجه   يا نساء النبي
من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قرأ أبو عمرو وهاهنا يضاعف مشددة فقرأ
يضعف وهو ... يضعفه ولا قوله والله يضعف لمن يشاء ولا قوله أضعافا مضاعفة فقال قوم
إنما شدد هاهنا لأن التضعيف ضم مثل إلى مثل فلما رأى قوله يضاعف لها العذاب ضعفين ... معنى
إخبار التشديد ... والفعل ... وقد ... كان ... أضعافا كثيرة
إلا بالتشديد لأنه قال أضعافا كثيرة وقد ... ضم مثل إلى مثل لا أمثالا كثيرة وكذلك
قوله أضعافا مضاعفة يلزم ابن كثير على هذا ... مضعفة لأنه قال أضعافا فأما هذا من أبي عمرو
أخذ بالتقدير وإنما ذكرت لا ... الاحتمال يظنون أن أبا عمرو اعتمد هذا وحاشاه من ذلك   ومن
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين ... فقال ... وتعمل

صالحا بالياء حملا على لفظ من فأما من قرأ وتقنت بالتاء ويعمل بالياء فإنهم يستضعفونه لأن العود إلى المذكر
بعد التأنيث مستضعف عندهم وقد ذكرنا أن هذا غير ضعيف لأنه حسن وأنه قد جاء في التنزيل قوله
الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا فجاء العود إلى المفرد بعد الجمع في قوله ومن يؤمن
بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا   يا نساء
النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن إن اتقيتن ... سائر الناس فذكر أبو علي هذا قوله لستن
وذلك الآية حينئذ على ليس فيصلح جوابا للشرط المتأخر وأبو علي لا يرتضي هذا ويجعل قوله فلا
تخضعن جواب الشرط لأنه ليس عنده حرف وليس بفعل   وقرن في بيوتكن ولا تبرجن وقرن يقرن
بالكسر فهو كسر كان من وقر يقر أي سكن ومن قرأ وقرن فأصله اقررن فحذف الراء الأولى فنقلت فتحة الراء
بعد حذفها إلى القاف فلما فتحت القاف استغني عن همزة الوصل فصار قرن وإنما وجب حذف الراء
لتضعيفها وهم يخففون المضعف ألا ترى أنهم قالوا في ربّ ربَ فخففوا وحذفوا مع أنهم لا يتصرفون
في الحرف ولا يبدون الحذف في الحرف فيما دونه في الاسم والفعل ولهذا قالوا إن الأغلب على مذ
أن يكون اسما لأنه محذوف من منذ والحذف ليس بموضع التصرف ويجوز فيمن كسر القاف أن يكون
على لغة من قال قررت بالمكان أقر وأصله اقررن فنقل الكسرة إلى القاف وحذفت الراء   إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت قيل التقدير يا أهل البيت والصحيح أنه منصوب على الاختصاص والمدح
كقولك ... أصحاب كذا وكذا وفي الحديث إنا معاشر الأنبياء لا نورث ...
صفة وقال النابغة ... وهذا كثير في الكلام والشعر   إن المسلمين
والمسلمات إلى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات معطوفة على المسلمين والخبر قوله
أعد الله لهم مغفرة والتقدير في قوله والذاكرات أي والذاكراته فحذف المفعول وكذلك
قوله والحافظين فروجهم والحافظات أي والحافظاتها   سنة الله في الذين خلوا نصب على المصدر
مؤكد لما قبله لأن ما قبله من قوله فيما فرض الله له يدل على أنه سن له سنة   وخاتم النبيين
بكسر التاء وفتحها فمن كسر فيجوز فيمن كسر أن يكون فاعلا من ختم فهو خاتم والمعنى معنى المضي
والإضافة محضة وليست في تقدير الانفصال ومن فتح التاء فهو مبتدأ أي ولكن رسول الله وخاتم النبيين
ولا يكون فاعلا ... لأنه قد كان يشاكل المعطوف المعطوف عليه   إنا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه هذا كله أحوال مقدرة فأما قوله وسراجا منيرا فقد قيل يعني
به القرآن والتقدير وتاليا سراجا فهو منصوب بمضمر وقيل التقدير ذا سراج فيكون معطوفا
على الأول   ودع أذاهم التقدير ودع الخوف من أذاهم وليس المعنى لا تؤذهم لأن لا تؤذهم
أقبح من دع أذاهم إذ ... لا تؤذهم   إنا أحللنا لك أزواجك إلى قوله وامرأة مؤمنة
إن وهبت نفسها للنبي ... إلا أن ... قوله وامرأة مؤمنة محمول
على ما قبله من قوله إنا أحللنا لك أزواجك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك
وهذا من سؤال ... فيما أخبرك به ... ولا تشتغل بما ...
الله ألا ترى أن قوله إن وهبت نفسها للنبي شرط والشرط لا يصح في الماضي وإذا لم يصح الشرط
والماضي لم يصح الجزاء أيضا ألا ترى أنك لو قلت ...

أحللنا أخبار عن إحلاله في الماضي فلا نقص تقدير كذا وأحللنا لك امرأة مؤمنة إن وهبت نفسها كما لا
يصح قمت أمس إن تقم غدا ولكنك تقدر وأحل لك امرأة مؤمنة إن وهبت ليصح به الجزاء كما تقول
أقوم إن قمت وأحتج إن خرجت فافهمه عنه في حاشية الكتاب وفي بعض كلامه في التذكرة
حيث يتكلم على بيت من أبيات غيلان فإن قلت فإن هذا امتنان منه تعالى بأنه أحل له امرأة وهبت نفسها
له فيما مضى وليس يريد الامتنان عليه بامرأة تستقبل ذلك فإنه يكون من باب قوله إن كنت قلته
أي صح أني قلته فكذلك إن وهبت أي إن صح أنها وهبت فأنا أحل لك فهذا معنى الكلام ترجي
من تشاء منهن وترجئ لغتان الإرجاء والإرجاء لكيلا يكون عليك حرج من صلة أحللنا أي
أحللنا لك هذه الأشياء لكيلا يكون عليك حرج ومن ابتغيت ممن عزلت أي ومن ابتغيت ممن
عزلت عزله فحذف ومفعول ابتغيت ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن رفع تأكيد
للضمير في يرضين أي يرضين كلهن وقد جاء في الشاذ كلهن بالنصب تأكيدا للمنصوب في آتيتهن
لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه منصوب على الحال من الضمير
في تدخلوا وإنما لم يجز حمله على الطعام فإنه ينبغي أن يقال إلا أنه يكون جاريا على غير من هو له
ألا ترى أنه للمخاطبين فإذا أجري وصفا على الطعام فإنه ينبغي أن يقال إلى طعام غير ناظرين إناه أنتم
ومع هذا فقد أبدى أثر علة لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين نصب على الذم والتقدير أذم
ملعونين ولو نصبته على الحال والأحسن أن يكون منصوبا على المستثنى لكنه حال من الضمير في قوله
يجاورونك على التقدير ثم لا يجاورونك فيها ملعونين إلا قليلا ولا يعمل ما قبل إلا فيما بعدها إذا تم
الكلام دونه ولهذا المعنى حملوا قول الأعشى وليس مجيرا إن أتى الحي جاره ولا قابلا إلا هو
المتعينا على إضمار فعل دون قابل على تقدير لا يقبل المتعينا فحملوا نصبه على إضمار لما ذكرنا
والمعنى أن هذا الموصوف لا يجير جاره إن استجار به ولا يقبل شيئا إلا ما عين عليه وحملها الإ
نسان إنه كان ظلوما جهولا ليعذب الله هذا من صلة حملها وفصل بينه وبين اللام بقوله إنه
كان ظلوما جهولا وهذا الفصل مستحسن من الاعتراض لأنه تسديد الأول وتوضيحه فهو
كقوله زيد فافهم ما أقول رجل صدق

قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب الرفع والجر فالجر على أن يكون نعتا لقوله وربي أو بدلا منه
والرفع على وجهين أحدهما أن يكون خبر مبتدأ مضمر أي هو عالم الغيب والأحسن منه أن يكون
مبتدأ وخبره لا يعزب ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات متعلق بقوله لا يعزب ويكون قوله
ويرى الذين أوتوا العلم معطوفا على ليجزي وإن شئت كان مستأنفا أولئك لهم عذاب من رجز
أليم بالجر والرفع والرجز هو العذاب فكأنه قال أولئك لهم عذاب من عذاب أليم فالجر
أحسن ومن قال أليم فإن التقدير أولئك لهم عذاب أليم من رجز أي من عذاب رجز فحذف المضاف
ويكون الرجز أعم من العذاب ليصح الإضافة إليه وقوله هو الحق هو فصل وينتصب
قوله الحق على أنه مفعول ثان ليرى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم
كل ممزق هنا ينتصب بفعل مضمر يدل عليه قوله إنكم لفي خلق جديد والتقدير إذا مزقتم

لأن قوله ممزق مجرور بالإضافة إليه ولا ينتصب بقوله ينبئكم لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت وقوله أإذا
كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد وقوله أفلم يروا إلى قوله إن نشأ نخسف بهم حملوا هذه الآي على إضمار
فعل ينصب إذا ولم يحملوه على ما بعد إن وهذا البيت يشبه المفعول الصحيح نحو قد أن زيدا ضارب لا يجب
عمرا ضارب فأما الظرف فقد تكلم النحاة في جواز نصبه بما بعد إن لأنه يكتفي برائحة الفعل والمسموع
سألنا الخليل عن قوله أحقا إنك لذاهب فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة إنك لذاهب أفترى على الله
كذبا الهمزة همزة الاستفهام وحذفت ألف الوصل لوقوع الاستغناء عنها بالهمزة فإنه لا يجوز إلا القطع
يا جبال أوبي معه والطير ينتصب الطير بالعطف على موضع قوله يا جبال كما تقول يا زيد والحرث
ويجوز أن ينتصب بفعل مضمر تقديره لنا الطير ودل على هذا المضمر قوله آتينا داود وسليمان نحو [illegible]
على أنه مفعول معه أي مع الطير ومن رفع فعلى لفظ يا جبال ويروى عن يعقوب والثالث جبال العمل
سابغات أن يعمل أي اعمل دروعا سابغات فحذف الموصوف ولسليمان الريح بالنصب والرفع أي
وسخرنا لسليمان الريح والرفع بالظرف أو بالابتداء على المذهبين ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه إن
شئت كان من في موضع النصب أي وسخرنا من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه وإن شئت كان مرفوعا بالظرف
أو بالابتداء على المذهبين اعملوا آل داود شكرا أي اعملوا الأعمال لأجل الشكر فشكرا مفعول له
ولا ينتصب باعملوا لأن الشكر أفصح منه أعني أعملوا الشكر فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا
يعلمون الغيب فلما خر تبين أمر الجن فحذف المضاف ويكون قوله أن لو كانوا يعلمون بدلا من أمر
الجن وبين لا يردنا المعنى فلما سقط سليمان من العصا ظهر جهل الجن من الناس وأنهم لا يعلمون
الغيب وأنهم لو علموا الغيب لم يقيموا مدة الشكاية على المشقة ميتا لقد كان لسبأ في مساكنهم
مجرى وغير مجرى فمن لم يجر اعتبر التعريف والتأنيث ومن أجرى قال هو بلد وللبشر فيه [illegible]
في مسكنهم ومساكنهم على الإفراد والجمع ومسكنهم بكسر الكاف وهو خارج عن
القياس لأن مضارعه يسكن فهو مثل مطلع الفجر ومغرب ومسجد ومجزر ومنهم من يفتح
آية جنتان بدل من آية عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم أي قال لهم كلوا من رزق ربكم وهما
[illegible] ذلك جزيناهم بما كفروا وإذا لا ينصب
مفعول ثان لقوله جزيناهم أي جزيناهم ذلك بكفرهم ولقد صدق عليهم إبليس ظنه بتشديد الدال
وتخفيفها فالتشديد ظاهر والتخفيف أيضا متعد كقوله صدقت فلانا الحديث ويقال فإن يك ظني
صادقا وهو صادق [illegible] وقال الأعشى فصدقته وكذبته والمرء
ينفعه كذابه وروي ولقد صدق عليهم إبليس ظنه بنصب إبليس ورفع ظنه أي صدق ظن إبليس
فيهم إبليس مطابقة لهم [illegible] صادقا حتى إذا فزع عن قلوبهم أي أزيل الفزع ويقرأ بالتشديد للسلب
لقولهم مرضته في التشديد ذلك وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا [illegible] حال من
الكاف أي ما أرسلناك إلا تكفهم وتزجرهم وقيل إن الكافة تقديم وتأخير أي ما أرسلناك
إلا للناس كافة وكافة مثل العاقبة والعافية وما أشبه ذلك وما بلغوا معشار ما آتيناهم أي ما بلغ
أهل مكة معشار ما آتينا من قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير أي إنكاري [illegible]

في موضع الجر بدلا من قوله بواحدة اي انما اعظكم بان تقوموا لله مثنى وفرادى في موضع النصب على الحال من
تقوموا قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ما نصب مفعول فقوله يبدئ اي شي يبدئ الباطل واي شي
يعيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت جواب لو محذوف اي لتعجبت ويكون قوله فزعوا واخذوا في موضع
الجر بالاضافة اعني اضافة اذ اليه وانى لهم التناوش بالهمز وترك الهمز والاصل الهمز من قوله
نتش يتنش ان يكون الطاعنى وقد جيء بيد بعد الامور الموز فنصب ثيابا على الظرف اي في مكان بعيد
لان التناوش التاخير ومن قال التناوش فانه يكون على تليين الهمزة وابدالها واوا ويجوز ان يكون الجمل
التناوش بالواو من قوله فهي تنوش الحوض نوشا من علا فيكون الهمزة مثلها في الوجوه واقتت

الحمد لله فاطر السموات والارض الاضافة محضة فيكون فاطر جرا نعتا لاسم الله واذ شئت
كان بدلا لان ليس الا فيما فيه مستقبلة فاما قوله جاعل الملائكة رسلا فمن جعل الاضافة محضة
انتصب رسلا بمضمر لان ذاك لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل ثنية اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع مثنى في
موضع الجر لكونه وصفا لاجنحة وهكذا ثلاث ورباع ولا ينصرف مثنى وما اشبهه لكونه معدولا
عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ومعنى قولهم معدول عن اثنين اثنين انه يراد بلفظ مثنى ما اريد
باثنين اثنين والاصل ان يراد بالكلمة معناها دون معنى كلمة اخرى فالعدل ضد الاصل لان الاصل
هذا الذي ذكرناه والعدل ان تلفظ بكلمة وانت تريد كلمة اخرى فلما كان كذلك كان العدل
ثانيا فاذا اجتمع مع الصفة وجب ان يمنع الصرف افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا لم يذكر لمن
خبرا والتقدير افمن زين له سوء عمله كالمؤمن الذي ثابت على حسن عمله وقرئ فرآه بالامالة وفتح الراء
بالامالة وامالة فتحة الراء من اجل فتحة الهمزة فلان الالف بدل من الياء ومن امال الراء فهو تبع لامالة الهمزة
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يجوز ان يكون التقدير والعمل الصالح يرفعه ويجوز
ان يكون التقدير يرفعه الكلم ويجوز ان يكون التقدير يرفع العمل الصالح الكلم وهو الاختيار
دون ان يكون الهاء المنصوبة تعود الى العمل لانه لو كان غاية اليه لكان والعمل الصالح بالنصب
على مقتضى قول سيبويه لانه قال اذا قلت قام زيد وعمرا يضربه كان الاختيار في عمرو النصب
لان الصدر فعل وفاعل ومكر اولئك هو يبور مكر مبتدأ او الاجر بالاضافة والكاف للخطاب
وهو فصل في قوله يبور خبر المبتدا او فلا يقام من دخول الفصل بين الاسم والفعل المضارع ... ولو يومئذ العيه يكون
بشرككم يكون التقدير باشراككم فالمصدر مضاف الى الفاعل اي بجعلكم اياهم شركاء لله
ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ترتفع بدلا من قوله الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من
ذهب ولؤلؤا ولؤلؤ من نصب فعلى معناه وان شئت كان محمولا على موضع الجار والمجرور وان شئت
كان مجرورا معطوفا على قوله من ذهب او على اساور وقوله من ذهب اوقرئ اليه كذلك نجزي
كل كفور ونجزي كل كفور وانما قرأه ابو عمرو ونجزي لان قبله لا يخفف عنهم وكذلك لا
يقضى عليهم فيموتوا فكان نجزي طبقا يقضى ويخفف فنصب فيموتوا لانه جواب النفي الفا وانما نصب
لان التقدير لا يجتمع ان يقضى عليهم فيموتون وفي الاول المصدر وفي الثاني ان مع الفعل فيكون في
تقدير المصدر اخرجنا نعمل اما الحافر الذي كنا نعمل هذه الاية ترد اشكالا على الاجل

الذي نعمله ابو بكر في قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وان غيرا اذا وقع بين الصدين
كان معرفة كقوله عليك بالحركة غير السكون وان قوله غير المغضوب عليهم وصف للذين حتى
مضافا الى الضد انعمت عليهم الاندرى ان قوله نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل غير لا وليس
الصالح الاضد واحد فكان ينبغي ان يجري غير نعتا عليه الا ان يجعل بدلا من صالحا على ان الا انه
الذي كنا نعمل والاظهر فيه الصفة دون البدل ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض يكون
مصدرا على الفعل استكبروا استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء قرأ
الهمزة حمزة في قوله ومكر السيء في الوصل فيجوز ان يكون شبهه بانها فاسكن كما اسكن
اذا قلت عضد ويجوز ان يكون اجرى الوصل مجرى الوقف فاسكنها في الوصل كما يسكنها في الوقف

انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم بالرفع اي ذلك تنزيل العزيز ومن نصب
فانه مصدر على تقدير نزله تنزيلا ومن يرى ان الزيادة قال ان ايتها في الاول فسالته كيف قرأ
تنزيل العزيز الرحيم قال عثمن قال تنزيل العزيز بالنصب اي نزله تنزيلا ومن قرأ تنزيل العزيز
الرحيم بالجر وهو خارج عن الائمة جعله بدلا من قوله صراط لان القرآن هو صراط الله فكانه قال انك لمن المرسلين بالقران وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم فهو على تقدير سواء
عليهم الانذار وترك الانذار وقد تقدم ما فيه من الاشكال في اول البقرة قالوا ربنا يعلم انا
اليكم لمرسلون مفعول يعلم مضمر والتقدير ربنا يعلم لم ارسلنا اليكم لانهم قالوا انتم
الا بشر مثلنا ومعناه لم يبعثكم الينا فقالوا ربنا يعلم لم بعثنا اليكم بقوله انا اليكم لمرسلون
مستانف وهو يخفى لا يعني الذي انكروه قالوا طائركم معكم ان ذكرتم جواب الشرط محذوف
اي ان ذكرتم تطيرتم وهو بالشعر والانكار وقد تقدم نحوه ومالي لا اعبد الذي فطرني فتحوا
الياء عن اخرهم الا الزيات اشعارا منهم بان الابتداء الاحسن بقوله لا اعبد الذي فطرني وفتحوا الياء لاجل
ذلك فبعد الهمز عن الوقف على الياء يا حسرة على العباد يا مطول مشابه للمضاف لتعلق الجار بالمبتدا
فهو كقولهم يا خيرا من زيد الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون كم
نصب باهلكنا وقوله انهم اليهم لا يرجعون في موضع النصب بدلا من موضع كم اهلكنا وليس
بدلا من كم وحده لان العامل في كم اهلكنا ولا يعمل اهلكنا في ان لانه ليس المعنى اهلكنا انهم لا
يرجعون والتقدير الم يروا انهم اليهم لا يرجعون وما عملته ايديهم يا نبات الثمار وجيد فيها
من الثمار الا انه ما موصولة والهاء تعود اليه ومن حذف الهاء كانت ما نافية ويجوز ان يكون
موصولة والقمر قدرناه منازل بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء والنصب باضمار فعل اي
قدرنا القمر قدرناه منازل الدليل منازل لحذف الهاء حتى عاد كالعرجون القديم عرجون
فعلول وليس بفعلول لانه فعلول بالنون في كلامهم وقد ذهب اليه قوم قد علم انه من الانعراج
ولم يعتبروا قول رؤبة في خدر مياس الدمى معرجن تاخذهم وهم يخصمون والاصل يختصمون
فمنهم من يقرأ باسكان الخاء والصاد وبنقل الفتحة الى الخاء ومنهم من يدعها ولا ينقل ويكسر الخاء لالتقاء
الساكنين ومنهم من يختلس ومنهم من يكسر الياء اتباعا لكسر الخاء وقد اعتبر ذلك

في قوله يتبك هم وازواجهم في ظلال هم مبتدأ وازواجهم معطوف عليه فقال قوم خبره في قوله
فاكهون قبله وفي ظلال من صلة فاكهين وهو متكئون خبر اخر وقال قوم بل الخبر متكئون
ويقف على قوله فاكهون فعلى الاول يجوز ان يكون خبرا ان من قوله ان اصحاب الجنة الظرف الذي
هو في شغل والتقدير ان اصحاب الجنة ثابتون في شغل اليوم ثم يبتدي فاكهون هم وازواجهم
اي هم فاكهون فازواجهم في ظلال على الارائك متكئون وعلى الثاني خبر ان فاكهون في شغل
فيكون في من صلة فاكهين وان شئت كان متعلقا بمحذوف خبر ان وفاكهون خبر اخر ويجوز ان
يكون في ظلال متعلقا بمحذوف خبر فقوله هم وازواجهم اي هم وازواجهم ثابتون في ظلال
ويكون على الارائك من صلة قوله متكئين ويجوز ان يكون خبرا اخر ويجوز ان يكون معمولا للظرف
اعني في ظلال وليهم فيها ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وينتصب قوله قولا على انه مصدر مؤكد
لما قبله وعلمناه الشعر اي قول الشعر او صناعة الشعر لانه صلى الله عليه واله لم يكن شاعرا
وقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال قوم ان زعموا ان هذا ليس بشعر وقال قوم انما هو
اتفاق منه وليس يقصد الى قول الشعر ولا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ان استئناف
كلام وليس متصلا بقوله قولهم لانه صلى الله عليه واله لم يحزنه قول الجاهل ان الله يعلم ما يسرون

انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب بتنوين زينة وجر الكواكب وبنصبها وبترك التنوين والاضافة
فمن جرها فهو بدل من زينة ومن نصبها ابدلها من موضع الجار والمجرور كما تقول مررت بزيد وعمرا
وفي الله الى قوله ملة ابيكم وقد زاد بعضهم نصبه بزينة اي بان زينا الكواكب كقوله او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ومن اضافها فالاضافة ظاهرة لان التنزيل كما وقع لا يسمعون الى الملا
الاعلى وقرئ لا يسمعون اصله يتسمعون فادغم التاء في السين لانها مهموسة مثل السين ولهذا قالوا
ست واصله سدس وفي الواقع مثل النار يوقدون مثل الناس والفراء يتسمعون اظهر من يسمعون
لانه اذا قرئ يسمعون كان في الكلام اضمار على تقدير لا يسمعون الى قول الملا الاعلى واذا
قلت تقدير التقدير كان خلاف قوله لا يسمعون فيها لغوا وقوله لا تسمع فيها لاغية الا ترى
انه متعد بنفسه وها هنا عداه بالى ولكنه يمكن ان يقال ان المفعول محذوف كما يقال اصغى اليه
فكذا يقال اسمع اليه ويقذفون من كل جانب دحورا اي يدحرون دحورا فهو مصدر
من غير لفظ ما قبله بل عجبت ويسخرون بفتح التاء وضمها والفتح ظاهر والضم على معنى ان هذا
عظام عندي حتى بلغ منزلة يقال فيه عجبت منه فاما حمله على الظاهر فلا يجوز لان البارئ لا يوصف
بالتعجب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون العامل في اذا قوله يستكبرون
والتقدير انهم كانوا يستكبرون اذا قيل لهم لا اله الا الله ولا يجوز ان يكون اذا في موضع النصب
خبر كان لان اذا ظرف زمان والواو في كانوا يراد به الجثث وظروف الزمان لا تكون اخبارا
عن الجثث افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى نصب قوله موتتنا انتصاب المصدر بالفعل الواقع قبله
كما تقول ما ضربت الا ضربة واحدة فكانه قال افما نحن نموت الا موتتنا الاولى فاما ما
جاء في السورة الاخرى ان هي الا موتتنا الاولى فرفع لان قوله هي مبتدا وقوله موتتنا الاولى خبر عنه

أي فاكهون

ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فيه حذف اي فلنعم المجيبون نحن فحذف المخصوص بالمدح
دون الله تريدون افكا انتصب مفعولا لقوله تريدون والتقدير اتريدون افكا وقوله الهة بدل من افكا
ماذا ترى بفتح التاء والراء وقرئ ماذا ترى بكسر الراء وضم التاء مضارع ارى فمن قال ماذا ترى فالمعنى
ماذا ترى فيه اذا جعلناه مسالة وذلك المعنى الذي فيكون ما ذا بمنزلة الذي وقد جعلها ذا لشيء الواحد
كان نصبا مفعولا ثانيا لترى وحذف المفعول الاول اي اي شيء تريني وقوله ترى من اري يري كلتيهما
المتعدية الى اثنين مفعولين منقولا من راي ذا علم لكنه منقول من قولهم فلان يرى راي ابي حنيفة
وهذا يتعدى الى مفعول واحد فاذا دخلت عليه الهمزة تعدت الى مفعولين وهو كقوله بما اراك الله الا
ترى ان التقدير بما اراكه الله ومن قال ماذا ترى بفتح التاء ان جعل ماذا الشيء الواحد كان مفعولا ترى
وان جعل ما مبتدا وذا بمعنى الذي كان التقدير ما ذا تراه ووقع في الجنة مبهم وسقط من لفظ الكتاب
شيء فينبغي ان نورده في ذلك الكتب والمسائل الماخوذة عليه ولكني ينبغي ان افحص مرة اخرى
عن الفاظه فربما اقع على كلام له قد نطق فيه بالصواب فاخذه عليه ليكون اوفق واحسن اتدعون
بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ابتدا وخبر ومن نصب فقرا الله ربكم ورب ابائكم
فانه ابدله من قوله احسن الخالقين سلام على الياسين سلام في هذه الاي كلها مبتدا والجار
تعلق في موضع الخبر والجملة في موضع المفعول لقوله تركنا ولو اعمل تركنا فيه لقال سلاما ويجوز
ان يكون التقدير وتركنا عليه في الاخرين الثناء الحسن فحذف مفعول تركنا ثم ابتدا فقال سلام
على نوح وسلام على ابرهيم وسلام على الياسين ويجوز ان يكون التقدير وتركنا عليه في الاخرين
الثناء الحسن وقلنا سلام على نوح فحذف القول فاما الياسين ففيه احتمالات واما الياسين
فيجوز ان يكون لغة في الياس كما يقال ميكائيل وميكال وجبريل وجبرئيل وادريس وادراسين
ويجوز ان يكون الياسين جمع الياسي فحذف ياء النسب كالاشعرين والاعجمين فيما تقدم من
ومقتوين في قوله متى كنا لامك مقتوينا الا ترى ان واحدة مقتوي منسوب الى مقتا مفعل
من القتو وهو الخدمة ويدل على ان مقتوين واحده مقتوي وان ياء النسب في نية الثبات
كسر الواو في مقتوين ولو لم تكن ياء النسب مقدرة لقلت مقتون كما قلت مصطفون
في الرفع والنصب والجر مصطفين كما قال لمن المصطفين الاخيار فارسلناه الى مائة الف او يزيدون
قال الفراء او بمعنى الواو والتقدير الى مائة الف ويزيدون وهذا خطا منه فان او للشك بمعنى الواو
وليس للشك ها هنا وكونه للشك هو الذي حمل الفراء على جعله اياه بمعنى الشك وخفي عليه
ان او ها هنا للابهام والمعنى انهم كانوا عددا لو نظر الناظر اليهم لقال هم مائة الف او يزيدون
وهكذا كلام العرب وهم خوطبوا بما كان حسنا في لغتهم ومثله فكان قاب قوسين او ادنى
ليس هناك شك ولكنه لو نظر الناظر الى ذلك لقال قاب قوسين او ادنى وانت تقول مثل هذا في
كلامك لمن تخاطبه مثل هذا تقول كان كذا او كذا اصطفى البنات على البنين دخلت همزة الاستفهام
على همزة الوصل فسقطت التي للوصل كقوله فقالت ابن قيس ذا وبعض الشيب يعجبها
وروي يونس عن رؤبة اصطفى البنات بالمد فكانه ابدل التي للوصل مدة كما ابدل الجماعة
في قوله الله خير وقوله آلله اذن لكم وهذا لا ينبغي ان يقاس عليه لان الجماعة انما ابدلوا التي للوصل مدة

الواو

لأنه لو أريد المقام بدل أشبه الخبر الاستفهام وهنا لا يشبه لأن الخبر اصطفى مكسورة
والاستفهام أصطفى بفتح وحده ومثله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم وقرأ بعضهم
آستغفرت لهم فأما قوله أفترى على الله كذبا فلم أعلم فيه آفترى على الله كذبا وروي
اصطفى البنات بكسر الهمزة فهذا يكون داخلا في القول إلا أنهم من إفكهم ليقولون ولد الله
اصطفى البنات على البنين أي ويقولون اصطفى البنات على البنين ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو
صال الجحيم من ها هنا منصوب الموضع بفاتنين أي ما تفتنون إلا إنسانا هو صال الجحيم فهو
مبتدأ وصال الخبر والجملة صفة من أو صلة له وما منا إلا له مقام معلوم أي ما أحد منا
فحذف الموصوف ولا بد من حذفه ليعود إليه الضمير من قوله له وقد تقدم ذلك إنهم لهم المنصورون
هم نصب اسم أن وقوله لهم فصل وأدخل اللام على الفصل والمنصورون هم الخبر ويجوز أن يكون
هم مبتدأ والمنصورون خبره ولا يجوز أن يكون لهم صفة لهم المنصوبة لأن اللام لا تدخل على الصفة

قوله جل وعز ص والقرآن ذي الذكر قيل ص اسم حرف كحرف نون الرحمن وقيل ص هو من الصادق وقيل افتتاح
السورة وقيل هو قسم وقوله والقرآن عطف عليه فقيل لها أولا وما جواب القسم فقيل فيه أقوال
فقال قوم جوابه إن كل إلا كذب الرسل وقال قوم جوابه قوله إن ذلك لحق وقال قوم
جوابه محذوف أي صدق والقرآن ذي الذكر لتبعثن وقال قوم جوابه بل الذين كفروا وقال
قوم جوابه كم أهلكنا قال والتقدير لكم أهلكنا فحذف اللام كما حذفت في قوله
قد أفلح من زكاها وهذا من الفراء غلط بين لأن كم مفعول واللام لا تدخل على المفعول
فقال الذي عنه ما تقولون في قوله ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ألا ترون أن اللام
دخلت على الجار والمجرور والجار والمجرور معمول فكيف لا يجوز التقدير مع كم وقد بينا الجواب
في هذا الكتاب في هذه الآية فاطلبه في سورة آل عمران وقرأ الحسن صاد بكسر الدال أي عارض عملك
بالقرآن فيكون الواو في قوله والقرآن بدلا من الباء كما تقول بالله ووالله وما أشبه ذلك فنادوا
ولات حين مناص لات لا تعمل إلا في الحين خاصة ومذهب سيبويه أن حين نصب بلات والأخفش
يزعم أن التقدير قوله لات حين مناص في التقدير لأن الحين حين مناص فجرى لات مجرى ليس ويضمر
اسمها وحين في موضع النصب خبرها وقال قوم لات أصله ليس أبدلت من الياء الألف ومن
السين التاء فصار لات وهذا ليس بشيء وقد تقدم أن لا أصل بنفسها هي لا لحقتها التاء لتأنيث
الكلمة نحو ربت وثمت ولعلت قال وقد قرأ بعضهم ولات حين مناص بكسر التاء وهو عيسى
ابن عمر البصري والوقف على لات عند البصريين بالتاء وعند الكوفيين بالهاء وروي عن
الكسائي أنه كان يقف عليها بالهاء وهم يقولون هي مثل التاء في قائمة وقاعدة والبصريون يجعلونها
على التاء في الفعل نحو قامت وقعدت لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم جند ما هنالك
مهزوم جند مبتدأ وما صلة زائدة وهنالك إشارة إلى هذا الموضع مهزوم خبره ويجوز أن يكون هنالك صفة لقوله جند
أي جند ثابت هنالك ويكون مهزوم خبر المبتدأ ويجوز أن يكون هنالك ظرفا لمهزوم ومن الأحزاب
... في ذلك الموضع كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد ...

عاد مبتدأ وقد عطف عليه وقوله ذو الأوتاد نعت ... ثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة
أولئك الأحزاب خبر الجميع ويجوز أن يكون الخبر قوله إن كل إلا كذب الرسل ويجوز أن يكون
أولئك الأحزاب ابتداء ويقف على قوله لوط إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود
الأولى وقيل التسور في زمان غير زمان الدخول فقيل إذ الأولى تبع لما إذ تسوروا والثانية
وقيل هي كقوله الثاني والبعد بإذ دخلوا جواب لما ولا تحتاج إلى عامل لأن إذ إذا كان جوابا
لا تحتاج إلى عامل خصمان بغى بعضنا على بعض أي نحن خصمان فحذف المبتدأ وعزني
في الخطاب وجاء وعزني بالتخفيف عن عاصم وحمله الرازي على التقليل ...
من خفف المضاعف وقال قوم إنه من وعز يعز ولو كان كذلك لقال ووعزني ...
على قوله أكفلنيها فكان النظم أن يقال أكفلنيها ووعزني في الخطاب وقليل ما هم مبتدأ
وقليل خبره وما صلة زائدة ويجوز أن يكون ما بمعنى الذين وهم مبتدأ والخبر محذوف ... وقليل الذين
هم كذلك وقيل في قوله وعزني في الخطاب إنه مصدر خطبت المرأة خطابا لأنه أراد
أن يتزوج بامرأة واحدة فقط وكان له تسع وتسعون امرأة فأرسل إليه ... ولا
والنظر في ذلك وإنه يريد الناس حرصا على الدنيا فنبهه الله تعالى وقد ذكر ذلك غير واحد
والوجه أن تلك القصة التي يقال إنها كانت في أوريا فبعثه إلى الغزو حتى قتل ثم تزوج امرأته
لا تصح ولا تقبله العقول وظن داود أنما فتناه بتشديد النون وخففها ...
والتخفيف على الملكين أي فتنه الملكان ... في قوله خصمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه
أواب أي نعم العبد سليمان إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال إني أحببت حب الخير
عن ذكر ربي ... عن ذكر ربي ... حتى توارت بالحجاب
الحياة الدنيا على الآخرة أي آثرته ... وقال آخرون أحببت حب الخير
حبا على المصدر ووضعوا موضع الإحباب وأضيف إلى المفعول أي أحببت الخير إحبابا وقال
أبو علي أن أحببت بمعنى قعدت ولزمت وقوله حب الخير مفعول له أي لزمت الأرض لحب الخير
معرضا عن ذكر ربي فعن في موضع النصب على الحال وذكر مصدر مضاف إلى المفعول أي ذكري
ربي ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل أي عما ذكرني ربي حين أمرني في التوراة بإقامة الصلوة
ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا الواحد الجسد مفعول ألقينا ... على أنه
قيل ... كان شيطان ... يوما ... ضاع حتى وجده فعاد إلى مكانه ...
أخرى أنه سقط على كرسيه ... ثم أناب ... عن ...
يجوز أن يكون ... على كرسيه جسدا ... المفعول ... في ذلك
... ومعنى فتناه ... امتحناه هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب
... هذا عطاؤنا ... فامنن أو أمسك ... في موضع الحال من قوله عطاؤنا أي هذا عطاؤنا ...
بغير حساب أي كثيرا ... أي أعط وقوله إنا أخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار خالصة مصدر مثل العافية والعاقبة فمن نون كان المعنى إنا أخلصناهم بإخلاص ... ذكرى الدار
فيكون ذكرى في موضع النصب بالمصدر ... فخالصة ... ذكرى الدار وجعله ...

لأنهم لو لم يبدلوها مدة اشتبه الخبر بالاستفهام وههنا لا يشتبه لأن الخبر اصطفى مكسورة
والاستفهام أصطفى مفتوحة ومثله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ...
أيتما استغفرت لهم فأما قوله أفترى على الله كذبا فلم أعلم فيه أفترى على الله كذبا وروي
اصطفى البنات بكسر الهمزة فهذا يكون داخلا في القول الأول أي أنهم من إفكهم ليقولون ولد الله
أصطفى البنات على البنين أي ويقولون أصطفى البنات على البنين ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو
صال الجحيم من ههنا منصوب الموضع بفاتنين أي ما تفتنون إلا إنسانا هو صال الجحيم فهو
مبتدأ وصال خبره والجملة صفة من أو صلة لها وما منا إلا له مقام معلوم أي ما أحد منا
فحذف أحد ولا بد من حذفه ليعود الضمير البارز من قوله له وقد تقدم ذلك إنهم لهم المنصورون
هم فصل اسم إن وقوله لهم فصل وأدخل اللام على الفصل والمنصورون هم الخبر ويجوز أن يكون
هم مبتدأ والمنصورون خبره ولا يجوز أن يكون هم صفة لهم المنصوبة لأن اللام لا يدخل على الصفة

قوله ص والقرآن ذي الذكر قيل ص اسم ... وقيل ص هو من المصاداة ...
السورة وقيل هو قسم وقوله والقرآن عطف عليه فقيل لها أولا وأما جواب القسم فقيل ...
بعز فقال قوم جوابه إن كل إلا كذب الرسل وقال قوم جوابه قوله إن ذلك لحق وقال قوم
جوابه محذوف أي وحق القرآن ذي الذكر لتبعثن وقال قوم جوابه بل الذين كفروا وقال
قوم جوابه كم أهلكنا قال الفراء لكم أهلكنا فحذفت اللام كما حذفت في قوله
قد أفلح من زكاها وهذا من الفراء غلط بين لأن كم مفعول واللام لا تدخل على المفعول
فقال الزجاج هذا مما تقولون في قوله ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون لأن ترى أن اللام
دخلت على الجار والمجرور والجار والمجرور معمول فكيف لا يجوز الفراء مع كم وقد قدم الجواب
في هذا الكتاب في هذه الآية فاطلبه في سورة آل عمران وقرأ الحسن صاد بكسر الدال أي عارض عملك
بالقرآن فتكون الواو في قوله والقرآن بدلا من الباء كما تقول بالله ووالله وما أشبه ذلك فنادوا
ولات حين مناص لات لا تعمل إلا في الحين خاصة فمذهب سيبويه أن حين نصب بلات والأخفش
يزعم أن التقدير فيه لات أرى حين مناص في نفسه لأن الحين حين مناص فيجري لات مجرى ليس ويضمر
اسمها وحين في موضع النصب خبرها وقال قوم لات أصلها ليس أبدلت من الياء الألف ومن
السين التاء فصار لات وهذا ليس بشيء وقد قدمنا أن لا أصل بنفسها هي لا لحقتها التاء لتأنيث
الكلمة نحو ربت وثمت قال وقرأ بعضهم لات حين مناص ... وهو عيسى
ابن عمر البصري والوقف على لات عند البصريين بالتاء وعند الكوفيين بالهاء وروي عن
الكسائي أنه كان يقف عليها بالهاء وهم يقولون هي مثل التاء في قائمة وقاعدة والبصريون يحملونها
على التاء في الفعل نحو قامت وقعدت لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم جند ما هنالك
مهزوم جند مبتدأ وما صلة زائدة وقوله هنالك مهزوم يجوز أن يكون هنالك صفة لقوله جند
أي جند ثابت هنالك ويكون مهزوم خبر المبتدأ ويجوز أن يكون هنالك ظرفا لمهزوم والتقدير
جند مهزوم في ذلك الموضع كذبت قبلهم قوم نوح وعاد ...

عاد مبتدأ وفرعون عطف عليه وقوله ذو الأوتاد نعته وثمود وقوم لوط عطف أيضا ويكون
أولئك الأحزاب خبر الجميع ويجوز أن يكون الخبر قوله إن كل إلا كذب الرسل ويجوز أن يكون
أولئك الأحزاب ابتداء ووقف على قوله لوط إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا إذ بدل من إذ
الأولى وقيل التسور في زمان غير زمان الدخول وقيل إذ الأولى بمعنى لما أي لما تسوروا المحراب
وقيل هو كقوله النبأ والبعث فإذ دخلوا جواب لما ولا يحتاج إلى عامل لأن إذ إذا كان جوابا
لا يحتاج إلى عامل خصمان بغى بعضنا على بعض أي نحن خصمان فحذف المبتدأ وعزني في
الخطاب وجاء وعزني بالتخفيف عن عاصم فحمله الرازي على أنه مثل ربت في رب وظلت فهو
من تخفيف المضاعف وقال قوم إنه من وعز يعز ولو كان كذلك لقال ووعزني لأنه معطوف
على قوله أكفلنيها فكان النظم أن يقال أكفلنيها ووعزني في الخطاب وقليل ما هم مبتدأ
وقليل خبره وما صلة زائدة ويجوز أن تكون ما بمعنى الذين وهم مبتدأ والخبر محذوف أي وقليل الذين
هم كذلك وقيل في قوله وعزني في الخطاب أنه مصدر خاطبته ... إذا أراد أن
يتزوج بامرأة وأجابه قوم ... فأرسل إليها وتزوجها وترك الاستدلال
والنظر في ذلك وإنه يريد الناس حرصا على الدنيا فنبهه الله تعالى وذكره ذلك وعتبه فهذا هو
الوجه لأن تلك القصة التي يقال إنها كانت ... أوريا فبعثه إلى الغزو حتى قتل ثم تزوج امرأته
لا يصح ولا تقبله العقول وظن داود أنما فتناه بتشديد النون وتخفيفها فالتشديد ظاهر
والتخفيف على الملكين أي فتنه الملكان ... في قوله خصمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه
أواب أي نعم العبد سليمان ... إني أحببت حب الخير
عن ذكر ربي قال اللغويون حب الخير على ذكر ربي ... أحببت بمعنى آثرت والذين يستحبون
الحياة الدنيا على الآخرة أي يؤثرون ... على وقال آخرون أحببت حب الخير فانتصبوا
حبا على المصدر ووضعوه موضع الإحباب وأضيف إلى المفعول أي أحببت الخير إحبابا والذي ذهب
إليه أبو علي أن أحببت بمعنى قعدت ولزمت وقوله حب الخير مفعول له أي لزمت الأرض لحب الخير
معرضا عن ذكر ربي فعن في موضع النصب على الحال وذكر مصدر مضاف إلى المفعول أي ذكري
ربي ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل أي عما ذكرني به ربي ...
ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ... مفعول ألقينا وقوله مرة على أنه
... حتى وجده فعاد إلى مكانه وقوله مرة
أخرى أنه سقط على كرسيه من السحاب ... وإذا حققت النظر أعطاك غير ما
قوله أن يكون ... على كرسيه جسدا ... جسدا حالا من ذلك
الولد ومعنى ألقيناه ... هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب
قالوا هذا عطاؤنا بغير حساب فامنن أو أمسك ... في موضع الحال من قوله عطاؤنا أي هذا عطاؤنا ثابتا
بغير حساب أي كثيرا أو واسعا ... وقيل فامنن بغير حساب أي أعط وقوله إنا أخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار خالصة مصدر مثل العافية والعاقبة فمن نون كان المعنى إنا أخلصناهم بخلة خالصة ذكرى الدار
فيكون ذكرى في موضع النصب بالمصدر ... ومن أضاف خالصة إلى ذكرى الدار ...

أن يكون ثانيا علامة ويكون التقدير إنا أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار ويجوز أن يكون ذكرى مفعولا
أي إنا أخلصناهم بإخلاصهم ذكرى الدار ويكون كقوله من دعاء الخير وبسؤال نعجتك وما أشبه ذلك
وفي الحجة يشهد عند قوله ومن أضاف فكتب موضع أضاف نصب ولم يسلكه الزجاجي ولا البصري
هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب جنات نصب بدلا من قوله لحسن مآب
وقوله مفتحة نصب صفة لجنات وفيه ضمير يعود إلى الجنات والتقدير جنات عدن مفتحة هي وقوله
الأبواب رفع بدل من هي المستترة في قوله مفتحة لأنك تقول فتحت الجنان إذا فتحت أبوابها وقال
قوم بل الأبواب بدل يقع لقوله مفتحة وليس في قوله مفتحة ضمير والتقدير عندهم مفتحة لهم
الأبواب منها وحذف عنه لعلمهم بها وقال قوم بل التقدير جنات عدن مفتحة لهم أبوابها فحذف الضمير
وقامت اللام مقامها متكئين فيها نصب على الحال من الضمير المجرور باللام في قوله لهم هذا وإن
للطاغين التقدير الأمر هذا ويجوز أن يكون التقدير إن هذا الذي ذكرنا هذا فيكون ... لشر مآب
جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق يجوز أن يكون هذا مخصوصا بالذم أي بئس
المهاد هذا المذكور ولا ترى هذا في كتبهم ويجوز أن يكون وهو الذي تراه في كتبهم التقدير
الأمر هذا وقال الواسطي هذا مبتدأ وقوله فليذوقوه خبره وقد ذكرنا أن الفاء لا تدخل في خبر المبتدأ
ويجوز أيضا أن يكون هذا في موضع النصب بإضمار فعل يفسره فليذوقوه أي فليذوقوا هذا كما تقول
زيدا اضربه ويجوز أبو علي أن يكون هذا مبتدأ وخبره حميم والتقدير هذا حميم ويجعل قوله وغساق
صفة لحميم وليس بنوع آخر قال ولو كان نوعا آخر لقال هذان حميم وغساق كما تقول هذان
زيد وعمرو ويكون قوله فليذوقوه عنده اعتراضا كما تقول زيد فافهم رجل صالح ويجوز
في قوله حميم وغساق أن يكون التقدير منه حميم ومنه غساق أو لهم حميم ولهم غساق وآخر من
شكله أزواج أي ولهم عذاب آخر من شكله أي من شكل ما تقدم أو من شكل الحميم أزواج
فأزواج يرتفع بالظرف فعلى هذا قوله من شكله لأن قوله من شكله صفة لآخر قد عاد إلى آخر من قوله
من شكله الهاء المجرورة بالإضافة وليس في قوله من شكله ذكر لارتفاع الظاهر به على الاتصال
ومن قال وأخر من شكله أزواج فأخر مبتدأ وأزواج خبره ولا يكون هذا فيمن قرأ وآخر لأن أزواجا
جمع فلا يكون خبر المفرد وإنما جمع أبو عمرو قوله وأخر لأن الأزواج ... ذو أجزاء فجمعه
على أجزائه كقوله جبة أخلاق وثوب أخلاق ونعل أسماط وحبل أرمام وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا قرئ على الاستفهام بفتح الهمزة واتخذناهم بكسر الهمزة
على الإخبار فتكون الجملة وصفا للرجال فمن جعله خبرا يكون أم زاغت أم منقطعة على تقدير بل
أزاغت عنهم الأبصار وفيمن استفهم يكون أم معادلة للهمزة ويجوز أن يكون أيضا منقطعة
إن ذلك لحق تخاصم أهل النار خبر بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض قل هو نبأ عظيم أنتم
عنه معرضون هو مبتدأ ونبأ خبره وعظيم من صفة نبأ وكذلك أنتم عنه معرضون جملة
في موضع الصفة لنبأ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوقف على نبأ ويبتدئ فيقول عظيم
أنتم عنه معرضون وقد يرجع ذلك إلى وجه لا أذكره الآن فإن تذكرت بعد الحين ذكرته في
موضع آخر ويجوز أن يكون عظيم خبر ابتداء مضمر أي هو عظيم ويكون ...

فصله معترض والجملة وصف لعظيم لمكان الهاء العائدة إليه والمبتدأ مع خبره صفة لنبأ أي نبأ موصوف
بالإعراض عن عظمه   ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت على القطع والاستفهام
وروي عن ابن كثير استكبرت على الخبر واحتج بأن الاستفهام يوجب التكرار لأنه إذا استفهم وقال
أستكبرت أم كنت من العالين فكأنه قال أستكبرت أستكبرت لأن أم كنت من العالين يغني عن قوله
استكبرت وفي الإخبار لا يلزم هذا الإلزام ومن استفهم يقول إن الاستكبار أدخل في باب العتو
من العلو والعلو أحط درجة من الاستكبار فجمع بينهما في الاستفهام ويجوز أن يقال أستكبرت
حيث ادعيت أنك خير منه أم كنت من العالين في ادعائك رفعة منزلتك على منزلته   قال فالحق والحق
أقول بنصب الحق الأول ورفعه فمن رفع فالتقدير فأنا الحق وأقول الحق فانتصاب الحق الثاني بقوله أقول
ومن نصبه قال فالحق فالتقدير فأقول الحق كقوله ويحق الله الحق بكلماته وقال قوم بل التقدير قال
فبالحق فحذف الباء كما تقول الله لأفعلن أي فبالحق لأملأن جهنم وقوله والحق أقول اعتراض بين
القسم وجوابه وقال قوم قوله والحق تأكيد لقوله فالحق كما تقول الحق الحق وكان الفراء يقول
في قوله فالحق إنه متعلق بقوله لأملأن أي قال فلأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين الحق والحق أقول فيكون
انتصب بقوله لأملأن متقدما عليه وكأنه نظر إلى قوله قال عما قليل ليصبحن أي ليصبحن عن قليل ولزمه
إجازة قولهم والله زيدا لأضربن وقد ذكرنا في المختلف ما في هذا   ولتعلمن نبأه بعد حين أي لتعرفن
فلهذا اقتصر على مفعول واحد وإن جعلت الظرف مفعولا ثانيا كان وجها ه

والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا قيل التقدير يقولون ما نعبدهم فيكون القول في موضع
الخبر أعني خبر الذين لأنه مبتدأ وإن شئت كان يقولون في موضع الحال من الضمير في اتخذوا على تقدير
والذين اتخذوا من دونه أولياء قائلين ما نعبدهم ويكون خبر المبتدأ قوله إن الله يحكم بينهم إلى آخر الآية
وخبره خبر المبتدأ   ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو ذلكم مبتدأ وقوله الله عطف بيان
وقوله ربكم بدل من لفظة الله وإن شئت كان خبر المبتدأ وقوله له الملك يرتفع بالظرف والظرف مع ما
ارتفع به في موضع الحال والعامل فيه معنى الإشارة والتقدير ذلكم الله ربكم ثابتا له الملك ويجوز أن يكون خبرا
بعد خبر وكذلك قوله لا إله إلا هو إن شئت كان في موضع الحال كأنه منفردا بالوحدانية وإن شئت خبرا آخر ويكون التقدير ذلك في
الحال منفردا بالوحدانية   أمن هو قانت قرئ بالتشديد والتخفيف فمن خفف كان التقدير أمن هو قانت
خير أم الجاحد أو كالجاحد ومن شدد كان التقدير الجاحد خير أمن هو قانت وإن شئت كانت أم منقطعة على تقدير
بل أي بل أمن هو قانت ... وقيل الألف للنداء أي يا من هو قانت أبشر إنك من أهل
الجنة فحذف لدلالة ما قبله من قوله إنك من أصحاب النار

قوله تعالى   قل الله أعبد مخلصا له ديني الله نصب بأعبد أي أعبد الله مخلصا انتصاب مخلصا على الحال
من الضمير في أعبد وله من الضمير في مخلصا ديني في موضع النصب بمفعول مخلصا   والذين اجتنبوا
الطاغوت أن يعبدوها أن مع الفعل في تأويل المصدر بدل من الطاغوت كقوله ... والتقدير والذين اجتنبوا
عبادة الطاغوت وخبر الذين اجتنبوا قوله لهم البشرى ترتفع بالظرف والجملة خبر على الابتداء
ثم تجعله حطاما ... وروي عن ... الشامي بالنصب ثم تجعله حطاما ...

تبقا ليا قبله ففتح اللام لان قبله مفتوحة   فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي من ترك ذكر
الله لان القلب يقسو عن ترك ذكره ويجوز ان يكون كقوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت
لما كانت تشمئز عند ذكر الله جاز ان يقال قست من ذكر الله اي قست من ذكر الناس الله   ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون التقدير ضرب الله مثلا مثل رجل فيه فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه فرجلا بدل من قوله مثلا وقوله فيه شركاء متشاكسون يرتفع بالظرف ورجلا
عطف على الاول اي ومثل رجل سالما   والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون الذي هاهنا
جنس لان خبره جمع وهو قوله اولئك ولا يراد به واحد بعينه   ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا
اللام من صلة قوله لهم ما يشاؤن عند ربهم وقيل هو لام القسم والتقدير والله ليكفر عنهم اسوأ
الذي عملوا وكسرت اللام وحذفت النون   هل هن كاشفات ضره وكاشفات ضره على الاضافة والاول
على الاعمال والتنوين وكذلك قوله هل هن ممسكات رحمته وهل هن ممسكات رحمته فيه الوجهان
الاعمال والاضافة لان معناهما الحال على المضي   الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
والتقدير ويتوفى التي لم تمت فاستغنى عن ذكره ثانيا لجري به في الكلام اولا   ويرسل الاخرى
اي الانفس الاخرى وهي التي لم تقض عليها الموت الى اجل مسمى حين تقضي عليها الموت   بلى قد جاءتك اياتي
هذا جواب قوله او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين لان معناه ما هداني وما كنت من المتقين فقيل بلى قد
جاءتك اياتي فكذبت بها [illegible] التقدير [illegible] جواب النفي [illegible]
يحمل على المعنى   ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الذين كذبوا على الله مفعول
ترى ويكون قوله وجوههم مسودة مبتدا وخبر في موضع الحال واستغنى عن واو الحال لمكان الضمير ولو جاء
وجوههم مسودة على ان يكون بدلا [illegible] لكان حسنا جيدا   قل افغير الله تأمروني اعبد ايها
الجاهلون قالوا التقدير اتأمروني ان اعبد غير الله فيكون نصب غير باعبد وقد حذفت ان من اعبد [illegible]
ويكون في موضع النصب [illegible] على التقدير اتأمروني [illegible] غير الله وقال قوم هذا التقدير لا يجوز لانه
قد تقدم معمول اعبد [illegible] وكذا [illegible] الصلة لا تتقدم على الموصول فاجابت
عنه [illegible] بطل حكمها [illegible] الفعل [illegible]
ولو كان حكمها [illegible] يمتنع ان يكون غير في صلتها والذي
ذهب اليه ابو علي في شرح الكتاب هو الجواب الذي لا يجوز غيره   قال الشيخ انا الذي ذكرته في كتبنا [illegible]
وذلك لانه قال تأمروني يتعدى الى مفعولين واليا المفعول الاول وغير مفعول ثان واعبد بتقدير ان اعبد في موضع
البدل من غير على التقدير اتأمروني بعبادة غير الله كما قدمته في قوله ان يعبدوها وانابوا الى الله [illegible]
لك ما جاء [illegible] على البدل ما قبله [illegible]   وقد جاء عن ابن كثير افغير الله تأمروني
بتخفيف النون على انه حذف واحدة [illegible] وقوله اتحاجوني في الله وقول [illegible]
يسوء الفاليات اذا فليني اي فلينني [illegible] ومن انكر [illegible] اهل الحرمين [illegible]
في كتاب الله والنظر في كتب الائمة والعلماء [illegible] اذا انكر شيئا [illegible] وعما
عن الحق   وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال في الحجة التقدير ذات قبضته
اذا كانت مجتمعة [illegible] التقدير [illegible] اذا كانت مجتمعة [illegible]

والعامل في اذ اقوال التقدير [illegible] الاية نادى اعمالكم [illegible] في اذ الاية فقدر [illegible] والمضاف اليه
لا يعمل فيما قبل المضاف فان قيل فانتم تقولون [illegible] ضارب [illegible]
انت زيدا غير ضارب فمحمول على النفي وعلى قيد التقدير الذي في [illegible] اعمال [illegible]
لا معنى مفعول وهذه الاية توضح لك مسألة الكتاب [illegible]
فيه [illegible] وقد ذكرنا ما في [illegible]
ما فيها من هذه المسائل [illegible]
[illegible] ومن قال [illegible] على الاول [illegible]
وعلى الثاني [illegible] من خفف الهمزة قال [illegible] قول صاحب الكتاب [illegible]
لا يصغر [illegible] اذا حقر [illegible] جمع [illegible]
عن تصغير [illegible] والاي [illegible]
على [illegible] تصغير [illegible]
اولو [illegible] اللاي جمع التي [illegible] واللائي يئسن من المحيض
وقوله اللاي تظاهرون منهن امهاتكم وقوله ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم [illegible]
لا يجوز فيه التحقير   حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها الواو [illegible] وجواب اذا [illegible]
[illegible] حتى اذا جاءوها [illegible] الواو واو الحال [illegible]
حتى اذا ضاقت عليهم الارض [illegible] وضاقت عليهم انفسهم الى قوله ثم تاب عليهم والتقدير حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت [illegible] ثم تاب عليهم والاخفش يجعل ثم زائدة   واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء اي نتبوأ منها حيث نشاء [illegible] الى مفعولين [illegible]

قوله تعالى لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان [illegible] في اذ من قوله اذ تدعون
[illegible] ان يكون قوله لمقت الله او قوله من مقتكم [illegible] لا يجوز [illegible] لمقت الله [illegible]
ذلك [illegible] المعنى لان قوله لمقت الله [illegible] لا يعمل في اذ
[illegible] اذا [illegible] لا يتقدم [illegible]
[illegible] ولا يجوز ان يتعلق بقوله من مقتكم
انفسكم لانهم [illegible] في النار [illegible] الى الايمان [illegible]
حين دعوا الى الايمان [illegible] الوجهان [illegible]
الله حين دعوا الى الايمان فكفرتم [illegible]   لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم [illegible]
قوله لمن [illegible] الملك [illegible] هذا اليوم ويجوز ان يتعلق بنفس الملك [illegible]
[illegible] اليوم لله الواحد القهار اي هو ثابت لله الواحد القهار في هذا اليوم   اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين كاظمين حال من [illegible] لدى [illegible]
[illegible]

في حزنه وجزعه وكذلك والكاظمين الغيظ اي الممسكين عما يدعو اليه الغضب واصل الكظم الى
القلب وهو في الجملة كسبب الكناية الى الايدي في قوله كسبت ايديهم اني اخاف ان يبدل دينكم
او ان وقرئ وان فمن قال وان فان المعنى انه لعنه الله قال اخاف هذين الامرين تبديل الدين على زعمه
وظهور الفساد ومن قال او ان فكانه يقول اخاف احد هذين الامرين لا بعينه واذا خاف احدهما
خاف الاخر. وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل ان من صلة قوله يكتم اي رجل مؤمن يكتم
ايمانه من آل فرعون وقيل بل هو نعت لرجل وكان الرجل قبطيا اسلم وقيل بل اسرائيلي آمن بموسى لانه كان
في الاصل يكتم ايمانه من آل فرعون واستدل المحتج بهذا القول على ان هذه الاشياء [illegible] عن هذا القائل
الى قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا انما يكون من دعوة الانبياء ولم يكن منصوبهم لا من نصب غيرهم كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقرئ على كل قلب متكبر بالاضافة فمن اضاف فان الظاهر يدل
على انه يطبع على اجزاء قلب متكبر مجموعا وليس المعنى على هذا لانه لا يريد انه قد استوعب جميع قلب متكبر
واحد بالختم وانما المعنى انه طبع على قلوب المتكبرين والتقدير انما يطبع الله على كل قلب كل متكبر اي
يطبع عليه اذا كان قلبا قلبا وفي قراءة ابن مسعود على قلب كل متكبر فحذف المضاف وهذا يدل على ما قد
قدمنا من ان المعنى على كل قلب كل متكبر. فاطلع الى اله موسى بالرفع والنصب فالنصب على ان يكون محمولا
على قوله لعلي ابلغ الاسباب لا بمعنى جملة الاشياء التي تجاب بالفاء منصوبة ومن رفع حمله على ابلغ
لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة اي ليس له اجابة دعوة فحذف المضاف. قالوا اولم تك تأتيكم
رسلكم والتقدير اولم تك القصة فاضمر اسم كان وقوله تأتيكم رسلكم مفسر للقصة. انا
لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم نصب محمول على موضع الجار والمجرور
كما تقول جئتك في امس واليوم. ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه كبر رفع بالظرف وهو قوله
في صدورهم لان الظرف معتمد له كما تقول ما عندك الا زيد فيعمل الظرف فيما بعد الا كما يعمل
الفعل في قولك ما قام الا زيد وقوله ما هم ببالغيه الهاء على مذهب سيبويه في موضع الجر وعلى مذهب
ابي الحسن في موضع النصب فينبغي [illegible] في قوله انا منجوك واهلك وقال ابو علي الهاء في قوله ما هم ببالغيه
تعود الى مدلول الكلام والتقدير ما هم ببالغي ما في صدورهم والذي في صدورهم ابطال امر النبي
صلى الله عليه وسلم والدعاء ولا يعود الى الكبر لانهم قد استكبروا وانه في انفسهم والنفوس الاتصاف به وقال
قوم ان الهاء يعود الى الكبر ويراد بالكبر خروج الدجال [illegible] الضلالة [illegible] فما بلغوه
قليلا ما تتذكرون [illegible] منصوب [illegible] مصدر [illegible] قليلا تتذكرون وما صلة زائدة
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الاظهر ان السلاسل رفع عطف على الاغلال على معنى اذ الاغلال
والسلاسل في اعناقهم وقطعه قوم عن الاغلال ووقفوا عند قوله اذ الاغلال في اعناقهم وابتدأوا
والسلاسل يسحبون في الحميم ويكون العائد [illegible] يسحبون بها في الحميم فحذف [illegible] من قوله ان ذلك
لحق [illegible] والسلاسل يسحبون بالنصب في السلاسل وفتح الياء يسحبون اي
يسحبون السلاسل [illegible] فرحوا بما عندهم من العلم قال [illegible] قوله من العلم يبين
للبيان اي فلما جاءتهم رسلهم بالبينات من العلم فرحوا بما عندهم [illegible] الاكثرون على انه
[illegible] الذي عندهم من العلم

قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ثم قال وجعل فيها رواسي ظاهر هذه
الاية مشكل لان قوله وجعل عطف على قوله خلق وخلق في صلة الذي فيكون جعل في صلته ايضا
لان المعطوف على الصلة في الصلة واذا كان كذلك لم يجز الفصل بين خلق وجعل بقوله وتجعلون له
اندادا وان قلت هو في موضع الحال من الضمير في خلق اي قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض
مجعولا له اندادا فهو وجه لان الحال من الضمير الذي في خلق لا من نفس الموصول. في اربعة ايام اي
في تتمة اربعة ايام فحذف المضاف ولا بد من تقديره لان الله خلق السموات والارض في ستة ايام فاذا
حملت هذه الاية على الظاهر كانت ثمانية ايام لانه قال خلق الارض في يومين ثم قال وقدر فيها اقواتها في
اربعة ايام ثم قال فقضاهن سبع سموات في يومين فذلك ثمانية ايام فيكون خلافا لقوله في ستة ايام في المواضع
الاخر فاذا حملته على ما قلنا من ان التقدير في تتمة اربعة ايام او في تمام اربعة ايام لم يكن في الكلام
نقض. سواء للسائلين بالرفع والجر والنصب فالنصب على الحال [illegible] سواء للسائلين [illegible]
ويكون [illegible] ذلك والجر على ان يكون نعتا للايام اي في اربعة ايام سواء للسائلين والرفع على اضمار هي اي
هي سواء للسائلين اي [illegible] سواء. ثم استوى الى السماء وهذه الاية ايضا توجب خلق
السماء بعد خلق الارض لانه قال خلق الارض في يومين ثم قال ثم استوى الى السماء كما قال في الموضع الاخر
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وقال في [illegible] ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها
رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها وهذه الاية توجب
خلق السماء قبل خلق الارض فانه [illegible] وهذه الاي [illegible] فقال قوم [illegible] قوله
ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وان الارض خلقت قبل السماء وانما دحيت بعد ما خلقت
السماء فلا يوجب الدحو خلقها بعد خلق السماء لان الدحو غير الخلق وقال قوم ان ثم لترتيب الخبر على
الخبر اخبر اولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السماء وقد تقدم من هذه الاية [illegible]. ائتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يقل طائعتين ليكون [illegible] فقوله قالتا لان التثنية جمع ثم جمع
بالياء والنون لما وصفها بالطاعة التي هي من فعل العقلاء. ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم
يوزعون يوم [illegible] بالاول [illegible] لا [illegible] اذا ولا [illegible] بقوله ونجينا الذين
آمنوا الا انه ماض وقوله ويوم يحشر مستقبل [illegible] الماضي. وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم [illegible] اي ما كنتم تستترون عن ان يشهد عليكم [illegible] الفعل الا ان [illegible]
عند سيبويه وهو [illegible] على الجر عند الخليل. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
ذلكم مبتدأ وقوله ظنكم خبر الابتداء والذي ظننتم صفة له وقوله ارداكم خبر بعد خبر
وان اضمرت فيه قد جاز ان يكون حالا اي ذلكم ظنكم مرديا اياكم ويجوز ان يكون ذلكم
مبتدأ وظنكم بدل منه وارداكم خبره. ذلك جزاء اعداء الله النار فيه الوجهان البدل [illegible]
وهذه الاية ويجوز فيها وجه ثالث وهو ان يكون النار مبتدأ ولهم فيها دار الخلد خبرا ويكون الوقف
على قوله اعداء الله ومعنى لهم فيها دار الخلد [illegible] من باب التجريد [illegible]
نزلا [illegible] نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا [illegible] نزلا من غفور رحيم [illegible]

كان ... حالا من الضمير في الجار في قوله ولكم فيها ما تدعون أعني الكاف والميم أي
لكم فيها ... من غفور رحيم موضع النصب صفة لنزل إذا كان نزل مصدرا أي نزلا من غفور رحيم
قال أبو علي ولا يكون قوله من غفور رحيم حالا من قوله ولكم لأنه قد عمل في الظرف وهو فيها
فالعامل في الظرف آخر قال ولا يجوز في هذا الوجه أن يكون من غفور رحيم متعلقا بتدعون لأن الحال
المجرور قد فصل بينهما ولكن إن جعلت نزلا حالا من الضمير المرفوع في تدعون على العائد من تدعون
... لأجل أن يتعلق من بتدعون لأن الحال والظرف جميعا في الصلة وهذا يدل على أن الحال ... في
الجملة وليس كالحال عن الموصول لو ذكرت ... فصيح فاصلا بين الموصول
وما في الحال من الصلة ويجوز أن يكون نزلا حالا من الموصول وهو ما تدعون أي ولكم فيها ما تدعون
نزلا ولا يكون جمع نازل ... فهنا كقوله هذا الذي ... يوم الدين ... الصنفان وهذا
إنما يكون على قول من رفع بالظرف كقولهم في الدار زيد قائما فأما من رفع بالابتداء فلا يكون حالا من ما
ولكن يكون حالا من الضمير في الظرف ... المنصوب المحذوف ... وما تدعونه نزلا واسجدوا
لله الذي خلقهن ... يجوز أن يعود إلى الآيات أي ... والله الذي خلق الآيات فأما أن يعود إلى
الشمس والقمر والليل والنهار فإنه لا يصح لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا كانت الغلبة للتذكير
... إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم لم يذكر لأن خبرا والتقدير إن الذين كفروا بالذكر
يعذبون ... أولئك ينادون من مكان بعيد ويوم يناديهم أين شركائي
... قالوا آذناك ما منا من شهيد ... وعلقت عن الإنذار والعلم
... وظنوا ما لهم من محيص ... إذا كان ... الظن والعلم
كان جاريا مجرى القسم فيكون حكمه حكم القسم وكان ... قوله وظنوا وهذا أعلمهم
... مفعول كان جوابا لجواب القسم وكان التقدير ... عنهم
... ظنوا ... ما لهم من محيص لا يسأم الإنسان
من دعاء الخير ... وإضافة إلى المفعول قل أرأيتم إن كان من عند الله
... وأصل ... مفعولي أرأيتم وكان ... الإلقاء
... في جميع ما ... همزة الاستفهام ... أن
... والعزى وإذا ... همزة الاستفهام ... أرأى
... ذلك وإنما ... همزة الاستفهام مع ... الحركة
... أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد الباء زائدة والمفعول محذوف
... وقوله أنه على كل شيء ... ولم يكف ... شهادة
... والباء زائدة ... في موضع الرفع والبدل كما
... ولا ... في موضع ... الوجهان ... الله ...

... قوله ... كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ... يوحى بالفعل
... قوله ... والأصال رجال ... الذي ...

هنالك ومن قال يوحي فهو على ... لفظ الآية ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب فاطر السموات
والأرض ذلكم مبتدأ وقوله الله عطف بيان وقوله ربي نعت لله والخبر قوله عليه توكلت وإليه أنيب
وقوله فاطر السموات خبر بعد خبر وقيل هو نعت لقوله ربي وإن شئت كان خبر ابتداء
مضمر أي هو فاطر ... فيه قيل الهاء كناية عن المصدر أي يذرؤكم في الأزواج ليس كمثله شيء الكاف
زائدة أي ليس مثله شيء ... لا يقتضي المثلية لأنه ... وإذا ... زائدة كان إثبات المثل وقيل بل المثل
... والمثل بمعنى الصفة والتقدير ليس كصاحب صفته شيء وصاحب صفته ... ليس ... ترى
الظالمين مشفقين مما كسبوا ... واقع بهم ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا إن شئت
كان التقدير ذلك الذي يبشر الله به عباده الذين آمنوا فحذف ... وإن شئت كان ... الذي
... ذلك يبشر الله عباده الذين آمنوا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل
... على يختم ... في ...
... يختم لأن ... الباطل ... الشرط ... ويمح الله الباطل
مستأنف قوله ويحق الحق ... الحق ... ويمح الله عطف على قوله
... المعنى ويمحو الله الباطل ... ويكون ... على
... وما بث فيهما من دابة أي في أحدهما فحذف ... كقوله
يخرج منهما اللؤلؤ أي من أحدهما فحذف أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين
... ينصب ... والجزم ... استئناف ... إلا
استئناف وإذا ما غضبوا هم يغفرون ... إلا
إذا وإن شئت كان ... يغفرون ... يغفرون جواب
كان ... وينتصرون جواب إذا وإن شئت ... ينتصرون وإن شئت
قول سيبويه أن ترفع هم بفعل مضمر دل عليه ... فيما بعد
فعل دل عليه ... أنها ... إذا جعلت جوابا ولم
... ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ... وقوله
... وما
كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ... والتقدير
إلا موحيا أو مكلما من وراء حجاب فهو معطوف على ... في موضع الحال ولا يتعلق
من قوله أن يكلمه الله لا يدخل حرف الاستثناء ... مع أنه ... به
لأنه ظرف ... أو يرسل رسولا ... أو أن يرسل رسولا وهو معطوف
على ... إلا وحيا ... إرسال رسول ... على أن يكلمه الله لأنه يصير التقدير وما كان
لبشر أن يكلمه الله أو يرسل رسولا وقد أرسل رسولا ... على يكلمه فإنه الأمر ...

حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا هذا جواب القسم فمن قال إن حم ... قسم كان قوله
والكتاب المبين عطفا عليه ومن قال إن قوله حم أي حم الأمر كان قوله والكتاب المبين قسما ويكون

حم الامر بان يعز جواز القسم كما انه والكتاب واللّه   وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم خبران فقوله لعلي
وقوله في ام الكتاب من صلة علي اي وانه لعلي في هذا المحل وانما قلنا ذلك لمكان اللام كما تقول ان زيدا من
الدار لقائم   افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم وان كنتم بالكسر والفتح فالكسر بالشرط والفتح
على معنى لان كنتم والمعنى افلا نصفح عنكم لان كنتم قوما مسرفين   وجعلوا له من عباده جزءا
اي من مال عباده نصيبا وهو كقوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فحذف المضاف
ام اتخذ مما يخلق بنات والمعنى بل اتخذ فام متضمن معنى بل والهمزة جميعا   وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم اي من احدى القريتين عظيم فحذف المضاف وهذا على قول الجمهور واراد بالقريتين
مكة والطائف وبالرجل الوليد بن المغيرة وبالثاني ابن مسعود الثقفي [illegible] وقال قوم بالرجل
الاخنس بن شريق وكان مولده بالطائف وقد ذكرنا [illegible] المشركين ان تكون النبوة مع الاخنس
وقد ذكرنا ذلك في المسائل [illegible] على ابي علي رحمه الله   لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
اي لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
وابوابا وسررا [illegible] وزخرفا اي وجعلنا لهم زخرفا فزخرفا منصوب بفعل مضمر وان شئت
كان عطفا على موضع قوله من فضة اي [illegible] زخرف وقرئ سقفا وسقفا فسقفا
مفرد وهو في معنى الجمع وسقفا جمع ولكل بيت سقف ولذلك [illegible] ان القراءة
سقفا بالضم على الجمع   وان كل ذلك لما بالتخفيف والتثقيل فمن خفف كان صلة زائدة اي
وان كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا ومن شدد كان عند ابي علي من قوله اكلا لما [illegible] كما وقف
فيكون لما في موضع الحال [illegible] متاع الحياة الدنيا [illegible]
ومتاع الحياة الدنيا [illegible]
كل ذلك متاع الحياة الدنيا وقال الاخرون [illegible] الا متاع الحياة
الدنيا   وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك والمعنى يا ايها العالم [illegible] ولم يقولوا على الحقيقة
انه ساحر [illegible] الجماعة [illegible] ذلك [illegible] الا انهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين [illegible] سيبويه منقطعة الا
[illegible] ام انا خير من هذا الذي هو مهين [illegible] اذا [illegible]
[illegible] الكلام منقطعة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون [illegible]
وقيل المعنى لو نشاء لجعلنا [illegible]
الساعة وقيل ان [illegible] للساعة [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] الموصول [illegible]
[illegible] الموصول بالفعل والفاعل والمفعول   وهو الذي في السماء اله [illegible]

الذي هو في السماء اله قال [illegible] على انه خبر ابتداء مضمر ولا يرتفع بالابتداء والظرف خبره ولا يرتفع بالظرف
ايضا لخلو الصلة [illegible] الى الموصول لان [illegible] الظرف [illegible] الى الموصول
ويكون اله بدلا [illegible] ذلك الضمير [illegible] وهو الذي [illegible]
البدل قبل تمام الموصول بالصلة لان [illegible] قوله وفي الارض معطوف على قوله في السماء فهو في الصلة وعنده
علم الساعة المعنى [illegible] الساعة [illegible] المفعول [illegible]
على لفظ الساعة ومن قال [illegible] بالنصب كان محمولا على موضع الساعة اي [illegible]
[illegible] الشاهد وكان ابو علي يقول [illegible]
الاستدلال [illegible] وقال قوم [illegible]
[illegible] وقيله يا رب وقال قوم [illegible]
فيه نظر لان المعطوف على الصلة في الصلة ولا يجوز الفصل بينه وبين المعطوف عليه [illegible]
ومن قوله الا من شهد بالحق وموضع الرفع الشفاعة اي [illegible]
احد الا الشاهد بالحق [illegible] الملائكة [illegible]
علم الساعة وعلم قيله فحذف المضاف [illegible]
وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون [illegible] خبر الابتداء وقد حذف [illegible]
القيل والقال [illegible] هذا الكتاب اكثر من هذا

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
جواب القسم فقوله انا كنا منذرين [illegible] انا انزلناه لانك لا تقسم بالشيء على نفسه لان القسم تاكيد
خبر اخر فقوله انا انزلناه اعتراض بين القسم وجوابه   فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
نصبه المبرد على [illegible] والتقدير اعني امرا من عندنا وجملة اخرى على الحال   انا كنا مرسلين
رحمة من ربك اي للرحمة   يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون لا ينتصب يوم نبطش بقوله منتقمون
لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله ولكن نصبه بقوله [illegible] العذاب [illegible] دل عليه منتقمون
ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون اي من عذاب فرعون فحذف المضاف وان شئت
كان الجار [illegible] من العذاب المهين [illegible] فرعون [illegible] حذف المضاف [illegible]
ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم [illegible] والذين من قبلهم [illegible] اهلكناهم خبره ويجوز
ان ينتصب بفعل مضمر دل عليه اهلكناهم ويجوز ان يكون [illegible] بالعطف على قوم تبع [illegible]
[illegible]
كالمهل تغلي في البطون بالتاء والياء [illegible] المهل والتاء [illegible] الشجرة   ذق انك انت العزيز الكريم
انك بالفتح والكسر فمن فتح [illegible] ذق لانك انت العزيز الكريم [illegible] الدنيا [illegible]
الاستئناف   يدعون فيها بكل فاكهة [illegible] يدعون [illegible] بكل فاكهة
ولا يكون [illegible] يدعون [illegible] خرج زيد [illegible]
اي [illegible] يطلبون [illegible] بكل فاكهة   لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى [illegible] الجنة [illegible]

منقطع والتقدير لكن ذاقوا الموتة الأولى في الدنيا وقال قوم إن إلا بمعنى سوى أي سوى الموتة الأولى
في الدنيا وقال قوم إن وقت المعاينة ينظرون إلى نعيم الجنة والجنة تعرض عليهم فيرون مكانهم
في الجنة فكأنهم في الجنة إذ ذاك فجاء الاستثناء على هذا الوجه ووقاهم عذاب الجحيم فضلا
من ربك أي للفضل فهو مفعول له وإن شئت كان نصبا بفعل مضمر على تقدير وأعطاهم فضلا وإن شئت
كان مصدرا لموكد لما قبله لأن قوله ووقاهم عذاب الجحيم تفضل منه لهم فكأنه قال وتفضل عليهم
فضلا كما قال فارتقب إنهم مرتقبون أي ذلك على معنى النداء أي ذلك فإنما يسرناه
بلسانك الهاء تعود إلى الكتاب وقد جرى ذكره في أول السورة في قوله حم والكتاب المبين

وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات بالضم والكسر وكذلك واختلاف الليل والنهار إلى قوله آيات على
الوجهين فمن ضم فبالابتداء عند سيبويه وفي خلقكم الخبر والظرف عند الأخفش ومن كسر فالأخفش
يحتج به في باب العطف على العاملين فيجيز من زيد في الدار والقصر عمرو ولا حجة له في الآية لأن الله
تعالى قال إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة واختلاف الليل والنهار
إلى قوله وتصريف الرياح ولم يذكر آيات لكان الكلام تاما فلما ذكر آيات بعد الآية الأولى
في الآيتين للتأكيد والبدل والتكرار ذكره ابن السراج لهم عذاب من رجز أليم بالضم والكسر
فالكسر على لفظ الرجز والضم على لفظ العذاب والتقدير لهم عذاب من عذاب رجز أليم فحذف
المضاف وقوله جميعا منه أي من خلقه يغفروا للذين لا يرجون أيام الله أي قل للذين آمنوا اغفروا
يغفروا وقال المازني يغفروا في موضع اغفروا وقد تقدم هذا غير مرة ليجزي قوما وليجزى قوما
غير بالنون للمفعول أي ليجزي الخير قوما فأضمر الخبر لدلالة الكلام عليه وليس التقدير ليجزى
الجزاء لأن المصدر لا يقوم مقام الفاعل ومعك مفعول صحيح فإذا الخبر مضمر كما أضمر الشمس
في قوله حتى توارت بالحجاب لأن قوله إذ عرض عليه بالعشي دليل على توارى الشمس أم حسب الذين
اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم سواء بالرفع والنصب
فمن رفع فمحياهم مبتدأ ومماتهم عطف عليه وسواء خبر مقدم ومن نصب فإنه ينصبه على الحال من الضمير
في نجعلهم أو مفعولا ثانيا أي نجعلهم كالذين آمنوا أي كالمؤمنين سواء محياهم ومماتهم ومن رفع محياهم
ومماتهم بسواء الرفع فيه الوجه لأن سواء من الأسماء لا يعمل في المضمر دون الظاهر وروى عن
بعضهم سواء محياهم ومماتهم أي وقت حياتهم ووقت موتهم وقد ذكرت هذه الآية في البيان جميع
ما يتعلق بها وذكرت التفصيل في عود الضمير من محياهم ومماتهم إلى الفريقين من المؤمنين والكافرين
وإلى الكافرين دون المؤمنين وأنه إذا كان للكافرين فالوجه رفع سواء ليكون إخبارا بالبيان عن استواء
حياتهم ومماتهم ولا يكون داخلا في جعلهم لأنه جملة لأن داخل في الحسبان فلا يكون داخلا
في الشك وأنك إذا جعلته سواء مفعولا ثانيا فالكاف في موضع الحال وإذا جعلت الكاف في موضع
المفعول الثاني كان سواء حالا من الضمير المنصوب بنجعل أو من الضمير المرفوع في الظرف العائد
إلى الضمير المنصوب فمن يهديه من بعد الله أي من بعد هداية الله وقال الحسن من بعد عقوبة الله
إياه بالطبع على قلبه حتى أعماه الخبيثة والقائم مقام ما اتصل به متعلق بالإثبات لا الوقف من أول الآية

قوله من بعد الله لأنه جواب الاستفهام وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها الساعة خبر وروى
عن يعقوب كل أمة بالنصب على أن يكون بدلا من كل أمة ويكون تدعى في موضع الحال أو في موضع المفعول
الثاني على تقدير مع ترى وإن وعد الله حق والساعة بالنصب والرفع فالنصب على لفظة وعد الله والرفع على
موضع إن فلما قيل إن وعد الله حق والساعة بالرفع على أن يكون الابتداء أو خبرا وروى والساعة بالنصب
عن المفضل على أن يكون زائدة إن نظن إلا ظنا قال الفقهاء التقدير ما نحن إلا نظن ظنا وقيل التقدير إن نظن
إلا ظنا لا يؤدينا إلى التحقيق والعلم
قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
أي واستكبرتم أتؤمنون فحذف أتؤمنون الذي تقتضيه الشرط ويقتضيه الاستفهام والإدغام الدال
من شهد في الشين من شاهد حسن وفي يوسف وشهد شاهد من أهلها لأن الدال أقرب من الشين وكما جاز إدغام اللام في
الشين جاز إدغام الشين أيضا فيه كقوله واشتعل الرأس شيبا وجاز أيضا إدغام الثاء فيه كقوله حيث
شئتما وحيث شئتم وذي العرش سبيلا وجاز أيضا إدغام الضاد فيه والأرض شيئا ولبعض شأنهم وقد
تقدم هذا في البيان ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة إماما نصب على الحال من الضمير في الظرف
عند سيبويه ومن كتاب موسى عند الأخفش ومن رفع بالظرف ويجوز أن يرتفع كتاب موسى بالعطف
على وشهد شاهد من بني إسرائيل أي وشهد من قبل القرآن كتاب موسى فيفصل بالظرف بين الواو والمعطوف
وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لسانا حال أيضا والعامل وهذا كتاب مصدق وما في ذلك على البيان
العربي أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها خالدين حال من أصحاب الجنة والعامل فيها معنى الإشارة
الذي دل عليه أولئك كما تقول هذا زيد راكبا جزاء بما كانوا يعملون جزاء مصدر لمؤكد لما قبله التقدير
يجزون جزاء فاستغنى عن ذكر يجزون بذكر الجملة قبلها وإن شئت كان مفعولا له ووصينا
الإنسان بوالديه إحسانا أو حسنا فانتصاب إحسانا بقوله ووصينا الإنسان بوالديه لأن معناه أحسنا
إليه إحسانا فالناصب لإحسانا الذي دل عليه وصينا فهو مصدر من غير لفظه ولو قال من لفظه لقال
ووصينا الإنسان توصية والباء من صلة وصينا كما قال ذلكم وصاكم به ولا يكون من صلة
إحسانا لأن ما يتعلق بالمصدر لا يتقدم عليه وإن كان قد جاء وقد حسن إذا أحسن وأما من قال
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا فالمعنى أمرنا ذا حسن أي ووصيناه بوالديه أمرا ذا حسن أي بأمر ذي
حسن فهو في موضع البدل من قوله بوالديه وهو من باب بدل الاشتمال والذي قال لوالديه أف لكما مبتدأ وخبره
مضمر والتقدير وفيما يتلى عليكم قصة الذي قال لوالديه ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره أولئك الذين
كما قال والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك وقال وخضتم كالذي خاضوا والمشهور إن الذي
جاءت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد أتعدانني أن أخرج رواه الحلواني عن هشام
بفتح النون من تعدانني وهي لغة يفتحون نون التثنية كما يكسرون نون الجمع تشبيها لأحدهما
بصاحبه فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة التقدير الذين اتخذوهم من دون الله آلهة
قربانا فقربانا مفعول ثان قدم على المفعول الأول أي اتخذوهم ذا قربان أي ذا قربة أولم يروا
أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر دخلت الباء في قوله بقادر لأن حرف
النفي في أول الكلام كما دخلت في قوله ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين

إن نزل عليكم من خير فلما [illegible] ما ذكرنا ولهذا المعنى كان فيما ليسوا [illegible] وما نافية فمن رفع شيئا
الضمير للكافرين في القبلتين ومن نصب جاز أن يكون للقبلتين لأن الدفع يوجب البيان الخبر عن [illegible]
معايشهم [illegible] يكون أصحابا إلى جعلهم وهو موصلة أن التي [illegible] الحسبان لما جرى في أول
الكلام والجواز الذي جميع ما في صلته أيضا فالحسبان وحرف النفي في ذلك سواء فهذه الأوجه متقاربة
أصدقها في باب الصناعة وكل الأوجه كذلك لكنها [illegible] الاختلاف [illegible] علم الله أني
ما [illegible] كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار [illegible]
كأنهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة من نهار فلا يراد باليوم ههنا وضح النهار وإنما
يراد به الحين ليصح قوله من نهار ثم قال بلاغ والتقدير ذلك بلاغ فحذف المبتدأ للعلم به.

قوله فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب أي فاضربوا ضرب الرقاب فحذف الفعل فإما منا بعد نصب
على المصدر أي فإما تمنون عليهم منا وإما تفادونهم فداء وفداء يجوز أن يكون مصدر فاديته ويكون فداء كالقتال
ويجوز أن يكون مصدر فديت تقول فديته فداء كما تقول كتبت كتابا وحسبت حسابا حتى تضع الحرب
أوزارها حذف المضاف أي أهل الحرب ذلك الأمر ذلك فحذف المبتدأ ويدخلهم الجنة عرفها
لهم [illegible] من العرف وهو الرائحة الطيبة وقيل عرفها لهم وصفها لهم من العرفان والمعرفة
فتعسا لهم أي أتعسهم الله تعسا وأضل أعمالهم ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا أي وليهم وناصرهم
وأن الكافرين لا مولى لهم أي لا ناصر لهم فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة أن في محل النصب
بدل من الساعة أي هل ينتظرون إلا إتيان الساعة [illegible]
تعود إليها ومن رفع بالثاني كان في أنى لهم ضمير على شريطة التفسير ومثله [illegible]
[illegible] من رفع بالأول كان في الثاني ضمير ومن رفع بالثاني كان في
الأول ضمير ومثله [illegible] فأولى لهم مبتدأ وخبر وهو اسم للتهديد والوعيد كأنه
قال الوعيد لهم [illegible] لأنه على وزن الفعل وصار اسما للوعيد والتهديد وقول [illegible]
[illegible] طاعة وقول معروف
صفة لسورة [illegible] ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة طاعة أي ذات طاعة فحذف المضاف [illegible]
[illegible] طاعة وقالوا أمرنا طاعة وقول معروف [illegible]
أمثل من غيرهما فهل عسيتم إن توليتم أي عن كتابي وديني [illegible] خبر عسى قوله أن تفسدوا والشرط
اعتراض بين الاسم والخبر والتقدير فهل عسيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
إن توليتم إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم [illegible] قوله
الشيطان سول لهم عند الجمهور [illegible] وقوله أملى لهم قيل
أملى لهم الله [illegible]
سول لهم الشيطان وقيل أملى لهم الشيطان بأن [illegible] طول الأمل فكيف إذا توفتهم الملائكة
أي كيف حالهم فحذف [illegible]
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله [illegible] أن اللام لام القسم وعند الجمهور أنه [illegible]

جانب الله [illegible] إلى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره [illegible] ليستغفره على [illegible] سورة النصر
فيغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال أبو إسحاق [illegible] الجنة فعبر عن ذلك
بالغفران إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه
وتسبحوه الهاء في وتسبحوه لله تعالى وفي وتوقروه للرسول صلى الله عليه وآله ومن أوفى بما عاهد عليه
الله [illegible] الجمهور أعني الهاء غير حفص فإنه ضمها [illegible] فأراد بذلك [illegible] ومن الثاني
في قوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه يريدون أن يبدلوا كلام الله [illegible] والمعنى
يريدون أن يخرجوا معك وقال الله لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا [illegible]
[illegible] قال الله من قبل فأرادوا تغيير هذا وعدكم الله مغانم أي أخذ مغانم وحيازة مغانم
فحذف المضاف وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم الواو لا توجب الترتيب ومع ذلك
[illegible] أنه قدم ذكر كف أيديهم عن المؤمنين وهو نعمة منه تعالى [illegible]
[illegible] وأخرى لم تقدروا عليها أي ومغانم أخرى لم تقدروا عليها [illegible]
نصب عطفا على قوله ومغانم كثيرة تأخذونها هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
والهدي معكوفا أن يبلغ محله نصب قوله والهدي بالعطف على الكاف والميم أي صدوكم
وصدوا الهدي وقوله معكوفا حال وقوله أن يبلغ محله [illegible] وصدوا الهدي عن أن يبلغ محله
كان عند الخليل جرا وإن أضمرت عن وعند سيبويه نصبا بنزع عن ويجوز أن يكون [illegible]
يبلغ فحذف [illegible] وعند الفراء [illegible]
[illegible] في موضع أن يبلغ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم موضع
أن تطئوهم رفع بدل من رجال والتقدير ولولا أن تطئوا رجالا مؤمنين وقوله لم تعلموهم في موضع
الرفع صفة لرجال ونساء وجواب لولا يغني عنه جواب لو في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
عذابا أليما فأما اللام في قوله ليدخل الله في رحمته فإنه يتعلق بما دل عليه قوله وهو الذي كف
أيديهم عنكم أي كفهم ليدخل من يشاء في رحمته ولا يتعلق بكف هنا لأنها في صلة الذي وقد فصل
بين كف وبين اللام بما أتى من الكلام قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق [illegible]
الرؤيا [illegible]
راجع إلى [illegible]
[illegible] وكفى بالله شهيدا أي كفاك الله شهيدا [illegible]
[illegible]
وقوله محمد رسول الله محمد ابتداء وقوله رسول الله عطف بيان [illegible] والذين معه عطف على محمد
وقوله أشداء [illegible]
حين كتبوا [illegible] من محمد رسول الله فقال المشركون [illegible]
[illegible]
فهو حال من الضمير في الظرف [illegible]
[illegible]

أي كفاك الله ويكفيك من اتبعك كما قال يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ويجوز أن يكون الذين مبتدأ
على هذه القراءة أيضا ومعه صلته ويكون أشداء على الكفار رحماء بينهم خبرا لأمر الضمير ويكون خبر الذين
قوله تراهم ركعا سجدا ومن قال إن [illegible] كان الذين على قوله في موضع النصب بفعل مضمر تفسيره [illegible]
تراهم وإنما ذكرنا هذه القراءة وإن كانت شاذة لسوء تأمل [illegible] في ظاهر الثلاثة حيث قال إن [illegible]
والذين آمنوا بالنون يعطفه أشداء أو ليس في الثلاثة آمنوا فيكون عطفه خبر الله الذين ولو كانوا آمنوا في الثلاثة
لصح أن يكون معه خبر الذين لهذا أجوزه مع عاصم في المحتسب وتبعه الرازي [illegible] يبتغون فضلا من الله إن شئت كان
في موضع الحال كما أن ركعا سجدا كذلك وإن شئت كان خبرا بعد خبر في موضع الرفع وإن شئت كان هو
الخبر فلم ينصب أشداء أو يكون تراهم الثاني موضع النصب مثل أشداء ذلك مثلهم في التوراة مبتدأ وخبر والكلام
تام ثم ابتدأ فقال ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فلم يبين أن أحدهما في التوراة والثاني في الإنجيل
وقال [illegible] قوله أشداء على الكفار رحماء بينهم جميعا في التوراة والإنجيل وكذلك كزرع أخرج شطأه
في التوراة والإنجيل وغلطه ابن مجاهد وزعم أنه [illegible] قوله [illegible] ذلك مثلهم في التوراة والإنجيل
كزرع ووجهه أن يكون كزرع أخرج شطأه على قوله خبر ابتداء مضمر أي هم كزرع أخرج شطأه ويجوز
شطأه [illegible] فيه حرف [illegible] في عينه الفتح وروى ذلك عن ابن كثير فآزره وأزره لغتان

إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله تم اسم إن عند قوله رسول الله وقوله أولئك ابتداء وقوله الذين
امتحن الله قلوبهم صفة لأولئك وإن شئت كان خبرا وتتم صلة الذين عند قوله للتقوى وقوله لهم مغفرة مرتفع
بالظرف والظرف مع ما بعده خبر أولئك [illegible] وإن شئت كان لهم مغفرة خبرا بعد خبر
أولئك فتبينوا أن تصيبوا أي كراهة أن تصيبوا ولئلا تصيبوا حبب إليكم الإيمان إلى قوله فضلا من الله
أي حبب للفضل فهو مفعول له وإن شئت كان مصدرا مؤكدا لقوله حبب كما تقدم في صنع الله وكتاب الله
لا يسخر قوم من قوم تدل الآية على أن القوم يقع للرجال دون النساء ألا ترى قوله ولا نساء من نساء لو كانت
النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء وعلى ذلك زهير في قوله وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل
حصن أم نساء [illegible] أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه [illegible] فكذلك [illegible]
لا [illegible] إنما المؤمنون الذين آمنوا [illegible]
الذين هم المؤمنون قوله أولئك هم الصادقون وقوله [illegible]

ق والقرآن المجيد في الأمر وقيل هو قسم [illegible] ومن قال هو معناه قضي الأمر كان القرآن
قسما فالواو ويكون قضي إثباتا عن جواب القسم [illegible] قضي الأمر [illegible] جواب
القسم مضمرا أي والقرآن المجيد لتبعثن [illegible] جواب القسم قوله قد علمنا ما تنقص الأرض منهم أي لقد
علمنا فحذف اللام [illegible] إذا متنا وكنا ترابا العامل في إذا مضمر والتقدير
أإذا متنا وكنا ترابا [illegible] ذلك رجع بعيد [illegible] تبصرة وذكرى [illegible] التبصرة والذكرى
كل ذلك مفعول له هذا ما لدي عتيد [illegible]
[illegible] قوله إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد

أي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بالمبتدأ الثاني عن الأول وإن شئت كان قعيد يراد به التثنية لأن
فعيلا يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع والأول الوجه لأن فعيلا [illegible]
معنى المفعول ألقيا في جهنم خطاب للسائق والشهيد وقال المازني إنه خطاب لمالك وكان
الأصل ألق ألق فناب ألقيا عن ألق ألق لأن الفاعل كالجزء من الفعل فكان تثنية الفاعل إنابة عن
تكرار الفعل وقال قوم أصله ألقين فأبدل من النون ألفا كقوله لنسفعا [illegible]
فأجري الوصل مجرى الوقف الذي جعل مع الله إلها آخر إن شئت كان مبتدأ والخبر فألقياه ويجوز أن يكون نصبا بدلا
من كل كفار ولا يجوز أن يكون صفة لكفار لأن النكرة لا توصف بالموصول إنما الموصول
توصف به المعارف [illegible] لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بدل من أواب وإن
رفعته بالابتداء كان قوله ادخلوها في موضع الخبر [illegible] والقول [illegible] واستمع
يوم ينادي المنادي أي استمع حديث يوم ينادي المنادي [illegible] الظرف
وقوله يوم يسمعون الصيحة بدل من يوم ينادي المنادي [illegible]
أن ينصب [illegible] يوم [illegible] وإلينا المصير أي يصيرون [illegible] ذلك اليوم

إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك [illegible] ذكر القول المختلف
على ذكر [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] إلى القول المختلف وأن المعنى [illegible]
وإنما المعنى [illegible] القول المختلف [illegible]
[illegible] القول المختلف [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible] الإنسان [illegible]
[illegible] معنى [illegible]
[illegible] الفصاحة [illegible] الجاهل [illegible] الذي [illegible]
[illegible] يسألون أيان يوم الدين يوم هم على النار يفتنون [illegible] الثاني [illegible]
من يوم الدين وإنما جاء [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] على ذلك الاستعمال [illegible] على النار يفتنون [illegible] الجملة [illegible]
[illegible] الإعراب [illegible] البناء كانوا قليلا من الليل ما يهجعون [illegible] الفعل [illegible]
المصدر [illegible] كانوا قليلا من الليل [illegible] كانوا [illegible] من الليل
[illegible] ما [illegible] قليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible] منصوب [illegible]
[illegible] الفعل والصفة [illegible] ذلك [illegible] قليل وإنما
[illegible] صفة [illegible] الليل
[illegible] في الآية [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الليل [illegible] صفة لقليل ولا يجوز ذلك [illegible] صفة لقليل كان

فاما الظرف و زمان في الابتداء لكونه خبرا للواو و في كانوا الا انهم جثث وظرف الزمان لا يكون خبر الجثة
وان قدرت كانوا ما يهجعون قليلا من الليل او فقدرت كانوا قليلا ما يهجعون من الليل لست قدمت ما في
خبر النفي على حرف النفي وهذا ممتنع لانه قال زيدا ما ضربت لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة انك
لذاهب فاذا الوجهان يكون ما يهجعون بدلا او صلة زائدة   وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم
ان رفعت آيات بالابتداء وفي الارض خبرا كان الضمير في قوله وفي انفسكم كالضمير في خبر المبتدا وان
قدرت آيات مرتفعة بالظرف كقول الاخفش كان الضمير في قوله وفي انفسكم كالضمير في الفعل
كقولك قام زيد وقعد   فان قلت فهل يجوز تعليق قوله وفي انفسكم بقوله افلا تبصرون على تقدير افلا
تبصرون في انفسكم فان ذلك ممتنع لان ما في حيز الاستفهام على حرف الاستفهام ولكن اضمر
ما دل عليه افلا تبصرون كقوله وكانوا فيه من الزاهدين وانا على ذلكم من الشاهدين واني لكما لمن
الناصحين ويكون تعديته تبصرون لانه بمعنى تنظرون او يكون كقول الشاعر يصبرون في طعن
الاباهر والكلى على معنى يبصر بكذا او تبصر كذا كان ذلك مذهبا والوجه الاول على التقدير
وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم آيات ايضا الا ترى انه عطف وفي موسى اي وفي موسى آيات وفي ثمود
آيات وفي قوم نوح من قبل آيات لا يستقيم فيه جر وقوم [illegible] وقال وقوم نوح فانه حمله على موضع
الجار كان التقدير [illegible] قوم نوح من قبل كما ان قوله وفي عاد اي وفي عاد آيات ويجوز
ان تحمله على اذكر قوم نوح   وفي السماء رزقكم وما توعدون اي سبب رزقكم وهو المطر
فحذف المضاف   فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون رفع مثل ونصبه فالرفع
ظاهر لانه صفة النكرة قبله والنصب على ان يكون حالا من الضمير في حق ويكون بني مثلا على الفتح
اذا اضافه الى غير متمكن كما بني من قوله ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ كما بني غير من اضافه الى
ان في قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال   الا ترى انه فتح
غير وحقه الرفع لانه فاعل يمنع وان شئت قلت ان مثلا وما جعلا كخمسة عشر ويستشهد
بقول [illegible]   وتداعى منخراه بدم مثل ما اثمر حماض الجبل   وانشد ابو علي [illegible]
[illegible]   وقد ذكرناه في الايضاح وابيات الكتاب   قالوا كذلك قال ربك اي قال ربك كذلك
فالكاف في صلة قال   والارض فرشناها فنعم الماهدون   وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون [illegible]
ذو القوة المتين بالرفع فهو الوجه على ان يكون صفة لذو وجاء الجر عن بعض على ان يكون صفة للقوة
فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون [illegible] وهذا الموضع [illegible]
[illegible]
[illegible]
واذا ادبر [illegible]
والطور وكتاب مسطور الواو في اول السورة واو القسم وما بعدها عطف عليه الى قوله ان
عذاب ربك وهذا جواب القسم   فاما العامل في قوله يوم تمور السماء مورا فقوله لواقع اي يقع في ذلك
[illegible]

فيه الفاء وهو قوله فويل يومئذ للمكذبين كما جاء ويوم يحشر اعداء الله الى قوله فهم يوزعون والعامل في
قوله يوم يدعون غير العامل في قوله يوم تمور السماء اذ جعلته بدلا منه وان شئت كان العامل فيه يقول
الذي [illegible] هذه النار التي كنتم بها تكذبون [illegible] افسحر هذا [illegible]
ام انتم لا تبصرون [illegible] اصلوها فاصبروا او لا
تصبروا سواء عليكم اي سواء عليكم الصبر وترك الصبر [illegible]
الشيطان   كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين نصب على الحال من الضمير في كلوا او [illegible]
من الضمير [illegible]   والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم [illegible]
والخبر الحقنا بهم ذريتهم وان شئت كان الذي في موضع النصب بفعل مضمر يفسره الحقنا [illegible]
فعل لا يتعدى بالجار الا ترى ان سيبويه قال في قولهم ازيدا مررت به ان النصب [illegible]
ولم تضمر مررت فكذا ها هنا [illegible] فاما الباء في قوله بايمان الحقنا فحال [illegible]
الفاعل او من المفعول او منهما جميعا   وما التناهم [illegible]
[illegible]   يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم
بالبناء والاعمال مع الرفع [illegible] في موضع النصب على الحال   انا كنا من قبل
ندعوه انه بالكسر والفتح على [illegible] ام خلقوا
من غير شيء [illegible] ام خلقوا [illegible]
[illegible] المسيطرون [illegible] بالسين والصاد والاشمام [illegible]
باعيننا الباء في موضع خبر ان اي [illegible]

ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى قال [illegible] استوى
هو وهو بالافق الاعلى فالواو واو الحال اي استوى [illegible] بالافق الاعلى   وقال [illegible] كناية
عن [illegible] اي استوى [illegible] الافق الاعلى واذا كان كذلك فانه عطف
هو على الضمير في استوى [illegible] وفي الاول [illegible] استوى على فاعل واحد [illegible]
فيه اسناده الى [illegible] فكان قاب قوسين او ادنى [illegible]
[illegible]
جاز الكناية [illegible] فاوحى الى عبده ما اوحى [illegible]
[illegible] فاوحى الله الى عبده ما اوحى [illegible]
فكان قاب قوسين او ادنى   افرايتم اللات والعزى [illegible] الكم الذكر وله الانثى
[illegible] افرايتم اللات والعزى [illegible] ومناة الثالثة
الاخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وزعم أن الأول لا يجوز لأنه يصير الاسم موضوعاً على أقل من ثلاثة أحرف والتسر ذلك في الصفات ونسي أنه بغاية
وجلا بنه وتابيو بعد زوال وخطوات الشيطان بلا إذا قسمة ضيزى أصله ضوزى فُعلى ثعلب أي
لا بد من هذا التقدير لأن حمله على فِعلى كما هو في اللفظ يوجب خروجا عن كلامهم إذ لم يثبت فِعلى
من أبنية الصفات عندهم إنما جاء فِعلى عندهم في الصفات في حرفين أو ثلاثة حكى أحمد بن يحيى رجل
كيصى وحكى الضيار رجل عزهى وامرأة سعلى والصحيح عزهاة وسعلاة ومثل ضيزى مشية حيكى
وقال أبو علي كيصى منون لا كما قال سيبويه به وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيئا جمع ضمير كم وقوله شفاعتهم لأن كم هاهنا بالخبر الجمع ولو قال شفاعته كان جائزا
حملا على اللفظ إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء أي لمن يشاء شفاعته فحذف المضاف وهو المبتدأ زد
العهد أن إضافته إلى المفعول به فصار لمن يشاؤه ثم حذف الهاء العائد إلى من ولله ما في السموات
وما في الأرض ليجزي قيل اللام للقسم وقيل الكلام محمول على المعنى التقدير وثبت لله ما في السموات
وما في الأرض ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا أعنده علم الغيب فهو يرى أي فهو يراه شاهدا حاضرا
فحذف مفعولي يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى أم بمعنى بل والهمزة وإن شئت كانت معادلة للهمزة
في قوله أعنده ألا تزر وازرة وزر أخرى أن مخففة من الثقيلة أي أنه لا تزر وازرة وزر أخرى وكذا وأن ليس
للإنسان أي وأنه ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى وسوف يرى أي سوف يراه أي يرى
جزاءه لا بد من هذا التقدير لأن الحدثان لا يرى ثم يجزاه ثم يجزيه أي يجزى سعيه الجزاء الأوفى فالهاء
مفعول به فيكون الجزاء الأوفى مصدرا وإن جعلت الهاء في يجزيه مصدرا لم ينكر الجزاء الأوفى مصدرا
لأن الفعل لا ينصب مصدرين ولكن يكون التقدير يجزى الجزاء الأوفى في تأويل بمعنى المصدر وثمودا
فما أبقى لا ينتصب ثمود بأبقى لأن ما بعد حرف النفي لا يعمل فيما قبله وأنه أهلك عادا الأولى من قال
الأحمر بفتح اللام وانسقاط همزة الوصل قال هاهنا اللولى بضم اللام المنقول إليها من الهمزة
وحذف اللام وحذف الوصل فيبدأ عادا اللولى فيدغم التنوين في اللام لا بد من ذلك ومن قال
الأحمر بفتح اللام ولا يحذف همزة الوصل لا عتداده بأن اللام وإن تحركت فهي في تقدير الساكن
لأن حركتها حركة الهمزة المقدرة قال هاهنا اللولى فإذا وصل بعاد قال عادا اللولى فلا يدغم
التنوين في اللام لأن اللام في تقدير السكون والساكن لا يدغم في الساكن فغشاها ما غشى
أي ما غشاها إياها فحذف مفعولي غشى أحدهما الهاء ضمير ما والآخر ضمير المؤتفكة ليس لها
من دون الله كاشفة قالوا الهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وقال الواحدي كاشفة بمعنى كشف ... بمعنى
ميانه أفمن هذا الحديث تعجبون وروي عن أبي عمرو إدغام الثاني التاء في ... وكلوفيا ...

ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة يرتفع حكمة على البدل من ما وإن شئت على إضمار هي
حكمة خشعا أبصارهم يخرجون لا يخرجون خاشعا أبصارهم من الأجداث فبقيت يخرجون وال
... حال من المحذوف في قوله فتول عنهم مهطعين إلى الداع أي يخرجون من الأجداث مهطعين
إلى الداع وفجرنا الأرض عيونا ... يقول ... فجرنا لنا من الأرض ينبوعا ... والجار وإن شئت
... على التمييز ... وإن شئت كان ... من الأرض عيونا ... التاء في ...

إنا الجن ... عن ابن مسعود ... النبي الآن فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه نصب بإضمار فعل أي أنتبع بشرا منا
واحدا فنصبه بإضمار فعل دل عليه نتبعه إنا كل شيء خلقناه بقدر عن الأئمة السبعة بنصب كل شيء
دون الرفع وقد قال أي زيد القنبة وزيدا القنبة الرفع أحسن عنده من النصب فالجواب أنهم عدلوا عن
الابتداء إلى النصب لأنهم لو رفعوا وقدروا إنا كل شيء خلقناه بقدر أمكن أن يكون خلقناه في موضع الجر وصفا
لشيء ويكون الخبر بقدر على تقدير إنا كل شيء مخلوق لنا بقدر ويحتمل أن يكون خلقناه هو الخبر على تقدير
إنا كل شيء مخلوق لنا فلما تردد الرفع بين هذين عدلوا إلى النصب على تقدير إنا خلقنا كل شيء فيكون
الخلق عاما لكل شيء وهو الغرض من الآية ولم يجز في النصب أن يكون خلقناه صفة لشيء لأنه تفسير الناصب
والصفة لا تعمل في الموصوف ولهذه العلة جاءت الآية منصوبة وإن كان الاختيار في قولهم أي زيد القنبة
الرفع والرفع في الآية قراءة أبي السمال العدوي البحتري

قوله والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها جاء النصب عن الأئمة في
قوله والسماء لأنه قال إذا قلت زيد لقيته وعمرو كلمته تختار نصب عمرو وإذا أردت الحمل على لقيته وتختار رفعه
إذا أردت الحمل على زيد فعندك جملتان صغرى وكبرى فالصغرى لقيته والكبرى زيد لقيته فقال الأول
وهم يريدون الاعتراض على سيبويه إنا إذا قلنا زيد لقيته وعمرا كلمته فنصبنا عمرا بالحمل على موضع
لقيته كان التقدير زيد عمرا كلمته فهو يؤول إلى معنى زيد كلمت عمرا وهذا الكلام فاسد إذ لا
عائد في كلمت عمرا ولا في عمرا كلمته يعود إلى زيد فإذا لا يكون الاختيار النصب فالجواب
عن هذا قراءة الأئمة والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها نصبوه بإضمار فعل يطابق يسجدان ... ما ذكروه
من حمل الكلام على القنبة وخلوه من العائد فالذي قاله ... أن التقدير عند سيبويه زيد لقيته
وعمرا كلمته في داره فيسقط في داره من الكتاب وهذا التفسير من أبي سعيد والوجه فيه ما قال أبو علي
من أن المعطوف على الشيء لا يعتبر فيه حال ذلك الشيء ولا ... قولهم ... شيئا ... وهو قولهم
علقتها تبنا وماء باردا وزعم ابن الأعرابي لم يظهر في موضع لقيته وما لا يظهر إلى اللفظ لم
وقع إلى باب التشبيه بباب ودار ... وقام ... وقعد فالقعد ... وذهب وقول من قال
الذين آمنوا ... نصب لا يكون محمولا على قوله ... من قوله فعسى الله أن يأتي بالفتح قال لأنه يصير التقدير فعسى
الله أن يقول الذين آمنوا وهذا على خلاف ما ذكره هاهنا والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل
ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان فالرفع بالحمل على المرفوع قبله والنصب ... أي
وخلق الحب ذا العصف وخلق الريحان فمن نصب ومن رفع فالحب ذو العصف والريحان أي فالحب ذو العصف والريحان
والريحان الرزق يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس بالرفع والجر فمن رفع عطفه على شواظ ومن
جر لم يحمله على قوله من نار لأن شواظ لا يكون من النحاس ... الكلام ... على تقدير شواظ
من نار وشيء من نحاس ... الموصوف ... فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فيومئذ
لا يسأل إنس ولا جان عن ذنبه ... لاتصاله بالمجرور وقد قال فوربك لنسألنهم أجمعين لأن
هناك مواقف ... سؤال ... لا يسأل ... إلى اختلاف المواقف ولمن خاف
مقام ربه جنتان ... الهاء ... جنة ... ذلك ...
... وقطعة ... لأنه ... وهذا ...

لا مانع من أن يكون لمن خاف مقام ربه جنتان ولمن خاف جنتان وقد جاء في هذه السورة أن لهم أربع جنان الأندلسي قال ابن عطية
ومن دونهما جنتان فقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان إلى قوله متكئين على فرش بطائنها أن يكون متكئين حال من
من المجرورة باللام أي لهم جنتان في هذه الحالة وما بين قوله جنتان إلى قوله متكئين صفات الجنتين من قوله ذواتا
أفنان أي جنتان ذواتا أفنان ثابت فيهما عينان تجريان ثابت فيهما من كل فاكهة زوجان متكئين على فرش
بطائنها من إستبرق ابتدائي أو خبر في موضع الجر وصف لفرش قوله وجنى الجنتين دان اعتراض وقوله فيهن
قاصرات الطرف صفة أخرى لفرش أي متكئين على فرش فيهن قاصرات الطرف وقوله كأنهن الياقوت
والمرجان حال من قاصرات الطرف أي فيهن قاصرات الطرف مشابهات الياقوت والمرجان وقوله هل جزاء
الإحسان إلا الإحسان اعتراض قاصر المعطوف والمعطوف عليه الأبدي قوله ومن دونهما جنتان الصدر
ولهم من دونهما جنتان أي لمن خاف مقام ربه إلى قوله متكئين على رفرف خضر حال من العبيد المضمر قبل قوله
ومن دونهما أي ولهم في هذه الحالة تبارك اسم ربك ذي الجلال وذو الجلال بالجر والرفع ولم يجئ الأول
إلا الرفع حين ذكر مع الوجه وهنا لما ذكر مع الاسم احتمل الرفع والجر فالرفع يعود إلى الاسم
والجر يعود إلى المضاف إليه لأن الاسم قد يراد به غير المسمى والوجه لا يكون إلا الذات أو من الحال
في الموضع على التفصيل الذي ذكرنا وجاء إنه لواحد وهذه السورة تكررت نيفا وثلاثين مرة فقال
قوم إن ستة عشر منها راجعة إلى الجنان الأربع لأن الجنة لها ثمانية أبواب وأربع عشرة منها راجعة إلى
النعم والنقم لأعظم النقم جهنم ولها سبعة أبواب سبعة وفيها الثلاث الأبواب سبعة عقيب
كل نعمة ذكرها للثقلين ومثل هذا التكرار يجيء في سورة المرسلات في قوله ويل يومئذ للمكذبين عشرة فقال

إذا وقعت الواقعة إلى قوله خافضة رافعة قال أبو علي فيه من قرأ خافضة رافعة ونصب المسيل القائم جعله جواب
إذا أي خفضت قوما ورفعت قوما إذ ذاك وقال عامر العامل في إذا وقعت الواقعة قوله إذا رجت الأرض
قال والتقدير وقت وقوع الواقعة وقت رج الأرض وقال قوم العامل فيه أذكر وقال آخرون العامل فيه
ليس لوقعتها كاذبة وكاذبة مصدر بمعنى كذب أي ليس لوقعتها كذب ومن نصب خافضة رافعة وهو اختيار
اليزيدي كان نصبا على الحال أي إذا وقعت الواقعة في حالة الخفض والرفع وقال قوم جواب إذا قوله فأصحاب
الميمنة وهو مستأنف وقوله ما أصحاب الميمنة ابتداء وخبر في موضع خبر المبتدأ الأول فكذا الجملة المشأمة ما
أصحاب المشأمة فأما قوله والسابقون فهو معطوف على قوله فأصحاب الميمنة على تقدير وكنتم
أزواجا ثلاثة فمنها أصحاب الميمنة ومنها أصحاب المشأمة ومنها السابقون وعلى هذا يكون قوله خبر المبتدأ
قوله منها ما هو وحده أي ومنها جنس ثم ابتدأ فقال السابقون أولئك المقربون أو السابقون مبتدأ وأولئك مبتدأ
ثان والمقربون خبر والجملة خبر السابقين وأما قوله في جنات النعيم ثلة من الأولين فإن شئت كان ثلة مبتدأ
والظرف قبله خبره وإن شئت كان الظرف من صلة ما قبله ويكون ثلة على إضمار هم ثلة وجوز عمر الرفع والجر
والنصب فالرفع على ما قدمناه والجر عطفا على قوله بأكواب وأباريق وفاكهة ولحم
طير مما يشتهون وحور عين والنصب على إضمار أي يعطون حورا عينا جزاء بما كانوا يعملون
إنا أنشأناهن إنشاء يعود الضمير إلى قوله وفرش مرفوعة إلا أن قوله وحور عين إلا أن قوله وحور عين
في قصة السابقين وقوله إنا أنشأناهن في قصة أصحاب اليمين فلا يعود إلى القصة الأخرى وإنما يعود إلى القصة

التي هو فيها عندنا أنشأنا أصحاب اليمين إن شئت كان الظرف صلة لما قبله وإن شئت كان خبر قوله ثلة من الأولين
على أن يبدل إنشاء الكل أي نبدل الكل بأمثاله جمع حذف المفعول الأول والجار من المفعول الثاني فلا أقسم
بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم فيه من باب التقديم والتأخير والتقدير فلا أقسم بمواقع النجوم
إنه لقرآن كريم إلى قوله تنزيل من رب العالمين وإنه لقسم عظيم لو تعلمون تجعلون رزقكم الموصوف والجملة
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي شكر رزقكم فلولا إذا بلغت الحلقوم تعيدونها فلولا إن كنتم
غير مدينين ترجعونها إذا بلغت الحلقوم وكرر لولا ثانيا لطول الكلام فأما إن كان من
المقربين فروح وريحان التقدير مهما يكن الكلام فمهما يكن من شيء فروح وريحان إن كان من المقربين فحذف
الشرط الذي هو يكن من شيء وأقام أما مقامه معناه ولم يحسن أن يلي الفاء أما فوقع الفصل بين أما والفاء بقوله إن
كان من المقربين لتحسين اللفظ كما يقع الفصل بينهما بالظرف والمفعول في قولهم أما اليوم فزيد خارج
وقال سيبويه أما غاية الإبهام في ذلك وقولهم أما زيدا فضربت والفاء في فروح وأغنى جواب أما عن جواب
إن وقد ذكرنا هذا في الطلاق

وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم الرسول يدعوكم جملة في موضع النصب
على الحال لكم غير مؤمنين بالله داعيا لكم الرسول لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم فلما تزدد الأمر من خالص
عبد الوعد وعلى القراءة على معنى أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين من لم يسم المفعول لا يستوي منكم من أنفق
من قبل الفتح وقاتل ومن أنفق من بعد الفتح وحذف لأن قوله من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعد الله الحسنى كلا مفعول أول وعد والحسنى مفعول ثان وعن ابن عامر وكل بالرفع على الابتداء
وعد الله الحسنى ضمير الهاء والنصب هنا أحسن من الرفع بشراكم اليوم جنات أي دخول جنات
فحذف المضاف لأن البشارة تقع بالأحداث دون الجثث انظرونا نقتبس من نوركم على معنى
انتظرونا وقرأ حمزة أنظرونا أي أمهلونا قيل ارجعوا وراءكم وراء ظرف لأن المعنى قيل ارجعوا
ارجعوا فوراء اسم لا ارجعوا وليس ظرفا لارجعوا قوله فالتمسوا ورا كما تقول وراءك زيد والمعنى
فيه كثير فإنه إذا جعلته ظرفا للرجوع لأن لفظ الرجوع يغني عنه مأواكم النار هي مولاكم
أي تليكم وتليتكم قولكم مصدر مضاف إلى المفعول وهذا أحسن من أن يحمل على ما قال قوم من أن
معناه هي أولى بكم إذ لا يعرف المولى بمعنى الأولى وما نزل من الحق وما نزل بالتشديد وما نزل
الله من الحق فيكون ما موصولا بمعنى الذي ويجوز أن يكون مصدرا فأما من خفف فلا يكون مصدرا لأن
ضميره فاعل نزل فيكون تقديره والذي نزل من الحق وجعلوه بمعنى الذي لم يجعلوه مصدرا ونزل وهذا
لا يجوز لأنه يبقى الفعل بلا فاعل إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف
قوله وأقرضوا الله اعتراض بين اسم إن والخبر وجاز الاعتراض لأنه يشدد الأول وإنما قال
وأقرضوا الله عطفا على الفعل في صلة اللام على تقدير إن الذين تصدقوا وأقرضوا ولا يكون إلا عطفا
على أعوا وقام لأن القبلة ولا يقول لأنه أيضا بمعنى اللاتي تصدقن ويجوز أن يكون قوله المصدقات
بمعنى مع المصدقات ويكون حالا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله أي عذاب شديد وأما في الآخرة
عذاب شديد وأما مغفرة من الله ما أصاب من مصيبة في الأرض إلا يكون في الأرض في موضع
الجر على اللفظ وصفة على المعنى ما أصاب من مصيبة ثابتة في الأرض ويجوز أن يكون محمولا على موضعه مرفوعا

لأن موضعه رفع والتقدير ما أصاب من مصيبة ثابتة في الأرض فيحتمل الوجهين أيضا. قوله ولا في أنفسكم
وجاز دخول لا لأجل النفي في أول الكلام ويجوز أن يتعلق في الأرض بنفس مصيبة. فأما قوله إلا في كتاب
فهو في موضع الحال أي إلا مكتوبا من قبل أن نبرأها. لكيلا تأسوا، تأسوا انتصب بنفس كي واللام قبلها
جارة [illegible] على كي وليست كي ها هنا الجارة لأن الجار لا يدخل على الجار. قوله وليعلم الله من
ينصره ورسله بالغيب ورسله نصب بالعطف على الهاء في ينصره ولا يكون منصوبا بيعلم لأنه يصير فصلا
بين الصلة والموصول ألا ترى أن قوله بالغيب من صلة ينصره فلو نصبت ورسله بالعطف على من كان منصوبا
بيعلم فيفصل بين ينصره وبين الجار ومثله في المعنى وينصرون الله ورسوله. لئلا يعلم أهل الكتاب
ألا يقدرون على شيء من فضل الله قالوا التقدير ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله فلا صلة
أي زائدة وقيل ليس بزائدة بل التقدير لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدر محمد وأصحابه على شيء من فضل الله فالضمير
في لا يقدرون للنبي لا لأهل الكتاب وأن مخففة من الثقيلة ولهذا وصلت بلا

ما هن أمهاتهم ما حجازية وقرأها المفضل ما هن أمهاتهم برفع التاء فجعلها تميمية. ثم يعودون لما قالوا
[illegible] رقبة قال أهل الظاهر ثم يعودون لما قالوا أي يعودون إلى [illegible] الكلمة التي قالوها أولا
من قولهم أنت علي كظهر أمي فيوجبون تحرير الرقبة إذا قالوها مرة أخرى قالوا وهذا تحقيق العود
والذي ذهب إليه المحققون من الفقهاء والنحاة أن المعنى ويعودون لما قالوا أي يعزمون على الوطء وتقدير
الكلام ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا فاللام [illegible] بتحرير الرقبة كقوله وكانوا فيه من
الزاهدين وأخواتها. ما يكون من نجوى ثلاثة إن شئت كان نجوى ثلاثة بالإضافة ويكون النجوى مصدرا وإن
شئت كان [illegible] على البدل من نجوى فيكون النجوى [illegible] أي ما يكون من [illegible] يدل على
الأول قوله ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى يعني المصدر وقوله إنما النجوى من الشيطان. جهنم يصلونها ابتداء
وخبر ويصلونها حال من جهنم وبئس المصير [illegible] والمخصوص بالذم [illegible]. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي
أجرى كتب الله مجرى القسم فأجاب بجوابه وأكد الضمير في لأغلبن ليحمل عليه ورسلي

وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله وقبله ما ظننتم أن يخرجوا أوقع الناصبة للفعل المضارع
بعدها في الأول وأوقع المشددة بعدها في الثاني لأن الظن يتردد بين الشك واليقين فيحمل مرة
على باب العلم والأخرى على باب الشك والطمع والرجاء ويرتفع قوله حصونهم بمانعتهم لأن اسم الفاعل
جرى خبرا لأن فيرفع ما بعده [illegible] حصونهم مبتدأ ومانعتهم خبر مقدم [illegible]
[illegible] العربية [illegible] في حكم الأول ذكره [illegible] فإني نافع [illegible] في حكم الثاني ذكره
في الآية وفي التفسير. للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم [illegible] ما أفاء الله على رسوله
من أهل القرى فلله وللرسول إلى قوله وابن السبيل ثم قال للفقراء [illegible]
[illegible] الذين تبوءوا الدار والإيمان [illegible] الإيمان [illegible]
الدار ودار الإيمان ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا [illegible]
[illegible] وقد فعلوا ذلك كثيرا [illegible]

[illegible] حتى [illegible] عليهم وحقا على [illegible] مسألة [illegible]
[illegible] من [illegible] أشد رهبة في صدورهم من الله أي [illegible] من الله [illegible]
الذين من قبلهم [illegible] كمثل الذين من قبلهم [illegible] كمثل الشيطان [illegible]
عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها عاقبتهما خبر كان مقدم وأن مع اسمها وخبرها في موضع الرفع
اسم كان وانتصب قوله خالدين على الحال من الضمير في قوله في النار أي أنهما ثابتان في النار خالدين فيها
وكثير [illegible] في الدار [illegible]

لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء [illegible] إليهم بالمودة [illegible]

[illegible] إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي [illegible] عدوي وعدوكم أولياء [illegible]
بالمودة في موضع الحال من الضمير [illegible] إليهم بالمودة [illegible]
[illegible] أو [illegible]
أو تلك النعمة وانتصب قوله جهادا في سبيلي لأنه مفعول له أو في موضع الحال أي إن كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي
مبتغين مرضاتي [illegible] تسرون إليهم بالمودة [illegible] يفصل بينكم [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible]
لأنه [illegible] من قوله [illegible] إلا قول إبراهيم [illegible]
حسنة في إبراهيم أي أسوة ثابتة في إبراهيم [illegible] لأستغفرن لك [illegible]
[illegible] على الحال [illegible] في موضع [illegible]
أن تولوهم [illegible]
أن قوله [illegible] في موضع [illegible]
[illegible] من الضمير [illegible] في موضع الجر صفة [illegible]
قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور [illegible] أصحاب القبور [illegible] المضاف [illegible]
كان المفعول [illegible] كما يئس الكفار الذين [illegible] أصحاب القبور [illegible] للكفار [illegible]
[illegible] ذكرهما أبو علي

[illegible] من بعدي اسمه أحمد [illegible]
على [illegible] على الإضافة [illegible]
من عذاب أليم تؤمنون [illegible] تؤمنون بالله [illegible]
[illegible] يغفر لكم [illegible]
[illegible] يغفر الله لكم [illegible] على الأمر [illegible]
والصحيح ما ذهب إليه [illegible] تؤمنون [illegible]
[illegible] تؤمنون [illegible] وأخرى تحبونها [illegible]
نصر من الله وفتح قريب [illegible]

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم [illegible]
[illegible]

لا يهتز بذلك الاجوز معناها جمع الاسم الافعال الذي ... وان فعلون ... عمرو لان قولهم اولو واحد وان [illegible] الافعل الا بكاد
يوجد استعمالهم مع هذا الا ترى انهم قالوا الاول اذا قلت ... زيد يزيد ورجل اخر لا يقال معه اخرهم [illegible]
بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ان شئت كان المضاف محذوفا على تقدير بئس مثل القوم مثل الذين
كذبوا بآيات الله فيكون الذين في موضع الرفع لقيامه مقام المضاف والمرفوع المحذوف وان شئت كان
الذين في موضع الجر وصفا للقوم والمخصوص بالذم محذوف والتقدير بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله مثلهم
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم قيل الفاء زائدة وقيل بل جاءت الفاء لان الذي لما جرى وصفا على
اسم ان كان اسم ان هو الذي لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد وكما جاز ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم فادخل الفاء على الخبر دخلت الفاء هنا ايضا اذ لا فرق في المعنى بين ان يقال
ان الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وبين ان يقال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وانما يدخل الفاء
في خبر الذي لانه يتضمن معنى الجزاء الا ترى انك اذا قلت الذي يأتيني فله درهم تضمن ان الاتيان علة [illegible]
فالدرهم مستحق بالاتيان متوقف على وجود الاتيان كما يتوقف الجزاء على الشرط فان قلت فان هذا المعنى
لا يصح في الاية لان الموت يلاقيهم فروا او لم يفروا فلا معنى للجزاء في الاية فوجب ان تكون الفاء زائدة قيل فهلا
وان [illegible] من اعتقد ان الفرار ينجيه من الموت فقيل له لا [illegible] ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
وقد جاء هذا المعنى مصرحا به في قوله ومن هاب اسباب المنية يلقها ولو رام اسباب السماء بسلم واذا كانوا
[illegible] الفضة [illegible] كنى عن [illegible] خلافا [illegible] في قوله الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله

خشب مسندة وخشب بالاسكان فخشب مثل خشبة كبدنة وبدن والتثقيل مثل اسد في اسد جمع اسد
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن جزم واكن بالحمل على موضع فاصدق ولان موضع الفاء مع الفعل
جزم وقد يقلب هذا ومن قال واكون على اللفظ فاصدق ولان الحمل على اللفظ عندهم احسن من الحمل على الموضع
اذا لم يظهر في الموضع اعراب وما لا يظهر جرى عندهم مجرى المطرح [illegible] الا ترى [illegible]
التسمية [illegible] ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها نفسا واحد في معنى الجمع ولهذا حمل
[illegible] على الجمع في قوله والله خبير بما تعملون

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قيل فمنكم كافر [illegible] الا ترى ان [illegible]
[illegible] صوركم [illegible] فخاطبهم بما فعل بابائهم فاخبر
صوركم في المنظر [illegible] الصورة [illegible] اذا [illegible] الصورة وقيل فاحسن صوركم
عن [illegible] فقالوا ابشر يهدوننا [illegible] البشر بالجمع لانه يقع على الواحد والجمع قال الله
الا بشر مثلنا وقال ابشرا منا واحدا نتبعه فكفروا وتولوا [illegible] عن الطاعة واستغنى الله عن
طاعتهم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا [illegible] لن [illegible] جرى [illegible]
[illegible] كما جرى [illegible] الناصب [illegible]
[illegible] الاستقبال [illegible] الناصب للمضارع لان لن [illegible] من
ذلك قل بلى وربي لتبعثن [illegible] ذلك [illegible] اعظم
موقعها في القلب [illegible] الله [illegible] يوم يجمعكم ليوم الجمع

مرفوعا هو المشهور وروى عباس عن ابي عمرو يوم نجمعكم بالاسكان كما روي انما نطعمكم لوجه الله
وهذا الكثرة الحركات [illegible] وقد جاء [illegible] جرير [illegible] والاعراب [illegible]
العزيز [illegible] الكم [illegible]

واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن تقديره واللائي لم يحضن
فعدتهن ثلاثة اشهر [illegible] والجملة [illegible] جاز [illegible] الجار [illegible]
الجملة [illegible] وقول [illegible] فلا [illegible] فيه من قوله واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا على حذف [illegible] والجملة التي في خبر [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] حذف [illegible]
جائيا وان قال [illegible] وغير ذلك في مواضع معدودة فهذا [illegible]
في الايضاح شرحناها [illegible] ابا الحسن [illegible] عن امر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا [illegible] والقرى [illegible] عذابا نكرا
في الدنيا وحاسبناها حسابا شديدا في الاخرة قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا [illegible]
[illegible] او اطعام في يوم ذي مسغبة [illegible] على [illegible] رسولا [illegible]
[illegible] على [illegible] انزل الله اليكم [illegible] رسولا [illegible]
ذكرا اما بالوحي واما [illegible] ومن الارض مثلهن [illegible]
ابو علي على اضمار فعل [illegible] ومن الارض [illegible] على [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ومن الارض مثلهن [illegible] قوله ومن [illegible]
الذي ذكر سيبويه في القسم والله لا [illegible] لا [illegible] الله [illegible] لا يجوز [illegible] وقوله [illegible]
الله [illegible] الجار [illegible] الفصل بين الجار والمجرور [illegible] النصب [illegible]
فيه الا النصب [illegible] لانه [illegible] علي [illegible]

[illegible] والتعريض عن بعض بالتخفيف والتشديد [illegible] عرف [illegible] اعرض عن
بعض [illegible] صلى الله عليه واله [illegible] مارية [illegible]
[illegible] وان ابا بكر وعمر [illegible] الذي [illegible] ومن قال عرف بالتخفيف
فانه [illegible] لانه اذا [illegible] الله [illegible] الجميع [illegible]
وانما معناه جازى على بعض [illegible] وقوله [illegible] الله والمعنى
[illegible] عليه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما [illegible]
فوجه الجمع ان الاثنين [illegible] جماعة [illegible] التثنية [illegible] على الحقيقة ووجه الافراد
[illegible] التثنية [illegible] المضاف فان الله هو مولاه وصالح [illegible] مولاه
وان شئت كان [illegible] صالح المؤمنين عطفا عليه والملائكة [illegible]

ظهير لأن فعيلا يقع على الواحد وعلى الجمع كقوله خلصوا نجيا فظهير كنجي وقال في قوله أن يبدله
عاقبة وما أن الكافرين كانوا الأكثر عددا والمبينا توبة نصوحا أي صادقا وروي بضم النون نصوحا بالضم
قال الأخفش لا أعرفه وقال غيره هو مصدر مثل القعود والجلوس أي توبة ذات نصوح والذين
آمنوا معه ابتداء وقوله نورهم ابتداء ثان وقوله يسعى بين أيديهم في موضع الخبر والجملة خبر الابتداء
ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون امرأة بدل من مثلا فالمضاف محذوف أي مثل امرأة فرعون ومريم ابنت
عمران أي ومثل مريم ابنت عمران فنفخنا فيه من روحنا وقال في الأخرى فيها من روحنا فالهاء
لأن لفظ الفرج مؤنث والتذكير لأنه محمول على الجيب

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ويقرأ من تفوت والأشهر تفاوت وكلاهما لغة فالفعل بمعنى تفاعل ثم ارجع
البصر كرتين تثنية يراد بها الكثرة كقوله فارجعنا لما لا تعلمون أي الأمر الذي لا تستطيع من الأمور
بدليل أي ارجع البصر مرة بعد أخرى ولا يجوز أن يراد به حقيقة التثنية لأنه قال وهو حسير ومن رجع
اثنين لا يصير حسيرا وإنما يصير حسيرا من الرجعة فنظيره قولهم لبيك وسعديك أي إلبابا بعد إلباب
وإسعادا بعد إسعاد أي كلما دعوتني فأنا ذو إجابة بعد إجابة وذو ثبات كذلك بعد ثبات من قولهم لب
بالمكان والتثبت إذا أقام وثبت وكأنه في الواحد لب فصار في التثنية لبيك وهو نصب على المصدر أي لبيك
إجابة بعد إجابة وما ذهب إليه يونس من أنه في الوصل لبى فصار في الوقف لبي كما قيل في افعى أفعى ثم جرى الوصل
على حد الوقف فاسد لأنه تشبيه قد تقلب في الواو وذلك إنما جاء في حال إذا اتصل بالمضمر دون المظهر
وقد جاء لبي مضافا إلى المظهر وهو الياء في قوله فلبى فلبي يدي مسور وقد استقصيناه في الخلاف
وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم إن شئت كان الذين صلة كفروا ويكون عذاب جهنم مبتدأ وما قبله الخبر
أو الظرف كقوله والذين كفروا والهم بأن جهنم كان القبيح في الآية وللذين كفروا العذاب لهم عذاب جهنم
أي عذاب ربهم عذاب جهنم فيكون من باب البدل بنحو الفقه من نظائره وإليه النشور أأمنتم فكذا
رواه القواس بواو بعد النشور وكأنه أبدل من الهمزة واوا لانضمام ما قبله وهو ضمة الراء كما قلنا
وقوله قال قد جاءنا نذير صافات ويقبضن أي وقابضات فالجملة في موضع الحال وعطف المضارع على
الاسم كقوله بأن نعش في العصب بأن يقصد في أسفلها وجائر أي العصب بأثر فاصل قوله أمن هذا
الذي هو جند لكم من مبتدأ وهذا المبتدأ الثاني والذي خبره وقد وصل بالمبتدأ أو الخبر وهو
قوله جند لكم وقوله ينصركم صفة لجند لأن النكرة توصف بالجملة وقوله أمن هذا الذي يرزقكم
من مبتدأ وهذا مبتدأ ثان والذي خبره وقد وصل بقوله يرزقكم قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي
أو رحمنا فمن يجير الكافرين وبعده قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم قال أدخل الفاء في قوله فمن
يجير وفي قوله فمن يأتيكم لأن أرأيتم بمعنى أخبروني أخبروا وأنبئوا فمن يأتيكم كما تقول فيه قد تبين
جابر وقد قال المبرد إن الله إلى قوله فتصبح الأرض ومعنى أنبئه الأرض فتصبح قال ولا يكون الفاء جواب
الشرط وإنما جواب الشرط محذوف لأن أرأيتم ولكن تثبت الفاء زائدة مثلها في قوله فلا تحسبنهم ويكون
الاستفهام مستأنفا ومعنى أرأيتم كمعنى أرأيت والفاء في الفعل وهذا غير ذلك فيه انقاء وعوز المعنى
غائرا وإن شئت ذا غور أي وأول على حذف المضاف أي ماؤكم ذا غور كقوله تعالى
زوال الماء بالطهارة أو واجبا وأحقا فالإظهار للأول والجزء في قبيلها ما بعدها

ن ويقرأ بالوقف على الأصل لأنها أسماء حروف التهجي ومن قوله صاد وقوله لا قرء قوله تعالى
ووجه الإخفاء أنها لما جاز في حكم الإخفاء بالمعتمد في الابتداء فالإخفاء المبين المتصل
متصلة باللام وفيه الفصل بهمزة وكتاب من علي لأنه قال حتى فلنا ثمانية عشر بأيكم المفتون
أي بأيكم الفتنة فالمفتون مفعول في اللفظ يراد به الفتنة وقال قوم الباء زائدة أي أيكم المفتون أي المجنون
ودوا لو تدهن فيدهنون أي أن تلين فيلينوا ولو زائدة وقد تقدم وأي حق أن كان ذا مال وبنين العامل فيه لأن
كان ذا مال وبنين وما يتعلق به اللام محذوف أي لأن كان ذا مال وبنين يجحد ويتكبر ويكفر فإن قلت لم لا تعلقه بقوله
عتل قلنا لأنه قد وصف بقوله زنيم وقد قال قد جاز تعريف زنيم بأن مشيع فإن قلت فلم لا تعلقه بقوله أساطير
الأولين فإن ما بعد إن لا يعمل فيما قبله فإذا وجب أن يكون اللام من صلة مضمر في القرآن جميعا ويعني القراءة
بالاستفهام وترك الاستفهام فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم وفعيل بمعنى مفعول ولهذا
لم يقل كالصريمة فهذا كقوله كف خضيب ولحية دهين وغدوا على حرد قادرين الجار في موضع الحال
والتقدير غدوا قادرين على حرد وقد فسر وأخبر كالتبشير بغضب وقيل الغضب وقيل إن الذي بمعنى
الغضب الأشهر فيه تحريك الغين وإن كان قد جاء إسكانه أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم
فيه لما تخيرون كسرت إن لمكان اللام في لما ولولا ذلك لوجب فتحها لأنها مفعولة تدرسون فلما لو سمنك
كسرت إن الوقف على ما قبلها والبداية بها فيما الكتاب علمنا أن في الدار لزيدا أم لكم أيمان علينا بالغة إلى
يوم القيامة إن لكم لما تحكمون إن شئت كان كما قبله وإن شئت كسرتها لأن ما قبلها يمين وفي هذه جواب القسم
وروي عن الحسن بالغة بالنصب فهذا يدل على قول الأخفش من ارتفاع الجار بالظرف لأن المبتدأ لا يجيء منه
الحال ولكنه ربما يقول الحجة عن صاحب الكتاب أن الحال من المضمر الذي في الظرف وهو قوله لكم ليزلقونك
بأبصارهم بضم الياء وفتحها لغتان جميلتان والضم أفصح وعليه الجمهور

فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية إن شئت كانت الطاغية الطغيان فاعلة
بمعنى المصدر كالعافية والعاقبة والخائنة والكاذبة والخالصة وإن شئت كان التقدير وأما ثمود
فأهلكوا بالصيحة الطاغية أو بالريح الطاغية أو بالتقدير الطاغية فحذف الموصوف وأقام الصفة
مقامه فهل ترى لهم من باقية وجاء عن أبي عمرو إدغام اللام في التاء في موضعين في سورة الملك وهنا
فزعم أحمد بن موسى أن ذلك لا يثبت عن ابن عباس فأما على رواية عن شعبة وهذا وغيره نحو فهل تخرون وبل
تؤثرون وعند ذلك لأن اللام قريبة المخرج من التاء فإذا جاز إدغامها في الشين في نحو قوله فهل شيء يخبلك
لأنه وإدغامها في السين نحو بل سولت وإدغامها في الضاد نحو بل ضلوا عنهم وفي الظاء نحو بل ظننتم وفي الطاء
نحو بل طبع الله وفي التاء نحو بل تأتيهم عند الجمهور سوى حفص والحلواني فما ظنك بالتاء فإذا نفخ في الصور
نفخة واحدة وصف نفخة بواحدة وهي لا تكون إلا مرة واحدة وهذا كقوله لا تتخذوا إلهين اثنين وكقوله
وهناة الثالثة الأخرى وكقوله هو أمس الدابر وأمس المدبر هاؤم اقرؤوا كتابيه منصوب بقوله
اقرؤوا ويقف حمزة على هاؤم وأبطل الأعلام منه بأنه لا يقضي إلى إعمال الأول وهذا الثاني وأنها العمل
للثاني فليس له اليوم ها هنا حميم الحار خبر ليس ويجوز أن يكون له خبرا أي وله طعام ولا يكون
الخبر ها هنا لأنه يصير التقدير ولا طعام ها هنا إلا من غسلين وهذا غير جائز لأنه ما طعام غير غسلين
ولا يكون اليوم خبرا لأنه يصير لا حميم وظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة فلا أقسم بما تبصرون وما لا

يبصرونهم هذا او نحوه حمله الاكثرون على اصله لا وحمله آخرون على ان لا نافية لما ادعوه وانه لا يبعد فقيل
لهم لا اي ليس الامر كما يدعون ثم قال فيشهم [illegible] يبصرون وقيل لا ما تؤمنون اي ايمانا قليلا ما تؤمنون وكذا
قوله قليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا [illegible] تذكرون وما صلة زائدة وانتصاب قليل لانه صفة موصوف محذوف
ثم قال تنزيل اي هذا تنزيل ومن قال تنزيلا بالنصب نصبه بتذكرون او بقوله نزلناه مضمرا فما منكم من احد عنه
حاجزين من احد في موضع اسم ما وحاجزين خبر وجاء مجموعا لان احدا بمعنى الجمع ولم يبطل عمل ما فقوله
منكم لا ينتظر قوله والفصل بالظرف في هذا الباب كلا فصل وان اخذت بالتميمية كان منكم خبرا وحاجزين
وصفا لاحد

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة خمسين نصب خبر كان والف نصب على التمييز
وسنة جر بالاضافة اليه وكان مع اسمه وخبره في موضع الجر صفة ليوم وفي الآخر كان مقداره الف سنة
فيظن الظان ان خمسين زيادة [illegible] والوجه منه ان في ذلك اليوم مواقف مختلفة واوقاتا تكون مقدار بعضها الف
سنة ومقدار بعضها خمسين الف سنة ويكون على المؤمنين اقرب منه على الكافرين لان من [illegible] عليه الوقت كان كانه
اطول عليه ممن يسهل امره وقد ورد ذلك في اشعارهم قال بطول اليوم لا الفاك فيه وحول نلتقي فيه
قصير وفي شعر جرير ويوم كابهام الحبارى لهوته وفي شعر شاعرهم وليل العاشقين طويل
ومن فتح وقال ولا يسال حميم حميما فهو كقوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يبصرونهم اي يبصر
المسلم حميمه ويكنى بالحميم عن الجمع لانه في معنى الجمع انها لظى نزاعة للشوى بالرفع والنصب
فالرفع على الاوجه الاربعة المتقدم ذكرها في [illegible] والنصب باضمار فعل على تقدير انها لظى اعنيها نزاعة
للشوى قال ابو علي ولا احمله على الحال لانه ليس في الكلام ما يعمل في الحال ان قلت ان في لظى معنى التلظي وكانه
انها ملتهبة نزاعة فيكون حالا من الضمير في لظى فالجواب ان هذا غير سائغ لان لظى لا تنصرف للتعريف
والتانيث واذا لم ينصرف للتعريف فقد خرج من الوصفية فصار اسما مختصا [illegible] الذي الا
فوجب الا يجوز ان تكون نزاعة حالا من الضمير فيها وان ذهبت بلظى مذهب الحارث والعباس وما يعني فيه بعد
التسمية الجنس الصفة جاز ان تكون نزاعة حالا من الضمير فيه كما جاز دخول اللام عليه ويجوز ان تكون
الحال المؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا فلم يكن العامل في الحال معنى الجملة ان الانسان خلق هلوعا
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا العامل في اذا الاولى معنى جزوعا وفي الثانية معنى منوعا
والعدين جزوعا ومنوعا اذا مسه الخير فوقع الفصل بين [illegible] المعطوف بالظرف وهو [illegible] حال
فقد حسن ذلك فما للذين كفروا قبلك مهطعين ما رفع بالابتداء او للذين خبره وفيه ضمير له فاما قبلك
فحال من الواو في كفروا او من الضمير في المستقر [illegible] ويكون مهطعين حالا بعد حال [illegible] عن
اليمين وعن الشمال عزين يتعلق عن اليمين وعن الشمال بمهطعين فهو حال [illegible] وصف الحال ان
عزين صفة لمهطعين ويجوز ان يكون عزين حالا من الضمير في مهطعين ويجوز ان يكون [illegible] حالا من الضمير
في قبلك [illegible] ويجوز ان يتعلق عن اليمين بعزين [illegible]
الحال او صفة لمهطعين [illegible] انا خلقناهم مما يعلمون اي من اجل ما يعلمون [illegible] الطاعة و
المضاف محذوف فلا اقسم برب المشارق والمغارب وقال في الاخرى رب المشرقين ورب المغربين [illegible] السنة
جمع فالمشارق [illegible] المغارب [illegible] مشرق [illegible] الشتاء [illegible]

كل يوم مشرقا ومغربا غير مشرقه ومغربه بالامس [illegible] مشرقا ومغربا فاما قوله فبعد المشرقين اراد به
المشرق والمغرب ولكنه جاء التثنية باسم الاغلب كالعمرين والقمرين [illegible] انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم اي
نبدلهم خيرا منهم [illegible] والمفعول الاول [illegible] المفعول الثاني الى نصب يوفضون بفتح النون وتسكين الصاد
فسرها ابو علي بالراية والعلم [illegible] وغيره [illegible] نصبا بالدابة [illegible] بالاصنام كقوله وما ذبح على
النصب خاشعة ابصارهم [illegible] من الضمير في يوفضون [illegible] قوله ذلك اليوم الذي
كانوا يوعدون [illegible] والعائد من الصلة الى الموصول
ان انذر قومك بمعنى اي وان شئت [illegible] ان اعبدوا الله [illegible] وقيل [illegible]
الله [illegible] فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء جزم جواب الامر
وقوله انه كان غفارا اعتراض بين الامر وجوابه وجعل القمر فيهن نورا [illegible] في احداهن [illegible] ان يكون
لجميعهن [illegible] رب اغفر لي ولوالدي [illegible]

قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا بالكسر والفتح الى قوله وانا
منا المسلمون الفتح والكسر [illegible] فالكسر على قوله فقالوا انا سمعنا والفتح على قوله اوحي الي انه
استمع وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون [illegible] انه لانه عطفه على [illegible] في قوله فآمنا به
تعالى وقد ذكرنا انه لا يجوز عطف الظاهر على المضمر المجرور فاما قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع
الله احدا [illegible] لان المساجد لله [illegible] فاما قوله
وانه لما قام بالفتح والكسر [illegible] القول او الوحي وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
محمول على اعمال الثاني دون الاول [illegible] على الاول [illegible] ابو علي
[illegible]
[illegible] شططا

قم الليل الا قليلا نصفه [illegible] من الليل [illegible]
[illegible] المستثنى على المستثنى منه [illegible] والمغرب بالجر والرفع
والنصب فالجر على البدل من قوله ربك والرفع على اضمار هو والنصب باضمار فعل على تقدير امدح رب المشرق
والمغرب فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا [illegible] يوما يجعل الولدان
شيبا ان كفرتم [illegible] في قوله يجعل الولدان في موضع النصب وصفا
لليوم والسماء منفطر به [illegible] قال الخليل [illegible] النسبة اي ذات انفطار [illegible]
[illegible] وجعلنا السماء سقفا محفوظا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ونصفه وثلثه [illegible] طائفة على انه محمول [illegible] على الضمير في تقوم اي تقوم انت وطائفة
[illegible] ونصفه وثلثه [illegible] على الجر [illegible]
[illegible] والنصب محمول على قوله ادنى علم ان سيكون منكم مرضى [illegible] لانه
[illegible] مخففة من الثقيلة [illegible] والفعل بالسين [illegible] اذا كانت
مخففة [illegible] الفصل بينه وبين الفعل بالسين وسوف وقد وحرف النفي [illegible]
[illegible] وحرف النفي [illegible] عوضا من [illegible] وما تقدموا

الأول

لا نفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا الها المفعول الثاني وخبر لعوا المفعول الثاني وهو فصل وان شئت كان وصفا للهاء

ولا تمنن تستكثر وتستكثر في موضع الحال والتقدير ولا تمنن مستكثرا فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ذلك ابتدا وهي اشارة الى المصدر في ذلك النقر وهو العامل في يومئذ ويومئذ منصوب به وقوله يوم عسير خبر الابتدا او المضاف فقدر اي فذلك النقر وذلك الوقت نقر يوم عسير على الكافرين غير يسير على يتعلق بعسير ولا يتعلق بيسير لان ما يعمل فيه المضاف اليه لا يتقدم على المضاف على انهم قد قالوا ان غيرا في حكم حرف النفي فيجوز ان تعمل ما بعده فيما قبله فلجاز والاتيان بالغير صار حملا على انتزيد للاضافات قال ابو اسحق ويجوز في قوله يومئذ ان يكون في موضع الرفع خبر المبتدا لكنه بني على الفتح لانه مضاف الى اذ ولا يجوز ان ينتصب قوله يومئذ بقوله عسير لان ما يعمل فيه الصفة لا يتقدم على الموصوف انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر انتصب قوله نذيرا على الحال من المضمر في احدى او من الكبر او من الضمير في فقم فاول السورة على تقدير يا ايها المدثر قم نذيرا للبشر نصب باضمار فعل اي اعني نذيرا للبشر فما لهم عن التذكرة معرضين ما رفع بالابتدا والخبر في الجار ومعرضين حال من المجرور اي شيء ثابت لهم معرضين عن التذكرة كانهم حمر حال بعد حال اي مشابهين حمرا وقرئ مستنفرة ومستنفرة لانه حال الاثنا وقد تقدم بيانها

لا اقسم اي ليس الامر كما قالوا اقسم بيوم القيامة وروى عن ابن كثير لاقسم وهو لام القسم والتقدير لاقسم ولكنه جا ايضا بلا نون عند ذكره في الحجة وزعم ان اللام زائدة لان القسم لا يدخل على القسم وهذا تستجيب القول فيه في الاسنادراك وحمل الكلام على الزيادة ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين قال الفرا التقدير فليحسبنا قادرين وهذا خطا منه لانه لا يومر بالحسبان في قدرة الله تعالى وانما المامور به في هذا الباب اليقين والعلم على الثبات في قدرة الله تعالى والتقدير بلى نجمعها قادرين فقادرين حال والعامل فيه محذوف لدلالة ما تقدم عليه كقوله تعالى فما حجالا او ركبانا اي فصلوا رجالا كلا لا وزر حذف خبر لا اي كلا وزر في الوجود الى ربك يومئذ المستقر ابتدا وخبر بل الانسان على نفسه بصيرة ادخل الها في بصيرة للمبالغة نحو علامة ونسابة وان شئت قلت انه يحمل الانسان على النفس فانث بصيرة لاجل ذلك كما حملوا النفس على الشخص في قوله ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي يريد لما نقص لولا ذلك لقال ثلاث انفس وقيل بل الانسان على نفسه عين بصيرة وهو معنى قول مجاهد لانه قال عينه تشهد عليه ويده تشهد عليه فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل ولا بمعنى لم ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتبختر من التمطط فابدل من الاخير يا كقوله تظننت وامليت وغير ذلك اولى لك فاولى ابتدا وخبر لم ينصرف اولى لانه على وزن الفعل وهو معرفة فاجتمع فيه سببان وحذف الخبر من الثانية اجتزا بالخبر الاول عنها

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فهما حالان من الها المنصوبة بهدينا اي انا هديناه شاكرا او كفورا انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا الوجه ترك التنوين في سلاسل لانه [illegible]

القوافي كقوله اتذل اللوم عاذل والعتابن وكقوله سقيت الغيث ايتها الخيامن والمعنى قوله مرتفقة واكواب اي في صفائها قدروها تقديرا اي قدروا الاواني التي لا تتجاوز عنه ولا تقصر وروى قدروها على تقديرهم قد جعلنا اي على ريهم وهو من المقلوب كما قالوا اذا طلعت الجوزا انتصب العود على الحرباء والتقدير انتصب الحرباء على العود الا ترى الطرماح قال في وصف الحرباء يظل على جذم الجذول كانه خصم ابر على الخصوم اللابد من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب هو ترجمة للموضع قوله من كاس لان الجار والمجرور في موضع النصب وقيل هو ترجمة عن كافور وقيل هو نصب على التمييز وقيل هو نصب باضمار فعل اي اعني عينا يشرب بها قيل الباء زائدة اي يشربها اي يشرب منها لان العين لا تشرب وانما يشرب ماؤها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ثم قال ودانية عليهم ظلالها فقال الحسن يريد التقدير وجنة دانية عليهم ظلالها فحذف الموصوف وقيل غيره هو معطوف على قوله متكئين فيها عاليهم ثياب سندس بالنصب في اليا واسكان اليا فمن نصب كان حالا من الهاء والميم في قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون اي يطوف عليهم في هذه الحالة ثياب سندس فرفع ثياب سندس باسم الفاعل المنصوب على الحال ومن قال عاليهم فاسكن اليا كان في موضع الرفع صفة للولدان اي يطوف عليهم ولدان مخلدون عاليهم ثياب سندس فرفع ثياب سندس باسم الفاعل الجاري صفة على الموصوف وكان ابو علي يحمل قوله ثياب سندس على الابتدا وعاليهم خبر مقدم فان افرد اسم الفاعل وهو يريد الجمع كقوله سامرا تهجرون والشد فيه ابياتا وهذا الذي تاملا ايضا في ظاهر التلاوة ومنظر الى ما قبل الاية من قوله ولدان مخلدون ولا خلاف بين سيبويه والاخفش في رفع ثياب سندس بعاليهم لما جرى وصفا على الموصوف وعلى مذهبهما لا يكون بينهما فيها اختلاف كقولهم فاتم زيد حضر واستبرق برفع خضر وجرهما فالرفع لكونه وصفا للثياب والجر لكونه وصفا للسندس وكذا استبرق يجوز فيه الجر والرفع فالجر على سندس اي ثياب من هذين الجنسين والرفع على الثياب ولا تطع منهم اثما او كفورا فهذه او التي للتخيير اذا قلت اضرب زيدا او عمرا فمعناه اضرب احدهما فاذا قلت لا تضرب زيدا او عمرا فمعناه لا تضرب احدهما فيحرم عليه ضربهما لان احدهما في النفي يتعمهد وابن كيسان يحمل النهي على الامر ويقول اذا قال لا تضرب احدهما لم يحرم عليه ضربهما وانما حرم في الاية طاعتهما لان احدهما مثل له الاخر في اتباع الطاعة له الا ترى ان الاثم مثل الكفور في هذا المعنى قال سيبويه ولو قال اثما او لا تطع كفورا لانقلب المعنى اذ ذاك لانه يجتنب لا يحرم طاعتهما اي انهما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم تنتصب قوله والظالمين باضمار فعل اي يعذب الظالمين لانه معطوف على ما يحل فيجاز اضماره لان قوله اعد لهم يدل عليه

فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا مصدران في موضع المفعول لها اي للاعذار والانذار ويجوز ان يكونا منصوبين على البدل من ذكرا اي فالملقيات عذرا او نذرا ويجوز ان يكونا منصوبين بتقدير ذكرا اي فالملقيات ان ذكر عذرا او نذرا فاذا النجوم طمست النجوم مبتدا والخبر [illegible]

وإذا السماء فرجت وإذا الجبال نسفت وإذا الرسل أقتت إعرابه مثل كل إعراب قوله وإذا النجوم
طمست ومعنى أقتت جمعت لوقتها وأصلها وقتت فأبدلت الهمزة من الواو المضمومة همزة وقرئ وقتت
بتخفيف القاف لقوله كتابا موقوتا ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم لم تجزم العين بالعطف على نهلك بل استأنف
فالتقدير ثم نحن نتبعهم فقدرنا فنعم القادرون أي فنعم القادرون نحن فحذف المخصوص بالمدح
ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا إن شئت كان نصب أحياء وأمواتا بنفس كفاتا أي تكفت
أحياء وأمواتا وإن شئت كانا بدلا منها ويجوز أن يكون كفاتا مصدرا كالكفاف وأن يكون جمع كافتة فيكون
نصب أحياء بالجمع كقوله غير ذي بكم غير صابر كأنه جمالات صفر وجمالات صفر جمالة مثل
حجارة لأن الجمع يلحقها التأنيث وجمالات تعلى أنها جمع الجمع بالألف والتاء وهذا جائز في جموع
التكسير كلها هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون إن شئت كان الفعل هذا اليوم
لا ينطقون بنطق ينفعهم ولا يعتذرون بعذر ينفعهم فيكون يعتذرون داخلا في النفي والكلام
على الإيجاب إلا أن الحمل ولا ينطقون بنطق ينفعهم لأنك إذا حملته على الظاهر كان في الكلام
تناقض لأنه يصير التقدير هذا اليوم لا ينطقون فيعتذرون فيكون ذلك نقضا لأن الاعتذار
نطق وإن شئت كان التقدير لا ينطقون بحال ولا يعتذرون بحال لأن هناك مواقف فيكون هذا في
موقف وجاء قوله ويل يومئذ للمكذبين في هذه السورة عشر مرات وليس بتكرار لأن كل واحد
منها جاء تلو قصة مخالفة لما جاء قبلها فأثبت الويل لمن كذب بها

قوله عن النبأ العظيم لا يكون بدلا من قوله عم يتساءلون لأنه لو كان بدلا لأوجب تكرار حرف
الاستفهام لأن الجار المتصل بحرف الاستفهام إذا أعيد أعيد مع الحرف المستفهم به كقولك
بكم ثوبك أبعشرين أم بثلاثين ولا يجوز بعشرين من غير همزة فإذا كان كذلك كان قوله عن النبأ
متعلقا بفعل آخر دون هذا الظاهر إن جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين حال مقدرة
أي مقدرين اللبث وكان حمزة يقرأ لبثين وكأنه قد احتج بما على جواز قولهم حذر أمورا
فاللبث فيها أحقابا فإذا الحق جاء على زعموا أن أحقابا ليست من صلة لبثين ولا لابثين لأنه
إذا قال لابثين فيها أحقابا فإما أن يحمل أحقابا على يلبث مدة من الحقب كما هو أول الجمع أو هو على
عشر مرات كما هو نهاية أفعال وكلا الأمرين غير جائز لأن [illegible] غير [illegible] وهذا
لا يخفى فقالوا إن التقدير لابثين فيها أبدا وقوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا
فحملوا الآية على التقديم والتأخير ويجوز أحقابا عندنا أنه ذكر للكثرة لا لتحديد اللبث
لأنك تقول [illegible] فيها سنين وأنت لا تريد أنك لم تقم غيرها حيا من الدهر [illegible]
رب السموات بالجر على البدل من ربك وبالرفع على الابتداء وإن شئت كان الرحمن خبره أو [illegible]
من جر الاسمين أعني رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن على الاتباع والنعت ومنهم
من جر الأول رب السموات على الاتباع ورفع الرحمن على الابتداء وجعل الخبر في الجملة لا يملكون
منه خطابا بالمكان الثاني
هذه أقسام قد اختلفوا في جوابها

الراجفة تتبعها الرادفة ويكون يومئذ بدلا من يوم ترجف إلى أن تزكى وكذلك محمول على أن أدعوك وكأنه
قال أدعوك إلى التزكي فأنت ترغب فيه وقوله تزكى وتزكى بالتخفيف والإدغام [illegible] القول فيهما
فأخذه الله نكال الآخرة والأولى قيل التقدير نكال الكلمة الآخرة والكلمة الأولى فالكلمة
الأولى ما علمت لكم من إله غيري والكلمة الآخرة قوله أنا ربكم الأعلى وقيل التقدير نكال الدار
الآخرة وهي النار والأولى يعني الإغراق والأرض بعد ذلك دحاها قيل الأرض خلقت قبل خلق السماء ودحيت
قبل خلق السماء وقيل بعده [illegible] فإذا جاءت الطامة الكبرى جوابها إذا الثاني في قوله فأما من
طغى فإن الجحيم هي المأوى أي هي المأوى له وكذا فإن الجنة هي المأوى أي المأوى له والكوفيون التقدير
مأواه فقامت الألف واللام مقام الضمير

عبس وتولى أن جاءه الأعمى أي لأن جاءه الأعمى فحذف اللام ثم السبيل يسره أي يسر السبيل له فالهاء
هو المفعول الأول [illegible] ومنه اللام والسبيل هو المفعول الثاني وقيل إنما السبيل ونصب السبيل
بإضمار دل عليه هذا الظاهر والتقدير ثم يسر السبيل له أي للإنسان فحذف الجار والمجرور ويعني
الخروج من رحم الأم وعلى الأول يعني سبيل الخير وسبيل الضلالة كلا لما يقض ما أمره أي ما أمره
به فحذف الباء فصار التقدير لما أمره هو فحذف الهاء الأول فصار لما أمره فإن ما الثانية لما الموصولة
وأما المحذوفة للإنسان فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا بالفتح على البدل من طعامه
أو على إضمار اللام والكسر على الاستئناف فإذا جاءت الصاخة جوابها لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه أي بين لكل امرئ منهم يومئذ ذاك

إذا الشمس كورت العامل في إذا قوله علمت نفس وهذه اثنا عشر ظرفا كلها مضافة إلى الجمل التي
بعد الكلام وإنما تمامه فيها من قوله علمت نفس ما أحضرت فهي جملة من فاعل وفعل من قوله
إذا الشمس كورت إلى قوله أحضرت ثم ابتدأ فأقسم فقال فلا أقسم وتمامه آخر السورة لأن
قوله إنه لقول رسول كريم جواب القسم وهذا الرسول وصفه بأوصاف منتهية إلى قوله أمين
ثم قال وما صاحبكم بمجنون وهو معطوف على جواب القسم قوله فأين تذهبون اعتراض
وقوله إن هو إلا ذكر للعالمين جواب القسم أيضا وقوله وما تشاءون إلا أن يشاء الله داخل في جواب القسم
وقوله لمن شاء منكم بدل من قوله للعالمين بدل البعض من الكل فأما قوله بضنين بالضاد والظاء
معناه بمتهم أي لا يكتم الوحي ولا يظن به بخلاف أخذه والضاد على معنى وما هو ببخيل في كمال
الوحي فإذا السورة من فعل وفاعل وقسم وأجوبته

الذي خلقك فسواك فعدلك بالتشديد والتخفيف معنى التشديد بالتقويم فقومك في أحسن تقويم
ومعنى التخفيف [illegible] في أي صورة ما شاء ركبك أي في صورة ما شاء [illegible]
[illegible] ويكون في صورة من صلة ركبك أي عدلك وركبك [illegible] والعراق
وقيل ما شرط وشاء في موضع الجزم وقوله ركبك جواب الشرط ولا يكون الجار على هذا من صلة ركبك
لأنه قال [illegible] وعلى أن [illegible] يكون قوله في أي صورة من
صلة [illegible] ولا يكون من صلة [illegible] لأنه استفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله [illegible]

بل لأمر قوله يوم الدين في قوله ما يوم الدين فأما النصب فعلى تقدير هذا واقع يوم لا تملك فيكون
خبر ابتداء أضمر متعلق بمحذوف وهو واقع وإن شئت كان مفتوحًا في موضع الرفع لما جرى والكلام
على ما كقوله ومنا دون ذلك
وإذا كالوهم أو وزنوهم قيل التقدير وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذف الجار والضمير في
موضع النصب وقيل التقدير وإذا كالوهم أو وزنوهم ويكون الضمير مرفوعًا تأكيدًا للواو في كالوا أو وزنوا
والوجه الأول لأن الوعيد بالتطفيف يعم على أنهم إذا اكتالوا من الناس أو كالوا الناس أخسروهم
مكيلهم وموزونهم [illegible] ونحو ذلك فحذف المفعول [illegible]
على [illegible] ولست لا هذه التي المثبتة ومثله [illegible] من خلاق [illegible] الذي ليوم
عظيم يوم يقوم إن شئت كان بدلًا من موضع الجار والمجرور وإن شئت كان كقوله يوم لا تملك نفس
لنفس لما جرى ظرفًا وإن شئت كان العامل فيه واقع يوم يقوم كلا إن كتاب الفجار لفي سجين
وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم وكذا في قوله إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون
كتاب مرقوم الذي قال أبو علي في هاتين الآيتين أن قوله كتاب مرقوم خبر ابتداء مضمر والتقدير
وما أدراك ما سجين كتاب أي هو كتاب [illegible] موضع كتاب وكذا أما عليون فهو موضع كتاب
بحذف المسند أو المضاف جميعًا لا بد من ذا لأنه ثبت بالدليل أن عليين مكان لقوله صلى الله عليه
لتكم ترون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما
وقال قوم إن التقدير إن كتاب الأبرار لفي محل عليين ولفي محل سجين وقال في عليين هم الملائكة
لأنه الملأ الأعلى ثم قال وما أدراك ما عليون أي ما محلهم كتاب مرقوم أي [illegible]
[illegible] وقال التقدير إن كتاب الأبرار [illegible]
في عليين كما تقول إن زيدًا لفي الخدمة [illegible] والتقدير [illegible] الخدمة قال وقوله وما
أدراك ما عليون اعتراض بين الاسم والخبر [illegible] بالصفة لا يتقدم على الموصوف
لأن الصفة أيضًا لا يتقدم على الموصوف والمعمول لا يقع حيث يجوز وقوع العامل والمسألة التي
قاس عليها باطلة إذ [illegible] قوله في الخدمة [illegible] والآية تدل على أن التسمية بالجمع الأحسن [illegible]
لأنه حكى عز وجل فقال لفي عليين وما أدراك ما عليون فلم [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible] قد ذكرنا أن [illegible]
زيادة وإن [illegible] على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار [illegible]
ينظرون وقيل [illegible] وإدغام اللام في التاء وإظهارها حسنان لأن اللام والتاء من طرف اللسان
وأصول الثنايا
إذا السماء انشقت جواب إذا عند المبرد
محذوف أي بعثتم وقيل الواو مقحمة في قوله يا أيها الإنسان على تقدير فيا أيها الإنسان وقيل
الجواب قوله فأما من أوتي كتابه لتركبن طبقًا عن طبق أي حالًا بعد حال فعن بمعنى بعد
[illegible] عن كابر أي بعد كابر وأظهرها [illegible] في قوله
[illegible] كابرًا بعد كابر
والسماء ذات البروج [illegible] قتل أصحاب

الأخدود النار [illegible] الاشتمال [illegible] قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ [illegible] فالرفع لأنه وصف قرآن والجر لأنه وصف لوح ومثله الودود ذو العرش المجيد
والحمل على ما أتانا
إن كل نفس لما عليها حافظ بالتخفيف والتشديد
فالتخفيف على أن يكون ما زائدة على [illegible] إن كل نفس لعليها حافظ والتشديد على أن يكون لما بمعنى إلا ولما
بمعنى إلا أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وعلى الأول إن مخففة من الثقيلة إنه على رجعه لقادر أي على
رجع الماء إلى موضعه وهو الصلب لقادر والمصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف أي على رجع الله
الماء وإن شئت رجع الله الإنسان فتعود الهاء إلى الإنسان أي على إحيائه وبعثه ويجوز أن يكون
المصدر مضافًا إلى الفاعل والمفعول محذوف يوم تبلى السرائر لا تنصب بقوله رجعه للفصل بين الصلة
والموصول بقوله لقادر ولا تنصب أيضًا بقوله لأن الله تعالى قادر في جميع الأوقات فإذا [illegible]
يوم بمضمر دل عليه قوله رجعه أي يبعثه يوم تبلى السرائر وإن شئت بمضمر دل عليه قوله فما له من قوة
ولا ناصر والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فسر وه غثاء أسود يابسًا والثاني الأخضر [illegible]
السواد لشدة الذي [illegible] في الكلام تقديم وتأخير والتقدير والذي أخرج المرعى أحوى فجعله
غثاء ولا يكون قوله فجعله غثاء فصلًا بين الصلة والموصول لأن قوله فجعله أيضًا في الصلة والفصل بين بعض
الصلة وبعض جائز فذكر إن نفعت الذكرى جواب إن محذوف لقوله فذكره والفجر وليال عشر
جواب القسم قيل مضمر أي لتبعثن وقيل قوله إن ربك لبالمرصاد كيف فعل ربك بعاد إرم يجوز
إرم بأنه عطف بيان له [illegible] بطه لأنه لقب [illegible] إليه الاسم ولا ينصرف إرم للتعريف والتأنيث
لأنه قوله ذات العماد فانتت ذات ولا تحاضون على طعام المسكين أي على إطعام وطعام المسكين
[illegible] وإن شئت كان قوله طعام المسكين [illegible] بأكثر [illegible]
إذا دكت الأرض دكًا جواب إذا قوله فيومئذ لا يعذب عذابه أحد وكسر الذال وفتحها من لا يعذب
وكسر الثاء وفتحها من لا يوثق حسنان فصحيحان أي لا يعذب أحد عذاب الله ولا يوثق أحد وثاق
الله فلا اقتحم العقبة قال أبو إسحاق [illegible] هاهنا بمعنى لم قال ولهذا لم يتكرر كما تكرر في قوله فلا
صدق ولا صلى لأن لا إذا [illegible] بمعنى الماضي قال لا يجوز لا جئتني حتى تقول ولا كلمتني قال أبو علي
وهذا الذي ذكره لا يلزم بل يجوز التكرار وغير التكرار كما يجوز مع لا التكرار وغير التكرار
وما أدراك ما العقبة أي ما اقتحام العقبة [illegible] ثم قال فك رقبة أي اقتحامها فك رقبة فيكون
قوله ثم كان من الذين آمنوا على تقدير أن كان أي اقتحامها فك رقبة ثم كونه من الذين آمنوا [illegible] قوله
كيف تكفرون بالله [illegible] وكنتم أمواتًا [illegible]
ومن قال فك رقبة أو أطعم فإنه قد فسر بالجملة الفعلية كما قال وما أدراك ما الحاقة كذبت ثمود
وعاد بالقارعة والأكثر تبيين هذا النوع وقد فسر بالمبتدأ والخبر فأما ثم بعث الإيمان على أنك [illegible]
في قوله ثم كان من الذين آمنوا والإيمان قبل ذلك فقد قيل أراد الدوام على الإيمان أو يكون ثم بمعنى على خبر
كما قال في قوله خلقكم من نفس واحدة [illegible] والشمس وضحاها الواو الأولى هي التي للقسم
وما بعدها عطف عليها [illegible] قد أفلح من زكاها هو جواب القسم والتقدير لقد أفلح من دساها أي دسسها
بالفجور فأبدل من السين الأخيرة ياء كما قالوا تطنيت في الأصل تظننت إذا ابتعث أشقاها فالواو كأنها

اثنين وأفرد لأنه مضاف فيجوز فيه الإفراد في موضع التثنية والجمع ويجوز فيه التثنية والجمع ومثله
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة فكذبوه فعقروها قال الفراء فعقروها فكذبوه والحمل
على الظاهر أحسن لأنهم كذبوا بما جاء ثم عقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
أي فسوى الدمدمة بالأرض أي سوى الفعلة بهم والدمدمة ولا يخاف عقباها أي يسويها غير
غير خائف عاقبة تلك الفعلة وقال قوم إذ انبعث أشقاها الباعث غير خائف عاقبتها فالحال للأشقى
وهو قول ابن [illegible] وقد ذكره غيري في قوله فسنيسره [illegible] الأشقى ولكن
أهلكت مالا لبدا وقيل اليوم على الحال [illegible] على الحال [illegible] حين نزل به العذاب فقال [illegible]
ناقة الله نصب على التحذير أي احذروا ناقة الله وسقياها فنصب — وما خلق الذكر والأنثى
ما مصدرية والتقدير وخلق الذكر والأنثى وهو في موضع الجر — وصدق بالحسنى صفة حذف
موصوفها أي الخصلة الحسنى وكذا اليسرى أي الطريقة اليسرى وكذا العسرى أي الطريقة
العسرى — ما ودعك ربك وما قلى أي وما قلاك وكذا فآوى أي فآواك وكذا فأغنى أي فأغناك
فالمفعول فيه محذوف — ولسوف يعطيك ربك ولم يقل ليعطينك لأن النون إذا دخلت
فإنما تدخل على اللام لام القسم لا لام الابتداء وقد علمنا أنها لام القسم دون الابتداء
لأنها تدخل على سوف — فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا اليسر الثاني غير الأول لأنه نكرة
معه لام التعريف [illegible] — وهذا البلد الأمين يعني الآمن وقيل الأمين بمعنى
المؤمن أي يؤمن من دخله كقوله ومن دخله كان آمنا — اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق خصص بعد التعميم لأن الذي [illegible] خلق الإنسان بعد قوله خلق خصوص بعد عموم ومثله كقوله
الذين يؤمنون بالغيب فالغيب عام لكل ما غاب عنا ثم قال وبالآخرة هم يوقنون فخصص الآخرة بعد ذكر
الغيب وعكسه قوله — [illegible] — الأندي [illegible]
[illegible] فليدع ناديه أي أهل ناديه أي مجلسه كلا
لا تطعه واسجد واقترب قيل الضمير [illegible] عليه السلام وقيل [illegible] في قوله واسجد
[illegible] وقيل [illegible]
ليلة القدر خير من ألف شهر [illegible]
سلام هي حتى مطلع الفجر [illegible]
[illegible]
[illegible] في موضع الخبر [illegible]
فيها [illegible] — رسول من الله يتلو صحفا مطهرة [illegible] دين القيمة
[illegible]
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن أي دخول جنات [illegible] خالدين فيها
[illegible] — إذا زلزلت الأرض زلزالها [illegible]
مثقال ذرة [illegible] — [illegible]
[illegible] يومئذ تحدث أخبارها [illegible]

والعاديات ضبحا [illegible] فأثرن به نقعا أي بالمكان
ولم يجر له ذكر لأنه معلوم وعطف الماضي أعني أثرن على قوله فالمغيرات لأن التقدير واللاتي
أغرن صبحا فأثرن به نقعا — وإنه لحب الخير لشديد أي وإنه لأجل حب المال [illegible] محذوف
واللام من صلة شديد والعامل في قوله إذا بعثر [illegible] إن ربهم بهم يومئذ لخبير ولا يكون خبير
عاملا لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبله [illegible] إذا بعثر ما في القبور — القارعة مبتدأ
وما استفهام مبتدأ [illegible] خبر وكان حقه القارعة ما هي ولكنه كرر تفخيما للشأن كقوله
لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد والجملة خبر الأولى ويجوز أن يكون قوله القارعة مبتدأ
وقوله ما القارعة اعتراض ويكون قوله يوم يكون الناس خبر الابتداء
أي هلاك واقع يوم يكون الناس — كلا سوف تعلمون كلا ردع وزجر وهو حرف [illegible]
[illegible]
[illegible] قال أبو علي [illegible] التعريف والتنكير قال
[illegible] التعريف والتنكير [illegible]
[illegible] — كلا لو تعلمون علم اليقين [illegible]
[illegible] علم اليقين [illegible] عين اليقين [illegible]
عذاب الجحيم [illegible] — إن الإنسان لفي خسر [illegible] الإنسان الجمع دون المفرد [illegible]
[illegible] الذين آمنوا [illegible] وتواصوا بالصبر [illegible]
[illegible] — [illegible] المؤكد
[illegible] ألم تر كيف فعل ربك [illegible]
[illegible] — لإيلاف قريش اللام من صلة
[illegible] كعصف مأكول [illegible]
إيلافهم رحلة الشتاء والصيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] — إذا جاء نصر الله والفتح [illegible]
إذا جاء نصر الله [illegible] — وامرأته حمالة الحطب
[illegible] وامرأته عطفا على الضمير [illegible] — [illegible] حمالة الحطب

فنصبه على الذم على تقدير اذم حمالة الحطب ويرتفع قوله حبل من مسد بالظرف والجملة حال اعلى
حالا حبلها وعلى امرأته فيمن رفعه بالابتداء فاما من رفعه بالابتداء فان الظرف حال من الضمير في الخبر
ومن ابطال فتحة الهاء مع الكسرة ... وان الكسرة في قوله وجيدها فاذا اجاز امالة فتحة العين
في قوله تختص من القعر وان كان بينهما حاجز فلان يجوز هذا اولى قل هو الله احد اى الشأن
والامر والجملة ابتداء او خبر تفسير له وقيل هو كناية عن الله تعالى ويكون لفظة الله بدلا منه واحد
خبر الابتداء وما روى عن ابي عمرو احد الله بحذف التنوين فلالتقاء الساكنين كقوله عمرو العلى
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف احد من العلى بحذف وما اقيم الاختيار
اثبات النون لان احد نكرة وهذا محمل منهم لانه لم يدخل التنوين في احد لانه نكرة بل لانه اسم
متمكن والتنوين التي للتمكين تنوين اذا ثبتت وجب التنكير واذا حذف فقد تعرف الاسم لحرجه
وصه ومه ولم يكن له كفوا احد احد اسم كان وكفوا خبره ولم يحسن عند سيبويه قال ويقول
كقول الراجز لتقربن قربا جلذيا ما دام فيهن فصيل حيا فصيل اسم ما دام وحيا خبر
حشو وجوز ابو علي ان يكون الظرف حالا لانه كان صفة لاحد فلما تقدم انتصب على الحال وجوز
ان يكون صفة كفوا لما فيه من معنى الفعل وقال البغداذيون في قوله ولم يكن له كفوا احد ان في يكن
ضمير المجهول وان احد يرتفع بالظرف وان كفوا حال وهذا الكلام يحتج عليه الكفو الا ان فيه
كانه قال والابتدا الا احد كفوا وهذا لا يجوز بتة من شر ما خلق روي عن ابي حنيفة انه نون قوله
من شر فقال ابو ... جعل ما في قوله ما خلق نفيا والتقدير ما خلق من شر فقدم وخفي عليهم ان ما
بعد حرف النفي لا يعمل فيما قبله وانما ما على قراءته مع الفعل بتأويل المصدر في موضع الجر بدل من شر
والصدر ... اعوذ برب الفلق من شر خلقه اي من خلق شر فهو من باب بدل الاشتمال وليس حرف النفي
قل اعوذ برب الناس الى قوله من الجنة والناس قيل قوله من الجنة بدل من شر الوسواس اي اعوذ به من شر
الجنة والناس وقيل قل اعوذ برب الناس من الجنة والناس فيكون تبيينا للناس وجاز تبيين الناس بالجنة كما
قال النفر ... رجال من الجن وقيل من شر الوسواس الخناس من الجنة والناس تبيين للوسواس والتقدير
من شر ذي الوسواس الخناس من الجنة اي صاحب الوسواس الذي من الجنة والناس وان شئت لم تحذف
المضاف فيكون التقدير من شر الوسواس الواقع من الجنة الذي يوسوس في صدور الناس فيكون فاعل الوسوسة
ضمير الجنة وذكر لان الجن والجنة واحد وجاز ذلك لانه بعده وان كان متأخرا لانه في نية التقديم
فجرى هذا مجرى قوله فاوجس في نفسه خيفة موسى وحذف العائد من الصلة الى الموصول فهو
من قوله اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله والناس في الناس تكرارا لان المراد بالاول الاجنة ولهذا
قال برب الناس لانه يربيهم والمراد الثاني الاطفال ولهذا قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد
بالثالث البالغون المخاطبون بالعبادة ولهذا قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان
الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضل بجهله فانما توقع الوسوسة في قلب العالم
كما قال فوسوس اليه الشيطان وعن بعضهم تخصيص الناس في هذه السورة دون سائر القرآن لامالة
النون الى حدث الجر على لفظة الناس قبلها وبعدها وهذا اخر ما خرج من كشف المشكلات وقد
املته ... بعد تصنيف الجواهر ... والشامل والاستيعاب ... والدلائل وشواهد العدد

وسأجمع لك كتابا اذكر فيه الآثار ... في الآية وذكر اعرابها وما يتعلق
بالصناعة فيها ان شاء الله تعالى وحده

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على خير خلقه محمد واله
ووقع الفراغ منه ... يوم الجمعة في ... من شهور سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة من هجرة النبي عليه السلام
كاتبه وصاحبه العبد المذنب الفقير الى رحمة الله وعفوه ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الحافظ ... عفا الله عنه ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات

في المثل
لا يعرف الهر من البر فيه ثلثة اوجه احدها انه لا يعرف
الضب من الضبة لان الهر ولد السنور والبر ولد الفارة
والثاني ان الهر سوق الغنم والبر دعاؤها والثالث
ان الهر الكره يقال فلان الكاهة اي كرهها والبر الارادة
أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

صاحب هذه المجموعة ومالكها
العبد الفقير الحقير الضعيف
مطهر بن اسحق بن موسى الحوثي اصلح الله شانه

كتاب الوجوه والنظائر

تأليف الشيخ الإمام أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري رحمه الله تعالى

صاحبه ومالكه العبد الضعيف
مطهر بن إسحق موفق الشريف
أصلح الله أحواله بمحمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وعليه أتوكل

الحمد لله ذي النعم الجليلة والمنن الجزيلة الداعي إلى الرشاد والهادي إلى السداد ذي الفضل الجسيم والإحسان العميم الشامل لطفه الكريم عطفه الغالب سلطانه الواضح برهانه المتم نوره ولو كره الكافرون المعلي دينه ولو رغم المنافقون وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي له الأسماء الحسنى والصفات العلى وبيده الآخرة والأولى وما عنده خير وأبقى لا تجلب الخير إلا معونته ولا يدفع الضير إلا معونته وأشهد أن محمدا عبده المجتبى ورسوله المرتضى صلى الله عليه وعلى آله الذين اصطفى وبعد فإنك سددك الله ذكرت أنك طالعت الكتب المصنفة في الوجوه والنظائر من كتاب الله جل ثناؤه فوجدت فيها تأويلا لا يطرد على أصول أهل الكلام من القائلين بالتوحيد والعدل فأردت أن يجرد كل شيء منها على حقه والفيت في معانيها ما يدخل بعضه في بعض فالتمست أن أذكر كل نوع منها على وجهه وأن تجنب أن يكون ما افترق منها مجموعا في كتاب واحد على وجه يقرب استخراج ما يراد منه عند الحاجة إليه ويزاد عليه ما كان من جنسه مما لم يتكلم فيه السلف فعملت كتابي هذا مشتملا على أنواع هذا الفن محمولا على ما طلبت ومسلوكا به طريق ما سألت قد نفي اللبس عن جميعه وبين الصواب في صنوفه وميزت وجوهه تمييزا صحيحا وقسمت أبوابه تقسيما صحيحا وذكرت أصل كل كلمة منه واشتقاقها في العربية لتكثر فائدة الكتاب ونظمته على نسق حروف المعجم ليتيسر الوصول إلى المطلوب من أنواعه ويسهل نيل ما يبتغى من أصنافه فابتدأت منه بما كان في أوله الألف أصلية أو زائدة ثم بما كان في أوله باء ثم كذلك إلى آخر الحروف والله المعين على ما فيه رضاه وهو حسبنا ونعم الحسيب

الباب الأول فيما جاء من الوجوه والنظائر في أوله ألف

قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله الإمام أصله القصد وسمي الإمام إماما لأنك تقصد قصده في أفعاله وقيل الخليفة إمام لأنك تقصد قصده أوامره ولأنه يتقدم فتتبع آثاره والطريق إمام لأنه يقصد وقد أممت إذا قصدت وأصل التيمم القصد وهو تفعل من ذلك وأممت أمه قصدت قصده وهو ما بين القريب والبعيد وأم الشيء أصله يرجع إليه لأن كل من يريد الشيء فإنما يقصد أصله فيتشبث به في أكثر الحال وأم الدماغ الجلدة الدقيقة التي تجمعه وسميت الأم أما لأن ولدها يتبعها وسميت سورة الحمد أم الكتاب لأنها تتقدم الكتاب وهو تابع لها كما يتبع الولد أمه والإمام في القرآن على ثلاثة أوجه أولها بمعنى القائد قال الله تعالى إني جاعلك للناس إماما أي قائدا في الخير مقتدى بك والجعل هاهنا بمعنى التصيير أي مصيرك بالتقدم على الناس بالنبوة ليقتدوا بك قال ومن ذريتي يجوز أن يكون سؤالا أن يجعل من ذريته أنبياء ويجوز أن يكون استخبارا فقال لا ينال عهدي الظالمين أي لا ينال عهدي المؤمنين من ذريتك دون الظالمين لأنفسهم والعهد هاهنا النبوة والوحي وقيل الرحمة وقيل الوعد والأول الوجه ومثله واجعلنا للمتقين إماما أي الطف بنا حتى نصير من التقوى والصلاح بحيث تقتدي

ويتبعونا وقال إماما وأراد أئمة سماهم بالجيد إماما وأمامة كما قالوا جالة وجلالة ومثله الكتاب والكتابة وقيل معناه اجعلنا للمتقين الا إمام بهم أي اجعلنا أتباعا لهم ويكون قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة يعني التوراة يقتدى بها الثاني الكتاب قال الله تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم أي بكتابهم الذي أعمالهم وقيل بالنبي الذي دعاهم إلى الهدى أو الضلالة وقيل بائتمامهم الكتب قوله تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام مبين يعني اللوح المحفوظ والشاهد قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم أي نكتب ما سلف من أعمالهم وما أثروه في الدنيا من سنن الخير أو الشر ثم قال وكل شيء أحصيناه في إمام مبين أي وكتبنا كل شيء في اللوح المحفوظ لتعتبر الملائكة ما يكون من ذلك أو فائدة لا لمخافة النسيان لأن النسيان لا يكون على الله الرابع الطريق قال الله تعالى وإنهما لبإمام مبين أي بطريق واضح يمر فيه عليها في أسفاركم يعني الفريقين المهلكين قرية قوم لوط وأصحاب الأيكة الأمة راجعة إلى القصد وهي الجماعة التي تقصد الأمر بتضافر وتعاون وقولنا أمة محمد صلى الله عليه معناه الجماعة الفاصلة المتصلة به المتفقة في أصول دينه وإن اختلفت في الفروع ويجوز أن يكون أصل الكلمة الجمع فقيل للرجال أمة لأنه يسد مسد الجماعة والإمام إمام لاجتماع القوم عليه والأم لجمعها أمر الولد والأمة الأمد لأنها جماعة شهور وأعوام ومنه قوله وادكر بعد أمة وقيل بعد حين وأمة إذا قصد بالاجتماع معتبر وفلان حسن الأمة أي القامة وذلك لاجتماع خلقه على الحسن والأمي قيل من الأمة الجماعة أي على أصل ما عليه الأمة وقيل هو من الأم وهي في القرآن على عشرة أوجه أولها الجماعة قال الله تعالى ومن ذريتنا أمة مسلمة لك أي جماعة ومثله تلك أمة قد خلت وقوله تعالى أمة قائمة وقوله منهم أمة مقتصدة وقوله ومن قوم موسى أمة الثاني الملة قال الله تعالى كان الناس أمة واحدة يعني أهل ملة واحدة أي ملة في قبل الإيمان كما قال وقيل الفرقة وسميت الملة أمة لاجتماع أهلها عليها ويجوز أن أهل الملة سموا أمة لأنها تقصد وتتبع والمراد أن الناس كانوا على الكفر فيما بين آدم ونوح أو فيما بين نوح وإبراهيم فبعث الله النبيين عليهم السلام بالأوامر والنواهي والبشارات والزواجر وأنزل معهم الكتاب بالحق الذي فيه لكون فصلا بين المختلفين بما فيه من التمييز بين الصواب والخطأ وهو مثل قوله في بيته وخرج بهم وما اشتبه الثالث أهل الإسلام بعينه قال الله تعالى وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا يعني حالهم على عهد آدم وما كانوا عليه في سفينة نوح ومثله ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ومثله في المائدة أي لو شاء الله لجعلكم متفقين على الإسلام قهرا كما قال تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين الرابع قوله وإن هذه أمتكم أمة واحدة أي ملتكم فهي ها هنا الملة بعينها وفي الأول الجماعة المتفقة على الملة الواحدة كما قال الزجاج وإن هذه أمتكم أمة واحدة أمتكم رفع لأنه خبر هذه والمعنى إن هذه أمتكم في حال اجتماعها على الحق فإذا افترقت فليس من خالف الحق داخلا فيها فنصب أمة واحدة على الحال وتكون أمة واحدة على أنه خبر بعد خبر ومعناه أن هذه أمة واحدة أي أمتكم قوله تعالى ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة يعني سنين ومثله قوله تعالى وادكر بعد أمة أي بعد حين فسمي الحين أمة لأنه جماعة

معدود اي جماعة معدودة بأنه ليس فيها من يؤمن فاذا صار كذلك اهلكنا العذاب السادس
قوله تعالى أن تكون امة هي أربى من امة يعني قوما يكونون أربى من قوم اي اكثر عددا ومنه الربا
لأنه زيادة في أصل المال ومثله ولكل امة جعلنا منسكا اراد انه جعل لكل امة من الامم التي
قد خلت فيها الرسل منسكا وهو الذبائح التي كان امتهم ان يتقربوا بها الى الله ويتكلم في ذلك
فيما بعد ان شاء الله ولم يرد جميع الامم لأنه لم يجعل للمجوس وعباد الاصنام مناسك السابع
الامام قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا اي اماما يقتدى به في الخير وقيل الامة الرجل
العظيم سمي بذلك لأنه يؤم في الحوائج اي يقصده الناس الثامن امة كل رسول يعني من بعث اليه
الرسل من امثال عاد وثمود وقوم لوط وهو قوله تعالى ما تسبق من امة اجلها يعني من هلك
الامم لم يسبقوا اجالها في العذاب التاسع قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير يعني الامة من هذه الامم
لأن الفترة والسنين المتطاولة التي خلت أمم ولم يبعث فيها نذير وانما كانوا متعبدين بتصديق
من بعث في غيرهم من الانبياء حسبما يعبدون ويتصلون بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يبعث
فيهم العاشر قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف يعني امة محمد صلى الله
عليه وآله خاصة وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا وهو من واسطة القلادة
وليس من قولهم هذا الشيء وسط اذا كان بين العالي والمنحط ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله
انا اوسط نسبا وله وجه آخر وهو ان القسط العدل فسمي بذلك لأنه بين غلو الغالي وتقصير
المقصر ومعنى الآية على هذا انكم لم تغلوا في الانبياء غلو النصارى في عيسى اذ قالوا انه اله ولم
تقصروا فيهم تقصير اليهود اذ قالوا انه كذاب ومن الاول قولهم فلان وسيط في حسبه اي هو
الكامل المتناهي وفي الآية دليل على ان الامة لا تجتمع على الباطل والوسط بالاسكان
الموضع والوسط بالتحريك ما بين طرفي كل شيء واصل الكلمة العدل فلما كان الاعتدال المنافة
الى اطرافه والرجل الاوسط في قومه الذي يكلله [illegible] من نواحيه العاشر قوله تعالى كذلك
ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم يعني الكفار من امة محمد عليه السلام وقد تقدم ذكر الامم
والرسل في القرآن فيقتضي قوله وكذلك ارسلناك على اولئك الرسل فكانه قال كما ارسلنا الى
امم رسلا من قبلك ارسلناك الى امة يعني هذه الامة وخلالها مضت ولم تبق منهم باقية وفي هذا
التزهيد في الدنيا والحث على الاعتبار بمن سلف ثم قال لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك اي لتتلوه
عليهم وتدعوهم الى العمل بما فيه وذلك قوله وهم يكفرون بالرحمن يصفون الله بولد ارسلناك
في امة الكفر بالرحمن [illegible] والاصل في هذا كله واحد الا ان موضع الاستعمال اختلف
وجه آخر [illegible] وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
امثالهم في الخلق والموت والبعث جعلها امما [illegible] اصله الجمع ومنه قيل للموضع الذي يجتمع
فيه ماء السماء الاخذ والجمع اخاذ [illegible] وخذ ايضا [illegible] على [illegible] وما اخاذه
اي اجتمع مع [illegible] وماخذ الطير مصايدها لانها تجتمع فيها والاتخاذ اخذ الشيء لامر يستمر
واستعمل في القرآن على ستة اوجه اولها القبول قال الله تعالى ان اوتيتم هذا فخذوه اي اقبلوه وقوله

اي لا يقبل منها فدية والعدل الفدية وسنذكره ان شاء الله ومثله قوله خذ العفو
اي اقبل الفضل من اموالهم قال ابن عباس العفو ما يفضل من اموالهم وهو الفضل منها
بعد الاكل والعيال ثم نزلت اية الزكاة وهو قول مقاتل وقال الحسن ومجاهد امر النبي
صلى الله عليه وآله ان ياخذ العفو من اخلاق الناس والعفو هو التيسير والتسهيل والمعنى
استعمال العفو وقبول ما سهل من الاخلاق وترك الاستقصاء في المعاملات وفي قبول العذر
من المذنب الى نحو هذا ذهب ابو علي رضي الله عنه وقال بعضهم خذ ما اتاك عفوا من اموال
قومك فعفى عنهم ويجوز ان يكون هذا قبل فرض [illegible] وقوله ما اتيكم الرسول فخذوه اي
اقبلوه واعملوا به الثاني الحبس قال الله تعالى فخذ احدنا مكانه اي احبس قال معاذ الله
ان ناخذ [illegible] ومثله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك وذلك انه اذا حبس فقد حصل
الاسير [illegible] الثالث العقاب قال الله تعالى فاخذتهم فكيف كان
عقاب اي عاقبتهم وقوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى اي عقابه وقوله فكلا
اخذنا بذنبه اي عاقبنا وفي هذا دليل على ان من [illegible] وجب عليه [illegible] ذنبا الرابع
القتل قال الله تعالى وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اي ليقتلوه [illegible] والصواب
ليتمكنوا منه [illegible] ان يقتلوه او يخرجوه او يحبسوه وذلك ان ما اخذته فقد تمكنت منه الخامس
الاسر قال الله تعالى فخذوهم واحصروهم اي اسروهم واحبسوهم [illegible] فان اسلموا
والا قتلتموهم وانما [illegible] قتالهم واسرهم وحبسهم [illegible] الاشهر
الحرم في هذه الآية رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فواحد منها فرد [illegible]
وليست هذه الاشهر الاربعة المذكورة في قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر لأن آخر
تلك انقضاء عشر من شهر ربيع الاول وانقضاء الاشهر الحرم انقضاء المحرم والاربعة الاشهر
الاولى هي اشهر العهد والكلام في هذا طويل ليس هذا موضع ذكره السادس الاصابة
بالمكروه قال الله تعالى فاخذتهم الصيحة [illegible] لأنه بمعنى الاهلاك اي اهلكتهم
[illegible] ويجوز ان يكون نظيره قوله فاخذتهم فكيف كان عقاب [illegible] عقاب [illegible]
اصله تجاوز الحد ومنه قيل عدا طوره اذا جاوز قدره وسمي العدو عدوا [illegible]
والمشي ويجوز ان يكون اصله من البعد ومنه قيل عدوة الوادي وهي جانبه وفي القرآن اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى ومن ذلك قيل [illegible] وسمي الظالم عاديا لأنه مال
عن الحق وكذا سمي جورا لأنه ميل وهو في القرآن على وجهين اولهما التجاوز قال الله تعالى تلك
حدود الله فلا تعتدوها اي لا تجاوزوها الى غيرها ومن يتعد حدود الله اي يتجاوزها ومثله
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه الثاني الظلم قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه اي من ظلمكم فجازوه بظلمه فسمى الجزاء على الظلم ظلما قال الشاعر الا لا يجهلن
احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا لم يفتخر هذا الشاعر بالجهل وانما اراد اذا جزاء على الجهل
والجهل [illegible] في الشعر ليس هو ضد العلم [illegible]

في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
فارادوا ان الغزوة في الشهر الحرام طمعا ان يكف عنهم فيسالوا منه فانزل الله الشهر الحرام
بالشهر الحرام اي ان استحلوا منكم في الشهر الحرام شيئا فاستحلوا منهم مثله فيه واكد ذلك
بقوله والحرمات قصاص اي يجوز ذلك للمسلمين الا فيما لصابتهم قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه والمعنى انهم ان عندوا وقاتلوكم في الشهر الحرام فلا تقصروا واعتدوا لهم فيه فيكون
الاعتدا من المشركين الظلم ومن المسلمين الانتقام وقوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم اي فمن قتل بعد الدية فله العذاب لانه ظالم وفي قوله تعالى فمن اعتدى عليكم دليل
على ان الجزاء يقتل بالعيلاد من قتل وليه نفد اعتدى عليه الامر المامور يعني عن كل شي
بالذمي قاصله في اللغة الظهور ومنه قيل للعلامة امارة لظهورها والامير لظهور امره او
الامير ظاهر الامر على العامة وامر الشي اذا كثر ومنه الكثرة ظهور الشان والمعروف
كل ما تقبله النفس وتحبه والمنكر كل ما تكرهه وتنكره واصل العرفان والمعروف واحد هو
الطمانينة والسكون وذلك انك اذا عرفت الشي سكنت اليه وان كان محبوبا وان كان
مكروها علمت انه لا يسكن والعرف الريح الطيبة لان النفس تسكن اليها والعرف
الصبر لانه يعقبه السكون معه ورجل عروف وصبور والعرف والمعروف سواء والعرف
عرف الدابة معروف وهو في القران على وجهين الاول الامر بتوحيد الله والنهي عن الشرك
قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وجاء في التفسير انه الامر بتوحيد الله
وانه عن المنكر اي عن الشرك الثاني هو اتباع الرسول قال الله تعالى ليسوا سواء من
اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل ثم قال ويامرون بالمعروف اي باتباع الرسول وينهون
عن المنكر اي عن التكذيب به هكذى قال ابو الهلال رحمه الله وعندنا ان احسن الوجهين
داخل في الحسن وانما حمل ما يحكى ان الحمد لوجه المحاسن والطاعات كلها والنهي عن المنكر
النهي عن المعاصي والقبايح جميعا الدنيا افعل من الدنو وهو القرب وتانيث ادنى دنيا
ويجمع دنى مثل كبرى وكبر وسميت الدنيا دنيا لانها تودي الى الاخرة وهو في القران على
اوجه الاول بمعنى اجدر قال الله تعالى وادنى الا ترتابوا اي اجدر ان لا تشكوا
اذا انتم خطوطكم من خطا بالشهود وقال ذلكم اقسط عند الله يعني الكتب واقسط اعدل
لانه ابعد من الخطا المواقف للشاهد يعني انها اذا كانت مكتوبة كانت ابعد من
اعتراض الشك فيه لان الشاهد اذا راى خطه بها لم يشك في صحتها فاذا كان كذلك ومثله ادنى
الا تعولوا اي اجدر ان لا تجوروا وتميلوا والعول الميل عن الحق والعول النفقة على العيال عالهم
عوله وقال الاية وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية
والمراد ان احدهم كان فيما مضى يتزوج عشر نسوة فتعظم المؤنة عليه فتمتد يده الى مال اليتامى
الذي يلي امرهم وهو مشفق من ذلك فقيل له كما خفت على نفسك في اموال اليتامى فخف على
في حقوق النساء فانهن ايضا الى الضعف والحاجة ما هن ولا تتزوج منهن اكثر مما يتسع له
ذلك ذلك ادنى الا تعولوا اي تزويجكم الواحدة اقرب ان لا تجوروا او تقاتلوا ...

العشر من اليتامى رغبة في مالهن فربما عجزوا عن القيام بهن في النفقة والفراش فقال الله
فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى اي في نكاح اليتامى فحذف النكاح ودل عليه بقوله فانكحوا
ما طاب لكم من النساء يعني من هولاء اليتامى ولم يقل ما طاب لكم منهن لانه لا يبطل ان
احداهن مقصورا عليهن دون سائر النساء واراد ان يبين انها اسعى ان يستعمل فيهن وفي غيرهن
من النساء واذا ذكر النساء دخل اليتامى فيهن واذا ذكر اليتامى لم يدخل فيه غيرهن من
النساء الثاني بمعنى اقرب قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى يعني الجوع والضر والخوف في
الدنيا دون العذاب الاكبر في الاخرة وهي النار هكذا قال وعندنا انه يعني الاسر لانه يحتمله
بمعنى اقرب وقوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي اقرب خير الثالث بمعنى اقل قال الله تعالى ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر اي اقل الرابع بمعنى ادون قال الله تعالى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ات
الارفع وهو المن والسلوى بالاوضع وهو ما طلبوه من نبات الارض وخير هاهنا بمعنى افعل وجعلت
المن والسلوى خيرا مما ذكر لان في نباتها ما لا تعب ولانه الاصل اصله السكون ومنه قيل
السلم لان الحرب فان بها من السكون ثم استعمل في الخضوع فقيل اسلم الرجل واستسلم
اذا خضع وتواضع لان موضع الخضوع سكون الاطراف ومنه قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا
ثم استعمل في الاخلاص فقيل اسلم الرجل اذا اخلص لله وسلم الغلام في صناعة كذا اذا اخلصه
لها وسلم فلان على فلان كانه عرفه انه موسر بريته له وقد اسلم العبد امره الى الله اي فوضه اليه
واخلص النوكل فيه عليه والسلامة الخلاص من الشر وقوله فقل اسلمت وجهي لله اي اخلصت ديني
ومثله ومن اسلم وجهه الى الله اي اخلص دينه له وهو في القران على ثلثة اوجه الاول الاخلاص
قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم اي اخلص قال اسلمت اي اخلصت الثاني الاقرار قال الله تعالى وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها اي اقر بالعبادة طوعا بالاختيار او كرها لما فيه من الدلالة
على صنع الله فيه على سبيل ما قال الحكما كل صامت ناطق وهذا القوم مقام الاقرار وان لم يكن به وقال
تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد اسلامهم اي اقرارهم بالاسلام يعني المنافقين فسمى الاقرار اسلاما لانه من شرائط
الاسلام الثالث الخضوع والاستسلام قال الله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وخضعنا
مخافة السبي والقتل وهذه الاية خاصة في قوم من الاعراب وان كان لفظها عاما فيه اذ كان
منهم من اخلص حكما ان الذين الحمد الناس اي الذين قد يعرف الشرع وانما الحمد للنفر وقيل
رجل واحد الايمان اصله الايمان السكون والطمانينة ومن امنك فقد سكن اليك ولهذا الايمان
ان قال ان الله يامن اهل ما ذكر لا يوصف بانه يسكن اليهم ولا يوصف الانسان ايضا بالمنونة كما لا يوصف
بانهم يسكنون اليه وقوله تعالى وما انت بمومن لنا اي بساكن الينا والمؤمن في اسماء الله يعني انه يؤمن
عباده من ظلمه وتسكن قلوبهم حتى لا يخافوا ذلك منه ثم استعمل الايمان بمعنى التصديق لان
لا تصدق الرجل الا وتسكن الى خبره ويكون المؤمن في اسماء الله تعالى بمعنى انه مصدق لاوليائه وانصاره
لهم تسكن عباده الى قوله ومنه الامن الرجل اذا صدقه ومنه قول الشاعر ومن قبل امنا وقد
كان قومنا يصلون الاوثان قبل محمد ويكون ان يكون معنى قوله وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين قد كنا
وقوله تعالى فما امن له الا ذرية من قومه اي ما اظهر له الايمان على خوف منه لمعارضته انه لا تقف عليه ولبث

ثم يقولون صدقت وهذا كما تقول فعلت ذلك للعلاء اي ميلاً اليه واعانة له وانما قال يرعون هذا القول
ليوهموا غيرهم انهم على اعتقاد التكذيب بلغتهم لان لا يكون ما ظهر منهم داعية لغيرهم الى الايمان به
وهو في القرآن على ثلثة اوجه الاول بمعنى الاقرار باللسان من غير اعتقاد قال الله تعالى ذلك بانهم
آمنوا ثم كفروا والثاني اقرار وعلانية وكفروا سراً وقوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وقوله تعالى لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم هكذا جاء في التفسير ويجوز عندنا ان يكون المخاطبة في هذه
الآية وما قبلها مخاطبة للمؤمنين حقاً يأمرهم بخشوع القلوب وترك التولي للمغضوب عليهم فيما يستقبل
من اعمارهم وقيل في قوله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله انه كان قوم من المؤمنين قصروا
بعض التقصير ولم يظهر عليهم اثر الاسلام وخشوعه وقال فاستبطأهم الله بهذه الآية وقال بعضهم
كانوا بمكة مجتهدين فلما هاجروا اصابهم الريف ففتروا وعما كانوا عليه وان الشيء [illegible]
بمعنى [illegible] المطبق سراً وعلانية قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية الثالث التوحيد قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قالوا اراد بالتوحيد والمعنى
على هذا ومن يكفر بالله الموحد ويجوز الكفر هاهنا الجحد اي من جحد الايمان بهذه الاحكام التي تقدم ذكرها
فقد حبط عمله وفيه دليل على ان من [illegible] ثم ارتد بطل [illegible] الرابع اقرار المشرك ببعض
ما يوافق المسلم قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي اذا سألتهم عمن خلقهم
قالوا الله وهم بعد ذلك لا يعبدونه ويعبدون الاصنام ويجوز ذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله وسمى بعض المفسرين هذا القول منهم ايماناً ونحن لا نطلق عليه اسم الايمان لانه لو كان
ايماناً لكان صاحبه مؤمناً بالاطلاق ولكنا نقول انه اقرار بالله والمقر بالله يجوز ان يكون كافراً
ولا يجوز ان يكون المشرك مؤمناً وكلما كان من اسماء الدين مدحاً فانه لا يطلق الا على من يستحق الثواب
مثل المؤمن والمسلم والمتقي ويجري على غيره مقيداً فيقول ان اليهودي مؤمن بالله وبموسى [illegible] الاستغفار
اصله في اللغة الستر ومنه قيل للكمة من الزرد مغفر لانها تستر الرأس وقيل غفرت الشيء سترته وفي الحديث
عن عمر رضي الله عنه حين نزل المنبر فانه اغفر للنخامة وفي هذا جواز التنخم والغفر منزل من منازل القمر
وذلك ان القمر اذا نزل به يستتر بضوءه والغفر ايضاً النكس في المرض كانه يستر [illegible] صاحبه ويبرئ للعافية فكأنه
ستر ما عنده والغفارة من الشعر الصغير [illegible] والغفارة خرقة تجعل
تشد على العمامة [illegible] وهذا اصح وهو في القرآن على ثلثة اوجه الاول التوبة قال استغفروا ربكم
انه كان غفاراً اي توبوا اليه وجعل الاستغفار التوبة لان في التوبة الاستغفار والتوبة على الحقيقة [illegible]
[illegible] على تقي [illegible] لانه لا يجوز ان يتم
علينا [illegible] وقوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاستغفار هاهنا [illegible]
وانما فصل بينهما للتوكيد وتكرير الالفاظ على المعنى الواحد للتوكيد [illegible] على هذا الثاني [illegible] الواو
وهو قول الاخفش ويجوز قوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اي استغفروا استغفاراً بعد استغفار
وعن علي عليه السلام انه قال الحمد لله ثم الحمد لله اي احمد الله مرة بعد اخرى ويجوز ان يكون المراد لكم كما

[illegible] على ذنوبكم [illegible] في ابتدائه بغفران [illegible] الصلاة قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار
وقال وبالاسحار هم يستغفرون هكذا جاء في التفسير ويجوز ان يكون معناه انهم يصلون الليل ويستغفرون
بالاسحار فجعل استغفارهم بالاسحار دليلاً على صلاتهم بالليل ولم يذكروها وقالوا في قوله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون انه يعني يصلون كذا قيل ويجوز ان يكون المراد ان الله لا يعجل عليهم العذاب
الذين طلبوه في قوله امطر علينا حجارة من السماء او ائتنا [illegible] وهم يلبسون الصلاح [illegible]
منهم ولا ينزل عليهم العذاب ايضاً ومنهم من يتوب في المستقبل والاستغفار التوبة قالوا انهم يستغفرون
[illegible] اي في المستقبل الثالث طلب المغفرة وهو الاصل والمستغفر لنا ذنوبنا والمعنى سل الله ان تقبل
استغفارنا لانه لا يجوز ان يطلبوا منهم ويستغفرون لهم غفرانهم الا اذا تابوا وليس ذلك الا سؤال
قبولهم وقوله تعالى واستغفري لذنبك قالوا معناه استغفري زوجك لانها كانت مشركة وكيف تتوب
مع الاشراك [illegible] ويجوز عندنا ان يكون امرها باستغفار الله ذنبها وان كانت مشركة لان
المشرك يقال له ذلك لاجل شركه ولغير شركه من ذنوبه وعلى انه لا يقال استغفري الا الله واستغفر
الاجل ليس بمعروف ولئن كان صحيحاً في العربية الاجل اجل الشيء وقته وحد الاجل هو الوقت المضروب
لانقضاء الكمية فهو اجل يجعل جاعل له [illegible] انه يكون في وقت ولا اجل له الا ان يحكم بانه يكون فيه
فاجل الانسان هو وقت انقضاء عمره واجل الدين محله واجل الموت هو وقت حلوله واجل الآخرة
هو الوقت الذي [illegible] عن بعض العلماء [illegible] وقيل
اجله اذا اخرته والاجل [illegible] الاجل القطيع من بقر الوحش وذلك لتأخر بعضه على
بعض حتى يجتمع واجل المال اجله اجلاً اذا حبسه في المرعى كما تحبس الاجلة البقر بعضه على
بعض حتى يجتمع واجل عليهم شراً اذا اجناه لانه يحبسه عليهم [illegible] والماجل حوض واسع
يؤجل فيه الماء حتى يجتمع ثم [illegible] في الزرع وللاجل في القرآن ثمانية مواضع الاول اجل الدنيا قال
تعالى ثم قضى اجلاً اي اجل الدنيا واجل مسمى عنده يعني اجل الآخرة وقال الحسن والضحاك [illegible] وقال
هو اجل الحين الى الموت واجل الموت الى البعث وهذه الآية دليل على صحة البعث لان الذي قدر على
الابتداء قادر على الاعادة واولها هو الذي خلقكم من طين [illegible] الذي [illegible] ومن
الطين كما يقول القرشي [illegible] اصحابه [illegible] القول به من سلالة
من ماء مهين لانه اراد بذلك [illegible] آدم وقيل اجلاً اي وقتاً تحيون فيه واجل مسمى عنده يعني
اجل الساعة وجعله عنده لانه لا يعلمه غيره كما تقول [illegible] عندي اي انا العالم به دون
غيري وقيل اجل مسمى عنده يعني [illegible] في الآخرة وجعله عنده لانه حينئذ لا حاكم فيه غيره
ايضاً وقيل قضى اجل الماضين واجل مسمى عنده للباقين وقيل اجل انقضاء الدنيا واجل ابتداء الآخرة
ثم انتم تمترون اي تشكون [illegible] ويجعل الظلمات والنور [illegible] بعد هذه الآيات وانتم مع
هذا تشكون [illegible] والامتراء الشك واصله من المري وهو استخراج [illegible]
مري الناقة [illegible] ومنه ماراه اذا استخرج ما عنده بالمناظرة وامترى [illegible] اذا استخرج
الشبهة الموجبة له ونظيره [illegible] الاخرى الى اجل مسمى يعني الى اجل الموت [illegible] اجل العذاب

فامتثلوا باذنه لانهم ابتغوا فعله والله لا يفعل باذن احد فتقدير الكلام قوله باذنه عليه قال الله تعالى وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله والمعنى انهم لا يموتون دون الاجل فلا تجبنوا عن الجهاد وفي الاية دليل على ان غير الله
لا يقدر على الموت وقال والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه اى بامره الذي امتثلوه وقال وما كان لرسول
ان ياتي باية الا باذن الله وقوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وقال خالدين فيها باذن ربهم
اى بامره واذنه في ذلك وقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اى بامره وذلك انه امر ان يطاع وقيل
ارسله لان يطاع لانه يقول ما يقول باذن الله وقيل باذنه بجميل صنعه وحسن توفيقه الا قالوا هي على اربعة
اوجه اولها الاستثناء كقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فاستثنى المتقين لانهم ليسوا
باعداء الثاني بمعنى لكن في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اى لكن الذين ظلموا يحتجون
عليكم بغير حجة لهم وقيل معناه لكن الذين ظلموا فلا تخشوهم قال ابو عبيدة الا ها هنا بمعنى الواو واليه ذهب
ابو علي رحمه الله اى ولا الذين ظلموا عليكم حجة وهم من جملة الناس الا انه خصهم لشدة عنادهم كما خص النخل
والرمان لفضلهما على غيرهما وقال المبرد هذا خطا لان الواو للعطف والاشتراك والا للاستثناء ولا يدخل احدهما
في باب الاخر والاول صحيح لان حق الاستثناء ان يكون كله على معنى لكن وفيه كلام كثير ليس هذا موضع
ذكره واحتج ابو عبيدة بقول الشاعر   الا كناشرة الذي ضيعتم   كالغصن في غلوائه المتنبت   قال المبرد معنى
لكن ناشرة الذي ضيعتم والكاف زائدة وناشرة اسم رجل لكن خرج عنكم ولا حي في بني اسد فرب كسمه
خاطب به مازن واحتج ابو عبيدة ايضا بقول الاعشى   الا كخارجة المكلف نفسه   وابني قبيصة ان اغيب
وتشهدا   قال معنى وكخارجة وقال المبرد اراد ولكن كخارجة المكلف حلا فما عليه العشير وقال
في قوله الا الذين ظلموا لكن الذين ظلموا يقولون لكم من حجة فالمعنى انه لا حجة لهم والظالم يحتج بالحجة
لا فيه وقال ومن كلامهم ما لاحد عليك سبيل الا من بغى فتاويله انه لم يستثنه من باب سبيل ولكن معناه
لكن من بغى تخطى بغيه فلا يكون هذا الباب منفردا من الاول البتة وقوله تعالى فلولا كانت قرية امنت
فنفعها ايمانها الا قوم يونس وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اى لكن من ظلم ومثله
كثير الثالث بمعنى غير قال الله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اى غير الله وقوله لا اله الا هو اى لا اله غيره
هكذا جاء في التفسير والفرق بين الا وغير ان الا حرف وغير اسم وينوب مناب الا في الاستثناء وقد يكون صفة
لقولك ان ثم غير قرابة معناه الا قرابة او غير قرابة على الصفة ولا يكون الا مضافا ولا معنى له الا بمخالفة
ما اضاف اليه ويكون فاعلا ومفعولا نكرة وصفا واستثناء وحالا تقول جاني غيرك ويكون فاعلا وقد تغير كمفعول
ومررت برجل غيرك صفة وجاني زيد غير راكب حالا وجيتك غير يوم ظرف الزمان وامام غير المكان فقلبتك
غير موضع وجاني القوم غير زيد وما جاني احد غير زيد استثناء فيجري في الاعراب مجرى الاسم الذي يجي بعد الا
الرابع ابتدا كلام قال تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال اسفل السافلين مثل
ان ذل العمر اى الكبر والمعنى والذين امنوا فلهم اجر غير ممنون ولا يكون مستثنى لان الذين امنوا قد يرد بعضهم
الى الكبر وقيل معنى اسفل سافلين جهنم والذين امنوا مستثنون فاما قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين
معناه لكن لان الله لا يستثنى من المخلوقين وكذلك انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وكذلك فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ويجوز ان الاستثناء ابليس منهم لانه كان معهم في الامر وقوله لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اى لكن من ظلم وثم ها هنا بمعنى الابتدا كما تقول ثم بدل

ان حسنت اليك ثم اكرمك وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال قطرب معناه الا ما ينسقه به ان كما
واسع له لانه لا حيلة له فيه وقوله الا اللمم مستثنى صحيح ومعناه الا ان يكون العبد يلم بالفاحشة ثم يتوب ويجوز
ان يكون معناه الا ان يلم بذنب ويحسب انه صغير او يلم بذنب ويحسب انه ليس بذنب وقوله تعالى قد كانت لكم اسوة
حسنة في ابراهيم ثم قال الا قول ابراهيم لابيه معناه ان اصحاب ابراهيم تبرؤا من كفار قومهم وعادوهم على الدين
ما خلا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فان ذلك كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه
فقول ابراهيم مما هو استثنى من فعل الصحابة لان معنى قوله اذ قالوا لقومهم قولهم لقومهم وقال معناه لكن قال ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك المعنى ان ابراهيم لم يقل ما قالوه ولكن قال لاستغفرن لك وقوله لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى في الموتة الاولى في الدنيا واكنه ولكن المعنى على البدل كانه قال لا يذوقون الا الموتة الاولى
كما تقول لقيت زيدا في الدار ولقيت عمرا فلما كثر الفعل جاز ان لا يكون عمرو ملقيا في الدار واذا لم
تكرر وقلت ظننت زيدا في الدار وعمرا المختار ان يكون عمرو الا مظنونا في الدار كذلك قطرب وفيه نظر واما
قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما وهذا التابد على البدل ولا يكون استثناء لان اللغو ليس سلاما كانه
قال لا يسمعون فيها الا سلاما ومثله قول سعد بن مالك   والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح   الا الفتى
الصبار في النجدات والفرس الوقاح   كانه قال لا يبقى الا الفتى وليس استثناء لان الفتى ليس من التخيل والمراح
واما قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وليس العلم من اتباع الظن ومعناه الا انهم يتبعون الظن
وقوله تعالى ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها معنى ذلك لكن حاجة وكذلك قوله
ولا هم ينقذون الا رحمة منا اى لكن رحمة وقال المبرد لكن ان نرحمهم وقوله لست عليهم بمسيطر الا من
تولى وكفر اى لكن من تولى فانك مسلط عليه بالقتل وكذلك قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
اى لكن لك على من اتبعك سلطان ويجوز ان تكون الا في قوله تعالى الا من تولى وكفر بمعنى الواو وعلى هذا يقول
بذلك وقوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم معناه لا معصوم من امر الله الا من رحم يريد المؤمنين
الذين مع نوح عليه السلام في السفينة كانه قال لا معصوم اليوم من امر الله اى من غرقه الا المؤمن وفاعل
بمعنى مفعول كثير في العربية يقولون سر كاتم اى مكتوم والراحلة بمعنى مرحولة وامر عارف بمعنى معروف
ويقولون العارضة لما يعرض لعداهن الذكارة والانوثة انما هي معروضة وكذلك تطليقة بائنة اى مبانة
والعايذ الذي يعوذ بها ولدها وعيشة راضية اى مرضية وجاء الاشر بمعنى المأشورة ومثل هذا يجي
في مواضع لا تقع في مثل البنا ويجوز ان يكون المراد بالا من رحمه الله لا عاصم غير الله ويجوز ان يكون المراد
به نوح لانه يعصم بامر الله كما قال عيسى عليه السلام واحيي الموتى باذن الله قال المبرد لا عاصم اليوم من امر
الله الا من رحم اى لا عاصم يعصم الناس من امر الله الا من رحم فانه تناله الرحمة والعاصم الفاعل فمن
رحم معصوم ولكن لكون العصمة فهم المعنى وقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فالمستثنى
من لفظه والمعنى ان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به قال الراجز   لو قلت ما في قومها لم تيثم   يفضلها في حسب
وميسم   اى لو قلت ما في قومها احد يفضلها   وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى اى لا يفعل ذلك ولكنه يفعل ابتغاء وجه ربه ومما يجري مع هذا الباب ما قاله المبرد ان
الاختيار في قوله وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ان يكون الاسم ما بعد الا وليس مثل قوله
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية لان مكاء نكرة مصدر والاسم فيما مضى معرفة والخبر

معرفة وكذلك قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا وقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا
ان قالوا وذلك ان الاسم موجب فاختاروا ان يجعلوا الموجب الاسم وهذا كله جائز الا اذا كان الاسم والخبر معرفتين
ويستشهدون بقول الفرزدق وقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبة الا عضها بالاباهم على الوجهين الى
قال سيبويه الى منتهى لابتداء الغاية تقول من كذا الى كذا وتقول للرجل انما انا اليك اي انت غايتي وتقول قمت اليه
فجعلته منتهاك من مكانك وقال غيره تقول سرت الى الكوفة فجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها وجائز ان تدخلها
ولم تجاوزها لان الى غاية وما بعده شي فليس بغاية وجاء في القران على وجهين الاول غاية كقوله تعالى الا الى
الله تصير الامور اي تصير الى حيث لا حاكم غيره الثاني على معنى مع قال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
اي مع اموالكم [illegible] والوجه ان يقال لا تضيفوها الى اموالكم فتاكلوها معا ولم يبح لهم ان ياكلوها
مفردة وانما هو نهي عام كما تقول لا تشتمه يريد لا تبتدي بشتمه والمعنى لا تشتمه مشاركا في شتمه ولا منفردا به
وانه راجع الى الاكل انه كان حوبا كبيرا والحوب الاثم والحاب الحوب حاب يحوب حوبا وذكر الاكل واراد
النفقة لان اكثر النفقة واسمها يكون فيما يوكل وسماهم يتامى بعد البلوغ باسمهم الاول والاصل ان يسقط
عنه اسم اليتم عند البلوغ واليتم في الناس من قبل الاباء وفي البهائم من قبل الامهات الاستوا اكثر ما يستعمل
في الاستقامة ويتكلم في اصله بعد ان شا الله وهو في القران على اربعة اوجه الاول القصد قال الله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد لا عن اعوجاج [illegible] كونها دخانا الى ما هي عليه من صلاح الخلقة قال
ابن عباس استوى صعد امره الثاني الاستيلا قال الله الرحمن على العرش استوى ومنه قول الشاعر
فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر الثالث الاستقرار قال الله واستوت على الجودي
اي استقرت الرابع التماثل قال الله لا يستوي الخبيث والطيب اي ليسا مثلين واما قوله تعالى ذو مرة
فاستوى اي استوى صورته يعني جبريل فراه النبي صلى الله عليه على ما هو عليه من استواء الصورة لانه انما
كان ينزل بالوحي على صورة رجل الاستفهام اصل الاستفهام الاستخبار ويجي بمعنى التوقيف والانكار
فاما الانكار فقوله تعالى [illegible] والدليل على انه انكار قوله تعالى [illegible]
ويمكن [illegible] واما التوقيف والتعريف فقوله تعالى الم نشرح لك
صدرك [illegible] ولولا ذلك لم يعطف على الم نشرح لك صدرك قوله ووضعنا عنك
وزرك [illegible] لا يقع على الفعل الماضي [illegible] من الخلق والله تعالى قبل ذلك
وليس [illegible] وجاء على وجه التوبيخ وذلك انه لما كان البنون
مرغوبا فيهم والبنات مكروهات وينسبوا الى الخالق ما يكرهون [illegible] وقال ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم
بالبنين والدليل على [illegible] قوله [illegible] ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون وقوله
للمسيح [illegible] ونحو قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه
له واخبار [illegible] هذا المحاج الثاني ما جاء من الوجوه
والدلالة [illegible] اوله باب [illegible] اصل الاواب الرجوع ومنه الماب المنزل الذي يرجع اليه اذا فرغ من
[illegible] قال الله تعالى [illegible] عمرو بن معدي كرب [illegible]
[illegible] وفلان اواب
[illegible] وجاءت هذه الكلمة وما يتصرف منها في القران على ستة اوجه الاول [illegible] والغضب على

غضب اي احتملوا وزرا على وزر وقيل استوجبوا غضب الله والغضب من الله العقاب [illegible] الثاني
الرجوع قال الله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي ترجع الى الله باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك ويجوز ان
يكون المعنى في هذا وفي قوله فباءوا بغضب على غضب واحدا وهي الحصول في القيامة رجوعا الى الله تعالى وحقيقة
ذلك الرجوع في الخلقة [illegible] يخلقون في القيامة بعد الفنا الثالث التبوء من النزول قال تعالى مبوا صدق وقال
تبوا منها حيث يشا وفي الكشف تبوءوا الدار قالوا معناه اوطنوا وهذا قريب من الاول البصر اصله من الوضوح
ومنه البصيرة [illegible] وقيل [illegible] ومن ثم سمي ضرب من الحجارة البصرة
لما في البياض من الوضوح وبه سميت البصرة والبصيرة العلم لان الانسان يتبين بها ويتضح وجوه ما يعلم العالم
وقال وجعلنا اية النهار مبصرة اي مشرقة واضحة وقيل معناه مبصرا اي مضيئا وقيل [illegible] صار الناس يبصرون فيه
فهو مبصر كقولك رجل مخبث اذا كان اهله خبثا ورجل مضعف ذو دواب ضعاف والنهار مبصر اهله يبصرون
فيه [illegible] وهو كقولهم ما احمق الرجل [illegible] واجبن [illegible] والبن الرجل صار ذا
لبن ويجوز ان يكون البصر [illegible] من الصلابة وبصر الشي حيث يغلظ [illegible] بصر الجبل في الحائط وبصر السماء
لانه اقرب ما يبصر منها [illegible] اي العين [illegible] على الحس والبصر في القران على ثلاثة اوجه
الاول البصر بالقلب قال الله افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون يعني عمى القلب وبصر القلب [illegible] قوله وما يستوي
الاعمى والبصير يعني المومن الذي يعلم والكافر الذي لا يعلم ويجوز ان يكون بصر العين وعماها ويكون المراد التنبيه
على المنفعة بالابصار لانه مشبه بالبصر والمضرة بالكفر لانه مشبه بالعمى الثاني بصر العين قال فجعلناه سميعا
بصيرا [illegible] على وجه [illegible] الثالث البصر بالحجة وهو راجع الى الوجه الاول قال تعالى لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال الجبائي والمفسر انه اراد لم جعلتني اعمى عن الحجة وكنت في الدنيا بصيرا بها ويجوز ان يكون من بصر
العين وان الله يحشره اعمى العين ليجعله نكالا [illegible] الباء هي لالصاق الشي بالشي او خالطه به فاذا قلت مررت
بزيد فقد اضفت المرور الى زيد والصقته به وجائز ان يكون معه استعانة كقوله كتبت بالقلم وتزاد في خبر النفي
توكيدا كقولك ليس زيد بقائم وجاءت زائدة في قولك حسبك بزيد هذا قول الفرا ومن يقول بقوله [illegible]
دخلت على معنى قولك اكتف بزيد لان معنى قولك حسبك هذا اي اكتف به واحسبني الشي كفاني [illegible]
وذلك قالوا وهو في القران على الوجهين الالصاق والزيادة في قول الفرا وعلى تقدير الالصاق كقوله تعالى
قل اعوذ برب الفلق [illegible] الصقت الاستعاذة به وقوله وبالاخرة هم يوقنون [illegible]
ومثله كثير واما الزيادة على قول من يقول بذلك فقوله وكفى بالله شهيدا وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال المعنى ومن يرد فيه الحادا وقوله تنبت بالدهن قالوا معناه تنبت الدهن والصحيح ان ذلك كله اصل
وليس بزائدة فاما قوله كفى بالله شهيدا فمعناه اكتف بالله شهيدا وكذلك حسبك بزيد اي اكتف بزيد لان حسبك
بمعنى يكفيك [illegible] هذا على التقدير وقوله ومن يرد فيه بالحاد فانما حمل [illegible] والمراد من
كان ارادته واقعة بالالحاد [illegible] وكذلك تنبت بالدهن معناه تنبت ثمرها بالدهن وقوله وامرت
لان اكون [illegible] وقال سيبويه حسبك زيد ومعناه على ما ذكرنا اي اكتف بزيد ويجوز ان يكون
معنى قوله تعالى تنبت بالدهن انما تنبت ما يكون منه الدهن [illegible] بالدهن [illegible] الدهن
ومعنى [illegible] ذهبت به اذا حملته على ان يذهب ويجوز ان يجعل الباء هنا بمعنى من
على ما يقوله اهل اللغة كما قال زهير [illegible]

اجله الشيب وفي القران عذابا بئيسا اي شديدا وكذلك اجاء عن العرب البأس والحرب والبؤس الشدة في المعيشة
وكذلك البأساء وفي القران مستهم البأساء والضراء ذكره مما انشد كما اوحي كما قال العدل والاحسان
هنا قوم والحج جمعان فعال البأساء الشدة في الحرب والضراء الشدة في المعيشة والعدل الانصاف في الحكم و
الاحسان في ذلك وفي غير من الاعمال الحسنة وقوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يفعلون اي لا تغتم والابتئاس
حزن في استكانة والبأس في القران على ثمانية اوجه الاول العذاب قال تعالى فلما رأوا بأسنا اي عذابنا وقال
فلما احسوا بأسنا وقال فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا الثاني الحرب قال الله في البقرة وحين البأس يعني الحرب الثالث
السطوة والنكاية قال تعالى عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا وقوله نحن اولو قوة واولو بأس شديد اي اولو سطوة
ونكاية في العدو والبطلان اصله من الذهاب ومنه الباطل باطلا لانه لا ثبات له فاكون على حسب قوله تعالى
بل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد يطلق الشجاع بطلا لانه اذا قاوم قرنا الحقه الهوان و
الابطال والبطلات واهل البطالة اهل الخوف وما يتشعب منه في القران على خمسة اوجه الاول الكذب قال لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه يعني الكذب اذ المعنى فيه انه لا ياتيه كتاب يكذبه ولا يجي بعده كتاب يكذبه ويجوز ان
يكون معناه ان الله حفظه من ان ينقص فياتيه الباطل من بين يديه او يزاد فيه فياتيه الباطل من خلفه وعلى هذا
تاويل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الثاني الاحباط قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
وقال لا تبطلوا اعمالكم الثالث خلاف الحق قال الله تعالى فغلب الحق وبطل الباطل وقيل ان معنى كلها الشرك
فاذا جعلته خلاف الحق كان عامة الامر على القول الاول لان الاسلام قد جاء فهلك الكفر وذهب والزهوق
والذهاب والهلاك لان الباطل كان زهوقا اي من شان الباطل اذا جاء الحق ان يذهب ويبطل ولا يثبت وذلك
من شانه فيما تقدم فكان ههنا فيما قلناه الرابع ما يعبد من دون الله قال الله تعالى والذين امنوا بالباطل
وكفروا بالله وقال انما باطلا يعبدون وسماه باطلا لانه لا حجة لاهله يثبتون عبادتهم اياه الخامس
الظلم قال ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام اي بالظلم وبطلان الشي ذهابه
فسمي الظلم باطلا لان الله حكم فيه بان يبطل ولا يثبت والمعنى على ما قال الحسن هو ان يكون للرجل على صاحبه
حق فاذا طالبه جحده الى الحاكم فحلف له ويطالب حقه والحاكم يحكم على الظاهر واصل الادلاء القاء
الدلو في البير ومنه الادلاء وادليت الدلو اذا ارسلتها في البير وفي القران فادلى دلوه ثم صار كل القاء ادلاء يقال
ادلى فلان بحجته اذا ارسلها على صحة ودلوت الدلو اذا اخرجتها من البير ومنه دلى فلان الى فلان اذا توسل به
قال الشاعر فقد جعلت اذا ما حاجة عرضت بباب دارك ادلوها باقوام البر اصله السعة ومنه
البر خلاف البحر ثم استعمل في الزيادة فقيل ابر فلان على فلان اذا زاد عليه والجواد المبر السابق لكل
ما سابقه كانه اتسع بالسبق له عنه وقيل ان خلقا زاد وقت فقط المعنى لم يغير وفيه وفي ترجمة وزاد
قد يكون ذلك يكنى صبية للامر ثم استعمل في القبول فقيل حجا اي قبل وحجه برقت ويبرت
ناكية للصدق وفيه في القران على ان يعقبه وجه الاول القبلة قال تعالى ولكن البر التقية عرضة لايمانكم
ان تبروا يعني ان تصلوا القرابة وقيل معنى ان تبروا ان لا تبروا وقيل لا تحلفوا ان لا تحنثوا فلا تقولوا سوا
في شي من الكلام وانما المعنى انه نهاهم عن كثرة الايمان وعن الجراة على الله لئلا يكونوا بررة اتقياء
[illegible]

وتكفر عن طهره
الناس فاذا طلب منه ذلك قال قد حلفت والذي عم في هذا ان الفعل طاعة طلب وتكفير عن يمينه وكذلك عنى ان الله
كثر الايمان وهو شديد يتمنى الجراة على الله واسد الاسمه في حلفه ويحلف بالطلاق وهذا الشي عنى ان الله
لا تذال عرضة لي وهو عرضة للناس اي كانوا لا يزالون يقعون فيه والناقة عرضة للاسفار اذا كان قد جعلها
لا يزال يسافر عليها وقال حسان هم الانصار عرضتها اللقاء وقال الله والمعنى ان تبروا وقيل البر
بمعنى الطاعة قال الله وتعاونوا على البر والتقوى اي على طاعة الله ومثله وتناجوا بالبر والتقوى اي بالطاعة
دون المعصية وقال وبرا بوالدته اي مطيعا لها وقال كلا ان كتاب الابرار
يعني المطيعين كذا جاء في التفسير وهو وجه ولو جعلت ذلك كله على الصلة والعطف الثالث بمعنى الثواب قال الله
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني الثواب الرابع التقوى قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب يعني التقوى واراد بذلك ما احتج به على سفهاء اهل الكتاب في انكارهم على المسلمين في تحولهم
الى الكعبة بعد توجههم الى بيت المقدس فقال ليس البر كله في التوجه الى المشرق والمغرب في الصلاة ولكن
البر من امن بالله اي البر بر من امن بالله وهو التقوى كذا جاء في التفسير وليس بعيدا ان يكون البر ههنا بمعنى
الطاعة ويسمى الطاعة برا في قولهم هذا من اعمال البر اي مما يطاع الله به وحذف البر الثاني لمكان
المعنى كما قال الشاعر وكيف تخالط من اصبحت خلالته كابي مرحب اي كخلاله ابي مرحب
ومثله قوله ولكن الامن اتقى اي ولكن البر بر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
مثل ضربه الله للمشركين في تاخيرهم اشهر الحرم فاخبر الله ان ذلك عكس البر كما ان من اتى البيت من
دابره فقد عكس امر الدخول وقيل كانت قريش وثقيف وخزاعة وطايفة من عامر بن صعصعة كانوا
اذا احرموا لا ياقطون الاقط ولا يسلون السمن ولا يدخلون البيوت من ابوابها ولكن من ظهورها
وادبارها وظهورها ويسمونهم الحمس المتشددين في دينهم فاخبر الله ان ذلك ليس
من البر وان البر بر من اتقى معاصي الله البرهان قال علي بن عيسى البرهان بيان يشهد في نفسه وتبيانه
والبرهان يجري في نفسه ويشهد له والبرهان بيان يصدق بما ظهر به صحته امر والبرهان ما اتسال المعنى في النفس
على الثقة به وذلك بالبيان الذي فيه والبرهان ما فصل الحق من الباطل وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي
فيه والبرهان ما اوجب الثقة وازال التهمة بالبيان الذي فيه والبرهان ما اوصل النفس الى ادراك الحق
بالبيان الذي فيه فكان البرهان ان الذي يتم ادراك النفس للحق وقيل البرهان بمعنى الدليل والفرق
بين الدلالة والبرهان ان الدلالة ما احضر المعنى النفس والبرهان ما اثبت المعنى في النفس بالبيان الذي فيه فكان
الدلالة الة الاحضار والبرهان الة التثبيت في النفس على جهة الثقة وكل برهان ففيه معنى الدلالة وليس
كل دلالة فيها معنى البرهان الا ترى ان الاسم دلالة على معناه وليس برهانا على معناه وكذلك هداية الطريق
دلالة عليه وليس برهانا عليه وسمعت من يقول ان الفارسي معرب ولا اعرف ما صحة ذلك ويجوز ان يكون
اصله من البرهة وهي القطعة من الدهر كان البرهان يقطع الشك الا ترى انه يقطع بين الحق والباطل ويفصل
كما ان البرهة قطعة من الدهر والنون فيه زايدة كما زيدت في السلطان فهو من السليط وهو في القران
على وجهين الاول الحجة قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اي حجتكم بان معه الها وقال الله
مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين الثاني الاية قال الله تعالى فذانك برهانان من ربك اي ايتان
[illegible]

معرفة وكان قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا وقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا
ان قالوا وذلك ان الاجود فاختاروا ان يجعلوا الموجب الاسم وهذا كله جائز الا اذا كان الاسم والخبر معرفتين
ويشتبهون هنا الفرزدق [illegible] فكان [illegible] الاعشى بالابرهم على الوجهين الى
قال سيبويه الى منتهى لابتداء الغاية تقول من كذا الى كذا وتقول الرجل انما انا اليك اي انت غايتي والقول فيها الى
فتجعله منتهاك من مكانك وقال غيره تقول سرت الى الكوفة فجائز ان يكون بلغت البيوت ولم تدخلها وجائز ان تدخلها
ولم تجاوزها لان الى غاية وما بعده شيء فليس بغاية وجاء في القرآن على وجهين الاول غاية كقوله تعالى الا الى
الله تصير الامور اي تصير الى حيث لا حاكم غيره الثاني على ما قبله بمعنى مع قال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
اي مع اموالكم [illegible] والوجه ان يقال لا تضيفوها الى اموالكم فتأكلوها معا ولم يبح لهم ان يأكلوها
منفردة فانها نهي عام كما تقول لا تشتمه [illegible] يشتمه والمعنى لا تشتمه مشاركا في شتمه ولا منفردا به
وانه راجع الى الكل لانه محرم كبير والحوب الاسم والمصدر الحوب يقال حاب يحوب حوبا وذكر الاكل والاولى
النفقة لان اكثر النفقة [illegible] وما يؤكل وسماهم بعد البلوغ يتامى بالاسم الاول والاصل ان يسقط
عنه اسم اليتم عند البلوغ واليتم في الناس من قبل الاباء وفي البهائم من قبل الامهات الاستواء اكثر ما يستعمل
في الاستقامة وتكلم في اصله بعد ان شاء الله وهو في القرآن على اربعة اوجه الاول القصد قال الله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد لخلقها من كونها دخانا الى ما هي عليه من صلابتها كالقصد قال
ابن عباس استوى ههنا علا امره الثاني الاستيلاء قال الله الرحمن على العرش استوى ومنه قول الشاعر
[illegible] علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر الثالث الاستقرار قال الله واستوت على الجودي
اي استقرت الرابع التماثل قال الله لا يستوي الحسنة والطيب اي ليسا مثلين واما قوله تعالى ذو مرة
فاستوى اي استوى تصعد ربه يعني جبريل فرآه النبي صلى الله عليه على ما هو عليه من استواء الصورة لانه ما
كان ينزل بالوحي على صورة رجل [illegible] واصل الاستواء الاستقرار [illegible] بمعنى الوقف والانكار
فاما الانكار فقوله تعالى خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها والدليل على انه انكار قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا
ويحكى قوله اولم ننهك عن العالمين [illegible] وأما التوقيف والتعريف فقوله تعالى ألم نشرح لك
صدرك وتاويله انا فعلنا ذلك ولولا ذلك لم يعطف على ألم نشرح لك صدرك قوله ووضعنا عنك
وزرك لان لم عاملة لا تقع على الفعل الماضي ومن التقرير قولوا عمرو طالق خالق كمن لا يخلق وانه تعالى قبل ذلك
وليس بالتقرير نحو فلعلهم لا يعقلون الله ثم الأم خالق كمن لا يخلق وجاء على وجه التوبيخ وذكر انه لما كان البنون
متعلقا بانفسهم والبنات يكرهونها وينسبوا الى الخالق ما يكرهون لانفسهم فقال أم اتخذ مما يخلق بنات واصفكم
بالبنين والدليل على انها للتوبيخ قوله في مثل هذه القصة ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون وقوله
للمسيح أأنت قلت للناس اتخذوني في تقرير وتوبيخ لقومه وقوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه توقيف
له واخبار بطلان دعوى هذا المحاج التاني [illegible] التاني فيما جاء من الوجوه

في اوله باء

باب الاصل الاوب الرجوع وسمي الجبل مكانه الذي يرجع اليه اذا فرغ من
امره ثم سمي [illegible] منزل البيوت قال الله تعالى مآب وقال عمرو بن معدي كرب كم من اخ
لي صالح بوأته بيدي لحده ثم كثر حتى سمي المنزل الذي ينزله الرجل مبوأ اذا كان منزله وفلان بوأ
بقال له فيأتي وترضى وجاءت هذه الكلمة وما يتصرف منها في القرآن على اربعة اوجه الاول الغضب على

غضب اي احتملوه ورجعوا على ما [illegible] استوجبوا غضب الله والغضب من الله العقاب وقال بالغضب من الله الثاني
الرجوع قال الله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي ترجع الى الله باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك ويجوز ان
يكون المعنى في هذا وفي قوله فباءوا بغضب على غضب راجعا الى المحصول في النقمة رجوعا الى الله تعالى وحقيقة
ذلك الرجوع في الخلقة لانهم يحصلون في النقمة بعد الفناء الثالث التبوء من النزول قال الله تعالى مبوأ صدق وقال
تبوأ منها حيث نشاء وفي الكثير تبوءوا الدار قالوا معناه اوطنوا وهذا قريب من الاول البصر اصله من الوضوح
ومنه البصيرة لما يستدل به اي ما استبان من الدم وقيل لما يظهر على الجلد [illegible] الحكاك البصر خلاف
لما في الباطن من الوضوح وبه سمي البصر والبصيرة العامة لان الانسان يتبين بها ويتضح وجوه ما عند العالم
وقال وجعلنا آية النهار مبصرة اي مشرقة واضحة وقيل معناه مبصرا اي مضيئا وقيل الذاكرة الناس بصروا فيه
فهو مبصر كقولك رجل مخبث اذا كان اهله خبثاء ورجل مضعف ذو ابوضعاف والنهار مبصر اهله بصرا وبصر
فيه لكبود [illegible] وهو كقولهم احمق الرجل اذا كان ولده حمقى واصح الفتى اذا كان الجرام والبر الرجل صار ذا
لبن ويجوز ان يكون اصل الكلمة من الصلابة وبصر الشيء حيث لغلظ ويقال هذا بصر الجبل في الحائط وبصر السماء
لانه اقرب ما يبصر منها وهو اغلظ في رأى العين ومنه الحجر الصلب على الكسلة والبصر في القرآن على ثلاثة اوجه
الاول البصر بالقلب قال الله أفانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون يعني عمى القلب وبصر القلب يجيء قوله وما يستوي
الاعمى والبصير يعني المؤمن الذي يعلم والكافر الذي لا يعلم ويجوز ان يكون بصر العين وعماها ويكون المراد التنبيه
على المنفعة بالايمان لا تشتبه بالبصر والمضرة بالكفر لانه مشتبه بالعمى الثاني بصر العين قال فجعلناه سميعا
بصيرا قال والقول على وجه الثالث البصر بالحجة وهو راجع الى الوجه الاول قال تعالى لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال الحاكي التفسير اراد لم جعلتني اعمى عن الحجة وكنت في الدنيا بصيرا بها ويجوز ان يكون من
العين [illegible] لم حشرتني اعمى العين لجعلته لا من خاطبه في لكلها في الشيء بالشيء او مخلطه به قال اقلقت من زيد
بزيد فقد اضيف المعنى الى ما الصق به ويجوز ان يكون معه استعانة كقوله كتب بالقلم وزيد في خبر ليس
تؤكد اوساكم ليس زيد بقائم وجاء زيد في قولك حسبك بزيد هذا قول الفراء ومن يقول قوله وعند الأخفش
دخلت على معنى قولك اكتف بزيد لان معنى قولك حسبك هذا اي اكتف به واحسبني الشيء كفاني وسكم
في ذلك قالوا وهي في القرآن على الوجهين الالصاق والزيادة في قول الفراء وعلى تقدير الالصاق كقوله تعالى
فلا يعودون الفلوكانتا الصقنا الاستعانة به وقوله وبالآخرة هم يوقنون كان ايقانهم التصق بالآخرة
ومثله كثير واما الزيادة على قول من قال ذلك فقوله وكفى بالله شهيدا وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال المعنى ومن يرد فيه الحادا وقوله تنبت بالدهن قال معناه تنبت الدهن والصحيح ان ذلك كله على
ليس بزيادة فاما قوله كفى بالله شهيدا فمعناه اكتف بالله شهيدا وكذلك حسبك بزيد اي اكتف بزيد لانه من سبب
ما يكفيك فالكلام يخرج هذا على التقدير وقوله ومن يرد فيه بالحاد فانما حمله اعلى معناه والمراد من
كان يريد فيه واقعة بالحاد في خلة الباء التصيير وكذلك تنبت بالدهن معناه تنبت نبتها بالدهن وقوله امرت
لان اكون ان يقع الامر لان اكون وقال سيبويه حسبك زيد ومعناه على ما ذكرنا اي اكتف بزيد ويجوز ان يكون
معنى قوله تعالى تنبت بالدهن انما تنبت ما يكون عنده الدهن وفيها او القدير تنبت ثمرها بالدهن اي ومعه الدهن
ومعنى الباء هنالك كمعناه في قولك ذهبته اذا جانبه على ان يذهب به ويجوز ان يجعل الباء هنا بمعنى في
على ما يقوله اهل اللغة كما قال زهير حتى اذا انت النقل وانه [illegible] عند الغنائم فصعان الناس

أجله الشيء وفي القرآن عذابا بئيسا أي شديدا وأصله ما جاء عن العرب البأس والحرب والبؤس الشدة في المعيشة
وكذلك البأساء وفي القرآن مستهم البأساء والضراء ذكره مع التوكيد بذكرهما وأجلهما كما قال العدل والإحسان
هذا قول وأجود منه أن يقال البأساء الشدة في الحرب والضراء الشدة في المعيشة والعدل الإنصاف في الحكم و
الإحسان في ذلك وهو غير من الأعمال الحسنة وقوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يفعلون أي لا تغتم والابتئاس
حزن في استكانة والبأس في القرآن على ثلاثة أوجه الأول العذاب قال تعالى فلما رأوا بأسنا أي عذابنا وقال
فلما أحسوا بأسنا وقال فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا الثاني الحرب قال الله في البقرة وحين البأس يعني الحرب الثالث
السطوة والنكاية قال تعالى عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا وقوله نحن أولو قوة وأولو بأس شديد أي أولو سطوة
ونكاية في العدو والبطلان أصله من الذهاب وسمي الباطل باطلا لأنه لا ثبات له مع الحق على حسب قوله تعالى
قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ويقال رجل بطل أي شجاع لأنه إذا قاوم قرنا أبطله القرن و
البطالة والبطالة سواء وهذا الحرف وما يشتق منه في القرآن على خمسة أوجه الأول الكذب قال لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه يعني الكذب إذ المراد قبله كتاب يشهد بتكذيبه ولا يجيء بعده كتاب يكذبه ويجوز أن
يكون معناه أن الله حفظه من أن ينقص فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وعلى هذا
تأويل قوله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون الثاني [illegible] الأحجار والأصنام [illegible] المرء والأوثان
وقال [illegible] باطلا عما [illegible] الثالث خلاف الحق قال الله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل وقيل يعني به ها هنا الشرك
فإذا [illegible] خلاف الحق كأن [illegible] على القول الأول أن الإسلام [illegible] الكفر وذهب والزهوق
والزهوق الهلاك إن الباطل كان زهوقا أي من شأن الباطل إذا جاء الحق أن يذهب ويبطل ولا يثبت وذلك
من شأنه فيما تقدم فكان ههنا يفيد ما قلناه الرابع ما يعبد من دون الله قال الله تعالى والذين آمنوا بالباطل
وكفروا بالله وقال أفبالباطل يؤمنون [illegible] سماه باطلا لأنه لا حجة لأهله [illegible] الخامس
الظلم قال ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام أي بالظلم [illegible] الشيء ذهابه
فسمى الظلم باطلا لأن [illegible] على ما قال الحسن [illegible] على صاحبه
حق [illegible] والحاكم يحكم على الظاهر وأصل الإدلاء [illegible]
الدلو في البئر [illegible] في القرآن فأدلى دلوه [illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible] ومنه
[illegible] وقيل [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم
[illegible] القرابة [illegible]
في شيء من الكلام وإنما المعنى [illegible] على الله [illegible]
والمعنى [illegible] فالذي
[illegible] من البر والتقوى والإصلاح بين

الناس فإذا طلب منه ذلك قال قد حلفت والذي [illegible] عليه ويكفر عن يمينه
كثرة الأيمان وهو [illegible] على الله [illegible] هذا الشيء عرضة لك
لا تزال [illegible] عرضة للناس [illegible] والناقة عرضة أسفار إذا كانت لا تزال
لا يزال يسافر عليها وقال [illegible] عرضة اللقاء وقال الله [illegible] الناس
معنى الطاعة قال الله وتعاونوا على البر والتقوى أي على طاعة الله ومثله وتناجوا بالبر والتقوى أي الطاعة
دون المعصية وقال [illegible] أي [illegible] وقال كلا إن كتاب الأبرار
لفي عليين [illegible] وقال [illegible] الثالث بمعنى الثواب قال الله
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني الثواب الرابع [illegible] ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب يعني [illegible] على [illegible] أهل الكتاب في إنكارهم على المسلمين توجههم إلى
الكعبة بعد توجههم إلى بيت المقدس [illegible] في التوجه إلى المشرق والمغرب في الصلاة ولكن
البر من آمن بالله أي البر من آمن بالله [illegible] ليس [illegible] أن يكون البر [illegible] معنى
الطاعة وسمى الطاعة برا [illegible] هذا من أعمال البر [illegible] الله به [illegible] البر الثاني
المعنى كما قال الشاعر [illegible] وكيف [illegible] خلاله [illegible]
[illegible] قوله ولكن البر من اتقى [illegible] البر من اتقى [illegible] وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها
[illegible] الله [illegible] كما أن [illegible]
ظهورها فقد [illegible] من قريش وثقيف وخزاعة وطائفة من عامر بن صعصعة كانوا
إذا أحرموا لا [illegible] ولا [illegible] ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولكن من ظهورها
[illegible] فأخبر الله أن ذلك ليس
من البر وأن البر من اتقى معاصي الله [illegible] البرهان [illegible] في نفسه [illegible]
والبرهان [illegible] في نفسه [illegible] والبرهان [illegible] المعنى في النفس
[illegible] بالبيان الذي فيه والبرهان [illegible] الباطل [illegible] بالبيان الذي
فيه والبرهان [illegible] بالبيان الذي فيه والبرهان [illegible] النفس إلى إدراك الحق
بالبيان الذي فيه فكان البرهان [illegible] النفس [illegible] البرهان [illegible] الدلالة والفرق
بين الدلالة والبرهان أن الدلالة [illegible] المعنى [illegible] والبرهان [illegible] المعنى في النفس [illegible] البيان الذي فيه فكان
الدلالة [illegible] والبرهان [illegible] في النفس على صحة [illegible] وكل برهان ففيه معنى الدلالة وليس
كل دلالة [illegible] البرهان [illegible] دلالة على معناه وليس برهانا على معناه [illegible] الطريق
دلالة عليه وليس برهانا [illegible] وجوز أن يكون
[illegible]
[illegible] في القرآن
[illegible] وقال الله [illegible]
مع الله قل هاتوا برهانكم [illegible] برهانان من ربك إلى [illegible]
[illegible]

نستغني بها السماء عن سقي العيون لها ... وفي القرآن على وجهين الأول الزوج قال الله

[illegible]

[illegible]

وليس بالتولي نهى الله تعالى المؤمنين أن تولوا الكفار أدبارهم في القتال إلا أن يحرف واحد منهم من موضع لا
يمكنه فيه الضرب والطعن إلى موضع يمكنه فيه ذلك أو أن يضيق عليه فيلتجئ إلى جماعة من المسلمين
فيتضافروا معه على مدافعة العدو ومن ولى عن العدو على غير هذين الوجهين فقد باء بالغضب من الله
أي استحق الغضب من الله مقابلة لقبح فعله وهو من الكبائر القتال وهو أن يقتل الرجل فوق ما أقاله
الداني رحمه الله هذا الحكم عندنا ثابت ما لم يبلغ عدد جيش المسلمين اثني عشر ألفا فإذا بلغ ذلك فليس
لهم أن يفروا من عدو مثلهم الا متحرفين لقتال أو متحيزين لما روي عن ابن عباس عنه عليه السلام خير الأصحاب أربعة
وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة وسأل رجل مالكا
فقال أيسعنا قتال من خرج من أحكام الله وحكم بغيرها فقال مالك إن كان معك اثنا عشر ألفا
مثلك لم يسعك التخلف وإلا فأنت في سعة من ذلك وقال بعضهم هذه الآية في أهل بدر وليس الفرار
من الزحف كبيرة وهذا غلط لأن النهي عام وليس له ما يخصصه ولا يكون المجمل الحمل على العموم وقيل
هذا الوعيد لا يعمل في غير الزحف حتى الحرب فأما من لم يخلد المعركة فهو في سعة والزحف
السير الثقيل ومنه يوصف العساكر لأنها إذا حلت من العدو وسارت على نفسه وسمي الجماعة لكثرته وبطئه
الخامس بمعنى ولا تقربوا الخمر والعار الذي يتولى كبره منهم بالكسر أي تولى الإثم فيه كالذي يتجاوز صاحب
الإثم فيه وقرئ كبره أي معظمه وكبر الشيء معظمه وكسر الكاف وضمه لغتان وقيل كبره مصدر الكبر
من الأمور وكبره مصدر الكبر السن مثل الكبر والكبر الكبير أيضا الشاهد بمعنى الولاية خلاف العداوة
قال الله تعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم وقوله ولا تتولوا قوما غضب الله عليهم يأمرهم بمعاداة أولئك
ان لا ينالوا جمعهم الدعي أصل التقي أن تجعل بينك وبين ما تخافه حاجزا قال النابغة
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد ثم كثر حتى قيل تقي قبيه إذا اجتنبت
الإقدام عليه ويقال اتقاه بتقيه واتقاه بتقيه وتوقاه يتوقاه والمتقي في أسماء الدين هو الذي يتوكل
الفرائض ويجتنب المحارم ويجعل ذلك بينه وبين النار جنة ولا يستحقه مطلقا إلا المستحق للثواب
ويجري على غيره مقيدا وقال الشاعر يصف سيوفا جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافا كلها يتقي بأثر
والأثر الإثم السيف فقد جعل ذلك بينها وبين من يريدها عينا والإقدام عليها حاجزا
وذلك أنها إذا رأى أثرها لم يغلبها وترك الإقدام على أصحابها وهو في القرآن على خمسة أوجه الأول
بمعنى الخشية قال الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم أي اخشوا عقابه واحملوا الإيمان منكم
وقال الذي قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون ومثله كثير الثاني بمعنى العبادة قال الله تعالى ما أكثر من الله
عن أهل التقوى أي أهل العبادة وقال وإياي فاتقون فهذه كلها في الخشية ويكون ذلك أيضا بمعنى
الخشية لأنها إذا قال اتقوا ربكم فقيل أحسن العبادة ولا تكون من يريد أن يخشى عقابه ولا يعصى
ويرغب في ثوابه فيعبده ويطيع الثالث الإيمان قال الله أن اعبدوا الله واتقوه أي بوحدوه ودليل
ذلك قوله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض فوضعه الكفر بإزاء التقوى دليل على أن
المراد بالتقوى الإيمان الرابع الإخلاص قال الله فإنها من تقوى القلوب الخامس الانتهاء إلى ما أمر به
وترك المخالفة قال وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله أي انتهوا إلى أمره في ذلك ولا تخالفوه وكل
هذه الوجوه متقاربة وتكون في بعض المقامات بعض المعنى فالمعنى الأصل التي إذا قدر في نفسه

ومنها من قال إذا ما الحياة الدنيا ... ما أمنى كل الأماني ... قال الشاعر ... أي تمنى الله الجنة
تلاوته ومنه تمنى
ولا يعلمون الكتاب إلا أماني ويسمى المنية لأنها من تقدير وقيل المنى منى لأن الله تعالى قدره عنده والتمني
تقدير الحال التي تحكى والتمني في القرآن على وجهين الأول هذا القول وهو قوله تعالى فتمنوا الموت
إن كنتم صادقين وذلك أن اليهود قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فقال الله لهم إن كنتم كذلك فتمنوا الموت
لتصيروا إلى الثواب عاجلا ثم أخبر أنهم لا يتمنونه أبدا لما أيقنوا به من العقاب وكان هذا خبر
غيب دالا على صدق الدعوة ما يلزم فيهم احتجوا بالتمني ... ومنه ذلك يجري في كتاب الغيب
الثاني القراءة قال الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته
يعني في قراءته إذا قرأ قال الشاعر: تمنى كتاب الله أول ليله وآخرها لاقى حمام المقادر: والرسول
والنبي واحد وإنما أراد التوكيد فكرر كما تقول الخبيث مؤمن ومسلم والمؤمن والمسلم
سواء واحد وعلى هذا فإن بين المؤمن والمسلم فرقا في الحقيقة وكذلك بين الرسول والنبي وإنما الاسمان
يجريان في ذلك سواء وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا قرأ القرآن غلط الغلط الذي يجوز مثله على القارئ
وكان الله ينبهه على الصواب فرجع إليه فعاب ذلك عليه أعداؤه وليس فيه عيب لأن البشر لا يخلو من
السهو والغلط وجعل الله تنبيهه إياه على الغلط تشبيها لمن ركب إلى الصواب أحكاما لا يأته وأما ما روي
أنه صلى الله عليه وآله قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة
ترتجى فسجد وسجد المشركون وقالوا قد رجع إلى دينكم فإن ذلك كذب لأن القارئ لا يغلط بمثل هذا
ولا يجوز أن يقوله النبي صلى الله عليه وآله لعلمه أنه كفر ولا يقع الكفر من الأنبياء وأخرى فإنه لا
خلاف بين العلماء أنه صلى الله عليه وآله كان لا يمكنه الصلاة عند الكعبة ظاهرا لما كان المشركون فيه من
الكبر وكان يصلي عندها بالليل حين لا يطلع عليه أحد منهم وكيف يجتمع والقراءة وهذه حاله عندهم
حتى كانوا على صلاته ... الموت أصل الوفاة التمام ومنه وفاء التمام وقوله تعالى وأوفوا بالعهد أوف
بعهدكم أي تمموا بأوامري على التمام أعطكم جزاء الكرم على التمام ووفيت فلانا حقه واستوفيته إذا أخذته
بتمامه ومعنى توفي الله الأنفس قبضها عند تمام آجالها وقد وفيت الرجل حقه ووفيته إذا كملت
عليه وخلافه الغدر وهو أن يترك الوفاء به وأصل الغدر الترك ومنه الغدير للماء الذي يتركه السيل إذا تركه
والتوفي في القرآن على أربعة أوجه الأول الإماتة قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الثاني القبض الفعل
... قوله تعالى فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم روي عن الحسن
والله عن الذي أخبره الأشياء أي ... مثله قوله إني متوفيك ورافعك إلي أي آخذك من بين إسرائيل
إن قال التوفي ها هنا رفعه إلى السماء ... ولا يريد أن الله في السماء فيشبه رفعه إلى السماء بالموت تنزه
ورافعك إلى السماوات لا يبلغ الآخر إلا ... فضل الرفع قال الله تعالى
لقبض عند الرفع كما القبض عند الموت وقيل الرفع هنا رفع المنزلة الثالث ... وقال النبي ... الملائكة
فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك وقال تتوفاهم الملائكة الذي وكل بكم وقال ... تسمية
الشيء باسم ما قرب منه أصله التهويه من الشيء على جهة التعظيم ولا يجوز أن يسمى
لغير الله ما يعبدون إلا الله والإحسان على العاصي إن التعظيم وذلك لا يستحقه إلا الله الذي لا يعجزه شيء وتقديس الله
عن الله لا يتجاوز علما والبر على ... أنت ... تسبيحا له ونحو ذلك ... فيه وعلى ... ذلك إذ لم
يرد له مالا يليق به وأصله على منزلة البعد ... قوله تعالى ... ألا في الآية على العباد
شاعر للضرورة وقوله تعالى ... الآية ... إلا ...

ان الله يحيي ويميت وفي ذكرنا ونحو الدلالة على انه لا يجوز اضافة الفواحش اليه والتسبيح في القرآن على اوجه
الاول الصلاة قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون في السبحة صلاة التطوع وقوله فلولا انه
كان من المسبحين للجاهلين الثاني ظهور اثر الصنعة والخلق وهو قوله تسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن يعني ما ظهر فيهن من آثار الصنع الدال على التوحيد الثالث الاستثناء وهو قوله قال اوسطهم
الم اقل لكم لولا تسبحون اي تستثنون وهو قول ان شاء الله وانما قيل للاستثناء تسبيح لانه تعظيم كما ان قول
سبحان الله تعظيم له وكانوا قالوا ليصرمنها مصبحين والقول ان شاء الله وتسبيحا على ما في فصل الاول الاسلوب
الله ولعلهم يصونه ويعظمون حقوق المساكين الباب ___________

فيما جاء من الوجوه والنظائر واوله باب المثوى المثوى الاقامة يقال ثوى بالمكان واثوى لغتان فصيحتان قال
الحارث بن حلزة آذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء ويجيء هذا الحرف في القرآن على ثلاثة
اوجه الاول وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا فيعلم من اخبارهم ما تخبر به وانما هو وحي
وان كان من عند غيرنا فاستفهم من قبلهم من الكتاب اذا قام به والثاني فيه زائد والذي احتمل انه اعجمي الصاد
الثاني المثوى بمعنى المأوى قال الله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم وقوله فالنار مثوى لهم وهو قريب
من الاول والثالث منه لعينه لان الماثوى يقال من ثوى وقيل المنزل والمسكن مثوى لان صاحبه يقيم الباقي
المنزلة قال احسن مثواي اي اعلى منزلتي ولو انه ثاو من اكرمي في بابه المجاز وام المثوى المراة التي ينزل بها
والهاء الضيف وابو المثوى الرجل والمراة مثواك الليلة ومن ابو مثواك الباب ___________
الخامس فيما جاء من الوجوه والنظائر واوله الجبار اصل الكلمة الاصلاح جبر العظم اذا اصلحه
وجبرته من استعمل الامتناع فقيل للنخلة جبار اذا امتنعت ففاتت الايدي وهو راجع الى الاصلاح
لانها اذا فاتت الايدي حصلت على احوال تمنعت والجبيرة الواح وكذلك الجبار لانه لم يتوبيتوى
والجبار ايضا والجمع الجبابر الخشب الذي يشد على العضو المكسور والجبر للدجاج على الخبز اذا
اكثر هشمه لانك تريد اجبارك اياه اصلاحه واصلاح نفسك والجبار راجع الى ذلك والجبار
واسماء القسر يحتمل معنى انه لا ينال ذلك وبمعنى الكبر والعظمة وقال واصل الجبار
في صفات الله تعالى بمعنى انه يجبر فاقة الخلق وهو في القرآن على اربعة اوجه الاول القتال قال الله تعالى
العزيز الجبار يعني القهار لخلقه على ما اراد وقال وما انت عليهم بجبار اي بمسلط تقهرهم على الايمان انما انت مذكر
ويجوز ان يكون معناه انك لست بمتكبر عليهم كما قال وانك لعلى خلق عظيم الثاني المتغلب الجبار قال الله
واذا بطشتم بطشتم جبارين اي متغلبين وقال ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال العصي
اهل القسر المراد بالجبار في هذه المواضع القتال والبطش الاخذ بالغلبة والقتل والباطش
المتكبر قال وكذلك على جبار اي شقيا والقسر انه يعني المتكبر عز عاكر بنيه الدال العظيم الخلق
قال الله ان فيها قوما جبارين والقسر انه يعني العظام الاجساد الطوال الا قويا نحو عم لا يتفاوتون
وقيل انه للذين المتمنعين الغالبين العتاة وهذا اصح لقوله فاذا دخلتموه فانكم غالبون لانهم قالوا
فيها قوما من عادة علينا عداء وقيل لا نقدر اليوم فانكم تغلبونهم لان عملكم في العزم وجعل
الجبارين بعضهم ولا زمن السبب قال ومثله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار والجبار ها هنا
والمتكبر سواء وانما كرر للتوكيد ولا يجوز ان يقال انه بمعنى الجبار هاهنا القتال والقتل لان القتل

والغلبة لا يضافان الى القلب ويضاف اليه الكبر ويجوز ان يكون هذه الوجوه كلها بمعنى واحد وهو التكبر
وانما اوردناها على ما جاء في التفسير الجعل قال الجعل التصيير الجعل يعني الانشاء ولا يتعدى الا الى مفعول واحد ومنه جعل
الظلمات والنور وجعل الارض وجعلنا نضا بانه له تعالى كقولك جعلت الطين آجرا وجعلت الفضة خاتما
الله للناس وجعل الارض وجعلنا بيوتهم ساكنة وجعلنا ... وكلامه اي طينه خاتما وجعلناه سبيلا قال وجعلوا الملائكة
وجعلناه على ... تقول الحق الاميرجاري اي حكمت له ... الذين هم عباد الرحمن اناثا وقال الله جعلت القرية عن ... الفرق بين الجعل والفعل ان جعل الشي يكون
باحداث غيره فيه كجعلك الطين خزفا وفعل الشي احداثه لا بغيره والعصمة جاء جعل الفعل ولا بدلك
جعل من تعاقب على مفعول وهو على ما تفسر الشيء الواقع عليه ظاهر اللفظ كقوله تعالى وجعل لكم السمع و
الابصار اي خلق واما اسمه ووصفه فقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتادوا
اسمهم اسم الاناث ووصفهم فعلوا ذلك واما حكمه فقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر اي حكمتم بهذا كمثل هذا كقولك جعل الامير حلالا وهذا
حراما اي حكم بحكمه وحكمه ذلك واما علته لما كان المجعول على صفة يقول جعلنا ... اي فعلت
العلة واما قوله وجعلناهم ائمة فمعناه سميناهم بذلك ومنه جعلت فلانا لصا وقوله تعالى جعلنا لكل نبي
اي وصفناهم بهذا الوصف بعد ان عادوا الانبياء وقوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة
ان الخبر بما في قلوبهم من ذلك ووصفنا المجعول هو الحكم ويكون بمعنى اللطف وقوله فجعلها ربي حقا
اي حافظا ويجوز ان يكون مثل يوسف عليه السلام فظهر صدق رؤياه فالمجعول تفسير الرؤيا في الاول وفي
الثاني الدلالة على صحتها وقوله تعالى وجعل الهاء اشياعا اي فرقا والجعل الجمع الى ما به كانوا فيها وهو الجعل
الذي في قلوبهم وقوله تعالى ويجعل لكما سلطانا اي حجة وهو بمعنى القطعة وقوله تعالى جعل فتنة الناس
كعذاب الله وكان فيهم آمنوا اي اذى من الكفار وهو انكار يجعل اذى ويعد الكفر جوعا وعذاب الله
ان الايمان اخوفنا من عذاب الناس بل ولحا من عذاب الناس حاما عذاب الله فالجاعل هو المجعول وقال
وجعلناها وابنها آية للعالمين فالمجعول فعل ما جاءت به آية وقال وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي ... وابنا
ما جاءت به للمسيح عن غير اب هو المجعول وقوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فامرة بالاقتداء بهم
المجعول وقوله تعالى ولعشار لك جعل الناس الناس امة واحدة اي بالاجبار والجعل العدد كذلك في القرآن على ستة
اوجه فيما ذكره بعض اهل العلم الاول التسمية قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقال
وجعلنا قلوبهم قاسية اي سميناهم قاسية الثاني بمعنى التخلية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
اي يخلي بينه وبين ما اختار حتى يصير من الكفر لا يرجع الى الايمان الصنف وليس ذلك كمع الكفر ولما الطبع
والختم والاكنة والوقر والعمى والصمم والبكم والرجس وغير ذلك ذم لهم ولو ليس بمنع
الاجابة ذكر المعصية ولذمهم بهذه الاسماء الا انهم يجوز ان يكون تسميته اياهم بهذه الاسماء على جهة
التمثيل لانا نعلم انه ليس على بصر الكافر غشاوة البالب منع الالطاف قال الله تعالى واذا قرات القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اي منعنا الالطاف التي يعرضون عن القرآن ولا يسمعونه فكان جعلنا
ويحبه حجابا ولو علموا ان الالطاف تنفعهم ما منعهم ايام ولكنها لا تنفعهم فهو مثل لهم من ترك الطاعة
بمعنى الوصف قال وجعلوا لله شركاء الجن واخرة وامنا الملائكة سموا لذلك الاسماء كيوم الابصار واصل الجن
والجنة والجنون الستر اي وصفوا الملائكة بانهم شركاء الله ويجوز ان الجان الجن الصنف بالصوفية

جعلتني لها اي صيرتني بذلك ونحو قوله وجعلوا له من عباده جزءا قال بعض اهل اللغة الجزء هاهنا بمعنى
الاناث يقال اجزأت المرأة اذا ولدت انثى وانشد ان اجزأت حرة فلا عجب قد تجزئ الحرة المذكار احيانا
ويجوز ان يكون الجزء في قوله تعالى شركا الجن بالمعروف فكان بعض العرب الى ان يقولوا ان الجن بنات الله فذم الله
ذلك بهذا القول وشرح ذلك الجزء في كتابنا في التفسير لكامس الخلق قال انا جعلناه قرآنا عربيا اي خلقناه
كذلك واحييناه ومثله جعل الارض قرارا اي خلقها صالحة لكل الاستقرار عليها ومثله وجعلنا ابن مريم
وامه آية اي خلقه من غير ذكر فصار عبرة وعلامة السادس الحكم قال الله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ
من الحرث والانعام نصيبا اي حكموا بذلك والمراد انهم حكموا بان لله نصيبا في زروعهم ومواشيهم
ولاصنامهم نصيبا فيها وسماهم شركاءهم لانهم جعلوا بعض اموالهم لها ثم كانوا يجعلون ما جعلوه
لاوثانهم الى ما يتقربون به الى الله وقيل الانعام هاهنا البحيرة والسائبة فاما قوله وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين فمعناه انه جعل نبيه عدوا لهم لانه فرض عليه محاربتهم ومناصبتهم فاذا
جعل النبي عدوا لهم فقد جعلهم عدوا له وليس معنى ذلك انه امرهم بعداوته او اراد كاملة وخلق ذلك فيهم
لانه لو فعل ذلك لم يذمهم عليه وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا القسم بالله
عرضة لايمانكم فتكثروا الحلف وكذلك قد جعلتم الله عليكم كفيلا اي ضمنتموه قولكم علي او فنا
بايمانكم فلا تنقضوها الجناح اصله الميل ومنه قيل جناح السفينة اي مالت وقال تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها وسمي الاثم جناحا لانه ميل الى هوى النفس وجنح الليل حين يميل وقيل حين تميل الشمس للمغيب
ومنه جناحا الطائر لانهما في جانبيه ما يلي عرض الجسد والجناح في القرآن على وجهين الاول
الاثم قال الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء اي لا اثم عليكم في التعريض للمرأة المعتدة
تبتغون بذلك جناحا اذا خرجن من العدة فاما الخروج بذلك فهو اثم الناسخ العربي وقوله تعالى الا ان
تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها اي اذا تبايعتم النقد بالنقد يدا بيد فترك
الكتابة والاشهاد فان قيل ان قوله لا جناح عليكم في ترك ذلك في الحاضر دليل على ان عليه جناحا في تركه
في النسيئة قلنا ان المراد بالجناح الضرر على ما ذكرنا ولم يرد الاثم ولو اراد الاثم لكان قوله فان امن بعضكم
بعضا رخصة في تركه الجهاد الجهاد اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو قتال المشركين خاصة واصله
من الجهد وهو استفراغ الطاقة في الامر وهو جهد وجهد لغتان وقال الجهد الطاقة فتحا والمبلغ الرجل
جهده ومجهوده اذا بلغ اقصى قوته والارض الجهاد اليابسة لان الرجل لا يحفر الا اذا بلغ مجهوده
والمجهود ذو الجهد مثل العنا اما ... عن العنا اذا اشتد ... فيه وابلغ علة
في الشيء وساقه في الارض والجهاد في القرآن
على ثلاثة اوجه الاول الجهاد بالقول قال الله تعالى وجاهدهم به جهادا كبيرا وهذه الآية مكية نزلت قبل الامر
بالقتال وهذا دليل على ان المراد بالجهاد بالقول وفيها دلالة على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يلزم
على حسب الطاقة لو لا انقطع الكافرون وجاهدهم به اي بترك طاعتك لهم فيما يريدونه منك ... تباك
ابالهم وتبليغ ... والجهاد هو بذل المجهود في الشيء وترك التقصير فيه وقال جاهدهم به اي القرآن الذي
افتتح به اول السورة والثاني الجهاد بالسلاح قال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين وقال
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ثم فضل الله المجاهدين

باموالهم كذلك قال مقاتليهم وقاتلوا لان المنافق لا يقاتل ولا يعلن الا بما اذا اظهر الاسلام جهرة وانما
اراد ان جاهد الكفار بالسلاح والمنافقين بالغلظة عليهم ... وقيل جاهدهم اما نفسه ... او باسنة الحرب
... رسول الله صلى الله عليه وآله على ما كان تولعليه في الجاهلية
عليهم وكانوا ... في عهد رسول الله صلى الله عليه ... من عمل الخير يجتهد اقامة العمل بنفسه وقال
الاجتهاد في العمل قال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه اي ... من الطاعة فثمرتها
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي ... الآيات يكون ان كان
درجاتهم وقال وجاهدوا في الله حق جهاده اي اعملوا لله حق العمل الذي يجب فيه ...
باعتبار جهاد المشركين ... الجدال اصله من الجدل وهو القتل ... الجدل الا انك تقوي ... حول ...
واصل الكلمة من القوة ثم سمي الخصم جدالا لانه ... ويسمى الجدل الجدل وتجوز ان يقال الجدال
لتقوى به ... ان الجدال ... وفي الاجدال الصغير وسمي بذلك لقوته ... والجدال في القرآن على
... ان يقبل الخصم عن مذهبه ... او شبهة او شغبه ... وقال وجادلوا بالباطل ...
ثلاثة اوجه الاول الخصومة قال هو يجادلون في الله اي يخاصمون وقال ولا ...
... الجدال في قوم لوط اي يسأل رسلنا ويستشفع لهم ما يعتنيه في قوم لوط وقال الاول على
السؤال قال الله يجادلنا في قوم لوط اي ... كما ... فلقوا عنه لئلا ينزل الطاعة
جاءهم بما يستحقوا عذاب الاستيصال فقال ذلك وافق لهم ... العالي بالحق وابطال الباطل قال تعالى ... وقيل
وهنا القوي ... من انه سؤال ... المناظر على اثبات الحق وابطال الباطل
جادلتنا فاكثرت جدالنا وهذا دليل على ان الجدال الا فاما الحجة حسن وانه ... الحجة ...
ذلك الجدال قوم نوح عليه السلام فقد يكون المناظر ان يعتقد ان يكون الاول ... مناظر ...
ولا يكونان متجادلين الا واحدهما مبطل وكلاهما الا ان الجدال ... الخصم عن مذهبه وقيل
الحق عن الحق بالباطل قال الله ما ضربوه لك الا جدلا وقد عاب الله تعالى من جادل في ايات الله
يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم لان الجدال ... والجدال ...
الجدال قال الله ولا جدال في الحج ... من المرافقين في الحج لا ...
ان فعله الى ... لا ينبغي ... لامر الحج وقيل معناه ان الحج قد ثبت ... فلا ...
فيه ونحن ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا اي لا يمارى ... الا ان يستخرج ما عنده ...
بالمناظرة واصله من ... وهو استخراج اللبن من الضرع ... اصله ... وهذا ... ولي
البستان الذي يشتبك فيه الشجر حتى يستر من يدخله والجنة السلاح لانها ... عن ...
الجنون ... المجنون على ...
فرعون ... اذا ... ومنه موضع ... البطن ...
واجنة الله ولا تقال الجنة ... الله ... ولا تقال الجنة والله ...
ذلك ... والجنون ... فيه جنون ... اذا التمر ...
من الجن والولد ما دام في بطن امه جنين والجمع اجنة لانه مستور وفي القرآن على وجهين الاول الملائكة
والجان يقع على واحد من الجن والجن مثل الانس يقع على الجمع والجن في القرآن على ... مستورون
قال الله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن يعني الملائكة وذلك ان قوما كانوا يعبدونهم وسماهم جنا لانهم
عن الابصار وذكر بعض المفسرين ان قوما من العرب يعبدون الجن ... بنات الله ... الملائكة ...
بنات الله ... ان ... حنيفة ... ان ...

فقال الباء بمعنى اللام [illegible] قال الله ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ويجوز أن يدخل الملائكة
في ذلك وقوله ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن﴾ الآية

الباب السادس

فيما جاء من الوجوه والنظائر في أوله الحاء الحسن أصل الكلمة القبول والحسن ما يقبله النفس إذا رأته والحسنة
الخصلة التي تقبلها النفس والإحسان ما تشتهيه النفس وتقبله ونقيضه الإساءة وهي التي تنكرها النفس
وتردها ويقال حسن الشيء فهو حسن على غير الأصل وإنما الأصل حسين كما يقال قبح فهو قبيح
ويجوز أن يقال حسن يحسن فهو حسن ولا يقال صدق يصدق فهو صدق لأن الحسن فاعل والفاعل الصحيح فيه
أفعال [illegible] مصدر ولا يصح في المصادر ذلك ولم يكن حسن يحسن مثل حسين إلا للمبالغ في قولهم ما أحسن
زيدا فإنه ويقولون هذه الخصلة الحسنى والمرأة الحسناء ولا يقال في التذكير أحسن ولا يجوز أن يوصف الله بالحسن
لأن الحسن حال في الحسن الأجزاء [illegible] بعد أن كان حسنا ولا يجوز أن يكون الله مشابها للأشياء ولا يجوز أن يقال
إن الله حسن في الفعل أيضا لأنه لا يتصور في العقول بحسن فعله الحكمة والصلاح الحسن في العقول
لا تتصور [illegible] والحسنة في القرآن على خمسة أوجه الأول النصر والغنيمة قال الله تعالى ﴿إن تمسسكم حسنة
تسؤهم﴾ يعني ما كان لكم من الغلبة يوم بدر يوضح لك المعنى في هذه الآية من سورة النساء وكذا قوله تعالى
﴿وإن تصبهم سيئة تفرحوا بها﴾ يعني القتل والهزيمة كذلك جاء في التفسير ويجوز عندنا أن يدخل في الحسنة كل ما
هو [illegible] من المحبوب وفي السيئة جميع ما يصيبهم من المكروه الثاني العمل الصالح قال الله تعالى
﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ ويقول من جاء بالحسنة فله جزاؤها والسيئة التي هي [illegible] ملحق
المعصية وقرئ عشر أمثالها على أن الأمثال من صفة العشر فإن قيل كيف قال عشر أمثالها والمثل مذكر
قلنا لأنه مضاف إلى مؤنث في المعنى إضافة حسنة [illegible] فأنث على المعنى وإن لم يذكر العشر التذكير
ولم يرد عشر العين كما تقول [illegible] عشرا كقوله ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ أراد
التكثير ولم يرد عدد السبعين [illegible] لم يغفر الله لهم الثالث الخصب والسعة
قال الله تعالى ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ يقول إن
أصابهم خصب وسعة نسبوه إلى الله تعالى وإن أصابهم ضيق وقحط نسبوه إليك وقالوا إنما نالنا
ذلك من شؤمك ومثله قوله ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ أي بدل الضيق بالسعة ومثله ﴿وبلوناهم
بالحسنات والسيئات﴾ أي اختبرناهم بالضيق والسعة والبلوى الاختبار والتجربة [illegible] معناه
فعلنا ما يجب أن يفعله العالم بالمختبر ولا يجوز ذلك على الله لأنه عالم بنفسه وإنما المراد أنه يكلف
عباده ويأمرهم وينهاهم لأن الابتلاء والامتحان هو الأمر والنهي فسمى الله تكليفه وأمره عباده ابتلاء
من هذا الوجه على سبيل التوسع ولا يجوز أن يقال امتحن عباده وإن كان الابتلاء والتجربة بمعنى واحد
وذلك أن استعمال الابتلاء في الله مجاز والمجاز لا يقاس عليه وإنما يقاس على الحقائق ولو كان أهل اللغة
استعملوا الابتلاء ولو جاز القياس على المجاز جاز أن تقول سل الحمار وسل الشاة وأنت تريد صاحبهما كما
جاء سل القرية أي أهلها وفي امتناع ذلك دليل على ما قلنا الرابع العافية والسلامة قال الله تعالى ﴿ويستعجلونك
بالسيئة قبل الحسنة﴾ يعني أنهم يريدون تقديم العذاب في الدنيا على ما هم فيه من العافية فيها وقوله ﴿فأمطر
علينا حجارة من السماء﴾ [illegible] العفو والمغفرة [illegible] الحسنة السيئة أي [illegible] القول
القول القبيح [illegible] القول الحسن [illegible] والمعنى أنهم [illegible] فينقطع فكأنهم

يدفعون ولما جاءوا عنه يدرءونه وقيل معناه أنهم يدفعون بالعمل ما يلزم من اكتساب [illegible] من السيئات
قال الزجاج [illegible] لأن ما تقدم لا يدفع وإنما يقال ذلك في المستقبل [illegible] ﴿ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن﴾ أمره بالصفح والتغافل والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة ولا دخلت
تأكيدا ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ أي ادفع السيئة ومما يجب أن تعتقد أن حد الحسن الفعل الذي يدعو إليه العقل
وحد القبيح الفعل الذي يزجر عنه العقل والإحسان النفع الحسن والإساءة الضرر القبيح وكل فعل يجوز
لفاعله أن يكون حسنا أو قبيحا وتدخل في الحسنة الفرائض والنوافل ولا يدخل فيها المباح لأن الحسنة [illegible]
فيها ولا يجوز أن يثاب على المباح لأن ذلك قبيح والمباح حسن وليس بحسنة الحبل أصله من الإمساك
ومنه قيل الحابول الحبل الذي يصعد به في النخل والحبالة شبكة الصائد والحبل [illegible] وكذلك الحبائل
وهو في القرآن على وجهين الأول القرآن قال الله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا﴾ أي بكتابه وسماه حبلا
لما فيه من توكيد الحجج والبيان كما يؤكد العهد والحبل عند العرب العهد [illegible] الأمان قال الله تعالى
﴿إلا بحبل من الله وحبل من الناس﴾ أي بأمان قال الأعشى: وإذا تجوزها حبال قبيلة أخذت
من الأخرى إليك حبالها ومعنى الآية أن اليهود لا يزالون مغلوبين أذلاء إلا أن يأخذوا حبل الله أي
إلا أن يكونوا ذمة للمسلمين [illegible] الناس [illegible] المسلمين وهذا الخبر [illegible] وفيه دلالة على صحة
وقال من الله أي من أولياء الله ويجوز أن يكون عنى قول الناس لبعضهم إذا فعلت كذا فأنت آمن بأمان الله
وأمان رسوله وقال الفراء إلا أن يعتصموا بحبل من الله فحذف ولشأن المعنى وقال الأخفش هذا مثل قوله
﴿لن يضروكم إلا أذى﴾ وهو استثناء خارج من أول الكلام وهو بمعنى لكن وليس باستثناء [illegible]
في [illegible] الحسنى فمعنى القول فيها قبل وجاءت في القرآن على أربعة أوجه الأول الخلف
من النفقة في سبيل الله وهو قوله ﴿وصدق بالحسنى﴾ ومثله قوله ﴿وكذب بالحسنى﴾ أي بالخلف الله عليه
في الآخرة الثاني الخير قال الله تعالى ﴿إن أردنا إلا الحسنى﴾ أي الخير وبناؤها على معنى الفعلى [illegible] أو الحال
وهي أنثى الأحسن فكأنه يسمى الخير خصلة أو خلة وقد يقع ذلك على الخير والشر تقول هذه خصلة محمودة
يعني الخير وهذه خصلة مذمومة يعني الشر الثالث الجنة قال الله ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ وقال
﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ يعني الجنة [illegible] ويجوز أن يكون المعنى الذين سبقت لهم منا الحسنى العاقبة
الحسنة وهم [illegible] الرابع الهداية قال الله تعالى ﴿وتصف ألسنتهم
الكذب أن لهم الحسنى﴾ أي يزعمون مع قبح فعلهم أنهم على الهداية وجاء في التفسير أن الحسنى هاهنا البنين
والمراد بوصف ألسنتهم أن لهم الحسنى [illegible] في ذلك [illegible]
من الكذب المعنى وتصف ألسنتهم أن لهم الحسنى وذلك الكذب ﴿لا جرم أن لهم النار﴾ [illegible] المعنى
فعالهم هذا أن لهم النار أي كسب [illegible] الكسب وقال قطرب إن في موضع رفع والمعنى وجب لهم النار
﴿وأنهم مفرطون﴾ مقدمون إلى النار وقرئ مفرطون بفتح الراء مع التشديد [illegible]
إلى العذاب [illegible] وقرئ مفرطون بكسر الراء والتشديد أي فرطوا في الدنيا [illegible]
قوله عز وجل ﴿وقولوا للناس حسنا﴾ [illegible] ويجوز أن يكون [illegible] حسنا
[illegible] على مقتضى اللفظ [illegible]
[illegible] لا يجوز أن يقال [illegible] الفرض حسن والتبرع [illegible] ذلك

قدحا لانه يقرع [illegible] اي يقطع منه والقدح القطع ويجوز ان يكون سماه قدحا لانه يرد عليه حجرا او
قدحا لانه يرد عليه [illegible] بر يعني على الاجر من البالك الجنة قال الله افمن وعدناه وعدا حسنا يعني
الجنة ويجوز ان يكون [illegible] محسن المسموع الحكمة اصلها المنع قال الحكمة الرجل عن كذا اي منعته
عنه وسميت الكلمة الواثقة حكمة لانها تمنع عن التورط في الجهل [illegible] قيل حاكمة الدابة وقال جرير
ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا وسمي الحكم حكما لانه اذا اتقن منع عن التخاصم
وسمي العالم حاكمة لانه يمنع صاحبه من الموارد القبيحة التي ترد بالجاهل وتسمية الله بانه حكيم على وجهين
احدهما استحقه لذاته وهو انه عالم والاخر استحقه لفعله وهو ان افعاله محكمة وفعيل بمعنى مفعل معروف
في اللغة ومنه السميع بمعنى مسمع قال عمرو بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع وجي فعيل بمعنى
مفعل وفي القرآن فيها يفرق كل امر حكيم ونصير بمعنى بصير وهنا من الاول والحكمة في القرآن على خمسة
اوجه الاول الحلال والحرام والسنن والاحكام قال الله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة فالكتاب القرآن
والحكمة ما فيه من وجوه الحلال والحرام ومعرفة السنن [illegible] والثاني على صحة ذلك انه اخذ بذلك العقل
بيان الاحكام وشرح الحلال والحرام وسمي ذلك الحكمة لانه يمنع من الوقوع في المحظور ومثله ويعلمه
الكتاب والحكمة الثاني الفهم والعلم قال الله ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال واتيناه الحكم صبيا يعني الحكمة وهو
الفهم والعلم في الحكمة والحكم سوا وهو مثل العذب والعذاب والقرح والقرح والبخل والبخل وهو العطية
والخبر والخبرة ومثله [illegible] فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة يعني الفهم وقال اتيناه حكما وعلما ويجوز
ان يكون الحكم هنا القضاء اي جعلناه قاضيا بين الناس وقال ويعلمه الكتاب والحكمة اي علمناه الخط فقال
كتب كتابا والحكمة ما اجرى على لسانه من الكلام الداعية الى الارشاد الزاجرة عن الغي وقيل الحكمة هنا الشرائع
الثالث النبوة قال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة ومثله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
يعني النبوة والقضاء الذي يفصل به بين الخصمين وقيل فصل الخطاب هو اما بعد [illegible] داود اول من قاله
والاول الوجه ومثله واتاه الله الملك والحكمة اي النبوة اي اتى الله داود الملك والحكمة بعد [illegible] جالوت
فدل على ان [illegible] الرابع تفسير القرآن قال
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال يعني العلم بتفسير القرآن ويجوز ان يكون الحكمة القرآن نفسه
[illegible] في ذلك قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ويجوز ان يكون النبوة والشاهد قوله قبل
[illegible] ال ابراهيم الكتاب والحكمة ويجوز ان يكون العلم والاصابة كقوله ولقد اتينا لقمان الحكمة [illegible] الحكمة
والكلام المؤدي الى الصواب الخامس العظة [illegible] ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة يعني القرآن
ونظيره ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ويجوز ان يكون المعنى في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة القرآن
وغيره من الكلام المرشد الزاجر وكذلك يسمى حكمة الحشر اصل الحشر الجمع مع السوق قال الله تعالى
وابعث في المدائن حاشرين اي رجالا يجمعون السحرة اليك [illegible] حشرنا القوم اذا جمعناهم وسقناهم
ويجوز ان يكون اصله من الخفوف [illegible] خفيفة وسهم حشر اي
خفيف وحشرات الارض صغار دوابها [illegible] الجنين العظيمة
البطن [illegible] والحشر في القرآن على وجهين الاول الجمع قال الله تعالى ويوم نحشرهم
جميعا اي نجمعهم قال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ومثله واذا الوحوش حشرت اي جمعت

وقوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم
ولا يكون هنا بمعنى السوق لانه لا يقال [illegible] كانوا يعبدون من دون الله [illegible] والاصنام
لا تساق ولكن تجمع على انه يقال في الجماد والاعراض السوق [illegible] المجاز الثاني السوق
قال الله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما اي [illegible] وقال لاول الحشر
يعني سوقهم الى الشام وجعله اولا لان الناس يحشرون الى الشام [illegible] اي يجمعون ويساقون
وهو لانهم بنو النضير اخرجهم الله من ديارهم واعتبر النبي صلى الله عليه واله وقيل لاول الحشر
اي هو اول ما حشروا واخرجوا من ديارهم وهذا اصح واقرب الحق [illegible] الحق العقد على المعنى على ما هو
به ويدعو اليه الحكمة والحق في الدين ما شهد به الدليل على الثقة فيما طريقه العلم والقوة فيما
طريقه غالب الظن والحق اعم من الاصلح لان الاصلح حق والاحق في الصلاح حق ومعنى الحق
وقوع الشيء موقعه والصلاح استقامة الشيء على [illegible] واصله من الثبات [illegible] الشيء
اي ثبت عندي وهذا الحق لانه قد ثبت لك بصحته والحق من الجبل الذي ثبت للعمل والحق خلاف
الباطل لانه ثبت والحق في اسماء الله تعالى بمعنى انه الدائم الثابت الملك [illegible] السلطان
وان الحق [illegible] في القرآن افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع وقال [illegible]
احق بالامر وتفسير الحق في القرآن على عشرة اوجه الاول يعني به الله تعالى قال ولو اتبع الحق اهواءهم
قالوا معناه لو اتبع الله اهواءهم ويجوز ان يكون الحق هاهنا [illegible] في قوله تعالى بل جاءهم بالحق ولو اتبع
الحق اي لو كان التنزيل بما يحبون لفسدت الامور وتفسير قوله ايضا وتواصوا بالحق اي ان الله واحد
وهذا بعيد والصحيح ان بعضهم يوصي بعضا باستعمال الحق وترك [illegible] القرآن قال الله
حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق يعني القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون [illegible]
[illegible] كذبوا بالحق لما جاءهم وقال فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي
موسى اولم يكفروا بما اوتي [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] كافرون [illegible] في القرآن ابلغ منه في باب الفصاحة لان التحدي بالقرآن [illegible] على قوم كان
[illegible] كان السحر في زمانه [illegible] الثالث الاسلام قال الله تعالى
[illegible]
وقل جاء الحق وزهق الباطل يعني جاء الاسلام وذهب الشرك [illegible] ويبطل الباطل
اي يثبت الاسلام ويزيل الشرك الرابع العدل قال الله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاءهم العدل
ويعلمون ان الله هو الحق المبين [illegible] ويجوز ان يكون
الحق هاهنا [illegible]
قال الله وعد الله حقا [illegible] السادس الحق خلاف الباطل قال الله ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق [illegible]
قول الجبرية السابع قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق [illegible] بمعنى الدين قال والحق
الذي عليه [illegible] الذي عليه الدين واما المملي الذي عليه الحق [illegible]

وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا أي ليتق عذاب الله ولا ينقص مما عليه شيئا وهذا دليل على أن القول قول الكاتب
فيما يقر به لأن البخس هو النقص [illegible] يعظه الله أن ينقص فدل على أنه إذا أخبر أو ذكر الزيادة أو النقص
الأظهر أن القول قوله [illegible] قوله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن [illegible] وعظهن الله
في الكتمان دل على أن القول قولهن [illegible] فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو
فليملل وليه بالعدل أي فإن [illegible] ضعيف العقل أو غبيا لا يستطيع الإملاء لعمى أو لكنة لعي ولي الصغير
والضعيف العقل [illegible] الأشل [illegible] على الصغير والضعيف العقل ولا ينبغي أبدا
لأن الشلل لا يمنع الإملاء [illegible] والشاهد على أنه أراد بالإملاء [illegible] إجماع الأمة لو أملى غيره
الكتاب جاز [illegible] بمعنى الحظ قال الله تعالى والذين في أموالهم حق معلوم أي حظ وإنما جعله حقا لأنهم
أوجبوه على أنفسهم [illegible] وأما قوله ما ننزل الملائكة إلا بالحق ومعناه أنه لا تنزل الملائكة إلا بوحي
أو بأجل [illegible] وما كانوا إذا منظرين أي لو نزل الملائكة [illegible] وانقطاع التوبة [illegible] والفرق
بين الانتظار والإمهال أن الانتظار [illegible] فيه النظر [illegible] أصل الحساب
في العربية الكفاية [illegible] حسبي الشيء أي كفاني وحسبي الله أي كافي الله وفي القرآن عطاء حسابا أي كافيا وحسبك
الله أي هو الكافي [illegible] وقيل الحسيب المقتدر وقيل الحسيب الكافي ومعناه كافي إياك الله
وقيل الحسيب المحاسب كما يقال للمحافظ الحفيظ وللمشارب الشريب وفي القرآن [illegible] حسبانا [illegible]
الله ويسمى الحساب حسابا لأنه يكتفى به [illegible] ومعاملك ولا تطالب بما بعده وهو في القرآن على
أوجه الأول الجزاء [illegible] حسابهم [illegible] لو تشعرون أي جزاؤهم [illegible]
إنه [illegible] الجزاء [illegible] قوله تعالى فأما حسابه [illegible]
على الوجه المعروف [illegible] أن حسابهم [illegible]
أيضا يرجع إلى معنى الجزاء [illegible] الحساب المعروف [illegible] لتعلموا عدد السنين
والحساب [illegible] عدد الأيام والأعوام [illegible] الأعمار والآجال والديون وغير ذلك مما
[illegible] حساب الأموال [illegible] الحساب [illegible] أنه إذا [illegible]
[illegible] الحساب [illegible] وقيل الحساب
[illegible] ولا طالبه المالك
أن يأخذ ما لك ويعطي ما عليك والله تعالى [illegible] الأعمال [illegible] بغير حساب
[illegible] والله [illegible] يرزق من يشاء بغير حساب [illegible] إعطاء
[illegible] العطاء بغير حساب [illegible]
وذلك أن [illegible] يرزق من يشاء بغير
حساب [illegible] من الطراوة والجدة
[illegible] والشمس [illegible] والحمرة
[illegible] الأخضر [illegible]
[illegible] الكلام
[illegible] القرآن على [illegible] الصورة و[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible] أحيا [illegible] الكلام

دلالة على أنه أراد الحياة [illegible] بالأرض [illegible] النطفة والبيض
وما يستبيها [illegible] وقوله يخرج الحي من الميت [illegible] يخرج الحيوان من النطفة
والطائر من البيضة وقيل يخرج المؤمن من الكافر [illegible] فجعلكم أحياء والجماد
[illegible] فالعارف في الله
[illegible]
[illegible]
فأحييناه أي كان [illegible] ونحوه قوله تعالى وما يستوي الأحياء ولا الأموات ومعناه لا يستوي المؤمن
ولا الكافر فأخرج ما لا يقع عليه الحاسة إلى ما يقع عليه الحاسة [illegible]
[illegible]
الحوض بمعنى [illegible] قال [illegible] أولي الألباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستقرار
[illegible]
مثل قال الله ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا [illegible]
أحيا الناس جميعا أي أجره [illegible] أحيا الناس جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الله وقال [illegible]
[illegible]
الحين والحين في القرآن على [illegible] أوجه [illegible] السنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو أولى من اعتبار السنة لأن [illegible] الثمرة [illegible]
[illegible]
اعتبار السنة واعتبار الشهر [illegible] اعتبار السنة [illegible]
[illegible] قال الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الأوقات [illegible]
[illegible]
[illegible]

الإنسان حيث [illegible] مذكورا الكتب أصل الحرج من الضيق ومكان حرج ضيق والحرجة
الشجر الملتف [illegible] الأول الشك قال الله تعالى ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت
لا شك وذلك أن التحـ[illegible] والثلج هو مع العلامة اليقين فمثله فلا يكن في صدرك حرج
منه المخاطبة له والمعنى [illegible] في موضع آخر ولا تجعل مع الله إلها آخر وقوله لئن أشركت
ليحبطن عملك وليس كل [illegible] النبي والمؤمنين لأن الإيمان [illegible] إلى قوله يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم القصاص في القتلى [illegible] كما أنه أثبت لهم الإيمان مع قتل العمد وقتل العمد يبطل
الإيمان وإنما أراد أن يعلمهم [illegible] يستوجب ذلك ونحو قوله يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله
والرسول وقوله يا أيها الذين آمنوا [illegible] الضيق قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
أي من ضيق وقيل من ضيق لا مخرج منه وذلك أنه يتخلص من الذنب بالتوبة فالتوبة مخرج والتبيين في الإسلام
ما لا سبيل إلى الخلاص منه [illegible] فيما احتمله من الحوادث فقال ما أدى إلى الضيق وهو
متسع وما أورد التوسعة فهو أولى وقال فمن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا والمعنى أنه تعالى
يمنعهم ألطافه التي ينشرح مع أمثالها قلوب المؤمنين حرجا عقوبة لهم [illegible] بعد دليل ذلك قوله في
آخر الآية كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون فجعلهم الرجس كما سمع [illegible] الإثم قال الله
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله أي إثم وقوله ليس على الأعمى حرج ولا
لم يكن عليه مع العمى إثم فكيف يكون [illegible] القدرة عليه الإثم والعقاب وقال الزهري عن عبد الله بن
عبد الله بن عتبة أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم [illegible] بيوتهم ودفعوا إليهم المفاتيح
وقالوا قد أحللنا لكم أن تأكلوا منها فكانوا يتحرجون من ذلك فنزل قوله ليس على الأعمى حرج ولا على
الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم وذهب أبو علي رحمه الله
إلى أن معنى قوله ليس على الأعمى حرج أنه ليس عليه ضيق في ترك القتال في الصحيح الذي قلنا والدليل على ذلك
قوله ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم [illegible] ذكر الأكل [illegible] وليس بالوجه أن يأتي ذكر الحرج
بترك الأكل حتى تعني الغاية بمعنى إلى وهي من عوامل الأسماء خاصة فإذا وقع بعدها الفعل
أضمر بينهما أن فيكون أن مع الفعل اسما كقولك [illegible] حتى [illegible] ويرتفع بعدها الفعل أيضا وإن ارتفع فهو
[illegible] وذلك كقولك مرض حتى [illegible] الطبيب [illegible] وهو حال ويكون أيضا بمعنى كي فينتصب
كقولك أطع الله حتى يدخلك الجنة ويرتفع الفعل بعدها [illegible] حتى [illegible]
في حال [illegible] فإن المبتدئ [illegible] ولا ما في الرفع موضع الخبر فهو قولك
مرض حتى لا يرجونه أي [illegible] وتقع الأسماء بعدها مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وتقول ضربت
القوم حتى زيد [illegible] أكلت السمكة حتى رأسها [illegible] ألقى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها [illegible]
[illegible] ومن خفض فعلى [illegible] غاية بمنزلة
إلى [illegible] السمكة حتى رأسها وإلى رأسها [illegible]
وحتى في القرآن على [illegible] أوجه الأول بمعنى إلى قال تعالى [illegible] حتى حين وقال [illegible]
حتى حين وهو بمعنى [illegible] حتى مطلع الفجر [illegible] وذلك إذا وقعت [illegible] قال تعالى حتى إذا استيأس

[illegible] وقال حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وقال حتى إذا أخذنا مترفيهم [illegible] حتى إذا جاء أمرنا
الثالثة بمعنى إلى أن قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد [illegible] يحمل هذه الوجوه على
الأصول التي ذكرناها في أول الباب فيجمع [illegible] المنع [illegible]
وهو ذو [illegible] لا يمتنع عن [illegible] بالنهي والشرع [illegible] الممنوع [illegible]
[illegible] ذلك وجاء في القرآن على وجهين [illegible] المنع بالنهي [illegible]
[illegible] مما شرط علينا التذكية في [illegible]
[illegible] بالإجماع ولحم الخنزير وذكر اللحم والإجماع [illegible] ذلك لأن [illegible]
معظمه وإذا ذكره فقد دخل فيه [illegible] أهل لغير الله به [illegible]
[illegible] لأنه لا فرق بين [illegible] عدم الإمكان [illegible]
فإنما حرمه عليهم [illegible] ونظيره قول [illegible]
[illegible] الحرام [illegible]
[illegible] من الوحوش [illegible] الخزي [illegible]
[illegible] الخزي [illegible]
[illegible] في الهوان [illegible] الخزي [illegible] في القرآن على [illegible] أوجه الأول
بمعنى القتل والجلاء قال الله فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي [illegible] من الهوان
يعني قتل قريظة وجلاء النضير وقال تعالى لهم في الدنيا خزي [illegible] يعني القتل [illegible]
[illegible] التفسير ويجوز أن يكون الخزي [illegible] الهوان والذل [illegible] في الدنيا [illegible]
العذاب قال الله ولما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ يعني العذاب
[illegible] ولا تخزني يوم يبعثون [illegible] ولا تخزنا يوم القيامة [illegible]
التي [illegible] العذاب ويجوز أن يكون بمعنى الهوان أيضا [illegible] قال تعالى ربنا إنك من تدخل النار
فقد أخزيته أي أهنته [illegible] وليخزي الفاسقين [illegible]
[illegible] فأخبر الله أن القطع والترك بإذن الله [illegible]
قال الله فاتقوا الله ولا تخزون [illegible] الخوف [illegible]
والخوف [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الشيء إذا [illegible] الخوف بمعنى العلم قال الله
إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله [illegible] بمعنى العلم [illegible]
[illegible] الخوف [illegible] الظن [illegible] والشك [illegible] أخاف [illegible]
[illegible] الظن [illegible] ذلك [illegible]
خلاف الأمن [illegible] في القرآن على [illegible] أوجه [illegible]
[illegible] الخوف بمعنى القتال [illegible] الوجه لأن قوله [illegible]
ولكن معناه الخوف على الأنفس [illegible]
[illegible] قال الله فإذا ذهب الخوف [illegible] الحزن [illegible]
[illegible]

يسمى الحزن [illegible] والورع والخوف سوا الا لما العلم قال الله فمن خاف من موص جنفا
او اثما اى علم وقد تكلمنا [illegible] ومثله فان خفتم الا يقيما حدود الله اى فان علمتم وقال الادبه ولا
يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن [illegible] الا ان يخافا الا يقيما حدود الله يعنى ان الامر الذى استحل به الرجل
فرجها لا يحل له ان ياخذ منه [illegible] ولا على سبيل الاجبار لها الى دفعه اليه لتخلص منه الا ان
يكون الرجل على حال لا تصبر المراة عليها فتفتدى نفسها منه وله ان ياخذ ذلك منها ويسرحها وقيل لا يحل
لكم اذا اردتم طلاقهن ان تضاروهن حتى يفتدين انفسهن بترك مهورهن الا ان يخافا الا يقيما حدود
الله فيما يجب لكل واحد منهما على الآخر وقال الفتى والسوء لانها اذا نشزت لم يكن على الرجل جناح في
اخذها الفدية به لتسلك منه لتطلقها وفى النساء وان خفتم الا تقسطوا ومثله وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم الرابع الخوف بعينه قال الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال لا تخافوا ولا
تحزنوا وقوله وادعوه خوفا وطمعا وقوله يدعون ربهم خوفا وطمعا الخامس الخوف [illegible] هذا بابه
وهو التنقص قال او ياخذهم على تخوف اى تنقص اموالهم وثمارهم حتى يهلكهم الكسائى اصله التنقص
ومنه قيل للتاجر اذا وضع له [illegible] حتى قيل [illegible] فى شى فاداه الى [illegible] خاسر وقيل
الخسران الضلال [illegible] فى القران على اربعة اوجه الاول بمعنى العجز قال الله لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا
اذا لخاسرون اى عاجزون ومثله قوله ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون وقال لئن اتبعتم شعيبا
انكم اذا لخاسرون الثانى بمعنى الغبن قال ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم اى غبنوا فصاروا الى النار
واصل الخسران ذهاب راس المال [illegible] النفس [illegible] راس المال [illegible] بمنزلة الربح
قال [illegible] خسر نفسه لانه بمنزلة من ذهب منه راس المال الثالث الضلال قال فقد خسر خسرانا مبينا اى ضل
ضلالا مبينا ويجوز ان يكون بمعنى الحرمان اى حرم الثواب كما ان من حرم الربح فقد خسر وقال ان
الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا اى فى ضلال الرابع النقصان قال ولا تكونوا من المخسرين اى
الناقصين فى الكيل والوزن وقال [illegible] ان سليطا فى الخسار انه اولاد قوم خلقوا اقنه اى فيما
ينقص حظهم من الشرف الخلق اصله التقدير [illegible] مخلوق وفى كلام بعضهم لا اخلق الا
فريت ولا اعد الا وفيت واخلق الكلام اذا زوره وقدره ورجل مخلق حسن القامة [illegible]
لقد بان الاخشن والخليقة طبيعة الانسان [illegible] مخلوق لها اى بشبه وامراة خليقة ذات جسم
وخلق وقد خلقت خلاقة وليس له خلاق اى نصيب وثوب خلق واخلاق وخليقا الجبهة مستويا [illegible]
تعرف الخلق فى افعال الانسان [illegible] ولا يجوز اطلاق اسم الخالق فى غير نعت الا الله تعالى
والخلق فى القران على ستة اوجه الاول الدين قال لا تبديل لخلق الله اى لدينه والشاهد ذلك قوله ذلك
الدين القيم واللفظ خبر والمعنى امر اى لا تبدلوا دين الله وقال ولآمرنهم فليغيرن خلق الله معناه
انهم يغيرون دين الله لان الله خلق الخلق على الفطرة فمن كفر فقد غير ما خلق له وهو مثل قوله لا تبديل
لخلق الله اى لدينه ويجوز ان يكون الآية [illegible] خلق الله جميع ما حرم مما احل الله او خلق
ما حرم الله [illegible] الى قوله ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ثم قال الاخر
اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم وقيل [illegible]

والوصيلة والحامى [illegible] وخلق الشمس والقمر والارض [illegible] للناس [illegible] خلق الله
الثانى الخرص قال الله ان هذا الا خلق الاولين وقال وتخلقون افكا وقال ان هذا الا اختلاق وسمى الكذب
اختلاقا لانه [illegible] بالقبلة الثالث [illegible] قال الله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير
تصوير الرابع على قول بعض المفسرين النطق قال الله وهو خلقكم اول مرة [illegible]
وهو خلقكم اول مرة ناطقين [illegible] من ذكر النطق [illegible] بالجعل [illegible] ما خلق لكم
ربكم من ازواجكم والجعل هاهنا الفعل [illegible] البعث قال اوليس الذى خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم اى على ان يبعثهم الخطا يقال اخطا الرجل اذا [illegible] الصواب [illegible] وخطى
خطا اذا فعل الخطا على عمد والاسم من الاول الخطا ومن الثانى الخطى وفى القران انه كان خطئا كبيرا
[illegible] كثير من اهل اللغة ان الخطا والخطى سوا والاخطا يكون حسنا وقبيحا وذلك ان الانسان اذا [illegible]
[illegible] الاخطا [illegible] ذلك حسنا [illegible] الاجابة تقع حسنة وقبيحة [illegible] الانسان يصيب [illegible] ويكون اجابة
قبيحة ولا يكون الصواب الا حسنا لان الصواب اسم لما وقع على وجهه [illegible] والخطى اكثر فى القران
والخطا [illegible] فى كلام الناس ولم يجى الخطى فى شى من الشعر [illegible] قول الشاعر الخطاة
[illegible] عرضة الارض [illegible] وقال ابو عبيد [illegible] لغتان
ومن [illegible] الخطا [illegible] والخطا اسما ومن [illegible] الخطا والخطا اسمين والاخطا
[illegible] الخطا [illegible] الخطيئة الذنب قال ابو عبيد يكون الخطا ما لم يتعمد وليس
[illegible] الآية التى فى بنى اسرائيل وانشد [illegible] خطايا
[illegible] من الحوب وهو الذنب [illegible] فى القران
على ثلاثة اوجه الاول الذنب المتعمد دون الشرك قال استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين الثانى الشرك
قال ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين [illegible] ان
نسينا او اخطانا [illegible] ومن يقتل مومنا خطا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقاب على فاعله ثم قال الخطا انه لا عقاب عليه فاستثنى من هذا المعنى وقوله ومن يكسب خطيئة
او اثما يعنى ان من [illegible] العزم [illegible]
فقد احتمل الكذب [illegible] الباطل وقد مضى تفسير البهتان [illegible] اصل الخبث [illegible] ومنه خبث
الحديد وخبث الفضة ما ينفى منه لانه يفسدها [illegible] ويستعمل فى الافعال [illegible]
والخبيث الذى [illegible] الاخبثان [illegible] والبول والغائط
[illegible] الاخبثين وقوله تعالى والذى خبث لا يخرج الا نكدا [illegible]
[illegible] على وجهين [illegible] قال الله لا يستوى
الخبيث والطيب [illegible] الحلال والحرام [illegible] فان الطيب [illegible] وان قل
والخبيث اسم يقع على جميع ما حرم الله والطيب اسم يتناول جميع ما احله الله [illegible] الواحد

ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني أخذ الحرام من أموال اليتامى بدلاً مما أحل من سائر الأموال. الثاني الكافر
قال الله حتى يميز الخبيث من الطيب يعني الكافر والمؤمن. والخبيث الفاجر، قال الله الخبيثات للخبيثين والطيبات
للطيبين من الرجال، وهذه الآية منسوخة بالإجماع ونزلت في الوقت الذي نزل فيه قوله الزاني لا ينكح إلا زانية
دليل على أن الزناة ليسوا بمؤمنين في أسماء الدين التي هي على هذا المدح، ولو كانوا مؤمنين على ما يقول المرجئة
لكان هذا القول يدخل في عمومه الزناة كما عم المؤمنين لاجتماعهم في هذا الاسم الذي أجرى الله الحكم
عليه في قوله وحرم ذلك على المؤمنين، فلما كان هذا انتفاء حكم الآية موجباً أن يكون خارجاً عما جرى به ذلك
على أن الزناة لا يدخلون في هذا الاسم. الخير: الخير اسم لكل منفعة، ومنه الخيرة في الأمور، والاختيار
اختيارك الشيء على الشيء لما في اختياره من المنفعة في الظاهر، وقد تكلمنا في هذا الحرف بأكثر من هذا في كتابنا
التفسير. والخير في القرآن على عشرة أوجه: الأول المال، قال إن ترك خيراً، وقال إني أحببت حب الخير، وقيل الخير
هنا المال الكثير الذي له قدر، وكذلك في قوله حب الخير، وروي أن رجلاً من بني هاشم حضرته الوفاة فأراد أن
يوصي فقال علي عليه السلام كم تركت؟ قال أربع مائة، فقال إن هذا قليل، إن الله يقول إن ترك خيراً، وقيل لا [illegible]
وقال قتادة الخير ألف درهم فصاعداً، وقال الزهري الخير كل ما وقع عليه اسم المال من كثير وقليل، وإن أراد
علي عليه السلام أن المال إذا كان قليلاً لا يوفر على الورثة ولا يوصي منه استحباباً لا إيجاباً. الثاني الإيمان، قال الله
ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، وكانوا [illegible] أن يسمعهم الله كلام الموتى، وقال ولو علم الله أنهم لن
يسمعوا [illegible] الفعل [illegible] لو علمه [illegible] السماء [illegible] ولم يسمعهم [illegible]
الثالث الثواب، قال ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً أي ثواباً، أي لا أقول إن أعمالهم
الحسنة تضيع عند الله لأجل فقرهم، والمراد أن المؤمن الذي [illegible] النظر [illegible] عند الله [illegible] عندكم
محفوظ. الرابع [illegible]، قال ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم
ويجوز أن يكون المراد [illegible] القصص [illegible] الخامس [illegible] بمعنى أفضل، قال الله وقل رب اغفر وارحم وأنت
خير الراحمين، ومثله خير الرازقين وخير الحاكمين [illegible] بمعنى أفعل ولا [illegible] ولا [illegible] السادس
النعمة، قال الله وإن يردك بخير فلا راد لفضله يعني بنعمة وعافية. السابع المنفعة، وقال لكم فيها خير يعني
المنفعة، قال وإن [illegible] الثامن الطعام، قال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير [illegible] في القتال [illegible]
والباقي [illegible] الطعام [illegible] أي [illegible]
أي [illegible] الهدى والبيان [illegible] أي [illegible]
والمراد [illegible] قال الله [illegible] فيه [illegible] أي كفاية [illegible]
[illegible] الخير [illegible] الكفاية [illegible] وهذا الباب الكلام
[illegible] في الاختيار والإيثار والاختيار [illegible] الشيء [illegible] الإيثار [illegible] الاختيار [illegible] في
قوله لقد آثرك الله علينا أي [illegible] اختارك علينا [illegible] الإيثار [illegible] الاختيار [illegible] ولا يكون [illegible]
إيثار الشيء على الشيء [illegible] من هذا [illegible] الإيثار [illegible] اختصاص الشيء دون غيره [illegible]
عندي [illegible] الاختصاص [illegible] والاختيار [illegible]
الشيء [illegible] الإرادة [illegible] من الأجسام [illegible]
[illegible] اختياراً [illegible]
أفعال الجوارح اختياراً [illegible] حركة [illegible] اختياراً

[illegible] والسرقة [illegible] الخيانة ترك الوفاء للمؤتمن وأصله من [illegible] إذا انتقصه
وبين الخائن والسارق فرق وهو أن كل سارق خائن وليس كل خائن سارقاً. والخيانة في القرآن على وجهين: الأول
المعصية، قال الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم، وقال لا تخونوا الله والرسول، يعني في قول الحسن
أنه أراد أنكم تعصون أنفسكم [illegible] والمخاطبة على هذا عامة ويجوز
أن تكون خاصة لقوم لا يصبرون على الفرض فيتركونه فينقصون أنفسهم الثواب [illegible] عندي إلا
حمله [illegible] الثاني [illegible] قال الله تعالى ولا تكن للخائنين خصيماً نزلت في طعمة بن أبيرق [illegible]
ظفر من الأنصار [illegible] فاطلع عليه [illegible] بنو ظفر [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله [illegible] اليهودي [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فأنزل الله ولا تكن
للخائنين خصيماً [illegible] واستغفر الله [illegible] فخاف طعمة القطع فهرب إلى مكة فنقب بيت
الحجاج بن علاط [illegible] فأخذ [illegible] الشام [illegible] حتى قتل وفيه
نزل والسارق والسارقة. قال ابن عباس يختانون أنفسهم أي يظلمونها بالخيانة وقيل [illegible]
إياها للعذاب. الخصيم: الخصيم المخاصم [illegible]
ومن خاصم عن الإنسان فهو معينه، ولهذا قيل [illegible] وقد ذكرنا [illegible] خائن وليس كل
خائن سارقاً، ولهذا سمى الله طعمة خائناً في هذه الآية، وقيل [illegible]
ويكون في [illegible] الكبيرة [illegible] غضب الله عز وجل
الباب [illegible] أصله في العربية [illegible]
في العربية على خمسة أوجه: الملة والعادة والحساب والطاعة والجزاء، وكل ذلك مما يلزم الإنسان أو يلزمه
الإنسان [illegible] الدين [illegible] لا يسقط عنه إلا بالأداء وهو في القرآن على خمسة أوجه
الأول التوحيد، قال فادعوا الله مخلصين له الدين، وقال ألا لله الدين الخالص يعني التوحيد [illegible]
ويجوز أن يكون [illegible] المؤمن [illegible] الثاني الحساب، قال الله مالك يوم الدين أي يوم الحساب [illegible]
[illegible] وقيل الدين هنا الجزاء ومثله [illegible] يوم الدين
والتكليف [illegible] الثالث الحكم، قال الله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله أي في حكمه، وفيه دليل على أن الزاني
والزانية ليسا بمؤمنين [illegible] والرأفة والرحمة [illegible] للمؤمنين ويجوز
أن يكون الدين هاهنا بمعنى [illegible] وقيل في طاعة الله [illegible] الرابع
الطاعة، قال الله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك أي في طاعته [illegible]
[illegible] الخامس الملة، قال الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله أي [illegible] على كل دين [illegible] وقوله إن الدين
عند الله الإسلام [illegible] الملة [illegible]
على ذلك [illegible]
[illegible] الطلب [illegible]
[illegible] الطلب [illegible]
[illegible] دعوة [illegible]

الاستغاثة لانها طلب الاغاثة قال الله عز وجل وادعوا شهداءكم من دون الله اي استغيثوا وقال الشاعر
وقبلك لم يحضر فينا لو العلى فاجزعت ولا يغوث   اي ما استغثت غيري على دفعهم وكل ما وقع لاجابة الفعل
فهو داع الباب الاول يقع على غيرها لاحادة المتولد الذي يقع بسببه عن ... والدعاء في القرآن على خمسة اوجه
الاول القول قال الله فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا وقال فما زالت تلك دعواهم اي ما زالت تلك
الكلمة دعواهم اي يدعونها وهو قوله قالوا يا ويلنا ويقولون فلان يدعو بالويل اذا كان يقول يا ويله وقال دعواهم
فيها سبحانك اللهم الثاني العبادة قال قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا وقال ولا تدع مع الله الها
آخر وقال قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا عبادتكم الاوثان لم يبال العذاب بكم الثالث الدعاء بعينه
وهو النداء قال فدعا ربه اني مغلوب وقال يوم يدع الداع وقال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقال ولا تسمع
الصم الدعاء وقال ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم اي نداءكم الرابع الاستغاثة قال الله وادعوا شهداءكم
من دون الله وقال وادعوا من استطعتم من دون الله قال فليدع ناديه اي ليستغث بهم الخامس السؤال قال الله
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي سله وقال ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز اي سله يفعل
وقال يا ايها الساحر ادع لنا ربك وقال ادعوني استجب لكم ... وهذا الضرب من السؤال واجب على العبد لحاجة
وبابه مطلقا والامر على الوجوب

الباب ... التاسع ... في الذكر والنسيان

الذكر اصل الذكر القوة ومنه تسمية الذكر خلاف الانثى لانه اقوى من الانثى وحديد ذكر ... فقيل
والذكر بالقلب يرجع الى هذا لان الشيء يثبت في القلب للتذكر فكان له قوة والذكر باللسان
على الابتداء ... شبيه بذلك وهو في القرآن على خمسة عشر وجها الاول الطاعة قال الله فاذكروني اذكركم قال المفسرون
معناه اطيعوني اثبكم ويجوز ان يكون معناه اذكروني بطاعتكم والسنتكم اذكركم بالمدح
والتعظيم وايجاب الثواب فهو جواب القول كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكروني اذكركم
فيكون لا ذكروني جوابا مقدما ... كما تقول اذا اتاك فلان فانه يرضيك [illegible] ومثله معنى قوله
ادعوني استجب لكم وقيل اذكروني بطاعتي اذكركم برحمتي وقيل اذكروني بالثناء بنعمتي اذكركم
بالثناء بالطاعة واكثر ما يستعمل الذكر بعد النسيان هذا حقيقة وليس ذلك بموجب ان لا يكون
الا بعد النسيان لان الذكر حضور المعنى بالقول او العقل او الخطور بالبال فهو ذاكر ويكون اصله التنبيه
على الشيء وكل من ذكرك شيئا فقد نبهك عليه والذكر ابنه من الانثى الثاني قال فهو الذكر باللسان
في قوله فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقوله واذكروا الله كثيرا وقال الذاكرين الله
ذكرا كثيرا الذي يليق ولا ينكر ان يكون اراد الذكر بالقلب واللسان جميعا الثالث الذكر في القلب قال
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم اي ذكروا وعيده
قال في الذين ... الرابع ... ذكر التنبيه والامر والذكر عند ربك
الله عليه ... تستغفرون ... الخامس ... ذكرنا امرا كان فيه عجبا وكذا قوله واذكر
اي اذكر امر ... وقال واذكر في الكتاب ابراهيم اي اذكر قصة ابراهيم عليه السلام اي اقرأ ولتعتبر بها
في الكتاب ابراهيم اي اذكر في الكتاب الذي انزل عليك ... وكذلك في الاعراف اذكروا ما فيه اي ... تعلمون
الحفظ قال الله خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه وكذلك في الاعراف اذكروا ما فيه ... اذكروا نعمة الله
السابع ... الوعظ قال فلما نسوا ما ذكروا به اي وعظوا به في الاعراف فلما نسوا ما ذكروا به وقال ان
ذكرتم اي وعظتم وقال فذكر بالقرآن وقال فذكر انما انت مذكر وفي هذه الآيات دليل على ان

الطاعة والمعصية من العبد لانه ما لو كان امر الله لم يكن ... الثامن الشرف والنباهة
قال وانه لذكر لك ولقومك وقال بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ... بما جاءهم
من النباهة بهذا النبي ودل على ان الحمد ... الخبر قال ... يسألونك عن ذي القرنين قال
سأتلوا عليكم منه ذكرا اي خبرا وقيل في قوله هذا ذكر من معي وذكر من قبلي اي هذا خبر من
من قبلي في الوجه ... فيما انزل الي او فيما انزل على من قبلي ... الا الله آخر وذكر ان ... العاشر
الوحي قال انزل عليه الذكر من بيننا وقال فالتاليات ذكرا ... القرآن قال وهذا ذكر مبارك
انزلناه وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فسماه محدثا لانه ذكر ... كان مقدرا ... وقال
وجاء في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا انه اراد القرآن وقيل اراد ذكر العذاب اي افنضرب عنكم
ذكر العذاب ... لكم لاجل اسرافكم لا بل نذكر لكم العذاب لتزدجروا واهل الصفح بعد الذكر
ايضا والشاهد على هذا التاويل قوله فاهلكنا اشد منهم بطشا ... الثاني عشر التوراة قال فاسألوا اهل
الذكر يعني اهل التوراة عبد الله بن سلام واصحابه الذين يصدقون يعني الذكر وهو التوراة ... من
نخص ... يقبول يكون من اهل التقدير كنتم لا تعلمون ان الرسل بشر ومحمد صلى الله عليه وآله
اللوح المحفوظ قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اي من بعد اللوح المحفوظ ... الرابع عشر
البيان قال الله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم اي بيان قال ص والقرآن ذي الذكر يعني
ذا البيان وقيل يعني بما ذكر فيه من الاقاصيص والحلال والحرام ... الدليل قال ان هو الا ذكر
وقرآن مبين وقال ان هو الا ذكر للعالمين ويجوز ان يكون الذكر هنا الموعظة ... الخامس عشر الصلوات الخمس
كذا قال بعض المفسرين في تفسير قوله فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والصحيح
انه اراد تمام الصلاة مع الذكر ... قال الله تعالى قال في اول الآية فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم
فاذكروا الله والمراد فان خفتم عدوا او سبعا فامنتم واتموا الركوع والسجود ... وصلوا على ...
وعلى رواحلكم ايمانا ... جمع رجل والرجال جمع راجل فاذا زال عنكم الخوف فصلوا الصلاة التامة
واذكروا الله فيها كما علمكم شرائع ... وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قالوا يعني
الصلوات الخمس وليس هذا بالوجه وفي هذه الآية ... قال في اقام الصلاة وايتاء الزكاة وقال لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله يعني الصلوات الخمس ... وقال ... قوله فاسعوا الى ذكر
الله يعني صلاة الجمعة وقال في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي آثرت حب المال على العبادة
وقيل على ذكر الله ... ان القائمين ... ان النبي صلى الله عليه وآله لا ... المعروف
ويخرج لنا وجها آخر وهو الذكر بمعنى الغيبة في قوله قالوا سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم ...
لذي قيل في الصحيح انه يذكرهم بالعيب ...

الرحمة ... اصلها من الرقة وقيل ذو الارحام لان ... الرحمة الافعال ... من ...
متبارك ذو القربى ارحاما والرحمن والرحيم من اسماء الله تعالى يعني المنعم المفضل ... الدنيا ... وليس
معناه الرقة كما ان اصل العفو الترك والله ... الرحمة ... الرقة ...
ذكره ودلالة اللفظ ايضا الوجه ... الرقة عن ... والاشباع ...
عليه الرقة والرحمن ... الرحيم ... المعظم ... والرحمة ...

المحتاج الى ذلك الا ترى ان الانسان اذا اهدى الى ملك شيئا لم يقل انه رحمه وقال انه انعم عليه والرحمة
في القران على عشرة اوجه الاول قالوا هو بعثة الرسل وانزال الكتب قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقوله ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذه الرحمة العامة المبتداه بالدعاء والبيان والحجاج الفعال
انه اراد ان بعثة للرسل وانزال الكتب نعمة من الله على عباده والرحمة من الله النعمة الثاني الجنة قال
فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وقال فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وقال فسيدخلهم ربهم
في رحمته وقوله اولئك يرجون رحمة الله وهي خاصة للمؤمنين من الاعمال وقال ابو علي رضي الله
عنه الرحمة والفضل هنا الثواب الثالث المطر وهو مثل الرياح نشرا بين يدي رحمته وقوله فانظروا
الى آثار رحمة الله يعني المطر الرابع الرزق قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وقيل وينشر رحمته يعني رزقه وقال قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا
لامسكتم وقال ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقال آتينا من لدنك رحمة ويجوز ان يكون هذا كله بمعنى النعم
والرزق وجاء ... النبوة وقال ام عندهم خزائن رحمة ربك وقال اهم يقسمون رحمة ربك
المسلمين النعمة قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ازاد بالعلم ...
ستنبطونه منهم الا قليلا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان فيقبد واخرجكم الناس
كانهم آمنوا بفضل الله عليهم في الطاعة وقوله او اراد بكم رحمة منه وقيل يعني العافية وقوله
ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة يعني نعمة وقيل الا اذا الفتح والنصر السابع القرآن قال الله وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون ويجوز ان يكون بمعنى النعمة اي هذا القرآن بيان ونعمة للناس الهداية قال
وآتاني رحمة من عنده اي دلني على الايمان فامنت ووجدت هذا كله يرجع الى معنى النعمة لان الرحمة
من الله تعالى النعمة وانما اوردت هذه الوجوه على ما جاء في التفسير الروح اصل الريح والروح والروح
والراحة واحد وانما الريح فعل والروح فعل والراحة فعلة والراحة فاعلة وقد يجي فاعلة
في اسماء الافعال مثل العافية واصل الكلمة من الطيب وذلك ان الريح تطيب الهواء والروح بطيب
الجسد والراحة اصلها الطيب ثم استعملت في التنزه والاريحية طيب النفس بالبذل وقيل الراحة
لان العيش يطيب معها والطيب في الاصل فيما يستنشق وانما قيل طيب النفس بالبذل والراحة طيب
العيش على وجه التشبيه والريحان معروف سمي بذلك لطيب رائحته والريحان الرزق لان من وجده استراح
ولان النفس تطيب به كما تطيب بالريحان والروح في القران على ستة اوجه الاول ما قيل الرحمة قال
وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه والوجه انه اراد بالروح هاهنا القرآن وسماه روحا لانه
يتوصل به الى المنافع كما يتوصل بالروح والشاهد قوله اوحينا اليك روحا من امرنا والتاييد التقوية
ومعنى التاييد بالقرآن انه ابطل به حجج خصماء الدين وتنجح اهله به لما عجز الناس عن الاتيان بمثله
الثاني جبريل عليه السلام وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقيل الروح هاهنا خلق كالانسان
وقوله نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام على قلبك

اي حين اتى بقصه ومثله قوله الرابع عيسى عليه السلام فالله القاها الى مريم وروح منه وسماه روحا
وكلمة لان الناس ينتفعون به كما ينتفعون بكلام الله وكما ينتفعون بالروح وقال بعضهم قال بروح
منه لانه خلقه من غير بشر ولا اعرف ما هنا الا مرجان بعض الملائكة ولا يرونهم كما يرانا الملائكة
ولا نراهم وهو المعنى بقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وهذا جاء عن بعض المفسرين
ويجوز ان يكون معناه الروح الذي يحياه الحيوان فهو مركب في بدنه وقال قل الروح من امر ربي ولم
يبين لهم حقيقة ذلك لانهم كانوا انما اقترحوا على ان يردوا كلما يقوله فاجابهم بما لا يمكنهم رده فقال
هو من امر ربي السادس الروح الذي يحيى به الحيوان الا يعني بالاجساد قال الله فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي وقال فسواه ونفخ فيه من روحه ونسب الروح الى نفسه لانه الفاعل ويجوز ان يكون
قال ذلك تعظيما لامر الروح كما قال بيت الله وحرم الله وخليفة الله وقال النفخ لان الروح
من جنس الريح الرجاء الرجاء هو الناحيه والرجا ممدود من الامل والاصل الميل وذلك ان من
يرجو نيل الشي فانه يخاف فوته في اكثر الحال فكان الرجا طرف والخوف طرف ومنه قيل رجا البير لناحيته
فاما الطمع فهو ما قيل فهو طيب النفس على نيل المطلوب من غير مخافة للفوت والصحيح ان الرجا ما كان
عن سبب والطمع ما كان عن غير سبب ولهذا ذم الطمع ولم يذم الرجا وربما جا الطمع في معنى الامل
ويقال في قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والرجا في القران على وجهين الاول الامل قال الله
ويرجون رحمته ويخافون عذابه وهذا دليل على ما قلنا من ان الرجا يكون طرفا والخوف طرفا الثاني الخوف
قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه قال لا يرجون حسابا ونحوه قوله من كان يرجو لقاء الله اي يخشى العقاب وقال من كان يرجو
لقاء ربه وليس اللقا الروية الا ترى ان الاعمى يقول لقيت فلانا ولم يعن انه رآه واصل اللقا المحاذية
والمقاربة وقوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله لان الله لا يخاف والرجا بمعنى الخوف معروف في العربية قال الهذلي
اذا لسعته النحل لم يرج لسعها الرقبة اصل الرقبة الانتظار ومنه قيل الرقبة رقبة لان المالك ينتظر بها
اذا انتظرته ان قعدا للمنتظر والذي ان يعطى الذي له ايا او او زحما فارمات في ملك رجعت الى وارث
من قبله كانه له ويستند بنى كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والمترقب المنتظر والرقيب الذي
يشرف على اصحاب الميسر والارتقاب انتظار مع مخافة ولهذا قيل للذي يتارقب فلانا اي يخافه وراقب
الله اي خفه ولهذا كان اكثر ما استعمل الارتقاب في المكروه ومنه قوله تعالى فارتقبوا اني معكم
رقيب والرقيب في اسماء الله تعالى الحفيظ وهو في القران على وجهين الاول الحفيظ قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا اي هو حافظ لاعمالكم وفي ذلك ترغيب وترهيب واخبار بان اخبار امر وراء العباد
وقوله كنت انت الرقيب عليهم الثاني بمعنى الانتظار قال فارتقبوا اني معكم رقيب وقال فارتقب انهم
مرتقبون اي انتظر ما يكون من نصرنا اياك انهم منتظرون ما يكون من نيلك الالم الرجز اصله الرجز
ثم قيل للعذاب رجز والشك رجز تشبيها والرجمة الغيرة فيه من الاول والرجز في القران على
ان نعمة الوجه الاول الفعل الي ... بالصنم ... وقال ... ان يدعون الا
... الا ... وقيل ... الجان ... قبل ...

معنى في الذهب بما صوغ بالحديث المرجم. اى المطرود الرابع بمعنى اللعن جا في تفسير قوله تعالى
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه يعنى الملعون وقيل الرجيم المرجوم بالشهب من قوله رجوما
للشياطين الرؤية اصل الرؤية رؤية العين ثم استعمل في العلم لوقوع العلم مع الرؤية كما ان اصل
البصر بصر العين ورؤية العين يتعدى الى مفعول واحد والرؤية التي بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين
لا غير مثل العلم تقول رأيت الرجل حكيما بمعنى علمته كذلك ورأيت الرجل بمعنى ابصرته والرؤية في
القران على ثلثة اوجه اولها رؤية العين قال الله وترى الذين كذبوا على الله ومثله كثير الثاني
العلم قال اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل
ومثله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين اى اولم يعلم ولم ير ذا انه خصيم في الحال
ولكن اذا بلغ ونحوه قوله اني اراني اعصر خمرا اى ما يكون خمرا ومثله قول الراجز الحمد لله العلى المنان
صار الثريد في رؤوس العيدان : فسمى الحب في سنبله ثريدا على معنى انه يكون كذلك في الثاني بمعنى الخبر
جا في التفسير عن ابن عباس ان قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب انه يعنى الخبر وذلك ان حيي
بن اخطب وكعب بن الاشرف صارا الى مكة فقال المشركون هذان حبرا اليهود واهل العلم بالكتب فاسالوهما
عنكم وعن محمد فلما سالوهما قالا انتم اهدى فانزل الله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا وقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب معناه الم تخبر بذلك وهذا ايضا يرجع
الى معنى العلم لانه اذا اخبر به فقد علمه ويجوز ان يكون تعجبا منهم كما تقول للصاحب الم تر الى فلان
كيف احسن اليه ونحوه وكذلك الثانى في ما اعجب من الوجوه والمطاع اوليائه
الزخرف اصله الذهب ثم استعمل في الزينة فقال زخرفنا البيت اذا زينته وزخرفت القول اذا
زوقته وحسنته وسميت انوار النبع زخارف ولا تنافر بين الارض وهو في القران على ثلثة اوجه الاول
الذهب قال الله ويكون لك بيت من زخرف يعنى الذهب الثانى الزينة والحسن
قال الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها يعنى حسنها وزينتها الثالث تزيين القول حتى يشبه كذبه
صدقا وحقه صحيحا قال تعالى زخرف القول غرورا والمعنى ان بعضهم يزين لبعض الاعمال القبيحة
ويغرون ما مضى على المضلين ويحملون على الاعمى انه قال الغرور وغرورا الزبر اصل الزبر الكتب
والحجر ثم كثر حتى قيل للكتابة زبر يقال زبرت الكتب كتبته وزبرته قراته والزبور فعول بمعنى
مفعول اى مزبور اى مكتوب كما قيل ركوبة وحلوبة وقيل الركوب قال الله فمنها ركوبهم واصل الكلمة
الاجتماع ومنه قيل زبرت البير اذا طويتها بالحجارة جمعها الحجارة فيها وزبرة الاسد الشعر المجتمع
على كتفيه والاسد ازبر ومنه زبر الحديد اى عظيم الزبر والزبرة القطعة من الحديد قال الله اتوني زبر الحديد
وذو الفقار الذي لا تبذله اى يسئله معناه تجمع امرة ومن ثم سمي الزبير واخذت المنى بزبرته
اي بجمعيه والوافر انه ويجوز ان يكون اصل الكلمة الغلاظ ومنه قولهم زبره اذا اغلظ له القول والزبر
في القران على ثلثة اوجه الاول الكتب قال الله بالبينات والزبر اى ارسلناهم بالعلامات البينات والزبر يعنى
الكتب المتضمنة للامر والنهى وقوله وانه لفي زبر الاولين وقال البعض المفسرين وافقت كتبنا في الزبور من بعد
الذكر انه يعنى الزبور الكتاب وليس بالوجه لان الظاهر لا يترك الا بدليل ولا دليل ولان القراة
في الزبور جمع زبر مثل عمود وعمد وليس ذلك بمشهور ولا معنى القراة به عندنا الثاني اللوح المحفوظ

قال الله وكل شي فعلوه في الزبر يعنى اي في اللوح المحفوظ الثالث قوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا
وزبرا اراد قطعوا الواحدة زبرة ومنه اتوني زبر الحديد ومن قرا زبرا اي جعلوا دينهم كتبا مختلفة
الزوج الاشهر عند العرب ان الزوج واحد المراة زوج الرجل والرجل زوج المراة ولا يقال للمراة
زوجة الا قليلا وكل اثنين لا يستغنى احدهما عن الاخر فهما زوجان مثل زوجي نعال وزوجي خفاف
وربما قيل للاثنين زوج وهو قليل شاذ والزوج المطابق يرجع الى المزدوج قال الله وزوج عليه كله
ونوا منها وهو في القران على ثلثة اوجه الاول الحليلة قال الله لهم فيها ازواج مطهرة وقال ولكم نصف
ما ترك ازواجكم الثاني الصنف قال خلق الازواج كلها قال فانبتنا فيها من كل زوج كريم وقال ثلثة
ازواج وقال وجعلنا فيها زوجين اثنين وكذلك بمعنى الصنف يدخل منه اثنان ويجوز ان يقال انه دخل
لان الزوج في بعض الثلاثة اثنان فلو قال الثلث لفهم منه انه لان الزوجين اثنان فلما قال اثنين
ارتفع الاشكال الثالث القرين قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناهم من الشياطين وذلك
انه لما كان الزوج الواحد الذي له قرين سمي القرين زوجا ومنه قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وقرناهم
ولا يجوز ان يكون من التزويج لانه لا يقال زوجته بالمراة وانما يقال زوجته فلانة فلا يقال العرب وقال واذا
النفوس زوجت اي قرن كل واحد منهم بمثله الرابع ما يعد من الجنس وهما
سوا اصل السوا من التماثل ومنه قيل للمثل السي وهما سيان اي مثلان وسوا لا جمع له ويفعل
فان احتمل الى جمعه قلنا اسوية وقال بعضهم جمع سواسية على غير بناء وهو غلط لان سواسية
لخبر ومن سواسية لا يسمع الا في الشر وهذا دليل على انه حرف واسعه وهو جمع لا واحد له من لفظه
وسوا في القران على خمسة اوجه الاول العدل قال الله الى كلمة سوا بيننا وبينكم اي عدل وقوله لا اله الا
الله وقوله سوا للسائلين اي عدل لمن يطلب الرزق ومعنى ذلك انه خلق الارض وما جعل فيها من
الخلق بالعدل الارزاق كلها على قدر ما علم انه صلاح له وقيل سوا للسائلين اي الذين هم اصحاب
الارض وما فيها فقيل خلقنا الارض في اربعة ايام سوا لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سال الثاني الوسط
قال في سوا الجحيم وقال الى سوا الصراط اي الى الحكم البين فشبهه بوسط الطريق وهذا الاستوا لا بمعنى
العدل الثالث الامر البين قال فانبذ اليهم على سوا يعنى على امر بين قال ابو عبيد قال الكسائي وغيره السوا
العدل وقال غيره اجعل بينهم العلم انه خلع على سوا اي اعلمهم انك تحاربهم حتى يصير علمك وعلمهم
بذلك فتلك الحرب سوا الرابع الاستوا قال سوا العاكف فيه والباد وقال وجدوا الكفر وتكونون سوا
فلا يكون سوا فالكفر فيه سوا اي مستو وقوله سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي مستو عندهم
انذارك وتركك وقال سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون الخامس الوسط قال الله ان يهديني سوا السبيل
وقال وضلوا عن سوا السبيل ونحوه اهدنا الى سوا الصراط وقيل معناه هاهنا العدل في الحكم
البين فشبهه بوسط الطريق ووسط الطريق بالتركيب اصله الحرث ومنه
السوى استعمل في الحزن في كل امر كسر والاغلى انه
انهم يجعلون الفرو السوء سوا في ذلك ... الخزي
الحزن والسوء في القران على ما مر اوجه الاول الشدة قال الله يسومونكم سوء العذاب
سوء العذاب تعذيبهم الى المكروه قال ولا تمسوها بسوء وقال واذا اراد الله بقوم سوءا

المحتاج الى ذلك الا ترى ان الانسان اذا اهدى الى ملك شيئا يقال انه رحمه ويقال انه انعم عليه والرحمة
في القران على ثلثة اوجه الاول قالوا هي بعثة الرسل وانزال الكتب قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقوله ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذه الرحمة العامة المبتداة بالدعاء والبيان والوجه الثاني
انه اراد ان بعثة الرسل وانزال الكتب نعمة من الله على عباده والرحمة من الله النعمة الثاني الجنة قال
فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وقال فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وقال فيدخلهم ربهم
في رحمته وقوله اولئك يرجون رحمة الله وهي خاصة للمومنين جزاء اعمالهم وقال ابو علي رضي الله
عنه الرحمة والفضل هنا الثواب الثالث المطر قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقوله فانظروا
الى آثار رحمة الله يعني المطر الرابع الرزق قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وقيل وينشر رحمته يعني رزقه وقال قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا
لامسكتم وقال ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقال آتينا من لدنك رحمة ويجوز ان يكون هنا كالاول بمعنى النعم
والرزق [illegible] النبوة وقال ام عنده خزائن رحمة ربك وقال اهم يقسمون رحمة ربك
السادس النعمة قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا [illegible] لعلمه الذين
يستنبطونه منهم الا قليلا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان فقدم واخر [illegible] الناس
كلهم [illegible] في الطائفة [illegible] وقوله او اراد بكم رحمة منه وقيل يعني العافية وقوله
ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة يعني نعمة وقيل اراد الفتح والنصر السابع القرآن قال الله وهدى
ورحمة لقوم يومنون ويجوز ان يكون بمعنى النعمة اي هذا القرآن بيان ونعمة الناس الهداية قال
وآتاني رحمة من عنده اي دلني على الايمان فامنت وصدقت وهذا كله يرجع الى معنى النعمة لان الرحمة
من الله تعالى النعمة وانما اوردت هذه الوجوه على ما جاء في التفسير الروح اصل الريح والروح والروح
والراحة واحد وانما الريح فعل والروح فعل والراحة فعالة والرائحة فاعلة وقد يجيء فاعلة
في اسماء الافعال مثل العافية واصل الكلمة من الطيب وذلك ان الريح تطيب الهواء والروح بطيب
الجسد والراحة اصلها في الطيب ثم استعملت في [illegible] والاريحية طيب النفس بالبذل وقيل الراحة
لان العيش يطيب معها والطيب في الاصل فيما يستنشق وانما قيل طيب النفس بالبذل والراحة طيب
العيش على وجه التشبيه والريحان معروف وسمي بذلك لطيب ريحه والريحان الرزق ولان من وجده استراح
ولان النفس تحيى به كما تحيى بالريحان والروح في القرآن على [illegible] اوجه الاول [illegible] الرحمة قال
وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه والوجه انه اراد بالروح ههنا القرآن وسماه روحا لانه
يوصل به الى المنافع كما يوصل بالروح والشاهد قوله اوحينا اليك روحا من امرنا والتاييد التقوية
ومعنى التاييد بالقرآن انه [illegible] حجج [illegible] لما عجز الناس عن الاتيان بمثله
الثاني جبريل عليه السلم قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقيل الروح ههنا خلق كالانسان
وقيل هو ملك يقوم على يمين العرش وقوله نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلم على قلبك
بالقرآن وخص القلب لانه موضع الحفظ وقوله وايدناه بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا الثالث
الوحي قال ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالوحي ومن امره اي بامره وبعض حروف الصفات يقوم
مقام بعض اذا لم يشكل المعنى ويجوز ان يكون المعنى انه انزله من امر الله ومن [illegible]

اي جبريل [illegible] الرابع عيسى عليه السلم قال الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وسماه روحا
وكلمة لان الناس ينتفعون به كما ينتفعون بكلام الله وكلامه [illegible] وقال بعضهم قال الروح
منه لانه خلقه من غير شيء [illegible] الملائكة
[illegible] وهو المعنى بقوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي هكذا [illegible] بعض المفسرين
ويجوز ان يكون معناه الروح الذي يحيا به الحيوان [illegible] وقال قل الروح من امر ربي ولم
[illegible] كيفيته ذلك لانهم [illegible] فاجابهم [illegible] فقال
هو من امر ربي الخامس الروح الذي يحيى معه الحيوان [illegible] قال الله فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي وقال ثم سواه ونفخ فيه من روحه ونسب الروح الى نفسه لانه الفاعل ويجوز ان يكون
كان ذلك تعظيما لامر الروح كما قال بيت الله وحرم الله وطاعة الله [illegible] لان الروح
[illegible] الرجاء [illegible] الناحية والرجاء [illegible] في الاصل [illegible] وذلك ان من
يرجو نيل الشيء فانه يخاف فوته في اكثر الحال فكان الرجاء طرفا من الخوف ومنه قيل رجا البئر [illegible]
فاما الطمع [illegible] توطين النفس على نيل المطلوب من غير مخافة [illegible] ان الرجا ما كان
عن سبب والطمع ما كان عن غير سبب ولهذا ذم الطمع ولم يذم الرجاء [illegible] الطمع في معنى الامل
وهو قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والرجا في القرآن على وجهين الاول الامل قال الله
ويرجون رحمته ويخافون عذابه وهذا دليل على ما قلناه من ان الرجا [illegible] من الخوف الثاني الخوف
قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا [illegible] لمن كان يرجو الله [illegible]
لقاء ربه [illegible] الرؤية [illegible] واصل اللقاء المقابلة
[illegible] لان الله لا [illegible] معروف في العربية [illegible]
اذا لسعته النحل لم يرج لسعها [illegible] اصل الرقبة الانتظار [illegible] لانه
اذا انتظر [illegible] للمنتظر [illegible]
[illegible] والرقيب الذي
[illegible]
الله [illegible] ومنه قوله تعالى وارتقبوا اني معكم
رقيب والرقيب في اسماء الله تعالى الحفيظ وهو في القرآن على وجهين الاول الحفظ قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا اي حافظا [illegible]
وقوله كنت انت الرقيب عليهم الثاني بمعنى الانتظار قال فارتقبوا اني معكم رقيب وقال فارتقب انهم
مرتقبون اي انتظر ما يكون من نصرنا اياك انهم منتظرون ما يكون من [illegible] الرحمة اصلها الرقة
[illegible] والرحمة في القرآن على
[illegible]
[illegible]
مثل ذلك [illegible]
[illegible]

منزلة وقوله وما مسني السوء وقوله ان اراد بكم سوءا اي مكروها وقيل اراد القتل والهزيمة الثالث
جاء بمعنى الزنا قال ما علمنا عليه من سوء وهذا راجع الى المكروه لان الزنا مكروه الرابع البرص قال الله
تخرج بيضاء من غير سوء الخامس العذاب قال الله ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين وقال اولئك لهم
سوء الحساب يعني العذاب ومعنى ذلك كله راجع الى المكروه ونحوه ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى العذاب
السادس المعصية من الشرك وغيره قال ما كنا نعمل من سوء يعني الشرك وقال يعملون السوء بجهالة
يعني ما دون الشرك السابع الشتم قال ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الثامن قوله سوء الحساب
قال بعضهم ان لا يقبل منه حسنة ولا يتجاوز عن سيئة وسوء الدار يعني شر الدار وعذابها وقيل معناه شر الدار
السعي اصله السرعة في المشي ثم استعمل في غيره فقال يسعى الرجل بمعنى اذا عمل الصنيعة والساعي الى
السلطان لسرعته لان الساعي حريص على السعي به فهو مسرع الى الحاق الضرر به والمساعاة الزنا بالاماء
خاصة وهو في القرآن على [illegible] اوجه الاول المشي قال الله فاسعوا الى ذكر الله لم يرد سرعة المشي وانما اراد
صدق القيام في امر الصلاة والتقدمة العزم عليه والسعي ان يمشي الى الجمعة مشيا دون الاسرعة [illegible]
وقال بعضهم معنى السعي يعني المشي ويقال للاول الموافقة على امر ونحوه قولهم فلان يسعى في حوائج اهله
اي [illegible] الثاني العمل قال وكان سعيهم مشكورا وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى اي ما عمل
وصفه [illegible] وسعى لها سعيها [illegible] وقال ان سعيكم لشتى اي عملكم مختلف
واصل الشتات التفرق وقال ويسعون في اياتنا معاجزين [illegible] عن اياتنا وقال معاجزين
واصل العجز الضعف [illegible] ويرجع الاول الى الاسراع الثالث السرعة
قال الله واما من جاءك يسعى اي يسرع [illegible] وقال من اقصى المدينة يسعى وقال [illegible]
وقيل [illegible] سوى اصله من الاستواء جاء بمعنى الصحة لان المستوي [illegible] القائم
ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي وهو في القرآن على ثلاثة اوجه الاول
الصحيح قال ثلاث ليال سويا اي صحيحا من غير خرس الثاني المستوي الصورة السوي الخلق قال فتمثل لها بشرا
سويا اي سوي الخلق حسن الصورة البشر الثالث العدل قال فستعلمون من اصحاب الصراط السوي اي العدل
وقال فاتبعني اهدك صراطا سويا يعني دينا عدلا قال افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على
صراط مستقيم يعني عدلا [illegible] السبب اصله الحبل ثم قيل لكل شيء يوصل به الى موضع او حاجة تريدها
سبب تقول فلان سببي اليك اي وصلتي [illegible] وهو في القرآن على [illegible] اوجه
الاول الباب قال لعلي ابلغ الاسباب يعني ابواب السموات كما قال لعلي ابلغ الاسباب [illegible] وسبب الشيء
ما يوصل به اليه ويجوز ان يكون قوله فليرتقوا في الاسباب يعني في الحبال [illegible] مما يتوصل به الى الموضع
العالي ويجوز ان يكون اراد الحبل الذي هو سبب [illegible] الى السماء [illegible]
وهذا على جهة التعجيز للكفار المغالبين [illegible] والاخبار بانهم يغلبون ولا يتم امرهم والشاهد على
[illegible] الثاني الطريق قال فاتبع سببا وجعل الطريق سببا
لانك اذا سلكته وصلت الى الذي تريده ومنه قولهم [illegible]
قال الله [illegible] الثالث العلم قال وآتيناه من كل شيء سببا [illegible] فاتبع سببا [illegible]
الى [illegible] ويجوز ان يكون [illegible] من كل شيء يتوصل به الى الغلبة والسلطان [illegible]

او علما على ما ذكر السمع اصل السمع سمع الاصوات ثم سمي الاذن سمعا لان السمع بها يكون [illegible]
وسمي الاجابة سمعا لانها مع السمع تكون في اكثر الاوقات والسمع لا يقتضي المسموع [illegible]
[illegible] وليس هو على مقتضى فعل والله تعالى لم يزل سميعا ومعناه انه الذي لا آفة به [illegible] يسمع المسموع
اذا وجد والسامع يقتضي المسموع ولا يسمى الله سامعا فيما لم يزل والسمع في القرآن على [illegible] اوجه الصوت
قال الله ما كانوا يستطيعون السمع اي يعرضون عن الايمان وينفرون عنه اعراض من لا يستطيع سمعه الثاني
القبول والاجابة قال الله انك لا تسمع [illegible] مع انك تعلم انه [illegible]
وانما يريد [illegible] سمعا وطاعة اي قبلنا القول واطعنا فيه وقوله تعالى [illegible]
وهم [illegible] السلطان اصل السلطان القوة والسطوة والحدة
فهو مشتق من التسليط [illegible] وذلك ان الزيت [illegible] للسراج يشتعل به [illegible] السلطان
[illegible] وقوة لكل خير وشر [illegible] وهو يذكر ويؤنث [illegible] اللسان فصيحة [illegible]
والمصدر السلاطة وهو للرجل مدح وللمرأة ذم يقال امرأة سليطة اذا كانت كثيرة الصخب [illegible]
سلطان الحر وسلطان البرد اي شدتهما وسميت القدرة على الشيء سلطانا [illegible]
والسلطان في القرآن على وجهين [illegible] الحجة قال الله ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين يعني حجة [illegible]
وقال ما لم ينزل به سلطانا وقال ام لكم سلطان مبين وقال او ليأتيني بسلطان مبين وانما سميت الحجة سلطانا
لانك تقوى بها على خصمك الثاني الملك والقهر قال الله ما كان لي عليكم من سلطان وقوله وما كان له عليهم
من سلطان اي من ملك [illegible] على فعل المعاصي السلام [illegible] اصل هذا الحرف [illegible] في القرآن
على [illegible] اوجه الاول اسم الله تعالى قال السلام المؤمن المهيمن ومعناه ان عباده يسلمون من ظلمه [illegible]
سبل السلام اي سبل الله [illegible] وقال يدعو الى دار السلام يعني الجنة [illegible]
[illegible] الله [illegible] ويجوز ان يكون اراد السلام الامن من الخوف [illegible] السلام [illegible]
[illegible]
فهو [illegible] والافق [illegible] على الله [illegible]
اي [illegible] الاسلام [illegible]
وقوله اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام [illegible]
هو التسليم [illegible]
هو الكلام [illegible]
[illegible] سلام على نوح في العالمين وقوله سلام على [illegible]
[illegible] الثناء الحسن [illegible]
[illegible] قال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم [illegible]
السلامة [illegible]
[illegible]
[illegible]

بمعنى تسليم الشيء الى صاحبه قال ادخلوها بسلام آمنين وكذلك قوله ادخلوها بسلام اي قد سلمت لكم بلية
تخذونها هنا ثم ويجوز ان يكون معناه ادخلوها مع السلامة من الآفات والسلام والسلامة واحد
مثل الضلاله والضلال والجلاله والجلال الا ان في السلام معنى التحية قال سلام عليكم بما صبرتم اي يدخل الملائكة
عليهم مسلمين مبشرين ونحو قوله فسلموا على انفسكم اي على اخوانكم وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام
حكاية ما يحيون به وتقديره في العربية الابتداء والخبر [illegible] ما يحيون به هو هذا القول ومثله ويلقون
فيها تحية وسلاما والتحية اعم من السلام والسلام مخصوص ويدخل في التحية حياك الله وكذلك البشرى
ولعنة كلها فان قيل كيف يعطف الجزء من الشيء على جمعه قلنا لان من كلامهم عطف الخاص على العام
كقوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وكقوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
وقال جرير [illegible] ذو [illegible] وسايل [illegible] والازد [illegible] والناس [illegible] والازد من اليمن ۞ السيئات
تكلمنا [illegible] هذا الحرف فيما فيه كفاية وهو في القرآن على خمسة اوجه الاول المعاصي قال والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها ولا يقع جزاء الحسنات [illegible] جزاء سيئة بمثلها وقال الجبائي في قوله بمثلها زائدة وليس كما قال وانما
هو على تقدير [illegible] كانه قال [illegible] مثلها والسيئات هنا الكبائر من المعاصي والمراد ان من يأتي
بكبيرة من الكبائر يجازى بما يستحق عليها من غير زيادة وفي هذا دليل على انه لا يعاقب بغير ذنب لان العقاب
بغير ذنب اقبح من الزيادة في العقاب ولا يسمى ايصال العذاب زيادة وقيل ان قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
انما اراد به ايصال الثواب بعد تبليغ التفضل وقال الكلبي الزيادة للواحد عشر ونحو عن الحسن رحمه الله
الثاني العذاب قال فاصابهم سيئات ما عملوا وسمي العذاب وهو فعله سيئة كما سماه شرا في قوله فوقاهم الله
شر ذلك اليوم وانما سماه شرا وسيئة من اجل [illegible] وقال الشاعر انا على [illegible] فسمي لغته
وقومه [illegible] انهم [illegible] على [illegible] ولا يجوز ان يسمى الله شريرا ولا مسيئا لفعله العذاب
الذي سماه شرا وسيئة لان الشرير هو الذي يفعل الشر القبيح مثل الظلم وما يشبهه الثالث [illegible] قال الله
من بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني وقال وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالخصب وسوء الحال
والبلوى من الله التكليف واصله الاستخراج [illegible] الرابع الشرك قال وفيه الله سيئات ما مكروا
اي الشرك الذي [illegible] الخامس الفاحشة قال [illegible] العلوم السيئات يعني اتيان الرجال
ويجوز ان يكون ذلك وغيره من قبيح اعمالهم والاصل في هذا كله المكروه على ما ذكرنا وهاهنا
وجه آخر وهو قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والسيئات هاهنا الصغائر والمراد
ان اجتنبتم المعاصي التي هي اصغر منها لم تكن هذه الكبائر اعظم من العقاب فاعلمه الغفران الطاعات
كما يغفر بها الصغائر ولو كانت الكبائر تغفر بالطاعات لم يكن لقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم السبيل [illegible] واصله من الامتداد ومنه قيل للمطر بين السماء والارض [illegible]
لامتداده من السحاب الى الارض واسبلت الستر اذا ارخيته [illegible] الى [illegible] والسبيل في القرآن على
عشرة اوجه الاول الطاعة قال الله وانفقوا في سبيل الله اي في طاعته الداعي الى [illegible] قال من استطاع اليه
سبيلا اي بلاغا والمراد بالاستطاعة هاهنا وجدان النفقة وصحة البدن ورفع الموانع وتمام الوقت
الثالث المخرج قال الله فلا يستطيعون سبيلا وقال الله او يجعل الله لهن سبيلا وكان الله فرض ان

وقال عليه السلام قد جعل الله لهن سبيلا واخرج من كان عليه من الزناة محبوسا فامسكوهن ايشما وخلاهم
ثم فصل عليه السلام حد الزاني فجعل الابكر الجلد والثيب الرجم وقال الا ان يأتين الفاحشة ولم يذكر
الذكور لانه معلوم ان حد الزناة مثل حد الزواني [illegible] باحد الصنفين والفاحشة هنا الزنا
واستشهدوا اي اشهدوا كما تقول استيقن يقينا اي ايقن هذا القول ولا يجوز ان يقال استشهد بطلب
الاشهاد واستوقد بطلب الاستضاءة بالنار ولا يجوز ان يكون الفعل واستفعل بمعنى واحد فيما لا يكون
علة واستعلم بمعنى واحد الرابع الصنع قال الله انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا اي بئس العلة قال
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي علة تقول اذا اطعتن لازمة على ذلك [illegible] من غير [illegible] النفقة
والسكنى واذا اطاعته فلا يبغ عليها سبيلا اي لا يكلفها حجة فان ذلك [illegible] السادس الدين قال الله
ومن يتبع غير سبيل المؤمنين اي غير دينهم وقال ادع الى سبيل ربك السابع الهدى قال ومن يضلل الله
فلن تجد له سبيلا والاضلال هاهنا التسمية كما تقول اكفرت الرجل اذا سميته كافرا فالمعنى اذا
سميته ضالا ومثله قوله فمن يهدي من اضل الله اي من حكم عليه باسم الضلال عقوبة له ودليل ذلك قوله
في اول الاية بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم ومثله فما له من سبيل الثامن الحجة قال الله ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا اي حجة وفي هذا دليل على ان الله قد مكنهم من الايمان لانه لو لم يمكنهم لكان للكافرين
على من يدعوهم الى الايمان حجة التاسع الطريق قال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يعني انهم لا
يعرفون الطريق الى المدينة وقال وابن السبيل وابن السبيل المسافر يأخذ من الصدقة وان كان له مال
في بلده وقال من ذكر في الاية انه يأخذها فانما يأخذها بالفقر لان السبيل في العامل عليها والمؤلفة
قلوبهم وقوله وفي هذه الاية وفي سبيل الله فانه يعني الجهاد وقال الكوفيون لا يعطى الا الفقراء من المجاهدين
اذا اعطوها وهم فقراء [illegible] ان اجرى المعطي وان لم يصرفوه في سبيل الله وقال الشافعي يعطى
الغني والفقير منها اجرة العاشر الهدى قال اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل الحادي عشر
قيل الاسقاط قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق وقال انما السبيل على الذين
يستأذنونك وهم اغنياء وقيل المراد ان الحجة على الذين يستأذنونك في القعود عن الجهاد وهم قبل [illegible]
على القعود [illegible] وقالوا ومثله ما على المحسنين من سبيل يعني انه لا حجة لاحد عليهم والثاني عشر [illegible]
الطاعة والقربة قال الله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اي الى طاعته وقربة [illegible] قال الله فاتخذ سبيله في البحر [illegible] الثالث عشر فيما جاء من الوجوه والنظائر في اوله شين الشين
لوملني وشين الدائ
اصل الشرك اضافة الشيء الى مثله ومنه قيل اشتراك الفعلان اذا كان واحد منهما يشبه الآخر وشرك الطريق
مشتبه بشرك النعل والاشراك بالله عبادة غيره لانه اضافة اليه وتشبيه به والشرك في القرآن على
ثلاثة اوجه الاول الاشراك بالله في العبادة كقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وانه موضع لبيت المعنى ان الله لا يغفر الشرك به الا بالتوبة وفي ذكر التوبة دلالة الفعل
عليه ولشهادة السمع بمعنى قوله الا من تاب وقال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني اصحاب الصغائر
لان ما دون الشرك لا يكون كفرا لان الشرك والكفر اسماء لذنب واحد لان كل كافر مشرك وقوله ومن
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقوله ان الله بريء من المشركين الثاني قالوا الشرك يعني الطاعة
[illegible] ان الدنيا [illegible] البوم [illegible] في الدنيا

تدعونه إلى من الشرك لله وهو مثل قوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم وقال الكلبي هو على التقديم والتأخير أي فإذا
البغا كفرتم بنبيه الذي أشركتموني فيه وقال الحسن إني كفرت بما جعلتموني في الآلهة وما على المفسر مصدر أي
كفرت باشراككم إياي بالله وقال أبو علي رحمه الله أي إني كفرت بالشرك تموني فيه بعد ذلك لأنه ... [illegible]
بالكفر ... [illegible] على كتابي التفسير قال الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه أحدا أي لا يرائي فيما يفعل من العباد وقيل الشرك بالله إذ الاشتراك الله عز وجل وقوله وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم يعني الشياطين المذكورين في قوله وجعلوا لله شركاء الجن ... [illegible]
ذلك الوسوسة وقيل ... [illegible] السدنة وقوله وهذا الشركاء يعني الأصنام ... [illegible]
شركا ... [illegible] أصل الشقاق من قوله شققت الشيء إذا
قطعته بنصفين فصار أحدهما عن الآخر وكل قطعة منه شقة لأنه من قوله ... [illegible]
وشقيق الرجل أخوه لأنه شق منه ومنه ... [illegible] شقة لطولها وتراخي بعضها عن بعض ومن
قيل الطويل الشق ... [illegible] الأعلى ... [illegible] وشاقق فلان فلانا إذا عاداه وباعده والأصل في ذلك
كله البعد والشقاق في القرآن على ... [illegible] الضلال قال الله وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق
بعيد ويجوز أن يكون أراد المجانبة والمباعدة أي هم في بعد عن الحق وعن صاحب الحق شديد الثاني
الخلاف قال وإن خفتم شقاق بينهما جاء في التفسير أنه أراد الخلاف ويجوز أن يكون بمعنى الفرقة ... [illegible]
... [illegible] قال ومن يشاقق الرسول ... [illegible] ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله وقال ... [illegible]
شقاق في هذه الألفاظ ... [illegible] الآيات ... [illegible]
والتفسير ... [illegible] الأخبار ... [illegible] والشاهد الخبر ... [illegible] وهو في اللغة
على وجوه أحدها الحضور ... [illegible] والآخر الإعلام ... [illegible] الشهود وهو إعلام بما عند ... [illegible]
ومنه شهد الله أنه لا إله إلا هو أراد أخبر ... [illegible] أنه لا إله إلا هو ... [illegible] لأن هذا القول
... [illegible] الأخبار ... [illegible]
... [illegible] والملائكة وأولوا العلم
... [illegible] على أنفسنا ومنه الحكم ... [illegible] فشهادة أحدهم
أربع شهادات بالله ... [illegible]
أربع شهادات ... [illegible] أن يقول أشهد بالله وأحلف بالله أني صادق ... [illegible] ويقول ... [illegible] أشهد بالله
وأحلف بالله أنه لمن الكاذبين ... [illegible] أكثر الفقهاء وقوله
يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ... [illegible] إذا حضر أحدكم الموت ... [illegible]
... [illegible] أو آخران من غيركم ... [illegible] من المسلمين
... [illegible]
... [illegible] أهل الذمة ... [illegible]
... [illegible] وذوي عدل منكم ... [illegible] وادعوا شهداءكم من دون الله ... [illegible]
... [illegible] والشهيد في القرآن على ... [illegible] يوم القيامة قال فكيف
... [illegible]

في الدنيا وهذا دليل على أن ... [illegible] يشهدون لهم بأعمال الله
وليس ذلك ... [illegible] الحافظ قال الله تعالى ... [illegible] على ما ... [illegible] حافظ له ... [illegible]
أن يكون العالم ومنه الشاهد في الحقوق ... [illegible] الأمر ... [illegible] ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا
ثم قال إلا الذين تابوا ... [illegible] وابن المسيب ... [illegible]
... [illegible] ومجاهد والشعبي والقاسم بن محمد ... [illegible]
أنها مقبولة إذا تاب والصحيح أنها لا تقبل وإن تاب ... [illegible] الاستثناء ... [illegible] ولا يرجع
إلى ما تقدمه ... [illegible]
عليه ... [illegible] أصل ... [illegible] القرآن ... [illegible]
المذكور وهو قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى قوله إلا الذين تابوا ... [illegible]
راجعا إلى جميع المذكور ... [illegible] قال الأوزاعي
... [illegible] في الإسلام وقال أبو علي ... [illegible] إذا تاب ... [illegible]
فإذا تاب ... [illegible] العقوبة ... [illegible] وإذا تاب ... [illegible] الإجماع
فكذلك الشهادة لا تقبل بالتوبة ... [illegible]
... [illegible] الذي يحفظ عليه عمله في الدنيا يشهد عليه في الآخرة ... [illegible] والشهيد ... [illegible]
... [illegible] الحفظة ... [illegible] يعني الحفظة ... [illegible] يشهدون
... [illegible] الأنبياء ... [illegible]
على الناس ... [illegible]
في مثل ... [illegible]
يعني أمة محمد صلى الله عليه وآله ... [illegible]
... [illegible]
كما قال ... [illegible]
عليهم ... [illegible] الرابع المستشهد في سبيل الله قال الله والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ... [illegible]
يعني من قتل في سبيل الله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
وقال أبو يوسف ... [illegible] الفواحش ... [illegible]
شهادته لأنه لا ... [illegible]
شهادة ... [illegible]
واستشهدوا شاهدين ... [illegible]
وأشهدوا ... [illegible]
نفسه ... [illegible]
... [illegible]
إذا لم ... [illegible]

اي حجتكم ان السامع الاعلام والاعلام من الناس وهو قوله وادعوا شهداءكم من دون الله وقال مبرد
الماهر الفطن الحاضر الذهن قال او القى السمع وهو شهيد وحقيقة القاء السمع الاستماع اي استمع
اليك وهو شهيد اي قلبه شاهد بمعنى كانه لا يغيب عنك فهمه واذا لم يكن كذلك انتفع بالخبر الذي يدعو اليه
واما قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم مجازه اي شيء اكبر شهادة فيكون شاهدي على
دعائي اياكم وتكذيبكم لي قل الله شاهدي على ذلك وفي هذا دليل على ان الله شيء الا ترى انه لا يجوز ان يكون
اذا قيل لك اي الناس اصدق وان تقول جبريل الا ان يكون جبريل من الناس ولو لم يكن منفردا عند القائل
والسامع ان الله شيء لكان هذا الكلام لغوا لا معنى له فان قيل اي شيء اكبر شهادة تام وقوله شهيد بيني
وبينكم ابتداء وليس بجواب ولو كان جوابا لكان البعد من قوله شهيد بيني وبينكم والشهادة في قوله عالم
الغيب والشهادة بمعنى المشاهدة واصل الكلمة الظهور ومنه قيل شاهد له اي ظهر به ظهور المقابل
بالشهادة والتشهد ذكر الشهادة وهو قول اشهد ان لا اله الا هو وتشاهدوا اي تعاونوا على اقامة
الشهادة وقال وشاهد ومشهود قيل الشاهد محمد صلوات الله عليه والمشهود يوم القيامة
والشهداء القتلى على ما شوهد في موضعه قيل ان الاصل في الشهادة في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر
فليصمه الحضور يعني من كان حاضرا في اهله ومن شرائط ذلك الصحة والشاهد قوله تعالى ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. الشيع اصلها من العموم ومنه شاع الخبر اذا فشا فعرفه
كل احد وكل سهم شائع في الدار وشاع اي هو في جميع الدار غير مشار اليه في موضع منها دون
موضع وشيعة الرجل من يعينه على امره وشايعه اذا عاونه معاونة عامة وشيع الرجل
الرجل اذا سار معه كما يسير الخبر الشائع ولهاله شيعة لك وقيل الشيعة ماخوذة من الشياع
وهو الحطب الصغار التي تشعل بها النار وتعين الحطب الكبار على الاتقاد وقيل اصل الكلمة من الاتباع
ومنه شاعك اي تبعك وشاعكم السلام اي تبعكم والشيع في القران على اربعة اوجه الاول
الفرق المختلفة قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يعني انهم فارقوا الاسلام يهودا ونصارى وجعل
الاسلام دينهم وقيل يعني [illegible] لانهم بدلوا البعض وامنوا ببعض ويجوز ان يكون معناه انهم فارقوا الاسلام حين
اختلفوا فيه وذلك ان النصارى يكفر بعضهم بعضا وصاروا شيعا بالاختلاف فيه وهذا نهي عن اختلاف
الى البدع في الدين ومفارقة جميع المسلمين ومثله من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وقال وجعل اهلها
شيعا الثاني قوله هذا من شيعته وهذا من عدوه يعني انه من ولد اسرائيل ولم يكن من القبط. الثالث
اهل دين قال الله ولقد اهلكنا اشياعكم اي من كان على دينكم وقال كما فعل باشياعهم من قبل وقال ثم
لننزعن من كل شيعة اي من كل اهل دين باطل وقال وان من شيعته لابراهيم اي من اهل دينه. الرابع
اختلاف الاراء واتباع الاهواء قال الله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
او يلبسكم شيعا اي يبعث عليكم العذاب من فوقكم مثل الطوفان او من تحت ارجلكم مثل الخسف او يلبسكم
شيعا اي يخلطكم ويخلطهم من الطوائف [illegible] كل ذلك [illegible] وليس [illegible] ذلك امرهم ويخالفوا حتى
يذوق بعضهم بأس بعض الباب ـــــ الرابع عشر فيما جاء من الوجوه والنظائر في اوله
الصدق اصل الصدق من الثبات ومنه قيل صلب فهم القتال الذين يثبتون وثم صادق الحلاوة يرجع

لا تساق الضمائر على الوجه تاذا الضمير كلها [illegible] جلجيه فبان باطنه [illegible]
شيئا صيد القبر ولهذا لا يجوز ان يقال ان الله صديق المؤمن كما قال انه وليه ولا يجوز ان يكون المؤمن [illegible]
كما انه خليله وحبيبه ووليه ومعنى الولي انه يحب الخير لوليه كما ان العدو يحب الضر لعدوه ويقول
الله ولي المؤمنين بمعنى انه يتولى حفظهم وكفايتهم كما ان ولي الطفل هو المتولي لشانه والمتكفل بمعونته
ومعنى محبة العبد لله ارادة طاعته ومحبة الله للعبد ارادة ثوابه ومعنى الخلة الاختصاص فقيل ابراهيم
خليل الله لاختصاص الله اياه بالرسالة ولا يجوز ان الله خليله لانه لا يجوز ان يختص الله لشيء عن العباد
والخلق وعباد الله سواء لا خلاف في خصوصيته والاحد الاحد في اصل الصدق الصداقة وما
في بابه ان يقال الاصل الكلمة الكمال قيل الصدق لكماله في الخير وصادق الحلاوة كامل الحلاوة في
الصداقة كمال المودة وجميع ما في هذا الباب على هذا الوجه يجيء والصدق في القران على اربعة اوجه
الاول النبيون قال الله ليسأل الصادقين عن صدقهم فاخبر انه يسأل الانبياء [illegible] على [illegible] الثاني
المهاجرون قال [illegible] الله ورسوله اولئك هم الصادقون جاء في التفسير ان الاية في المهاجرين خاصة
لان الاية نزلت فيهم وذكر بعدهم الانصار الثالث المؤمنون [illegible] قال الله [illegible] الصادقين [illegible]
يعني المؤمنين لان الاية نزلت فيهم. الصف اصله في اللغة الامتداد والطول ومنه قيل صفة البيت
لانها ممدودة طويلة وصف الطائر جناحيه اذا مدهما في طيرانه وصفة السرج ما غشي به ما بين
[illegible] والصفيف [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] والسرجين [illegible] الله [illegible] على [illegible] صفا وقوله ثم ائتوا صفا اي [illegible]
على وجهين الاول بمعنى الجميع قال الله [illegible] صفا [illegible] قياما [illegible] القائم [illegible]
الواحد واراد الجمع اي [illegible] وقيل صفا اي قياما [illegible]
وهو اجود [illegible] الصف الممدود قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا [illegible] الصافات صفا
يعني صفوفا [illegible] السماء مصلين ومسبحين [illegible] الصافات [illegible] على معنى الجماعة [illegible]
ثم [illegible] فقال الصافات فاما قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف فالمراد به انها قائمة قد صفت [illegible]
ولم يرد انها مصطفة لاجماع الناس انه لا يجوز نحرها على مصطفة فاما السنة في نحر الابل ان [illegible]
قائمة وفي قوله فاذا وجبت جنوبها ما يدل على انه اراد بالصواف القيام لانها اذا كانت باركة [illegible]
فانقلبت على جنبها [illegible] الصحة [illegible] وتستعمل في جميع [illegible]
[illegible] عن ذلك ايضا قال الشاعر [illegible] اصحن [illegible]
والصحة في القران على [illegible] وجه الاول [illegible] قال الله [illegible] الصحة [illegible]
من القران [illegible] الاولى [illegible] قال الله [illegible] الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون ومثله [illegible]
ينظرون الا صيحة واحدة [illegible] الثانية لقيام الساعة قال الله ان كانت الا صيحة واحدة
فاذا هم جميع لدينا محضرون [illegible] فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون [illegible]
اعظم في الاخبار [illegible] يسمعون الصيحة بالحق [illegible]
[illegible] واصلها من شدة الضرب [illegible] اذا ضربه ضربا شديدا [illegible]
[illegible] على الناس [illegible] صاعقة [illegible] على الاصل وصعق الرجل [illegible] صوتا شديدا
[illegible] على [illegible] وصعق [illegible] الرجل [illegible] ويجوز ان يكون [illegible]
فغشي عليه وهو صعق [illegible]

من هذا والصاعقة في القران على ما اوجه الاول مثل الصوت قال واخذتهم الصيحة بظلمهم وكانوا شيئا
صوت تتكسر به الجبال في اثواب والمضطر وامعه الى معرفة الباري ولهذا جاز ان يكلفهم بعد لان
التكليف مع وقوع العلم ضروري لا يصح من اجل ان العالم ضرورة ملجا الى فعل الطاعات والتكليف
لا يكون الا مع الاختيار والثاني انه ليس بتكليف الناس العذاب قال فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود الثالث الموت قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي مات
وقيل معنى ذلك انه يغشى عليهم ثم ياتون الصلاح الصلاح نفع يلتئم به الامور والاصلاح تقويم
العمل على ما ينفع بدلا مما يضر والفساد ضرر تضطرب به الامور والافساد تقويم العمل
على ما يضر بدلا مما ينفع واما القبيح فهو المنكر في النفس من جهة زجر العقل والفرق بين
قبائح الفاحشة بتعينها وفساد الانسان خطيئته ان احدهما تزجر عنه الحكمة والاخر لا تزجر عنه
على انه قد جاء ثمانيا في المنفعة به والصلاح في القران على سبعة اوجه قالوا الاول الايمان قال الله
جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وقال والصالحين من عبادكم واماءكم يعني المومنين
وقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الثاني المنزلة الرضية قال الله وتكونوا من بعده
قوما صالحين والعض اهل التفسير فقال من لنا عند ابينا ومثله وانه في الاخرة لمن الصالحين اي
في المنزلة الرضية عند الله ويجوز ان يكون المراد انا نتوب فيما بعد فنكون من الصالحين الصلاح
في قوله والصالحين من عبادكم واماءكم المعنى ولست من لم يكن عفيفا لا يتزوج وانما اراد الحث
على الصلاح وظاهر هذا الامر الوجوب وهو مبني بالاجماع ولم يخلع عمر من الاعصار من الاياي
من الرجال والنساء ولم يذكر احد ان ترك تزويجهن محظور وايضا فان الا يراد المراد التزويج
لم يكن للولي الجبر واتفاقا فان الرجل لا يجبر على تزويج عبده وامته وهو معطوف على الايامي قال
ابو علي هو في الايامي اذا ارادت التزويج على الوجوب وفي العبيد والاماء ترغيب قال ويجوز ان يكون
المعنى ترغيب الاحرار ان يتزوجوا الاماء الصالحات وترغيب الحرائر ان يتزوجن العبيد الصالحين الثالث
الرفق على قولهم والعالي يستحب فان شاء الله من الصالحين اي متمرين في ولا تخرق قال ومثله اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ويجوز ان يكون المراد اصلح بينهم الوجه وانما اراد حسب الفساد في الشاهد
ان يكون المراد بقوله ستجدني ان شاء الله من الصالحين اي اصلح لك امورك واتم في ذلك ولا اخونك
فاقتصر الحرث الرابع تسوية الخلق قال الله لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين اي لا اسويا
ويجوز ان يكون الاصلاح الطريقة الحسنة ضد الفساد قال ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
وقال قالوا انما نحن مصلحون اي لامور انفسنا فيما نتولى الاكثر لانهم اذا ظهروا الفتوا علينا والدليل
صحة هذا التاويل انه قفاه بالفساد فقال الا انهم هم المفسدون السادس الطاعة قال وعملوا الصالحات
يعني الطاعات السابع الامانة قال الله وكان ابوهما صالحا قال يعني ذا امانة ويجوز ان يكون معنا
صلاح الطريقة في الدين ويرجع معناه الى الطاعة وكل صالح في نفسه اذا اتى بجميع الافعال وقام بالواجب
في نفسه اذا اخذ الصراط هو في العربية الطريق الواضح السهل ذكر ودونه مثل
الطريق والسبيل وقد يسمع له الجمع والقياس اصرطة وصرط واصل الصاد فيه سين من قولهم

لسرعته مرور المارة فيه ويسمى الفالوذ سرطراطا لسرعته في الحلق ثم يقال للطريق الذي يتبع
القطع سمي الطريق القاصد السهل من طالب الشريعة المنتاة فيه لسهولته لا كالمتعب ومن ذلك سمي
وصار السين صادا الموافقة الصاد الطاء وهو في القران على وجهين الاول الطريق قال الله ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم الثاني الدين قال الله اهدنا الصراط المستقيم
يعني الدين المستقيم وجعله صراطا على التشبيه ومثله وهذا صراط ربك مستقيما والمستقيم القاصد
والاستقامة الاستمرار في جهة واحدة فاذا كان في الدين فالاستمرار على طريق الحق والقصد
الطريق الطريق المستقيم والذي يقتضيه الصراط هو السهولة على ما ذكرناه والذي يدل على ذلك
اصل الكلمة وما ينصرف منه مثل السرطراط ومثلها اذا اسرع بلوغه لسهولته والصلاة
اصلها الدعاء بينا اذا دعوت قال الشاعر وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم
وسميت الصلاة لما فيها من الدعاء والصلاة على الجنازة لانها دعاء لا سجود فيها ولا ركوع وقيل اصلها
اللزوم ومنه قيل المصلي لانه يلازمها واستعملت في القران على خمسة وجوه قالوا الاول الدعاء
قال الله ان صلاتك سكن لهم اي ادع لهم ان دعاءك مما يسكنهم ويطمئن اليه قلوبهم وقيل معناه
استغفر لهم وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ترحمهم عليهم اي يسكنون الى ذلك قال الاعشى
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي وقع مثلا على الدعاء كما مثل الذي دعت له وانتصبه على الامر
اي الزمي مثل الذي صليت ان دعوت الله ومثله قال وصلوا عليه واصلوا على الامر بالدعاء الرحمة
قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم صل على آل
ابي اوفى اي ارحمهم وهذا والاول واحد لان الرحمة دعاء ولا شك ان الله برحمته
في الترحم عليه ما يستحق المترحم من الثواب فاذا اجرى الله تعالى الغيبة تكون ما عند دعاء الداعي
ولان الله اجاب دعاه وفي الاجابة تكثير الطلب بعد الدعاء اليس يعلم ان في البعض لها اجابة
القران لان العاقل يعلم ان الله لا يختار له الا الاصلح في دينه ودنياه فهو ان مضى وعند الدعاء
تفويضا للامر الى الله في انه لا يمنع العبد ما فيه صلاحه ولكنه امره بالدعاء ليعرف الاجابة
لما فيها من الكرامة المجاب فيجوز ان يكون الحسن بالايجاب لان الذي تطلبه لا تكون مصلحة له الا بالدعاء الثالث
الصلوات المعروفة قال الله ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا ومثله واقيموا الصلوة الرابع قوله
اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباونا قال المفسرون لا نقرانك قال ويجوز في الصلوات المعروفة قال
له ذلك لما انكروا ما يدعو اليه من مخالفة دينهم كما تقول للرجل القبيح تنكر منه امرا
اورايتك او صلاتك امرتك بهذا والمنظر به ان في ذلك انكارا عليه الخامس المغفرة قال
هو الذي يصلي عليكم وملائكته يعني انه يغفر لكم اذا انتم اليه ويستغفر لكم ملائكته وهذا الوجه
قريب من الوجه الثاني لان الرحمة والمغفرة متقاربان الصوم اصله الامساك ويقال للشيء
قال الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة كان الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندل واخيل القائمة
المتمسكة عن الجلبة وقد صام النهار عند قائم الظهيرة كان الشمس تسكن عند ذلك فلا تسير
والصوم في القران على وجهين الاول الامساك عن الطعام والشراب والنكاح في النهار وقد
وان تصوموا خير لكم وقوله الاية يدل على ان هذه الاية منسوخة لانه لا تخير ان تفعل

الوقت أن الصيام في شهر رمضان خير من الإفطار فيه الثاني الصمت قال الله إني نذرت للرحمن صوما
أي صمتا ويسمى الممتنع صوما لأنه أمسك عن الكلام ومن قال إن الصوم ليس بمعنى فقد قال إن الله
فرض ما ليس بمعنى وإن النية والعزم لا يصح ما ليس بشيء وإن النهي عن ترك ما ليس بشيء يوطن النفس
لكونه لا على شيء وليس هذا بمعقول وقد يكون جوعه أعظم من صومه وهذا يوجب على قوله أن يكون لا شيء أعظم
من لا شيء الثاني ـــــ الضحى على ثلاثة أوجه الظهور والظاهر في أوله ضاد الضحى
موضعه وأصلها من البروز وقولهم مكان ضاح أي بارز وضواحي المدينة ظواهرها وضحى الرجل للشمس
إذا برز للشمس وفي القرآن لا تظمأ فيها ولا تضحى والأضحية ترجع إلى هذا وذلك أنهم كانوا يذبحونها
في الضحى والضحى المتسع الضحى والضحى في القرآن على ثلاثة أوجه الأول النهار كله قال أو أمن أهل القرى
أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون جاء في التفسير أنه يعني النهار جميعه كله وذلك أنه جعله بإزاء البيات
والبيات يكون في جميع الليل ولا يحسن في نظم الكلام أن يجعل الضحى التي هي أول النهار بإزاء الليل كله
الثاني إذا تجلى النهار قال الله لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها الثالث حر الشمس قال الله والشمس
وضحاها يعني حرها ويجوز أن يكون أول وقته ونسبه إلى الشمس لأن الأوقات تعرف بسير الشمس الضرب
أصله الثبات ومن ثم قيل ضرب على فلان البعث أي ألزمه وأثبت عليه حكمه ومنه قوله تعالى ضربت عليهم
الذلة فعبر عن الإلزام بالضرب لأن الضرب يؤثر في البدن الإلزام فلما أراد أنهم [illegible] له بقي أثرها
كما أثر الضرب فعدل عن ذكر الإلزام إلى ذكر الضرب وقيل المعنى أن الذلة أحاطت بهم من قولك ضربت
الخيمة على القوم ومنه قوله ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل ومنه
المضرب لأنه يضرب أوتاده في الأرض فيثبت والجليد الضريب لأنه يثبت لكثرة ما يسلط الثلج
[illegible] وتجري واستضرب العسل إذا غلظ تشبيها بالجليد وضريبة الإنسان خليقته لأنها ثابتة
له لا يكاد يتحول عنها والضرب في الأرض السير فيها وهو خلاف الثبات والضارب مشتق من الضرب
في الأرض والضرب العسل الأبيض الغليظ والضرب ضرب من اللبن والضرب بعض الشيء الصنف منه
والضرب في القرآن على ستة أوجه الأول السير في الأرض قال الله إذا ضربتم في سبيل الله وقال معاوية
لبعض [illegible] ما أقوم إلا بعض أسفارنا قال الزاد والعيال فيه والضرب في الأرض ولكن ما قول
[illegible] عندنا
فامشوا الله ومثله وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فوضع
التاجر مع المجاهد وفي ذلك بيان عن فضل التجارة الثاني الضرب باليد والسيف وغيره قال فضرب
الرقاب يسمى ضربا لأن أثره يثبت في المضروب وقيل ضرب الرقاب على الحقيقة والمراد فاقتلوهم لأن ضرب
كثيرا [illegible] ولكن أكثر القتل ضرب الرقبة فأخرج الكلام على الأكثر ولم يرد أن هذا الضرب
مقصور على الرقبة والشاهد قوله واضربوا منهم كل بنان وقال فاضربوا فوق الأعناق يعني اضربوا
الرؤوس واضربوا منهم كل بنان لأنه قال الأنامل [illegible] فاضربوا الجلد [illegible]
وقيل فوق الأعناق أي قاتلوا منها وهو على ما كان لأنه إذا أراد أن قتلهم التأكيد لتبين والوصف قال تعالى
ضرب الله مثلا أي وصف شبها وبينه وقال ولا تضربوا لله الأمثال أي لا تجعلوا لله مثلا لأنه لا شبه له [illegible]
لا [illegible] إنه ينصب [illegible] إليه فتنظر إليه وهو راجع إلى

الإثبات ويجوز أن يقال ضرب المثل لجعله نصبا فيكون من الضرب في الأرض وقال ضرب الله مثلا قرية
أي وصف لها شبها ومثله كثير وأما قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن فالمراد إلقاء الثوب على الجيب ليستره
والجيب جيب القميص ولكن تلبس الدروع ولها جيب مثل جيب المدرعة والمراد ما يكشف في الصدر فأمرن
بستره وفيه دليل على أن صدر المرأة ونحرها عورة الضر ضد النفع والضر المرض وسوء الحال وكذلك
الضراء وقيل الضر والضراء بمعنى وذكروا أن الضراء أبلغ من الضر لأنه عدل عن صفة المصدر
للمبالغة وهذا أجود وأصل الكلمة الدنو ومعنى قولهم ضره إذا ألحق به المكروه وإذا ألحقه به فقد
أدناه منه ويقال مضر إذا دنا من الأرض لكثرة ما به قال الشاعر [illegible]
ويسمى الضرة ضرة لأنها تدني بنيها من مثالها والضرة أصل الضرع لقربه من البدن والضر في القرآن على ثلاثة
أوجه الأول البلاء في الحال قال وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه والفرق بين المس واللمس أن
المس يكون من الجماد فما يتسل ذلك يقولون مس الحجر والحجر واللمس لا يكون إلا لطلب معرفة اللين أو
الخشونة والحرارة والبرودة ومس مستعمل في الإنسان الثاني الهول قال الله وإذا مسكم الضر
في البحر يعني الهول ويجوز أن يكون المعنى جميع ما يخاف عليه من الضر وقيل الضلال الثالث النقص
قال الله فلن يضر الله شيئا أي لا ينقصونه من ملكه شيئا بمعاصيهم وأما الضراء فقد جاء بمعنى القحط
والجدب في قوله أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم أي خصبا وسعة بعد قحط وشدة والفرق بين
الضر والضراء أن الضراء مضرة ظاهرة ويجوز أن يكون الضر خافيا والضراء حيث تخرج الأحوال الظاهرة
مثل المرض أو السوداء وكذلك الفرق بين النعمة والنعماء أن النعماء العامة ظاهرة ويجوز أن يكون النعمة
خافية الضلال أصل الضلال الذهاب عن القصد والسير على غير قصد وصاحبه بصدد الهلاك ولهذا
قيل إن الضلال الهلاك ثم استعمل لمن ذهب عن سبل طاعة الله فقيل للكافر ضال وللفاسق مثله ثم جعل
اسما للعقاب على الفسوق والكفر [illegible] فنقيض وضللنا الطريق
والدابة وكلما لا يبرح وأضللت فلانا وجدته ضالا ومنه قوله أضله الله على علم والإضلال الإضلال
الإحباط في قوله أضل أعمالهم والإضلال الصرف عن القصد في قوله وأضل فرعون قومه وما هدى
وقال بعضهم الضلال الهلاك ومنه قولهم ضلت الناقة إذا هلكت ضياعا وجعل الأكل فيه إذا هلكت أي
وضللنا في الأرض إذا هلكنا بتقطيع أوصالنا وجعل ضلت منسوبا إلى الهلاك أنه لا يتوجه لخير
وضل الرجل عن الطريق إذا هلك عن قصده والضلال في القرآن على أحد عشر وجها الأول التسمية والحكم
وقال تعالى ويضل الله الظالمين يعني أنه يسميهم ضالين كما تقول جهلته إذا سميته جاهلا الثاني
النسيان قال أن تضل إحداهما أي تنسى وإذا ذهب عن الطريق قيل قد ضل وكذلك إذا ذهب عن معرفة
الشيء الثالث [illegible] قال فعلتها إذا وأنا من الضالين أي لم أعلم أن ذلك يبلغ القتل
كأنه قال فعلتها وأنا ضال عن العلم بأنها تبلغ القتل فمن ذهب عن الشيء يجوز أن يقال إنه ضل عنه وقال
الزجاج وأنا من الضالين أي الجاهلين وهذا خطأ لأن اسم الجاهلين لا يطلق على الأنبياء [illegible]
قال الله إن أبانا لفي ضلال مبين أي في خطأ [illegible]
على المحبة لفرط حبه له المعنى أنه ذهب عن الاستواء في تدبير أمر الدنيا [illegible]
عليهم [illegible] الكفر ومنه قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني بالضالين النصارى [illegible] المغضوب

عليهم اليهود والمعنى غير طريق الذين نزل غضبه عليهم وهم اليهود والنصارى فالغضب من الله العقاب
السادس الغفلة قال الله ووجدك ضالا فهدى اي كنت في غفلة عن النبوة لم تهتد انك نبي ودليله قوله
ما كنت تدري ما الكتاب وقال العجاج ضالا اي في غفلة ضلال كما قيل ابو عمرو المازني لنزوله في نهي ما ذكر
وعم والقرآن المفاهيم من القرآن وكل من نزل في فهم لسبب ... ومن ذلك قولهم العلوي ما في
فاما قول من قال انه كان على دين قومه فخطا لان من صلح للنبوة لا يجوز ان يستعمل عبادة الصنم السابع
الاحباط قال الله اضل اعمالهم اي احبطها فلم يحصلوا على ثوابها وهذا دليل على ان الحساب لا ينفع مع
الكفر الثامن العذاب قال ولا تزد الظالمين الا ضلالا اي عذابا لانه لا يضاعفهم في الاول فيزيدهم
والزيادة لا تكون الا على اصل فما سمى ما يصل اليهم من العذاب المستحق في الحال الثاني والثالث وما بعد
ذلك زيادة لم يرد انه يزيدهم منه ما لا يستحقونه التاسع تفرق الشيء حتى لا يرى قال تعالى ءاذا ضللنا
في الارض العاشر ... قال الله لهمت طائفة منهم ان يضلوك اي ان يبعدوك عن الايمان ويردوك
الى الكفر اي ادى عسر الخسار قال الله ان المجرمين في ضلال وسعر وكلما نسبه الله الى نفسه من الضلال
فسبيله التسمية والحكم او الضلال عن الثواب بعد ... هذا قوله وما يضل به الا الفاسقين وقوله اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال ويضل الله الظالمين واما قوله تعالى ان هي الا فتنتك تضل بها من
تشا فالفتنة المحنة والابتلا ونسب الضلال الى نفسه لان الضلال وقع من بعض الناس عندها كما ...
فنسب ذلك الى نفسه كما قال فزادتهم رجسا الى رجسهم يعني السورة والمراد انهم ازدادوا رجسا
عندها التاسع عشر الخسر قال تعالى في ضلال بعيد اي خسر شديد او ضيعوا عملهم ويدل على ما قلنا
ضل الطاير اذا اختفى وضل الصبي مثله واما قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال فمعناه ان دعاء الكافرين
لا ينفعهم لانه لا ... وضل الشي اذا بطل ... فاما قوله تعالى فان الله يضل من يشا ويهدي
اليه من اناب فمعناه يهدي الناس الى ثوابه لا الى الدين لان الناس مهتدون الى الدين وكذلك معنى
ان يكون الاضلال القطع عن الثواب لا عن الدين ولو جاز ان يقطع عن الدين جاز لنا ذلك كما انه جاز لنا ان
نهدي اليه اذ كان الله يهدي اليه ولو جاز ان نقطع عن الايمان لجاز ان ندعو الى الكفر ولجاز له ذلك لكنا
الباب ____ السابع يجمع ما جا من الوجوه والنظاير في اوله طا الطهارة اصل الطهارة في اللغة البعد
عما يخبث الشيء ويدنسه اذا العبد ... سمى التطهير تطهيرا لانه يبعد النجاسة عن الجسد وغيره والطهور
اسم ما يتطهر به والطهور اسم الفعل على القياس دون السماع ولم يسمع الطهور والطهارة والطهارة
في الشريعة اسم يقع على معان كثيرة منها الصلاة والزكاة والبر كلها طهارات بمعنى انها تطهر من الذنوب
وقوله انهم اناس يتطهرون يطلبون الطهارة وقوله انكم لتاتون الرجال ... في قبل الطهر يطلبون العبادة
على ما كانت العرب تدعي من ذلك والطهارة في القرآن على عشرة اوجه الاول طهارة المراة من دم الحيض قال الله
ولا تقربوهن حتى يطهرن اي الى الاغتسال وهو قوله فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله اي اذا اغتسلن
او تيممن عند عدم الماء ولا يجوز عند الفقهاء مجامعتهن اذا طهرن فقط لانه قال فاذا تطهرن فاتوهن من
حيث امركم الله يعني الفرج وفيه دليل على ان اتيانهن في ادبارهن حرام لانه حرم اتيانهن في
الحيض لاجل الاذى وهو القذر لان القذر في الدبر الزم ويجوز عند بعضهم مجامعتهن اذا طهرن قبل
ان يتطهرن ... لان الامر كثيرا ما ... استقصيناه في غير موضع الثالث التطهر بمعنى الاستنجا بالماء قال الله فيه

رجال يحبون ان يتطهروا قال المفسرون انها نزلت في غسل اثر البول والغايط بالماء وقيل ... ذلك الا انهم
كانوا يتبعون الحجر بالماء الرابع التطهير من جميع الاحداث والجنابة قال الله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
يعني من الحدث والجنابة ونظيره قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا الخامس التنزه عن اتيان الرجال في
ادبارهم قال انهم اناس يتطهرون ويحتمل ان يكون الوجوه التي ذكرناها السادس طهارة نسا اهل الجنة من الحيض
والقذر قال الله لهم فيها ازواج مطهرة ويتضمن ذلك طهارة الاخلاق ايضا لانه جا لفظ التعظيم السابع
الطهارة من الذنوب قال لا يمسه الا المطهرون يعني الملايكة وان الله يطهركم من الذنوب وقرى المطهرون
ومعناه انهم يطهرون غيرهم وليس بالوجه وقيل هو على الامر اي لا يمس المصحف الا طاهر ومثله ذلكم
خير لكم واطهر اي اطهر من الذنوب ومعنى ذلك انه يكون كفارة ونحوه قوله ذلكم ازكى لكم واطهر اي اذا
لم تعضلوهن كان ازكى لكم واطهر لكم ولقلوبهم من الريب لانكم اذا منعتموهن لعل بعضكم يتهم ولعل الفعل
حملهن على الزنا والفعل المانع من التزويج ومثله هنا قوله تعالى ... الثامن التبرئة من الكفار والقاذورات قال الله في
صحف مكرمة مرفوعة مطهرة يعني القرآن كتب في ... قبل ... مكرمة عند الملايكة مرفوعة
عن الاتصال ويجوز ان يكون المراد رفع القدر مطهرة من الباطل ... ومثله يتلوا صحفا مطهرة يعني القرآن
ايضا ويجوز ان يكون مطهرة اي منزهة ان يكون فيها كذب وباطل التاسع الباعد الاوثان والاصنام قال الله
وطهر بيتي للطايفين اي ابعد عنه ما يعبد سوى الله العاشر تطهير الله العبد من الذنوب يعني انه يلطف له الطاعات
ما يمنع من الذنوب قال الله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسا العالمين اصطفاك اي اختارك في ابتدا امرك
فيك وفرغك لعبادته وسدده وطهرك من الذنوب بان وفقك لمحاسنها واختارك على نسا العالمين
بولادة عيسى عليه السلام من غير ذكر ولما كان المراد بالاصطفاء الاخير غير المراد بالاصطفاء الاول
لم يكن تكرارا معيبا قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اي انما يامركم الله
وينفعكم لما فيه الذنوب فتجتنبوها وكنتم طاهرين منها ... كلما عبد من دون الله وهو الطغيان الطاغوت
ايضا الشيطان وهو من طغا يطغوا مثل الملكوت من ملك ملكوت وقيل هو اعجمي مثل جالوت وطالوت
وهو واحد وجمع وجا في القرآن على اربعة اوجه الاول الشيطان قال الله فمن يكفر بالطاغوت ...
الشيطان ويحتمل ان يكون الكهان والذي لا شك فيه انه الشيطان قوله والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت لانه قال بعد ذلك فقاتلوا اوليا الشيطان الثاني الاوثان قال الله واجتنبوا الطاغوت
فهو يذكر ويونث وتانيثه قوله الطاغوت ان يعبدوها والتذكير قوله وقد امروا ان يكفروا به الثالث
قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت جا في التفسير انه اراد كعب بن الاشرف وقيل الكاهن واصله ان
رجلا من المنافقين نازع يهوديا فقال اليهودي بيني وبينك محمد وقال المنافق بيني وبينك الكاهن وقيل
كعب بن الاشرف ثم جا الى النبي صلى الله عليه واله فحكم على المنافق فلم يرض وجا الى ابي بكر فحكم عليه ايضا
فجا الى عمر وقص اليهودي عليه القصة فاخرج السيف وقتل المنافق فاقر رسول الله صلى الله عليه واله وقال انت
الفاروق ... وقال بعد الشيطان ان الشيطان يريد ان يضلهم ضلالا بعيدا فذكر الشيطان والرابع اوليا الشيطان ثم قال
... كما قال الذين يتخذون من دون الله وقوله اي اوليا الله ... اما الاخفاش والمطمئن
من الارض المنخفض فتطامن الشي ... ثم استعمل في السكون وهو في القرآن على ثلاثة اوجه الاول
السكون قال ولكن ليطمئن قلبي اي يسكن عند الوسوسة لانه اذا شاهد احيا الموتى لم يكن للشيطان الى

وسوسته سبيل ومثله وتطمئن قلوبهم ونطمئن الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ويجوز ان يكون المعنى القلب
تطمئن الى ما وعد الله من ثوابه ويجوز ان يكون المعنى الذين نظروا واستدلوا فعرفوا الله من طريق الادلة
فاطمانت قلوبهم بعلم لا شك فيه ان قيل اليس قد قال تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والوجل ضد
الطمانينة قلنا المراد في هذا انهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم بذكر عقوباته للعصاة وجلت قلوبهم
لانهم لا يامنون ان يعصوا فيصيروا الى عذابه وقوله تطمئن قلوبهم انهم اذا ذكر بذكر ثوابه اطمانت قلوبهم
لانهم لا يعرفون من انفسهم معصية وقد قيل ايضا ان وعد الله حق الثاني بمعنى الرضا قال ان اصابه خير اطمان به
الثالث بمعنى الامن قال الله فاذا اطماننتم فاقيموا الصلوة ويجوز ان يكون من اطمان بمعنى السكون قال بعضهم
معناه ههنا الاقامة اي فاذا اقمتم فاقيموا الصلوة اي اتموها الطيبات اصل الباب الطيب … ومن ذلك
قيل للفاحشة اوبة وطوبة وقيل طوبى له وقيل شيء طيب للذوق الطيب له كما قيل ضيق وضيق وسيد
وما كان الصفة فيه عارضة قيل فاعل كما قيل ضايق وهو في القران على ستة اوجه الاول الحلال قال تعالى
والطيبات من الرزق وقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال اليوم احل لكم الطيبات يعني ان الطيبات
احلت لهم عند كمال الدين وذلك انه قد امنهم عند نزول هذه الاية ان ينسخ شيئا مما احل لهم واليوم هو
الذي انزل فيه هذه الاية ويجوز ان يكون بمعنى الوقت ويجوز ان يكون الطيبات الارزاق التي جعلها الله للناس
ومنع بالنهي عن … وانما سمي الحلال طيبا لطيبه في العاقبة الثاني المن والسلوى قال كلوا من طيبات
ما رزقناكم وهو راجع الى الاول لان ذلك كان حلالا ويجوز ان يكون المراد انه طيب المطعم ومثله ولقد
بوانا بني اسرائيل مبوا صدق ورزقناهم من الطيبات وقوله ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين
الثالث الطعام اللذيذ واللباس الحسن والجماع قال الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم وكان قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هموا بترك ملاذ الدنيا فانزل الله هذه الاية
ونحوه قوله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ومثله قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي لم يحرم الله ذلك فاللفظ لفظ الاستفهام والمعنى
الانكار وهو يرجع الى معنى الامر باستعمال هذه الاشياء من وجوهها … والحوم الابل قال الله
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فالمراد انه عجل عليهم طائفة من العذاب بتحريمه عليهم من الاشياء ما كانت حلالا
لهم وهي ما ذكر في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وكذلك ما كان من ظهورهما الا ما حملت
الرابع الذبائح قال يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح والشاهد قوله وما علمتم من الجوارح
فذكر ذلك ما هو من جنسه الخامس الغنيمة قال واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض الى قوله
ورزقكم من الطيبات يعني … انه اراد الغنيمة يوم بدر لانه في قصة بدر واواكم يعني … اسكنكم
المدينة وقال في اخر السورة فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ويجوز ان يكون الطيب ههنا الذي لا اثم فيه فهو
طيب في العاقبة وكانت الغنائم محرمة على من قبل هذه الامة فاحلها الله لهذه الامة الطعام كل ما اكل
للشبع او للشهوة مما فيه صلاح للبدن فهو طعام وذلك ان الطعم يكون للشهوة والفاكهة والادام
… لهذا المعنى والطعم المذاق … الطعم … المصدر …
الطعم بالتحريك … مطعم من الشيء … طعمة … الطعمة اي رزق
المكسب والطعام في القران على … الاول الطعام باكله الناس قال الذي اطعمهم من جوع

وقال فهو يطعم ولا يطعم وقال فاذا طعمتم فانتشروا ومنه … السواك وقال وطعامه متاعا
لكم يعني ما جاء في البحر وقيل انه ما … عليه الماء واخذ فهو من طعامه والعرب تسمي ماء البحر
لانه ينبت عن ماء الثاني الذبائح قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ومعروف انه لم يرد الخبز
والادام فبقي ان يكون على الذبائح وقال بعضهم اهل الكتاب ههنا بنو اسرائيل وغيرهم ممن تنصر وتهود
من العرب والعجم وليس كذلك لان هذا الاسم من نحلة التوراة والانجيل … ولم يسمعوا
اهل الكتاب لانهم من بني اسرائيل فكل من شاركهم في هذه الملة فهو منهم وطعامكم حل لهم اي
حل لكم ان تطعموهم لان الحلال والحرام والفرائض … الثالث … قال الله
ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يشربه ويجوز ان لم يذقه بعد طعمه وقوله فمن شرب منه فليس مني الا من
اغترف غرفة بيده دل على ان الشرب من النهر الكرع فيه وهو ان يضع شفته عليه فيشرب منه …
اغترف … ويدل على صحة قول ابي حنيفة فيمن قال ان شربت من الفرات فعبدي
حر انه على الكرع واذا شرب بيده او باناء لم يحنث … اصله تجاوز الحد ومنه قوله تعالى انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية ثم استعمل في … لانه تجاوز الحد … وهو في القران على … اوجه
الاول الضلال قال الله في طغيانهم يعمهون اي في ضلالهم يتحيرون ويجوز ان يكون المراد انهم يتحيرون فيما هم
فيه من مجاوزة الحد في التمرد وتحيرهم فيه لانهم لا يعرفون وجه قباحته والتحير …
امرهم والعمه التحير ومثله قوله تعالى ربنا ما اطغيته اي ما اضللته والشاهد قوله ولكن كان في
ضلال بعيد ويجوز ان يكون المراد اي لم احمله على التمرد ونسبة الظلم لنفسه … الثاني قال الله الى
فرعون انه طغى ويجوز ان يكون المراد انه جاوز الحد في الكبر والظلم والغشم …
الثالث الارتفاع ومجاوزة الحد في الكثرة وقال انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية اي حملنا اباكم
على … الرابع … قال ما زاغ البصر وما طغى اي لم
يتخطى في … وما جاوز …
وقيل ما زاغ ما قصر عن … ببصره وما طغى ما … ان يجاوز … الطمس اصله ذهاب
الاثر … كتاب مطموس …
اعلام … :: طوامس …
… :: وهو في القران على
ثلاثة اوجه الاول بمعنى القلب قال الله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي نقلب … الى
ما يلي الادبار وقوله فنردها على ادبارها تفسير للطمس … فاما من … كتابه وراء ظهره
لان الوجوه اذا … ذهاب البركة …
اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم اي اذهب بركاتها ومنفعتها وخذهم بالقحط واشدد
على قلوبهم اي … حتى لا …
والصواب ان … على البلاء والاقامة في …
… وذلك ان … فلا يؤمنوا …
بقوله ليضلوا عن سبيلك ومعنى ذلك كله على العاقبة كقوله تعالى ليكون لهم …

والثالث ذهاب النور قال الله فإذا النجوم طمست. الطائر طار الطائر يطير طيرانا وطيرانا والفعلان
للاضطراب مثل الغليان والضربان والطائر في القرآن على وجهين الأول الطائر واحد الطير قال الله
ولا طائر يطير بجناحيه وطائر وطير مثل صاحب وصحب ولا يقال للواحد طير إلا شاذا الثاني الحظ قال تعالى
طائره في عنقه أي حظه من الرزق وغيره لا يزايله كما قال الأنباري في عنقك وهذا الحول في عنقك
أي هو لازم لك وقيل الطائر العمل الصالح [illegible] من الخير أي بأن ما لك من حسن جازيه به وقيل الحظ من الخير
والشر طائر يقول العرب جرى كذا على الطائر الطائر بكذا أي طار لي منه كذا أي صار حظي منه
وقيل معناه أن الأمر الذي يجعلونه بالطائر يلزم أعناقهم والمراد أنهم إذا تشاءموا والتشاؤم بما يعملون على ما قال
النبي صلى الله عليه السلام كل المنطق وفيه قالوا طائركم معكم أي حظكم لا نفساد [illegible] وتطيركم لا يزيلكم
ولا ينقصكم وقال تعالى طائركم عند الله أي حظكم من الخير والشر [illegible] لا معقد لكم عنه في الآخرة
وقال ابن الأنباري في قولهم طير الله لا طيرك أي فعل الله وحكمه لا فعلك وما تخوفه منك قال الفراء
الطائر عندهم العمل قال كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه وقوله هو ميمون الطائر يعنون الحظ
وهو الذي يسميه العامة البخت الثالث [illegible] السابع [illegible] الرجم والطارق والظلمات
الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه ظلم السقاء إذا شربه قبل أن يروب وقال الشاعر
[illegible] الأمون الجيدر أي [illegible] مكان النحر ومنه قيل الظلمة
لأنها تكون سببا لوضع الشيء في غير موضعه لعدم الإبصار فيها وقال بعض أهل اللغة يقال في الجمع
القليل ظلمة ومنه ثلاث ظلم والكثير ظلمات وهذا خلاف الأصل لأن الجمع القليل يجيء بالتاء وفي جمع اللغة
والظلمات في القرآن على ثلاثة أوجه الأول الكفر قال يخرجكم من الظلمات إلى النور أي من الكفر
إلى الإيمان فأخرج ما يرى بالعين إلى ما لا يرى بالعين ليتوكد التشبيه وجعل الكفر ظلمة لما في الكفر
من الحيرة والدهشة والإيمان نورا لما يكون مع النور من الاهتداء والاستقامة والانشراح باليقين
الثاني الأهوال قال الله من ينجيكم من ظلمات البر والبحر قال أهل التفسير أراد أهوالهما ويجوز أن يكون
أراد الظلمات بعينها ومن الأول قولهم يوم مظلم وأظلم النهار في عينيه يريدون الهول والشدة الثالث
الظلمة بعينها قال الله وجعل الظلمات والنور وقد قدم ذكر الظلمات لأنه خلق الظلمة قبل النور كما
خلق الجنة قبل النار والسموات قبل الأرض وفي هذا معنى حسن وهو جعله مثالا للشك الذي يغلبه
البرهان والدلالة فأما الكفر فقد بينا أنه الغرض المطلوب وأما السموات فقد تقدم خلقها لأنها أشرف
من الأرض من غير اعتبار بمعنى [illegible] والفرق بين جعل الظلمات [illegible] فعل الظلمات أن الجعل
يقتضي فعلها على الصفة التي هي عليها كما قال جعل الطين خزفا ولو لم يجعل [illegible] على الاتصال ولذلك
جعل [illegible] للفعل [illegible] كما قال الشاعر: وزعمت أنك سوف
تسلك فاردا والموت مكتنع لمن لقي فاردا: فاجعل [illegible] المحسن على الأثيم الفاجر:
الظلم قد ذكرنا أن أصله وضع الشيء في غير موضعه ويجوز أن يكون أصله النقصان ومنه قوله ولم تظلم
منه شيئا أي لم تنقص والمظلومة [illegible] وهو في القرآن
على ثلاثة أوجه الأول الشرك قال الله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم والشاهد قوله إن الشرك لظلم
عظيم وهو [illegible] لما نزل قوله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق على الناس فقالوا يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه

فقال إنه ليس الذي تعنون ألم تسمعوا إلى ما قال العبد الصالح إن الشرك لظلم عظيم الثاني ظلم العبد
نفسه قال ومنهم ظالم لنفسه [illegible] فإن قيل كيف يظلم العبد نفسه ولم يقصد ضررها قلنا
لأنه يقصد [illegible] من حيث ظن أنه ينفعها ولو نظر فيما يأتيه
حق النظر [illegible] على مكان الضرر [illegible] قوله فمنهم ظالم لنفسه ويجوز أن
يكون المعنى أنه ينقص [illegible] الثواب [illegible] ظالم الإنسان نفسه ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما والعدوان والظلم واحد [illegible] التأكيد والتصرف
في الكلام على ما تسامح من مذهب قوم يذهبون إلى ذلك [illegible] العدوان مجاوزة الواجب والظلم
هنا وضع الشيء في غير موضعه من قتل النفس المذكورة في الآية فلما اختلف معنى اللفظين عطف
أحدهما على الآخر ولولا ذلك لم يجز الرابع النقص قال ولم تظلم منه شيئا أي لم تنقص ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. الظالمون في القرآن على أربعة أوجه الأول المشركون
قال ألا لعنة الله على الظالمين كذا قيل ويجوز أن يكون غيرهم ممن يظلم ويكثر الظلم داخلا فيهم وقوله
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وهم يعلمون أن الله لا يجعلهم مع المشركين ولكن هذا القول
منهم تعظيما لما فيه المشركون من العذاب الثاني الظالم لنفسه وهو الذي يعصي [illegible]
[illegible] قال فلا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقوله سبحانك إني كنت من الظالمين أي لنفسي بخطيئتي
وقال موسى عليه السلام إني ظلمت نفسي ومعنى هذا [illegible] الثالث الجحود قال تعالى بما كانوا
بآياتنا يظلمون أي يجحدون كذا قال ابن عباس ومقاتل وقيل ذلك لأنهم يظلمون أنفسهم بالكفر وقيل يظلمون
بها أي يكفرون بها ووضعهم إياها في غير موضعها ويجوز أن يكون المعنى أنهم يظلمون النبي والمؤمنين بها أي
بتكذيبهم [illegible] ينسبونهم في ذلك إلى الكذب [illegible] وهذا على تقدير حذف اللفظ
قوله فظلموا بها أي جحدوا بها [illegible] والجحد بالشيء إنكاره [illegible] وجحده
إذا أنكر وجوده كما يقال جحد حقه الرابع السرقة قال والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه قال وكذلك نجزي الظالمين يعني السارق
والظالم وهذا الوجه يرجع إلى النقصان لأن السارق ينقص المسروق ويجوز أن يكون سمي السارق
ظالما لأنه يدخل الضرر على من لا يستحقه [illegible] بغير مستحق [illegible] وقد سمي الإنسان ظالما
لظالمه لنفسه. الظهور وما ينصرف منه قد ذكرنا أن أصله [illegible] الظاهر فوق الشيء إذا علاه
وقال الشاعر وتلك شكاة ظاهر عنك عارها أي عارها مرتفع عنك لا يلحقك [illegible]
الرجل إذا عاونه [illegible] وهو ظهير أي معينه [illegible] مظاهر [illegible]
في القرآن على سبعة أوجه الأول ظهر إذا بان قال الله ظهر الفساد في البر والبحر [illegible] في هذه الآية
[illegible] أن يظهر في الأرض الفساد [illegible] من الحيوة الدنيا يعني
ما بان منه [illegible] ذلك [illegible] عن الآخرة وقال ولا يبدين
زينتهن إلا ما ظهر منها أي لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدملج والسوار فإن ذلك
من التبرج والذي يظهر الثياب والوجه والكفان وزينة الوجه الكحل وزينة الكف الخضاب والخاتم
وقد أباح النظر إلى زينة الوجه والكف فاقتضى ذلك لا محالة إباحة النظر إلى الوجه والكف بلا [illegible]

أن الوجه والكف ليسا من العورة أنها تصلي مكشوفة الوجه واليدين فجاز للأجنبي النظر إليهما لغير شهوة وجاز

أن ينظر إليهما للعقد وإن كان يشتهيها مثال [illegible] يتزوجها وينظر إليها [illegible] أو لأنه حاكم يريد أن يسمع

إقرارها وقد دل على أنه لا يجوز النظر إلى الوجه لشهوة قول النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة النظرة فإن

لك الأولى وليست لك الآخرة [illegible] الاطلاع قال الله ولا يطلع على غيبه أحدا [illegible] من رسول

وقال [illegible] يظهروا عليكم أي يطلعوا [illegible] إلا رسولا قال الله معارج عليها يظهرون أي يرتقون

والمعارج الدرج [illegible] عرج الملائكة إذا صعد وعرج إذا ارتقى [illegible] فما اسطاعوا أن يظهروه أي يعلوه [illegible]

[illegible] ظهر فوق البيت إذا علاه [illegible] التعاون قال وإن تظاهرا عليه أي تعاونا [illegible] والملائكة بعد ذلك ظهير

[illegible] أن الملائكة أنصار النبي صلى الله عليه وآله [illegible] والملائكة على التجانب أي الملائكة

وقال وصالح المؤمنين [illegible] الواحد [illegible] الجمع [illegible] وهما جوانب

[illegible] لا يستنفر [illegible] وقال والنور الذي ظاهر [illegible] العلو والغلبة

[illegible] على الدين كله أي ليغلبه [illegible] ويدل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله

لا تخبر [illegible] علي ما الحجة [illegible] قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض [illegible]

ومثله فأصبحوا ظاهرين [illegible] أي [illegible] من القول أي بباطل [illegible]

ومنه قوله أم [illegible] الذي [illegible] ما لا يعلم في الأرض بل

بظاهر [illegible] وقوله [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] ومنه قوله تعالى يظاهرون من نسائهم أي يقولون بالطلاق

وأصل هذه الكلمة [illegible] في الجاهلية [illegible] في الإسلام فيه كفارة

[illegible] ما معنى الظهر [illegible]

[illegible] إذا [illegible]

ولم [illegible] أخذ الشيء [illegible] الظهري [illegible] وقد ظهر به

أي جعلته كذلك وقيل معناه [illegible] قول العرب [illegible] على ظهري [illegible] عليك [illegible]

[illegible] قال الشاعر [illegible] أي الذين [illegible]

ولا [illegible] الظهر [illegible] الموضع القوي ومنه [illegible] والكلمة من

الأضداد [illegible] وحقيقة المعنى أنكم جعلتم أمره [illegible]

لا [illegible] وقيل [illegible] وهو قول مجاهد واللفظ [illegible] على الوجهين

الأول [illegible] الظل [illegible] ومنه [illegible] ويجوز أن يكون

أصل الظل [illegible] الشمس [illegible] فهو

[illegible] وهو [illegible] القرآن على وجهين [illegible] جمع ظل [illegible]

[illegible] والتفسير [illegible] الله [illegible] منه [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] وجعل ذلك سجودا [illegible]

[illegible] أصله [illegible] الظلة [illegible]

[illegible] جمع ظلة [illegible] جمع ظلة مثل قلة وقلل [illegible]

من [illegible] الأسود [illegible]

تسماه [illegible] الثاني الظن [illegible] وجه من شك ويقين [illegible] في القرآن [illegible]

قال الله إني ظننت أني ملاق حسابيه أي أيقنت ومنه قول [illegible] ظنوا [illegible] أي أيقنوا ذلك

وليس ذلك [illegible] اللغة وإنما صار كذلك في الاستعمال [illegible] في الكلام

وقال تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أي يوقنون [illegible] الكافر لا يوقن

[illegible] إلا [illegible] من قبيل الشك [illegible]

قوله إنه ظن أن لن يحور بلى [illegible] في البعث [illegible] أقسام

[illegible]

محظور وواجب ومندوب إليه ومباح فالمحظور سوء الظن بالله [illegible] العلم [illegible]

[illegible] محظور وأما الظن الواجب [illegible] عليه دليل [illegible]

[illegible] وأما المباح [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] على غالب الظن [illegible]

[illegible] الظن بالأخ المسلم قال الله تعالى لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات

بأنفسهم خيرا [illegible] العالم

العالم يقع على الملائكة والإنس والجن واشتقاقه من العلم لأنه يقع على من يعلم [illegible] كل

[illegible] عالم والناس يقولون العالم [illegible]

السماء وما فيها والعالم السفلي [illegible] ووجه التشبيه أن الإنسان العالم

[illegible] على هذا القول [illegible] العالم

فلا يوجد [illegible] الناس لأن كل واحد من الناس [illegible] من العالم [illegible] والعالم

[illegible] الأول [illegible] ولا يكون واحد من هذه الأشياء

[illegible] والعالم جمع لأجناس مختلفة وقال بعضهم العالم [illegible]

[illegible] إن العالم [illegible]

ومثله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولفظ العالمين في القرآن مستعمل [illegible] الملائكة والجن والإنس

ومنه قوله تعالى الحمد لله رب العالمين هذا قول أكثر المفسرين [illegible]

[illegible] الإنس والجن [illegible] للعالمين [illegible]

[illegible] على العالمين [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] على نساء العالمين [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] نساء العالمين

[illegible] بنت عمران [illegible] أصل العمى [illegible]

السما وعمي التخلل لانه سيرنعد المرانية عمي عن الصواب تشبيها لانه سار عنه ويقولون للفلاة التي لا اعلام
فيها عمياء وعطشا والعطش تعطل البصر فقال الحاذ ذلك لانها لا يبصرون فيها القصبة لانه قد استتر وفي
القران فعميت عليهم الانبا يومئذ لانها استترت والعمى وما يتصرف منه في القران على ثلثة اوجه الاول
عمى القلب قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب في المعنى انه لم ينتفع ببصائرها كما لا يسمع العمى
بالبصائر ومثله صم بكم عمي فهم صما لانهم لا يسمعون السمع وكانهم لا يسمعون كما ان الاصم
لا يسمع وسماهم عميا على هذا السبيل وبكما لانهم لا يسالون عن صحيحها بل يصبون اليه بالرجحة بكانهم
بكم وقوله افانت تهدي العمي وقال ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى يعني من كان في هذه الدنيا اعمى في الدنيا
عن التوبه وتحصيل الثواب سبيلا لانه في الاخرة اعمى لانه لا يجد منها واضل سبيلا لانه لا يهتدي
الى طريق النجاة والفوز الثاني عمى البصر قال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج وقوله عبس
وتولى ان جاءه الاعمى يعني عبد الله بن ام مكتوم وكان ضرير البصر جاء النبي عليه السلام وهو يدعو بعض الاشراف
الى الاسلام فتشاغل عنه فنزلت فيه عبس وتولى الى قوله فانت عنه تلهى الثالث العمى عن الحجة قال
تعالى لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا جاء في التفسير انه اراد لم حشرتني اعمى عن الحجة وقد كنت بصيرا في الدنيا
ويجوز ان يكون المعنى عمى العين على ما قدمنا قبل وهو انه يحشر اعمى ثم يجعله علامة من الخلق العلم هو
اعتقاد الشي على ما هو به على سبيل الثقة واصله الظهور ومنه قيل للجبل علم لظهوره واعلام الشي دلالة
لانه تدل يطلعه عليه والعلامة للموضع المعروف وهو في القران على ستة اوجه الاول على قول بعض المفسرين
الروية قال الله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم ومثله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ومثله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم جاء في التفسير انه اراد الروية
اي حتى نرى المجاهدين لانه تعالى كان يعلم المجاهدين قبل الجهاد وقيل معنى العلم هنا التمييز وسمي التمييز
علما لان العلم يقع معه حال التمييز وبما تميز منه وقيل معناه الصبر المعلوم على ما يبلونهم به فجعل الاعلام
منه مكان الصبر منهم اذ كان الله عالما بالصبر منهم اذا صبروا وقيل العلم هو العالمين كما العلم منهم
معتقدين الثاني العلم بعينه قال يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال يعلم الجهر من القول الثالث الاذن
قال تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو اي باذن الله وسمي الاذن علما لان اصل الاذن العلم
ومنه الاذان وقد ذكرنا ذلك وقيل معناه انزله وهو عالم به العز اصل العز الغلبة ومنه قيل
من عز بز اي من غلب سلب ثم استعمل في المنقول فقيل فكان يعز بزا كابنك منبكه وقال القتبي
حتى تهبشتها عزيزة سوداء روثتها الغياك المخصف ومن الغلبة قوله تعالى وعزني في الخطاب اي
غلبني وسمي الله عزيزا لانه الغالب الذي لا يقهر ومثل انما تعز من تشا وتذل من لا تذر العزيز ايضا
القليل يقال هذا شي عزيز اي قليل فانما سمي القليل عزيزا لانه لا يقدر عليه شبه بالعزيز من الرجال الذي
ان العز في العربية القلة وهو في القران على سبعة اوجه الاول المنعة قال تعالى ايبتغون عندهم العزة
الثاني العظمة قال الله بعزة فرعون اي بعظمته الثالث الخلاف قال ليخرجن الاعز منها الاذل وقوله
ليخرجن الاعز منها الاذل وقوله ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ذلك يرجع الى العظمة الرابع الحمية
قال الله اخذته العزة بالاثم اي اذا امر بالتقوى اخذته الحمية من الاسماع كاتقواه ومثله بل الذين كفروا
في عزة وشقاق اي في حمية تشاغونك فعال اي عداوتك وقيل المعنى اخذته العزة بالاثم الذي في قلبه

ما قام اليها مقام الامر كما قال عز وجل حتى الا ما الحرامات فعقم اكثر اجله فاقام فاقام
حرف الكاس الغليظة قال الله اخرج على الكافرين غلاظ شداد العتو يعني الشديد قال الله عزيز
عليه ما عنتم مقولة وماذا لكل على الله تعجيل لشديد يشق فعله عليه الشائع التقوية قال فعززنا
بثالث اي قوينا واستغنى الشي اذا قوي واشتد العبادة اصل العبادة التذلل يقال طريق معبد اي مذلل
ولعبد عبد بعبد الهنو بالقطران ومعناه راجع الى الاول والعبادة منها زهد للدوام الطاعة
لانها نهاية الطاعة للتيسر وليست العبادة والعبادة غاية الخضوع ولا تستحق الا بغاية الانعام
ولا يقدر على ذلك الا الله تعالى وكما الهو ولا عباد الله ولا يقال عباد فلان الا في العلماء وقد جاء في القران
والصالحين من عبادكم وامائكم وانما جاء كذلك لانه وقع مع امائكم فاذا وضح يقال عبيد الله
وعباد الله اكثر وقال بعضهم العباد جمع عبيد وهو في القران على ستة اوجه الاول التوحيد قال الله
اعبدوا ربكم اي وحدوه وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله اعبدوا الله واتقوه ذلكم
ويجوز ان يكون العبادة ها هنا اداء الفرائض واجتناب المحارم الثاني الطاعة قال الله بل كانوا يعبدون
الجن اي يطيعون الشياطين وقال لا تعبدوا الشيطان وهم لم يعبدوا الشيطان وانما هو كما تقول
فلان يعبد فلانا اذا كان شديد الطاعة له وما كان الشافعي يعمد طاعته ولكن لما وافق فعالهم
رضاه سماها طاعة له لان الطاعة توافق رضا المطاع الثالث السجود للاصنام وهي في اسماء
العرب عبادة وليست بعبادة وهي على حسب ما سمتها العرب بتا والها وليس هو على الحقيقة وقال ما كانوا
ايانا يعبدون وقال الهم لا يلكم كانوا يعبدون فان قيل ما معنى قوله ما كانوا ايانا يعبدون وليس في الاخرة
كيف قلنا معناه انا لم نكن نستحق العبادة فلم يكن عبادتهم على الحقيقة عبادة لنا كما تقول للجاهل ليس
هذا القول قوله وان كان قاله ومعنى انه لا يليق بك والمعنى انكم تجزون بقوله ايضا وقوله ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان اضافهم الله اضافة الخصوصية لان الخلق كلهم عباده والاضافة على
اوجه اضافة الخصوصية وهي مثل هذا ومثل قوله وان المساجد لله واضافة النسب وهي قولك
ابن فلان وعبد فلان واضافة السبب وهو قوله فلان شريك فلان وصديقه واضافة التعريف وهو سرج
الدابة ولجام الفرس وقميص الرجل واضافة الملك مثل دار زيد وضيعة عمرو العدوان قد ذكرنا
اصل هذا الحرف وهو في القران على ثلاثة اوجه الاول بمعنى العذاب قال الله تعالى فان انتهوا فلا عدوان الا
على الظالمين اي عذاب الا على من ظلم لانه مع عين الكفر فلا عذاب عليه وانما هو على من ظلم نفسه باقامته على الكفر
وسمي العذاب عدوانا لانه مقابلة بالعدوان كما قال الشاعر جزينا ذوي العدوان بالامس مثله
قصاصا سواحذوك النعل بالنعل فجاز ان يكون سمى عذاب الاخرة عدوانا لانه عقوبة على العدوان كما سمى جزاء العذاب
المعهود الثاني الظلم قال الله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال يطاعون وغلاظهم الاثم
والعدوان فالاثم ها هنا للموضع انما ذكر للتوكيد كما تقول القسم والظلم هنا قولا واحدا
آخر ومعنى ان الاثم يقتضي انه يسع عليه واصله في العربية التقصير والعدوان يقتضي مجاوزة الحد
فعطف احدهما على الاخر كما الاخر عطف بعضه على بعض الله آذاكان يتوهم الثالث قوله تعالى اياما
الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل اي لا سبيل علي وكونا ما لونا
اذا قضيت ذلك لا اظلم فاما ... الدعو اصله الرك وعف الضلال ثم الكوه كيدسر وقوله

٢٤٤

[illegible]

٢٤٥

من اجنبي شيء اي ترك له القيمة وصولح على الدية بمن اخيه لفي عن ولي الدم ولم يرد القاتل شيء يعني به
الدية فعفي له شيء عن كله عن قولك لا على كل حال شيء والتقييد لعمرك لفتي اتانا رسوله سواك
ولكن لجبل للكلمة فعبات والاتباع المطالبة اصول حكمهم القائل من الدية فليطالب ولي المقتول
بذلك [illegible] احسان اي وليؤد القاتل ما يوجبه من الدية اذا [illegible] ولا
تاخير ذلك تخفيف من ربكم يعني اجازته اخذ الدية وترك القود فمن رضي بالدية ثم قتل فله عذاب
اليم وقد اجمع المسلمون ان الدية اذا وجبت على قاتل العمد كانت من ماله دون مال العاقلة وكانت
حالة لا تجوز تاخيرها وان دية الخطاء على العاقلة [illegible]
وعفا الله عنك ترك معاقبتك واستعمال الترك في القود مجاز [illegible]

[illegible]

من اخيه شي اى ترك له الدية وصولح على الدية من اخيه يعني من ولى الدم فليه بعد القاتل شي يعني
الدية فعبر بشي عن كل عفو فقوله لا ها على كل حال شي والسلب لعمرك لعنى اتانا رسوله سوالك
ولكن لم نجد لكم بعفانى والاتباع المطالبة بها اصوب من ضمير القاتل من التنول فليطالب المعفو
بذلك ويدفعوا ادا اليه باحسان اى فليود الجاني ما يوجد به من الدية اذا حسن المطالبة ولا
تاخير ذلك تخفيف من ربكم يعني اجازته اخذ الدية وترك الدم فمن تعصى بالدية ثم قتل فله عذاب
اليم وقد اجمع المسلمون ان الدية اذا وجبت على قاتل العمد كانت من ماله دون مال العاقلة وكانت
حالة لا تجوز تاخيرها وان دية الخطا على العاقلة ولم يهم ادا وكا فى ثلث سنين فى كل سنة ثلث
وعفا الله عنك تركه منعا قبلك واستعمال الترك فى العفو مجاز والعفا الترك لانه متروك
لا يخرج به كل مكان ليس بعمومه ما يوخذ ويترك ثم اشتق منه الكثرة فقيل عفا الشي اذا كثر
كانه صار كالتراب كثرة ثم اشتق منه الكثرة حتى عفوا ويعفاه يعفوه اذا قصده وساله ويجوز
ان يكون معناه انه اتاه تاركا العيب والعفو فى القران على ثلثة وجوه الاول الفضل من المال قال تعالى
يسلونك ماذا ينفقون قل العفو يعنى الفضل والبسير وذلك انهم حضوا على الانفاق فى قوله انفقوا
من طيبات ما كسبتم وقوله انفقوا من طيبات ما رزقناكم قبل الولع الفضل الذى ينفقون فقال
ما يفضل عنكم ويسهل عليكم الفاقة تنفقونه وهو قليل الثواب والكثير من الثواب
الثانى الترك وهو قوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح يعنى الزوج ويعنى
ان يعطى المهر كاملا وليس يعفو الولى لانه ليس للولى ان يترك من مهر المراة شيئا ومثله قوله فتاب
عليكم وعفا عنكم وقوله فمن عفى له من اخيه شي الثالث العفو عن الذنب قال الله عفا الله عنك
لم اذنت لهم وفى هذا دليل على ان الانبيا يذنبون لانه اذا لم يكن ذنب لم يكن عفو ولكن ذنوبهم صغاير العدل
اصل العدل الاستقامة عدل الرجل اذا استقام حكمه ولم يمل وقيل العدل لان كل واحد منهما
يستقيم بالاخر والعدل المثل لان المثلين يستقيمان فى الشبه او القصد والعدل الاستعمال
المدح لانك تقول الوسوى من رجلين فى الظلم لم يقل انه عدل العفو عادل واذا قسم بين القوم السرقة
سهم بالسوية لم يقل انه عدل وسمى التسعير لا من اجل ان افعاله تقع على طريقة مستقيمة والعدل
الفدية يرجع الى هذا وهو فى القران على اربعة اوجه الاول المثل قال الله او عدل ذلك صياما اى مثله
قالوا والعدل ايضا المثل ويجوز ان يكون سمى العدلان عدلين لانهما مثلان والعدل والعدل المثل
من الجنس واسم العدل مثل ذلك لان العدل اعم من العدل وما كان اعم فانه اخص بالنكرة
فهو المجلس وغير الجنس تقول اعم ريد عدل زيد فتعديه وعمرو عدل الاسد ولا تقول عدل الاسد الثانى
الفدية قال الله ولا يوخذ منها عدل اى فدية وهو ما يكون عدل الشى البالب خلاف الجوب قال الثالث
الله يامر بالعدل والاحسان والاحسان داخل فى العدل والعدل داخل فى الاحسان فى نوع هذا لان
الفرق بينهما معروف وقيل تعطف الشي على الشي اذا كان بعضان الشي واحدا اذا كان فى كل منهما خلاف
للاخر اما اذا لم يكن الثانى ما بينا الاول فتعطف احدهما على الاخر حتى لا تقول جاءنى زيد وابو عبد الله
اذا كان زيد هو ابا عبد الله ولكن مثله قوله :: امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك
ذا مال وذا نشب :: والنشب ما نشب من العقار ونحو الصنوف الحطب :: وهنا اخذ من خ فهو مثل

[illegible]

الناس والعجب قال الذى يكون اما ذهب عنك الى حيث بلغوا وفى ذلك الفات فى الجنة فيفوا التزيد
والنظر الى الموضع التحقيق والتعبد الشي فى هذا الاول الذى ادنى وان الاجر والعهد الذى هو الغاية التى
وجدانك الشي ومنه قيل عهدته عهدا والعهد اليمين ومنه عليه عهد الله والعهد الوصية من لدن عهد اليه
والعهد المطر والعهد الامر والوصية فى قوله تعالى عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان ومنه سمى
عهد الامير لانه يومر فيه بالامانة والعهد الضمان الذى يوجبه الضامن على نفسه والعهد الموثق
وقيل الرسل الى الله اى موثقه ويجوز ان يكون العهد ها هنا الحفاظ والعهد المنزل قال الراجز كلف العرق
العهد الحال الرسم والعهد الكتاب يكتب بين قوم والعهد كل شي يقتضى نقضا والعهد الحفاظ
فى قوله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان واصل الكلمة من الثبات وهو فى القران على خمسة اوجه
الاول الامان قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم وذلك ان الله تعالى امره بنبذ العهد اليهم عند فسخه العهد
فى قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ويجوز ان يقال انه كان بينه وبينهم ان يقررهم وقد اقرهم
الله فلما امره بقطع العهد قطعه ثم استثنى قوما ثبتوا على العهد فقال الا الذين عاهدتم من المشركين
الى ان قال فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال الزجاج هم بنو ضمرة من كنانة والمتقين تعفة اشهر
وكان امر عليا فنادى من كان بينه وبين رسول الله عهد فاجله الى ان يعفا اشهر فقبل العهد موضوع
للامان من القتال على غرة فاذا اعلمهم رفعه فهو جائز سواء خاف غدرهم او لم يخف وليس ذلك بعد الامان
الغدر ان يتهم بعد الامان وهم غارون ولذلك قال الكوفيون يجوز للامام ان ينابذ العدو اذا راى
بالمسلمين قوة على قتالهم فان قوى بعد ذلك كان له ان ينبذ اليهم ويقاتلهم الثانى اليمين قال الله واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم الشاهد قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الثالث الامامة والنبوة
قال الله لا ينال عهدى الظالمين الرابع الوصية قال الله الم اعهد اليكم يا بنى ادم وقوله عهد الينا الا نؤمن
لرسول حتى يقربان الخامس الضمان قال الله واوفوا بعهدى اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم لى من الاعمال
اوف لكم بما ضمنت لكم من الثواب العرض اصله الظهور ومنه عرضت عليه الشى اذا اظهرته له و
المعرض ما تعرض فيه الجارية اى تظهر وقيل ان عارضه حياة والعارضة العظيمة ترجع الى ذلك وتعريض
الرجل عن الرجل والامر عرضه لك حاجة ولعرض له امكنه من عرضه والعرض خلاف الطول واذا
استعمل العرض فيما لا يكون عرضا على الحقيقة فانما يراد به التمام مثل قول الشاعر :: فى المجد صار الكل
العرض والطول :: اى صار الكل مجد بتمامه وقوله فذو دعاء عريض اى تام والعرض ما يظهر من متاع
الدنيا والعرض ما يحل فى الجسم ولا يقوم بنفسه وليس له ابعاد الطول والعرض واشتق له هذا الاسم من عارض
السحاب وهو جسم فسموا به ما ليس بجسم لما اجتمعا فى قلة اللبث ومثال هذه التسمية تسمية الملك
ملكا وان لم يكن رسولا على ان اصل هذا الاسم من الالوكة وهى الرسالة ولو كان العرض عرضا لا نه ليس
بجسم ولا جوهر لكان الله عرضا لانه ليس بجسم ولا جوهر وقوله عرضتم فى كل طريه معناه انه ذهب
ذو عرضا ولم يستقم فيه والعريض هو ترك الافصاح له والعرض فى الجبال اذا اخذ منها شمالا او يمنا
مستقيم وموضعه والعرض فى القران على ثلثة اوجه الاول يعني الكثرة قال الله وذو دعاء عريض كثير
فلما ظن الا ان العرض ادا على الطول والتمام الثانى الفسحة قال وجنة عرضها كعرض السماء فاذا تكلم عريضا
اى ضمانا لا كما يجوز ان يكون المراد انا اطعنا كاملا الثالث بمعنى الجمع قال الله وعرضوا على ربك صفا اى جمعوا

لحسابه بحيث أمر الله ويقال معناه انهم ظاهرون لنبيه يرى واجتهد ممركما يرى من لعنتهم واصل العرض الظهور
على ما ذكرنا وليس المعنى انهم كانوا يستترون عن الله فظهروا له ولكن المعنى انهم ظهروا وامتثلوا لامر الله
فعبر عن هذا المعنى بلفظ العرض عليه لما في ذلك من التفخيم لشان الحساب والوقوف في مواقفه وهو من
قول الناس عرض فلان على الامير الرابع قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وهو لفظ مجاز والكلام فيه كبير وتلخيص معناه عندي انا لو حملنا هذه
الاشياء لمن يكلف ثم كلفنا الاجابة لابتنا وكلفنا الانسان فرضينا والامانة ها هنا الطاعة والانسان
العاصي من الناس خاصة وقال الحسن يعني ان الكافرين والمنافقين حملوا الامانة فخانوا ويدل على ذلك قوله ليعذب
الله المنافقين والمنافقات كالمس السقف بالرجم عرضها كعرض السماء اي سعتها كسعتها العين
اصلها عين الحيوان ثم كثر الاستعمال حتى تصرف على وجوه [illegible] وهي في القران على وجهين
الاول عين الانسان وهو قوله تعالى والعين بالعين وذكر تعالى انه حكم بهذا الحكم على من قبلنا وشرائع من قبلنا
ثابتة علينا الى ان يرد النسخ والشاهد قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون فدل على ثبوت الحكم
في وقت نزول هذه الاية [illegible] بما انزل الله [illegible] من الحربين والثاني
انه معلوم انهم استحقوا سمة الظلم والفسوق عند نزول هذه الاية بتركهم الحكم بها وقوله العين
بالعين عند اصحابنا معناه ان العين اذا ضربت فذهب ضوؤها والقصاص في ذلك ان تحمى مراة وتقرب الى
العين التي فيها القصاص حتى يذهب ضوؤها وليس هو ان تقلع العين وليس في قلع العين عندهم قصاص
لان استيفاء القصاص في ذلك غير ممكن اذ لا يوقف على الحد الذي يجب ان تقلع منه وكذلك كل ما لا يوقف
على ذلك عندهم والثاني العين بمعنى الحفظ وهو قوله ولتصنع على عيني اي لتربى وانا حافظ لك وذلك ان من
الشيء بعينه يحفظه [illegible] فاستعير ذلك في معنى الحفظ لما فيه من الدلالة على صدق
العناية ومنه قوله تجري باعيننا اي تجري بحفظنا وحفظ ومنه قول امرئ القيس [illegible] عن مثل

الباب التاسع عشر فيما جاء من الوجوه والنظائر في الغي اصله الفساد يقال غوى الرجل
اذا فسدت طريقته في الدين [illegible] وغوى اذا فسد عليه عيشه وامره ايضا وغوى الفصيل اذا البشم
من كثرة شرب اللبن وقيل ايضا ذلك له اذا لم يشبع من لبان امه فمات هزالا [illegible] في الرجل غوى
والاصل واحد وهو في القران على ثلاثة اوجه الاول فساد العيش قال وعصى آدم ربه فغوى اي فسد
عليه عيشه واخبرنا بذلك ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد رحمه الله عن ابن دريد عن ابي حاتم عن [illegible]
واصل الغي الفساد على ما ذكرنا فان قيل [illegible] ان صاحب الصغيرة لا يقال انه غاو [illegible]
وقد قال الله ذلك لآدم وكذلك وصفه اياه بانه غوى قلنا انما قال ذلك مضمنا بالقصة التي عصى فيها فكان
ذلك كالتقييد فكانه قال انه عصى في هذا واحد فان للسيد ان يطلق على عبده اذا عصاه ما لا يجوز ان يطلقه
فيه غيره [illegible] والثاني فساد الطريقة في الدين قال تعالى الا من اتبعك من الغاوين [illegible] العذاب قال فسوف
يلقون غيا اي عذابا وانما سمي العذاب غيا لانه مجازاة على الغي [illegible] الغيب اصل الغيب
الستر وغيبت الشيء في التراب اذا سترته فيه والغيبة ما يستر عنك واصله ما سترك عن [illegible]
هذا التراب [illegible] يستتر به وكل ما ستر شيئا فهو غيابة ومنه غيابة الجب والغيب في القران على ثلاثة
اوجه الاول الخلق قال الله الذين يؤمنون بالغيب يعني انهم يخلصون الايمان في خلواتهم خلاف المنافقين الذين

يظهرون خلاف ما يبطنون وقيل هو النبي والاول الجود عندي لان النبي ليس بغيب مع شهرة امره ووقوع [illegible]
عليه من العقل والسمع الثاني ما غاب عن الابصار قال تعالى عالم الغيب والشهادة اي ما غاب وما حضر الثالث
الوحي قال الله وما هو على الغيب بظنين اي ما هو على الوحي بمتهم والظنين الظنون وظننته اتهمته
واجل ظننته اي اتهمته

الباب العشرون فيما جاء من الوجوه والنظائر في اوله فا الفساد
قد تقدم من قولنا فيه ما يكفي وهو في القران على خمسة اوجه الاول المعاصي [illegible] قال الله واذا قيل لهم
لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون [illegible] المنافقين كانوا [illegible] الكفار [illegible] على المسلمين
ويطعنون في النبي [illegible] وفي ذلك الفساد في الارض لان [illegible]
مفسدة [illegible] مهلكة للنفس الثاني الهلاك قال الله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن [illegible] على [illegible] الهلاك كقوله [illegible]
اتبع الله [illegible] لو لا انزل القران [illegible] على [illegible]
[illegible] قال [illegible] لله [illegible]
ولما [illegible] السموات والارض ومن فيهن [illegible]
كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض [illegible] لو اتبع الحق اهواءهم [illegible]
الاصنام [illegible] موافقة [illegible] الا الله
[illegible] هذه الاية [illegible] على بعض [illegible]
[illegible] قال الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون [illegible]
[illegible] على ان [illegible]
الرابع ضد الصلاح قال والله لا يحب الفساد وقال تعالى اذا دخلوا قرية افسدوها وقال ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها الخامس قوله ان الله لا يصلح عمل المفسدين يعني السحر وقال بعضهم الفساد
في قوله ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض القتل وكذلك في قوله اتذر موسى وقومه ليفسدوا
في الارض ولا [illegible] ذلك وعندنا ان الفساد في هذا الموضع ضد الصلاح والقتل داخل في ذلك
الفرقان [illegible] القران لانه يفرق بين الحق والباطل
ولقد [illegible] الحق والباطل [illegible] والقبيح [illegible]
ومنه قيل [illegible]
والفرقان هو الشرع [illegible] والفرقان في
القران على [illegible] الاول النصر قال الله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
[illegible] والفرقان في القران على [illegible]
التفسير [illegible] النصر على اعدائه وذلك انه نصر على اعدائه [illegible]
ما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان [illegible]
القران [illegible] والباطل [illegible]
[illegible] يوم الفرقان [illegible] من المؤمنين والكافرين [illegible]
عبدنا يوم الفرقان [illegible] الله وما انزلنا على عبدنا يوم بدر [illegible]

تقسيمه هو لله يجعله في الوجه الذي يريد والوجه الذي يريد أن يجعله فيه هو أن يكون للرسول ولذي القربى
من بني هاشم وبني المطلب وجعل لكل صنف من الأصناف الخمسة سهما وجعل الفقراء اليتامى والمنقطع
به من المسافرين وهو ابن السبيل وجرى الأمر على ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اجتمع
الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم على أن جعلوا سهم الرسول في السلاح والكراع ويصرف الباقي إلى
من سمى الله في الآية وقيل الفرقان هو الكتاب والفرقان أي الكتاب الذي فيه الفرقان وقيل معناه إنا آتينا موسى
الكتاب وهو التوراة ومحمدا الفرقان فاكتفى بذكر الفرقان عن ذكر محمد لأنه معلوم أن الفرقان نزل
عليه وقال بعضهم الكتاب التوراة والفرقان القرآن وقيل الفرقان بيان الحلال والحرام الذي في
التوراة وقيل الفرقان الموضع الذي فرق فيه بين موسى ومن فرعون كما سمي يوم بدر الفرقان الذي
السنة في الدين والعالي ويقال بصر الهدى في الفرقان يعني السنة في الدين وإخراجهم من الشبهة والضلالة
وقال الزجاج والله يجعل لكم فرقانا قال القرآن والتسعالي الذي نزل الفرقان على عبده وقال الذي
الفرقان يعني القرآن الفرض أصل الفرض من التأثير ومنه الفرض في العود وهو الحز فيه وفرضة النهر
ترجع إلى ذلك وهو في الشريعة بمعنى الإلزام وهو قوله فمن فرض فيهن الحج أي ألزم نفسه وفرض الله
على الناس الفريضة أي ألزمهم القيام بها والفرق بين الفرض والواجب في اللغة أن الفرض الذي له تأثير
وأصله من الحز وليس للواجب ذلك لأنه من السقوط يقال وجب الحائط إذا سقط وفي القرآن فإذا وجبت
جنوبها أي سقطت وللفرض في مكانه تأثير وليس للواجب في مكانه تأثير فمن جعل الفرض أوكد من الواجب
يذهب إلى هذا المعنى وقوم جعلوهما سواء لأن قولك أوجبته وفرضته بمعنى والذي يفرق بينهما يقول بعض
الفقهاء من الفقهاء وذلك أن سجدة التلاوة عنده واجبة وليس بفرض وكذلك الوتر والفرض أيضا لا يكون
من الله والواجب يكون من العبد يقول أوجب السلطان على رعيته كذا ولا يقال فرض فأما قولهم فرض
القاضي عليه فإن معناه أوجب عليه ما فرض الله لأن القاضي لا يفرض في الحقيقة فأما قوله تعالى فمن فرض
فيهن الحج فهو بمعنى الإلزام فوضع حرفا مكان حرف لتقاربهما في المعنى وكذلك فرض القاضي والفرض
في القرآن على ستة أوجه الأول الإلزام قال الله فمن فرض فيهن الحج وقال قد علمنا ما فرضنا عليهم في
أزواجهم يعني ما أجزنا لهم من تزوج أربع نسوة وقيل الفرض ههنا الإباحة أي أحللنا لهم
تزوج أربع نسوة وما ملكت أيمانهم أي وأن يتخذوا من الإماء والسراري ما يريدون والثاني أنه الصلاة
بعد أن عدد الصلاة فريضة من الله وقيل الصلاة المكتوبة فريضة ولسن من الميراث فرائض لأن الله
أبينهن قال الله لقد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أي بين لكم كيف تكفرون عن أيمانكم إذا حلفتم ومثله قوله
تعالى سورة أنزلناها وفرضناها أي بيناها وفصلناها وقرئ بمعنى فرضناها مخففا أي أنزلنا العمل بما فرض فيها
ومن شدد أراد التكثير أي فرضناها فروضا الثالث فرض بمعنى أحل قال الله ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له يعني فيما أحل له ويجوز أن يكون معناه أنه أوجب عليه الخامس الفريضة يعني
وفي الكفالة المزني فعلى قال الفريضة من الله والفريضة للمهر ألا تراه في قوله لا جناح عليكم إن طلقتم
النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الآية والمراد أن من تزوج امرأة ولم يسم لها مهرا ثم طلقها
من غير أن يدخل بها . فالواجب لها عليه أن يمتعها على قدر حاله في الغنى والفقر قال الكوفيون أقل المتعة
ثلاثة أثواب إلا أن يكون ذلك أكثر من نصف مهر مثلها والتمتيع في هذه الآية التزويد وفي غيرها الطلاق

ومنه نكاح المتعة وقال الزجاج ليلى والرجل أي المتعة لست لي بزوجة وقوله تعالى متاعا بالمعروف حقا
على المتقين يدل على خلاف ما قالوا لأنه لا يوجب المتعة في شرط التقوى فالحقا والتحق والإيجاب أوكد
من هذا وعلى كل الأحوال يكون من المتقين فإن قيل لم خص المتقين بالذكر لأنها غير واجبة على الظاهر
يقتضي وجوبها على المتقين وإذا وجبت عليهم وجبت على غيرهم لأن أحدا لا يفرق بين المتقي وغير المتقي
في الفروض ولا يجوز أن يكون ندبا لأن الندب لا يختلف فيه المتقي وغيره الفاحشة أصلها في اللغة القبح
ومنه قيل الفحش الرجل وتفحش في الكلام إذا أقذع والاسم الفحش وربما جاء الفحشاء الفجور والفاحشة
في القرآن على أربعة أوجه الأول ما حرم أهل الشرك في الجاهلية قال وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها آباءنا يعني تحريم الحرث التي سماها الله وأنعاما وما حرموا من البحيرة والسائبة وما يجري مجراها الثاني الزنا قال
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم وقال يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين يعني الزنا وقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي الزنا وذلك أن أهل الجاهلية كانت تحل
الزنا باطنا وتحرمه ظاهرا فأخبر الله أن جميعه حرام وقيل غير ذلك قيل الثالث إتيان الرجال في أدبارهم
قال أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين الرابع على قول بعض أهل التفسير
النشوز قال الله إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قال هي النشوز وعند غيره الزنا وما يجري مجراه من قبح
المعاصي لأنه لا تنكر العرب تسمي الفاحشة إلا كل شيء شديد القبح لا يرد العار وليس النشوز
مما يجري عليه اسم الفاحشة وقيل خروجها قبل انقضاء العدة فاحشة وقيل هو أن تبذو على أهله
فيحل لهم إخراجها قبل انقضاء العدة وذلك فاحشة منها وقيل أن تزني فتخرج للحد فإن ذلك معصية
كبيرة لأنها ممنوعة من الخروج والفاحشة والفحشاء سواء والشاهد قوله تعالى وإذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا إلى أن قال قل إن الله لا يأمر بالفحشاء وقال في تذكير الفحشاء الفحش والخنا والله
فقط الأول قال العضل أصله تعسر الإسراء في هذه الآية من العضل أي منعهن فاحشة بينة
وهو الزنا فلكم حبسهن عليه فرض الحد وقيل الإمساك من الذهاب بعضهن أموالهن وقيل
العضل هنا وقيل إنه لم يحرم ظلمهن لقوله تعالى إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ولكن عنى ما يحل
عليه الزوج من المساءة والأذى والحقوق والعضل الذي أراد الخلع وهو أن تأخذ منها بعض ما آتاها على الخلع والمباراة
لأن الظلم حسد طمعا فيها والعضل هو الحبس والضيق العضل أصله من الشدة والمنع ومنه قيل
قد عضل إذا تغلب عليه الكلام والفرقان يخرج منه العضال خفف الوزن في القبيح والقرآن في لا
البقرة الوحشية سمي بذلك لخفته وسرعته وفرقت الدابة إذا نفرت فإنه ليس في سنة لأنك إذا
فاه وقعت على سنه ليس عنهم غير نفسه والفرار في القرآن على خمسة أوجه الأول التوبة قال الله
ففروا إلى الله أي توبوا إليه ولا تعبدوا غيره والثاني الهرب من الحرب والفرار لا يمر ينفع الإسلام
لا يخرج إلى العدو الثالث الهرب قال الله قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل الثالث
المكروه قال إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم أي تكرهونه الرابع ترك التعرض قال الله يوم
يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه لشغله بنفسه لا يعرج على أحد أخامس التباعد قال الله فلم يزدهم
دعائي إلا فرارا أي تباعدا عني وقال بعضهم البوس موضوعة في اللغة للأوجه الأولى في البيت
والأول والكسر والثاني والآخر في البيت فقد جعلوه واكثر في النسخ القراءة وهما في نظر في

العالم فجعلوا العلم بمنزلة متضمن كما قيل دخل عمر بن [illegible] في الصلاة وقالوا في بلد فلان الضيعة وأنا قبل
هذا الاول [illegible] بمنزلة ما الحاجب به [illegible] وهو في القرآن على خمسة أوجه الاول بمعنى مع قال تعالى ادخلوا
في أمم قد خلت من قبلكم [illegible] ولكن الذين حق عليهم القول في أمم وقال وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
وقال [illegible] في الصالحين هذا [illegible] بعض المفسرين وآخرون يقولون [illegible] وأمرائك [illegible]
[illegible] القرى والمدائن [illegible] في تسع آيات [illegible] وقيل من صلة قوله [illegible]
وجيبك [illegible] والتأويل [illegible] في تسع آيات والمعنى [illegible] تسع آيات [illegible] قوله في أصحاب الجنة
أخبار بأنه يفعل بأهل الجنة هذا الفعل [illegible] المذكورون في جملتهم كما تقول [illegible] من الأهل
السمع والطاعة وكذلك [illegible] معنى على قال الله في جذوع النخل وجاز [illegible] في
[illegible] الجذع على جهة الطول والجذع [illegible] وقال الشاعر هم صلبوا العبدي
في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا الثالث على قول بعض المفسرين بمعنى إلى قال ألم تكن أرض
الله واسعة فتهاجروا فيها قال [illegible] فتهاجروا فيها بمعنى البلد ويجوز أن يكون المعنى [illegible]
مهاجرين [illegible] حتى تصلوا إلى [illegible] من عبادة [illegible] الرابع بمعنى من وهو
في قوله ويوم نبعث في كل أمة شهيدا أي من كل أمة [illegible] شهيدا عليهم فينبغي
أن يكون [illegible] فإنه [illegible] الخامس بمعنى لنا قال
والذين جاهدوا فينا [illegible] ويجوز أن يكون [illegible] من أجلنا
[illegible] كما تقول [illegible] في فيك [illegible] من أجلك [illegible] أصله الكشف
والتبيين [illegible] في هذا الباب [illegible] الأمطار لأنها تكشف [illegible]
والفاتح الحاكم وقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين [illegible] الباب [illegible]
يكون [illegible] وإنما الفتح الظفر بالمكان [illegible] حارب عليه أهله [illegible] وهو
في القرآن على ستة أوجه الأول القضاء قال الله ثم يفتح بيننا [illegible] بالحق وقال قل يوم
الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم [illegible] الاستنزال العذاب [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] بيننا وبينهم [illegible] الكشف
[illegible] الثاني [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] قال الله [illegible]
لكن [illegible] الله ما [illegible]
من ذنبك وما تأخر [illegible] فتح له الحجر
[illegible] الإسلام وهذا [illegible] الوجه
الثالث التخصيص قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة [illegible] من رزق [illegible] قال الله
إذا فتحت يأجوج ومأجوج [illegible] قال الله حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد أي [illegible]
[illegible] ذكر الباب [illegible] الفتح قال أبو علي رحمه الله [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فتح الباب قال الله [illegible] أبوابها والتشديد
للتكثير [illegible] أبواب مفتحة ولا [illegible] مفتوحة في الأكثر وقرى [illegible] أنه لما قال الفراديس
ما [illegible] الفتح أبوابا والغلق [illegible] الناس [illegible] التكثير [illegible] من أهل العربية

قال فعلت في الكثير والقليل وفعلت بالتشديد لا يكون إلا في الكثير [illegible] السابع
[illegible] قال تعالى عسى الله أن يأتي بالفتح السابع الظفر بالمكان قال نصر من الله وفتح قريب [illegible]
[illegible] اليمن [illegible] وقال إذا جاء نصر الله والفتح قال بعضهم يعني فتح مكة [illegible]
سنة ثمان [illegible] سنة عشر [illegible] الوداع وقيل [illegible] الأمم والبلدان [illegible]
من [illegible] إذا علاه [illegible] في القرآن [illegible] مواضع الأول يعني دون قال بعض
المفسرين [illegible] فما فوقها قال الفراء [illegible] في الأصغر وقال [illegible] فما فوقها أي
فما تجاوزها [illegible] أن ينظر إلى [illegible] فإذا [illegible] الكبير
ومعناه [illegible] فالمطلوب هاهنا الأصغر [illegible] العوضة [illegible] أكبر منها
أكبر منها وهو الذباب [illegible] فوق الحمار [illegible] يعني أصغر من ذلك
وإنما يكون ذكر [illegible] الثاني [illegible] معنى أفضل
قال تعالى يد الله فوق أيديهم [illegible] من الخير [illegible] من الثواب أفضل مما [illegible] من
البيعة يوم الحديبية [illegible] يد الله [illegible] فوق [illegible] في [illegible]
[illegible] نعمة الله عليهم [illegible] من [illegible] الرسول [illegible] النعمة
وقال [illegible] الله عليكم في الثواب [illegible] الثالث بمعنى أكثر قال الله فإن كن نساء
فوق اثنتين الرابع أرفع المنزلة قال الله تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة وهكذا قوله وجاعل
الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة [illegible] أرفع منزلة الخامس بمعنى على قال ورفع بعضهم فوق بعض
درجات [illegible] على [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قوله [illegible]
وذلك [illegible] على بعض [illegible] السابع العلو [illegible] قوله وجعل
فيها رواسي من فوقها [illegible] فوق الأرض [illegible]
والسلطان وهو القاهر فوق عباده [illegible] القاهر [illegible] غالبون [illegible] ولا يجوز
أن [illegible] في المسافة [illegible] ذلك [illegible] فضيلة
[illegible] قوله [illegible]
إن الجبان حتفه من فوقه [illegible]
من [illegible] قلت [illegible] إذا [illegible] في القرآن [illegible] من [illegible]
اختبرناكم [illegible] معنى الاختبار [illegible] قال [illegible] السلام [illegible] اختبرناك
واستعمال الاختبار في [illegible] الاختبار طلب العلم والله [illegible] الاختبار
ولا [illegible] الاختبار [illegible] الاختبار [illegible]
قال [illegible] ولا يكون [illegible] صاحبه [illegible] التخلية
ولا [illegible] في القرآن على [illegible] أوجه الأول [illegible] الذين [illegible] أن
[illegible] أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون [illegible]
[illegible] على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم [illegible]

ويجوز ان يكون المعنى ذوقوا جزاء فتنتكم فحذف المضاف كما قال واسأل القرية وقيل الفتنون تحترقون ومنه قيل للحجارة
السود التي كانها احرقت بالنار الحرة ومثله قوله جعل فتنة الناس كعذاب الله اي عذاب الناس كعذاب الله والمراد
انه اذا اصابه اذى من الناس بسبب ايمانه جزع منه كما يجزع من عذاب الله ويحتمل على الصبر عند مس الاذى
الثالث الضلال قال الله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي لستم تضلون الا من هو ضال اي لستم تحملون على عبادة الاوثان
الا من هو مثلكم في الضلال والمعنى بتلبيس الحجة الى ما الذي في قوله فانكم وما تعبدون وهو مثل قولك
ما هلك فلان الا على يد فلان الرابع الصد والاستزلال قال الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله
اليك وقال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الخامس الكفر والشرك قال الله والفتنة اشد
من القتل السادس الاثم قال الله الا في الفتنة سقطوا وقال ولكنكم فتنتم انفسكم اي اثمتم
السابع العبرة قال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي عبرة ولا تظهرهم علينا فاذا راونا في ضر
وبلاء وراوا انفسهم في غبطة ورخاء ظنوا انهم على الحق وانا على الباطل الثامن الجواب قال ثم لم تكن
فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا اي جوابهم لانهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال فلم يكن الجواب عن ذلك
الاختبار الا هذا القول فتكلم في قوله انظر كيف كذبوا على انفسهم وما تعبدون من دون الله ومثل قوله الفتنة
اشد من القتل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي قاتلوهم حتى يؤمنوا فيذهب الكفر والشرك
ويكون الدين كله لله دون الشيطان واراد المشركين خاصة اي قاتلوهم على كل حال في الحرم
وغيره حتى يقروا بالاسلام ولا تقبل من المشركين الجزية وانما هو الاسلام او السيف واما بقية
اهل الكتاب فاخذ الجزية منهم فليتبينوا [illegible] على صحة الاسلام فيسلموا وليس ذلك مع
عبدة الاوثان فلا بد [illegible] على [illegible] المشركين وهذه الاية ناسخة لما قبلها من قوله ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه الفرح انفتاح القلب بما يلتذ به ولذلك قيل للقلب اعظم من
ملاذ الجوارح وتجلد فرح اذا جعلته كالسبب وفارح اذا انشبه على القلب وفرحان وامراة فرحانة
وافرحني الشيء [illegible] وفي الحديث لا يترك مفرح في الاسلام
فسر وهو المثقل بالدين وقيل مفرج بالجيم [illegible] والفرح في القران على ثلاثة اوجه الاول البطر قال الله
لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين ومثله انه لفرح فخور ونظيره ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض
تبطرون ولم يرد الفرح المباح مثل الفرح بالولد وسعة الرزق والزوجة الحسناء ونظائر هذا
الثاني الرضى قال الله وفرحوا بالحياة الدنيا اي رضوا بها ومثله كل حزب بما لديهم فرحون اي
راضون وقال فرحوا بما عندهم من العلم اي رضوا [illegible] المفسرين ويجوز [illegible]
الفرح المعروف فيكون هو الصحيح ولا يجوز ان يعدل عما يقتضيه الظاهر الا لضرورة فقوله فرحوا
بما عندهم من العلم اي لما جاءتهم الرسل لم ينظروا [illegible] حق النظر فخفي عليهم الحق الذي جاؤا
فاستحقروه واستغنوا بما كانوا فيه من الباطل في جوابه وسمي ما كانوا يعتقدونه من الجهل علما
لانه كان عندهم علما [illegible] الثالث الفرح بعينه قال الله [illegible] الفضل اصله
من الزيادة وفضلة الشيء [illegible] لانها زائدة على الكفاية وقيل الفضائل [illegible] في محاسن الانسان
والمفضل الثوب الذي تلبسه المراة في بيتها لانه زائد على جملة ثيابها وهو في القران على ثمانية اوجه
الاول الاسلام قال الله قل بفضل الله وبرحمته [illegible] الاسلام فضلا ورحمة

لانه يؤدي الى الفضل والرحمة الثاني النبوة قال الله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما ومثله ان فضله كان
عليك كبيرا ويجوز ان يكون اراد فضله عليه في النبوة اي النعمة فيها عظيمة الثالث الثواب قال ويؤت كل ذي
نعمة من الله وفضل وقوله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويجوز ان يكون الفضل ها هنا الجنة [illegible]
الرابع الرزق قال الله فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
واخرون يقاتلون في سبيل الله ووضع التاجر مع المجاهدين لاجل [illegible] في طلب الحلال الخامس الغنيمة قال الله
ولئن اصابكم فضل من الله ومثله [illegible] والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي
مغفرة بالصلوات والفضل الخلف مما اخرجتم في الصدقة السابع اللطف قال الله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا اي لولا لطفه وتوفيقه لم تكونوا ازكياء والخطاب للمؤمنين والانفال
الانسان ما يرضى به عنه يسمى زاكيا وزكيا ومن ثم [illegible] الذي يريده الزارع انه قد زكا
والله يزكي من يشاء اي يلطف بمن يشاء من المكلفين ما يصير به مطيعا اذا كان في معلومه انه يقبل ويصلح ويجوز
ان يكون المراد انه يخبر بصلاح من يشاء وفضله حتى يكون زكيا عند الخلق اذا كان زكيا الثامن الجنة
قال وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقد يخرج لنا وجه اخر وهو قوله ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى يعني بالفضل الغنى لا يحلف احدكم على منع ذوي القربى واليتامى
والمساكين [illegible] والواسع الغني [illegible] وذلك انه لما كان مسطح
مع اهل الافك في قذف عائشة رضي الله عنها حلف ابو بكر ان لا ينفعه بشيء [illegible]
عن ذلك فانتهى وعاد للافضال عليه والبر له وقال الله واسع عليم اي انه غني [illegible]
[illegible] ولا يأتل اي لا يقصر عن ايتاء ذوي القربى [illegible]
[illegible] المشتركين

[illegible] والقنوت [illegible] على وجوه احدها الطاعة والاخر القيام
في الصلاة وقيل يا رسول الله اي الصلاة افضل قال طول القنوت اي طول القيام وهو الدعاء [illegible]
ايضا قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا وهي في القران على
[illegible] اوجه الاول السكوت وهو قوله تعالى وقوموا لله قانتين وقيل يعني مطيعين والاول [illegible]
وقال عكرمة اي مداومين على الطاعة والقنوت الدوام على الشيء وقال ابن عباس والحسن [illegible] هو الطاعة
وقال الربيع طول القيام وقيل هو الدعاء [illegible] الداعي اذا كان قائما قانت ويكون القنوت في جميع الطاعات
[illegible] والقنوت [illegible] من ايات القران [illegible]
الطاعة والصبر عليها قال الله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله
قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله [illegible]
الثاني الاقرار قال الله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون اي مقرون
بالعبودية [illegible] ويجوز ان يكون المعنى دوام الطاعة والمراد جميع ما في السموات والارض [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] الصلاة قال الله
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما وروي عنه انه قال افضل الصلاة طول القنوت [illegible]
[illegible] الرابع الطاعة قال الله والقانتين والقانتات [illegible]

اشد قاتلا اي مجتمعا كما جاء في التفسير وهو جمع القوة اصلها التقاوي ومنه قوى الحبل الا ان تقتل الحبل
منه لقبض الاخرى وكل طاقة من الحبل قوة واستعمالها في صفات الله بمعنى ان الله لا يغلبه وليس معناه
التقاوي كما ان اصل المنيب في اللغة الرجوع تاب يتوب اذا رجع وكذلك ناب ينوب فقولنا الله تواب
ليس بمعنى الرجوع والقوة في القرآن على خمسة اوجه الاول العدة قال ويزدكم قوة الى قوتكم
اي عدة الى عدتكم وذلك ان العدة تقدر على مغالبة العدو وقال فاعينوني بقوة اي بعدد من الرجال
والمال الذي اعطاني الله من المال كفاية في بناء السد ولكن يعينوني بالقوم لتعجيل العمل والفراغ
منه ليسرع عنهم والخير في هذه الآية الكفاية لان الناس يقولون فلان حسن في كفاية وقلة كذا الخبر لكم
من خرج حكم الله الجد قال الشيخ واما اتيناكم بقوة اي بجد ومثله يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي بجد
وعلى خفوا ما اتيناكم من التشبيه وفي هذا دليل على ان القدرة على الاخذ معهم اخذوا امر ما اخذوا الثالث
البطش قال الله والوا من اشد منا قوة يعني البطش والبطش الاخذ بالشدة والغلظة وكونوا ان يكون المعنى
القتال اي من اقدر منا على الامتناع مما نريد منا ويجوز ان تكون القوة هنا العدة ايضا الرابع السلاح وقلوا
راجع الى معنى العدة قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح والدليل على هذا ما يلوم من
ذكر الخيل بعد ذلك لان الخيل تذكر مع السلاح وليس يجوز ان يكون المراد بها القدرة لانهم لا يقدرون
على فعل القدرة لانفسهم الخامس الشدة قال الله لتنوء بالعصبة اولي القوة وتنوء بالعصبة اي تثقلهم اجلة
ولو ناء بها لكانوا قد حملوها ولكن معناه انها تثقلهم لانهم قلما يطيقونه القضاء الحكم ومنه
قيل القاضي لانه يحكم على الناس الامور ثم قيل لكل شيء اتممته وفرغت منه قد قضيته وقال ابو ذويب
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع وذلك ان من عمل عملا وفرغ منه فقد
حكمه وقطعه والقضا ايضا الفرض ومنه قضا الدين وجب القضاء في اللغة قبل الامر وابرامه
وبلوغ آخره على التمام والاحكام ومنه قوله يا ليتها كانت القاضية ومنه انقضى الاجل والقضا وهو
في القرآن على اثنى عشر وجها الاول الامر قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر ان تعبدوا الله
وحده وهذا يبطل قول من يقول انه قضى ان يعبد الشيطان وقيل قضى وهو قد يكون من الكون
ولا يقال قضى الا فيما كان لازما من الفروض فاما النوافل فلا يقال فيها القضاء الثاني بمعنى العلم قال الله
وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر اي علمنا واذا قلت قضيت اليك فهو بمعنى العلم وقضيت
عليك بمعنى الحكم ومثله وقضينا اليه ذلك الامر ثم فسر ما الامر فقال ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
كانه قال وقضينا اليه ان دابر هؤلاء مقطوع ومثله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن اي اعلمناهم
ذلك ويجوز ان يكون القضا في هذه الآيات بمعنى الوحي فقوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اوحينا الى انبياءهم
الثالث الاتمام والفراغ قال الله فاذا قضيتم مناسككم اي اتممتموها وفرغتم منها فاذكروا
الله كذكركم اباءكم اي لا تقطعوا ذكره لفراغكم من فعل المناسك كما كانت العرب اذا فرغت من الحج
وقفت بين المسجد والجبل فتذاكر مفاخر الاباء ومناقبهم فامر الله ان يذكروه ويثنوا عليه
كذكرهم اباءهم ثم قال او اشد ذكرا وانما اراد بالتشبيه ذكرا الا ان لهم التشبيه ما اكثرتم من ذكره ووقع
او وقع بل معروف ومنه قوله او يزيدون اي يزيدون فاذا قضيتم الصلاة
القلوب وتطيب بما قضى ولو الى قومهم منذرين اي فلما فرغ النبي صلى الله عليه من قراة القرآن الرابع

بمعنى الفعل قال الله فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل انما تقضي هذه الحياة الدنيا اي تعمل على
الظرف ويجوز ان يكون القضا هنا الحكم اي احكم فينا ما انت حاكم وقال ليقضي الله امرا كان مفعولا
الخامس بمعنى الارادة قال الله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اي اذا اراد امرا لم يتعذر عليه فعله وليس
هناك قول انما هو عبارة عن ايجاد الفعل من غير تعذر اذا الجملة الكلام على هذا المعنى فيما لا يجوز
ان يخاطب المعدوم ولا يجوز ان يقول الموجود كن لانه كائن انما هو كقول الشاعر قالت جناحاه لساقيه الحقا
ولم يكن هناك قول بل هو اخبار عن سرعة اللحاق السادس بمعنى الموت قال فقضى عليه اي فكانت اي لم تميتنا ومثله
قوله فوكزه موسى فقضى عليه ومثله يا ليتها كانت القاضية السابع معنى الوجوب قال الله وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضي الامر اي وجب العذاب فقال وقال الشيطان لما قضي الامر والوجوب هنا الوقوع لان العذاب
كان وجب عليهم في الدنيا وانما يقع في الآخرة الثامن الكتاب قال الله وكان امرا مقضيا اي مكتوبا في اللوح
المحفوظ ويجوز ان يكون امرا مقضيا لا معقبا امضي وقال التاسع فضي بمعنى تم ما قال فلما قضى موسى الاجل
اي اتم الشرط المشروط الى الاجل ومثله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي من قبل ان تتم
حاجتك صلوات الله عليه فانه عليك العاشر قضى بمعنى فصل قال الله وقضي بينهم بالحق وقال لقضي الامر بيني
وبينكم ونظيره ان ربك يقضي بينهم الحادي عشر قضى بمعنى خلق قال الله فقضاهن سبع سموات في يومين اي
فخلقهن ويجوز ان يقال انه خلقهن فيكون على الحقيقة الثاني عشر قضى بمعنى حكم قال تعالى والله يقضي بالحق
وقد يتضمن قوله تعالى ان الحكم الا لله يقضي الحق وهذا دليل على انه لم يقض الكفر لانه ليس حقا ومن ذلك
وتقتلون الانبياء بغير حق فدل على ان قتلهم ليس من قضائه لاخباره انه لا يقضي الا بالحق وان زعموا ان قتلهم
بقضائه لزمهم ان يقولوا ان قتلهم حق لان قضاه حق وقد قال بغير الحق ويقضي الحق كهذا القول انه ان
لا حكم الا لله وليس في القضا واحلة جميع هذه الوجوه راجع الى ما قلنا من الاحكام والفراغ من الشيء
او حكمه او الخبر عنه القدر القدر هو وجه الافعال على مقدار الحاجة اليها والكفاية لما فعل من اجله
لان القدر هو الوجه الذي اردت ايقاع الفعل عليه والمقدر للفعل هو الموجب له على ذلك الوجه واصله
القدر في العربية التوسط بين الغلو والتقصير ومن ثم قيل للقدرة قدرة لان الفعل يقع على قدرها وقيل
هذا على قدر ذلك وقدره اي عدله فاصله عنه ولا مقصر دونه ومنه قيل القدر لانها تطبخ فيها الطبيخ قدر
ما يحتاج اليه او لقدرها ما يسعه ويسمى قدر الله قدرا لانه يقع على قدر المصالح لا فضل فيه ولا نقصان فيه
قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اي هو على قدر الصلاح وقال بعضهم اصل القدر هو وجود الفعل على مقدار
ما اراده الفاعل فحقيقته في افعال الله وجوده على قدر المصالح وانما قوله وخلق كل شيء فقدره
تقديرا فان اللفظ عام والمعنى خاص لان المعاصي لم يدخل فيه والشاهد قوله صنع الله الذي اتقن كل
شيء والباطل ليس بمتقن والدليل على ان كل لا يعني معنى الاحاطة قوله واوتيت من كل شيء ولم تؤت بعام
انما لم تؤت الحية وقوله واتيناه من كل شيء سببا وقدر القدر والقدير ثم استعمل في التضييق فقيل قدر
فلان على نفسه مثل قتر ونحوه فظن ان لن نقدر عليه اي ظن ان لن نضيق عليه كقوله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر ومنه ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله اي ضيق عليه ومن ذلك قولهم جاء القدر
اذا كان قصيرا القتر وقد جاء القدر في الزمان فقال فيما قدر الله الذي يقدر ويقع وعليه يوقع به والخبر المساوي
بما يكون على مقدار ما يتقدم به الخبر ومنه قوله الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين اي الخبر عن ذلك

ويجوز ان يكون المعنى في وتمواجزا فتنتكم يحذفوا كراكما قال البيد العربة ونيل الفتنة حتى يتوان وهو قبل الحيان
المسورد التي كانطا فناحرفت الصبر ومثله فو امحمل فتنة الناس كعذاب الله اى عذاب الناس لعنا بالله والمراد
انه اذا اصابه اذى من الناس لسبب ايمانه جزع منه كما يجزع من عذاب الله حتى على الصبر عنه تتر الاذى
الثالث الضلال قال الله ما انتم عليه بفاتنين اى لستم تضلون الا من هو صال اى لستم تقدرون على لاه الاوثان
الا من هو مثلكم في الضلال والهاء في عليه راجعة الى ما الذى في قوله فانكم وما تعبدون وهو مثل قولك
ما فلان بغالب على فلان الا على ابيه الرابع الصد والاستزلال قال الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله
اليك وقال وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك الخامس الكفر والشرك قال الله والفتنة اشد
من القتل السادس الاثم قال الله الا في الفتنة سقطوا قال ولكنكم فتنتم انفسكم اى اثمتم
السابع العبرة قال الله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى عبرة وان امرهم بامرنا فاذا راونا في ضر
وبلاء وراوا انفسهم في غبطة ورخاء ظنوا انهم على الحق وانا على الباطل الثامن الجواب قال ثم لم تكن
فتنتهم الا ان قالوا والله اى جوابهم لانهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال فلم يكن الجواب عن ذلك
الاختبار الا هذا القول فسماه فتنة في قوله انظر كيف كذبوا على انفسهم وما تغدل شاءالله ومثل قوله والفتنة
اشد من القتل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اى قاتلوهم حتى يؤمنوا فيذهب الكفر والشرك
ويكون الدين كله لله دون الشيطان واراد المشركين خاصة اى قاتلوهم على كل حال في الحرم
وغيره حتى يقروا بالاسلام ولا تقبل من المشركين الجزية وانما هو الاسلام او السيف واما بقية
اهل الكتاب فياخذ الجزية منهم فليتبين لهم ولكنا نهم الدال على صحة الاسلام ليسلموا وليس ذلك مع
عبدة الاوثان فلا بد ذلك ودعا على الاجمال الا ان المشركين ومعنى الاية تاتيجة الاقبال من قوله ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه الفرح انفتاح القلب بما يلتذ به فعله هو لانه في نقله اعظم من
مالذ الخواطر في قلب فرح اذا حليته لا يسبب وفارح اذا ابينه على القلب وفجان وامراة فرحانة
وافرحني الشيء سرني وافرحني اذا فيجني ومنه الحديث لا يترك مفرح في الاسلام
فسره المتقدمين الذين قيل مفرح بالجيم ما في الفرح في القرآن على ثلاثة اوجه الاول البطر قال الله
لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين ومثله انه لفرح فخور ونظير ذلك كم بما كنتم تفرحون في الارض بغير
الحق وبما كنتم تمرحون ولم يرد الفرح المباح مثل الفرح بالولد وسعة الرزق والزوجة الحسناء وخطاب هذا
الثاني الرضى قال الله وفرحوا بالحياة الدنيا اى رضوا بها ومثله كل حزب بما لديهم فرحون اى
راضون ومعا الفرح بما عندهم من العلم اى رضوا بذلك قال بعضهم المعتزين يخرج عنها بالرضا وذلك
الفرح المعروف هو الصحيح والمعنى انهم لعداوتهم للمؤمنين الظاهرين الا لصوره فقوله فرحوا
بما عندهم من العلم اى لما جاءتهم الرسل لم ينظروا في امرهم حق النظر فحكى عليهم الذي جاءتهم
فاستحقروه واستحسنوا ما كانوا فيه من الباطل في جوابه وسمي ما كانوا يعتقدونه من الجهل علما
لانه كان زعما عند انفسهم الثالث البطر لعينه قال الله وفرحوا بالحياة الدنيا في عاصف الفضل اصله
من الزيادة وفضلة الشيء بقيته لانها زائدة على الكفاية وقيل الفضل لانه زيادة في محاسن الانسان
والفضل الثوب الذي تلبسه المراة في بيتها لانه زائد على جملة ثيابها وهو في القرآن على ثمانية اوجه
الاول الاسلام قال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وانما سمي الاسلام فضلا ورحمة

لانه يؤدي الى الفضل والرحمة الثاني النبوة قال الله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما ومثله ان فضله كان
عليك كبيرا ويجوز ان يكون اراد فضله عليه في النبوة اى نعمته في النبوة عظيمة الثالث الثواب المعنى قوله
نعمة من الله وفضل وقوله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويجوز ان يكون الفضل هاهنا الحسنى والفضل
الرابع الرزق قال الله فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
وآخرون يقاتلون في سبيل الله وقد وضع التاجر مع المجاهد في الاجر فضل الله الخامس الغنيمة قال الله
ولئن اصابكم فضل من الله ومثله كثير السادس التكلف قال الله تعالى والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اى
مغفرة عند الله والفضل الخلف مما اخرج في الصدقة السابع اللطف قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا اى لولا لطفه وتوفيقه لم تكونوا ازكيا واحيانا للمؤمنين وان افعل
الانسان ما يرضي به عنه سمي زاكيا وزكيا ومن قولهم زكا الزرع اذا بلغ المبلغ الذي يريده الزارع انه قدر كل
والله يزكي من يشاء اى يفعل بمن يشاء من الالطاف ما يصير به زكيا فاذا كان في معلومه انه يقبل اللطف ويجوز
ان يكون المراد انه يخبر بصلاح من يشاء وفضله حتى يكون زكيا عند الخلق فاذا زكى كالتاسع الخيرة
قال وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ويرجع الى وجه آخر وهو قوله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى يعني بالفضل الغنى لا يحلف احد منكم على منع ذوي القربى والمساكين
والمساكين مما اذا كان معه غنى وسعة والواسع الغني والاية نزلت في ابي بكر وذلك انه لما حلف مسطح
مع اهل الافك في عائشة رضي الله عنها حلف ابو بكر ان يقطع بره وفضله وكان يصله قبل ذلك فنهاه الله
عن ذلك فانتهى وعاد بالافضال عليه والبر له وقال الله واسع عليم اى غني والغني موسع وقد وسع مثل
ايسر وقال ابو مسلم ولا ياتل اى لا يقصر عن ايتاء ذوي القربى والتخطيط الوافي ولا يالي اذا قصر قال
ابو مسلم ولا يجي ياتلي في اليمين انما في ياتلي والقول قول جميع المفسرين انه الحلف
(٢٧٢) والصبر على طاعة الله والنفاق الله قال القنوت على وجوه احدها الطاعة والاخر القيام
في الصلاة وقيل يا رسول الله اي الصلاة افضل قال طول القنوت اى طول القيام وهو الدعاء وهو المثبت
ايضا قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا وهي في القرآن على
ان القنوت وجه الاول السكوت وهو قوله تعالى وقوموا لله قانتين وقيل معنى مطيعين والاول قول الحسن
وقال غيره اي داعين على الطاعة والقنوت الدوام على الشيء وقال ابن عباس والحسن وعامر هو الطاعة
وقال الربيع هو طول القيام وقيل هو الدعاء قياما هو الداعي اذا كان قائما قانت ويكون ان القنوت جميع الطاعات
لا ثمانها ما فيما على التحلي فانها قياما بالشيء ويحملا والقنوت في كثير من آيات القرآن يدل على الثبات
الطاعة والصبر عليها قال الله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله
قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ومن نصبر به عن الاخبز وقالوا لحق بالمنة القنط
الثاني الاقرار قال الله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون اى مقرون
بالعبودية ويكون قيل ويكون ان يكون المعنى دوام الطاعة والمراد ان جميع ما في السموات والارض تشهد
بربوبيته وكانه بلسان حالها عن ذلك ويفسر قوله وقوموا لله قانتين على ان الاية في الصلاة قال الله
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وروى عنه انه قال الصلاة يحتاج ما الى الاعانة الماء لى الباب الى السماء
قبله وجعل بالوحي على الوجه الذي لم تعلم الطاعة قال الله والقانتين والقانتات ويسمى الاول انهم قانتون

بقوله الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم ومنه قول العجاج :: واعلم بان ذا الجلال قد قدر :: اى اخبر
وقيل قدر وقدّر لغتان بمعنى واحد وقرى فقدرنا بالتخفيف والتشديد جمع من اللغتين كان الاعشى
وانكشفنى ما كان الذى يكون :: والصحيح ان قدر الشى بالتشديد فى تكرير الفعل وقيل التقييد
بمعنى القدرة والملك ومعنى قوله المقدور كاين ان ما اخبر الله بكونه كاين وليس المعنى ان المخلوق كاين مع
لان ذلك لا يشك فيه والقدر فى القرآن على اوجه الاول الامر والحكم قال الله والذى قدر فهدى
يعنى انه امر فى الزانى بالرجم وفى القاذف بالجلد وفى السارق بالقطع وفى القاتل بالقتل وهدى هكذا الى
ما فيه نجاة الخلق وفى هذا دليل على ان المعصية ليست من قدر الله لقوله فقدر فهدى ولم يقل فقدر فاضل
واعمى الثانى الخلق على مقدار قال تعالى والله يقدر الليل والنهار اى يخلق كل واحد منهما بعد الاخر على
قدر لا زيادة ولا نقصان والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اى ذلك خلقه كذى قيل
ويجوز ان يكون المعنى انه قد سيرها تقديرا لا يتفاوت والثالث التسويه والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم اى سويناه منازل ينزل فيها حالا بعد حال فهو راجع الى الخلق كما قلنا ويجوز ان
يكون المراد انا قدرنا سيره فى المنازل تقديرا لا يتفاوت والرابع ان القدر على وجهين احدهما ان يجعل
الله الشى مقدرا والاخر ان يقدر لخلقه بان يخبرهم مقداره ووقت كونه كعمرك الصاحبك
كم لقى دعقا مكب البليغ الخياط ما يقدر له يقطع الثوب ومعنى ذلك ان العرف مقداره فليلك
القليل ما يقصر عن الكفاية وهو فاعل بمعنى قليل والقلانية القلة مثل الخل والخلة والعذر والعذرة
وقليلا ما تعقلون الا انه دخله معنى المبالغة فجا فاعله على فعيل كما قيل حرص فهو حريص وهذا هو
الدقيق واما قوم لا يعقلون كثير ولم يحكى كثيرون والقليل فى القرآن على اربعة وجوه احدها
ذكروا وبعضها عند بادخله بعض الاول بمعنى اليسير قال ولا يشتروا به ثمنا قليلا اراد ان اهل
الكتاب تركوا العمل بكتابهم وكتموا ما بين فيه على نبوة محمد صلى الله عليه واله لغرض من عرض
من عرض الدنيا وذلك قليل الثانى بمعنى البعض مما جعل نفعهم وهو قوله ولا يذكرون الله
الا قليلا وهو مثل الاول يعنى يسيرا والمراد ان المنافقين يذكرون الله اذا لقوا المومنين فذكرهم
له قليل بالاضافة الى ذكر المومنين لان المومنين يذكرونه على كل حال الثالث النفى قال الله
قليلا ما تشكرون وقليلا ما يؤمنون اى لا يؤمنون ولا يشكرون اصلا لانه فى صفة الكفار
والعرب تقول قلما تجيئنى كذى اذا لم يفعلوا قال شاعرهم :: من كان يكذب ما امر الحى قلبه فلله
اى ليس فيه جملة الفتيان انه اكرهه وقيل قليل هذا الشى علما اذا لم يعقل فهو العاشر ونافه
ذات قتل وكذلك الذبائح تنذرون والفرق بين القتل والذبح ان الذبح عمل معاود والقتل ليس
ما على عادة اوال الحيوانات المشتجر الدجاجة على بعض قضى بان ذلك لا يصح ولان الشاحن
على ذبح شاة صح والقتل فى القرآن على وجهين الاول القتل بعينه قال فاقتلوهم حيث ثقفتموهم
الثانى اللعن قال الله قتل الانسان ما اكفره ومثله فقتل كيف قدر اى لعن كيف قدر الباطل
على النبى صلى الله عليه واله وقال انه ساحر القائل بعبارة عن حمل ما تكلمه المتكلم على سبيل الحكاية
والعلم عبارة عن تصور ما يتكلم به موجودا كان او معدوما مثبتا او محكيا وقد شرحنا هذا
المعنى فى التفسير ولهذا فالفعل عن القول والقول من القائل والقبل دون الملك الاعظم والجمع

اقيال وقيل شرب نصف النهار وقد اقال الرجل اذا صار قيلا واقال يقيل قيلا وكان ما يجرى بعد القول فهو
من موقع الادان يكون من القول يقول علينا اليوم طيبة فرفع لان اليوم ليس من القول وانما وقع على الاسما
فقلت خيرا لان الخير يقال ولا يقول لعلك ثوابها لان التوبة ليس مما يقال والقائل فى القرآن على وجهين الاول
فاعل القول قال تعالى قال قائل منهم اى كاين من الذى من القبيلة قال الاخر قائما بالامر قال له يقبل ان قف
النهار العالم اصل القيام الاستوا ومنه قام الشى لا يستدل بمستعين فقمه مستواه وتناوله استوى عندى
القول والخصومه وقامت السوق لاستوايها فى البيع والشرى وقامت الجنازة اذا اجراها على استوا
واقامة الوزن تسويته وتعديله وتقويم الثوب اذا ذكر ما يساويه من الثمن والقائم بالمكان يرجع الى هذا
والقائم فى القرآن على وجهين الاول بمعنى المبتهج للفعل قال الله قائما بالقسط اى مديما لفعله والقسط العدل
ونحوه الاسما يمتنعانه فاما اى تبرئا للشى فاعل الثانى القائم فى الكتاب قال الله الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم الثانى والقعود فيما جاء من الركوع والنظائر
اصل الكتب الجمع والكتيبه العسكر الذى قد تكتب اى تجمع وقيل هى التى تجتمع وتنام الحاج الى الحرب
وكتب البغلة جمعه منه ان ينتهى بحلقة والكتبة الخرزة لانها تجمع من طرفى الاديم وسمى الكتاب
كتابا لانه جمع الحروف والمعانى والكتب ايضا الخلق قال الفضل كتبت البياض لها ونور لونها فعيونها
حتى الحواجب سود :: اى خلقت بيضا وعيونها وحواجبها سودا ولما كان خلق بياض وسواد جعبر عن
ذلك بالكتب فتنبه والقولون كتب الله عليكم السلامة اى خلقها لكم وكتب قدر والمكتوب بمعنى
معلوم وقيل معنى محدود وقال ابو عبيدة كتب قضى وكتب حفظ والكتب فى القرآن على خمسة اوجه الاول بمعنى
الفرض قال الله كتب عليكم القصاص اى فرض وانما جعل الفرض كتبا لانه فرض فى الكتاب وهو
فى القرآن ومثله كتب عليكم الصيام وقد قبلكم الثانى القضا قال الله كتب الله لاغلبن انا ورسلى ومثله لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا ومثله كتب عليه انه من تولاه فانه يضله اى قضى وقيل لان كل امر لا يفعله لاستخلص
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اى قضى وذلك ان الله قضى عليهم بالموت بالقتل لانه يقال
جعل القتل من قضايهم لانه سبب القضية وهو الموت وليس ذلك بموجب ان يكون الذين قتلوا المومنين
كانوا لا يقدرون على ان يقتلوهم لانهم لو كانوا كذلك لما نهى الله عن قتلهم ولكن لانه لا علم
انهم سيقتلون فيا مضى على تركيه كما ان ما كتبا واخبر انه سيفعله فيه وسابر كتا الله
وان الله قادر على ان لا يفعله [illegible] وقيل اذا حيا الحسبت المسلمون فقال المنافقون
لو كان لنا من الامر شى ما قتلنا هاهنا اى لو كان ما يزعمه محمد حقا ما قتل اخواننا [illegible]
والغلبة فيقتل اخوانهم [illegible] فقال لهم لا تقيمون [illegible] الله يقول
[illegible] لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اى لو قعدتم فى بيوتكم لخرج منكم
الذين كتب الله وعلم انهم يصلون الى مضاجعهم [illegible]
خلاف [illegible] الثالث الجعل قال الله فاكتبنا مع الشاهدين اى اجعلنا [illegible]
مع الشاهدين فى اللوح المحفوظ لان كل شى [illegible]
اى اجعلنا [illegible] محمد صلى الله عليه [illegible]
ان [illegible]

وذلك أن رحمته ونعمته قد عمّت الكافر والمؤمن في الدنيا وهو في الآخرة مجموعة للمؤمنين الرابع
الأمر قال الله يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم أي أمركم بدخولها الخامس الكتب
المعروف قال الله إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه أي اكتبوا مبلغ الدين لا مبلغ الأجل
لئلا يزاد فيه أو ينقص ولا خلاف بين فقهاء الأمصار أن الأمر بالكتابة والإشهاد والرهن ها هنا ندب
وإرشاد إلى الأحوط وبين فعل الأمة عقود المداينات والبياعات بغير إشهاد ولا مانع من فقهائها
وروي عن ابن جبير وعطاء وإبراهيم أن الإشهاد على كتب المداينات والبياعات فعلها واجب والأمر ذلك
كانوا عليه وعن الحسن والشعبي أن الشهادة والكتب كانا واجبين فنسخا بقوله فإن أمن بعضكم
بعضا وقال ابن عباس لم ينسخ ذلك وأما قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة ومعناه أنه حتمها وأوجبها
على نفسه وقال أولئك كتب في قلوبهم الإيمان أي علامة الإيمان كما قال وأشربوا في قلوبهم العجل أي
حب العجل فحذف وكان بشر بن سمعان يذهب إلى أن الله كتب على وجهه وسائر أعضائه الرحمة ويذهب
إلى أنه ليس وكلام الله مجاز وكان يقول إن لله تعالى ... في وجهه لقوله تعالى كل شيء هالك
إلا وجهه الكفر أصله التغطية ويقال لليل كافر لأنه يغطي كل شيء بظلمته وكفر الغمام
النجوم سترها والكافر الذي لبس فوق درعه ثوبا والزارع كافر لأنه يغيب البذر في الأرض
وكفر النعمة إذا لم يشكرها كأنه سترها ويقال للبحر كافر لأنه يغطي ما فيه ويقال للأعداء الكفر
لأنه في غطاء وكفر الذنوب سترها كالغفران ومعنى ذلك أن الله لا يفضح أصحابها والكفر في
القرآن على ثلاثة أوجه الأول الجحد قال الذين يكفرون بآيات الله أي يجحدونها والجحد لا يكون إلا مع
العلم مثل جحد التجاحد حق صاحبه فأما من لم يعلمها فليس بجاحد ونظيره قوله
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به أي جحدوه وقد بيّنا الجحد على ما ذكرنا الثاني كفر النعمة
قال اشكروا لي ولا تكفرون وقوله ليبلوني أأشكر أم أكفر وكفر فرعون موسى وفعلت فعلتك
التي فعلت وأنت من الكافرين أي لنعمتي الثالث بمعنى البراءة قال الله كفرنا بكم وقال يكفر بعضكم
ببعض وقال إني كفرت بما أشركتمون ... الكفر اتصال أصله الحد ... الشيء إذا احترق فهو كافر
... موقع ... وذلك على ما حكى أهل
التفسير وقال ... ومعناه حدوث الشيء ... فهو في التعبير ... له
... إلى ... الماضي في المبتدأ والخبر إذا دخلت كان على قوله زيد قائم ... كان زيد قائما
والمعنى قائم فيما مضى فترفع به المبتدأ وتنصب الخبر كما قال ... زيد ... فان ... بالسلامة
والخبر الاستقبال ... ومن أخواته ليس وهي تنفي به الحديث ... الا ... في الحال دون
المستقبل والماضي وهو موضوع للعبارة عن هذه الجملة وما دام وهما ... للعين ... الابتداء
والخبر أيضا إذا كان ... ويرفع به الاسم ... معمولها كما ينصرف معمول كان الا أن ما لا
يجوز أن يتقدم عليه المعمول لأن المعمول هو في الصلة والصلة لا تتقدم على الموصول لكن تقدم
بعض الصلة على بعض يجوز ... ما دام زيد قائما وما قام إلا زيد ... وما زال ... من ...
الأول ... ولا ... ليس ... وما ... وهو ...
وزال ... ومعناه ... فأما ... عليه ما النافية ... لا يجوز ... إلا ... النفي ...

وتقول في المستقبل ... وقوله ... أصبح وأمسى وظل وبات فأما ... والعاملة ...
وفي ... الأفعال غير منقلبة الا أن كل ... وأصله ... أصبح ... على ...
خاص وهو الصباح وأمسى يدل على ... وهو المساء وظل يدل على ... وبات يدل
على المكث بالليل وكان في القرآن على ... أوجه فيما ... ومعنى لم يزل قال وكان الله
عليما حكيما أي هو لم يزل كذلك ويجوز أن يكون ... ذلك كان ... الذي ... وكان
الله غفورا رحيما ويكون المعنى أنه يغفو ... عليما ... رحمة كبيرة ويجوز أن يكون المراد
أن الغفران والأحكام ... فيما مضى في هذا الوجه هو الصحيح الثاني بمعنى صار قال
تعالى إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وكذلك قوله ... كانت أبوابا وقال
وكانت الجبال كثيبا مهيلا أي صارت ... المعنى ... ويجوز أن يكون معناه إذا كان
يوم القيامة صارت كذلك وهذا هو الصحيح وقوله يوم تكون السماء كالمهل الرابع ... وقال ... سمع
قال إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وقوله وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وإذا ... فالمعنى ... وقوله وما كان الله
أن يتخذ من ولد ... ذلك لأنه ... وكذلك قوله وما كان ... أجل
الصغير والكبير ... ولا الله كبير من جهة العظمة ولا ...
ولا ... من جهة أنه ... لأن ... والصغير ... وهذا
إنما يكون الكبير ... وأسماء الله تعالى ... الأشياء ... القوم ... ويجوز أن
يسمى بذلك لأنه لا مثل له وكذلك ... بأنه عظيم ... أصل الصفة ... ليس
في ... والكبير ... ويكون ... على ... وذلك ...
مراتب التعظيم ... على وجه من الوجوه ... الله والكبير ...
هو الذي ... والصفة ...
لا يجوز على الله ... ولا ... والله
أن يكون كبيرا ... لأنه ... عظيم والعظيم
الشخص ... بالتضعيف ولا ... والعظيم ...
الكبير ... الكبير ... الصغير ...
في ... والكبير ...
الصغير ... الشيء عظمة و ...
في ... الكبير ... في ...
وأما الكبير ... والكبير ما ... في القرآن على ... أوجه الأول ... قال الله ...
منكم ... قال ... فإن ... الجميع
الشدة والكبير ... في ... أي ...
... الكبير ... قال ...
الكبير ... في ... قال ... الكبير ...

ومثله قال كبيرهم اي افضلهم رأيا ولم يعن اكبرهم سنا [illegible] ويجوز عندنا ان يكون اراد اكبرهم
في السن الرابع بمعنى الكثير قال الله ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة وقوله ولا تسأموا ان تكتبوه
صغيرا او كبيرا الى اجله اي قليلا او كثيرا ويجوز ان يكون صغيرا او كبيرا في القدر الخامس
الكبير في اسماء الله ومعناه الذي [illegible] وقوله الكبير المتعال وقوله ان الله كان عليا كبيرا
والمتعال الذي تعالى عما لا يستحقه من علو الصفات ولم يزل الله متعاليا على هذا المعنى وكل شيء
نسب الى العلو فهو معظم الشأن لان العالي [illegible] يوصف الله بالتعالي الثاني على وجه آخر
وهو انه يتعالى عما تنزه به عن صفات النقص نحو قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
ولا يقال الله رفيع لان الرفيع مختص بعلو المكان والعلي مشترك بين علو المكان وعلو الشأن
ومن هذه الصفة الاقتدار وفي الرفع ايضا معنى الزوال تقول رفعته اي ازلته الى فوق ومنه يقال
ارتفع الشيء اذا زال وذهب وقال بعضهم العلي هو الجليل بما يستحق من معاني الصفات السادس
الكبرياء وهو بمعنى الغلبة والسلطان قال الله ويكون لكما الكبرياء في الارض يعني السلطان والملك
والغلبة وقوله وله الكبرياء في السموات والارض يعني الملك والسلطان السابع كبر ثقل قال الله
وان كان كبر عليك اعراضهم اي ثقل [illegible] الحمل الثقيل من حامله وذلك
ان الكبير [illegible] الطول [illegible] معناه الطول والاستعمال
الطول والكبير والثقل والعظم في الاجرام [illegible] الطول
[illegible] كذب اصل الكذب الترك ومنه قيل كذب
[illegible]
بلا ريب [illegible] التشبيه [illegible] في هذا الباب قوله تعالى انظر كيف كذبوا على
انفسهم ولا يجوز ان يكون في الآخرة كذب لان اهلها ملجأون الى ترك القبيح ولو كانوا كذلك لكان
القبيح قد ابيح لهم [illegible] انهم يقولون في الآخرة والله ربنا ما كنا مشركين اي عند انفسنا في
الدنيا وقال انظر كيف كذبوا على انفسهم في الدنيا بقولهم انهم مصيبون فيما يشركون وليس هذا اخبارا
عن الآخرة وقيل كذبهم على انفسهم [illegible] الشيطان وانكارهم ما كانوا عليه في الدنيا
وجاء الكذب في القرآن على وجهين الاول [illegible] وقوله كذب [illegible]
[illegible]
قال الله ولقد كذبت رسل من قبلك ومثله كثير واما قوله فانهم لا يكذبونك معناه انهم لا يكذبونك
ولكنهم يكذبون [illegible] وقيل المراد انهم
لا يقدرون ان يقولوا لك فيما انبأتهم به مما في كتبهم انك كاذب فيه ويجوز ان يكون المراد انهم
لا يكذبونك بقلوبهم ولكن يجحدون [illegible]
اخبرتهم به عن المذكور في كتبهم ويجوز ان يكون [illegible] النظر
[illegible] العرب
تقول [illegible] اصل الكرم الشرف [illegible] ومنه سمي الكريم [illegible]
[illegible] الكرم [illegible]

[illegible] اي اعز تسمية الله تعالى [illegible] عن صفات ذاته
[illegible] الكبير [illegible] في القرآن على [illegible]
[illegible] الاول [illegible] عند الله اتقاكم [illegible]
اي فضلناهم على كثير من الحيوان [illegible]
اذا [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
المدخل [illegible] الادخال [illegible]
[illegible] العزيز [illegible]
[illegible] الكريم قال الله [illegible]
صاحبه من غير [illegible]
[illegible]
ربك انت العزيز الكريم [illegible]
[illegible]
هذا ويجوز ان يكون [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الكلمة الواحدة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
كلمة [illegible] الكلمة [illegible]
عن ذلك [illegible] لفظ الفعل [illegible]
الكلمة [illegible] الناس [illegible]
والكلمة في القرآن [illegible]
بان الاستئصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاخبار [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
موضع آخر [illegible] الناس [illegible]

ان يكون الكلمه بمعنى قوله لن فيكون وهو راجع الى الخلق على ما ذكرنا ويجوز ان تكون كلمته القاها الى
بشارته القاها الى مريم على لسان ملك كما قال انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وقيل القاها عليها اي خلقه
في بطنها وكان الله اخبر به في الكتب المتقدمة فلما ولد من غير ذكر قال الله هذا تلك الكلمه اي
المعنى بالكلمة واما الكلمات في قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فمعناه امره اياه وابتلاوه بما كلفه
اياه طاعته فيها وسمي التكليف ابتلا على مقتضى العرف وذلك انا لا نعرف ما باطن الرجل منا الا بالمحنة
يكلفه والله عالم بنفسه غير محتاج الى اجتلاب العلم بالابتلا ولكنه على ما ذكرته من العادة

الثالث والعشرون مما جاء من الوجوه والنظائر واوله لام   اللباس اللباس واللبس ما يلبس واللبس
المصدر وسمي الخلط لبسا لان وجه الصواب مستتر معه واصل اللبس الستر والملبوس مثل اللباس والستار
لبوسا ومطعما. وجاء في القرآن ما يعني اللبس وهو قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم ولفظ اللباس في القرآن
على ثلاثة اوجه الاول قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن جاء في التفسير انهن سكن لكم وانتم سكن لهن وقيل
معناه ان الرجل والمرأة يتضامان فيصير كل واحد منهما بمنزلة اللباس للاخر ومن الاول قوله وجعلنا الليل
لباسا اي سكنا الثاني قال الله وانزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ومعنى قوله انزلنا عليكم اعطيناكم
كما قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد والحديد انما يستخرج من الارض ويعبر عن الاعطاء بالانزال
كما يعبر عن الحط بالرفع فيقول رفعنا امرنا الى الوالي وقيل انما قال انزلنا عليكم لباسا لان اصول اللباس
ينبت بماء السماء وقيل بل كان نزل من السماء الثالث قوله ولباس التقوى قالوا معناه ان ستر العورة لباس
المتقين وقيل انه نفع باصحابه والمعنى ولباس التقوى هو خير وقيل لباس التقوى اللباس الخشن
الذي يلبسه من يختار العباده واشير به الى الصوف والاول الى الكتان والقطن وقيل هو لباس الطاعة
لان الطاعة احق ما يسمى بالتقوى وقيل انزلنا عليكم الوحي الذي فيه لباس التقوى ولباس التقوى
على هذا الناويل مضمر وقال ابن الكلبي لباس التقوى العفاف لان المؤمن لا تبدو عورته وان كان
عاريا والفاجر لا يزال تبدو عورته وان كان كاسيا وذكر اللباس هاهنا التذكير عن ادم لولا لولا
كلمتان لعربها النحويون يرفعون الاسم على الابتداء وانما يرتفع ما بعدها على الابتداء وضمت لا الى لو للمعنى
اي لامتناع الشيء وهو الدلالة على الشيء لا يقع من اجل غيره كقولك لولا زيد لخرجنا فيمتنع الخروج له لولا
لا وانما قولهم لولاك فقبيح عند المحققين والصواب لولا انت لانه لا يقع الا على الاسما والخبر فاذا قلت
لولا زيد لاخذته قد ينتصب لفعل مضمر والظاهر يفسره ويسمون هذا تحضيضا والتحضيض توكيد الامر
والمعنى لولا تاخذ زيدا تاخذه وقال الفسوي لولا يكون في بعض الاحوال بمعنى هلا وذلك اذا اتى بعدها فعل جواب
تقول لولا فعلت كذا كذا شبهها لا قال الشاعر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
بمعنى فهلا تعدون الكمي المقنع فاذا اتى بالفعل لا جوابا كقوله فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون وجاء في القرآن على وجهين الاول على معنى الامر بعض المفسرين ماعني لم
نفي الذي ياتي لامر لا يقع لوقوع غيره وجاء في القرآن على ان المعنى انهما لا يؤمنون المعنى اهل القرى
وهو قوله يا ولكانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس معناه انهم لم يؤمنوا الا ... فقبل ما قاله اهلكنا
ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله الا ترى ان ما بعد الا في الجحد يتبع ما قبلها فتقول ما قام احد الا زيد واذا قلت ما قام احد الاكلبا وحمارا انتصبا لانهما منقطعان عما قبل الكون تلك القوم لو ليس
منقطعون من قوم غيرهم من الانبيا من لم ينفعه ايمانه ولو كان الاستثناء هاهنا متصلا لكان على طال البقيه منهم

لكان يتفاوت بين الا قوم يونس متردودا الى قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون الا قوم
ويكون على ان يومن اهل القرية بأسرها حتى لا يشذ منهم احد الا قوم يونس ليقول قطعا كانه الفرق
كذلك وهذا الوجه اجود من الاول وقال بعضهم الا هاهنا بمعنى سوى اي فهلا اهل قرية سوى
قوم يونس امنوا فنفعهم ايمانهم من ان كشف عنهم العذاب ويعني انهم امنوا قبل ان ينزل العذاب
ما يقع به العلم الضروري لان الله لو صار الى ذلك لكان الحال في الحال بمنزلة الخبر
الناس الثاني بمعنى هلا قال الله فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية وقوله فلولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين وكذلك لوما في قوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة
اي هلا وهذا والاول عندنا سوا الثالث التي لو لا مر لا تقع لوقوع غيره قال الله فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون يعني قبل المسبحون المصلون وقد ذكرناه ويجوز ان يكون
من التسبيح لما   لما تكون بمعنى لم وبمعنى الا وتدخل فيه الالف للتوكيد واذا كان مخففا
كان بمعنى الا قال الله وما لذى هو يعني لم وقوله لما يذوقوا عذاب والمخففة التي تكون صلة بمعنى الذي وقوله وان
كل لما جميع لدينا محضرون وقوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وفي
لغة هذيل لما المشدد اي ما بمعنى حين قال الله فلما اسلفوا انتقمنا منهم وفي المخففه وجه اخر قال
سيبويه سألت الخليل عن قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله
لتؤمنن به فقال ما هنا بمنزلة الذي ودخلت اللام كما دخلت على ان حين قلت لئن فعلت لافعلن فلحقت
على نية اليمين والامر الثانية للجواب كقوله لمن تبعك منهم لاملان جهنم وقال الكسائي معنى
مذهب الجزا قال الله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم جواب لقوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين
وقال الفرا فيه لما اتيتكم بكسر اللام فالمراد اذا اخذ ميثاقكم بهذا الكلام يعني قوله لتؤمنن به
ولتنصرنه والفرق بين لما ولما ان لما يوقف عليها لحرف فجاز ان تقول لما اي لم يجي ولا يجوز ذلك في لم فلا
كلامهم كذا وكما اي كاد يفعله ولم يفعله لما جواب قد فعل ولم جواب لم يفعل لا تقول لا ... قال سيبويه
ليس ما في لما للتوكيد لان لما تقع في مواضع لا تقع فيها لم فاذا قال القائل لما يأتي زيد فهو نفي لقوله قد اتاني واذا
قال لم ياتي فمعناه انه لم ياتي وانا متوقعه اللغو اصل اللغو الصوت وسواء كان له معنى او لم يكن معنى
ثم سمي ما يتكلم به كلاما باطلا لغوا واصل اللغو كما قلنا الصوت ومنه اللغة والاصل فيه اكثر ما سمي
قال اللغو الطاير يلغو اذا صوت صوتا لا معنى له وحكاه اصلا في كل شي لا معنى له فقال العجاج
بلغو اذا انكلم بكلام لا معنى له ومنه قوله وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه
اي عارضوه بكلام لا معنى له لتشغلوهم عن قراته ثم سمي الساقط الملغى لغوا لانه شيء يسقط
ما لا معنى له وقيل اللغية التي اذا اسقطتها وقال ابن ... ونقيضها المكرر والمعنى كما ان اللغية الصغير
الجوازا ثم سموا الباطل لغوا تشبيها بالساقط الملغى لان الباطل ساقط ... ولا معنى له
ثابت ولما اللغو لغوا لانه ساقط من الكلام مطرح لا يلتفت اليه وقال ... وقال اللغو
في اليمين لانه لا اثم فيه فكانه ساقط لا معنى له ويجوز ان يكون اللغو من قولهم لغى بالشيء اذا الغاه
فاما اللغو في القرآن على ثلاثة اوجه الاول اللغو
في اليمين قال الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالوا هو قول الرجل لا والله وبلى والله مما يقوله

التحلج لاحتشامه وقيل هي اليمين الكاذبة التي يرى صاحبها انه صادق فيها وليس فيها كفارة ولا اثم
وقال بعضهم يجب اللغو ان يحلف التحلج على الحرام فلا يؤاخذه الله بتركه وهذا وافق لما بعض
تاول فعله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وهو ان يمتنع باليمين عن فعل مباح او القعود على فعل محظور
وبعض الكوفيين ان العقوبة لا كفارة فيها الا [illegible] ولا حنث الا في كل اللغو والمؤاخذة
المعاقبة وقال لا اخذك الله اي لا عاقبك الله [illegible] الباطل قال الله والذين هم عن اللغو معرضون
وقال واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل فقيل اراد باللغو هاهنا جميع المعاصي اي يطرح
وقيل اراد انهم اذا ذكروا النكاح كنوا عنه وقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقيل اللغو
بها هنا الكفر [illegible] من الكلام قال لا تسمع فيها لاغية ولا يسمعون فيها لغوا ولا
تاثيما واللاغية مصدر مثل العاقبة والعافية الام [illegible] اجمع اهل العربية ان الحروف حقها
البناء على السكون لانه اذا وقع الحرف اولا امتنع النطق به ساكنا فاضطر الناطق الى تحريكها
فحركت كلها بالفتح لانه اخف الحركات الا حرفين الباء واللام فقيل مررت بزيد فهذا لزيد فاما
الباء فعلة كسرها انها لا تنفك عن باب الجر الى غيره فالزم الكسر لان عملها الكسر ولانها لا تتغير
عن حالها كما تتغير اللام والكاف وذلك ان اللام قد تكون توكيدا والكاف تكون اسما
وحرفا وتكون اسما قال الشاعر وصاليات ككما يؤثفين فالكاف الثانية اسم لدخول الكاف الاولى
عليه لان الحرف لا يدخل على الحرف فالزم الكسر لما فارقت اخواتها واما اللام فانها كسرت
ازالة الالتباس وذلك انك لو قلت ان هذا لزيد ففتحت اللام لم يعرف انه لزيد التوكيد او التمليك
الا انهم لما ارتفع الالتباس في المضمر فتحوها فقالوا هذا لك وله واللام المكسورة في القران
على ثمانية اوجه الاول بمعنى كي قال الله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم اي كي تنذرهم الثاني بمعنى ان
قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب وقوله ما كان الله ليعذبهم وقوله وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال اي ان تزول الثالث [illegible] موضع لان لا قال ليكفروا بما اتيناهم اي
لان لا يكفروا [illegible] قوله يبين الله لكم ان تضلوا قيل لان لا تضلوا فليس لا عند المحققين
مما يحذف في هذا الموضع وانما المعنى في ذلك كراهة ان تضلوا ومعنى قوله اذا هم يشركون ليكفروا
بما اتيناهم انما اشركوا [illegible] فعبدوا دوننا ليكفروا بالنعمة عليهم [illegible] وليتمتعوا
في الدنيا [illegible] على النفس [illegible] فهم اطرحوا طلبا للتمتع وللرفاهية
وقال بعضهم معناه جعلوا [illegible] عليهم [illegible] الى الكفر والاسباب [illegible]
القسم ولام الاسناد ولام الاضافة ولام الامر ولام كي ولام الاصل ولام التعريف ولام
الاستغاثة [illegible] ولام القسم [illegible] ولا يجوز ان يكون لام الاسناد لان لام الابتداء لا تدخل الا على الاسم
[illegible] ولام الاضافة كقوله لله الامر من قبل ومن بعد
ولام الثبوت ولام الامر كقوله لينفق ذو سعة من سعته [illegible] ولام الاصل
[illegible] ولام التعريف [illegible] الكتاب ولام الاستغاثة قول الشاعر يا لبكر انشروا لي كليبا
[illegible] الرابع والعشرون [illegible] من الوجوه والنظائر في اوله ميم
[illegible]

ليس ويكون بمعنى الاستفهام ويكون بمعنى من وبمعنى الذي وهي في القران على [illegible] اوجه [illegible]
[illegible] الاملاق قيل الانفاق [illegible] بمعنى [illegible] ويجوز ان يكون بمعنى [illegible]
للتبليغ من قبلك [illegible] الاستفهام [illegible] بمعنى [illegible] قوله
ما لكم من الله [illegible] اي ليس لكم ذلك [illegible] في لفظ الاستفهام [illegible] قوله تعالى ما غرك بربك
الكريم ويجي بمعنى التوكيد في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة عظيمة [illegible] هذا
الموضع وامثاله [illegible] بمعنى [illegible] التوكيد [illegible] بمعنى من وهو قوله تعالى
والسماء وما بناها اي ومن بناها والعرب تقول سبحان ما سبح الرعد بحمده وقيل اراد السماء وبنائها
وكذلك والارض وما طحاها اي وطحوها ويجي بمعنى الذي وهو قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى وقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال ابو عبيدة مجازه مجاز اليمين كانه قال والذي
اخرجك ربك كقوله وما خلق الذكر والانثى انما هو الذي خلق الذكر والانثى قال الفراء
وان فريقا من المؤمنين لكارهون [illegible] امض لامرك في الغنائم على [illegible] كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وهم كارهون [illegible] وقال الكسائي [illegible] قوله ما يجادلونك في الحق
يجادلونهم الا [illegible] كما اخرجك ربك من بيتك بالحق [illegible] بمعنى [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] موقع ذلك [illegible] بمعنى [illegible]
المس [illegible] على وجه التمثيل [illegible]
[illegible] والمس [illegible] ما [illegible]
المس [illegible] او القبر [illegible]
[illegible] ذكرنا ذلك والمس في القران على [illegible] اوجه الاول الجماع قال الله [illegible]
من قبل ان تمسوهن [illegible] ولم يمسسني بشر وانما [illegible] الجماع [illegible]
الاصابة قال [illegible] البأساء والضراء اي اصابهم [illegible] المس هنا موضع الاصابة
[illegible] ما اصابهم من ذلك [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الشيطان
من المس الرابع [illegible] قال الله لا يمسه الا المطهرون [illegible]
التطهير من الذنوب [illegible] معناه النهي اي لا يمسه [illegible] قد ذكرنا
[illegible] على [illegible] اوجه الاول [illegible] قال الله ومن كان غنيا
[illegible] ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف [illegible]
[illegible] ومن كان فقيرا فليأكل [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
وكذلك في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
[illegible] قال [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] وهي الاصل في [illegible]

أن يكون الكلمة هنا من قوله أن يقول له كن فيكون وهو راجع إلى الخلق على ما ذكرنا ويجوز أن تكون كلمة البقاء أي
بشارة البقاء كما يجري على لسان ملك كما قال إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا وقيل البقاء عليها أي خلقه
في بطنها وكان الله أجاز به في الكتب المتقدمة فلما ولد من غير ذكر قال الله لذلك الكلمة أي
المعنى بالكلمة وأما الكلمات في قوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فمعناه أمره إياه وابتلاؤه بما كلفه
إياه طاعته فيها وسمي التكليف ابتلاء على مقتضى العرف وذلك أنا لا نعرف ما بإزاء الرجل منا ولتمتحنه حتى
يكلفه والله عالم بنفسه غير محتاج إلى الاختبار لعلمه بالأشياء ولكنه على ما ذكرناه في الباب

الثالث والعشرون فيما جاء من الوجوه والنظائر في أوله لام — اللباس واللبس واللبس ما يلبس واللبس
المصدر وسمي الخلط لبسا لأن وجه الصواب يستتر معه وأصل اللبس الستر واللبوس مثل اللباس قال الأستار
لبوسا ومطعما. وجاء في القرآن بمعنى الدرع وهو قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم واللباس في القرآن
على ثلاثة أوجه الأول قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وقيل
معناه أن الرجل والمرأة يتضامان فيصير كل واحد منهما بمنزلة اللباس للآخر ومن الأول قوله وجعلنا الليل
لباسا أي سكنا الثاني اللباس قال الله وأنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ومعنى قوله أنزلنا عليكم أعطيناكم
كما قال وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس من الأنعام ثمانية أزواج فعبر عن الإعطاء بالإنزال
كما يعبر عن الحمل بالرفع فيصور تعظيما أمرنا إلى المولى وقيل إنما قال أنزلنا عليكم لباسا لأن أصول اللباس
ينبت بماء السماء وقيل بل كان من السماء الثالث قوله ولباس التقوى قالوا معناه أن ستر العورة لباس
المتقين وقيل نوع باطنان من الصوف والمعنى ولباس التقوى وهو خير وقيل لباس التقوى اللباس الخشن
الذي يلبسه خيار العباد واستر به إلى الصوف وبالأول إلى الكتان في القطن وقيل هو لباس الحلوة
لأن المؤمن أحق ما يستر بالتقوى وقيل أنزلنا عليكم الوحي الذي فيه لباس التقوى ولباس التقوى
على هذا الوجه من مخبوء وقال ابن الكلبي لباس التقوى العفاف لأن المؤمن لا يبدي عورته وإن كان
عاريا والفاجر لا يزال يبدي عورته وإن كان كاسيا وذكر اللباس هاهنا الذكر عن آدم لولا لو لا
كلمتان لعرب ما النحويون من حروف الرفع على المبتدأ وإنما يرتفع ما بعدهما على الابتداء وخبره لا بد له لإلا لمعنى
إيجاب بنفسه وهو الدلالة على الشيء لا يقع من أجل غيره كقولك لولا زيد لأحسنت إليك فيمتنع العمل فيه لوجود
لا وإنما قيل لولا لأنه وجب بعد المتقين في الصواب لولا أشياء كان كذا على الإسلام والخبر فإذا قلت
لولا زيد لجئتك ... والظاهر نفسه ويسمى هذا تخصيصا والتخصيص تأكيد الأمر
والمعنى لولا تأخذ بأخذه وقال الفسري لولا يكون في بعض الأحوال المعنى هلا وذلك إذا رأيتها بعد جواب
تقول لولا فعلت كذا ... قال الشاعر تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
يريد هلا تعدون الكمي المقنع فإذا رأيتها بلا جواب كقوله فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه
فهي التي تكون لامتناع الشيء لوقوع غيره وجاء في القرآن على أربعة أوجه الأول على قول بعض المفسرين بمعنى لم
وهو قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس معناه أنهم لم يؤمنوا بمعنى أهل القرية
ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الاستثناء المنقطع مما قبله الآخر أن العدد الأول الجاهلية تبع ما قبلها فصل أهل
الأرض وإذا قلت ما في الدار أحد إلا كلبا وحمارا نصب لأنهما منقطعان عن ما أهل الجحود كذلك قوم يونس
منقطعون من قوم غيرهم من الأنبياء لم ينفعهم إيمانهم ولو كان الاستثناء هاهنا قد وقع على طائفة منهم

لكان رفعا وقال الأخفش معناه فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس وقال الأعرج أي
ويكون على أن يؤمن أهل القرية بأسرها حتى لا يشذ منهم أحد إلا قوم يونس يقول فهلا كانت القرية
كذلك وهذا الوجه أجود من الأول والمعنى أما إذا كان معنى لولا هلا فلا يحسن
قوم يونس لما آمنوا وقعهم إيمانهم وقد كشفنا عنهم العذاب عذاب الخزي ومتعناهم إلى حين وقيل الغراب
ما ينبغي به القائم الفلاح ... إلى ذلك أي إنما لما زيد في الجامع يجري على قول الخبر
الثاني بمعنى هلا قال الله فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية وقوله فلولا إذ جاءهم
بأسنا تضرعوا وقوله فلولا إن كنتم غير مدينين وكذلك لولا في قوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة
أي هلا وهذا والأول عندنا سواء الثالث التي تكون لامتناع الشيء لوقوع غيره قال الله فلولا أنه كان
من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون وقيل المسبحون المصلون وقد ذكرناه ويجوز أن يكون
من التسبيح لما ... لما تكون بمعنى لم ومعنى ما ... ويدخل فيه الألف للتوكيد إذا كان مخففا
كان بمعنى إلا قال الله في قوله بل لما يذوقوا عذاب المخففة التي تكون فيه حول معنى الأول وقوله إن
كل لما جميع لدينا محضرون وقوله إن كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وقرئ
لغة هذيل مع التشديد إنما بمعنى حين قال الله فلما أسلما وتله للجبين وبمعنى المخففة وجاء من قال
سيبويه سألت الخليل عن قوله وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة إلى قوله
لتؤمنن به قال معناه لمن الذي وجعل اللام كما دخلت على أن حين قلت لئن فعلت لأفعلن ... ابن
على نية اليمين واللام الثانية للجواب كقوله لمن تبعك منهم لأملأن جهنم وقال الكسائي هي على
نية الجزاء قال الله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم جوابا لقوله وإذ أخذ الله ميثاق النبيين
وقال الفراء لما آتيتكم بكسر اللام معناه إذا أخذنا ميثاقكم لما في الكلام بمعنى قوله لتؤمنن به
ولتنصرنه والعرف بين لما ولم أن لما يوقف عليها لحوق ... الأول لم يجز ذلك ... ولم ... لم
كلامهم لم ... الفعل لا جواب فيه فعل وجواب فعل قال سيبويه
ليست ... لا يقع في موضع لا تقع فيه ... القائل ...
قال ... ومعناه أنه ... أصل اللغو ... وسواء كان له معنى أو لم يكن له معنى
ثم سمي ما لا تكون له جملة ... كما قيل ... والأصل ... ومثال هذا كثير
قال اللغو الجائر ... صوتا لا معنى له ... لا معنى له ... قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
أي عارضوه بكلام لا معنى له لتشغلوا به عن قراءته ثم سمي المسقط الملغى لغوا لأنه في حكم
ما لا معنى له وقيل اللغة الشيء إذا أسقطته والحكم ... ويقال اللغو كما الغيبة الكبير
الجوار ... ثم سمي الباطل لغوا تشبيها بالمسقط الملغى لأن الباطل يسقط مع الحق ولا يكون له
ثبات مع الحق ... وقيل اللغو لأنه ساقط من الكلام مطرح لا يلتفت إليه ... وقيل اللغو
في اليمين لأنه لا إثم فيه فكأنه ساقط لا معنى له ويجوز أن يكون اللغة من قولهم لغي بالشيء إذا علق
فأما اللغو في اليمين فهو ما يجري على اللسان ... واللغو في القرآن على أربعة أوجه الأول اللغو
في اليمين قال الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قالوا هو قول لا والله وبلى والله مما يعتاده

التحلل ولا لعتابه وقيل هي اليمين الكاذبة التي يرى صاحبها انه صادق فيها وليس فيها كفارة ولا اثم
وقال سعيد بن جبير اللغو ان يحلف الرجل على الحرام فلا يؤاخذه الله بتركه وهذا موافق لقول ابن عباس
تأويل قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وان لا تمنع باليمين عن فعل مباح او القدرة على فعل محظور
وبعضنا الكوفيين ان اللغو لا كفارة فيه وقيل لا يؤاخذكم الله لا يترتب عليها ولا حنث بها في كل اللغو والمؤاخذة
المعاقبة وقيل لا آخذك الله اي لا عاقبك. الثاني الباطل قال الله والذين هم عن اللغو معرضون
وقال واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل وقيل اراد باللغو هاهنا جميع المعاصي [illegible]
وقيل اراد انهم اذا ذكروا النكاح كنوا عنه وقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقيل [illegible]
به هاهنا الكفر. الثالث [illegible] من الكلام قال لا يسمعون فيها لاغية ولا يسمعون فيها لغوا ولا
تأثيما واللاغية مصدر مثل العافية والعاقبة. الام اللام اجمع اهل العربية ان الحروف حقها
البناء على السكون فاذا وقع الحرف اولا امتنع النطق به ساكنا فاضطر الناطق الى تحريكها
فحركت بالفتح لانه اخف الحركات الا حرفين الباء واللام فقيل [illegible] لزيد فهذا لزيد فاما
الباء فعلة كسرها انها لا تنفك عن باب الجر الى غيره فالزم الكسر لان عملها الكسر ولانها لا تتغير
عن حالها كما تتغير اللام والكاف وكذا ان اللام قد يكون توكيدا والكاف يكون اسما
وحرفا وكونها اسما قال الشاعر وصاليات ككما يؤثفين فالكاف في الثانية اسم لدخول الكاف الاولى
عليه لان الحرف لا يدخل على الحرف فالزم الكسر لما فارقتها اخواتها واما اللام الجر فانها كسرت
ازالة الالتباس وذلك انك لو قلت ان هذا لزيد ففتحت اللام لم يعرف انه اراد التوكيد او التمليك
الا ترى انه لما ارتفع الالتباس في المضمر فتحوها فقالوا هذا لك وله واللام المكسورة في القرآن
على ثلاثة اوجه الاول بمعنى كي قال الله لتنذر قوما ما انذر آباؤهم اي كي تنذرهم الثاني بمعنى ان
قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب وقوله ما كان الله ليعذبهم وقوله وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال اي ان تزول الثالث موضع لان لا قال ليكفروا بما آتيناهم اي
لان لا يكفروا وهو مثل قوله يبين الله لكم ان تضلوا قال لان لا تضلوا وليس لا عند المحققين النحويين
مما يحذف في هذا الموضع وانما المعنى في ذلك كراهة ان تضلوا ومعنى قوله اذا هم يشركون ليكفروا
بما آتيناهم انهم يشركون [illegible] عنها فقيل دوننا ليكفروا [illegible] عليهم ويطرحوا شكرها وليتمتعوا
في الدنيا باطراح عبادتها وذلك ان العبادة فيها على النفس مشقة فهم اطرحوها طلبا للتمتع وللترفه
وقال بعضهم معناه جعلوا ما رزقناهم وانعمنا عليهم سببا الى الكفر واللامات ثمانية لام
القسم ولام الابتداء ولام الاضافة ولام الامر ولام كي ولام الاصل ولام التعريف ولام
الاستغاثة فاما لام القسم فتفتح ولا يجوز ان تلحق لام الابتداء الا [illegible] الا الاسم
وما كان بمنزلة الاسم من الفعل المضارع [illegible] ولام الاضافة كقوله لله الامر من قبل ومن بعد
والثوب لزيد ولام الامر كقوله لينفق ذو سعة من سعته ولام كي مثل ليرضوكم ولام الاصل
الهيكم التكاثر ولام التعريف [illegible] ولام الاستغاثة قول الشاعر يا لبكر انشروا
لي كليبا. الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الوجوه والنظائر اوله ميم
[illegible]

ليس وبمعنى الاستفهام وبمعنى من وبمعنى الذي وهي في القرآن على ستة اوجه الاول بمعنى الجحد قوله
[illegible] ويجوز ان يكون بمعنى [illegible]
للذين من قبلك وكذلك [illegible] بمعنى لا [illegible] بمعنى ليس وقوله
ما لكم من المحيض اي ليس لكم ذلك ويجيء في لفظ الاستفهام ومعناه التقريع قوله تعالى ما غرك بربك
الكريم ويجيء بمعنى التوكيد في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة عظيمة لان دخولها في هذا
الموضع وامثاله لا بد ان يكون [illegible] التوكيد [illegible] بمعنى من وهو قوله تعالى
والسماء وما بناها اي ومن بناها والعرب تقول سبحان ما سبح الرعد بحمده وقيل المراد السماء وبنائها
وكذلك الارض وما طحاها اي وطحوها ويجيء بمعنى الذي وهو قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى وقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال ابو عبيدة مجازه مجاز اليمين كانه قال والذي
اخرجك ربك كقوله وما خلق الذكر والانثى اي والذي خلق الذكر والانثى قال الفراء جوابه
وان فريقا من المؤمنين لكارهون تقول امض لامرك في الغنائم على ما تبين كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وهم كارهون فافعل ذلك وقال الكسائي قد يكون قوله ما يجادلونك في الحق والجواب
يجادلونك [illegible] كما اخرجك ربك من بيتك بالحق [illegible] ذكرنا من ان ما هي بمعنى [illegible]
ليس وغير ذلك [illegible] اللمس اصله
المس [illegible] على وجه التمثيل [illegible] النار ومس الرجل
المرأة اذا جامعها والمس الجنون [illegible] الايدي والفرق بين
المس واللمس ان اللمس يكون باليد [illegible] الخشونة او اللين او غير ذلك ويكون المس باليد
وغيره وقد ذكرنا ذلك والمس في القرآن على اربعة اوجه الاول الجماع قال الله من قبل ان تمسوهن
من قبل ان تمسوهن وقوله ولم يمسسني بشر وانما سمي الجماع مسا لانه مع المس يكون [illegible]
الاصابة قال الله مستهم البأساء والضراء اي اصابتهم الشدة [illegible] موضع الاصابة
ليدل على قصر مدة ما اصابهم من ذلك والفرق بينه [illegible] المكروه والمحبوب [illegible] وقال
مسني الشيطان بنصب وعذاب [illegible] الثالث الجنون قال الله يتخبطه الشيطان
من المس الرابع المس باليد قال الله لا يمسه الا المطهرون [illegible] وهو
التطهير من الذنوب [illegible] ومعناه النهي اي لا يمسه [illegible] المعروف قد ذكرنا
اصله وهو في القرآن على [illegible] اوجه الاول [illegible] قال الله ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف [illegible]
عن مال اليتيم [illegible]
من غير [illegible]
وكذلك في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
اي [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]

لان اليتيم اذا بلغ ولم يونس رشده منع من التصرف في ماله فبقيت يمينه تحت حجر لولي فاشار الى المسئلة
الثا[نية] الذي قال الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف اي اذا بلغن انقضا عدتهن
فلا اثم عليكم في تركهن في التزين والتطيب وطلب الازواج من وجه حسن ولو فعلوا ذلك كان ذلك
حسنا مالوفا فهو معروف الثالث القول الحسن قال الله وقولوا لهم قولا معروفا اي اعطوهم ما
تعطونه اياه وعدوهم بعد ذلك وعدا حسنا جميلا اراد ان تعطوهم في ليس [illegible] ويحسن [illegible]
[illegible] وهذا على وجه الترغيب دون الايجاب وان كان اللفظ لفظ امر ومثله قوله وافعلوا الخير
وليبشر ذوو القربى كاهنا بالورثة والشاهد انه قد تكلم باليتامى والمساكين وقال العصر نسخ
امر المشركين الغرض في القسمة واباحه الثالث للمسلمين جعله حيث يسد ويحزن وقال النسخ لا يكون
في التولية وانما هو في الفروض وقوله لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا والمعنى الخامس
التعريض للمراة المعتدة بالنكاح دون التصريح الرابع قدر الامكان من نفقة العدة قال وللمطلقات
متاع بالمعروف يعني نفقة العدة فهو حق على المتقي وعند المتقي ولكنه خص المتقين تشريفا لهم
وقد تكلمنا في هذه الاية بما فيه كفاية من قال النحويون من لابتدا الغاية وهو قولك سرت
من البصرة فلما انتهت الى [illegible] وقلت من الى الى [illegible] واخذت منه درهما وسمعت منه
حديثا اي هو اول هذا الذكر وهو لا للتبعيض لانك اخذت من ماله واخذت من كلامه وقيل معنى
ذلك انه جعله ابتدا غاية ما اخذ منه فدل على التبعيض من حيث صار ما بقي انتهى الى الاصل
واجب قال المبرد يكون للاضافة لا نقلا الى الاسما كقوله انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان يريد الرجس من الاوثان
[illegible] فاذا اطلقته من الاوثان فانما معناه الذي اشتمله من هذا الصنف قال وكذلك قوله سوه
هذا باب علم ما الكلم من العربية لان الكلام يكون اسما وحرفا فاضاف النوع الى الاسم الذي هي
فيه وهو العربية وهذا لان في القيد احمر وعلى بحتين قال من الاوثان الجنس منها فهو عباد
ولكنه اختار لي [illegible] هذا المعنى في الكلام كسفل طرف من قولك اما جاني من احد
وقول الله تعالى علكم من خير من ربكم وعند المحققين من النحاة انها ها هنا ليست زايدة لان الزيادة
في الكلام عندهم للتعجب ولمن ها هنا معنى صحيح وهو انك اذا قلت ما جاني رجل جاز ان يكون
انه ما جاني رجل واحد بل اكثر ولو جاز ذلك الذي يعني الجنس فاذا دخلت من زال اللبس فصار المعنى
من الناس كلهم اذا كان واحدا لا اثنين ولا اكثر واذا لم تدخل من جاز ان لا يكون جاءه احد اثنان ...
وقال المبرد يستوي انما افادت ها هنا انه لم يجيه من هذا الجنس شي واذا لم تدخل من كان المعنى
انه لم يجيه هذا الجنس كله فلما كان من يعني التنكير والوجهين والعموم موجودا جعلتها زايدة لا معنى
لها وجا في القرآن على الصفة لبعض وما قيل الاول مجيه بمعنى الباقال يابى الله الى الصعد من امرهم وقال
يحفظونه من امر الله اي بامر الله وقال التمار ومنه ماذا خلقوا من الارض اي في الارض قال
بمعنى على قال الله ونصرناه من القوم الذين كذبوا اي عليهم وعندنا ان ذلك كله على المسامحة والتقارب
فاذا ارتد من هذه الوجوه الى اصلها في العربية صحت فقوله يحفظونه من امر الله اي ابتدا حفظه
من ذلك وهكذا قوله يابى الصعد من امرهم اي امرهم ابتدا الغاية وقوله ماذا خلقوا من الارض

اي ماذا خلقوا بعض الارض الرابع الوجه الذي ذكره الزيادة وهو على ما ذكرناه قال الله تعالى
للمومنين يغضوا من ابصارهم وقوله من جبال فيها من برد ويكفر عنكم من سيئاتكم قال الاخطل
من ها هنا للتبعيض هذا المثال من سائر الاسما كقوله يغفر لكم من ذنوبكم [illegible] ان قوله
معنى ... من ان يكون زايدة فقوله يغفر لكم من ذنوبكم اي بعض ذنوبكم وهو الذي تنحو اليه
وقوله يغضوا من ابصارهم فان من للتبعيض اي بعض ابصارهم بريد ما حرم عليهم النظر اليه فقال
للتبيين لانه لما قال يغضوا احتمل اشيا كثيرة فبين المراد بذكر الابصار وقوله وينزل
من السما من جبال فيها من برد يعني قوله من السما اي من جهة السما من جبال فيها من السحاب فهو شبيه
اي الجعلها جبالا على التشبيه كما تقول للشيء الكثير انه لا يشبه الا الجبل وقال الا من برد
من هنا للتبعيض وذلك انه ما يقع من البرد في هذا الوقت هو بعض البرد وقال المبرد اراد من جبال في السما
وتلك الجبال من برد والجهة من ذلك ذهب ابو علي وقال الزجاج اراد من جبال برد كما قال خاتم
حديد والمعنى جبال مجعوله من برد والوجه هو الذي ذكرناه وقال الفاضل الاولى لابتدا الغاية
لان ابتدا الانزال من السما والثانية للتبعيض لان البرد بعض الجبال التي في السما والثالثة لتبيين
الجنس لان جنس تلك الجبال البرد الخامس اتباع بعض الشيء بعضا ومنه قوله الخبيث وما الخبث
ومنه الشي وامتلاكه كانه اتبع فساد الشي ومنه ما ان الشي وهو ما تستعقبه وهو في القرآن
على سبعة اوجه الاول العمى قال الله ولما ... في طغيانهم يعمهون اي في ضلالتهم
[illegible] قال قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي يمد له العمر وهو في ضلالته
ذلك العذاب وهو قادر على الهداية وليس يجب على الله ان يحول بينه ومن الاستكبار
[illegible] ما الاجبر عليه ان يحول بينهما وعنه اصلا ويجوز ان يكون معناه انه يعطيهم الطاقة والاسباب
التي يونق المومنين ويلطف بهم لتسويغه المعاصي الى الاسلام [illegible]
الاعطا قال الله يحبسون انما نمدهم به من مال وبنين وقال يمددكم باموال وبنين الثالث
من مدد الكسوة الذي يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف وقوله يمددكم ربكم بخمسة الاف في التفسير
وهذا الوجه والذي قبله سوا ولا فرق بين قوله وامددناكم باموال وبنين وقال امدك النهر وما اشبه
احدهما الرابع البسط قال الله وظل ممدود اي مبسوط ومنه مد الثوب والبساط اي بسطه
الخامس الدوام قال الله ... الى ... السادس الادراك قال الله في عمد ممددة
اي ذات الانقطاع ... السابع التسوية قال الله واذا الارض مدت اي سويت
اي ما عليها من الجبال ... الاعوجاج الاسعار
الشاطي ومنه قيل البطن الوادي ... لان الشي اذا صار اليه سكن فيه البرد لان الشاطي
يسكنون فيه وقال الا شي اذا وضع ... مستقر لانه اذا وضع في موضعه لم يزل به شبيه
بالساكن وقال الاهوازي ... البيت ... سكن ... عليه ... يلبس
من هنا وانما هو ... الى ... وهو ... بمعنى
والمستقر في القرآن على اربعة اوجه الاول مستقر ومستودع وقال مستقر بكسر القاف ومستودع
[illegible] الى الاخرة ومستقر في الرحم ومستودع في الصلب ويقال مستقر في الدنيا ومستودع

في الاجل الذي المات في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها اي حيث
يستقر بالليل ومستودعها حيث تموت وهذا قول وقيل مستودعها كالولد في البطن والنطفة في الظهر
وقال كل في كتاب مبين اي كل ذلك عند الله عالم به [illegible] وفيه من العبر [illegible] المستقر قال الله لكل
نبإ مستقر اي منتهى وقيل [illegible] بالاحكام [illegible] وقيل مستقر اي وقت وسوف تعلمون في
الاخرة ومثله قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لمنتهى لها وهو القيامة والمعنى ان لها اجلا تنتهي اليه
وقرئ لا مستقر لها اي هي تسير ابدا لا تستقر وقيل المستقر [illegible] مطالعها [illegible] الى الغروب وقيل
لمقدار من السير فما تستقر به لا تجاوزه وقيل مستقرها وقوفها عن السير في الايام التي تطلع في صبيحتها
من المغرب عند دنو الساعة المشي اصله من الزوال والمشاء النماء والمشي الاسهال لانه زوال على الحاجة
ومشى بفلان يمشي مشيا وهو الدواء المسهل وقيل الماشية ماشية لان الغالب على حركتها المشي دون
العدو والمشي في القرآن على اربعة اوجه الاول [illegible] بمعنى الماضي قال كلما اضاء لهم مشوا فيه اي مضوا الثاني
بمعنى المرور قال الله كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم [illegible]
خرابا بعد ان كانت عامرة الثالث السعي قال الله فامشوا في مناكبها [illegible]
متقاربة [illegible] الرابع النماء قال الله ان امشوا واصبروا على آلهتكم قالوا معناه
انموا قال الشاعر [illegible] والشاه لا تمشي مع الهملع اي لا تنمي وقيل ان ذلك
ان بعضهم قال لبعض امشوا اي امضوا واصبروا اي [illegible] لهذا القول [illegible] الماشية
[illegible] المرض اصله من الضعف
ومنه قيل امراة مريضة اللحاظ والنظر اي ضعيفة وسمي المرض مرضا لانه ضعف الجسم ومنه قيل
مرض في القول اذا ضعف قوله والتمريض القيام على المريض والمرض في القرآن على اربعة اوجه الاول
الغم قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا اي غما [illegible]
وسمي الغم في القلب مرضا تشبيها بالمرض [illegible] النفاق قال الله فيطمع
الذي في قلبه مرض [illegible] الثالث المرض المعروف قال الله فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر [illegible] كذلك وافطر فعليه قضاء عدة الايام التي افطر فيها [illegible]
كما قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك [illegible]
فمن كان كذلك [illegible] فعليه فدية [illegible] وقال ولا على المريض حرج الحصان اصل الكلمة من المنع
ومنه الحصن لمنعه [illegible] وامراة حصان [illegible] لامتناع [illegible] والعرب
تسمي الخيل حصونا [illegible] قال الاسعر ولقد علمت على توقي الردى ان الحصون الخيل لا مدر القرى
[illegible] قال الله والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة والاحصان على ضربين احدهما ما يتعلق به وجوب الرجم على الزاني
وهو ان يكون حرا بالغا عاقلا مسلما وقد تزوج امراة نكاحا صحيحا ودخل بها وهما كذلك [illegible]
الاحصان الذي يجب به الحد على قاذفه وهو ان يكون حرا بالغا عاقلا مسلما عفيفا [illegible]
بين الفقهاء [illegible] فاذا قذف المحصن [illegible] اجمعوا على ان قاذف المحصن مثله واتفقوا على ان المراد
القذف بالزنا دون القذف بالسرقة وشرب الخمر والكفر وغير ذلك والمحصنات في القرآن على اربعة اوجه

الاول الحرائر قال الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات يعني الحرائر اي من لم يتسع حاله [illegible]
[illegible] النفقة [illegible] الاماء لان مهورهن [illegible]
وسميت الحرة محصنة [illegible] الثاني ذوات الازواج قال
الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم وذلك ان [illegible] فعطفهن على قوله حرمت
عليكم امهاتكم اي وذوات الازواج محرمات عليكم الا ما ملكت ايمانكم يعني سبايا المشركين
[illegible] الثالث العفائف قال الله
محصنات غير مسافحات اي عفائف [illegible] محصنين غير مسافحين اي اعفاء عن الزنا وقوله والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب [illegible] احل لكم طعام اهل الكتاب [illegible] العفائف من المؤمنات
والعفائف من اليهود والنصارى وقال بعضهم اراد [illegible] اليهودية والنصرانية ثم اسلمن وهذا
غلط لانه ذكر المؤمنات [illegible]
[illegible] ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [illegible]
اهل الكتاب [illegible] وعباد الاوثان [illegible]
والمشركين [illegible]
اهل التفسير [illegible] والذين يرمون المحصنات [illegible]
[illegible]
لان ذلك [illegible] واكثر اهل التفسير على ان المحصنات ههنا العفائف [illegible] المثل الاصل [illegible]
[illegible] الشبه [illegible]
[illegible] البديع [illegible]
[illegible] القرآن على [illegible] اوجه
الاول الشبه قال الله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا [illegible]
كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وقوله وضرب الله مثلا [illegible]
[illegible] قال الله فجعلناهم سلفا ومثلا [illegible]
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل [illegible]
[illegible] قال الله مثل الجنة التي وعد المتقون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم [illegible]
من البأساء والضراء [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان المماثلة تكون [illegible] وقوله [illegible]

ومثله قوله ومثلا من الذين خلوا من قبلكم يعني سنن القرون [illegible] انه اراد انزلنا اليكم
آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم اي اخبارا تكون لكم مثلا وعبرة تعتبرون بها فتستدلون على ان
الدنيا والانبيا وهكذا يعني قوله ومضى مثل الاولين اي مضى في القرآن من اخبارهم ما يكون لكم مثلا المتاع
اصله الطول والامتداد ومنه قيل متع النهار اذا امتد [illegible] بالشي اذا اطلت تلذذك به وهو
في القرآن على ثمانية اوجه الاول المنفعة قال الله ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اي منفعة
الى حين كذا جا في التفسير ويجوز ان يكون المراد المنفعة اي لكم مستقر ومنفعة الى حين البلا الثاني
ما ينتفع به من الذهب قال الله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع [illegible] قال الله نحن
جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين يعني النار جعلها الله تذكرة بنار جهنم ومنفعة للمقوين قال اهل
العربية المقوي الضعيف والقوي ضد وهو من الاضداد وقيل المقوي الذي صار الى القوا وهو القفر
من الارض ومثله متاعا لكم ولانعامكم قال الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها
متاع لكم اي منفعة يعني انها تقيكم من الحر والبرد ومنه متعة المطلقة وهي ان يطلق المراة قبل
تسمية المهر والدخول فقال اصحابنا المتعة واجبة لقوله تعالى ومتاعا بالمعروف حقا على المحسنين
فامر بها والامر على الوجوب ثم اكد بقوله حقا على المحسنين وليس في الفاظ الايجاب اكثر من هذا لانه
جعلها من شرائط الاحسان وعلى كل احد ان يكون محسنا واذا وجبت عليهم وجبت على غيرهم لان احدا لا
يفرق من المحسن والمتقي [illegible] ولا يجوز ان يكون ندبا لان الندب لا يختلف فيه المحسنون وغيرهم وقال
اصحابنا ان المتعة لا تكون اكثر من نصف مهر المثل وفيه كلام كثير اوردناه في التفسير واما قوله
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين فالمتاع هنا النفقة في العدة واوردنا هنا الوجوه على ما جاء
عن السلف فعندنا ان للمطلقة جميع ذلك [illegible] ومثله بل متعنا هولاء واباءهم قال بعض اهل
اللغة اصل التمتع التزود والمتاع الزاد ويستعار للتلذذ وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج
قال المفضل [illegible] والتمتع بالعمرة الى الحج وهو ان ياتي بعمرة في اشهر الحج وهي شوال وذو
القعدة وعشر من ذي الحجة حتى اذا قضاها كان حلالا ثم احرم من عامه بالحج فعليه ما استيسر من الهدي
واستيسر تيسر واجتمع مثل استاخر وتاخر وادنى ذلك شاة ويجوز مثلها في الاضاحي وكذلك القارن
وليس على المفرد هدي واما متعة النسا فحرام ومن فعله فهو خارج من الاجماع والاجماع
لا يسوغ خلافه ونهى عمر عنها لنهي رسول الله صلى الله عليه عنها والشاهد ما روى الزهري ان النبي
صلى الله عليه حرم المتعة بالطلاق والنكاح وقول الله [illegible] ورا ذلك فاولئك هم العادون
والمتعة هي ورا ذلك واما متعة الحج فان النبي صلى الله عليه احلها ثلثة ايام ثم حرمها وكان ابن عباس
يحل المتعة فقال له علي عليه السلام انك امرؤ تائه نهى رسول الله صلى الله عليه عن متعة النسا [illegible]
الاهلية فيحتمل رجوع ابن عباس عن هذا القول [illegible] اخبرنا عبد الله بن العباس [illegible]
المتعة حرام كالميتة والدم [illegible] المولى المعتق والمعتق والعصبة وابن العم والحليف [illegible] والولي
والاولى بالشي قال رسول الله صلى الله عليه ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل [illegible]
[illegible] وهو في القرآن على [illegible] اوجه الاول الولي [illegible]
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي لهم وقوله لبئس المولى [illegible]

وقيل لا مولى لهم اي لا ناصر لهم وقيل المولى هو المتولي للتدبير [illegible] النبي والمومنين
[illegible] ان الكافرين لا مولى لهم اي لا متولي لامرهم عند الخذلان الثاني
قال الله واني خفت الموالي من ورائي يعني العصبة ومثله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والاقربون كذا قيل ويجوز ان يكون [illegible] والمعنى ان لكل شي مما ترك
الوالدان والاقربون وارثا هو اولى به من غيره ومنه قيل لابن العم مولى لانه اولى به الثالث
ابن العم قال الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم ويجوز ان يكون
المعنى [illegible] ويجوز ان يكون المراد [illegible]
[illegible] قال الشاعر ولست بمولى سوءة
ادعى لها فان السوات [illegible]
[illegible] القرآن على [illegible]
[illegible] ومثله
[illegible] ان ابن لهم
الدنيا [illegible] الدنيا
وقال [illegible] من صنع الله [illegible]
[illegible] عليه السلام المسك
اصل النسك الذبح والنسيكة الذبيحة ثم كثر ذلك حتى قيل لكل عابد ناسك ومنه
مناسك الحج والمنسك في القرآن على وجهين الاول المراد به الذبح وهو قوله ولكل امة جعلنا منسكا
اي جعلنا لكل امة من الامم التي [illegible] بالذبح يتقربون بها الى الله والشاهد قوله تعالى
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام واصل المنسك الموضع تعتبر به [illegible] وفي
قوله ليذكروا اسم الله دليل على [illegible] اذا قال الله تعالى جعل الكفارة منهم ذلك
ليذكروا عليه اسم الله [illegible] وهو قوله ولكل امة جعلنا منسكا
هم ناسكوه اي جعلنا لكل امة [illegible] الشرائع وقال بعضهم المنسك
الموضع الذي [illegible] منسكا اي [illegible] مثل المجلس لمكان الجلوس [illegible]
اصل الاصابة [illegible] فاخطا الجواب [illegible] ومنه قوله [illegible]
[illegible] الى سفل [illegible] الرجفة التي [illegible] في اصابة السهم
والمصيبة في القرآن على وجهين الاول [illegible] القحط والجدب والمرض [illegible]
من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب [illegible]
في الارض الجدب وفي الانفس المرض ودليل هذا قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
[illegible] المصيبة [illegible] لكي لا تاسوا على ما فاتكم وقوله
ما اصاب من مصيبة الا باذن الله [illegible]
[illegible] على ان المصيبة ليست بالمعصية [illegible] والمصيبة [illegible]
من الله حسنة [illegible]

ويجوز ان يكون المعنى العاقبة والمراد ان الله يعاملهم ويجازيهم عليها بالحسنى لنا في الاخرة والقتال قال الله
وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل يعني انكم ان هزمتم استبشروا بالمنافقون اخذ لهم عن
القتال معكم والاصل في هذه الوجوه واحد وهو الخلة المكروهة والشدة والكراهة بذلك
بالانسان المقام يكون مصدر القيام قام الرجل مقاما حسنا اي قياما ويكون موضع القيام وجمع مقامه
ومنه مقام ابراهيم واصله من الاستواء قوم الشيء اذا سواه واقام العود اي عدله وقام الرجل
لاستوائه منتصبا ويقال مقام ومقامة مثل مكان ومكانة هذا قول وقول اخر ان المكانة الطريقة
ومنه قوله تعالى اعملوا على مكانتكم اي على طريقتكم في الكفر والمقامة الجماعة قال الاعشى
ومقامة مقاما حسان وجوههم والمقامة بالضم المجلس يكون فيه والمقامة المجلس يتحدث فيه
والمقام الاقامة وفي قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى خلاف قال ابن عباس ومجاهد يعني الحج كله
وروي عن عطاء انه المشاعر قال مصلى اي قبلة نصلي اليها ذا دعوة وروي عن ابن عباس ايضا انه هو المقام
بعرفة وقال قتادة هو الامر بالصلاة عند المقام والى هذا ذهب ابو علي وقال هو الحجر الذي فيه اثر
قدم ابراهيم صلى الله عليه فاما المقام فالاقامة اقام اقامة ومقاما والمقام في القران على اربعة اوجه
الاول قوله ان المتقين في مقام امين قال معناه مساكن امنة لهم ومثله كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم يعني مساكن حسانا وقيل المقام الكريم المنابر للخطباء القيام
قال الله يا اهل يثرب لا مقام لكم اي لا تقومون لهم فهذا على هذا التاويل مصدر ويجوز ان يكون المكان
وقيل لا مقام لكم يعني المدينة اي لا اقامة لكم بها الا في البيت بالمدينة مقاما واقامة ونحوه ولمن خاف مقام
ربه جنتان يعني من خاف القيام بين يدي ربه في الحساب فترك المعصية وقيل من خاف مقامه لله عند
المعصية عند همه فتذكر انه يسال عنها فتركها وحقيقته ذلك المقام للعبد بين يدي الله تعالى
الثالث المكان قال الله وما منا الا له مقام معلوم اي مكان للعبادة وتر والمعنى ما منا احد الا له مقام
معلوم نعبد فيه من كل ما قال الشاعر لو قلته في شيء ما لم يكن فضل لذي حسب ويشيمه قهر ذلك
المفاتح قد ذكرنا اصل هذه الكلمة وما تقدم وهو في القران على وجهين الاول جمع مفتح وهو الذي
يفتح به القفل وعنى قال الله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وقيل المفاتح ها هنا الكنوز واحدها مفتح
الثاني قوله او ما ملكتم مفاتحه قال ابن عباس اراد الرجل يوكل بضيعة الرجل فرخص له ان ياكل
من ثمرها وقيل انه يجوز له ان يشرب من لبنها وقال ابو علي اراد البيوت التي مفاتيحها بايديكم
والتمر ونحوها كالخطاب بالوجه الاول السادس الخامس والعشرون في ما جاء من الرحمن والنظائر
اولي الناس اصل الناس اناس فسكنت الهمزة منه فادغمت اللام كما قيل لكنا وقيل الناس لغة مفردة
والناس لغة اخرى ولو كان اصله اناس لقيل في التصغير انيس وانما يقال نويس ويجمع اناس على اناسي
وقيل الناس جمع انسي واشتقاقه من الانس خلاف الوحشة لان بعضهم يانس ببعض والناس جماعة
لا واحد لها من لفظها وواحدها انسان على المعنى وهو في القران على سبعة اوجه الاول ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله جاء في التفسير انه النبي عليه السلام قال وهو مثل قوله الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم وكان الذي احد لهم جمع اهل مكة نعيم بن مسعود الاشجعي وكون
عند ان يكون معنى قوله ام يحسدون الناس النبي صلى الله عليه والمؤمنين قوله الذين قال لهم الناس ان الناس

في جمع الكل فلفظ عامة والمعنى خصوص لان الناس كلهم لم يخبروهم ولم يجمعوا لهم ايضا بل ان هذا
مستقصى في كتاب التفسير وذهب بعضهم الى انه لا صيغة للعموم في اللغة قال لان كل لفظ من صيغة
صيغة العموم مستعمل في الخصوص ايضا لان لا يمكن ان يكون صيغة العموم معرفة ولا تخص الا بدلالة
وحتى لا دليل معي على اصل العموم الا ترى ان قوله كل شيء في لفظ العموم لا يجوز ان يخص الا بدليل
فهو على العموم وصيغته صيغة العموم واما قوله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء فقد دل على انه اشياء مخصوصة
فكانه قال فتحنا عليهم كثيرا من الاشياء فالاصل الكل فيعمل الا بدليل فاذا خرج شيء عن الاصل فان الاصل
لا يبطل به وكل شيء موقوف على دليله والفاظ العموم منها ما يقع على من يعقل ومنها ما يقع على ما لا يعقل
ومنها في الازمنة وكل من يعقل وما لا يعقل وغير ذلك مما ذكرناه في العالمين والثاني المؤمنون
خاصة قال الله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني ان المؤمنين يلعنونهم فاللفظ
عام والمعنى خاص ويجوز ان يعني ان بعضهم يلعن بعضا في الاخرة فعلى هذا يكون عاما على الحقيقة
على ظاهره وتاويل هذا قوله كلما دخلت امة لعنت اختها وقال الربيع اراد لعن المؤمنين لهم ويخرج
منها على قولك المؤمنون في الناس كانه لا يعتد بغيرهم ومثله من الاية قوله واذا قيل لهم امنوا
كما امن الناس اي كما امن غيركم من الناس وقيل عني بالناس ها هنا عبد الله بن سلام واصحابه
الثالث بنو اسرائيل خاصة قال الله انه قال للناس اتخذوني الرابع من جاء على عهد ادم واهل سفينة
نوح عليه السلام قال الله كان الناس امة واحدة وقد مضى هذا الفصل هذا الخامس اهل مكة خاصة
قال الله تعالى انه رجع الى الناس لعلهم يعلمون عام والعام فيهم بان الناس البلد ليس الناس كلهم قال الذي
احاط بالناس وهو قادر على جميع الناس لا يفوتونه ولا يعجزونه وهو المحيط في اسماء الله ومعنى القادر
القاهر الغالب وقيل الناس ها هنا اهل مكة خاصة ومن العام الذي معناه العموم قوله تعالى ان الله
بكل شيء عليم ولو كان نصه فيه العموم عن ظاهره لعبر بدليل جاء في هذا الا ان علمه وان كان يحيط
بالاشياء كلها فقد يجوز ان يخبر بعضها انه عالم به كقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وقوله ويعلم ما تسرون
وتجهرون وكمقد اما العام ومعنى الخصوص فقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وذلك ان البلد اح
المكلفون والخاص الذي لفظ الخصوص يا ايها الرسول والعام الذي جاء بلفظ الخصوص قوله تعالى
يا ايها الانسان انك كادح وقوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقد يكون عام يخص الخصوص
على غير هذا الوجه كقوله يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وفيه قد بيان السنة والاجماع
على ان طائفة اذا قاموا بذلك سقط عن الاخرين على ان جميع المؤمنين مامورين بذلك . ذلك
تا لا يقسمه لحضهم العرب يقول الجميع الناس وان الجمع جمعه لانه منه قاصر والتحقير وقيل نياس
وان لم يجد ذلك في كتاب وحده وانما اراد قد الي واان اجمل البشر فهو وان في الحي من الغسل النار
اصل النار والنور واحد والاصل النار اصلها واقعد ذلك انها النور فان النار اذا اتصل قال ويسمى الحمد
نار لانه بالنار يلوى قال النار بنعنى بالثمر النار اي بالنار اي اهل الماء سا يخافوا الماء كما خص بنور
واصل الكلمة البياض ومنه قيل للنور وانها ابياض وهي في القران على وجهين الاول منها قوله تعالى
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله والعرب تشبه الحرب بالنار والفوفول فلان يحش حرب
اذا كان يقويها ويهيجها واصل الحرب ايقاد النار الثاني النار بعينها قال الله انس من جانب الطور نارا

افتخر ابنا الرجل فارغ ان الحد وهي في تفسيره قوله تعالى تعالى بما انعم الي السطان ففيه ... والله اعلم ... لا يعني وانها في الموت ... على الله ... تعالى

النسيان اصله الترك وهو خلاف الذكر لنسيانا بالان الناس للشيء تارك له قال الله وكنت نسيا منسيا
اي معمولا لاعني متروكا والنسيان الذي هو خلاف الذكر يفعله الله في الانسان عند اشتغاله عن حاجتهم
وتركه الاهتمام بحاجتنا وينسبه الله الى الشيطان في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لانه كان
بسبب غفلته ووسوسته اياه وهو في القران على اربعة اوجه الاول الترك قال الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما نهى الله اياه عن اكل الشجرة لانه لو كان ترك ذلك لم يكن له ذنب ولا عليه اثم وانما المعنى
انه اكل من مثل الشجرة التي نهى عنها وظن ان النهي مقصور عليها وترك الدليل الذي لو اعتمده لدله على
ان النهي عام في جميع الجنس فصار ذنبه ترك الدليل فعله ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تستعملوه
ولا تتركوه وقال نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فصاروا عنده بمنزلة المنسي فتركهم من رحمته
واصل الترك في النسيان حقيقة كما هنا انه اوجب لهم العذاب ويجوز ان يكون المراد انهم تركوا ذكر الله
فمنعهم الله الخير وذلك ان جزاء [illegible] من [illegible] ويجوز ان يكون معناه انهم تركوا طاعته فعاقبه
الله بنسيانهم اياه فسمى الجزاء على النسيان نسيانا الثاني بمعنى التخليد في العذاب قال الله فذوقوا بما نسيتم
لقاء يومكم هذا انا نسيناكم المعنى خلدناكم في العذاب وجعله نسيانا لانه جزاء بالنسيان وهو
ترك العمل للقاء ذلك اليوم وليس هو خلاف الذكر لان ذلك فعل الله ولا يجوز ان يفعله بامر ويعذبهم
عليه على انه يجوز ان يسمى سبب النسيان الكائن منهم نسيانا ويذكر انه يعاقبهم على النسيان وهو
يريد ان يعاقبهم على سببه الثالث خلاف الذكر قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله خبر
وليس بنهي وقوله لا تؤاخذني بما نسيت [illegible] بقوله فلا تنسى الاخبار بفضيلة النبي صلى الله عليه واله
وذلك ان جبريل كان يقرا عليه وهو امي فيحفظه ولا ينسى منه شيئا ثم يقرا اصحابه وقوله الا ما شاء الله ان ينسخه
بعد العمل فينسيه النبي عليه السلام لمصلحة المؤمنين ومن قوله ما ننسخ من آية او ننسها النسيء اصله
الاشتداء ومنه نشأ السحاب اذا ابتدا [illegible] من الافق وهو نشو حسن والنشو من الناس
الارتفاع يقع على الذكر والانثى والخنثى ؛ ولولا ان [illegible] الصبيان [illegible] النشو الصغار
[illegible] اذا [illegible] اذا ما الدل [illegible] الا ان
وقد نشأنا ان اشتقاق المنشئ في اسماء الله تعالى [illegible] على [illegible] النشو في القران
على [illegible] الاول الخلق لانه ابتداء قال الله ثم انشأناه [illegible] آخر [illegible] انا انشاناهن
انشاء وقوله وهو الذي انشاكم [illegible] قوله تعالى او من ينشأ في الحلية يعني البنات [illegible]
الخصام غير مبين [illegible] لا [illegible] السلف [illegible] الا [illegible]
اي [illegible] الله بنات [illegible] قوله ان ناشئة الليل يعني ساعات الليل [illegible]
ناشئة الليل [illegible] وقال بعضهم الليل كله ناشئة وقال الآخرون بعد صلاة العشاء
ناشئة [illegible] اشد وطأ اي اثقل [illegible] القلب [illegible] الليل [illegible]
اشد وطأ ومعناه ابلغ في القيام [illegible] القول ويجوز ان يكون معناه اغلظ على الانسان من القيام
بالنهار [illegible] وقال بعضهم [illegible]
شيء [illegible] في النهار [illegible]
[illegible] قبل [illegible]

وقال [illegible] على [illegible] نفسا
لان الانسان [illegible] واما النفس [illegible] السعة [illegible]
من سعة [illegible] على [illegible] في نفس [illegible] اي في سعة ومنه قوله والصبح اذا
تنفس اذا [illegible] وهذا يرجع الى [illegible] واصل الكلمة [illegible] والنفس في القران على
ستة اوجه اولها ذكر النفس [illegible] الانسان قال الله [illegible] نفسا اي [illegible]
[illegible] ثانيا [illegible] والمعنى انه [illegible] ومثله وما ابرئ نفسي ان
النفس اي ما ابرئ [illegible] حقيقة [illegible] النفس [illegible] قوله تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم [illegible] تعلم
ما [illegible] ولا اعلم ما تخفيه عني [illegible] النفس [illegible] المعنى [illegible] الانسان [illegible]
في نفسه [illegible] الكلام على [illegible] ويجوز ان يكون المعنى تعلم [illegible] ولا اعلم [illegible] لان ما في النفس غيب
فلما ذكر النفس قابله بمثله ليحسن نظم الكلام والمعنى [illegible] قوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم اي منكم الثالث [illegible] الانفس [illegible] قال الله [illegible] على انفسكم اي على [illegible]
[illegible] الله لان الله [illegible] مباركة طيبة اي [illegible] بالكثرة والبركة
[illegible] والثاني الرابع [illegible] الانسان قال الله النفس بالنفس اي الانسان بالانسان [illegible]
على ان الحر [illegible] بالعبد [illegible] ثابتة [illegible] علينا [illegible] ودليل هذا قوله تعالى [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه [illegible]
والعبد [illegible] النفس
[illegible] في النفس وفي جميع الجراحات التي يستطاع فيها القصاص [illegible]
انه لا قود بين الحر والعبد [illegible] من الجراح والعبد يقتل بالحر [illegible] لا يقتل بالعبد وقال الشافعي
من جرى [illegible] القصاص [illegible] ولا يقتل الحر بالعبد [illegible]
دون النفس [illegible] قول الله كتبنا [illegible] القصاص [illegible] العموم [illegible] قال [illegible]
من [illegible] على [illegible] من المؤمنين لان [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
العبد [illegible] على ما ذكرنا [illegible]
دون [illegible] العبد بالحر [illegible] ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق [illegible]
الانسان لان النفس [illegible] القصاص [illegible] الخامس الروح
قال [illegible] انفسكم اي [illegible] والمعنى [illegible] النزع الآن
[illegible] السادس آدم عليه السلام [illegible] من نفس واحدة [illegible] على
اللفظ وهو [illegible] واحد يعني [illegible]
اصله ما [illegible] الانسان [illegible]
ان الخط ما [illegible] الانسان [illegible]

وقال السمرقندي تسمى النفس الى حيز السيوف ثم سمّاه ولتسمى على السبر قبلك ثم سميت الروح نفسا
لأن الانسان يعيش بها كما يعيش بالدم وأما النفس فالسعة وفي الحديث التحريم من نفس الرحمن
من سعة رحمته على عباده ... فلان في نفس من امره اي في سعة ومنه قوله والصبح اذا
تنفس اي اتسع ضوؤه وكل هذا يرجع الى المناسبة وهي اصل الكلمة والثاني والعين والدم على
ستة اوجه احدها ذكر النفس والمعنى جملة الانسان قال الله وعلمنا ... الى ...
هو وهذا ... والمعنى انه كسبه ... وما ابري نفسي ان
النفس اي بالتزكية والنفس الشيء حقيقته ... فهو على هذا التفسير قوله تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما اعلمه ولا اعلم ما تعلم ويجوز ان يكون معنى ذلك انك تعلم
ما اخفيه ولا اعلم ما تخفيه عني وجعل النفس عبارة عن هذا المعنى لأن ما يخفيه الانسان يخفيه
في نفسه فاخرج الكلام على العرف ويجوز ان يكون المعنى تعلم غيبي ولا اعلم غيبك لأن ما في النفس غيب
فلما ذكر النفس قابله بمثله ليحسن نظم الكلام والمعنى ... الثالث ... قوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم اي منكم والثالث ... الانفس بمعنى الاخوان قال الله فسلموا على انفسكم اي على اخوانكم
وهو ... الا ... من عند الله لأن الله تعالى تحية مباركة طيبة ... وطيبة بالكف و ... البركة
النفاق والثاني الرابع ... بمعنى الانسان قال الله النفس بالنفس اي الانسان بالانسان ... وهذا يدل
على ان الحر يقتل بالعبد لأن شرائع ... ثابتة احكامها علينا ... ودليل هذا قوله تعالى ... بالقصاص
فلا يقتل المسلم ... وقال رسول الله صلى الله عليه المؤمنون تتكافأ دماؤهم ... الحر
والعبد في الابدان ... عند ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ... لا قصاص بين الحر والعبد الا في النفس
وعند ابن ابي ليلى انه يجب فيما في النفس وفي جميع الجراحات التي يستطاع فيها القصاص وعند مالك
انه لا قود بين الحر والعبد في شيء من الجراح والعبد يقتل بالحر والحر لا يقتل بالعبد وقال الشافعي
من جرى عليه قصاص في النفس جرى عليه القصاص في الجراح ولا يقتل الحر بالعبد ...
دون النفس وقول الله كتب عليكم القصاص على المؤمن في كل قتيل العموم لفظه فان قال ...
من ... شيء ... على ... من المؤمنين لأن ... الكافر ... المؤمن ...
... ثم يعطف ... خاص ...
... ثم ... ذلك ... بعض ...
العبد ... الايمان ... على ما ذكرنا ... الاحكام ...
دون ... على ... قتل العبد بالحر ... ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ...
الانسان لأن النفس ... القصاص ... الخامس الروح
قال اخرجوا انفسكم اي ارواحكم ... والسادس ...
روح ... عليه السلام ...
اللفظ وهو الوجه ...
... ذلك ...
ان الخط ما ... الانسان ... والنصب ...

النسيان اصله الترك وسمي خلاف الذكر نسيانا لأن الناس للشيء تارك له قال الله وكنت نسيا منسيا
اي معنيا لا عني متروكا والنسيان الذي هو خلاف الذكر لقوله الله ... ان ... بما اشتغل به عن حاجته
وصرف الاهتمام ... وسبيه الله الى الشيطان في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لانه كان
بسبب ... وهو في القرآن على ... الاول الترك قال الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما اي نهى الله اياه عن اكل الشجرة لانه لو كان ... لم يكن له ذنب ... المعنى
انه اكل من مثل الشجرة التي نهي عنها وظن ان النهي مقصور عليها وترك الدليل الذي لو اعتمده لدله على
ان النهي على ... جميع الجنس فصار ذنبه ترك الدليل ... ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تتركوه
ولا تتركوه وقال نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فصار ... المنسي فترك ...
واصل الترك ... وحقيقة هنا انه اوجب لهم العذاب ويجوز ان يكون المراد انهم تركوا ذكر الله
فمنعهم الله الخير ... ويجوز ان يكون معناه انهم تركوا طاعته فعاقبهم
الله ... على النسيان ... يعني التخليد في العذاب قال الله فذوقوا بما نسيتم
لقاء يومكم هذا انا نسيناكم يعني ... في العذاب ... الا ... النسيان ...
ترك العمل للقاء ذلك اليوم وليس هو خلاف الذكر لأن ذلك ... ولا يجوز ان ...
عليه على انه يجوز ان ... النسيان ... وترك ... على النسيان ...
يريد ... خلاف الذكر قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ...
وليس ... وقوله لا ... وان ... فلا ينسى ... النبي صلى الله عليه وآله
وذلك ان ... القراءة عليه ... ولا ... الا ما شاء الله ان ...
... النبي عليه السلام ... او ننسها ...
الاشياء ومنه ... من الافق ... من الناس
الا ... على الذكر والانثى والخنثى . ولولا ان ... الصغار
... الا ان
... اسماء الله تعالى ... على ...
... الاول ... قال الله ... انا انشأناكم من
... قوله تعالى او من ينشأ في الحلية يعني البنات ...
الخصام غير مبين ... السلف ...
... قوله ان ناشئة الليل ... وقال ...
ناشئة ... الليل ... وقال ...
ناشئة ... الليل ...
اشد وطئا ومعناه ... على الانسان من القيام
بالنهار ... لانه لا يشغله
شيء ... النهار ... وطئا ...
... الليل ... ان ...

النسيان اصله الترك وسمي خلاف الذكر نسيانا لان الناسي للشيء تارك له قال الله وكنت نسيا منسيا
اي معنى لا تنبه متروكا والنسيان الذي هو خلاف الذكر فعله الله في الانسان عند اشتغاله عن حاجته
وصرف الاهتمام عنها ونسبه الله الى الشيطان في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لانه كان
بسبب عنه في وسوسته اياه وجاء في القرآن على اربعة اوجه الاول الترك قال الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي يريد انه نسي نهي الله اياه عن اكل الشجرة لانه لو كان ذلك لما كان له ذنب ولا خطيئة اثر ان المعنى
انه اكل من مثل الشجرة التي نهي عنها وظن ان النهي مقصور عليها وترك الدليل الذي لو اعتمده لدله على
ان النهي عام في جميع الجنس فصار ذنبه ترك الدليل وقتله ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تستعملوه
ولا تتركوه وقال نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فصار عنده بمنزلة المنسي فتركهم من رحمته
واصل الترك والسجان وحقيقته هنا انه اوجب لهم العذاب ويجوز ان يكون المراد انهم تركوا ذكر الله
فنسيهم الله الجزاء بعد ذلك ان جعل الابلغ من تناسيه ويجوز ان يكون معناه انهم تركوا طاعته فعاقبهم
الله بنسيانهم اياه فسمي الجزاء على النسيان نسيانا الثاني بمعنى التخليد في العذاب قال الله فذوقوا بما نسيتم
لقاء يومكم هذا انا نسيناكم المعنى خليناكم في العذاب وجعله نسيانا لانه جزاء بالنسيان وهو
ترك العمل للقاء ذلك اليوم وليس هو خلاف الذكر لان ذلك لا يفعله الله ولا يجوز ان يفعله بهم ولعله
عليه على انه يجوز ان يسمى سبب النسيان الكائن منهم نسيانا ويذكر انه لعله ... على النسيان وهو
يريد ان العقاب على شبهه الثالث خلاف الذكر قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله خبر
وليس نهي ... بقوله لا تؤاخذني بما نسيت وان الكلام بقوله فلا تنسى الاخبار بفضيلة النبي صلى الله عليه وآله
وذلك ان جبريل كان يقرأ عليه فيقرأ معه خوف ان ينساه فلا ينسى منه شيئا ثم يقرأ اصحابه وقيل الا ما شاء الله ان ينسخه
بعد العمل فينسيه النبي عليه السلام ليرفع من المؤمنين ومنه قوله ما ننسخ من آية او ننسها ... النسيء تأخيره
الاشتقاق ومنه نشأت السحابة اذا ابتدأت ترتفع من الافق وهو نشء حسن والنشء من الناس
الاتفاع يقع على الذكر والانثى والخشب .: ولعل ان يقال صبيان صبي لعلت معنى النشء الصغار
ينشأ ... الكشايا ... اذا ما الدار ... الكشايا ... الا ان
وقد نشأ نشأ انشأ اشتق المنشئ من اسماء الله تعالى المبتدئ الاشياء على غير مثال والنشوء العراك
على الوجه الاول الخلق لانه ابتداه قال الله ثم انشأناه خلقا آخر وقال انا انشأناهن
انشاء وقوله وهو الذي انشأكم من نفس واحدة قوله تعالى او من ينشأ في الحلية يعني البنات وهو في
الخصام غير مبين اي الانثى لا تكاد تستوفي الحجة ... الجواري المنشآت ... الاعلام
اي جعلوا لله بنات ... البنت ... قوله ان ناشئة الليل يعني ساعات الليل وقال الاصمعي
ناشئة الليل ... ساعات ... قال الآخرون ... العشاء
ناشئة هي اشد وطأ اي اشد مواطأة للقلب والسمع لخلو البال بالليل ... امر ...
اشد وطأ ومعناه ابلغ في القيام وابلغ في القول ويجوز ان يكون معناه اغلظ على الانسان من القيام
بالنهار لصعوبة السهر وقال بعضهم اشد ثباتا ... اقوم قيلا لانه لا يشتغل
شيء ... في النهار ... وقال بعضهم اشد وطأ ...
التدبر واقوم قيلا اثبت في القراءة ... قبل ... الذي ...

وقال السموأل تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل ثم سمي الروح نفسا
لان الانسان يعيش بها كما يعيش بالابدان واما النفس فالسعة وفي الحديث اني اجد نفس الرحمن
من قبل اليمن ... وقولهم فلان في نفس من امره اي في سعة ومنه قوله والصبح اذا
تنفس اذا اتسع ضوؤه وكل هذا يرجع الى النفاسة وهي اصل الكلمة واولها والنفس في القرآن على
ستة اوجه اولها ذات الشيء والمعنى جملة الانسان قال الله وتعلم ما في نفسي ...
هو وهذا مثل قولهم ... والمعنى ... وما ابرئ نفسي ان
النفس ... ونفس الشيء حقيقته ... قوله تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما اعلمه ولا اعلم ما تعلمه ويجوز ان يكون معنى ذلك انك تعلم
ما اخفيه ولا اعلم ما تخفيه عني وجعل النفس كناية عن هذا المعنى لان ما يخفيه الانسان يخفيه
في نفسه فاخرج الكلام على العرف ويجوز ان يكون المعنى تعلم غيبي ولا اعلم غيبك لان ما في النفس غيب
فلما ذكر النفس قابله بمثله ليحسن نظم الكلام والمعنى ... الثاني قوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم اي منكم الثالث الانفس بمعنى الاخوان قال الله فسلموا على انفسكم اي على اخوانكم
وهو قريب من الاول تحية من عند الله لان الله ... مباركة طيبة ... والبركة
النماء والثبات الرابع بمعنى الانسان قال الله النفس بالنفس اي الانسان بالانسان وفي هذا دليل
على ان الحر يقتل بالعبد ... ودليل هذا قوله تعالى ...
فما فوقها ... وقال رسول الله صلى الله عليه المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى ...
والعبد ... لا قصاص بين الحر والعبد الا في النفس
وعند ابن ابي ليلى انه يجب في النفس وفي جميع الجراحات التي يستطاع فيها القصاص وعند مالك
انه لا قود بين الحر والعبد في شيء من الجراح والعبد يقتل بالحر والحر لا يقتل بالعبد وقال الشافعي
من جرى عليه قصاص في النفس جرى عليه القصاص في الجراح ولا يقتل الحر بالعبد ...
دون النفس وقول الله كتب عليكم القصاص ... فمن عفي له
من اخيه شيء يدل على ان المراد القتلى من المؤمنين لان الكافر لا يكون اخا المؤمن ...
... وهو عام في الجماعة
... بعض الطوائف على ان ...
... لا اختلاف ...
العبد ... الايمان ...
... ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق يعني
... الخامس الروح
الانسان لان النفس ... القصاص ...
قال اخرجوا انفسكم اي ارواحكم والمعنى ...
... السادس آدم عليه السلام قال الله خلقكم من نفس واحدة ...
... وهو الوجه ...
...
ان ...

النسيان احدهما الترك ويسمى خلاف الذكر نسيانا لان الناسي للشيء تارك له قال الله وكنت نسيا منسيا اي متروكا لا يعتني [illegible] والنسيان الذي هو خلاف الذكر بفعله الله في الانسان عند اشتغاله عن [illegible] وصرف الاهتمام عنها ونسبه الله الى الشيطان في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لانه كان [illegible] ويستد اياه وهو في القرآن على الشكل الاول الترك قال الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي ترك ما نهى الله اياه عن اكل الشجرة لانه لو كان [illegible] لم يكن له ذنب ولا عليه اثم وانا المعنى انه اكل من مثل الشجرة التي نهي عنها وظن ان النهي مقصور عليها وترك الدليل الذي لو اعتمد لعلم انه على ان النهي على [illegible] جميع الجنس فصار ذنبه ترك الدليل [illegible] ومثله ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تتركوه ولا تتركوه وقال نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فصار [illegible] منزلة المنسي فتركهم من رحمته واجمل الترك [illegible] والتسمية مجاز وحقيقة هاهنا انه اوجب لهم العذاب ويجوز ان يكون المراد انهم تركوا ذكر الله فمنعهم الله الخير وذلك ان خير [illegible] من ناسيه ويجوز ان يكون معناه انهم تركوا طاعته فعاقبهم الله بنسيانهم اياه فسمى الجزاء على النسيان نسيانا الله بمعنى التخليد في العذاب قال الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم المعنى خلدناكم في العذاب وجعله نسيانا لانه جزاء بالنسيان [illegible] ترك العمل للقاء ذلك اليوم وليس هو خلاف الذكر لان ذلك فعل الله ولا يجوز ان يفعله [illegible] عليه على انه يجوز ان يسمى سببا النسيان الكاين منهم نسيانا ويذكر انه يعاقبهم على النسيان [illegible] يريد ان يعاقبهم على [illegible] الباب خلاف الذكر قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله [illegible] وليس بنهي وقوله لا تؤاخذني بما نسيت وان [illegible] فلا تنسى الاخبار بفضيلة النبي صلى الله عليه وآله وذلك انه حضر القرآن عليه [illegible] فيحفظه ولا ينسى منه شيئا ثم يقرأ اصحابه وقيل الا ما شاء الله ان ينسخه بعد العمل [illegible] النبي عليه السلام امير المؤمنين ومنه قوله ما ننسخ من آية او ننسها المنسو اصله الاستدراء ومنه نشأت السحابة اذا ابتدأت ترتفع من الافق وهو نشو حسن والنشو من الناس الاتفاع يقع على الذكر والانثى والخنثى . . ولولا ان الحال صبا نصيب لعلت عمى النشو الصغار [illegible] اذا طلعت وليس لها انتصار اذا ما [illegible] الصغار الا [illegible] وقد نشأنا انشأنا اذا اشتق المبتدع اسماء الله تعالى المبتدئ في الاسماء على [illegible] المشي في القرآن على ثلاثة اوجه الاول الخلق لانه ابتداء قال الله ثم انشأناه خلقا آخر وقال انا انشأناهن انشاء وقوله وهو الذي انشأكم الثاني قوله تعالى او من ينشأ في الحلية يعني البنات وهو في الحلية غير مبين اي الانثى لا تكاد تستوفي الحجة [illegible] عن السلف لانه ادخل ما [illegible] الا [illegible] اي جعلوا لله بنات بعد [illegible] الثالث قوله ان ناشئة الليل يعني ساعات الليل قال الاصمعي ناشئة الليل هو ان [illegible] قال بعضهم الليل كله ناشئة وقال آخرون بعد صلاة العشاء ناشئة هي اشد وطأ اي اشد مواطأة القلب السمع لخلو البال بالليل [illegible] اشد وطأ ومعناه ابلغ في القيام وابلغ في القول ويجوز ان يكون معناه اغلظ على الانسان من القيام بالنهار [illegible] السهر وقال بعضهم اشد وطأ اثبت في عمل [illegible] لانه لا يشتغل بشيء [illegible] بالنهار [illegible] وقال بعضهم اشد وطأ اثبت في التثبت [illegible] التبني [illegible] القرآن [illegible] قبل [illegible]

وقال السمرك تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل ثم سمي الروح نفسا لان الانسان يعيش بها كما يعيش بالدم واما النفس فالسعة وفي الحديث [illegible] من نفس [illegible] ومنه قولهم فلان في نفس من امره اي في سعة ومنه قوله والصبح اذا تنفس اذا اتسع ضوءه وكل هذا يرجع الى [illegible] وهي اصل الكلمة واوله والنفس في القرآن على ستة اوجه اولها ذات الشيء والمعنى جملة الانسان قال الله وتعلم ما توسوس به نفسه اي هو [illegible] ومثله [illegible] وقال البري نفسي ان النفس اي ما ابرئ ذاتي ونفس الشيء حقيقته قال [illegible] ويدل عليه قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما اعلمه ولا اعلم ما تعلمه ويجوز ان يكون معنى ذلك انك تعلم ما اخفيه ولا اعلم ما تخفيه عني فجعل النفس عبارة عن هذا المعنى لان ما يخفيه الانسان يخفيه في نفسه فاخرج الكلام على العرف ويجوز ان يكون المعنى تعلم غيبي ولا اعلم غيبك لان ما في النفس غيب فلما ذكر النفس قابله بمثله ليحسن نظم الكلام والمعنى [illegible] الثاني قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم اي منكم الثالث بمعنى الاخوان قال الله فسلموا على انفسكم اي على اخوانكم وهو قريب من الاول تحية من عند الله لان الله بينها مباركة طيبة اي في اجرها وطيبة لكم في البركة البقاء الرابع بمعنى الانسان قال الله النفس بالنفس اي الانسان بالانسان وفي هذا دليل على ان الحر يقتل بالعبد لان [illegible] وذلك في قوله تعالى [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه المؤمنون تتكافأ دماؤهم وقيل يتساوى الحر والعبد في الابدان [illegible] لا قصاص بين الحر والعبد الا في النفس وعند ابن ابي ليلى انه يجب [illegible] في النفس وفي جميع الجراحات التي يستطاع فيها القصاص وعند مالك انه لا قود بين الحر والعبد في شيء من الجراح والعبد يقتل بالحر والحر لا يقتل بالعبد وقال الشافعي من جرى عليه قصاص في نفس جرى عليه القصاص في الجراح ولا يقتل الحر بالعبد [illegible] فيما دون النفس وقول الله كتب عليكم القصاص على العموم [illegible] فان قال [illegible] شيء يدل على ان المراد القتلى من المؤمنين لان الكافر لا يكون اخا المؤمن [illegible] [illegible] والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وهو عام [illegible] ثم قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك [illegible] يختص بعض المطلقات [illegible] العبد [illegible] والايمان [illegible] على ما ذكرنا [illegible] دون غيرهم لاتفاق الجميع على [illegible] العبد بالحر وقال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق يعني الانسان لان النفس على الحقيقة لا تقتل والحق هاهنا القصاص [illegible] الخامس الروح قال اخرجوا انفسكم اي ارواحكم والمعنى اخرجوها [illegible] زوجاتكم [illegible] السادس [illegible] اللفظ وهو الوجه [illegible] اصابه ما يحب الانسان [illegible] ان يحط ما يرتفع به الانسان [illegible]

على وجهين الاول انه بمعنى من التبني فهو قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قد تمت
الكلام عند ذلك ولكل يعني التركة فالموالي اقارب الميت لانهم اولى بالميراث وفي الآية حذف
كانه اراد لكل شيء من الميراث جعلنا له اولى فاقصروا عليه ثم ابتدأ فقال والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم
نصيبهم يعني من التبني وبعد الحلفاء وهو مثل قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا وقيل يعني نصيبهم
من النصح والموازرة الثاني الحظ قال للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن اي لهم
جزاء اعمالهم ونحوه او لكل امرئ نصيب مما كسب يعني الثواب وقوله اولئك لهم نصيب من الكتاب
يعني العقاب وفي هذه الآية وجوه اخر ذكرناها في التفسير النكاح اصل النكاح الجماع ومنه قول
العرب في بعض امثالها انكحنا الفرا فسنرى اي جامعنا وله حديث معروف يروى عن بعض نسائها
انه كان لها اذا خطب فقول انكح يريد الجماع ثم استعمل في التزويج فمنه قول احكموا المناكح الكريمة
مدرجة للشرف فقال نكح الرجل المرأة اذا جامعها ويكنى المرأة الرجل الذي وحشه من قولهم فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ويجيء في القرآن على وجهين فاما ما جاء بمعنى التزويج فقوله تعالى اذا نكحتم
المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اي تزوجتموهن لانه ذكر بعده الدخول فلا شك في انه
اراد التزويج وقال فانكحوهن باذن اهلهن اي تزوجوهن لان الزوج لا يلزمه ان يجامع امرأته باذن
اهلها والوجه الآخر قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف اراد الجماع وذلك ان
الرجل كان اذا مات تولى امرأته والوارث فتزوج امرأته كما ورثه السواد عليه ثوبا فيملك
بذلك نكاحها على الصداق الاول والعرب عقيبا ان والتزويج انما هو اسم وكان الولد الذي يكون بينهما
يقال له المقت فقال الله تعالى انه كان فاحشة ومقتا والمقت اسم يجمع للبغض والاستقباح ومقت
فلان نفسه اذا ذمها على قبح والمعنى ان ذلك معصية يمقت الله قال ابو الحسن جميع ما في
القرآن من ذكر النكاح فهو التزويج الا حرفا واحدا في سورة النور روي عن ابن عباس انه اراد
الجماع وهو عند من اراد التزويج قال الوجه الاول قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال
ابو بكر لا يخلو الآية من ان تكون خبرا او نهيا وقد علمنا انه ليس بخبر لوجود زان ينكح غير
الزانية فثبت انه اراد النهي ثم لا يخلو ان يكون نهيا عن الوطء او العقد او عنهما جميعا ولا يجوز ان
يكون المراد العقد لان حقيقة النكاح الوطء ولا يجوز حمل الكلام على المجاز دون الحقيقة من
غير دلالة فثبت ان المراد الوطء على ما قال ابن عباس وغيره او يكون الآية منسوخة على ما قال
سعيد بن المسيب وغيره وقال في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء حقيقة النكاح الوطء
فكانه قال ولا تطؤوا ما وطئ آباؤكم فكل من وطئها اباه حلالا او حراما كما ان الضرب والقتل لا يختص
بالحلال منه دون الحرام ومما يدل على ان الاسم حقيقة في الوطء ومجاز في العقد ان سائر العقود
من البياعات والهبات لا تسمى نكاحا وان كان قد يتوصل بها الى وطء الامة اذ لم يختص هذه
العقود باباحة الوطء لانه قد يعقد على من يحرم وطؤها كالاخت من الرضاعة ومن النسب كما
الزوجة وسمي العقد المختص باباحة الوطء نكاحا اذ لا يحل الوطء الا بملك او نكاح
على هذا ما قاله الفراء الذي حكاه عن ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين ان النكاح
هو الجمع من قول العرب انكحنا الفرا فسنرى وهو مثل يضرب في الامر يجتمعون على الشيء

فيه ثم ينظر عن اذا يصيب منه وانما هو بمعنى من المجاز والآخر ان يطلق فعنى الجمع اذا كان انما
الجمع وهو حقيقة في الوطء لانه هو الجمع حقيقة دون العقد النظر اصله في العربية المقابلة قال ابو داود
ينظر الى دارك اي تقابلها والداران تتناظران اي تتقابلان والنظر بالعين الاقبال بها نحو المرئي والنظر
بالقلب الاقبال الى الاحوال بطلب معرفته وقال علي بن عيسى النظر طلب ظهور الشيء والناظر الطالب لظهور
الشيء والله ناظر لعباده بظهور رحمته اياهم ويكون الناظر الطالب لظهور الشيء ادراكه من جهة حاسة
البصر او غيرها من حواسه ويكون الناظر الى لين الشيء من غير عين والنظر بالقلب طلب العلم من جهة
الفكر والتامل لاحوال الاشياء الا ترى ان الناظر على هذا الوجه لا يتم الا ان يكون متفكرا والمتفكر
على هذا الوجه يسمى ناظرا وهو معنى غير الناظر والمنظور فيه الا ترى ان الانسان يعلم ان يكون
ناظرا ويكون غير ناظر ولا يوصف القديم بالنظر لان النظر لا يكون الا مع فقد العلم ومعلوم انه لا يصح
النظر في الشيء مع العلم به وهو مجهول والنظر يشاهد ولهذا يفرق بين نظر الغضبان ونظر الراضي والنظر
في القرآن على ثلاثة اوجه الاول النظر بالعين وهو قوله ارني انظر اليك وقوله انظر الى الجبل وكان
موسى يعلم ان الله لا تدركه الابصار ولكن سأل ذلك ليجيء الجواب من الله ليكون الحجة على قوم من
امته سألوه ذلك الثاني الامهال والتأخير وهو قوله فنظرة الى ميسرة ونظرة ههنا مصدر
وفاعلة في المصادر كثير مثل العافية والعاقبة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة خافضة
ورفع نظرة على الضمان كانه قال فالواجب نظرة او فعليكم نظرة ومثله فعدة من ايام اخر وقرئ
فنظرة الى ميسرة وهي التأخير وقد انظرته اخرته لينظر في امره اي ان كان الذي عليه اصل المال
معسرا فالواجب عليه ان يؤخر الى ميسرة وان تصدقوا بالمال على المعسر خير لكم قال كانوا في الجاهلية
اذا حل الدين يقول له صاحبه اما ان تقضي واما ان تربي فان اداه والا زاد فامر الله بالانظار وابطل الزيادة
الثالث النظر بمعنى الرحمة وهو قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة اي لا يرحمهم ومنه قول العرب
انظر الي نظر الله اليك اي ارحمني رحمك الله ويعدى النظر بالى اذا كان بمعنى الرحمة وكذلك يعدى بالى
في قوله الى ربها ناظرة وان كان بمعنى الانتظار النجم اصل النجم الطلوع نجم القرن اذا طلع ونجم
النجم الطالع والنجم من النبات ما ليس له ساق ينبت في الصيف والشجر ما له ساق يبقى في الصيف
واصل الكلمة الظهور ومنه النجم للكتاب اذا طلع فظهر اديم السماء ومنه النجم القمر والنجمان
النبات من العرق وسميا بذلك لطلوعهما والنجم في القرآن على وجهين الاول الكوكب قال الله
النجم الثاقب والثاقب المضيء ماخوذ من ثقوب النار وهو ضوؤها وقال انما قيل ذلك لانه يثقب الافق
فيطلع وقوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون والعلامات الجبال والرمال والرواسي وما اشبه ذلك
وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم اي اقسم بمواقع النجوم فهي مساقطها في المغرب ومنه قيل للعلم
اهل الكتاب معناه لان لا يعلم ولا يحتاج في هذا الموضع ثم كانه قال اقسم فهو قسم عباس
لان لا يعلم اهل الكتاب علما ان يعتقدونه قسما احق ان يؤتى بالايمان به والمعنى ان الحمد الذي
ذكره امور ظاهرة في العقول لا احتاج ان اقسم عليه وبينكم في قوله لئلا يعلم اهل
الكتاب وقيل بمواقع النجوم فهم يهتدون ويحتمل ان يكون الا الثريا واسمها عند العرب النجم
وربما قالوا النجم قال بعض المفسرين الا النجوم القرآن ونزلته لانه كان ينزل نجوما والاشجار

قال وقيل والنجم اذا هوى يعني نجوم القرآن اذا هوى به جبريل صلى الله عليه اي نزل والسرعة التوجه مختلف
لان الظاهر لا يترك لغير علة الثاني النبت قال الله والنجم والشجر يسجدان اي يدلان على خالقهما باثار
الصنعة فيهما فكأنهما يسجدان له وقيل سجودهما دوران الظل معهما كما قال تتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمائل سجدا لله وانما ذكر السجود لانه ابين احوال الخضوع وهو مشاهد ومن عادة العرب قوله تعالى
فمن استمسك بالعروة الوثقى اي هو بمنزلة من قد استمسك بالعروة الشديدة المأمونة الانقطاع ومن
ذلك قولهم فلان من شجرة صالحة لما كانت الشجرة على اصل تتشعب منه غصون فشبه ابو العشيرة التي
[illegible] وجعلت اغصانها كولده ونحو قوله او آوي الى ركن شديد [illegible] العز والمنعة كما يفعل
الاركان النشوز اصل النشوز الارتفاع والنشز الارض المرتفع وقرئ وانظر الى العظام كيف ننشزها
اي يرفع بعضها على بعض حتى يستوي القامة فكأن المرأة اذا نشزت على زوجها كانها ارتفعت عنه فلم
ينكح للزوج والنشوز في القرآن على ثلاثة اوجه الاول نشوز المرأة على زوجها وهو عصيانها له قال
واللاتي تخافون نشوزهن وقد تكلمنا في هذه الآية في الباب [illegible] الثاني قال الله وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا وهو ان يؤثر عليها غيرها من نسائه لقوله فلا جناح عليهما ان يصلحا على امر فقال
عليه مثلا ان يصطلحا على ايثار غيرها عليه ولا يفترقا واحضرت الانفس الشح اي المرأة تشح على نصيبها
من زوجها ويشح الزوج بنصيبه من الاخرى قال ابو علي الصلح ان تدفع المرأة الى زوجها شيئا ترضيه به
وله ان ياخذ ذلك اذا امكن والاصل ظالما له وقال عمر اراد الاصطلاح على مال يدفعه الرجل الى المرأة
الكبيرة ليترك حظها منه للشابة وقال غيره اراد النشوز اذا وقع من الرجل استكثارا للصداق فلا جناح
عليهما ان يصطلحا على بعضه وقيل هي المرأة تكره الرجل فيقول لا تطلقني وانت في حل من امري والنشوز
من المرأة لمنع البضع ومن الرجل بالطرف ومنع النفقة والامتناع من المباشرة والصلح ان يتعاطيا عن الفرقة
وقيل [illegible] بان هذا في التعبير الثالث النهوض من المجلس قال الله واذا قيل انشزوا فانشزوا
اي اذا قيل لكم انهضوا فانهضوا كما قال ولا مستأنسين لحديث وقيل معناه اذا قيل لكم تنحوا
لاخوانكم في المجلس فافعلوا وانما قيل تنشزوا اذا كان فارسه لا يكاد يستقر عليه النور قد ذكرنا
ان اصل النار والنور واحد ولكن النور باطن وانما غير البناء لاختلاف المعنى وهو في القرآن على ثمانية اوجه
الاول الاسلام قال الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره وقوله يهدي الله
لنوره من يشاء والهداية هاهنا بمعنى الالطاف لعطية الله من يشاء على قدر المصالح ولذلك قوله ويخرجهم
من الظلمات الى النور الثاني بمعنى المنور قال الله نور السموات والارض اي منورهما بالهداية الى الدين فاهل
اهل السموات والارض يهتدون بالله في ذلك كما يهتدون بالنور فقال انه نور السموات والارض على وجه
المجاز وقد دلت العقول على انه ليس بنور على الحقيقة لانه خالق الانوار ولو كان الله نورا على الحقيقة لما
اظلمت الدنيا ابدا لان الله موجود في كل موضع ووجود النور لا يبقي الظلمة ثم شبه نوره بمصباح اي مثل الايمان
[illegible] في وجوهها كمثل المصباح ولا يجوز ان يشبه نفسه بالمصباح لانه لا شبيه له الثالث
النهار قال الله وجعل الظلمات والنور يعني الليل والنهار الرابع ضوء القمر قال الله وجعل القمر فيهن نورا
وقال [illegible] العربية يكون [illegible] نورا [illegible] وهو في السماء [illegible] الواجب [illegible] السراج
وجه الشمس [illegible] لاهل الارض [illegible] لاهل السماء وقال [illegible] مستضي

اهل الارض الخامس قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وقوله
يجعله الله للمؤمنين يمشون فيه الى الموقف على الصراط السادس بيان الحلال والحرام قال الله انا انزلنا
التوراة فيها هدى ونور ومثله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس السابع القرآن
قال والنور الذي انزلنا وقال واتبعوا النور الذي انزل معه وقوله وجعلناه نورا [illegible] نورا للبيان
الذي فيه لانه يتبين به كما يتبين بالنور الثامن العدل قال الله واشرقت الارض بنور ربها
اي بعدله واذا كان الظلم [illegible] بالظلمة [illegible] اذا كان فيه
[illegible] والوجه ان يشبه العدل بالنور وقال النبي صلى الله عليه والظلم ظلمات يوم القيامة
الباب السادس والعشرون فيما جاء من الوجوه والنظائر في اوله واو الوكيل
اصله التوكل جعل الامر الى الغير وتوكل اي ضعف بلاغ امره فعلى غيره والوكيل في اسماء الله
بمعنى الكافي وبمعنى الحافظ وقيل هو على التشبيه لانا وكلنا [illegible] وذلك ان جميع ما يفعله من الخير انما يفعله
منفعة للعباد [illegible] ان جميع مساعي الوكيل انما هو للموكل والوكيل في القرآن على [illegible] الاول الحافظ
قال الله امن يكون عليهم وكيلا اي من يحفظهم [illegible] من الذي يحفظهم [illegible]
الاخرة ومعنى لفظ الاستفهام هاهنا انه ليس للعصاة يوم القيامة ناصر [illegible] وقال وكفى
بربك وكيلا اي حفيظا الثاني بمعنى الرب [illegible] الا تتخذوا من دوني وكيلا وقال فاتخذه وكيلا وهو راجع
الى الحفظ لان رب الشيء يحفظه الثالث المسلط قال وما انت عليهم بوكيل اي بمسلط الرابع الشهيد
قال وكفى بالله وكيلا وقال انما انت نذير والله على كل شيء وكيل الوحي اصل الوحي الاشارة
[illegible] اليه بطرفه اي اشار قال الله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا ثم صار كل شيء [illegible] على
شيء [illegible] وحيا وجاء الكتاب [illegible] لان الكتابة [illegible] المعاني التي [illegible] وهو بمعنى
الالهام وبمعنى الارسال وبمعنى الرؤيا ويجوز ان يكون اصله السرعة ومنه الوحي العجلة [illegible]
الوحا الوحا يراد السرعة [illegible] الوحي في القرآن على خمسة اوجه الاول الارسال
قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ اي ارسل
الي الثاني الالهام قال الله واذ اوحيت الى الحواريين [illegible] ومثله واوحى ربك الى النحل
جمع واحده نحلة مثل نخل ونخلة والمعنى انه الهمها اتخاذ المساكن [illegible] كما الهم
غيرها من الحيوان التصرف في وجوه منافعها واجتناب اسباب مضارها ومثله قوله ان ربك اوحى لها
الثالث الاشارة قال الله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا اي اوما [illegible]
الناس [illegible] ايام الا رمزا [illegible]
الكتاب [illegible]
في كل سماء امرها [illegible] الخامس الوسوسة قال الله تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم اي يوسوسون اليهم [illegible] يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول [illegible]
[illegible] الولي [illegible]
بالكسر [illegible]
الاول [illegible]

القرب ومنه ولي الشيء يليه اذا قرب منه الثاني الصاحب قال الله ولم يكن له ولي من الذل قالوا معناه صاحب ينتصر به فيعز ومثله فلن تجد له وليا مرشدا وقوله فلن تجد لهم اولياء من دونه اي اصحابا ويجوز ان يكون المعنى في ذلك كله خلاف العدو والثالث القريب قال قتادة لا يمنعهم من دونه التميز او ليا قالوا يعني الاقربا وهذا والاول عندي سوا الرابع بمعنى الرب قال بل الغير الله اتخذ وليا اي ربا ومثله كثير الخامس خلاف العدو قال الله لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا اي لا تتخذوهم اعداكم حتى لا تناجوهم وقال ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله وقيل انهم يتولوا الشيطان على الحقيقة ولكن لما كانت اعمالهم اعمال من يتولى الشيطان قال انهم اولياوه وانت تقول لصاحبك انت ولي الشيطان وانت تعلم انه ليس بوليه ولكن تقول ذلك لانه يفعل ما يريد السادس بمعنى الناصر قال الله انما وليكم الله ورسوله فهو في الله بمعنى الناصر وفي الرسول بمعنى الكالي للمستعد لان الولي يضر واته ويصبه وقال الله ولي الذين امنوا اي ناصرهم ومرشدهم والمتكفل باموره كولي الطفل يكفيه اموره فاما قوله تعالى وما كانوا اولياءه ان اولياوه الا المتقون فمعناه انه اي شي لهم في دفع العذاب عنهم بعد الفتنة وهم يصدون عن المسجد الحرام اذا امر الحديبية وما كانوا اوليا المسجد اولياوه الا المتقون وهم النبي والمومنون وذلك ان الله لم يجعل ولاية البيت وانما جعلها للمتقين في البيت الصالحة وعمارته كولي الطفل في صلاح امره وتثمير ماله ثم شرح ذلك بقوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا دليلا على ان ما جعله الله لبعض عباده يجوز ان يغلبه عليه غيره لانهم كانوا يتصرفون في المسجد الحرام ولم يجعله الله لهم الوجه اصله التقبيل لما تواجهت في الشيء اذا تقابله ووجه كل شي اوله ومنه وجه النهار اي اوله ثم كثر حتى قيل وجه للشيء لنفسه تقول هذا وجه الراي اي هو الراي والوجه في القران على ثلاثة اوجه الاول الوجه بمعنى الشيء لنفسه قال كل شيء هالك الا وجهه اي الا هو ولو كان له وجه غير على ما يوجبه ظاهر الاية وعلى ما يقوله المشبهة لكان ينبغي ان يفنى جميعه ويبقى وجهه وليس هذا القول لاحد الا لبيان من سمعات وليس هو مما يعتقد لبيان بطلانه ودلالة العقل والاجماع على خلافه ومثله انما نطعمكم لوجه الله اي لله الثاني بمعنى الاول وهو قوله وجه النهار اي اوله وانما قيل ذلك لان اول ما يقابلك من الشيء وجهه الثالث بمعنى التبري والاستسلام وجهه لله اي اخلص نيته وقوله ومن يسلم وجهه الى الله والاسلام الاخلاص على ما قدمنا ذكره ويجوز ان يكون اسلم وجهه اي استسلم كما تقول اعطى بيده اذا استسلم وقيل الوجه العمل واسلم وجهه اي اخلص عمله وقالوا الوجه في قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى هو الثواب اي لا يفعل ذلك لمجازاة لمن اسدى اليه الا طلبا لثواب الله والا بمعنى لكن اي لكن حين اعطى بدلا الرابع قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله اي الوجه الذي يرضاه الله وجا في التفسير انها نزلت في قبلة وحيث المشرق والمغرب في هذه الاية لانهما اشهر الجهات يعني انه لك ما بين المشرق والمغرب وذلك الجهات كلها والمراد ان الجهات كلها لله فايها استقبلوا من الوجوه المامور باستقبالها فثم الوجه الذي تقربكم الى الله وقيل ان الكاف اينما وليتم وجوهكم وكونوا فاصيبوا الوجه الذي امركم الله تعالى به فاذا اخطاتم القبلة بلغتم الفرض وان لم تفعلوا فصلاتكم او غيرها فالتحري لصحابتها والدليل على ذلك قوله تعالى ان الله واسع

عليم اي موسع على عباده غير مضيق عليهم وهذا على مذهب الكوفيين وقال الشافعي من اجتهد فصلى الى جهة ثم تيقن ان القبلة غيرها استانف وفي هذه الاية كلام كثير وليس هذا موضع ذكره الباب السابع والعشرون فيما جاء من الوجوه والنظائر في اوله ها الهدى اصله التقدم ومن ثم قيل للعنق الهادي لتقدمه الجسد ثم استعمل في الارشاد ثم جعل من الارشاد في الدين والارشاد في الطريق فقيل الهادي الدليل في الطريق لانه يتقدم القوم ومنه قيل هادي الحرب لانه يتقدم العدو امام الجيش والفرق بين الهدى والارشاد ان الهدى يكون في الخير والشر تقول هداه الى السوء والمكروه ومنه قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم ولا يكون الارشاد الا الى الخير والهدى في القران على اثني عشر وجها الاول البيان قال وكان على هدى من ربهم على بيان وقال واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم وقال اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها وقوله فاما ياتينكم مني هدى اي بيان والمعني به الكتاب والرسول ومثله وما منع الناس ان يومنوا اذ جاءهم الهدى اي البيان والمعني به القران ومثله كثير الثاني الطريق قال انك لعلى هدى مستقيم اي على طريق قويم وهو الاسلام ومثله ان هدى الله هو الهدى اي السبيل الذي امر الله بسلوكه هو السبيل المرضي وهو مثل ومعناه الاسلام ايضا اي جاء عن السلف وهو عندنا والاول سوا لانه تعالى انه لعلى هدى اي على بيان الثالث اللطف قال والذين اهتدوا زادهم هدى اي الذين اهتدوا الى الايمان بالطاف زادهم الطافا ثوابا لاعمالهم ليزدادوا ايمانا الرابع الايمان قال الله انا لمهتدون اي مومنون الخامس الهادي وهو المرشد قال انما انت منذر ولكل قوم هاد اي مرشد يعني انك انت هاد ومرشد لكل احد وفيه وجه اخر وهو انك منذر ولكل قوم مرشد وقوله او اجد على النار هدى اي مرشدا ويجوز ان يكون بيانا فيكون من القسم الاول ومثله لهدى الى صراط مستقيم لمن شاء السادس البقا قال الله ومن خلقنا امة يهدون بالحق اي يدعون وقال يهدي الى الرشد اي يدعوا وقوله فاهدوهم الى صراط الجحيم اي ادعوهم ويجوز ان يكون المعنى تقدموهم ويجوز ان يكون معنى قوله يهدون بالحق اي يشهدون بالقول الحق وكذلك قوله يهدون بامرنا السابع المعرفة قال الله نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي اي تعرف من الذين لا يهتدون الى الغرف ونحو وعلامات وبالنجم هم يهتدون اي يعرفون الطرق الثامن امر محمد صلى الله عليه قال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس وعني بما انزل الله في التورية والانجيل من امر محمد عليه السلام التاسع السنن الذين سبقت يعني دينه وهو راجع الى البيان في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده اي بسنتهم والى السنة والاسلام والتوحيد وكذلك قال في قوله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يعني بالتوحيد ويجوز ان يكون الهدى ها هنا البيان ايضا العاشر الاصلاح قال والله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يصلحه بمعنى انه لا يخبر بانه صالح الحادي عشر الالهام قال الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى قالوا صور الخلق والهمه امر معاشه وعندنا انه اراد الهام المعاش لمن يلهم ذلك والهامه من يعلم وقد يجاز ذلك في قوله اعطى كل شي خلقه ومعنى هدى انه هداه المكلفين الى ما يتعبدهم به يكون الاستفهام مختلف معنى التقرير والحث على من يسير على فعل

يوجبه المعنى كقوله هل أكرمتك وهل أحسن إليك وهل أوثرك وأقضي حاجتك ونقرر على فعله
تنبيه كقولك هل يكان من شيء لم تعنه وهل عرفت معنى عز الجلالة فيتضمن هذا أن يكون بمعنى الجحد
الثاني لبعض الأحوال وجاء في القرآن على اثني عشر وجها الأول يجيء بمعنى ما قال تعالى هل ينظرون إلا
تأويله وهل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة وهل ينظرون إلا الساعة قال أهل التفسير هذا كله بمعنى
ما ينظرون إلا ذلك وهو عند أهل العربية بمعنى التحقيق الثاني بمعنى قد قال الله هل أتاك
حديث موسى وقال هل أتى على الإنسان حين من الدهر قال الزجاج معناه قد أتى أي لما أتى على الإنسان
وقوله لم يكن شيئا مذكورا معناه أنه كان شيئا غير مذكور أي كان ترابا ونطفة وقال بعضهم أتى على
آدم الدهر وهو لا شيء ولا يجوز أن يكون شيئا أي غلب الدهر قال المبرد هل في هذا الموضع بمعنى قد
وكذلك في قوله وهل أتاك نبأ الخصم قال سيبويه قد تكون حرف الاستفهام بمعنى الاستفهام
إلا الألف وأم لا تدخل على الألف لأن الألف الأصل فيدخل على هل لأنها قد تكون لغير الاستفهام
وأنشد أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم الثالث بمعنى الأمر قال الله
هل أدلكم على تجارة الخامس بمعنى هل أدلكم على حاله معناه ألا أدلكم الرابع بمعنى التوبيخ قال الله هل لكم
من شركاء يكم من يفعل من ذلكم من شيء وقوله هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ومعنى
هذه الآية الرد على عبدة الأوثان لقولهم جعلتم الذي هو ملك الله مثله وأنتم لا تجعلون مما تملكون
أمثالكم الملك السادس هل للتكثير الرجل إذا وقع في أمر شديد وإذا ما زاد أضاء والمستفهم للكثير
ولا يكون الفتح وإن كانت العامة قد أولعته وهو الملك والهلاك وهو في القرآن على خمسة أوجه
الأول الموت قال الله إن امرؤ هلك ليس له ولد الثاني قال الله كل شيء هالك إلا وجهه الثالث العذاب
قال الله وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وقوله وما أهلكنا من قرية وقال وما كان ربك ليهلك القرى
بظلم وأهلها غافلون وقيل وما كان ربك مهلك القرى الرابع الذكاب قال الله هلك عني سلطانيه
الخامس الفساد قال الله ويهلك الحرث والنسل قال أهلكت مالا لبدا وقال أهل التفسير أي أنفقت
ويجوز أن يكون بمعنى الإتلاف الباب ______ الثامن والعشرون في ذكر لا
لا إذا دخلت على نكرة تعقبها ونونتها وضممتها بالتنوين تقول لا رجل في الدار فإن نعتّ النكرة
قلت لا رجل ظريف بنصب بلا تنوين ويجوز أن تقول لا رجل ظريفا وإن شئت قلت لا رجل ظريف والرفع مع
التنوين لا غير فإن دخلت على الاسم المعرفة لم يكن فيه إلا الرفع تقول لا زيد في الدار ولا عمرو فإن عطفت
لا على اسم نكرة فتحته لا كان لك على خمسة أوجه تقول لا رجل في الدار ولا امرأة تنصب بغير تنوين
ولا رجل في الدار ولا امرأة ترفعهما جميعا فإن رفع الأول ونصب الثاني لا رجل ولا امرأة ونصب
الأول ورفع الثاني لا رجل في الدار ولا امرأة ونصب الأول بغير تنوين ونصب الثاني بتنوين لا رجل في الدار
ولا امرأة ولا في القرآن على وجهين الأول يجيء بمعنى لم قال الله فلا صدق ولا صلى أي لم يصدق ولم يصل
وقال فلا اقتحم العقبة أي لم يقتحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت من لا شرب ولا أكل وقال الراجز
فأي عمل سيئ لا فعله أي لم يفعله والأصل في هذا أن لا أخرى على الماضي كما في المستقبل
إذا قلت لا أقوم ولا أذهب الثاني صلة على الأصل قال الله لئلا يعلم أهل الكتاب ومعناه لأن يعلم أهل الكتاب
قال الأزهري زائدة في مثل قوله لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله فإن ذلك الغير علط

ومعناه لأن لا يعلم أهل الكتاب أن المسلمين لا يقدرون على شيء من فضل الله أي هم قادرون على ذلك
وإنما جاء بغير أن في النفي والإثبات والنفي الشاعر في بئر لا حور وما شعر فالسر لا فيه أنه
وإنما معناه في بئر لا حجور من وقع فيه وحور فعله ضلالة الحور الباب
التاسع والعشرون في ما جاء من الأرض والنهار إلى آخر الجسر التفسير والتبيين في العشم
وهو الصفو والسان الغني لأن صاحبه في شغله من العشي والفقر والعشي لأن صاحبه في جوعه
وأشد التحجينا فلنه والبد البشري لأنها لا تعاقب ما تعاقب المعنى وكان المعنى في صفوته
والبشرى فسموها وأولاد التسع والطلق والشرط على الأسماء السمات على ما شابه من غير
ما ينتقد يكون البشرى المصدر مثل المعقول وهو في البشر سواء جاء التسيير في القرآن على ما جاء
الأول يجيء بمعنى الحزن قال إن الذي على الله يسير الثاني وقوله فهو معناه الثاني قصاص الواقع
خفيا ويجوز أن يكون معناه السهل وله أي قصاصا لا كعمرية وفيه قبيحا الثاني قوله تعالى كيل يسير
قالوا معناه سريع قال أبو هلال يعني ذلك أن الملك يكيل له بعيره وفي قوله ولا تحسبن أحد من الحاسد
غير أنه فيه وجه آخر ويجوز الذي جملناه من الأمر يسيرا في حبه أجمله الأعمى عند الأجواد وقوله
ويتدارك العمر بعني العمر الذي يركبه أحدهم يوم قيامه والمراد ما كان في حمله على العمر والبعير
من الحمل يقع على التذكير كالذي مثل الإنسان من الناس اليوم ذكر بعضهم أن أصل اليوم عجمي
معرب ولا أدري ما صحة ذلك لأن العرب له اشتقاقا وأطلقته اسما وأولاه في القرآن على وجهين
الأول اليوم من أيام السنة قال اتخذوا الأرض في يومين وقوله في القيمة خمسين ألف سنة الثاني
الحين قال اليوم ظعنكم ويوم إقامتكم لعني من ذلك لأنه لا يجوز أن يكون الظعن إلا وإنما
أراد حين الظعن وكذا اليوم لأن اليوم جنس اليد أصل اليد يدي إلا أنها على لأنه لم
أبيا فعل وأفعل جمع فعل مثل فلس وأفلس والنسبة إلى اليد يدي كما ذهب وهو الثاني حرك
موضع العين وإنما رجعنا إلى الحركة أنك تقول في اسم وبنوا المحرك فقط كوطاء ورمى
فعولا في طي طيي وفي رمي رميي وكذلك في ثدي ثديي وأما اليد فهي حركة عينها الحرف بالله
فقيل هذه يد ومنه رشيد بليدة اليد في القرآن على ثلاثة أوجه الأول بمعنى النعمة قال الله بل
مبسوطتان وهو جواب قول اليهود يد الله مغلولة أي هو بخيل لم يرد اليد الكارهة وأولها كل النعمة
وهذا مثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط أي لا تمنع ولا تبسط بالبسط
في النفقة والعطية وأنزل البلاء ولا الإنشاء على الخمر قال بل يداه مبسوطتان أي نعمتاه الظاهرة
والباطنة أو نعمته في الدين ونعمته في الدنيا مبسوطتان على الخلق ينفق كيف يشاء ووجه الثاني
في الدنيا الرزق ومنها من يشاء ما يشاء الثاني بمعنى التوكيد وهو قوله تعالى ذلك بما قدمت يداك
كما تقول هذا ما اكتسبت يداك فذكر اليد توكيدا والمعنى بما كسبت الثالث بمعنى الجارحة
قال الله ويسطو الكلم لمن يقيمون السنة والسوط الرابع بمعنى القدرة قال تعالى يد الله فوق أيديهم الله
أي هو القادر عليهم يوتيهم من يشاء أي لحظهم من بعد إذا كان لهم له وقيل العطاء بالبيت
وقيل هو الإحسان والنعمة والله أعلم والبلاء في القرآن السلطان في قوله لمن لا يقاتل
يد ويجوز أن يكون هذا بمعنى القدرة وما أنا لها أنه عن الحالة قولهم هذا في يدي أي في ملكي

ولا يستعمل في ابتداء العمل في قولهم وضع يده في العمل اي ابتدأه واليد البركة في قوله عليه السلام
يد الله على الشريكين اي بركته وتجيء صلة في قولهم لا اكلمك يد الدهر واليد الحفظ والكلاءة
في قوله عليه السلام لا تزال الفئة الامة تحت يد الله ما لم يمال ... كذى الشي ذكره قد النهينة المعين
اصله العلم يقع بالشي بعد اذ لم اكن واقعا به ولهذا لا يقال لله انه متيقن وهو اليقين والقين ولا
يقال الا عند تثبت معه الشك ولهذا يقال ثلج اليقين ولا يقال ثلج العلم ومن اجل ذلك لا يقال لله
يتيقنه وهو ابلغ من العلم لانه لا يقولون علمه واتقنه ومن عادتهما ان يوجز والابلغ وقوله
في القرآن على ثلاثة اوجه الاول العلم قال الله وهم بالآخرة هم يوقنون اي يعلمون والثاني الموت
قال الله حتى ياتيك اليقين يعني الموت قال والثالث ... القرآن قال الله حتى ياتيك اليقين واضاف
الحق الى اليقين لاختلاف اللفظين وهما واحد كما قال حبل الوريد ... بعض اهل العربية
وهو عند المحققين منهم خطأ والصواب ان يقال معناه انه محض اليقين كما تقول هذا محض الشي
ولو كان الحق هنا هو اليقين لم يجز ان يضاف اليه كما لا يقال هذا رجل الظريف انما هو كقوله عز وجل لليقين
كما قال تعالى لاخذنا منه باليمين اي بالقوة وقيل اليد اليمنى لقوتها على اليسرى
واليمين القسم لانه قوة لدفع الدعوى واصلها انهما اذا تحالفا تماسحا بايمانهم فسمي الحلف
يمينا وهي في اللغة توكيد القول بذكر معظم عند القائل كقولك بابي وابيك وهي في الشريعة
توكيد القول بذكر الله او الجاثي ... في الحال او على النفس بذلك قوله عليه السلام اذا
حلفتم فاحلفوا بالله واصدقوا واليمين تدخل فيما يتوى فيه الصدق والكذب نحو الكلام
دون غيره وهي في القرآن على ثلاثة اوجه الاول بمعنى القسم قال الله لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم كما ... القوة قال الله لاخذنا منه باليمين اي لانتقمنا منه بالقوة ومعنى ذلك انا قادرون
عليه ومنه قول الشماخ اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين ومنه قوله تعالى
والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته ويجوز ان يكون يعني اليمين المبالغة كما قال ... الثالث
المالك بمعنى الاحتواء والملك قال الله وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك يعني ما جعل لك
من الغنائم ونحوه وما ملكت ايمانكم قد اتينا على الابواب التي قدمنا الشرط في اول الكتاب
وشرحنا من وجوه ... ما يحتاج الى الشرح في عشر الكتاب ولا اقل ... رغبنا الى الله وطلب النفع
به عاجلا واجلا وهو ولي المنة ... حسبنا الله ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد واله
وفرغ من نسخه محمد الحسني محمد الحافظ ... عفى الله له ولاسيه وكان ذلك
في العشر الاخير من ... سنة سبع ... وخمسمائة حامدا ومصليا

كتاب تلخيص البيان في مجاز القرآن

جمع السيد الامام الرضي ذي الحسبين ابي الحسن محمد ابن الطاهر
الاوحد ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي رضي الله عنهم وارضاهم

صاحبه ومالكه مطهر بن ... اصلح الله شأنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر بمحمد وآله

أما بعد فإن بعض الإخوان جاراني في ذكر ما يشتمل عليه القرآن من عجائب الاستعارات وغرائب
المجازات التي هي أحسن من الحقائق معرضاً وأنقع للغلة معنى ولفظاً وأن اللفظة التي وقعت
مستعارة لو أوقعت في موقعها لفظة الحقيقة لكان موضعها نابياً بها ونصابها قلقاً بمركبها
إذ كان الحكيم سبحانه لم يورد ألفاظ المجازات لضيق العبارة عليه ولكن لأنها أجلى في أسماع
السامعين وأشبه بلغة المخاطبين وسألني أن أجرد جميع ما في القرآن من ذلك على ترتيب السور
ليكون اجتماعه أجل موقعاً وأعم نفعاً وليكون في ذلك أيضاً فائدة أخرى وهي أن الخطيب المصقع
والشاعر المطبوع إذا رأى ما في هذا الكتاب العزيز الذي هو الغاية في كل كلام وخرج عن
مقدور الأنام من الاستعارات العجيبة والإشارات اللطيفة تشجع على استعمال مثل ذلك فيما
يصنعه وجعله سلفاً يتبعه. ومما أسرع بي إلى ذلك أني لم أجد أحداً ممن تقدمني سبق إلى هذا
الغرض وأجرى إلى هذا الأمد بل هو ذروة ما افترعت وعذرة ما افترعت وقد كنت أوردت
في كتابي الكبير الموسوم بحقائق التأويل في متشابه التنزيل طرفاً كبيراً من هذا الجنس أطلت الكلام
عليه والتنبيه على غوامض العجائب التي فيه من غير أن أستقصي أبوابه وأرتب أوضاعه فعزمت
بتوفيق الله على إجابة سؤال السائل وإسعاف طلب الطالب إذ كان الخاطر المجيب يتكفل قدحه حتى
تتأجج ناره ويطير شراره وعملت على أن أجرد ذلك تجريداً مختصراً يكثر نفعه ويخف حجمه وأشير
إلى الأوضاع منه ذلك إشارات مخففة تغني عن تطويل الإشباع وتبليغ الإطناب ليكون ذلك
مبالغة في الاختصار وغاية في الاقتصاد فتكون الرغبة فيه أكثر والقلوب إليه أقبل وأجتنب
في ذلك تكرير اللفظ الواحد إذا ورد مثله متكرراً في السور ومن الله سبحانه أستمد التوفيق
وأستدل الطريق وهو حسبي ونعم الوكيل.

فمما في فاتحة الكتاب من المعنى الذي قصدناه
قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وهذه استعارة على أحد التأويلين لأن
الصراط في أصل اللغة اسم للطريق وهو هاهنا كناية عن الدين لأن التدين مؤد إلى استيجاب الثواب
واستدفاع العقاب فهو كالنهج المسلوك إلى محلة النجاة والسلامة ودار الأمن والإقامة
ولما جعل سبحانه الدين كالطريق القاصد والمنهج الواضح أقام ذكره مقام الدليل المرشد على مقام
الدليل المرشد على السنن الهادي الذي يهدي إلى القصد فقال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم والتأويل
الثاني في الصراط يخرج الكلام عن حيز الاستعارة وهو أن يكون المراد به الطريق المسلوك إلى الجنة
والنار على ما جاءت به الأخبار فكأنهم سألوه سبحانه توفيقهم لسلوك محجة الجنة ومأمنها والعدول
بهم عن متاهة النار ومخاوفها.

ومن السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وهذه استعارة لأن الختم لا يكون في القلوب وإنما المعنى أنه تعالى وسم قلوبهم
بسمة تعرفها الملائكة بين أكابد المؤمنين والأبرار والكافرين فيلعنون العاصي بمعصيته ويلحقون
الطائع بالطاعة ولهذا المعنى قال تعالى في صفة المؤمنين أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح
منه ويكون في ذم الملائكة ومدحهم ولأنهم مع ذلك أبلغ في دوام المؤمن على الإيمان وقرب
العاصي من الإقلاع وقد يجوز أيضاً أن يكون الكلام هاهنا خارجاً مخرج التمثيل والتشبيه لأنهم لما

عموا عن قصد السبيل وصموا عن دعاء الرسول كأن الله ختم على قلوبهم وسمعهم فمنعهم من استماع دعائه
وعلى ذلك قوله تعالى في هذه السورة صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقد علمنا أنهم لم يكونوا صماً ولا بكماً
ولا عمياً على الحقيقة ولكنهم لما لم ينتفعوا بهذه الآلات في الاستدلال كانوا كمن فقد آلاتها
ورمي الآفات فيها. وكذلك قوله تعالى وطبع الله على قلوبهم لأن الطبع من الطابع والخاتم والختم
بمعنى واحد وإنما فعل سبحانه ذلك لما سبق في علمه بهم. وقوله سبحانه وعلى أبصارهم غشاوة استعارة
أخرى لأنهم كانوا على الحقيقة ينظرون إلى الأشخاص ويقلبون الأحداق إلا أنهم لما لم ينتفعوا بالنظر ولم يعتبروا
بالعبر وصف سبحانه أبصارهم بالغشي وأجراهم مجرى الخوابط العواشي ويكون أيضاً كنى هاهنا بالأبصار
عن البصائر إذ كانوا غير منتفعين بها ولا مهتدين بأدلتها لأن الإنسان يهتدي ببصيرته إلى المطلوب كما
يهتدي ببصره إلى موضع خطواته. وقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً لأن المرض في الأجسام حقيقة
وفي القلوب استعارة لأنه فساد في القلوب كما أنه فساد في الجسوم وإن اختلفت جهتا الفساد في الموضعين
وقد قيل أيضاً إنما سمى ما في قلوبهم من اعتقاد الكفر مرضاً لخروجهم به عن صحة اليقين كما أن العليل يخرج
بالأسقام عن حال الصحة وينتقل بها عن سنة تركيبها وبنيتها. وقوله سبحانه الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون وهاتان استعارتان فالأولى منهما إطلاق صفة الاستهزاء عليه سبحانه والمراد الإنباء عنه
تعالى بمجازاتهم على استهزائهم بعباده المؤمنين فسمى الجزاء على الاستهزاء باسمه إذ كان واقعاً في مقابلته
وإنما قلنا إن الوصف بحقيقة الاستهزاء لا يجوز عليه تعالى لأنه يخرج عن أوصاف الحكيم [illegible] والاستعارة
الأخرى قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون [illegible] والامتداد في غيهم والجماح في
غيهم [illegible]
وإنما حمل قوله سبحانه يخادعون الله والذين آمنوا على أنه مستعار في بعض الأقوال [illegible]
[illegible] مستحقون للعقاب [illegible]
ولذلك قال سبحانه وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون لأن الله تعالى لا يجوز عليه الخداع ولا يخفى عليه
الأسرار. وإذا حمل قوله سبحانه يخادعون الله على أن المراد به يخادعون رسول الله صلى الله عليه وآله كان من باب إسقاط
المضاف وجرى مجرى قوله تعالى واسأل القرية وأراد أهل القرية. وقوله سبحانه أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وهذه استعارة والمراد أنهم استبدلوا الغي بالرشاد
والكفر بالإيمان فخسرت صفقتهم ولم تربح تجارتهم وإنما أطلق سبحانه على عملهم اسم التجارة لما جاء في
أول الآية بلفظ الشراء ليجري الكلام على النظام ويلائم بين أعضاء الكلام. وقوله سبحانه يكاد البرق
يخطف أبصارهم وهذه استعارة والمراد أن البرق يذهب بأبصارهم من شدة إضاءته ونفوذ التماعه والدليل
على ذلك قوله تعالى في النور يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه الذي جعل لكم
الأرض فراشاً والسماء بناء وهذه استعارة [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات [illegible]
الاستواء الذي [illegible]
وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وهذه استعارة والمراد بها ولا تخلطوا الحق بالباطل [illegible]

وتشاكل عوارضه وذلك مأخوذ من الامر الملتبس وهو المختلط المشتبه ويقول القائل فلان التبس علي من هذا الامر
اذا انغلقت ابواب علمه وانسدت مطالع فهمه ٥ وقوله سبحانه وضربت عليهم الذلة والمسكنة وهذه استعارة
والمراد بذلك صفة شمول الذلة لهم واحاطة المسكنة بهم كاحاطة الخبا المضروب على اهله والرواق المرفوع لمن تحته
وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي الامم التي تشاهدها والامم التي تكون بعدها او للقرى
التي تكون امامها والقرى التي تكون خلفها والقول في قولهم بين يدي وجهان احدهما ان يكون بمعنى قرب الشي
من الشي والآخر ان يكون بمعنى تقدم الشي للشي لقول القائل لغيره انا بين يديك اي قريب منك وقد مضى قبلك
بين يديك اي تقدم امامك ٥ وقوله تعالى في وصف الحجارة وان منها لما يهبط من خشية الله وهذه استعارة
والمراد ظهور الخضوع فيها للمتبصر لله سبحانه بآثار الصنعة واعلام الصيغة ٥ وقوله سبحانه بلى من كسب
سيئة واحاطت به خطيئته ٥ وهذه استعارة وهي كناية عجيبة عن عظم الخطيئة لان الشي لا يحيط بالشي
من جميع جهاته الا بعد ان يكون سابغا عليه فالقول ابلغ في افهام المراد باحاطة خطيئته بحسناته وذلك
ان يكون اعظم منها فيكون لها ماحيا واحاطتها بها لان الخطيئة عرض والعرض لا يكون محيطا بالجسم على الحقيقة ٥
وقوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف وهذه استعارة على احد وجهيها اما ان يكون غلف جمع اغلف مثل احمر
وحمر او يكون جمع غلاف مثل حمار وحمر وخفف فقال حمر وكذلك قال في جمع غلاف غلف وغلف بالتثقيل
والتخفيف قال ابو عبيدة كل شي في غلاف فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس غلفا ورجل اغلف اذا لم يختتن فمن قرا
غلف على جمع اغلف فالمعنى انهم قالوا قلوبنا في اغطية عما تقوله يا محمد النبي صلى الله عليه ونظير ذلك
قوله سبحانه حاكيا عنهم وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر الآية ومن قرا قلوبنا غلف
على جمع غلاف بالتثقيل والتخفيف فمعنى ذلك انهم قالوا قلوبنا اوعية فان كنت تاتي بشي فلا تكثر علينا من قولك
فانا لا نعي منه شيئا وكان قولهم هذا على طريق الاستعفاء من كلامه والاحتجاز عن دعائه ٥ وقوله تعالى
واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وهذه استعارة والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل
فكانها تشربت حبه فمازجها ممازجة المشروب وخالطها مخالطة الشي الملذوذ وحذف حب العجل لدلالة
الكلام عليه لان القلوب لا يصح وصفها بتشرب العجل نفسه على الحقيقة ٥ وقوله تعالى قل بئسما يامركم
به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وهذه استعارة اخرى لان الايمان على الحقيقة لا يصح عليه النطق والامر
انما يكون بالقول فالمراد اذا بذلك والله اعلم ان الايمان انما يكون دلالة على ضد الكفر والضلال
وترغيبا في اتباع الهدى والرشاد وانه لا يكون ترغيبا في سفاهة ولا دلالة على ضلالة فاقام ها هنا ذكر
الامر ها هنا مقام ذكر الترغيب والدلالة على طريق المجاز والاستعارة واذا كان المرغب في الشي
والمدلول عليه قد يفعله كما يفعله المامور به والمبعوث اليه ٥ وقوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون وهذه استعارة لان حقيقة الشرى على الحقيقة لا يتاتى فيهم والمراد به والله اعلم انهم
لما اوبقوا نفوسهم بتعلم السحر واستحقوا العقاب على ما في ذلك من عظيم الوزر كانوا كانهم قد رضوا
بالتجر بانفسهم فيما ذكرت صفقتهم بتقلده للهلاك واشتروا بها العقاب فكانه لا اعلا وانكار زجر
عن ابدالهم بافضل الاثمان وابخس الاعراض ٥ وقوله سبحانه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن
اي اقبل على عبادة الله سبحانه وجعل توجهه اليه لا الى غيره والوجه ها هنا استعارة
وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله اي جهة التقرب الى الله والطريق الى الله المعلمة وثواب مقاصده

ومعتمد اثابة الطالبين اليه ٥ وقوله سبحانه الا من سفه نفسه والقول في سفه نفسه على احد التاويلات
وهذه استعارة لانه تعالى اطلق السفه بالنفس وقولنا السفه في الاصل مستعار وانما السفه صفة
لصاحب النفس لا للنفس ٥ وقوله تعالى اذ حضر يعقوب الموت اي ظهر له دلائله وورد عليه مقدماته
وهي استعارة لان الموت لا يصح عليه الحضور على الحقيقة ٥ وقوله سبحانه صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة اي دين الله وجعله بمنزلة الصبغ لان اثره ظاهر في صاحبه كالصبغ وهذا من احسن الاستعارة ٥ وقوله
سبحانه فول وجهك شطر المسجد الحرام وهذه استعارة على قول من قال ان الشطر ها هنا القبالة ولي
وجهك الجهة لانه اذا لا يصح ان يولي وجهه بعضا للمسجد على الحقيقة ٥ وقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات
الشيطان اي لا تحتذوا حذوه وقالبه لان الخطوة في كلام العرب عبارة عن خطو الله ورفع موضع الاستقرار
وهي البلغ عبارة عن الانقياد من طاعة الشيطان فيما يامر به وقبول قوله فيما يدعو اليه فعله ٥ وقوله
تعالى ما ياكلون في بطونهم الا النار وهذه استعارة كانهم اذا اكلوا ما يوجب العقاب بالنار كان ذلك
المأكول مشبها بالاكل من النار ٥ وفي قوله سبحانه في بطونهم ايضا معنى وان كان كل الاكل انما يكون في
بطنه وذلك انه اقطع سماعا واشد امتلاغا وليس قول الرجل للآخر انت تاكل النار مثل قوله انك
تدخل النار بطنك ٥ وقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقد مضى
نظير ذلك وامثاله كثير في هذه السورة وغيرها ٥ وقوله تعالى في النساء هن لباس لكم وانتم لباس
لهن واللباس ها هنا مستعار والمراد به قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض
كما تشتمل الملابس على الاجسام وعلى هذا المعنى يكنى عن المراة بالازار ٥ وقوله سبحانه علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وهذه استعارة لان خيانة الانسان
نفسه لا تصح على الحقيقة وانما المراد انه سبحانه خفف عنهم التكليف في ايام الصيام بان احل لهم
فيها مع اكل الطعام وشرب الشراب الافضا الى النساء ولو منعهم من ذلك لعلم ان كثيرا منهم كان يخلع
عذار الصبر ويضعف عن مغالبة الشهوة فيواقع المعصية بفعله ويحمل عليه من غشيان النساء فيكون
قد كسب لنفسه العقاب وقصر في الثواب فكانه قد خانها في نفي المنافع عنها وجر المضار اليها
واصل الخيانة في كلامهم النقص فعلى هذا الوجه خيانة النفس ٥ وقوله تعالى حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وهذه استعارة عجيبة والمراد بها على احد التاويلات
حتى يتبين بياض الصبح من سواد الليل والخيطان ها هنا مجاز وانما شبههما بذلك لان بياض الصبح
يكون في اول طلوعه مشتبها دقيقا وسواد الليل يكون منقضيا مولجا فهما جميعا ضعيفان الا
ان هذا يزداد انتشارا وهذا يزداد استسرارا ٥ وقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام اي لا تجعلوها اسبابا تتوصلون بها الى استمالة الحكام كما يتوصل
المستقي بالدلو الى الماء ٥ وقوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وهذه استعارة على بعض التاويلات وهو ان يكون المراد بذلك
امرهم باتيان الامور من وجوهها والتماسها من ابوابها ونهيهم عن ابتغائها من غير وجوهها
عن اتيان الامر من غير جهته كما ان العادل عن اتيان البيت من جهة بابه ٥ وفي العصا معنى ذلك النهي
عن طلب الخير من غير اهله والتماسه في غير مظانه ٥ وفي العصا ما البيوت ها هنا كناية

عن الله فكأنهم أمروا ألا يأتوا من الأمر حيث أمر الله سبحانه وقد جاء البيت في أشعار العرب
كناية عن المرأة قال الشاعر في ذكر دلو نزع بها: ما لي إذا أنزعها صأيت أكبر غيرني أم بيت
أي امرأة ومعنى صأيت أي صوت تصويت الإبل استثقالا وضعفا عنها وإنما سميت المرأة بيتا لأنها
قوام بيت الرجل تصرفه وقيامه واستبدالها عليه وقوله سبحانه ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أي لا تجروها
بأيديكم إلى نفوسكم وتلقوها فهذا استعارة وقد يجوز أن يكون المعنى لا تستسلموا للهلكة أي
دافعوا عن أنفسكم وذبوا عن حرماتكم من قولهم ألقى فلان بيده إذا استسلم لعدوه وهذا قول غريب
وقد اختلف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا فأكثر الناس على أنه في ترك النفقة في سبيل الله وقال الحسن التهلكة
الإمساك عن النفقات الواجبة وقال غيره التهلكة القنوط كالذي يذنب فيلقى بيده ويقول لا توبة
لي وقال ابن عباس التهلكة عذاب الله كأنه قال ولا ترتكبوا الذنوب الموبقات التي تستحقون بها
عذاب النار وقوله تعالى وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم أي حملته عزته على أن يعصي من
أمره بالتقوى أنفة من الانقياد وإصرارا على العناد فجعل ما يحمله على ذلك كالآخذ له وهذه من الاستعارات
العجيبة وقوله سبحانه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله إما أن يكون يشري هاهنا بمعنى
يبيع فيكون المراد يبيع نفسه بأن يبذلها في طاعة الله سبحانه رجاء للثواب فيكون بمعنى يبتاع فيكون المعنى
يبتاع نفسه بطاعته لله من استحقاق العقاب وكلا القولين مستعار وقوله تعالى البأساء والضراء وزلزلوا
وهذه استعارة والمراد أي حركوا بأنواع المخاوف حركة أقلقتهم وأزعجتهم تشبيها بزلزلة الأقدام
وقوله سبحانه نساؤكم حرث لكم وهي من الاستعارات البديعة من حيث شبه موضع خروج النسل
بموضع خروج الزرع وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم وهذه استعارة أي لا تكثروا ا
التعرض باسم الله في أيمانكم فيلزمكم الإثم وتفطيكم البركة وقال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
والمراد الكثرة تردده في الكلام واستعماله في الأقسام وقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم وهذه استعارة لأن الكسب لصاحب القلب لا للقلب ولكن العزوم والاعتقادات لما
كان محلها القلوب ومنها طاعته ومعصيته وسيئته وحسنته وهي من أفعال القلوب جاز أن ينسب الكسب إليها على هذا
الطريق وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة وهذه استعارة
لأن الغني بنفسه لا يجوز عليه الاستقراض على حقيقته ولكن القرض في الشاهد لما كان اسما لما يعطى
ليرد مثله على أن يعطى عليه عوضا أقام سبحانه ما ينفق في سبيله مقام رد القرض وقوله سبحانه ربنا أفرغ علينا
صبرا وهذه استعارة كأنهم قالوا أفضل علينا صبرا أو أنقضنا صبرا أو في قوله أفرغ زيادة فائدة على قوله أنزل
لأن الإفراغ يفيد تعميم الشيء وإحاطته وانصبابه وسرعته وقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم فذكر العروة هاهنا مجاز واستعارة
والمراد التشبيه للمتمسك بشرائط الإيمان بالمتمسك بالعروة الوثيقة من عرى الحبل لأنه يستعصم بها من
الزلل الكاتف للخابط بالموافقة ثم قال تعالى لا انفصام لها لأنه بعيد الفصم متين العرى لا يعهد لها
الفصم على طول الجذب أو قلته فوافها على الاستعارة وقوله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات وهذه استعارة والمراد إخراج
إخراج المؤمنين من الكفر إلى الإيمان ومن الغي إلى الرشاد ومن غيابة الجهل إلى ضياء العلم وخلاف

ما في القرآن من ذكر الإخراج من الظلمات إلى النور فالمراد به ما ذكرناه وذلك من أحسن التشبيهات
لأن الكفر كالظلمة التي يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد والإيمان كالنور الذي يؤمه الجائر ويهتدي
عاقبة الإيمان مضيئة بالنعيم والثواب وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب وفي لسانهم وصف الجاهل
بالعمى والعمه ووصف العالم بالبصر والجلية يقال فلان قد عمي عليه أمره وأظلم عليه إذا كان جاهلا به
ويقال في نقيض ذلك هو على الواضحة من أمره والجلية من رأيه إذا كان عالما بما يورد ويصدر
ويأتي ويذر وقوله سبحانه ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وذلك مثل قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم لأن الآثم والكاسب صاحب القلب دون القلب على ما تقدم القول فيه ومن السورة التي يذكر فيها
آل عمران: قوله تعالى منه آيات محكمات هن أم الكتاب وهذه استعارة والمراد أن هذه الآيات
جماع الكتاب وأصله فهي بمنزلة الأم له وكأن سائر القرآن يتبعها ويتعلق بها كما يتبع الولد أ
أمه ويفزع إليها في مهماته وقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به وهذه استعارة والمراد بها
المتمكنون في العلم تشبيها برسوخ الشيء الثقيل في الأرض الخوارة وهو أبلغ من قوله والثابتون في العلم
وقوله تعالى ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد وهذه استعارة والمراد به وبئس ما مهدوا لأنفسهم
قوله تعالى فبئس ما يشترون وقوله سبحانه فبشرهم القرآن وقوله تعالى أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا
والآخرة وهذه استعارة والمراد به فسدت أعمالهم وبطلت وذلك مأخوذ من الحبط وهو داء يأخذ في أجواف
الإبل فيكون سبب هلاكها وانقطاع أكلها وقوله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وهذه استعارة وهي عبارة عجيبة عن إدخال هذا على هذا وهذا على هذا والمعنى أن ما ينقصه من الليل
يزيد في النهار وما ينقصه من النهار يزيد في الليل ولفظ الإيلاج هاهنا أبلغ لأنه يفيد إدخال كل
واحد منهما في الآخر بلطيف المماذجة وشديد الملابسة وقوله تعالى تخرج الحي من الميت وتخرج الميت
من الحي وهذا القول يحتمل استعارة على أحد التأويلين وهو أن يكون سبحانه أراد بالحي هاهنا المؤمن
وبالميت الكافر لأنه تعالى قال ويخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن وإنما شبه تعالى
المؤمن بالحي لأنه ينتفع وينفع وشبه الكافر بالميت لأنه لا ينفع ولا ينتفع وقد يجوز أن يكون إنما شبه المؤمن
بالحي لحركة خواطره في طلب الحق وإصابته وشبه الكافر بالميت لجمود خواطره عن استنباط الحق وإثارته
فإن قيل ما معنى تشبيه المؤمن بالحي فهو حي وليس كذلك الكافر لأنه شبه بالميت وليس بميت فكان
المعنى مقبلا واللفظ متشابها قيل إنه سبحانه إنما أراد حياة الأديان لا حياة الأبدان فلذلك صح المعنى
واستقام وقوله تعالى مصدقا بكلمة من الله وهذه استعارة لأن المراد بهذا القول عيسى عليه السلام
والعلماء يختلفون في معنى هذه اللفظة وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتاب حقائق التأويل وأحسن
ما قيل في ذلك أن البشارة من الله سبحانه سبقت بالمسيح عليه السلام في الكتب المتقدمة قبل أن يأتي فسماه الله
تعالى كلمة لتقدم البشارة به والبشارة إنما تكون بالكلام وقوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وهذه استعارة لأن حقيقة المكر لا تجوز عليه تعالى والمراد أنه لما كان إنزال العقوبة
بهم جزاء على مكرهم وإنما سمي جزاء على المكر مكرا للمقابلة بين الألفاظ على عادة العرب في ذلك
قد استعار كالساخر بهم واستهزأ بهم وقوله تعالى آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار
واكفروا آخره وهذه استعارة والمراد أول النهار ولم يقل أول النهار لأن الوجه والرأس والأول يشتركان
في كونهما أول الشيء فإن في الوجه زيادة وهي أنه يتوجه للمواجهة ومنه تعرف حقيقة الجملة وقوله سبحانه

والله واسع عليم. وهذه استعارة لان المراد بها انما يتسع عطاؤه ويعظم احسانه والاتساع في علمه وانفساح
اقطار سلطانه وعزته. وقوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة الآية، وهذه استعارة وحقيقتها ولا
يرحمهم الله يوم القيمة كما يقول القائل لغيره اذا استرحمه انظر الي نظرة لان حقيقة النظر
هو تقليب الحدقة الصحيحة في جهة المرئي التماسا لرؤيته وهذا لا يصح الا على الاجسام ومن تدرك
بالحواس وتوصف بالحدود والاقطار وقد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا وهذه استعارة ومعناها اي تمسكوا بامر الله لكم وعهده اليكم والحبال العهود في
كلام العرب والمناسبة بذلك لان المتعلق بها ينجو من المخافة كالمتشبث بالحبل اذا وقع في غمرة
وان كان في هوة فالعهود يستأمن بها من المخاوف والحبال يستنقذ بها من [illegible] لكونه في التشابه
منهما. وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وهذه استعارة لانه تعالى شبه المشفي
لسوء عمله على دخول النار بالمشفي بزلة قدمه على الوقوع في النار. وقوله تعالى والى الله ترجع الامور
على قراءة من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم وهذه استعارة والمراد بها ان الاشياء كلها تنتهي الى الله [illegible]
الى المليك [illegible] ويخلص ملكها ويتبرأ منها رب العالمين. وقوله سبحانه ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة وقد مضى الكلام على مثل ذلك
في البقرة فلا معنى لاعادته. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا الآية
وهذه استعارة واصل البطانة ما يلي بطن الانسان من ثيابه ومنه بطانة الثوب [illegible] فشبه
دخلاء الرجل وخاصته بالبطانة لانهم يستبطنون دخيل امره ويلابسونه ملابسة شعار جسمه
فكانه تعالى قال لا تتخذوا [illegible] صفيا من غير اهل دينكم فيكون غير مأمون عليكم. وقوله سبحانه ليقطع
طرفا من الذين كفروا اي ينقص عددا من اعدادهم ويوهن عضدا من اعضادهم وهذا من محض الاستعارة
وقوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وهذه استعارة
لان الموت لا يلقى ولا يرى وانما اراد سبحانه رؤية اسبابه من صفق مصارع وتتابع قراع او رؤية الآية
كالرماح المشرعة والسيوف المخترطة. وقوله سبحانه افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وهذه
استعارة والمراد بها الرجوع عن دينه والنكوص عن اتباع [illegible] فشبه سبحانه الرجوع في الارتياب
بالرجوع على الاعقاب. وقوله سبحانه وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى وهذه
استعارة لان الضرب ههنا عبارة عن الايغال في السير والايغال في الارض تشبيها للخابط في البر
بالسابح في البحر لانه يضرب باطرافه غمرة الماء لاشتقاقها واستعانته على قطعها. وقوله سبحانه هم
درجات عند الله والله بصير بما يعملون وهذه استعارة لان الانسان غير الدرجة وانما المراد بذلك
انهم ذوو درجات متفاوتة عند الله فالمؤمن درجته مرتفعة والكافر درجته متضعة. وقوله سبحانه
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وهذه استعارة لان الغرور لا متاع له في الحقيقة وانما المراد بذلك
ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا باطل زائل ومضمحل [illegible]. وقوله سبحانه في صفة هذه الآية
كل نفس ذائقة الموت [illegible] لان حقيقة الذوق ما ادرك بالحاسة [illegible] وصف النفس
بذلك لما تجشم من كرب الموت وغصصه ومشقة بلائه. وقوله سبحانه وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور وهذه استعارة لان الامور لا عزم لها وانما العزم للموطن نفسه على فعلها
وهو الانسان والمراد بذلك من قوي الامور لان العازم على الامر قوي عليه. وقوله سبحانه

للموت

[illegible]

فنبذوه وراء ظهورهم. وهذه استعارة والمراد بها انهم غفلوا عن ذكره وتشاغلوا عن فهمه فبقي الكتاب المنزل
عليهم فكأنه الشيء الملقى خلف ظهر الانسان لا يراه فيذكره ولا يلتفت اليه فينظره. وقوله سبحانه فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب وهذه استعارة وحقيقتها ولا تحسبنهم بنجوة من العذاب بمنجى من العقاب والمفازة الارض
المهلكة التي اذا قطعها الانسان فاز بقطعها وامن من مخوفاتها. وقوله سبحانه لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد متاع قليل وهذه استعارة والمراد بالتقلب هاهنا كثرة الاضطراب في البلاد والانتقال في الاسفار
والانتقال من حال الى حاله.

ومن السورة التي يذكر فيها النساء

قوله سبحانه انما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها في البقرة والمعنى انهم لما اكلوا
المال المؤدي الى عذاب النار سموا من هذا الوجه بالآكلين من النار. وقوله سبحانه فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت وهذه استعارة لان المتوفي هو ملك الموت فنقل الفعل الى الموت على طريق المجاز والاتساع
لان حقيقة التوفي هي قبض الارواح من الاجسام. وقوله سبحانه والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم
وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم ان من عاقدتم بينكم وبينه عقدا فادوا اليه ما يستحقه بذلك
العقد عليكم وانما نسب المعاقدة الى الايمان على عادة العرب في ذلك لقولهم اعطاني فلان صفقة
يمينه على كذا واخذت يد فلان مصافحة على كذا وعلى هذا [illegible] اضافة الملك الى الايمان في قوله تعالى
وما ملكت ايمانكم لان الانسان في الاغلب انما يقبض المال المستحق بيمينه ويأخذ السلع المملوكة بها.
وقوله سبحانه يحرفون الكلم عن مواضعه وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم انهم يغيرون الكلام
عن جهاته ويزيلونه عن جهة صوابه جهلا منهم على اقوالهم وعطفا على ان اتهامه. وقوله سبحانه [illegible]
الآية ليا بالسنتهم وطعنا في الدين استعارة اخرى والمراد بها يلوون بكلامهم الى الجهة الاشنع بالمؤمنين
وتوقيعا في الدين. وقوله سبحانه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها وهذه استعارة ووقع عبارة
عن [illegible] الوجوه الى [illegible] فشبها بالقفا [illegible] التي ينظر بها والتكلم
خروقها. وقوله سبحانه قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وهذه استعارة والمراد بها تخسيس
قدر ما يصيب الانسان في الدنيا وان المنفعة بذلك قليلة والمثوبة كثيرة. وقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا
حذركم وهذه استعارة ومجاز لان الحذر لا يؤخذ على الحقيقة وانما يصح الاخذ على ما يأتي امساكه بالايدي
من الاجسام كالاسلحة والنعال والآلات المستعملات وما يجري مجرى ذلك والمراد والله اعلم ان تشتملوا
بالحذر واجعلوا [illegible] كما تشتملون الشيء الذي تشتمل عليه افكاركم وتعلقوا به آمالكم. وقوله تعالى
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم وهذه استعارة والمراد بها صفة صدورهم بالضيق عن القتال [illegible]
من الحصار وهو تضييق المدينة والمنع من التصرف. وقوله سبحانه فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم
السلم الآية وهذه استعارة وحقيقتها ان طلبوا منكم المسالمة [illegible] وفي قوله سبحانه والقوا
الكلام عبارة عن [illegible] ذل الاستكانة وخضوع [illegible]. وقوله سبحانه واحضرت الانفس الشح
وهذه استعارة لان المراد اذا احضرت الانفس شحها ولكن الشح لما كان غير مفارق لها [illegible]
كأنه قد احضرها وحمل عليها [illegible] كقوله تعالى [illegible]
لهم [illegible] التشبيه [illegible]
كما قال [illegible] وقوله سبحانه [illegible]

وحيث غيره وهذه استعارة والمراد بالخوض هاهنا قلة التثبت والضرب في أفنائه والتفسح في أعطانه
استعارة لكوامنه وتخبطاً عن غوامضه تشبيهاً بخائض الماء الذي يثير قراره ولا يتبين غماره وقوله سبحانه
ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً وفي الآية استعارتان إحداهما قوله إلا اتباع الظن
لأن الظن جعله هاهنا بمنزلة الداعي الذي يطاع أمره والقائد الذي يتبع أثره مبالغة في صفة الظن لشدة
الاستيلاء عليهم وقوة الغلبة على عقولهم والاستعارة الأخرى أن تكون قوله تعالى وما قتلوه يقيناً
راجعاً إلى الظن لا إلى المسيح عليه السلام فكأنه سبحانه قال وما قتلوا الظن يقيناً كما يقول القائل
قد قتلت الخبر علماً ومن أمثالهم قتل أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها والمراد بقولهم قتلت الخبر علماً
أي استقصيت معرفته واستخرجت دخيلته فلم تبق شيء من علمه فكأنني قاتلته أي لم أبق شيئاً يعلم من كيفيته
كما لم يبق القاتل في المقتول شيئاً من نفسه وعلى هذا قولهم أصاب فلان مفاصل الأمر وطبق مفصل الرأي
أي أدرك حقيقته وبلغ مفصل فقهه والمشاكلة الكاشفة هاهنا وهي من مقاتل الحيوان وقوله سبحانه
إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وقد مضى كلامنا على تسمية
المسيح عليه السلام بكلمة الله وقوله تعالى وروح منه هاهنا استعارة والمراد بذلك أن الناس
ينتفعون بهدايته ويحيون من موت الضلالة بسببه كما تحيا الأجسام بأرواحها وتتصرف وتتحرك بها

ومن السورة التي يذكر فيها المائدة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله وهذه
استعارة والمراد متعبدات الله التي أشعرها للناس أي جعلها لهم معالم من قولهم أشعرت البدنة إذا جرحتها
وسنامها ليستدل بذلك على أنها هدي لبيت الله سبحانه وهذا الفعل علامة لها ودلالة عليها وقوله
تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وهذه استعارة والسلام هاهنا جمع سلامة
والمراد أنه تعالى يدل على من أطاعه على طرق نجاته وسبيل فوزه لأن [illegible] تعالى [illegible] السلامة
فمن اتبع رضوانه نجا ومن تعداه عمي عنه ضل وغوى وقوله تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة
من الرسل وهذه استعارة والمراد على انقطاع الإرسال إلى الأمم وخلو الزمان من مبعث
الرسل تشبيهاً بحال الإرسال الأنبياء إلى الأمم [illegible] توقفهم [illegible] الناس [illegible]
واضطرابهم ثم فتورهم وقوله سبحانه ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين وهذه استعارة
ونظير قوله تعالى انقلبتم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين أي لا تزولوا عن دينكم وتنتكسوا في عقيدتكم
فتكونوا كالقهقرى الراجع والمتقاعس الناكص وقوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله
فأصبح من الخاسرين وهذه استعارة والمراد لم تستعص له وقد سهلت عليه نفسه فعله وطوعت فعل من الطوع
أي سهلت النفس له عليه حتى أتاه طوعاً وانقاد له انقياداً وقوله سبحانه أنه من قتل نفساً بغير
نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً
وأحياها هاهنا استعارة لأن إحياء النفس بعد موتها لا يفعله إلا الله تعالى وإنما المراد ومن استنقذها
وقد استحقت القتل أو استنقذها وقد أشرفت على الموت فجعل سبحانه فاعل ذلك كمحييها بعد موتها
لأن الاستنقاذ من أسباب الحياة [illegible] وقوله سبحانه من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن
قلوبهم وهذه استعارة لأن صفة الإيمان والكفر إنما يوصف بها الإنسان دون القلب والمراد [illegible]
آمنوا بالظواهر وكفروا بالبواطن وقوله سبحانه وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب

توفيقهم

ومهيمناً عليه وهذه استعارة وقد تقدم شبيهها وأما معنى مهيمناً [illegible] الكتاب الذي هو الأول
المتقدم [illegible] ذكر [illegible] القائل إذا [illegible]
[illegible] أي قد سار أمامك [illegible] عليه أي شاهداً عليه وهذه أيضاً استعارة أخرى والمراد
أن هذا الكتاب من وضوح الدلالة يقوم مقام النطق بتصديق الشاهد وقوله تعالى ولا تتبع أهواءهم
وهذه استعارة والمراد ولا تطع أمرهم ولا تحتذ أعمالهم [illegible] تعالى أهواءهم مقام الدعاة إلى الردى
والقادة إلى العمى وقوله سبحانه فاستبقوا الخيرات وهذه استعارة عجيبة والمعنى فبادروا فعل الخيرات
إذ كنتم على غير أمان من حضور الآجال وتصرم الأعمار وذلك تشبيه بتسابق الخيل لأن كل واحد منها
يسابق غيره على بلوغ الغاية المقصودة ويتنافسه في الإسراع إلى الغاية المطلوبة وقوله سبحانه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهذه استعارة لأن الحب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القديم سبحانه
والمعنى [illegible] الآجل وكرامته في العاجل [illegible] لهم تعالى [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه وقالت اليهود يد الله مغلولة [illegible]
[illegible] بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهذه استعارة ومعناها أن اليهود أخرجوا هذا القول مخرج
الاستبخال لله سبحانه فكذبهم تعالى بقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليس المراد بذكر اليدين هاهنا
الاثنتين اللتين هما الأكثر من الواحد وإنما المراد بذلك المبالغة في وصف النعمة كما يقول القائل لي عندنا
[illegible] الجارحة [illegible] على ذلك [illegible]
نعمة الدنيا ونعمة الآخرة والله أعلم أي ذلك أصوب وقد استقصينا الكلام على هذا المعنى في كتابنا
الكبير وقوله تعالى كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله وهذه استعارة لأن الحرب لا نار لها على الحقيقة
وإنما شبهت بالنار لاحتدام قراعها وحمي مصاعها وأنها تأكل أهلها كما تأكل النار حطبها وقوله
سبحانه ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
وهذه استعارة لأن التوراة لا يصح عليها القيام وإنما المراد لو أنهم أقاموا أحكامها واتبعوا البحث [illegible]
[illegible] من قولهم أقام فلان قناة الدين إذا حكم بالحق وأمر بالعدل وقوله سبحانه
لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم استعارة أخرى على أحد التأويلين وهو أن يكون المراد بهذا القول
العبارة عن سعة الرزق وفاغر العيش كما يقول القائل فلان في النعيم من قرنه
إلى قدمه والتأويل الآخر معناه لأكلوا من فوقهم أي من ثمار الشجر التي تنبت وتتدلى عليهم من فوق
أي [illegible] من نبات الأرض التي يباشرونها بوطء الأقدام وقيل بل المراد بذلك الهاطل من السماء [illegible]
من أخبار ونبات الأرض وهذا القول تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض وقوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان على قراءة من قرأ عقدتم وعقّدتم بالتخفيف والتشديد دون من
قرأ عاقدتم وهذه استعارة والمراد بها تأكيد الأيمان حتى يكون بمنزلة العقد المؤكد والحبل المحصد
أو يكون المراد أنكم عقدتموها على شيء خلافاً للأيمان اللغو التي ليست معقودة على شيء لأن اللغو المشهور
اليمين على المستقبل بأمر مقصود وهي التي تأتي فيها البر والحنث وتجب فيها الكفارة واليمين على
الماضي عندهم ضرب من اللغو [illegible] واللغو [illegible] والله ما فعلت كذا في شيء يظن أنه لم يفعله
والله لقد فعلت كذا في شيء يظن أنه فعله فهذه اليمين لا مؤاخذة فيها وأما اليمين [illegible]

٢٢٩

في الماضي إذا وقعت كذبا نحو قول القائل والله ما فعلت وهو يعلم أنه قد فعل أو والله لقد فعلت وهو يعلم أنه
لم يفعل فهذه اليمين كفارتها التوبة والاستغفار لا غير. وقوله سبحانه ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله
أيديكم ورماحكم وهذه استعارة لأن الفاعل هو الذي ينال القنيص ويستجد ولكن الرمح لما كان
مباشر حصول هذه الحال أن يسمى بالآلة. وقوله تعالى ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها وهذه استعارة
لأن الشهادة لا وجه لها وإنما المراد أن يأتوا بالشهادة على حقائقها وحقيقتها وعبر تعالى عن ذلك بالوجه
لأن به تعرف حقيقة الجملة وتفهم كنه الصورة كما قلنا فيما تقدم وهذه من الاستعارات البالغة
وقوله تعالى حاكيا عن المسيح عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهذه استعارة لأن الله
تعالى لا نفس له والمراد تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك أو تعلم حقيقتي وذاتي ولا أعلم حقيقتك وذاتك
أو تعلم غيبي ولا أعلم غيبك وكان فحوى ذلك تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم وقد استوفينا الكلام
على ذلك في كتاب حقائق التنزيل تماما. وقوله تعالى في آل عمران ويحذركم الله نفسه فالمراد به ويحذركم
عقابه لأنك إذا قلت احذر فلانا فإنما تريد احذر أن يصيبك منه ضرر أو ينالك من جهته شر والتحذير
في الحقيقة إنما هو من فعل الضرر لا من فاعل الضرر. وفي قوله تعالى ويحذركم الله نفسه زيادة فائدة على
قوله ويحذركم عقابه لأنه تعالى أراد ما يتولاه من العقاب لا ما يتولاه بعض العباد فحصلت في هذا
اللفظة زيادة الاختصاص. ومن السورة التي يذكر فيها الأنعام: قوله تعالى فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وهذه استعارة لأن الأصل في هذه اللفظة دابر الظهر وجمعها
دوابر وهي ما يلي الحافر من خلفه ودابرة الطائر هي الشاخصة التي خلف رجله وتدعى الصيصية أيضا
فالمراد بقوله سبحانه فقطع دابر القوم الذين ظلموا والله أعلم أي قطعت عنهم الأمداد اللاحقة
بهم من خلفهم في التالين لهم من عقبهم ونسلهم أو قطع خلفهم من نسلهم فلم يبق لهم عقب ولا نسل
بعده. وقوله سبحانه قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم وهذه استعارة والمراد
بالأخذ هنا إبطال حواسهم وإذا بطلت فكأنها أخذت منهم وغيبت عنهم. وقوله سبحانه وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو وهذه استعارة والمراد وعنده الوصلة إلى علم الغيب فإذا شاء فتح لأنبيائه
وملائكته وإن شاء أغلق إبهام علمه فمنعهم فهمه وعبر عن ذلك بالمفاتح وهي أحسن عبارة وأوقع استعارة
لأن كل ما يتوصل به إلى فتح المبهم وبيان المستعجم يسمى بذلك ألا ترى إلى قول الرجل للصاحب إذا أشكل
عليه أمر أو خبر المحفوظ افتح علي ليتبين لي فيقتضي ما عزب عني. وقوله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وهذه استعارة والمراد بها إنما إذا جادلنا الآيات
ليستنقصوا أو طعنوا وأقلقوا أحسن الفاظا كالخائض في غمرة الماء لأنه يثير قعرها ويكدر غمرها وقد مضى
الكلام على ذلك في النساء. وقوله سبحانه وسع ربي كل شيء علما وهذه استعارة لأن صفة الشيء بأنه يسع
غيره لا يطلق إلا على الأجسام التي فيها الضيق والاتساع ولها الحدود والأقطار تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا والمراد أن علمه سبحانه محيط بكل شيء فلا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه غامضة. وقوله سبحانه
ولتنذر أم القرى ومن حولها وهذه استعارة والمراد بأم القرى مكة وإنما سماها سبحانه بذلك لأن أهل
كل قرية يقصدونها فكأنها هي كالأم لها وهي مضافة إليها وتروى في أقسام أحيطت بها ما الحمل
كما بينا ذلك. وقوله سبحانه ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت وهذه استعارة عجيبة لأنه سبحانه شبه الذين

هم

٢٣٠

يقتنون منهم كذب المنافقين ونقضهم الأيمان إذ هم عاهدوا عليها وقد يسمى الكلمة ثمرة لأن لها ثمرة ولب
الإنسان آخذة لكلامه ومجانية على نفسه والأصل في جميع ذلك غمرة الماء. وقوله سبحانه لقد تقطع بينكم
وضل عنكم ما كنتم تزعمون وهذه استعارة لأنه لا وصال هناك على الحقيقة فيوصف بالتقطع وإنما المراد
لقد زال ما كان بينكم من التواصل وانقطعت الأسباب التي كانت بينكم من الحبال المتصلة والقرائن
المؤكدة. وقوله سبحانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وهذه استعارة على بعض الأقوال وهو أن يكون
معناها أنه سبحانه يخرج الحبة الميتة والنواة اليابسة فيخرج منها ورقا أخضر ونباتا ويخرج الحب اليابس
الذاوي من النبات الحي النامي والقول الآخر أن يخرج الإنسان الحي من النطفة وهي موات ويخرج النطفة الموات
من الإنسان الحي والله أعلم بالصواب. وقوله سبحانه فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا وهذه استعارة
والمعنى شاق الصبح ومخرجه من غسق الليل وقوله سبحانه فالق الإصباح أبلغ من قوله شاق الإصباح
إذ كان في الانفلاق أشد من فعل الانشقاق لأنهم يقولون انشق الظفر ويقولون انفلق الحجر. وقوله
تعالى وجاعل الليل سكنا استعارة أخرى ومعناها على أحد القولين أنه سبحانه جعل الليل بمنزلة الشيء الذي يسكن إليه
وتسكن إليه النفوس كما يقال للقائل فلان سكن لفلان على هذا المعنى والتأويل الآخر يخرج الكلام عن معنى
الاستعارة وهو أن يكون المراد أنه تعالى جعل الليل مظنة لانقطاع الأعمال والسكون بعد الحركات
وقوله سبحانه وخرقوا له بنين وبنات بغير علم في قراءة من قرأ خرقوا بالتخفيف وفي قراءة من قرأ خرّقوا بالتثقيل
وهذه استعارة والمراد أنهم ادعوا له سبحانه بنين وبنات بغير علم وذلك مأخوذ من الخرق وهي الأرض الواسعة
وجمعها خروق لأن الريح تتخرق فيها أي تتسع والخرق من الرجال الكثير العطاء لأنه يتخرق بالعطاء والخرق في كلام
العرب مثل الخلق وذلك الخرق التي الشبيه بالكذب وكأن معنى قوله تعالى وخرقوا له أي نسبوا إليه
البنين والبنات كذبا وزورا إذ قالوا في ذلك ما اختلقوا وأفكوا لأن ذلك الفعل من معنى الخلق والافتعال
والاختراع والانتحال بمعنى واحد وهو الادعاء للشيء على طريق الكذب والزور. وقوله سبحانه يوحي
بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وهذه استعارة لأن الزخرف في لغة العرب الزينة ومن ذلك قولهم
دار مزخرفة أي مزينة فكأنه تعالى قال يزينون لهم القول المغتر ولا يخدعون به كما يخدع
ظاهره جميل على باطن غير جميل. وقوله سبحانه ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة وهذه
استعارة لأن التقلب للأفئدة والأبصار على الحقيقة لا يصح وإنما المراد عدولها عن سواء المنهج
والنية محققة وليس المجاز مستترا فيه والمراد والله أعلم أنا نتركهم والخابطين على الكفر
والضلال لتهادي الأوقات منهم حتى تتعاظم أسباب الخلاف ويكون الانصراف منهم غاية لبلوغ طلوع الهلكة
وقد قيل إن المراد بذلك تقليبها على مراجل الجحيم في نار جهنم وذلك يخرج الكلام من حيز الاستعارة إلى
حيز الحقيقة. وقوله سبحانه ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وهذه استعارة والمعنى ولتميل إليه
أفئدتهم ولذا المذكور يسمى الصغى في الإناء إذا أماله وصغو معه لأمثاله ومنه أصغى يسمع إلى
الكلام إذا أماله إليه لحسن استماعه وقيل القلب إلى المعتقدات كميل السمع إلى المسموعات
وقوله سبحانه لهم دار السلام عند ربهم وهي استعارة والمراد بها محل الأمنة والسلامة من المخاوف
المخافة وتلك صفة الجنة والسلام هاهنا جمع سلامة. وقوله سبحانه والأرض ممهدة على الحسنات عندهم
الكون الدنيا وهذه استعارة لأنهم لما اغتروا بالحياة الدنيا شبه ذلك بحال المخادع عن نفسه ولما كان في لهو ولعب

اعتزو

اليه شهوا القحار ان تعالى الا ما اشتمل التي شهوا الغيره وقوله سبحانه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
وهذه استعارة والسبل التي هي الطرق لا تفرق وانما اهل السبل الذين يفارقون الحق ويبغون عوجا وقوله سبحانه
ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذه استعارة والمعنى ولا تحمل حاملة حمل اخرى من قوله تعالى في نور القمر
اي لا تخفف عن احد ثقلا ولا يشاطر حملا لان كل انسان في ذلك اليوم مشغول بنفسه ومعنى
بثقله وليس ان هناك على الحقيقة احمالا على الظهور وانما هي اثقال الآثام والذنوب ونظير ذلك
قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا   ومن السورة التي يذكر فيها الاعراف
قوله سبحانه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وهذه استعارة
لان الخسران في التجارة انما هو النقص في اثمان المبيعات وذلك يختص الاموال لا النفوس الا انه سبحانه
لما جاء بذكر الموازين وثقلها وخفتها جاء بذكر الخسران لتعلقه ليكون متسقا وفصص الكلام متطابقا فكانه جعل
نفوسهم بمنزلة العروض المملوكة اذ كانوا يتصرفون بها كما يتصرف ملاكو اموال التجارة وذكر خسر الفدية
لانهم عرضوها للخسار واوجبوا لها عذاب النار فصارت بمنزلة العروض المتلفات وجاز ان يجعل
الخسران في الاثمان الى الخسران في الاعيان وقوله سبحانه حاكيا عن ابليس قال فبما اغويتني لاقعدن لهم
صراطك المستقيم وهذه استعارة والصراط هاهنا كناية عن الدين الذي جعله الله سبحانه طريقا الى
النجاة والفوز في دار القرار والحياة وانما قال صراطك لان الدين كالطريق الموصل الى رضا الله
تعالى ومثوبته والموصل الى نعيمه وجنته وكان ابليس لعنه الله انما توعد بالقعود على طريق الدين
ليضل عنه كل قاصد ويرد عنه كل وارد بمكره وخدائعه وتلبيسه ووساوسه تشبيها بالقاعد
على منهج بعض السبل ليخيف السالكين منها ويقطع على القاصدين عنها والمراد لاقعدن لهم على صراطك
المستقيم فلما حذف على انتصب الصراط والحذف هاهنا اقوى في الفصاحة واغرق في اسلوب العربية ونظيره
قول الشاعر كما عسل الطريق الثعلب اي عسل في الطريق وكل ما جاء في القرآن من ذكر سبيل الله
سبحانه فالمراد به الطريق المفضية الى طاعته عاجلا والى جنته آجلا وقوله سبحانه فدلاهما بغرور وهذه
استعارة والمراد به انه اوقعهما في المعصية بغروره لهما وكل واقع في مثل ذلك فانه نازل من علو الى
استفال ومنحدر من ارتفاع الى انخفاض فلذلك قال تعالى فدلاهما بغرور وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا
الكبير عند القول عما اختلف العلماء فيه من ذنوب الانبياء وقوله سبحانه يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ومعناه يواري عنكم ما يشينكم وهما جميعا استعارة فاما الاول
فالمراد به اللباس وسمى اللباس ريشا تشبيها بريش الطائر الذي يستره ويجمله ومن كلام العرب
اعطيته رجلا بريشه اي بكسوته وقال المفسرون ويعني لباس التقوى ما كان من اللباس الذي ليس للعورة لان
ستر العورة من اسباب التقوى وفيه قول ثان ان لباس التقوى نصب بانزلنا عليكم والرفع فيه على معنى الابتداء ويكون
خبر ذلك خير ويكون المعنى ولباس التقوى المشار اليه خير وهذا اشبه القولين بهذا المعنى وقوله سبحانه
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وهذه استعارة لان الوجه لا يصح عليه القيام والمعنى توجهوا بوجوهكم
عند كل مسجد ويجوز ان يكون معنى ذلك توجهوا القبلة عند كل مسجد لان وجه الشيء عبارة عن جملته
وقوله سبحانه ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء وهذه استعارة والمراد
لا يصلون الى الجنة ولا يستسهل لهم السبيل اليها ولا يستفتحون بابا من ابوابها ومثل ذلك قوله سبحانه

ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر اي سهلنا خروجه من السماء الى الارض ورفعنا الحواجز عنه ومن ذلك
قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وهذه استعارة وقد مضى مثلها في آل عمران الا ان الزيادة
هاهنا قوله سبحانه ومن فوقهم غواش وكانه تعالى جعل لهم من النار امهدة مفترشة واغطية مشتملة
ويكون اشتمال الجحيم كاشتمال الغمر على جماعتهم نعوذ بالله من ذلك وقوله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم
من غل وهذه استعارة لانه ليس هناك شيء يتأتى نزعه على الحقيقة والمعنى ازلنا ما في قلوبهم من
الغل بالتسليم اياه باحداث ابدال له تشغل اماكنه من قلوبهم [illegible]
وقال بعض المفسرين معنى ذلك ان اهل الجنة لا يحسد بعضهم بعضا على علو منزلة فيها والمنافع الى منازل
رتبها والحسد غل وقوله سبحانه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وهذه استعارة خفية
وقد يكون استعارة جلية وذلك ان حقيقة الميراث في الشرع هو ما انتقل الى الانسان
عن ملك الغير بعد موته على وجه الاستحقاق فاما صفة الله سبحانه بانه الوارث لخلقه كقوله وكنا
نحن الوارثين وكقوله ولله ميراث السموات والارض فمجاز والمراد انه الباقي بعد فناء خلقه
وتقوض سمائه وارضه وقد استعمل ذلك ايضا في قولهم ورث القوم ديارهم اذا قام بعدهم واخذ قوم اموال
قوم بعد جلائهم واجلائهم قال سبحانه في هذه السورة واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وقال تعالى في موضع آخر واورثكم ارضهم وديارهم
واموالهم وارضا لم تطؤوها وليس يمتنع في ابراز الجنة مثل هذه المعاني التي ذكرناها لان الجنة لا
يسكنها قوم بعد سكنى قوم قد فارقوها وانتقلوا عنها فقوله سبحانه ان تلكم الجنة اورثتموها
على الاصل الذي قدمناه استعارة ويكون المعنى الذي يسوغ هذه الاستعارة ان هؤلاء المؤمنين لما عملوا
في دار الدنيا اعمالا استحقوا عليها الجزاء والثواب فلما صح ان يوفى عليهم ذلك الا في الجنة وهي من الدار
الاخرى فكانهم استحقوا ذلك بالحسنى من هذا الوجه ان يوصفوا بانهم ورثوها وان لم يسكنها قبلهم
لما تقدمت سكنى قوم آخرين انتقلوا عنها وسوغ ذلك ايضا اختلاف الدارين وانتقالهم من الحال الى الاخرى
وكان ما عملوه في الدار الاولى كان سببا لما وصلوا اليه في الدار الاخرى كما يستحق الميراث بالنسب
وقوله سبحانه الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهذه استعارة لان سبيل الله سبحانه دينه ومعنى
يبغونها عوجا اي يبغون عنها المعاذير ويطلبون منها الفتوح والمخارج ويلقمون بالشبهات انها معوجة
عن مقاصدها ومضطربة غير مستقيمة وقوله سبحانه [illegible]
وقوله سبحانه يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وهذه استعارة والمراد انه تعالى يجعل الليل كالغشاء للسبيل
على ضوء النهار فهذا على قراءة من قرأ يغشي بالتشديد فاما من قرأ يغشي بالتخفيف فيحتمل معنى آخر وهو ان يكون
المراد انه سبحانه يحمل الليل على النهار ويلحقه اياه ويقحمه عليه كما يقول القائل غشي الفارس [illegible]
طالب له وتماثله في ذلك قوله تعالى يطلبه حثيثا وهذه استعارة اخرى كان الليل يغشي النهار اي ادركه عن
طلب له واتباع لاثره ولم يقل تعالى يغشي النهار الليل في قراءة من قرأ بالتشديد لان في هذه الصفة دلالة على
[illegible] مع الليل كما ياتي في الليل مع النهار ومثل ذلك في قراءة من قرأ بالتخفيف لان صفة الليل بانه
يغشى النهار [illegible] عليه اوقع من صفة النهار بذلك لان الليل [illegible]
يوصف بالهجوم على النهار لستر مناظره وحجب مطالعه [illegible]

فإنك كالليل الذي هو مدركي ... وإنما كان وصف الليل بذلك أولى لأنه بين قوله فإنك كالليل الذي هو مدركي
وبين قوله فإنك كالنهار الذي هو مدركي ... لأنه كان يريد الإيقاع بما يخافه دون الصفة الرائعة التي
أو كان الليل واستتاره لخوفها فبان وجه ما ذكرناه بحمد الله ومنّه وقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح
بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت وقرئ بالتشديد وقرئ بشراً ونشراً
بالنون وهاهنا استعارتان إحداهما قد مضى مثلها فيما تقدم وهي قوله سبحانه بين يدي رحمته وقد ذكرنا
أن معنى ذلك تقدم الشيء أمام الشيء والرحمة هاهنا كناية عن المطر فكأنه تعالى جعل الرياح متقدمة
أمام الأمطار لتؤذن بها وتبشر بورودها وهي أيضاً تحمل أعباء السحاب متقطعها واجتماع متفرقها إذا
كان سحاباً مخصوصاً والاستعارة الأخرى قوله تعالى لبلد ميت والتسمية ميتاً ...
... البلد الذي لا ... فيه ... بالأنداء وانقطاعه عن الكلأ والوجه الآخر أن ... من
السقي والنبات ... الأمطار عنه جاز أن يوصف البلد بأنه ميت ... من شأنه
كما يقال ... وعلى هذه الطريقة يحمل كل
ما كان في القرآن من ذكر إحياء الأرض ... ومعنى إحيائها أن ... البلد الذي ...
أو ... وقوله سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته بإذن
ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً ووصف البلد بالطيب والخبث استعارة والمراد به ...
... وذلك إنما يكون باختلاف تربته ...
أو ... وقوله سبحانه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين وهذه استعارة
والمراد ... بالرجفة كما يقال أخذه الله ... وذلك
أن ... وقوله سبحانه ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة حتى عفوا وهذه استعارة لأن ... وكثرت أموالهم وكذلك
... الشعر إذا ... وهو أبلغ ما يشبه به العدد
الكثير ... وقوله سبحانه أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
وهذه استعارة لأن حقيقة المكر ... على طريق الحيلة والاحتيال وهذا لا
يجوز على الله سبحانه فالمراد به ... من حيث لا يشعر ... من حيث لا يحتسب
وقوله تعالى ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون وهذه استعارة وهي كقوله سبحانه ختم الله على قلوبهم
وقد مضى الكلام على ذلك في سورة البقرة ... الطبع ...
... إذا ... ذلك
... وقوله سبحانه ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين وهذه استعارة لأن
حقيقة النزع هي إزالة الشيء عن مكانه ... فالمراد أنه لما أخرجها من جيبه ... بإخراجها
كأنه نزعها من موضع استقرارها ...
...
... وقوله سبحانه ألا إنما طائرهم عند الله وهذه استعارة و
الأصل ... أن العرب ... الطير ... بالبارح ... السانح والبارح الذي

يجيء من جهة الشمال والسانح الذي يجيء من جهة اليمين فيكون معنى ألا إنما طائرهم عند الله أي ...
من القحط ... من النفع إنما يأتي من قبل الله تعالى فليستنزلوا النفع بطاعته وليستدفعوا ...
بترك معصيته وقوله سبحانه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا وهذه استعارة لأنه لا نقص
هناك يحتاج إلى التمام وإنما المراد إنجاز الوعد المتقدم لبني إسرائيل بإهلاك عدوهم ...
... الإنجاز ... تمام النعمة ... وقوله سبحانه فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً
وهذه استعارة على أحد وجهي التأويل ...
...
... فأما التأويل الآخر ... الكلام ... أو أمره
سبحانه ... الكلام فلما تجلى أمر ربه أو سلطان ربه للجبل ويكون ذلك ... كقوله وجاء ربك
ملائكة ربك أو أمر ربك ... وهذه استعارة من وجه آخر وهو ... وصف الأمر أو
السلطان بالتجلي وإنما ... وقوله سبحانه وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً وهذه استعارة والمراد به النفور عن اتباع الرشد والاستمرار
باتباع الغي وليس هناك على الحقيقة طريق ... وقوله سبحانه ولما سقط في أيديهم
ورأوا أنهم قد ضلوا وهذه استعارة ولا شيء على الحقيقة هناك سقط في أيديهم ... سقط في يده
وسقط في يده بمعنى واحد وذلك عبارة عما يصيب الإنسان ...
وربما قيل ذلك للنادم على فعل الشيء إذا وجد عاقبته ... والمعنى أن الأمر ...
...
سبحانه ولما سكت عن موسى الغضب وهذه من ... الاستعارة لأن الغضب لا يوصف بالسكوت
وإنما المعنى ...
... الغضب ...
...
...
... الغضب ...
...
...
وإنما قال سبحانه ذلك ...
سبحانه ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم وهذه استعارة والمراد ...
...
...
...
...
...

وحرمها فاشبها جانب الصيد العليا ان لها الشيخ منها [illegible] وقوله سبحانه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهذه
استعارة من كثرة لان الاستدراج استفعال من الدرج وهو العلو [illegible] لا يتاتى على الكصد فاذا
الكلام مستعار والمراد به انا نتابع لهم منزلة بعد منزلة بالامهال لهم والاستدراج لهم حتى ننتهي
بهم الى حال العقوبة وذلك ماخوذ من الدرج الذي يطوى ويكون الفا فالفا شيئا فشيئا حتى
ينتهي الى آخره وقيل ان ذلك ماخوذ من الدرجة فكانهم يخطون درجة بعد درجة حتى ينتهوا
الى احوال الهلاك ومنازل العقاب وقوله سبحانه واملي لهم ان كيدي متين وهذه استعارة والمراد
بالمتين هاهنا القوي الشديد الذي لا يندفع وارده ولا تحل معاقده وذلك ماخوذ من المتن وهو ما غلظ
من الحزم المكتنف جانبي الصلب وهما متنان ومتنتان وقوله سبحانه يسألونك عن الساعة ايان مرساها
قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وفي
هذه الآية استعارتان احداهما قوله سبحانه ايان مرساها والمرسى انما يكون للاجسام الثقيلة
ولكن الساعة لما كانت ثقيلة الحلول مكروهة النزول على العصاة والمذنبين جاز ان توصف بالوصف
ثقال الاجسام والدليل على ذلك قوله سبحانه في هذه الآية ثقلت في السموات والارض وهذه الاستعارة
التي [illegible] وصفها بالثقل مجاز على الوجه الذي ذكرنا والاستعارة الثالثة قوله تعالى لا يجليها
لوقتها الا هو والتجلي لا يصح الا على الاجسام وانما المراد لا يظهر اياتها ولا يكشف غيابتها عنهم
سبحانه وقوله سبحانه واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وهذه استعارة والمراد [illegible]
ها هنا انهم يطولون لهم اسباب الاغواء فيمضون على غلوائهم ويستمرون على ضلالتهم وكانهم
[illegible] القائمين على المعصية [illegible] بالتوبة وقد يجوز ان يكون معنى ذلك يستتبعونهم
في الغي كما [illegible] ليتبعوهم فيه كما يقاد الفرس بشطنها والجنيبة بزمامها [illegible] وقوله
سبحانه هذا بصائر من ربكم وهذه استعارة لان المراد به القرآن وواحد البصائر بصيرة وهي ما يبصر
الانسان [illegible] ويعرف به [illegible] تشبيها بالعين البصيرة التي يرى بها الانسان
مواطئ قدميه ومناهج طرقه وانما [illegible] بصائر لما [illegible] القرآن وهو واحد لما يشتمل عليه من الايات
البينات والدلائل الواضحات ومن السورة التي يذكر فيها الانفال قوله سبحانه واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم وهذه استعارة عجيبة لان ذات الشوكة
ها هنا [illegible] احدى الطائفتين التي [illegible] بسلاح الابطال والة النزال وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
بالمسلمين يتطلب عير قريش المقبلة من الشام مع ابي سفيان [illegible] فيها اموالها وذخائرها [illegible] خرج
عليه السلام [illegible] لمنع عيرها [illegible] والمسلمون [illegible] خروج [illegible] للقتال [illegible]
المؤمنون [illegible] الطائفة التي فيها الغنم لا الطائفة التي فيها الحرب [illegible] الله
[illegible] المشركين [illegible]
والكتائب [illegible] السلاح والقتال [illegible] واوقع الاستعارة تشبيها بالشوكة
[illegible] وقوله سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وهذه استعارة على بعض التأويلات
المذكورات في هذه الآية والمعنى ان الله تعالى [illegible] قلبه فكانه حائل بينه وبين نفسه [illegible]
او يكون المعنى انه تعالى قادر على تبديل قلبه [illegible] اذ كان سبحانه موصوفا بانه مقلب القلوب

[illegible]

من حال الامن الى حال الخوف ومن حال الخوف الى حال الامن ومن حال المساءة الى حال
والمعنى انه ينقله من حال الامن الى حال الخوف [illegible]
السرور ومن حال الجنود الى حال [illegible] وقوله سبحانه ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا
فيجعله في جهنم وهذه استعارة والمراد بالعمل الخبيث فهو ما يستحق به العقاب ولا يصح ان يركم
بعضه على بعض وانما يصح ذلك في الاجسام والاجرام فالمراد اذا وصف العمل الخبيث الكثرة والتراكم
[illegible] من صفات الكثرة [illegible] الشيء بعضه على بعض [illegible] والسحاب [illegible]
جعله في جهنم العقاب [illegible] وقد يجوز ان يكون المراد بالخبيث هاهنا المال الذي [illegible]
الاستعارة وقد يجوز ان يكون المراد [illegible] على طريق [illegible]
جعله في نار جهنم [illegible] من الوجوه [illegible] الوجوه [illegible] على طريق [illegible]
لهم والتحليل [illegible] كما [illegible] كما قال تعالى في صفة الاموال [illegible]
لهم [illegible] يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
[illegible] وقوله سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وهذه استعارة
[illegible] فذوقوا ما كنتم تكنزون وقوله
لانه لا ريح هناك على الحقيقة وانما ذلك على مخرج قول العرب قد هبت ريح فلان اذا جد جده واقبلت
[illegible] والاقبال والادبار [illegible] واصل ذلك ان الريح
اذا [illegible] ويقولون الريح [illegible] الاقبال [illegible]
في الحرب اذا كان [illegible] احدى الطائفتين [illegible] على [illegible]
[illegible] والقتال والقبض [illegible] وهذه [illegible] اعوان [illegible]
[illegible] قد [illegible] لان [illegible] القتال والسلاب
[illegible] هذا المعنى قول [illegible]
ومما جاء في هذا المعنى [illegible] الاستطراد [illegible]
الذي [illegible] القتال [illegible] هذا قول بعض [illegible] العرب
[illegible] انهم لعقدوا [illegible] ان [illegible] للعادي
[illegible]
الدولة [illegible] والغنيمة [illegible]
وعلى ذلك قوله تعالى [illegible]
العقود [illegible] الاقبال [illegible] السلامة [illegible]
لشوكة [illegible] الاقبال [illegible]
الى [illegible] وذلك
الى [illegible] وقوله سبحانه وان جنحوا
للسلم فاجنح لها [illegible] وهذه استعارة [illegible]
للسلم فاجنح لها وهذه استعارة والمراد [illegible] على الوجه الذي [illegible] والله تعالى [illegible]
[illegible] وقوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى
لانه [illegible] والمراد [illegible]
حتى يثخن في الارض وهذه استعارة والمراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن السورة التي يذكر فيها التوبة [illegible] وقوله سبحانه فاذا انسلخ الاشهر الحرم

فتنانو
مضرمون

[illegible]

[illegible]

فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وهذه استعارة لأن حقيقة السلخ هي اخراج الشيء مما لابسه وعلق به
الا ترى انك تقول سلخت الشاة اذا اخرجتها من جلدها ولا تقول سلخت القميص اذا نزعته عنك لما لم يكن
بينه وبين جسدك التحام ولا امتزاج الخلطة فيجوز ان يكون معنى انسلاخ الاشهر الحرم ههنا خروجها
من لفيفة الشهور بانقضائها خروجا مشهورا على خلاف بقية الشهور لمباينة الاشهر الحرم
في مباديها وخواتمها واشتهار زمانها [illegible] فيكون انقضاؤها مشهورا فلفضلها
على بقية الاشهر وصفها بصفة مخالفة لها [illegible] فقيل انسلخت ولم يقل انقضت. وقوله سبحانه
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم وهذه استعارة لأن النكث نقض الحبل المفتول
والاصل في النكث [illegible] ثم كثر [illegible] لما [illegible] العقود المؤكدة والحبال المحصدة
لقوله سبحانه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فحسن ان تسمى الفسخ لها والرجوع عنها نكثا ونقضا
والاستعارة الاخرى قوله سبحانه وطعنوا في دينكم واصل الطعن وخز الشيء بالرمح او ما جرى
مجراه من الالات الجارحة لتنقض بنيته وافساد جملته فيكون معنى طعنهم في الدين والله اعلم ينقسم
الى وجهين احدهما ان يراد به حثهم المؤمنين لينقضوا [illegible] ويلبسوا امر [illegible] والوجه
الثاني ان يكون المراد به بسط السنتهم في ذم الدين وتعييبه بالوصوف والعيوب [illegible] فسمى
طعنا على الاتساع والمجاز. وقوله سبحانه ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة وهذه استعارة لأن الوليجة والدخيلة والبطانة بمعنى واحد وهي عبارة عمن تخصه بالسر
موضعا للسر ومشتركا في النصيحة ومستشارا في امر واصله الداخل في القوم من غيرهم كأنه
ولج فيهم وانتسب اليهم وذلك كقوله تعالى في آل عمران يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
لا يألونكم خبالا اي لا تتخذوا من الكفار قوما تستبطنونهم دون امثالكم من المؤمنين فتفضون
اليهم باسراركم وتستعينون بهم على اموركم [illegible] المؤمنين بعضهم اخص ببعض في هذا المعنى
وقوله سبحانه حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذه استعارة لأن المراد بها حتى يعطوا الجزية
عن خضوع وصغار [illegible] ذلك واستكانة كما يقال اعطى فلان بيده اذا اسلم واستسلم وقيل في ذلك ايضا
حتى يعطوها عن يد منكم لكم عليهم في حقن دمائهم وقبول الجزية منهم فاما ما جاء في ذلك
على ما رواه بعضهم من ان المراد به تسليم الذمي الجزية بيده الى قابضها منه قائما على طريق الاذلال فذلك
فذلك يخرج الكلام عن حيز الاستعارة وقوله سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وهذه استعارة والمراد بها تشبيه القرآن الذي هو كلام الله بالنور
الذي يستضاء به [illegible] والمراد بنور الله ههنا الاسلام لانه اضاء ظلمة الكفر
المستحكمة وجلى غواشي الغي [illegible] وتشبيهه سبحانه المجلب على الاسلام والطاعن في القرآن بالمطفي
للنور من لطائف الاستعارة واسرار البلاغة [illegible] وقوله سبحانه بافواههم من عجيب [illegible] وقوله
تعالى [illegible]
[illegible] النور الساطع [illegible]
النور [illegible]
[illegible]

سبحانه ان هذا الانفاق لا يضعف من ركن الاسلام ولا ينقض بنيانه ولا يخمد نيرانه. وقوله سبحانه وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وهذه استعارة لأن الكلمة ههنا كناية عن دعوة المشركين
ونحلة المؤمنين وانما سميت النحلة كلمة لأن المعتقد لها لا بد ان يظهر [illegible] على [illegible] الاشعار
بها والعلامة عليها ومعنى علو كلمة الله سبحانه على كلمة الكفار ظهورها وغلبتها على [illegible] واستفالها
[illegible] وهذا كما يقول القائل في الخصمين [illegible] ان فلانا علا على فلان [illegible]
صوته خفيضا وصوت خصمه [illegible] وانما المراد علوه بالحجة ووضوح الدلالة [illegible]
كلمة الله سبحانه ههنا [illegible] وقوله سبحانه وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
[illegible]
[illegible] وقوله تعالى وكلمة الله هي
العليا. وقوله سبحانه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم وهذه استعارة
لأن النبي عليه السلام ليس باذن على الحقيقة وانما المراد بذلك [illegible] احدهما ان القول على معنى قول
القائل اذا وصف غيره بكثرة الصلاة والصوم او الاكل والنوم ما فلان الا صلاة وصوم او اكل ونوم
فيكون معنى ذلك وصفه عليه السلام بكثرة الاصغاء الى الاقوال والاذن الى الكلام والمعنى الآخر
ان يكون قولهم هو اذن بمعنى ان الاذن السليمة [illegible] لا يخفى عليها شيء من القول المسموع فكأنهم
وصفوه عليه السلام بان قول كل قائل يصل الى سمعه ويقر في قلبه واخرجوا ذلك مخرج الذم له صلى الله
عليه وحاشا له من عيب [illegible] الى معنى واحد. وقوله سبحانه الم
يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها وهذه استعارة لأن المحادة على الحقيقة
[illegible] مثل المسامتة والمماثلة في [illegible] وذلك من صفات الاجسام ذوات
الحدود والاقطار فالمراد اذا بالمحادة ههنا ان يكون الانسان في غير الحد الذي فيه اولياء الله
سبحانه [illegible] وكذلك الكلام في مشاقة الله على احد التأويلين وهو ان
يكون الانسان في شق اعداء الله وحزبه لا في شق اوليائه وحزبه وحقيقة الكلام ان يكون المراد به
محادة اولياء الله على الصفة التي ذكرناها [illegible] كما قال في موضع آخر ان الذين يؤذون
الله ورسوله اي يؤذون اولياء الله ورسوله لأن الاذى لا يجوز على من لا تلحقه المنافع والمضار والملاذ
والمسار. وقوله سبحانه يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم وهذه الاستعارة
لأن السورة [illegible] من جهة اللسان وكأنه سبحانه اراد ان المنافقين يحذرون
السورة النازلة [illegible] اسرارهم [illegible]
تعالى [illegible] وقوله سبحانه رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون وهذه استعارة عجيبة التركيب لأن الخوالف ههنا النساء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أنه أراد يكون الخوالف هاهنا جمع فرقة خالفة وهي الجماعة التي تقعد عن الغزو كالشيوخ والنساء وذوي العاهات
والولدان ومما يقوي ذلك قوله تعالى اما نزل هذا الكلام فاقعدوا مع الخالفين وكنا نسمع شيخنا ابا الفتح
عثمن بن جني النحوي رحمه الله يقول ذلك ويذهب الى مثله ايضا في قوله سبحانه [illegible] الخوالف
وتقول هي جمع فرقة خالفة فعلى ان الكلام يكون على القول الاول استعارة ويكون على هذا القول حقيقة
وقوله سبحانه عليهم دائرة السوء وهذه استعارة لانه لا شيء هناك يوصف بالدوران وانما المراد بها الحال
المنتقلة عن النعمة الى البلية وعن المسرة الى المساءة وقد يجوز ان يكون المعنى ايضا عليهم ايام السوء لان
الايام والشهور قد تسمى دوائر على طريق الاستعارة لانها ترجع باعيانها وانما يعود امثالها
واشباهها فشهر كشهر ويوم كيوم وساعة كساعة ومنه قيل لما دارت السنون ودارت الشهور
على هذا المعنى لان هذه اللفظة اعني الدائرة والدوائر قد اختص ذكرها بالمواضع المكروهة فيقال
دارت عليهم الدوائر اذا انقلبت بهم الايام واقتضتهم الاعوام ويقال دارت لهم الانباء اذا وصفوا
بموالاة الاقبال وانتظام الاحوال فكان [illegible] في الخير والشر انما يقع لقولنا دارت عليهم ولقولنا
دارت لهم وقوله سبحانه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم وهذه استعارة والمراد بها ذكر ما بناه المنافقون من مسجد الضرار [illegible]
المؤمنون من اهل [illegible] المؤمنين وضعوا هذا البناء وهم موصوفون [illegible]
مؤتفقون فكانهم وضعوه على قواعد من الايمان واساس من الرضوان وكان المنافقون الذين وضعوا
ذلك البناء كيدا للمؤمنين وارصادا للمسلمين فكانهم وضعوه على شفا جرف هار منقوض واساس
واه منتقض وكانما انهار بهم في نار جهنم اي اسقطهم ذلك الفعل في عذاب النار ودار العقاب
وهذه من محاسن الاستعارات وقوله سبحانه لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
تقطع قلوبهم وهذه استعارة ومعناها ان ذكر البنيان الذي بنوه لا يزال ريبة في قلوبهم يخافون معها
انزال الله سبحانه بهم ضروب العقاب او تسلط المؤمنين عليهم لما ظهر من بعضهم من العناد والشقاق
فهم ابدا يتوقعون ما يشتبهون وعليها خائفون مشفقون فلا يزالون على ذلك الى ان تقطع قلوبهم حسرة
وتزهق نفوسهم خيفة وقد يحتمل ايضا ان المراد الا ان يتوبوا من ذلك ويندموا فتنقطع منه قلوبهم
على طريق المبالغة في صفة الندم وقيل ايضا المعنى الا ان يموتوا فتنقطع قلوبهم الى ان [illegible]
التي بلي اجسادهم والتفاصل فيها بينهم وقوله سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة وهذه استعارة وذلك انه سبحانه لما امرهم بان يقيموا انفسهم ويبذلوا اموالهم في الجهاد عن دينه
والمحاماة عن رسوله عليه السلام وضمن لهم على ذلك الخلود في النعيم والامان من الجحيم كانت نفوسهم
واموالهم بمنزلة العروض المبيعة وكانت الاعواض المضمونة عنها بمنزلة الاثمان المقبوضة وكانت
الصفقة رابحة بزيادة الاثمان على السلع واضعاف الاعواض على القيم وجملة هذا الباب ان العباد لما كانوا
كالتجار في انهم طلابون للمنافع الا ان العباد طالبون لمنافع الآخرة وقوله سبحانه من بعد ما كاد يزيغ
قلوب فريق منهم وهذه استعارة لان حقيقة الزيغ الاعوجاج والميل والمراد من بعد ما كادت قلوبهم
تزول عن تعظيم الحقيقة والقنوط من نزول الرحمة فيكون ذلك كالشيء الزائغ بعد الاستقامة والمائل
بعد الثبات والرجاحة ومن الدليل على ذلك قوله سبحانه بعد هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم الارض

بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وهذه ايضا استعارة لان النفس في الحقيقة لا توصف بالضيق والاتساع
وانما المراد بذلك المبالغة في القول الاول من انهم عدموا [illegible] عن اضطراب القلوب [illegible]
الصبر وقوله سبحانه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا
بانفسهم عن نفسه وهذه استعارة والمراد بها انهم لا ينبغي ان يرفهوا نفوسهم عما يبذل النبي عليه السلام
فيه نفسه ولا يحفظوها في المواضع التي يخاطر فيها بنفسه [illegible] وانما جاءت هذه اللفظة
بتسعيلها اهل اللسان كثيرا فيقول رغبت بنفسي عن الضيم ورغبت بك يا فلان عن الفعل الى [illegible]
عن ان تبتذله والفعل مثلك يعني القبيح فالظاهر [illegible] انهم رغبوا بنفوسهم عن نفس النبي صلى الله عليه
والمراد وما كان لهم ان يرغبوا بالنفوس عن المنازل التي نزلها بنفسه فليعرضوها لما تعرض لها من جنده وقوله سبحانه
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهذه استعارة
ظاهرة وذلك ان السورة لا تزيد الارجاس رجسا ولا القلوب مرضا بل هي شفاء للصدور وجلاء للقلوب
ولكن المنافقين لما ازدادوا عندها عمى وعمها ازدادت قلوبهم ارتيابا ومرضا حسن ان يضاف
ذلك الى السورة على طريقة لاهل اللسان معروفة وقد استقصينا الكلام على ذلك في عدة مواضع
من كتابنا الكبير ومن اراد بلوغ اقاصي هذه الطريقة والضرب في اقطارها والتفسح في اعطانها فليتبع
مواضعها من ذلك الكتاب ان شاء الله وقوله سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
وهذه استعارة والمراد بانفسكم هاهنا والله اعلم اي من جنس انفسكم وخلقكم لتكونوا اليه اسكن
والى القبول عنه اقرب ويجوز ان يكون من انفسكم اي من قبيلتكم وعشيرتكم كما يقول القائل فلان من انفس
فلان اي من صميم النسب لهم [illegible] وقد يجوز ان يكون المراد لقد جاءكم رسول من
انفسكم اي من اشرافكم واعز [illegible] كما يقول القائل [illegible]
الى ان تشقوا [illegible] وقسم العلم ومما يقوي ذلك قوله سبحانه عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم اي [illegible] ان تعنتوا [illegible] الثواب وتستحقوا العقاب
وهو حريص على ايمانكم [illegible] عليكم

ومن السورة التي يذكر فيها يونس عليه السلام

قوله سبحانه وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وهذه استعارة لان المراد بالقدم هاهنا
السابقة في الايمان والتقدم في الاخلاص والعبادة [illegible] غاية في المبالغة لان القدم
يكون السبق والتقدم [illegible]
[illegible]
القدم في [illegible]
طريق التمثيل والتشبيه كما يقول العرب [illegible] الى غير الواجب ومعناه
انه انتقل الى فعل ذلك كما ينتقل الماشي [illegible] خطوه وقوله سبحانه ثم استوى
على العرش وهذه استعارة لان حقيقة الاستواء انما يوصف بها الاجسام التي تعلو وتهبط وتميل
وتعتدل والمراد بالاستواء هاهنا الاستيلاء بالقدرة والسلطان [illegible]
استوى فلان الملك على سرير ملكه بمعنى استولى على [illegible] وحسن

[illegible] أن يكون له في الحقيقة سرير يقعد عليه ولا مكان يعلو عليه وانما المراد نفاذ أمره ومضي حكمه
واستيلاء سلطانه على رعيته فان قيل والله سبحانه مستول على كل شيء بقهره وغلبته ونفاذ أمره وقدرته
فما معنى اختصاص العرش بالذكر هاهنا قيل له كما انه تعالى رب كل شيء وقد قال في صفة نفسه
رب العرش العظيم وقال رب العرش الكريم [illegible] عليهم
قيل كما نقول بيت الله وان لم يكن [illegible] والعرش في السماء تطوف به الملائكة [illegible] كما ان البيت
في الارض تطوف به الخلائق [illegible] قوله سبحانه تحيتهم فيها سلام وهذه استعارة على بعض الاقوال
لان المعنى ان تبشيرهم بالسلامة من الفناء وعند دخول الجنة [illegible]
تحية يلقى بها [illegible] والسلامة هاهنا من السلامة لا من التسليم وقوله سبحانه حتى إذا أخذت
الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها وهذه من احسن الاستعارات لان الزخرف
في كلامهم اسم للزينة واختلاف الالوان المونقة وقوله تعالى اخذت الارض زخرفها أي لبست زينتها
بالوان الازهار واصابيغ الرياض كما يقال اخذت المرأة قناعها اذا لبسته ويقال خذ عليك ثوبك
أي البسه ومنه قوله سبحانه خذوا زينتكم عند كل مسجد أي البسوا ثيابكم وقوله سبحانه فجعلناها
حصيدا استعارة اخرى لان الحصيد من صفة النبات لا من صفة الارض والمعنى فجعلنا نباتها كذلك [illegible]
[illegible] ذكر النبات لان النبات [illegible] وقوله سبحانه كأنما أغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما [illegible] وهذه استعارة لان الليل على الحقيقة لا يوصف بان له قطعا
متفرقة واجزاء متبعضة وانما المراد والله اعلم ان الليل لو كان مما يتبعض وينفصل [illegible] سواد وجوههم
العاصية [illegible] ونصب سبحانه مظلما على [illegible] من الليل [illegible] ان الليل قد يسمى ليلا وان كان
مقمرا [illegible] مظلما [illegible] التشبيه [illegible] وقوله سبحانه
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وهذه استعارة [illegible]
فيما تقدم وذلك انه سبحانه انما سمى النهار مبصرا لان الناس يبصرون فيه فكان ذلك صفة الشيء بما هو سبب له
على طريق المبالغة كما قالوا ليل اعمى وليلة عمياء اذا لم يبصر الناس فيها شيئا [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة على قراءة من قرأ فاجمعوا
من الجمع لا على قراءة من قرأ فاجمعوا من الاجماع وهذه استعارة والمعنى [illegible]
[illegible] لا يكون امركم عليكم غمة [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذه حكاية القول عن نوح عليه السلام [illegible]
ويخرج الكلام منه على [illegible] وقوله سبحانه
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم وهذه استعارة [illegible] الطمس [illegible] الاثر [illegible]
[illegible] وكان نوح عليه السلام انما دعا
الله سبحانه [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه واشدد على قلوبهم استعارة
اخرى [illegible]

[illegible] العقاب على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بذلك والله اعلم [illegible]
ومن السورة التي يذكر فيها هود عليه السلام [illegible]
وهذه استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]

وإن كانوا والناس حطب للجحيم وقد يجوز أن يكون قوله سبحانه فيعيبك على ما يعني حقيقة تلك كمال القول
القائل فلان عين خبير وعين على أثرهم أي حفي عنى الأثر والخبر وقوله سبحانه ولا أقول للذين تزدري أعينكم
لن يؤتيهم الله خيرا وهذه استعارة كما يقول القائل فلان تقتحمه العين وأنا أعني وأحتقره بطرفي وإذا قبح في منظره عنه
طرفه وصغر في عينه العين وليس أن على الحقيقة يكون منها الاحتقار ويجوز عليها الاستصغار وقوله سبحانه
ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم وذكر الإغواء هاهنا من قبيل الاستعارة
وإنما يمكن من يصرحها ولذلك اللفظ والإنسان أو ما يجري هذا المجرى لأن المراد بالإغواء في هذه الألفاظ
غير المراد بظواهرها فالمتعارف من الإغواء هو الدعاء إلى الغي والضلال وذلك غير جائز على الله
سبحانه لقبحه وورود أمره بضده فالمراد إذا بالإغواء هاهنا الخيبة سبحانه لهم من رحمته لكفرهم به وإقامتهم
على أمره ومن الشاهد على ذلك قوله سبحانه فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا أي خيبة من الرحمة وإن ذلك شائع في التعمية وقد جاء لفظ الإغواء والمراد به التخييب في كثير من منثور
كلامهم ومنظوم أشعارهم ويجوز الإغواء هاهنا بمعنى الإهلاك لهم ويجوز أن يكون بمعنى الحكم بالغواية
عليهم وقوله سبحانه واصنع الفلك بأعيننا ووحينا وهذه استعارة ومعناها واصنع الفلك بأمرنا
ونحن نراعيك ونحفظك لئلا يلتبس الأمر ليس هناك عين باللحظ ولا لسان باللفظ وذلك كما يقول القائل أنا بعين الله
أي بمكان من حفظ الله ومن كلامهم للمطلع المشيع والحميم المودع صحبتك عين الله أي رعاية الله
وحفظه وقوله سبحانه وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر الآية وهذه
استعارة لأن الأرض والسماء لا يصح أن يقال لهما ولا يخاطبا لأن الأمر والخطاب إنما يكونان لمن يعقل
ولا يستحقان الأمر إلى من يعي ويفهم والمراد بذلك الإخبار عن عظيم قدرة الله سبحانه وسرعة
مضي أمره ونفاذ تدبيره كقوله سبحانه إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وهذا إخبار
عن وقوع أوامره سبحانه من غير معاناة ولا كلفة ولا لغوب ولا مشقة وفي هذا الكلام أيضا سر من الحرف
لطيفة وهو أن قوله سبحانه يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي أبلغ من قوله يا أرض انشفي لأن الابتلاع
دليل على الإذهاب بالماء بسرعة ألا ترى أن قول القائل بلع هذا الطعام أبلغ من قوله أكل هذا الطعام إذا
أريد به الإبانة عن الجوف بسرعة وكذلك الكلام في قوله سبحانه ويا سماء أقلعي لأن لفظ الإقلاع أبلغ
من لفظ الإحتلال لأن الإقلاع أيضا بمعنى الإسراع بإزالة السحاب كما قلنا في الابتلاع وذلك أدل على
نفاذ القدرة وطواعية الأمور من غير وقفة ولا لبثة فانظر إلى ما في هذا الكلام من المزاوجة بين اللفظين من الملاءمة
العجيبة والفصاحة الشريفة إذ يقول سبحانه يا أرض ابلعي ويا سماء أقلعي ومثل هذا في القرآن أكثر من أن
نشاء للمثيه ونأتي بكامله وقوله سبحانه ونجيناهم من عذاب غليظ وهذه استعارة لأن العذاب في الحقيقة
لا يوصف بالغلاظة والرقة لأنه الآلام التي تحل الحي في قلبه أو جسمه وإنما وصفه سبحانه بالغلاظة على طريقة
كلام العرب كما يصفون الأمر الشديد بالصعوبة والرقة كما يصفون الأشياء بالغلاظة والسهل وأصل ذلك
عندهم بالمشاهدة للشيء الغليظ الكثيف في ثقله والشيء الدقيق الضئيل ألا ترى إلى قولهم عرض فلان
دقيق وقولهم في مقابلة ذلك أمر فلان غليظ وقد يجوز أيضا والله
أعلم أن يكون المراد بالعذاب الغليظ هاهنا الصفة لعذاب الآخرة وعذاب الآخرة إنما يقع بالأجسام المتمثلة
والأعيان المستقطعة مثل تقطيع الجلود وإحراق الأجسام بالجحيم فوصف سبحانه العذاب بالغلاظة لأنه

واقع بالأشياء الثقيلة والأجرام الغليظة فلولا ذلك لما جاز من هذا الوجه ومما يقوي أن المراد بقوله لم
سبحانه ونجيناهم من عذاب غليظ عذاب الآخرة قوله سبحانه فلما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه
برحمة منا وهذه النجاة من عذاب الدنيا ثم قال سبحانه ونجيناهم من عذاب غليظ فدل على أن النجاة من
العذاب الأول غير النجاة من العذاب الثاني وأن الأول عذاب الدنيا والثاني عذاب الآخرة لأن العطف
بالواو يقتضي ذلك ولأنه لو كان وجه الكلام فلما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا من
عذاب غليظ ولم يكن لقوله سبحانه ونجيناهم ثانيا معنى وقوله سبحانه حاكيا عن لوط عليه السلام لو أن
لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد وهذه استعارة والمراد بالركن هاهنا الولي المتكفل والكثير من قومه وعشيرته من أهلي
وحقلهم يكون له لأن الإنسان يلجأ إلى قبيلته ويستند إلى أعوانه ومنعته كما يستند إلى ركن البناء
الرصين والنضد الأمين وجاء في الخبر ... والمعنى الذي على هذه الصفة كأنه يستكم ويمتنع
به من الفساد ... من ركوب الفحشاء والجد فيها هذا الكلام لأنهم أتوا بعمل يستحق الجزاء بالعقاب
النكال وبصره وهمه إلى الضرر والعقاب ولا يقفهم عند حسن من خلائق الخوف والتوقف وليس
يخرج هذا الكلام من لوط عليه السلام على أنه نقص لحظه وقدحه في ثقته بالله بل كان ملتجئا إلى
الله سبحانه فأما معنى هذا القول الذي قاله وذلك أن لوطا على ما ذكرنا إنما أراد الأعوان من قومه و
الأركان المستند إليها من قبيلته وهو يعلم أنه متقوّ من الله سبحانه أشد الأركان وأعز الأعوان
إلا أن من كان من أخذ العدة والتكليف حضور الناصر وقرب المعاضد المرافق وقوله سبحانه في صفة
الحجارة المرسلة على قوم لوط مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد وهذه استعارة لأن صفة
المسومة هي العلامات التي تعلم بها الفرسان والأفراس في الحرب للتمييز بين الشعارات والفرق بين الجماعات
قال الله سبحانه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وقرئ مسومين بفتح الواو وقال سبحانه
الخيل المسومة بهذا المعنى أنه سبحانه لما جعل تلك الحجارة حرزا لهم وأعوانا عليهم وصفها بوصف رجال
الحرب وخيلهم وكان معنى مسومة عند ربك أي من عند الله أي معلمة الكتب الله الذين ليرسل الرحمن وإرسال الخيول
المسومة على أعدائها وإن الحجارة هناك تسمى حجارة منضودة بالنضد مما أنزلت الحجارة كانت على الحقيقة
معلمة بعلامات تدل على أنها معدّة للعذاب أو قرب العقاب بعد ذلك تمثيل للعلوم وتعظيم في الصدور وقوله
سبحانه إني أخاف عليكم عذاب يوم محيط وهذه استعارة من وجهين أحدهما وصف اليوم بالإحاطة
وليس بجسم فيحيط ووصفه بذلك والوجه الآخر أن لفظ محيط إما أن يكون من نعت العذاب
فيكون مجرورا بالجملة سبحانه من نعت اليوم فجاء مجرورا فأما وصف اليوم بالإحاطة وإن لم يتأت فيه ذلك
فالمراد به والله أعلم أن العذاب لما كان يحيط بالمستحقين له في يوم القيامة حسن وصف ذلك اليوم بأنه محيط
أي إنه كالسياج المطرود بهم ومانع من الخلاص من العذاب والإفلات من العقاب وأما نقل نعت العذاب
إلى نعت اليوم فالوجه فيه أن العذاب لما كان واقعا في ذلك اليوم كان ذلك اليوم كالمحيط به لأنه ظرفه ومحله
ووقت نزوله ونعوذ بالله تعالى منه وقوله سبحانه بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وهذه استعارة
لأن حقيقة البقية لشيء من شيء فتقتضي انفصاله عنه وذلك لا يجوز على الله سبحانه فإذا جاز ذلك كان المراد
غير هذه الحقيقة وتأويل معنى ذلك على وجوه أحدها البقية التي هي من نعمة الله خير لكم ومعنى البقية
لله طاعة الله وذلك لأنها تبقى رضاه وثوابه أبدا لما أبقيت وقد قيل البقية التي هي عقوبة الله عنكم

وزهقت أنفسهم بعد أن شهقوا أعظم العذاب كما تقول العرب اقهار بروا نقضم لهم حراق الشيء للقتل وهم واسقاط هم الحلق البغيض إلى أنزلكم العذاب علينا وأما كان فأنزلنا والبعيد هاهنا والإبعاد بمعنى واحد وقوله سبحانه

أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء وهذه استعارة لأن الصلوات لا يصح منها الأمر على الحقيقة وإنما المطلوب علينا ذلك لأنها بمنزلة الآمر بالخير والناهي عن الشر وهي المراد بذلك أدينك يأمرك بهذا أي في شرعك وديانتك الأمر بهذا فأذاكان ذلك معتقد الدين حسن أن يضاف الأمر به إلى الدين وفي هذا الكلام أيضا مجاز آخر وهو قوله تعالى قالوا أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا وليس يصح على ظاهر الكلام أن يؤمر شعيب بأن نترك نحن عبادة شيء مما يعبد وإنما المعنى والله أعلم أصلاتك تأمرك أن تأمرنا بترك ما يعبد آباؤنا فاكتفى بذكر الأمر الأول من ذكر الأمر الثاني لأنه كان معلوما من فحوى الكلام وهذا من غوامض أسرار القرآن وقوله سبحانه أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا وهذه استعارة لأن الله سبحانه لا يجوز عليه أن يجعل ظهريا على الحقيقة والمراد إذا أنكم جعلتم أمر الله تعالى وراء ظهوركم وهذا معروف في لسان العرب يقول القائل للرجل منهم لمن يغفل فيهم ... حاجة أو شيء عطفا عن غزله وعنا بشحاجتي وراء ظهرك أي نسيتها ولم تذكرها ... أي لم تعن بها حاجتي ولم تصغ إلى معانيها وقوله سبحانه وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين وهذه استعارة لأن حقيقة الأخذ إنما يوصف بها الأجسام والصيحة عرض من الأعراض لا تناله الأصوات إلا أنها أقوى للأسماع صكا وقرعا وأبلغ في القلوب رجلا وروعا والمراد أن أهلكتهم لما كانت عن الصيحة حسن أن تقال إنها أخذتهم بمعنى ذهبت بنفوسهم وأتت على جميعهم وقوله سبحانه فأوردهم النار وبئس الورد المورود وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود وقوله سبحانه وبئس الرفد المرفود وبئس الورد المورود استعارتان لأنه تعالى جعل فرعون لتقدمه قومه إلى النار بمنزلة الفارط المتقدم للوارد إلى الورد كما كان في الدنيا متقدما لهم إلى الضلالة وقائدا لهم إلى الغواية وجعل النار بمنزلة الماء الذي يورد لهم قال سبحانه وبئس الورد المورود لأن الورد إنما يراد لتبريد الأكباد الغيض ولإنقاع الغلة وقد اختلف العلماء في قوله وبئس الورد المورود فقال ... لذلك الأمر بالنار وحمله على الحقيقة ... فقال أبو علي محمد بن عبد الوهاب ذلك على طريق المجاز والمعنى بئس وارد النار وقال أبو القسم البلخي بل ذلك على طريق الحقيقة فأما قوله سبحانه وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود فيما قلنا إنه استعارة لأن حقيقة الرفد العطية ... يرفد بها ... الداعي ... ولكن اللعنة لما كانت كالعطاء ... عند انتقالهم من دار إلى دار على عادة المنتجع للمستر فد أو الراحل للنازل جاز أن تسمى رفدا على طريق المجاز كما قال تعالى فبشرهم بعذاب أليم والبشارة في الحقيقة والأغلب إنما يكون بالخبر لا بالشر ولكن لما جعل إخبارهم باستحقاق العذاب في موضع البشارة لغيرهم باستحقاق الثواب جاز أن يسمى بشارة وقوله سبحانه ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وهذه استعارة والمعنى منها قائم البناء خال من الأهل ومنها منقوض الأبنية لاحق بالأرض تشبيها بالزرع المحصود وإلى هذا المعنى يومي قوله سبحانه ... معطلة وقصر مشيد وقوله سبحانه وهي خاوية على عروشها والعروش الأبنية أي خالية من أهلها على ما ... أي ... وقد يجوز أن يكون ذلك ... أنه سبحانه شبه الأحياء الباقين بالزرع النامي وشبه الأموات الهالكين بالزرع الذاوي وذلك أحسن إن ... والله أعلم

... وقد شبه ... سبحانه ... والمراد ... بما ... الله ... في غيبه الذي ... وقع ... مطابقا للخبر

ومن السورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام

قوله سبحانه إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وهذه استعارة لأن الكواكب والشمس والقمر مما لا يعقل وكان الوجه أن يقال ساجدة ولكنه لما أطلق عليها فعل ما يعقل جاز أن يوصف بصفة من يعقل لأن السجود من فعل العقلاء فهذا كقوله سبحانه يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لما كان من النملة هذا القول الذي ... من يعقل أجرى الخطاب عليها مجرى خطاب من يعقل ومثل ذلك قوله سبحانه وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا لأنها لما ... عليهم شهادة العقلاء المخاطبين أجرى عليها الخطاب مجرى العقلاء المخاطبين ومن الشاهد على ذلك قول عبدة بن الطبيب إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته لدى الصباح وهم قوم معازيل فلما جعلهم بمنزلة الداعين جعل الديك بمنزلة الآمر القوم المدعوين وجعلهم أسرة له وأسرة الرجل قومه ورهطه والدجاج التي لا تستطيع معهم ... لأنه جعله متنقلا ... أمر لا أسرة له ولا ... ومن ذلك قوله سبحانه فظلت أعناقهم لها خاضعين على أحد القولين وكأنه سبحانه رد خاضعين إلى أصحاب الأعناق لا إلى الأعناق لأن الخضوع منهم يكون على الحقيقة وقد يجوز أيضا أن يكون قوله في ذكر الكواكب والشمس والقمر أنهم لي ساجدين إنما جاء على ... الرؤيا ... بما يعقل من ... يوسف وأبويه فجرى الوصف على أولئك الرؤيا ... العقل وهذا موضع حسن وقوله سبحانه وجاءوا على قميصه بدم كذب وهذه استعارة لأن الدم لا يوصف بالكذب على الحقيقة والمراد ... بدم مكذوب فيه والقميص ... كذب وإنما وصف الدم بالمصدر الذي هو الكذب على طريق المبالغة لأن الدعوى التي علقت بذلك الدم كانت غاية في الكذب ... وقد يجوز ... عن ... لقوله ... على قميصه ... وجاءوا ... أي ... إلى أن الدم ... قوله ... ومنها ... والقول الأول أصوب ... ومن غريب التفسير ... عن ... من ... بعض الرواة ... الإضافة والدال ... وهو ... والسند ... كذبا ... عند ... بدم كذب ... ووقف الأمم على ... يوسف عليه السلام ... بدم كذب ... وقوله سبحانه قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل وهذه استعارة ... التسويل تزيين الإنسان ... أمرا ... فجعل سبحانه النفس ... على ذلك الأمر ... بمنزلة الغير الذي ... على كون العظيمة وقوله سبحانه قد شغفها حبا وهذه استعارة والمراد بها أن حبه لعلق القلب حتى أصاب شغافها وهو ... كما يقول ... الرجل إذا أصيب ... ويقال ... شغافه ... على طريق المبالغة ... كما يقول ... الرجل إذا ... وقوله سبحانه أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وهذه أبلغ استعارة وأحسن عبارة لأن واحد الأضغاث ضغث وهو الحزمة من الحشيش ... إلى ... الجزة ... سبحانه ما ... الأحلام ... الإنسان ... في ... والنوم ... اختلاط الأشياء ...

علينا ولتنبئنا وكثرة وقوله سبحانه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون
وهذه استعارة والمراد بالسبع الشداد السنون المجدبة ومعنى يأكلن ما قدمتم لهن أي تفنين ما
ادخرتموه لهن من السنين المخصبة وجرى ذلك على عادة العرب في قولهم أكلتنا السنة يريدون [illegible]
الضرر وعام الجدب ومن ذلك أنهم يسمون السنة المجدبة الضبع ويقولون أكلتهم الضبع أي أهلكتهم
سنة الجدب وقال بعضهم إنما نسب تعالى الأكل إليهن لأن الناس يأكلون فيهن ما ادخروه ويستنفدون
ما يحتكرون كما يقال يوم آمن وليل خائف أي يأمن الناس في هذا ويخافون في هذا وقوله سبحانه أن
الله لا يهدي كيد الخائنين وهذه استعارة لأنه تعالى أقام كيد الخائنين مقام الخابط في ظلم لا
يهتدي إلى محجة المكيد وهو غافل عنه فأعلمنا سبحانه أنه لا يهديه بمعنى لا يوفقه لإصابة الغرض
ولا يسبب له بلوغ المقصد بل يدعه يخبط في ضلاله ويتسكع في متاهه لأنه كان الشارع في غير طاعة
الله ما يستحق أن يهدى لرشد ولا يسدد لقصد وقوله سبحانه وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة
بالسوء [illegible] وهذه استعارة لأن النفس لا يصح أن تأمر على الحقيقة ولكن الإنسان لما كان
تنزع دواعيه إلى الشهوات وتنقاد بأزمتها إلى الانهماك كان بمنزلة الآمر المطاع وكان الإنسان
بمنزلة السامع المطيع وإنما قال سبحانه لأمارة ولم يقل لآمرة مبالغة في صفتها بلزوم الدعاء في المهاوي
والقود إلى الغواية لأن فعالا من أمثلة التكثير كما أن فاعلا من أمثلة التقليل وقوله سبحانه
نرفع درجات من نشاء وهذه استعارة لأنه ليس هناك على الحقيقة مراتب توطأ ولا درجات تشيد
وإنما المراد به تعلية معالم الذكر في الدنيا ورفع منازل الثواب في الآخرة وقوله سبحانه وسل
القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وهذه من مشاهير الاستعارات والمراد واسأل
أهل القرية التي كنا فيها وأصحاب العير التي أقبلنا فيها ومما يكشف عن ذلك قوله سبحانه في السورة
التي يذكر فيها الأنبياء عليهم السلام ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم
سوء فاسقين والقرية هي الأبنية المجتمعة والخطط المسكونة لا يصح منها عمل الخبائث فعلم أن المراد
بذلك أهلها لا مغانيها ومن الشواهد على ذلك أيضا قوله سبحانه في القصص وكم أهلكنا من قرية بطرت
معيشتها ثم قال فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين وقال بعضهم إن القرية
هي الجماعة المجتمعة لا الأبنية المشيدة وذلك مأخوذ من قولهم قريت الماء في الحوض إذا جمعته والعير
هي الإبل وفيها أصحابها وإنما أنث سبحانه ضمير القرية بقوله التي كنا فيها على اللفظ كما يقول القائل
قامت بنا الطوائف فيعلق تلك الجماعة على اللفظ ويحسن منه أن يقول عقيب هذا الكلام وأكلوا

الطائفة

وشربوا وركبوا وذهبوا حملا على المعنى دون اللفظ كما قال تعالى في القرية التي كانت تعمل الخبائث
ثم قال سبحانه إنهم كانوا قوم سوء على المعنى وكذلك القول في العير فإنما أنث ضميرها على اللفظ لأن
العير مؤنثة وقال تعالى في هذه السورة ولما فصلت العير وقوله سبحانه ولا تيأسوا من روح الله
وهذه استعارة والمراد لا تيأسوا من فرج الله والروح هو النسيم الذي تلذ شميمه [illegible]
فشبه تعالى الفرج الذي يأتي بعد الكربة ويطرق بعد الشدة بنسيم الروح الذي يرتاح القلب
له ويثلج الصدر به ومثل ذلك ما جاء في الخبر الروح من نفس الرحمن يعني تنفيسه عن خلقه [illegible]
أن الملهوف يستروح إليه كما يستروح الكرب إلى النسيم وذو الاختناق إلى تنفيسه وقوله سبحانه

أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله وهذه استعارة والمراد بذلك المبالغة في صفة العذاب بالعموم لهم
والإطباق عليهم كالغاشية التي تشتمل على الشيء فتجلله من جميع جنباته وتستره عن العيون من كل
جهاته . ومن السورة التي يذكر فيها الرعد . قوله سبحانه [illegible]
لأن أصله مأخوذ من الجب وهو القطع يقال جب الثوب [illegible] إذا قطع منه
أو قطع لاستعمال الإنسان والمراد [illegible] أي فرغ من استيفائه والعبد إلى
موضع ثوابه وعقابه فصار كالشيء الذي قطع من نسجه لغاية الفراغ من عمله وقوله سبحانه ويستعجلونك
بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات وهذه استعارة والمراد بالمثلات [illegible]
العقوبات للأمم السالفة قبلهم [illegible] وقولهم خلت الديار أي مضى أهلها عنها وخلوا
أي مضوا عن الدار وتركوها وقولهم القرون الخالية أي الماضية والعقوبات لا توصف بالمضي وإنما يمضي
المعاقبون بها [illegible] ذكروا بالعقوبات الواقعة بالأمم ليعتبروا [illegible]
من وقوع مثلها وقوله سبحانه الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وهذه استعارة
عجيبة لأن حقيقة الغيض إنما يوصف به الماء دون غيره يقال غاض الماء وغضته [illegible]
ما جاز أن توصف الأرحام بأنها تغيض في قرارها وتشتمل على [illegible] ما كان من ذلك ما يشبه
[illegible] بأن تصير علقة ثم مضغة ثم خلقة مصورة فذلك معنى قوله سبحانه وما تزداد وقيل أيضا معنى
ما تغيض الأرحام أي ما تنقص بإسقاط العلق وإخراج الخلق ومعنى ما تزداد أي ما تبلغ التمام وتزيد
خلقه على كمال [illegible] فيكون الغيض هاهنا عبارة عن النقصان والازدياد عبارة عن التمام وقوله سبحانه
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهذه استعارة لأن أصل التسبيح هو تنزيه الله سبحانه عن
[illegible] من صفات الأعمال وقبائح الأفعال وهذا لا يأتي من الرعد الذي هو [illegible]
أجرام السحاب يصطك بعضها ببعض والمراد أن أصوات الرعود تقوى بها الدلالة على عظيم قدرة الله
سبحانه [illegible] وصفات البشر [illegible] إذ كان الرعد كما قلنا إنما [illegible] أصواته
[illegible] صفائح السحاب الممتلئة وتداكم الغيوم المطبقة وهي مع هذه الأحوال تقل
أجرامها وتكاثف غمامها معلقة بمناط الهواء الرقيق الذي لولا دعائم القدرة [illegible]
[illegible] ولا استقل ببعض أجزائها ومن عجيب أحوالها أيضا أنه مع ما ذكرناه
من تقابل أركانها [illegible] ينقشع [illegible]
الأبصار ومعنى تسبيح الرعد بحمد الله سبحانه دلالته على أفعاله التي يستحق بها الحمد كما يقول القائل
هذه الدار تنطق بنعمة أهلها أي تدل على ذلك [illegible] وقد يجوز أن يكون معنى ويسبح
الرعد بحمده أن الرعد يضطر الناس إلى التسبيح لله تعالى عند سماعه [illegible] بالتسبيح لأجل ذلك
إذ كان هو السبب فيه وهذا معروف في كلامهم وقوله سبحانه ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وهذه استعارة لأن السجود في اللغة الخضوع والذل [illegible]
[illegible]
أركان الصلاة [illegible] وقد ذكر في بعض الأخبار
[illegible] عليه السلام سئل عن العلة [illegible] أركان الصلوات وسائر

العبادات وقال الاراد سبحانه بذلك اذلال الجبارين فاذا لنا لهم بما ذكرناه من ذكر سجود الظلال فان بلغة حسنة
وهي ان الظل الذي هو [illegible] الشخص وهو عن [illegible] بنفسه اذا ظهر فيه اعلام الخضوع للخالق
تعالى بما فيه من دلائل الحكمة وعجائب الصنعة كان ذلك اخبر من ظهور هذه الحال في البنية القائمة بنفسها
والماعرفة [illegible] وقوله سبحانه كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال وهذه استعارة والمراد بضرب الامثال والله
اعلم معنيان احدهما ان يكون تعالى انما اراد نصبها للتشبيه كما في البلاد واثارتها على السنة الناس من
قولهم ضرب فلان في الارض اذا وغل فيها وابعد في اقاصيها ويقوم قوله تعالى ضرب الامثال في البلاد
مقام قوله ضربها في البلاد والمعنى الاخر في ضرب المثل ان يكون المراد به نصبه للناس ليشتهر
لتستدل عليه خواطرهم كما تستدل على الشيء المنصوب نواظرهم وذلك ماخوذ من قولهم ضربت
الخباء اذا نصبته ونصبت طنبه واقمت عمده ويكون قوله سبحانه كذلك يضرب الله الحق والباطل على هذا
الوجه اي ينصب منارهما ويوضح اعلامهما ليعرف المكلفون الحق بعلاماته فيقصدوه ويعرفوا الباطل
بسماته فيجتنبوه وقوله سبحانه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وهذه استعارة والمراد انه
تعالى يحصي على كل نفس ما كسبت ليجازيها به وشاهد ذلك قوله سبحانه ومنهم من ان تامنه بدينار
لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما اي [illegible] مطالبا ولا فرق [illegible] والانطواء
للغيبة وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير [illegible] اطلاق صفة القيام على الله
سبحانه حقيقة كان المراد بها قيامه احصائه على كل نفس ما كسبت ليطالبها به ويجازيها بالحسبة
والقيام والدوام [illegible] الدائم فهو القائم الذي لا يجري [illegible] وقوله سبحانه اولم يروا
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها وهذه استعارة وقد اختلف الناس في المراد بها فقال قوم معنى
ذلك انتقاص الارض المشركين بفتحها على المسلمين وقال اخرون المراد انتقاصها بموت اهلها وقيل موت
علمائها وعندي في ذلك قول اخر وهو ان يكون المراد انتقاص الارض [illegible] ويكون
الاطراف هاهنا جمع طرف لا جمع طرف [illegible] الشيء الكريم ومنه يسمى الفرس طرفا اذا
كان كريما وعلى ذلك قول ابي الهندي الرياحي [illegible] الزجاج من
القصيرة [illegible] الزجاج ولم [illegible] هذا القول احد من العلماء ومن السورة التي يذكر فيها ابراهيم
عليه السلام قوله سبحانه وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وهذه استعارة والمراد
والله اعلم التذكير بايام نقم الله تعالى التي [illegible] بالماضين من [illegible] والمستحقين [illegible]
ومن جرى مجراهم [illegible] ايام العرب [illegible] الايام التي كانت فيها الوقائع المشهورة و
والبلايا [illegible] ويجوز ايضا ان يكون الايام هاهنا عبارة عن ايام النعم كما قلنا انها عبارة عن ايام
النقم فيكون المعنى وذكرهم بالايام التي انعم الله فيها عليهم وعلى الماضين من ابائهم [illegible] الاعداء
وكشف اللاواء واسباغ النعماء الا ترى ان ايام العرب التي هي عبارة عن الوقائع والملاحم يكون فيها النعم
الظهور والغلبة [illegible] عن النعم وعلى [illegible] الدائرة وتلك [illegible] فالايام اذا تذكره
بالمراد التذكير بالانعام والتذكير بالانتقام وقوله سبحانه جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في
افواههم وهذه استعارة على وجه واحد من وجوه التاويلات التي حملت عليها هذه الاية وذلك ان يكون

المعنى ما ذهب اليه بعضهم من ان الايدي هاهنا عبارة عن حجج الرسل عليهم السلام والبينات التي جاؤوا بها
[illegible] واكثروا [illegible] لان ذلك [illegible] السلطان عليهم والبينة لهم وقد يسمون السلطان يدا في
كثير من المواضع فيقولون ما لفلان على فلان يد [illegible] ولا امر ويقولون [illegible]
الامير اذا اعتزل عنه [illegible] السلطان عن رعيته ويقولون [illegible] الامر بالبدائي بالسلطان
والحجج التي جاءت بها الانبياء [illegible] فقد تسمى ايديا على ما ذكرنا فاما وصف الكفار على هذا التاويل بانهم ردوا
ايدي الانبياء عليهم السلام في افواههم فكان المراد بذلك ردهم حججهم من حيث جاءت [illegible] في افواههم
وكانهم ردوا عليهم [illegible] وكذبوا دعوتهم وفي هذا التاويل تعسف الا انا ذكرناه [illegible]
لما ذهبنا مذهب من حمل قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم على الاستعارة لا على الحقيقة واذا
حملنا الاية على حقيقة الايدي التي هي الجوارح كان المراد بها ما اختلف فيه قوم من العلماء فقال بعضهم ان ذلك
انهم كانوا يعضون اناملهم تغيظا على الانبياء عليهم السلام كما يفعل المغيظ المحنق والواجم المفكر
وقال بعضهم بل المراد ان المشركين اومؤوا الى افواه الانبياء عليهم السلام بالتسكيت لهم والقطع لكلامهم
وقال بعضهم بل المراد بذلك ضرب من الهزء تفعله المجان والسفهاء اذا ارادوا الاستهزاء ببعض الناس
وقصدوا الوضع منه والازراء عليه فجعلوا اصابعهم في افواههم [illegible] هذا الفعل باصوات يشبه
بها على قصد التخفيف [illegible] وهذا القول عندي ابعد من السداد وغيره من الاقوال اولى منه
بالاعتماد وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك ان الكفار كانوا اذا ابتدأ الرسل عليهم السلام بكلامهم
سدوا بايديهم اسماعهم دفعة وافواههم دفعة اظهارا منهم لقلة الرغبة في سماع كلامهم وجواب
مقالهم ليدل فعلهم بهذا الفعل على انهم لا يصغون الى المقال ولا يجيبون عن السؤال اذ كانت [illegible] طريق
السماع والجواب هما الاذان والافواه وشاهد ذلك قوله سبحانه حاكيا عن نوح عليه السلام
واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا
واستكبروا استكبارا فيكون معنى ايديهم في افواههم على القول الذي قلناه ان [illegible] افواههم بالفهم
كما يفعل [illegible] الامتناع من الكلام ويكون انما ذكر تعالى رد الايدي هاهنا [illegible]
الشيء [illegible] بعد ان فعل [illegible] لانهم كانوا يكثرون هذا الفعل عند كلام الرسل عليهم السلام [illegible]
في هذه الاية [illegible] ويقله فحسن ذكر الايدي بالرد على الوجه الذي [illegible]
والشاهد [illegible] بيدك الكاس [illegible] وكفى لا تزيد عن ذلك [illegible] وقوله سبحانه
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وهذه استعارة لان المقام لا يضاف الا الى من يجوز عليه القيام وذلك
مستحيل على الله سبحانه فاذا المراد به يوم القيامة لان الناس يقومون فيه للحساب [illegible] الاعمال
على الثواب وعلى العقاب قال سبحانه في صفة ذلك اليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما اضاف تعالى
هذا المقام الى نفسه في هذا الموضع وفي قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان لان الحكم في ذلك اليوم [illegible]
لا يشاركه فيه حاكم ولا [illegible] امر وقد يجوز ان يكون المقام هاهنا بمعنى اخر وهو ان العرب
تسمي المجامع التي تجتمع فيها [illegible] مقامات [illegible] فيجوز ان يكون
المراد بالمقام هاهنا الموضع الذي يقف الله تعالى فيه على [illegible]
لاستحقاق ثوابه وعقابه واستيجاب رحمته وعذابه [illegible] هذا المقام [illegible] على هذا

الوجه وان لم يكن الانسان المذكور في ذلك المكان قائما بل كان قاعدا او مضطجعا ومن الشاهد على ذلك
قوله سبحانه في قصة سليمن عليه السلام انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانما يريد مقاما مع ذكر ولم يكن
عليه السلام كان حاضرا الابنية فالمعنى قبل ان تقوم من مجلسك وانما سماه مقاما لان القاعد اذا قام للعبد يقول ذه
فقيل يكون في اقامه وهذا من عجائب القرآن وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله سبحانه
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وهذه استعارة لان المراد انه لو كان الموت
الحقيقي لما كان من سبحانه ان يقول وما هو بميت والمعنى ان غواشي الكروب وسوابق الامور تطرقه من كل مطرق
وتطلع عليه من كل مطلع وقد يوصف المغمور بالكرب والمضغوط بالخطب بانه في غمرات الموت مبالغة
في عظم ما يغشاه والبرح ما يلقاه وقوله سبحانه اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وفي
هذه الاية استعارتان احداهما قوله سبحانه اشتدت به الريح واصل الاشتداد يعبر به عن قوة العدو والاسراع
يقولون اشتد القوم اذا عدوا واسرعوا فشبه سبحانه اسراع الريح في تذرية الرماد باسراع العادي
الذي اقبل شاوه وامتد على طلقه والاستعارة الاخرى قوله سبحانه في يوم عاصف وانما الريح العاصفة
لا اشتداد هبوبها وقوتها ولكن لما كان عصوف الريح لما كان في اليوم جاز على طريق الاتساع ان يوصف
اليوم بالعصوف كما نقول في قولنا النهار الصائم والليل القائم وقوله سبحانه الم تر كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة الى قوله سبحانه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
وهاتان استعارتان لان وصف احدى الكلمتين بالطيب ووصف الاخرى بالخبث على طريق المجاز لا على الحقيقة
فالمراد بالكلمة الطيبة هاهنا دعوة الايمان والاخلاص والمراد بالكلمة الخبيثة دعوة الكفر والضلال
ومعنى طيبة ان الكلمة نامية كالشجرة الزاكية النابتة التي ترجى اينعها واثمارها ويؤمن اخلافها
واخلافها ومعنى قوله سبحانه مثل كلمة خبيثة ان الكلمة الخبيثة التي هي دعوة الكفر كالشجرة الخبيثة المنقلعة
لا اصل ثابت ولا فرع نابت فهي مخلفة الاثمار وسبيلها الى الانقلاع وقد قيل ان رجلا عجبا في ثمار الايمان
وزيادة نموه ودوامه وثبات كلمته وفي نقوض الكفر وتلاعبه وسرعة انقضاء بنيانه والمراد بطيب
الكلمة ان معناها ذكي طيب والخبيثة ان معناها خبيث سيء وقوله سبحانه واحلوا قومهم دار
البوار وهذه استعارة والمراد بها ان ائمة الكفر وقادة الشرك لما كانوا لاتباعهم يقودونهم الى
المنقذين وكانوا يعشونهم الى ما يصيرون اليه من العذاب فقادوهم الى الضلالة واوردوهم موارد
الخسار يشبه تلك الحالة الجموع وجندا الى دار البوار الذي هي منازل الهلاك والخسار
البلاد فهلكوا واهلكوا وارادوا ولم يصدروا وذكر ان البوار هي الكعبة حقيقة تعوذ بالله منها وقوله
سبحانه وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وهذه استعارة لان الدائب على الحقيقة هو الانسان الكادح في شغله
والدائب على عمله فلما كان هذان النيران مسخرين في طلوعهما ودائبين على سيرهما حسن ان يوصفا بالدءوب ولايلي
يوصفا بالتعب وقوله سبحانه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس وهذه استعارة
لان الاصنام على الحقيقة لا تضل احدا وانما يضل بها الذين ضعفت عقولهم وعميت بصائرهم وللذي ملك
الا من اجلها جاز ان يكون منسوبا اليها كما يقول القائل فتنتني الدار او ساءني الخبر اي وحسن ان يقال
ذلك لما كان بسببه من الخليه وقوله سبحانه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وهذه من عجائب الاستعارات
وحقيقة الهوي النزول من علو الى انخفاض كالهبوط والمراد به هاهنا المبالغة في صفة الاهله بالنزوع

اليهم باقصى ما يبلغ به وقوله سبحانه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي قوله سبحانه يقوم الحساب ولا
الحنين وقد يوصف به من ثقفه ... والحنين الى ... وقوله سبحانه يوم
يقوم الحساب وهذه استعارة لان الحساب لا يصح فيه القيام على الحقيقة وانما المراد يوم يقوم اهل الحساب
لوقع الثواب والعقاب من قولهم قامت الحرب اذا انتهت غايتها وتكاملت زيادتها ومن قولهم قامت السوق
اذا اجتمع اهلها واشتد نفاقها وقد يجوز ان يكون المراد يوم يقوم اهل الحساب كما قال تعالى على الاتساع
للمضاف وتقوى ذلك قوله سبحانه يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله سبحانه لا ترتد اليهم طرفهم وافئدتهم
هواء وهذه استعارة والمراد بها صفة قلوبهم بالخلو من الصبر والجلد لعظم الاشفاق والجزع فهي
خالية كالهواء ومن العرب ان يسموا الجبان نخب وجوف قال ابن عطية اي لا فؤاد له ولا عقل فقال الهواء للجبن
وقد يقال للقصبات الجوف انشد بعامر والكهان وانما وصف الجبان بانه لا قلب له لان القلب محل
الشجاعة واذا انتفى المحل فاولى ان ينتفي الحال فيه وهذا على المبالغة في صفة الجبن ويسمون الشي اذا كان خاليا
هواء اي ليس فيه ما يشغله الا الهواء وعلى هذا قول الله سبحانه واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الجلد
وعاطلا من الصبر وقيل ايضا في ذلك ان افئدتهم منخرقة لا تعي شيئا للرعب الذي دخلها والهول الذي استولى
عليها فهي كالهواء الذي لا يمسك شيئا لاجل الضبط والامساك وقوله سبحانه وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال وهذه استعارة على احدى القراءتين وهي التي بكسر اللام الاولى وفتح اللام الثانية ولتزول وفتح
اللام الاولى وضم الاخرى وقرانا بها الكسائي وحده وقرانا بقية القراء السبعة بالقراءة الاولى
ومعنى القراءة الاولى ان يكون موضع ان فيها موضع النفي لا يعني ان هذا المعنى مشكل فلعله انه ما كان مكرهم
ان يكون مخففة لان ان على اصلها انما هي مخففة ومثقلة ويكون بمعنى واحد وكذلك ان المفتوحة قال الشاعر
الا بلغ ... وعلم ان جملا لا على ... صاحبه ... فاذا ... ذلك جاز ان
الكلام في الاية ونحو ذلك مكرهم لتزول منه الجبال ففيه هذه اللام في موضع ليس لا الحقيقة
فيه محمل قال الفراء سمعت العرب تقول ان كنت لتحسن وكما قال ان الحكم للتخفيف وانما لهذا
ان الجبال تزول من مكرهم استعظاما واستفظاعا لو كانت مما تعقل الجبال لعقلته على الزوال وهذه
ان الجبال تزول من مكرهم استعظاما لو كانت الجبال تعقل ما فعل وقال النكاد تزول الجبال من مكرهم على الناس وصف
اللام هاهنا ترجع الى معنى ... وكان سبحانه قال الجبال ... وقال العشاق هذا مثل قوله سبحانه انا عرضنا الامانة على
ذلك المكان بانه الجبال فجعل الجمادات وقال العلماء هذا مثل قوله سبحانه انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال بمعنى قوله سبحانه لتزول منه الجبال اي من ثقل الجبال الملا بكته
والانس والجن استعظاما للمكر برسول الله عليه السلام وبدين الله سبحانه وهذا القول الثالث دال على من
قال ان الجبال لا تزول استعظاما للجبال الذي عليه من قبله وانما من جهة ان
فلان ما جئتني ... افتقده يريد استعظاما فان الكلام محمول
هاهنا المعنى ما فقده الكلام على قوله سبحانه وما كان مكرهم لتزول منه الجبال وقوله سبحانه يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وهذه استعارة لان المراد تبديل ... على نقض الافق والغير هيئة الارض
الارض غير الارض والسموات وهذه استعارة لان المراد بها على تغير الافق والغير هيئة الارض وهذا
والسما التي ... وضوح هذا ... ان كانا جميعا باقيين على حالهما باعيانهما ... وهذا
معروف في كلام العرب ... اللفظ ... القبيح ... الوجه الذي
يعرفه ولكن انه الرجل الذي كنا نشاهده فلما اشرف على ... العين والبدن

بحاله وإذا أعيته إلى افتعاله. ومن السورة التي يذكر فيها الحجر قوله سبحانه كذلك نسلكه في قلوب المجرمين
وهذه استعارة لأن أصل السلك إدخال الشيء في الشيء باستكراه على الدخول فيه أو إدخال جزء في الشيء الآخر
وهو يجد ما يمنع عن جهاته وعلى المعنى الأول قوله سبحانه ما سلككم في سقر أي ما أدخلكم فيها على كراهة
لدخولها وعليه قول الشاعر وكنت إذا [illegible] العز [illegible] تسلككم [illegible] يوم عصيب أي أدخلكم فيه
كارهين ومثله قول الأعشى حتى إذا أسلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا ومنه سمي
السلك وهو الخيط الذي ينظم عليه اللؤلؤ لأن ثقوب اللؤلؤ في الأغلب يكون متضايقة فيه فإذا [illegible]
ذلك كان المراد بالآية إنما نوصل القرآن إلى قلوب المجرمين بإسماعهم إياه [illegible] لكراهة
[illegible] ضايقه [illegible] ها هنا على [illegible] إدخال شيء في شيء وإنما المراد أن أسماعهم تؤديه إلى
قلوبهم على كره منهم وكأنه سلك فيها بغير إرادتهم ولا اختيار منهم. وقوله سبحانه ولو فتحنا عليهم بابا
من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون وهذه استعارة في القراءتين جميعا
على من قرأ سكرت بالتشديد وعلى من قرأ سكرت بالتخفيف وهذه القراءة لابن كثير [illegible] على أبي حفص
عمر بن أبي [illegible] الكناني وعلى أبي الفرج [illegible] القاضي وقال أبو حفص الكناني في بعض الروايات
عن ابن كثير أنه قرأ سكرت بفتح السين وقرأ القراءة الأولى بقية القراء بالتشديد وكلا المعنيين واحد إلا أن القراءة
بالتشديد تدل على تكثير الفعل مثل ضرب وضرّب وقتل وقتّل [illegible] في معنى ذلك وأصل السكر مأخوذ من قولهم
سكرت الشيء أي قطعته عن سببه الذي يجري عليه ومنه قولك سكرت الماء إذا رددته عن سببه في الجرية وسكرت
الريح إذا سكن هبوبها فيكون معنى سكرت أبصارنا ها هنا بالتخفيف والتثقيل أي [illegible] الألحاظ
[illegible] عن [illegible] من أن تدرك الأشياء على حقائقها [illegible] إنا [illegible] بذلك إلى أن
[illegible] الأشياء على حقائقها [illegible] وقال
أبو عبيدة معنى سكرت أبصارنا أي غشيت والمعنى واحد لأن الأغشية تمنعها من أن تنفذ أنوارها وتسرح ألحاظها
وقوله سبحانه وأرسلنا الرياح لواقح وهذه استعارة على التأويلين جميعا أما أن تكون لواقح بمعنى ملاقح فتكون
الريح مشبهة لحملها السحاب الماطر بالناقة اللاقحة التي قد حملت تمام الحمل وذلك من أحسن التشبيهات
وأوقع التشبيهات لأن نتاج الأرض الذي يكون عن قطر السحاب بمنزلة نتاج الرياح المنشئة للسحاب ولذلك
أكثر الشعراء في أشعارهم من صفة العشب [illegible] بالطفول فقالوا أطفال النبت وطفل الروض
ووصفوا السحاب بأنها مرضعة له وكافلة به وأن تكون لواقح ها هنا في موضع ملاقح على قول من قال ذلك
[illegible] معنى [illegible] ذو نصب وقد جاء في الشعر فواعل
بمعنى مفاعل قال الشاعر [illegible] ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح
الطوائح أي المطاوح. والقول الثاني أن يكون لواقح [illegible] كأنها تلقح السحاب بالماء فتكون الرياح
للسحاب بمنزلة الفحول للنجائب فهذا أوضح [illegible] وقوله سبحانه لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون
وهذه استعارة والمراد بها وصفهم بالتردد في عمياتهم والتسكع في ضلالاتهم فشبههم تعالى بالمتردد في
غمرات الغي المتردد في غمرات السكر. وقوله سبحانه ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وهذه
استعارة والمراد بها [illegible] على الظالمين [illegible] وجعل سبحانه خفض الجناح ها هنا في مقابلة
قول العرب إذا وصفوا الرجل الجبار [illegible] الغضب قد طار طائره [illegible] فإذا قيل

قد خفض جناحه فإنما المراد به وصف الإنسان بلين الكنف والكناية عن العنف وذلك [illegible]
المقصود [illegible] وقوله سبحانه الذين جعلوا القرآن عضين وهذه استعارة على أحد التأويلين
وهو أن يكون المعنى أنهم جعلوا القرآن أقساما بأن قالوا سحر وكهانة وكذب وأساطير فأما التأويل الآخر وهو
معنى عضين فخرج به اللفظ عن أن يكون مستعارا وذلك أن يكون معناه على ما قاله بعض أهل اللغة معنى
الكذب قال والعضه جمع عضة كما كان في القول الأول إلا أن العضة ها هنا معناها الكذب والزور والقول
[illegible] معناها [illegible] وقد ذكر بعض أهل اللغة في العضة وجها ثالثا فقالوا العضه النميمة والعضه
الكذب وجمعه عضون مثل عزة وعزون والعضه [illegible] والعاضه الساحر وقد يجوز أن يكون جعلوا
القرآن عضين جمع عضة من السحر أي جعلوه سحرا وتكهنا كما قال سبحانه حاكيا عنهم إن هذا إلا سحر يؤثر
إن هذا إلا سحر مبين. وقوله سبحانه فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين وهذه استعارة لأن الصدع
على الحقيقة إنما يكون في الأجسام لا في الخطاب والكلام والفرق والصدع والقطع كلها بمعنى واحد
ومن ذلك قولهم [illegible] في كلامه قد طبق المفصل وقولهم فلان يفصل الخطاب أي يبين حقائقه ويوضح
غوامضه وكأن المعنى وقوله سبحانه فاصدع بما تؤمر أي أظهر القول وبيّنه في الفرق بين الحق والباطل من
قولهم صدع البرد إذا شقه شقا بينا ظاهرا ومن ذلك الصديع [illegible] إذا [illegible] كالشق [illegible]
وإنما قال سبحانه فاصدع بما تؤمر ولم يقل فبلغ ما تؤمر لأن الصدع ها هنا أعظم ظهورا وأشد تأثيرا
وقد يجوز أن يكون المراد بذلك والله أعلم أي افرق وأظهر أمرك والدعاء إلى ربك حتى يكون البيان في وضوح
الصبح لا يشك فيه ولا يظلم [illegible] مأخوذا من الصديع وهو الصبح وإنما سمي بذلك لإبانته
ووضوح إعلامه وقد يجوز أيضا أن يكون المراد بما تؤمر مأخوذا من الصدع وهو أحد الثنايا لأن
بين الثنايا والجبال فجاج ومسالك [illegible]
سهلها وأمضى طاعته في أوعاره. ومن السورة التي يذكر فيها النحل قوله سبحانه ينزل الملائكة بالروح
من أمره على من يشاء من عباده وهذه استعارة لأن المراد بالروح ها هنا الوحي الذي [illegible] الخالق
والبيان عن الحق ومثل ذلك قوله سبحانه وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ومثله قوله في المسيح
عليه السلام إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فسماه الله تعالى روحا
على هذا المعنى لأنه حياة أمته [illegible] معنى ذلك [illegible] من هذا الكتاب فأما قوله سبحانه
ونفخت فيه من روحي فإنما المراد بذلك الروح التي خلقها ليحيي بها عباده وأضافها إلى نفسه كما أضاف الأرض
إلى نفسه [illegible] وكان شيخنا أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله
يقول معنى قوله [illegible] ذلك [illegible] نحى الله
[illegible] ذلك [illegible] كما [illegible]
ذلك [illegible] قوله [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible] وكان [illegible] الاستنباط
[illegible] وقوله سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال الشاعر · من بني عامر لما انصف قلبي فنمته مثل ما ينثني الرداء · فاما من حمل قوله سبحانه الا بشق الانفس
على ان معناها المشقة والنصب والكد والاذى كان الكلام على قوله حقيقة وخرج عن حد الاستعارة وكانه
سبحانه قال الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بمشقة الانفس وقوله سبحانه وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر
وهذه استعارة لان الجائر هو القاصد لما جار عن الطريق اذا ضل عن نهجه وخرج عن سمته ولكنه
لما كان الطريق قاصدا اي مقتصدا فيه جاز ان يقول الطريق جائر اي يجار فيه وقوله سبحانه ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة وهذه استعارة لان الاوزار هي الاثقال على الحقيقة وواحدها وزر والمراد بها ههنا
الخطايا والاثام لانها تجري مجرى الاثقال التي تقطع المتون وتنقض الظهور وفي معنى ذلك قولهم فلان
خفيف الظهر اذا وصفوه بقلة العدد والعيال او بقلة الذنوب والاثام وقوله سبحانه فاتى الله بنيانهم
من القواعد وهذه استعارة لان الاتيان ههنا [illegible] اريد به الحضور عن غيبة والقرب بعد مسافة
وانما ذلك كقول القائل اتيت من جهة فلان اي المكروه من قبله واتى فلان من مامنه اي ورد عليه الخوف
من طريق الامن والضر من مكان النفع وهذه استعارة وقوله سبحانه فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء
وهذه استعارة وليس هناك شيء يلقى على الحقيقة وانما المراد بذلك اظهار المسالمة عن ذل واستكانة
والتماس شفاعة لانه من كلامهم ان يقول القائل القى الي فلان زمامه اي خضع لي واسلم لامري وقد يجوز ايضا
ان يكون معنى فالقوا السلم اي استسلموا واسلموا وكانوا كمن طرح آلة القتال عنه ونزع شكة القتال
وفي معنى ذلك قوله سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تستسلموا لها وتوقعوا انفسكم فيها وقوله
سبحانه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وهذه استعارة لانه ليس هناك على الحقيقة شيء يؤمر
ولا قول فيسمع وانما المراد القول عبارة عن سرعة وجود المراد من غير معاناة ولا مشقة
فعبر عنها بذلك لانه تعالى اذا اراد امرا كان من غير ان يتطاول اليه او يتعاطى عسر العبارة
وذلك بمنزلة قول الحاكي في خفة اللفظ به وسرعة التعبير عنه من غير كلفة تلحقه ولا مشقة تعرض عليه
وعلى هذا المعنى تحمل قوله سبحانه في اصحاب النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والمراد انا
فعلناها فكانت الى البرد في اسرع وقت من غير مشقة منا تلحقنا ولا آلة نستعملها وقيل الاصل في قوله سبحانه
كن عبارة للملائكة لانهم بعد سماعهم لها على انه تعالى يحيي ويكون [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل وهذه استعارة
لان المراد بها رجوع الظلال من موضع الى موضع والظلال على الحقيقة لا ينتقل ولا يتنقل وانما ترد الشمس
عليها فترجع الى مكان [illegible] لتغير نور الشمس عنها فالشمس هي المنتقلة عليها والظلال قائمة بحالها
وقوله سبحانه في صفة النحل ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس وفي هذه الاية استعارتان احداهما قوله سبحانه فاسلكي سبل ربك ذللا وقوله من حمل
ذلك [illegible] هي الطرق الموطأة للقدم السهلة على الحافر والمنسم تشبيها لها بالابل
الذلل وهي التي قد تعودت الترحال والفت المسير والاستعارة الاخرى قوله سبحانه يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه والمراد بذلك العسل والعسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النحل وانما
تنقله بافواهها من [illegible] وتقع على اصناف النبات [illegible] تسقط كسقوط الندى
[illegible] مخصوصة وعلى اوصاف معلومة والنحل لها مرتبة بتلك المساقط وتتبع تلك المواضع فتنقل العسل

منه

بافواهها الى كوارتها والمواضع المعدة لها فقال سبحانه يخرج من بطونها والمراد من جهة بطونها وجهة
بطونها افواهها وهذا من غوامض البيان وشرائف هذا الكلام وقد قال بعضهم ان العسل ينزل من
اعالي الاجواء [illegible] فيقع على النبات فاذا انتهى الى النحل [illegible] على ذلك
مظانه فتقع عليه [illegible] فيه [illegible] في افواهها [illegible]
وقوله سبحانه فالقوا الى الله يومئذ السلم وهذه استعارة والمراد بالقاء [illegible] والله اعلم اخراج
الكلام مخرج [illegible] من الخضوع والاستكانة او الاسراع والخفة كما قال سبحانه [illegible]
[illegible] وفي هذا الكلام [illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان المراد [illegible] كما قال سبحانه [illegible]
[illegible] لقوله سبحانه [illegible] يطلبون [illegible]
على وجه الاستعطاف والاستسرار وهذا الوجه [illegible] قوله تعالى [illegible]
الحال التي اخبر سبحانه بان هذا الكلام يجري فيها هي حال القيمة وتلك حال لا يجوز فيها الاستسرار بقول
ولا الكناية [illegible] والضمائر [illegible] وانما المراد بهذا الكلام ما قوله المعبود دون
[illegible] اذ يقول سبحانه واذا راى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا
ندعوا من دونك فالقوا [illegible] الجواب [illegible] انكم لكاذبون [illegible] الى العبادة [illegible]
[illegible] انما [illegible] من العابدين [illegible]
[illegible] دون الله تعالى [illegible] معنى [illegible]
على وجه الخنوع والضراعة [illegible] سبحانه [illegible]
من بعض ومثل ذلك قوله سبحانه عقيب هذه الاية والقوا الى الله يومئذ السلم اي استسلموا [illegible]
وذلة وانقطاع حيلة [illegible] ذلك [illegible]
وقوله سبحانه ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وهذه استعارة لان المراد
بالقدم ههنا الثبات في الدين [illegible] الثبات في الشيء والاستمرار عليه [illegible]
ان [illegible] هذا المعنى بلفظ القدم [illegible] لقوله تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها اي [illegible]
[illegible] القدم الزالة والقدم [illegible] وقوله سبحانه قل نزله روح القدس من ربك بالحق وهذه استعارة
لان المراد [illegible] جبريل عليه السلام والقدس [illegible] وانما [illegible]
انما [illegible] الى الاسماع [illegible] من الاحكام [illegible] الشرائع والاداب [illegible] وقوله سبحانه لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وهذه استعارة لان المراد باللسان ههنا لغة القرآن
[illegible] لا العضو المخصوص الذي يقع الكلام به وذلك كما تقول العرب في الفصيح [illegible]
[illegible] لسان السوء [illegible] اي مقالة السوء
ومثل ذلك قول الآخر [illegible] على لسان [illegible] اي [illegible]

لأن الذم إنما يكون على الفعال والكلام لا على الأعضاء والأعيان وإنما سمي القول لسانا لأنه إنما يكون
باللسان ويصدر عن اللسان . وقوله سبحانه وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من
كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فهذه استعارة لأن
حقيقة الذوق إنما يكون في المطاعم والمشارب لا في الكسى والملابس وإنما خرج هذا الكلام مخرج الخبر
عن الغاية التي انتهت إليها حالهم والبلاء الشامل لهم وقد تقدم في بيان ذلك أن القول المذكور على جهة [illegible] أو أحلّ
بهم [illegible] فقال [illegible] وإن كانت عقوبته ليست من جنس ما يحس بالطعم ويدرك بالذوق
فكأنه سبحانه لما اشتمل عليهم الجوع والخوف على وجه العقوبة [illegible] فأذاقهم ذلك أي أوجعهم
مرارته كما يجد الذائق مرارة الشيء المر وخامة الطعم الكريه وإنما قال سبحانه لباس الجوع والخوف
ولم يقل طعم الجوع والخوف لأن المراد بذلك والله أعلم وصف تلك الحال بالشمول لهم والاشتمال عليهم كاشتمال
الملابس على الجلود لأن ما يظهر [illegible] الجوع والبدن الخوف من سوء الأحوال وشحوب الألوان
و[illegible] الأجسام كاللباس الشامل لهم والظاهر عليهم وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا
الكبير . ومن السورة التي يذكر فيها بنو إسرائيل . قوله سبحانه وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وفي هذه الآية استعارتان إحداهما قوله سبحانه فمحونا آية الليل والآية
العلامة والمراد بالمحو هاهنا والله أعلم على قول بعضهم أي جعلنا ظلمة الليل مشكلة لا يتبين معناها ولا يعلم
فحواها لما استأثر الله تعالى بعلمه من المصلحة المستترة في ذلك وحقيقة المحو طمس آثار الشيء من [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] حتى يشكل على القارئ ويخفى على الرائي وقال غيرهم آية الليل القمر
[illegible] تلك الكلمة [illegible] حتى نقص نوره عن نور الشمس [illegible] سبحانه من
[illegible] في ذلك [illegible] النهار الشمس وقال آخرون [illegible] آية الليل والنهار [illegible] هذا
الجملة لأن الضوء علامة النهار والظلمة علامة الليل على ما قدمنا ذكره والاستعارة الأخرى قوله
سبحانه وجعلنا آية النهار مبصرة وفي ذلك وجهان أحدهما أن يكون المراد أنا جعلناها مكشوفة القناع
مبينة للأبصار على [illegible] الليل إذ جعلناها [illegible] والوجه الآخر أن يكون
معنى مبصرة أي يبصر الناس فيها [illegible] كما [illegible] قولنا [illegible] نهاره صائم وليله قائم أي أهله
صيام وأهله قيام وكما يقولون رجل مخبث [illegible] مضعف [illegible]
[illegible] على مثل ذلك [illegible]
[illegible] من الكتاب وقوله سبحانه وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه وهذه استعارة والمراد بالطائر
هاهنا والله أعلم ما يعمله الإنسان من خير وشر ونفع وضر وذلك [illegible] الطير على مذاهب
العرب لأنهم يتبركون بالطائر [illegible] من ذات اليمين ويتشاءمون بالطائر المعترض من ذات الشمال
ومعنى [illegible] أنه سبحانه يجعل عمل الإنسان من الخير والشر كالطوق في عنقه [illegible]
وقال بعضهم معنى ذلك أنا جعلنا لكل إنسان [illegible] على ما بيناه له [illegible]
العنق [illegible] في رقبته [illegible] فلان [illegible] في رقبته [illegible]
[illegible] أعتق رقبة إذا أعتق عبدا أو أمة [illegible] اللهم أعتق رقبتي من النار [illegible]
العنق [illegible] خصوصه وإنما يريد الذات والجملة وجعل سبحانه الطائر [illegible] على

تنبيه

استعارة الثواب والعقاب على عادة العرب التي ذكرناها في التبرك بالسانح والتشاؤم بالبارح . وقوله سبحانه
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وهذه استعارة عجيبة وعبارة مشرفة والمراد بذلك الإخبات للوالدين
والإلانة القول لهما والرفق واللطف بهما وخفض الجناح في كلامهم عبارة عن الخضوع والتذلل [illegible]
العلو والتعزز وذلك أن الطائر إنما يخفض جناحه إذا ترك الطيران والطيران كالعلو والارتفاع وقد
يستعار ذلك لفرط الغضب والاستشاط فيقال قد طار فلان [illegible] إذا غضب واشتط [illegible] هاهنا
المعنى فيما تقدم من هذا الكتاب وإنما قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة [illegible]
لهما والرحمة [illegible] وهذا من الأغراض المشرفة والأسرار اللطيفة
وقوله سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط وهذه استعارة وليس المراد بها اليد
التي هي الجارحة على الحقيقة وإنما الكلام الأول كناية عن التقتير والكلام الآخر كناية عن التبذير [illegible]
منه [illegible] حتى ينفق كل ما [illegible] وقوله سبحانه [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وهذه
استعارة لأنه ليس هناك على الحقيقة كنان على قلب ولا وقر في سمع وإنما المراد أنهم لاستثقالهم سماع القرآن
عند أمر الله تعالى نبيه عليه السلام بتلاوته على أسماعهم وإفراغه في آذانهم كالذين على قلوبهم أكنة دونه
وفي آذانهم وقر عن [illegible] وإن كانوا [illegible] والإعراض [illegible]
كذلك لما ذموا على [illegible] بالإعراض عن استماعه وقوله سبحانه نحن أعلم بما يستمعون به
إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى وهذه استعارة لأن النجوى مصدر [illegible] وإنما وصفوا بالمصدر [illegible]
هذه الصفة [illegible] وذكر [illegible] من كثرة تناجيهم وإسرارهم [illegible] والصفة بالمصادر تدل على
قوة الشيء الموصوف [illegible] رجل رضا [illegible] عدل [illegible] وقوله سبحانه وآتينا ثمود
الناقة مبصرة وهذه استعارة والمعنى جعلنا الناقة آية مبصرة أي مبصرة للعباد ومذكرة للناسي [illegible]
لاعتبار المعتبر [illegible] لأن من عجائب تلك الناقة [illegible]
كانت تقاسمهم [illegible] قال الله سبحانه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم [illegible]
[illegible] وهذا من [illegible]
العبر [illegible] وقال بعضهم يجوز أن يكون معنى مبصرة هاهنا أي ذات إبصار [illegible]
إلى معنى [illegible] وقوله سبحانه [illegible] لأحتنكن ذريته إلا قليلا وهذه استعارة على [illegible]
التأويل [illegible] وهو أن يكون الاحتناك [illegible] أي لأقودنهم إلى المعاصي
كما تقاد الدابة [illegible] عن الأسنان [illegible]
كما [illegible] الفارس [illegible] العنان [illegible] وقال بعضهم [illegible] إصلاح [illegible]
[illegible] الاحتناك [illegible]
[illegible] إذا [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible]

اي فلأملكن امورهم وقال الاحتناك اذا استاصله واهلكه ومن ذلك قولهم احتنك الجراد الارض اذا اتى على
نبتها وقلع اصلها والمراد بذلك لاضيقن عليهم مجاري الانفاس من اخذ حلوقهم باتصال الوسوسة لهم وتتابع
الاغواء لهم ويقال احتنك فلان فلانا اذا اخذ بمجرى النفس من حنكه فصار كالشجا في حلقه والشجا في مسغله
وقوله سبحانه واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد الاية وفي هذه الاية ثلاثة مواضع تدخل في باب المجاز احدها ان يكون المراد بقوله سبحانه بصوتك
على احد القولين اصوات الملاهي والاغاني وجعل ذلك صوتا له من حيث كان الداعي اليه والحامل عليه وهذا
الوجه اصح من قول من قال ان المراد بذلك الصوت الحقيقي لان ابليس لا يصح ان يسمع في الاضلال والاغواء
وانما يلقي الوساوس الخفية والخدائع اللطيفة والمجاز الثاني قوله سبحانه واجلب عليهم بخيلك ورجلك
وفيه قولان [illegible] في حيز المجاز احدهما ان يكون المراد [illegible] الاستطالة [illegible] واقبال الخيل
على الخيل كما يقول القائل لمن [illegible] اذا [illegible] المعنى اجمع جمعك [illegible] اي اجمع
اي كلما تقدر عليه من مكايدك والقول الاخر ما ذهب اليه بعضهم ان كل راكب في معصية الله تعالى فهو من
خيل ابليس وكل ماش في مثل ذلك فهو من رجله والقولان جميعا [illegible] لانه الراضي بفعلهم
والداعي الى عبادتهم وهذان القولان [illegible] من قول من قال ان لابليس على الحقيقة خيلا
ورجلا يبعثهم على الناس لانا قد [illegible] في مواضع من كتبنا انه لا سلطان له ولا لاحد من اعوانه من
الشياطين علينا الا بالدعاء والوسوسة ولو كان له خيل او رجل [illegible] ان نحس
بوقائعهم [illegible] والمجاز الثالث قوله سبحانه وشاركهم في الاموال والاولاد فالمشاركة
في الاموال وجهان احدهما ان يكون المراد بها ما ينفقونه من اموالهم في المعاصي وفيما يدعوهم اليه الشيطان
من المشارب والمطاعم والوجه الثاني ان يكون المراد بها ما كانت الجاهلية تفعله في السائبة والبحيرة والحامي
والوصيلة [illegible] ان يجعلوا من اموالهم شيئا لغير الله تعالى كما قال سبحانه فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا والمشاركة في الاولاد لها وجهان احدهما ان يستعملوا اولادهم فيما يكرهه الله
ويرضاه الشيطان والوجه الثاني ان يكون المراد بذلك تسميتهم اولادهم عبد الحارث وهو ابليس
وعبد العزى وعبد [illegible] وما [illegible] هذا المجرى من اسماء الاصنام والوجه
الثالث ان المراد ان ابليس يدعوهم الى النكاح الحرام فاذا كان عن ذلك ولد فكانه قد شارك في ذلك الولد
الداعي اليه وجميع هذا الخطاب الذي خوطب به ابليس في هذه الاية خارج على طريقة العرب [illegible]
التخويف والتهديد والزجر والوعيد ليس [illegible] لان ابليس [illegible]
[illegible] وقد استقصينا الكلام على هذا المعنى في غير موضع من مصنفاتنا وقوله سبحانه اقم
الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذه استعارة [illegible] وكانه عليه السلام امر
باقامة الصلاة عند ميل الشمس فقيل عند ميلها للزوال وقيل عند ميلها للغروب والشمس على الحقيقة
لا تميل عن موضعها ولا تزول عن مركزها وانما تعلو او تنخفض بارتفاع الفلك وانخفاضه وسيره
وحركاته وقوله سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذه استعارة لان الزهوق
زهوق النفس [illegible] اذا خرجت منه ومنه قوله سبحانه وتزهق انفسهم وهم كافرون والمراد والله اعلم
وهلك الباطل ان الباطل كان هالكا تشبيها بالذي فاظت نفسه وانقضت بنيته لان الباطل لا [illegible]

[illegible] وقوله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته وهذه استعارة لان الاولى ان يكون المراد
بالشاكلة هاهنا والله اعلم الطريقة [illegible] الانسان [illegible] وذلك ماخوذ من الشاكلة
وجمعها شواكل وهي الطرق المتشعبة عن المحجة العظمى فكان الانسان هاهنا مشبه بالطريق الاعظم وعادات
الناس فيها وطبائعهم التي جبلوا عليها مشبهة بالطرق المتشعبة من ذلك الطريق [illegible]
المرجوع وقال بعضهم الشاكلة العادة والنية [illegible]
[illegible] فكانه سبحانه قال كل يعمل على [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
وهذه استعارة والمراد بالخزائن هاهنا المواضع التي جعل الله سبحانه جهات الرزق [illegible]
الخلق والى تلك المواضع ترفع الايدي عند السؤال والدعاء واستنزال الخير والبركات وقوله
سبحانه وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس على مكث وهذه استعارة [illegible]
[illegible] حتى صار [illegible]
وقال بعضهم معنى فرقناه اي فصلناه سورا وآيات [illegible]
حتى يزول التباسه ويخلص اشتباهه. ومن السورة التي يذكر فيها الكهف قوله سبحانه الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه وهذه استعارة لان حقيقة
العوج ان يكون فيما [illegible] وهذه من صفات الاجسام لا من
صفات الكلام [illegible] والله اعلم بانه قيم لا عوج فيه [illegible] الاختلاف [illegible]
والتناقض [illegible] ولا مشتمل على الاعوجاج وقوله سبحانه
كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ووصف الكلمة هاهنا بالكبر استعارة والمراد ان
معناها فظيع [illegible]
يكون على التفسير [illegible] والوجه الاخر ان يكون على التمييز
في الفعل المنقول [illegible] وقوله سبحانه وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
وهذه استعارة لان المراد بالجرز هاهنا الارض التي لا نبات فيها وذلك ماخوذ من قولهم ناقة جروز
اذا كانت كثيرة الاكل [illegible] ومن ذلك قولهم
سيف جراز اذا كان يبري المفاصل ويقط الضرائب [illegible] الجراز الذي
لا يبقي من الضريبة شيئا والاصل في هذه اللفظة [illegible]
[illegible] الا بالاستئصال [illegible] الارض جرزا
[illegible]
تشبيها بالناقة [illegible] وقوله سبحانه فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا وهذه
استعارة لان المراد بها [illegible] من استماع الاصوات [illegible] وذلك كالضرب
على الكتاب [illegible] على عدم الاحساس بالضرب
على الآذان [illegible]
عليها من غير [illegible]

ولهذا يكنى بالمنع الاسماع من غير صمم لانه اذا ضرب على الاذن حجب ... الذي هو التنبه وليس معنى ذلك
ذلك على نوم الاحساس من كل جارحة لمنع الادراك ولان الاذن آلة تنبيه الى الانتباه ولم يضرب عليها
لم يكن سبيل الى الانتباه وفي هذا القول بعض التخليط والذي لا ... ذكرته في كتابي الكبير
على شرح واستيفاء وهو ان يكون المراد بقوله سبحانه فضربنا على آذانهم والله اعلم اي اخذنا اسماعهم
فتبلك اشماعهم ويكون ذلك من قول القائل قد ضرب فلان على يد فلان اي اخذه ... فاما تشبيه
ذلك بالضرب على الكتاب حتى تشكل حروفه على ... وقد يجوز ايضا ان يكون المراد
بذلك فضربنا على آذانهم من الصرب الخفي تشبيها ... فهو ...
معنى ... وقوله سبحانه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض الاية وهذه
استعارة لان الربط هو الشد ... الاسير اذا شد ... او الفتق فالمراد بذلك شددنا على
قلوبهم ... على ... ربطا
على قلوبهم ... وفي الكلام ... العابد ... ربط الله على
قلبك بالصبر ... وقوله سبحانه فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا
وفي هذه الاية استعارة ... قوله سبحانه ينشر لكم من رحمته وان الرحمة ها هنا بمعنى النعمة
... الشي ... والمراد بذلك ... الله عليكم نعمته على وجه
الظهور والشياع ... الاخفا والاسرار ... النشر ... الستر ... الخفي
وشياع الامر ... والاستعارة الاخرى قوله سبحانه ويهيئ لكم من امركم مرفقا
واصل ... المرفق ... التي ... عليها ... فقولهم
... بذلك ... سبحانه ... منه ... عليه
... ولا ... وقوله سبحانه وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه وفي هذه الاية
استعارة ... قوله سبحانه وذكر الشمس تزاور عن كهفهم ذات اليمين ...
... هذا الموضع كما
... تشرق ... الكهف ... الشمس ...
المشرق والمغرب ... عند الغروب
والاستعارة الاخرى قوله سبحانه واذا غربت تقرضهم ذات الشمال ... ان احدهما
ان يكون المراد انها تقطعهم في ذات الشمال ... عنهم من
فوقهم ... قطع ... بالمقراض ... الى ... دون
والقول الثاني ان يكون المراد انها تقطعهم ... عند ... عند الطرافها
عنهم ... القرض ... وهو ... فرض المال ...
ماخوذ من القطع لان ... من ماله ... وقوله سبحانه وكذلك اعثرنا
عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وهذه استعارة والمراد ... وكذلك ... عليهم الاذان
واصل الاعثار ... على الشي من غير طلب له ولا احساس به ... امن العثار ... له

ان الساري ... اذا اصابته ... فاذا ...
استيقاظ ... للامر ... ومن ذلك قول القائل ... لا ... فاعقابك
اي لا ... ذلك ... على هذا قوله سبحانه ... على ... على ذلك ...
الغلامة ... وقوله سبحانه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وهذه استعارة لان
الرجم ها هنا ... بالظن ... ومن عادة العرب ان ...
الساير الشايع ... ويقولون ... الامر ... الناس ...
... ها هنا ... ها هنا ...
بوجه الظن الى ... ولا ... الا ... اذا
... وقوله سبحانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطا وهذه استعارة على احدى التاويلات في هذه الاية وهو ان يكون المراد بذلك انما
... الامر ... على ذلك ... قوله سبحانه
او كتب في قلوبهم الايمان ... وذلك تشبيه بالبعير اذا ... بالسمة ليعرف بها
على عادة العرب في ... السمات ... والمراعي ... الضوال
والهوافي ... وفي هذه الاية القول الاخر ... الاستعارة ... ان يكون معنى
اغفلنا قلبه ... الى الغفلة كقول القائل ... الى الكفر ... اذا ... الى البخل ... الى
... ان يكون المراد ... غافلا ... وكان ... انه غافل كما
... على ... الى ... وجه هذا ... من ... ان يكون ذلك من باب
... ويكون المعنى ... كقول القائل ... اذا ...
الى معنى ... فكانه تعالى قال ... على هذا قول عمرو بن معدي كرب ... يا بني سليم
والله لقد ... فما اجبناكم وقاتلناكم فما ... وسالناكم فما ... فلم
على هذه الصفات من الجبن عند النزال والبخل عند السؤال ... عند المقال ... على ذلك قول ... بن ...
العنوي ... سالنا ... اي وجدنا ... محمودا ...
هذا ... وما ... عن قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد ... في كتابه الموسوم
بنقض الاصول ... عن الكلام في ... انه ... على ... وان
القلب ... ان المراد ... غافلا وكان ... لتعالى ...
عن ... القول ... كقول القائل ... واكرمته ... اي
... عن ... لان ... الكلام في ... الاخر ... بالواو
وصار كانه قال ولا تطع من غفل قلبه عن ذكرنا واتبع هواه لانه اذا ... الذي ...
والفعل ... وقوله سبحانه انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفي هذه الاية استعارة ...
احاط بهم سرادقها ... والسرادق ... الفسطاط ... سبحانه النار ... والاشتمال
... ولا ... سبحانه ... من ... عمل ... في ...

تسمية ... [illegible] ... وكيف ... [illegible] ... ما مضى فقال كان الخبر
ارادة والاشارة الى كادوا وكذلك ... [illegible] ... ان الجمع ... [illegible]
وقال ... [illegible] ... الذي كادوا اي الذي ارادوا فاما قول الشاعر يريد الرمح صدر ابي براء
ويرغب عن دماء بني عقيل فليس يصح حمله على مقاربة الفعل كما ان في قوله سبحانه جدارا يريد ان ينقض
لانه لا يستقيم في الكلام ان يقول يكاد الرمح صدر ابي براء وانما ذلك على سبيل الاستعارة لان صاحب
الرمح اذا اراد ذلك كان الرمح كانه مريد له فاما قول الراعي يصف الابل في مهمه قلقت به هاماتها
قلق الفؤوس اذا اردن نصولا فانه مقتضى مقاربة الفعل لان الفؤوس اذا قلقت في نصبها قاربت
ان تسقط فجعل ذلك كالارادة فيها والنصول ... [illegible] ... وهذا النص
اقوى الشواهد على الاية وقوله سبحانه وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وهذه استعارة
لان اصل الموج من صفات الماء الكثير وانما عبر سبحانه بذلك عن شدة اختلاطهم ودخول بعضهم
في بعض لكثرة اعدادهم تشبيها بموج البحر المتلاطم ... [illegible] ... وقوله سبحانه
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وهذه استعارة وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء
يسترها وحجاب يحجبها وانما المعنى انهم كانوا ينظرون فلا يعتبرون ... [illegible] ... العبر فلا ينظرون
ومن الدليل على ذلك قوله سبحانه عن ذكري لان الاعين لا توصف بانها في غطاء عن ذكر الله تعالى لان
ذلك من صفات القلوب لا من صفات العيون وانما المراد انه اعماهم ... [illegible] ... عن
العبر فلا يفكرون فيها ولا يعتبرون بها ... [illegible] ... سبحانه عن احالة افكارهم ... [illegible]
خواطرهم وهذا من غرائب القرآن وغوامض هذا الكلام وقوله سبحانه الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذه استعارة واصل الضلال ذهاب الغائب عن
سنن طريقه فكان سعيهم لما كان في غير الطريق الموصلة الى رضا الله سبحانه حسن ان يوصف
بالضلال ... [illegible] ... وقوله سبحانه الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وفي هذه الاية استعارتان احداهما قوله سبحانه بايات
ربهم ولقائه واللقاء هاهنا على وجهين احدهما ان يكون ... [illegible] ... ثوابه
وعقابه او جنته وناره والوجه الاخر ان يكون معنى ذلك رجوعهم الى دار لا امر فيها لغير الله
سبحانه فيصيرون اليها ... [illegible] ... وذلك ... [illegible]
الشيء ... [illegible] ... لا يقول القائل ... [illegible]
تلقاء دار فلان اي مقابلتها ... [illegible] ... على الاخرى ... [illegible] ... يوم القيامة ... [illegible]
... [illegible] ... سبحانه ... [illegible]
والمجاز والاستعارة الاخرى قوله سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]

قوله سبحانه ... [illegible]

بحيرتهم ولولا تبصيرهم ومثل قوله سبحانه احاط بهم سرادقها قولهم انا علي ... [illegible]
المغلقة المطبقة من قولهم اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته واطبقته ومعنى عمد ممددة المراد
بقوله سبحانه في عمد ممددة مثل المراد بقوله احاط بهم سرادقها تشبيها بتمديد الاخبية والسرادقات
بالاطناب واقامتها على الاعماد والاستعارة الاخرى قوله سبحانه وساءت مرتفقا والمرتفق المتكأ
والموضع الذي يتكأ بالمرفق ومنه المرفقة وهي المخدة وذلك نظير قوله سبحانه ... [illegible]
المهاد فلما جاء سبحانه بذكر السرادق جاء بذكر المرتفق ليتشابه الكلام ويتسق النظام وروي عن
بعضهم انه قال معنى مرتفقا اي مجتمعا كانه ذهب الى معنى وساءت مرافقة واهل الرفقة لا يكون الا
جماعة وهذا القول يخرج الكلام عن حد الاستعارة ويدخله في باب الحقيقة والوجه الاول اقوى
ويشهد له قوله سبحانه نعم الثواب وحسنت مرتفقا بذكر الارتفاق
لما تقدم ذكر الاتكاء وهذا افصح شاهد وقوله سبحانه كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وهذه
استعارة لان الظلم هاهنا ليس على اصله في اللغة ولا على عرفه في الشرع لانه في اللغة اسم لوضع
الشيء في غير موضعه وفي الشرع اسم للضرر المفعول لا على وجه الاستحقاق ولا فيه اجتلاب
نفع او دفع ضرر والمراد بقوله سبحانه هاهنا ولم تظلم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا وانما حسن ان
يعبر عن هذا المعنى باسم الظلم من حيث كان منع الجنة التي هي البستان كالمستحق لما اكلها
فاذا اخرجته على تمامه وكماله حسن ان يقال لم تظلم منه شيئا اي لم تمنع منه مستحقا ... [illegible]
... [illegible] ... ومما يقوي ذلك قوله سبحانه
آتت اكلها اي اعطت اكلها فلما جاء بلفظ الاعطاء حسن ان ياتي بلفظ الظلم ومعناه هاهنا المنع فكانه
تعالى قال اعطت ما استحق عليها ولم تمنع منه شيئا وقوله سبحانه ويجادل الذين كفروا بالباطل
ليدحضوا به الحق وهذه استعارة واصل الدحض الزلق ومكان دحض اي مزلق وكانه سبحانه قال
ليزلقوا الحق ... [illegible] ... عن مستقره ... [illegible]
سبحانه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه وهذه استعارة لان
المراد بذكر اليدين هاهنا ما كسبه الانسان من العمل الذي يجر العقاب ويوجب النكال ومثله في
القرآن كثير كقوله سبحانه ذلك بما قدمت ايديكم وقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وذلك
على طريقة للعرب معروفة وهي ان يقولوا للجاني المعاقب هذا ما جنته يداك وهذا ما كسبت يداك وان لم
تكن جنايته عملها بيديه كانت قولا بفمه لان الغالب على افعال الفاعلين ان يفعلوها بايديهم فحمل الامر
على الاعرف وخرج على الاكثر وعلى هذا المعنى تسمى النعمة يدا لان المنعم في الاغلب يعطي بيده ما ينعم
به وان لم يقع ذلك في كل حال فانما الحكم للاظهر والقول على الاكثر وقوله سبحانه فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فاقامه وهذه استعارة لان الجدار على حقيقته لا يوصف بالارادة والمعنى ... [illegible]
... [illegible] ... لانه لما ظهرت فيه امارات الانقضاض ... [illegible] ... واضطراب
... [illegible] ... ارادة الوقوع على طريق الاتساع ... [illegible] ... في كلامهم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... على ذلك قول

اهل

العظم مني واشتعل الرأس شيبا وهذه استعارة عجيبة والمراد بذلك المبالغة عن تكاثر الشيب في الرأس حتى يقهر
بياضه ويبيض(?) سواده وفي هذا الكلام دليل على ... [illegible] الشيب ... [illegible] حتى يكثر في الإسراع
والانتشار كاشتعال لهب النار فيعجز مطفيه ويغلب ... [illegible] وقوله سبحانه فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة
وهذه استعارة والمعنى فألجأها المخاض إلى جذع النخلة لتجعله ... [illegible] الظهر لها
... [illegible] إلى النخلة ولكن ... المخاض لما كان ... [illegible] الفعل إليه في إلجائها ... وقوله
سبحانه ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا وهذه استعارة والمراد بذكر اللسان ههنا والله
أعلم الثناء الجميل الباقي في أعقابهم والخلف وآثارهم والعرب تقول جاءني لسان فلان ... مدحه أو ذمه فلما كان
مصدر المدح والذم عن اللسان عبر عنهما باسم اللسان وإنما قال سبحانه لسان صدق إضافة للسان إلى أفضل
حالاته وأشرف ... لأن أفضل أحوال اللسان أن يخبر صدقا ويقول حقا. ومن السورة التي يذكر فيها
موسى عليه السلام وهو قوله ... قوله سبحانه إن الساعة آتية أكاد أخفيها وهذه استعارة على أحد التأويلين
... [illegible] من شيخنا أبي الفتح النحوي قال الذي عليه حذاق أصحابنا أن أكاد ههنا على بابها من معنى المقاربة إلا
أن قوله سبحانه أخفيها يؤول إلى معنى الإظهار لأن المراد به أكاد أسلبها خفاءها والخفاء الغشاء والغطاء مأخوذ
من خفاء القربة وهو الغشاء الذي يغطيها فكأنه أسلب عن الساعة غطاءها والمانع من تجليها حتى تظهر للناس فيرونها
وكأنه سبحانه قال أكاد أظهرها قال والشيخ أبو علي ... [illegible] فأنطق الشواهد على الغرض الذي ...
إليه وكان سماعي لكلام ابن الفتح رحمه الله وأبي علي النحوي الفارسي معا في الزمان ... [illegible] قول
الشاعر لقد علم الأيقاظ أخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها ومعناه لقد علم الأيقاظ عيونا
فجعل العين للنوم ... [illegible] عليه كالخفاء للقربة ... [illegible] وقول الشاعر أخفية الكرى من
الاستعارات العجيبة والبدائع الغريبة وقوله تزججها من حالك واكتحالها يعود إلى العيون أيضا كأنه قال
تزجج العيون واكتحالها من سواد الليل ... [illegible] السهر واقتلاع النوم لأن العيون حينئذ بانفتاحها
تكون كالمباشرة لسواد الظلماء فيكون كالاكتحال بها والتزجج اسوداد العين من الكحل ... [illegible] تزجج المرأة عينها
وحاجبها إذا سودتهما بالإثمد ... [illegible] وهو الأصح تزجج المرأة حاجبها إذا أنتفت ما حوله من الشعر
وقومته وهذا البيت أنشده أبو الفتح النحوي عن أبي علي الفارسي على قوله تزججها من حالك واكتحالها وكذلك
ذكره أبو علي الفارسي في بعض كتبه ويروى البيت ... [illegible] في قصيدة للكميت طويلة ... [illegible] على أنه في صفة الحرب
لأنه يقول في عقب ... [illegible] في هذا المعنى ... قوله ... [illegible] الأضلاع شمطا كشفت عن ... [illegible]
يريد ... [illegible] وقد علم الأيقاظ أخفية الكرى
تزججها من أنف واكتحالها والمراد وقد علم المستيقظون الغافلون تزجج ... [illegible] الحرب واكتحالها ... [illegible]
ولقول العاقل ... [illegible] لأنه جعل الحرب ... [illegible] كالمرأة التي تتصنع لبعلها وتتهيأ لاستقبال رجلها
أراد أن الحرب قد ... [illegible] وعلى التأويل الآخر يبتعد الكلام عن
طريق الاستعارة ... [illegible] من الشواهد على ... [illegible] قول الشاعر
... [illegible] أي كنا نريد ذلك في رجب ويكون ... [illegible]
على موضوعه من غير أن يعدل عن وجهه ويكون المعنى أن الساعة آتية أريد إخفاءها ... [illegible] ذلك
من المصلحة ... [illegible] على الأعمال ... [illegible] الأعمال لأن الحكمة ... [illegible]

ومن يروي

من جملتها

وقت البلوغ ... [illegible] وأوان
نزولها ويقوي ذلك قوله سبحانه لتجزى كل نفس بما تسعى وقوله سبحانه قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الأولى وهذه استعارة لأن المراد بالسيرة ههنا الطريقة والعادة ... [illegible] الإنسان في ...
بعض الأمور على طريقة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
أي إلى الحال التي كنت ... [illegible] المذكورة ... [illegible] الوجوه ... [illegible]
المعروفة والمراد سنعيدها إلى سيرتها الأولى فانتصب السيرة بإسقاط الجار وقوله سبحانه واضمم
يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء وهذه استعارة والمراد ... [illegible]
... [illegible] جناحين ... [illegible] ذكرناه قوله سبحانه
... [illegible] وقوله سبحانه واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي وهذه استعارة والمراد ... [illegible] لسانه ... [illegible]
... [illegible]
عن ... [illegible] سبحانه ... [illegible]
... [illegible]
ولا يكون ... [illegible]
إذا ... [illegible] وقوله سبحانه وألقيت عليك
محبة مني ولتصنع على عيني ... [illegible] محبة مني ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
فلان ... [illegible]
به ... والاستعارة ... قوله ولتصنع على عيني والمراد بذلك والله أعلم ... [illegible]
... [illegible] ولكن هذا الكلام ... [illegible]
بشدة الرعاية ... الحفظ والكلاءة ... [illegible]
باسم العين ... [illegible] الحفظ والحراسة على طريق المجاز والاستعارة ... [illegible]
... [illegible]
العين ... [illegible] وكذلك قوله سبحانه تجري بأعيننا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... وقوله
سبحانه واصطنعتك لنفسي وهذه استعارة والمراد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
لنفسي أي جعلته خالصا ... [illegible]

فقال

أن

لنفسي فإن الاحتباس يسبب أن هناك تشابها باليقين على الحقيقة. وقوله سبحانه: قال ربنا الذي أعطى
كل شيء خلقه ثم هدى. وهذه استعارة على أحد التأويلين والمراد بها والله أعلم إنه أكمل الكل ضرورته والقرن
خلقته وهذا الحكم لكل مصور من حيوان وجماد وغير ذلك فالمعنى محمول ومن حمله على الحيوان فقط فعنده في ذلك
وجه آخر وأن يكون الكلام مخرجه مخرج الاستعارة وهو أن يكون في الكلام تقديم وتأخير وكأنه سبحانه قال
ربنا الذي أعطى خلقه كل شيء ثم هداهم إلى مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغير ذلك من مصالحهم ويكون ذلك
نظير قوله سبحانه وآتاكم من كل ما سألتموه ويكون المراد أنه سبحانه أعطى خلقه وأوقف لهم كل ما يحتاجون به
على الحقيقة ويتكامل معه خلقهم من سلامة الأعضاء واعتدال الأجزاء ونتيجة المشاعر والحواس ومواقع الأسماع
والأبصار ثم هداهم من بعد لمصالحهم ودلهم على مناهجهم وأجراهم في مضمار التكليف إلى غاية المقدرة. وقوله
سبحانه الذي جعل لكم الأرض مهدا وقد قرئ مهادا وهذه استعارة والمراد بها تشبيه الأرض بالمهاد
المفترش لكون الإنسان مستقرا عليها والتقلب فيها. وقد مضى نظير هذه الاستعارة فيما تقدم ومعنى المهد
والمهاد واحد وهو مثل الفرش والفراش إلا أن المهد لما استعمل في اسم الآلة التي يجعل فيها الصبي الصغير
لحفظه وهو لون الحمل على الفرش … المهاد أيضا مصدر مهد … إذا أمكن موقعا للقعود أو مضطجعا
لجنبه. وقوله سبحانه: وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وهذه استعارة والمراد بها ما يظهر
في الوجوه من آثار الضرع وأعلام الجزع وذلك مأخوذ من تسميتهم العاني الأسير ومنه
ما جاء في بعض الكلام النساء عوان عند أزواجهن أي أسارى في أيدي أزواجهن وعلى ذلك قول العالم هذه المرأة
في حبال الزوج … من يكون بحال الأسير لما كان مالكا لرقها وكأن الوجوه خضعت من خشية الله
خضوع الأسير الذليل في يد الآسر العزيز ومن السنوات التي ذكرها الأسارى عليهم السلام
قوله سبحانه: وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وحقيقة القصم كسر الشيء الصلب وجعل هاهنا مستعارا
للعبارة عن إهلاك الجبابرة من أهل القرى أصلها كانوا عتاة وأمنع ما كانوا أركانا. وهو قوله سبحانه
وما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وفي هذه الآية استعارتان إحداهما أنه سبحانه جعل القوم
الذين أهلكهم لعذابه بمنزلة النبات المحصود الذي … بعد قيامه وأهمد بعد انتصابه والخمود …
والاستعارة الأخرى قوله سبحانه خامدين والخمود من صفات النار كما أن الحصيد من صفات النبات
فكأنه سبحانه شبه خمود أجسادهم بعد الحركة بخمود النار بعد اشتعالها وقد يجوز إن شاء الله
أعلم أن يكون المراد تشبيههم بالنبات الذي حصد ثم أحرق فيكون ذلك أبلغ في صفتهم بالهلاك والبوار
وأنه المعالم والآثار لاجتماع صفتي الحصد والإحراق. وقوله سبحانه حصيدا خامدين ولم يقل خامدا
كما قال فظلت أعناقهم لها خاضعين ولم يقل خاضعة لأنه سبحانه رد معنى خاضعين على أصحاب
الأعناق لا على الأعناق فكذلك يجوز رد معنى خامدين على القوم الذين أهلكوا لا على النبات الذي
شبهوا به. ومعنى جعلناهم حصيدا أي سلطنا عليهم السيف فخلاهم كما يخلي الزروع بالمنجل وقد
جاء في الكلام جعله الله حصيد سيفك وأسير حبلك. وقوله سبحانه: بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وهذه استعارة لأن حقيقة القذف من صفات
الأجسام الثقيلة التي يرجم بها كالحجارة وغيرها فجعل سبحانه إيراد الحق على الباطل بمنزلة الحجر الثقيل
الذي يرضخ ما يصكه ويدمغ ما يمسه ولما بدأ تعالى بذكر قذف الحق على الباطل … في الاستعارة

المفترش

… وأحجار والسماء فوق … ويدل على أن الأفق الذي … فوقع
الأجسام الثقال على طريق العلو والاستعلاء فكان الحق أصاب دماغ الباطل فأهلكه والدماغ
مقتل ولذلك قال سبحانه فيدمغه فإذا هو زاهق أي الذاهب الهالك. وقوله سبحانه: أولم ير الذين كفروا
أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وهذه استعارة لأن الرتق هو شدة جماعة الشيء والتئام
أجزائه والفتق انشقاقه ومنه قيل للمرأة رتقاء إذا كان … من الذكور … وأصل ذلك
مأخوذ من قولهم رتقت فتوق الخباء والفسطاط وما يجري مجراهما إذا خطته فكان السموات والأرض
كانتا كالشيء المخيط الملتئم بعضه ببعض ففتقهما سبحانه بأن صدع ما بينهما بالهواء الرقيق والجو الفسيح
وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال في معنى ذلك أن السماء كانت لا تمطر والأرض
لا تنبت ففتق الله سبحانه السماء بالأمطار والأرض بالنبات. وقوله سبحانه وجعلنا السماء سقفا محفوظا
وهذه استعارة لأن حقيقة السقف ما أظل الإنسان من علو بيت أو خباء أو ما يجري مجرى ذلك فلما كانت
السماء تظل من تحتها وتعلو على من دونها حسن أن تسمى سقفا لذلك ومعنى محفوظا أي محفوظا مما لا يكون
أن يحفظ منه سائر السقوف من الانفراج والانهدام والتشعث والاستهدام وقد قيل أيضا معنى ذلك
حفظ السماء من شياطين السمع وحجبها بإنفاذ الشهب. وقوله سبحانه: وهو الذي خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وهذه استعارة لأن أصل السبح هو التقلب والانتشار في الأرض
ومنه السباحة في الماء ولا يكون ذلك إلا من حيوان متصرف ولكن الله سبحانه لما جعل الليل والنهار
والشمس والقمر متصرفة التقلب في هذا الفلك الدائر والصفيح السائر تتعاقب وتتغاير وتتقارب
وتتباعد حسن أن يعبر عنها بالعبارة عن الحيوان المتصرف … على ذلك … فعبر عنها بالعبارة
عن الحيوان المميز فقال يسبحون ولم يقل تسبح لأنها في الجري على الترتيب المنتظم والتقدير المحكم أقوى
تصرفا من الحيوان غير المميز ولأن الله تعالى أضاف إليها الفعل على حد … فجرى عليها العبارة
عما يعقل مثل قوله سبحانه إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ومثله قوله
سبحانه قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم فقال ادخلوا ولم يقل ادخلن لأن خطابها
لما خرج على مخرج خطاب من يعقل كان الأمر لها على مثال أمر من يعقل وقد مضى الكلام على ذلك
فيما تقدم. وقوله سبحانه: خلق الإنسان من عجل وهذه استعارة والمراد أن الإنسان خلق مستعجلا
بطلب ما يؤثره واستنجاز ما يرجوه … والتطلع إلى … ما يطلب … على حسب ما يعلمه
من مصالحه لا على حسب ما يشتهي من مآربه وقيل ذلك على طريق المبالغة في وصف الإنسان بالعجلة كما
يقال في الرجل الذي … إنما هو … الإنسان … وقال بعض أصحاب التفسير
إن العجل هاهنا اسم من أسماء الطين وأورد عليه شاهدا من الشعر ولا أعرف هذا القول وكلا … إلى …
فإنه شعر مولد … وقوله سبحانه ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين
ولفظ النفحة هاهنا استعارة والمراد بها إصابة اليسير من العذاب لهم يقال نفح فلان فلانا بالسيف
… إذا أصابه … في … الغاية فكأن النفحة هاهنا اليسير من العذاب …
على عظامه … وقوله سبحانه ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
وهذه استعارة والمراد بها وصفهم … من الخنوع والاستكانة والإطراق عند لزوم الحجة …

أجابه

شبهوا بالمتردي على ناصيته بعد وضوح البيان وانبلاج الساعة ووضوح البرهان وقوله سبحانه ونجيناه من
القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين ولفظ القرية هاهنا مستعار والمراد به الجماعة
التي كانت تعمل الخبائث من أهل القرية فعرض سبحانه عن ذلك بقوله انهم كانوا قوم سوء فاسقين وفي هذا
الكلام سر عجيب لأنه تعالى حمل الكلام على لفظ القرية مؤنثا اذ كانت القرية مؤنثة فقال التي كانت تعمل
الخبائث وحمل بقية الكلام مذكرا على أهل القرية انهم كانوا قوم سوء فاسقين لأن المراد بهم مذكر فصار الكلام
في الآية على قسمين قسم عائد على اللفظ وقسم عائد على المعنى وهذا من عجائب القرآن وقوله سبحانه وسخرنا
مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وقد مضى من الكلام في الرعد على قوله سبحانه ويسبح
الرعد بحمده ما هو بعينه لتسبيح الجبال هاهنا وقد قيل في ذلك وجه آخر يخرج به الكلام عن حيز
الاستعارة وهو أن يكون قوله سبحانه يسبحن هاهنا مأخوذا من السبح وهو الاذهاب في السير والتصرف
في الارض لا من التسبيح فكأنه قال وسخرنا مع داود الجبال يسرن في الارض معه ويتصرفن على
أمره طاعة له ونظير ذلك قوله سبحانه في سبأ يا جبال أوبي معه والطير أي سيري معه والتأويب
السير وانما قال تعالى يسبحن عبارة عنها بلفظ فعل من يعقل من السبح وقال سبحانه ان لك في النهار سبحا
طويلا أي تصرفا ومتسعا ومجالا ومنفسحا وقوله سبحانه والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا
وهذه استعارة والمراد بها هاهنا بالروح اجراء روح المسيح عليه السلام في مريم عليها السلام كما يجري
الهواء بالنفخ لأنه حملها به من غير علوق من ذكر ولا انتقال من طبق الى طبق وانما اضاف تعالى الروح الى
نفسه لمعنى الاختصاص بالتعظيم والاصطفاء بالتكريم اذ كان خلقه للمسيح عليه السلام من غير تنطف
المناكح ولا تقدم ملامسة وقوله سبحانه وتقطعوا أمرهم بينهم كل الينا راجعون وهذه استعارة
والمراد بها انهم تفرقوا في الدين واختلفوا في الأديان فتقسمتهم الأهواء وتشعبت بهم الآراء وموئل كل
جميعهم راجع الى الله سبحانه على اختلاف مصائرهم ان يكون ذلك تجمعا في الدنيا ويكون المعنى انهم ان اختلفوا
في الاعتقادات فانهم يعودون الى الاقرار بأن الله سبحانه خالقهم ورازقهم ومصرفهم ومدبرهم او يكون ذلك
رجوعا في الآخرة فيكون المعنى انهم يرجعون الى الدار التي جعلها الله مكان الجزاء على الاعمال وموقف
الثواب والعقاب والحيث لا يملك فيه ولا يملك الأمر فيه الا الله سبحانه وقيل تقطعوا أمرهم في المذاهب فرقتهم
في الطريق مع ان اصلهم واحد وخالقهم واحد كانت لهم وصلة [illegible]
ثم انا عدوا وانما قطع تلك العلائق وشتت تلك الوصل [illegible] فصاروا احزابا مختلفين وافرقا متفرقين
وقوله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وهذه استعارة لأن الحصب
ما يرمى به من الحصباء وهي الحصى الصغار [illegible] اذا قذفته بالحصى واصل الحصب الحصا [illegible]
بها الحصباء التي يرمى بها فشبه سبحانه قذفهم في نار جهنم بالحصباء التي يرمى بها من ذلك قذفهم فيها [illegible]
مطارحتهم [illegible] وفي ذلك أيضا معنى لطيف وهو انه سبحانه لما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
وكان المراد بها هاهنا والله اعلم ان ما تعبدونه من الاصنام والاحجار [illegible] ان يكون من الحجارة حسن ان يسمى الرمي بها
في نار جهنم حصبا وتسميتها حصبا اذ كانت حجارة من جنس الحصا وجاز ان يسمى [illegible] العابدين لها والناس
[illegible]
من زيادة [illegible] اذا [illegible] ذلك اعظم [illegible]

على عبادتها وندمهم على الدعاء لها وقد قيل ايضا انها اذا حميت توقد النار نعوذ بالله منها ان يتقد
بأجسادهم فكانت تجمع لهم اسباب الايلام وعلى هذا القول قيل انها تعين المعذبين وقوله سبحانه
واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقوله سبحانه يوم نطوي السماء كطي
السجل للكتاب وهذه استعارة والمراد بها على احد القولين ابطال السماء ونقض بنيتها واعدام اجرامها
من قولهم طوى الدهر آل فلان اذا اهلكهم وعفى آثارهم وعلى القول الآخر ان يكون الطي هاهنا على
حقيقته ويكون المعنى ان عرض السماء يطوى حتى يجتمع بعد انتشاره ويتقارب بعد تباعد اقطاره فيصير
كالسجل المطوي وهو ما يكتب فيه من جلد او قرطاس او شيء او ما يجري مجرى ذلك والكتاب هاهنا
مصدر كقولهم كتب كتابا وكتابة وكتبا ويكون المعنى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب فيه فكأنه
قال سبحانه كطي السجل للكتاب ولأن الاغلب في هذه الاشياء التي ذكرناها ان تطوى في ان تقع الكتابة
بها لا قبل ذلك [illegible] ومن السورة التي يذكر فيها الحج قوله سبحانه يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وهذه استعارة لان حقيقة الزلزلة هي حركة الارض على الحال المعهودة
ومثل ذلك قولهم زلزل الله قدمه وكان الاصل ان الله تعالى [illegible] ما يعني انا لا نحس [illegible]
فانتزع [illegible] وقوله انه ضعيف ذلك الفعل زلزل الله قدمه [illegible] والمراد
بزلزلة الساعة والله اعلم وجيب القلوب من خوفها واضطرابها لانتقال من ترقبها وقلقها والتهاب
بذلك قوله سبحانه من بعده وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وذلك من شدة الخوف والوجل والرهبة
والقوة وقوله سبحانه وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل
زوج بهيج وهذه استعارة لان المراد بها هاهنا اهتزاز الارض والله اعلم تشققها بالنبات الخارج
فهي بعد خفائها وخضوعها نباتها واستقلاله في الظهور [illegible] ذلك [illegible]
ونحا من تلك الثمار [illegible] ولما كانت الاحجار الارض في اماكنها الجذب
واهتزت [illegible] حاله [illegible] ولما [illegible] بالبنات ناضرة وريطت
[illegible] ذلك [illegible] العزيز العليم وقوله سبحانه ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم الصفة بالكبر والتجبر به يقال فلان ثاني عطفه وثاني جيده اذا كان متكبرا
وقال الشماخ [illegible] ثاني الجيد [illegible]
ان يكون المراد بذلك الصفة بالاعراض عن سماع الرشد [illegible] عن اتباع الحق لان المستكبر
الشيء الذي لا يبالي به [illegible] يصرفه [illegible] والعطف جانب [illegible] الانسان
عطفه لان [illegible] وقوله سبحانه واذا انعمنا على الانسان
اعرض ونأى بجانبه وقوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان
اصابته فتنة انقلب على وجهه وهذه استعارة والمراد بها صفة الانسان المضطرب الدين
الضعيف اليقين الذي لم تثبت في الحق قدمه ولا استمرت عليه مريرته فأوهن شيء يعرض له ينقله عن دينه
ويميل به لأنه شبه بالقائم على حرف مهواة فأدنى عارض يزلقه واضعف دافع يلقيه وقوله سبحانه
ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
وهذه استعارة والمراد والله اعلم سجود الشمس والقمر والنجوم والشجر وما ليس من الحيوان [illegible]

ما يظهر فيه من آثار الخضوع والاستكانة او يكون ذلك على معنى آخر بقولون ان الذي يظهر في الاشيا التي عددناها
من دلايل الجسمية واعلام الفاقة يدعو العارفين المتقين الى السجود ويبعثهم على الخضوع اعترافا له
سبحانه بالاقتدار واخباتا له بالافتقار وذلك كما تقدم من قوله وليسبح الطير والجبال وقوله سبحانه
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وهذه استعارة والمراد والله اعلم ان النار نعوذ بالله منها اشتملت عليهم
اشتمال الملابس على الابدان حتى لا يسلم منها عضو من اعضايهم ولا يغيب عنها شي من اجسادهم وقد يجوز
ايضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان سرابيل القطران التي ذكرها الله سبحانه في قوله سرابيلهم من قطران
اذا التهبت واشتعلت النار فيها صارت كانها ثياب من نار لاحاطتها بهم واشتمالها عليهم وقوله سبحانه فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهذه استعارة لان المراد بها ذهول القلب عن التفكر في
الادلة التي تودي الى العلم وذلك في مقابلة قوله سبحانه ما كذب الفواد ما رأى فاذا وصف القلب بتبين الاشيا
باليقين والابصار جاز ان يوصف عند الغفلة والذهول بالعمى والضلال [illegible] للقلوب ههنا بمنزلة العقول
لان القلوب تصل الى المعلومات كما ان العيون تصل الى المبصرات [illegible]
[illegible] وفي قوله سبحانه فانها لا تعمى الابصار معنى عجيب وسر لطيف وذلك انه سبحانه لم يرد نفي العمى عن الابصار
جملة وكيف يكون ذلك وهما يعرض على الكثير منها اشهر من ان يدفع [illegible] وانما المراد والله اعلم
ان الابصار اذا كانت [illegible] من الاخلاق [illegible] الاشيا [illegible]
من الروية والقلوب بخلاف ذلك لانه [illegible] الفكر والنظر من [illegible] زوال الموانع
العارضة وصحة الروية ثم هي مع ذلك لاهية عن النظر ومشتغلة عن الفكر فلذلك ذكرها الله سبحانه بصفة
العمى عن الابصار على الوجه الذي بيناه فاما القلوب في قوله سبحانه ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والقلب
لا يكون الا في الصدور فان في هذا الكلام الذي فيه الفايدة ان هذا اشتراك وقع في تسمية قلب الانسان وقلب النخلة
والقلب الذي هو الصميم والبحت من قولهم هو عربي قلبا والقلب الذي هو مصدر قلبت الشي اقلبه قلبا فاخبر
ان المراد القلب الذي محله الصدور احترازا من تجويز الاشتراك وقوله سبحانه حتى تاتيهم
الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم وهذه من احسن الاستعارات لان العقيم هي التي لا تلد وكانه سبحانه
وصف ذلك اليوم بانه لا ليل بعده ولا نهار لان الزمان قد مضى والتكليف قد انقضى فجعلت الايام بمنزلة الولدان
لليالي وجعل ذلك اليوم من بينها عقيما لانه لا ينتج ليلة ولا يستنتج بعده [illegible] وقد يجوز ايضا ان يكون المراد
والله اعلم ان ذلك اليوم لا خير فيه [illegible] العقاب الذين قال سبحانه في ذكرهم ولا يزال الذين كفروا في مرية
منه حتى تاتيهم الساعة بغتة الاية فوصف بالعقم لانه لا ينتج لهم خيرا ولا ينتج لهم فرجا وقوله سبحانه واذا تتلى
عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر وهذه استعارة والمراد والله اعلم ان الكفار عند تلاوة
الايات عليهم تظهر في وجوههم من النكير للسماع لها والاعراض عن تاملها واستماعها ما لا يخفى على
الناظر اليهم والمتطلع اليهم وكذلك قول القايل عرفت في وجه فلان الشر اي استدللت على اعتقاده للمكروه
وارادته فعل القبيح [illegible]
والاحتراز [illegible] ومن السورة التي يذكر
فيها المومنون ؛ قوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين وهذه استعارة لان حقيقة

السلالة ان تستل الشي من الشي لان الله خلق [illegible] الارض وكانه استل منها واستخرج
من بينها وقد صار ذلك عبارة عن صفو الشي ومختاره وصفوته ولبابه [illegible]
[illegible] وقد تسمى النطفة سلالة على هذا المعنى ويسمى الولد [illegible] على هذا كله وقوله سبحانه
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق وما كنا عن الخلق غافلين وهذه استعارة لان المراد بالطرايق ههنا السموات
السبع مشبهة بطرايق النعل واحدتها طريقة وقد تقدم الكلام على [illegible] الجلود بعضها على بعض
[illegible] الخرز [illegible] النعل من ذلك وقوله سبحانه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا وهذه استعارة
والقول فيها كالقول في ولتصنع على عيني [illegible] وكانه سبحانه قال ان اصنع الفلك بحيث نراك ونحفظك
ونمنع منك من يريدك او يكون المعنى واصنع الفلك باعين اوليايا من الملايكة والمومنين [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم
الظالمين وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم انه جعلهم بالاستيصال والهلاك [illegible] الغثا اذا
سال به السيل والغثا ما احتمله السيل [illegible] من اصناف النبات [illegible] الاوراق [illegible] يجري ذلك
[illegible] وكذلك القوم هلكوا [illegible] جاح به السيل من هذه الاشيا المذكورة
والعرب تعبر عن هلاك القوم بقولهم قد سال بهم السيل [illegible] وقوله سبحانه [illegible] الهلاك
[illegible] سال بهم السيل عن الهلاك [illegible]
وقوله سبحانه ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون وهذه استعارة والنطق [illegible] الامر [illegible]
وسمعت قاضي القضاة ابا الحسن عبد الجبار [illegible] لم يجز ان يوصف [illegible] بانه ناطق كما يوصف بانه
متكلم [illegible] فوصف سبحانه القران [illegible] ووصفه بالنطق [illegible]
البرهان [illegible] باللسان الناطق في الابانة عن ضميره والكشف عن مستوره وقوله سبحانه بل قلوبهم في غمرة
من هذا وهذه استعارة والمراد بها ان القوم الذين قال الله سبحانه فيهم [illegible]
حتى [illegible] الموصوف [illegible] وقوله سبحانه بل قلوبهم في غمرة [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله سبحانه ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن
وهذه استعارة والمراد بها ولو كان الحق موافقا لاهوايهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله سبحانه ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وهذه استعارة على احد التاويلين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعظم سرورهم بمشاهدته تلك الاحوال البالغة على [illegible] واهل النار لعظم غمومهم بما عاينوه تلك الاحوال الموجبة
لعقابهم وفيه مع ذلك تعظيم لاهل الجنة وهوان لاهل النار وقد علما بادراك الكل [illegible] الانزجار
عن المعصية خوفا من ذلك الموقف الفظيع ويدعو الى الطاعة رغبة في ذلك المقام الشريف وقوله
سبحانه قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وهذه استعارة لان الشقوة لما ظهرت عليهم وعلمت
منهم [illegible] كانت كالغالبة على جميعهم وحقيقة الغلبة الاستعلاء بالقوة والاخذ بالتسلط حتى يصير المأخوذ
بها كالمستخدم في يد الكمي والاسير في قبضة آسره ومن السورة التي يذكر فيها النور قوله سبحانه سورة
انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون وهذه استعارة لان اصل الفرض هو الحز
وهي الحزوز التي تجعل في القداح كالعلامات لتميزها من [illegible] او الحظوظ فيكون معنى فرضناها [illegible]
اي جعلناها [illegible] بما يدل على شرفها وتشهد بالفضيلة لها وبما [illegible] ذكرها وقد قرئ فرضناها بالتشديد يدل
على كثرة الفعل وقوله سبحانه اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم انكم تتلقفون هذا الحديث بينكم وكان احد [illegible] يتلقاه عن بعض [illegible]
بالافاضة فيه والتعجل الى الاذاعة به وذلك كما يقول [illegible] قد تلقفت امر فلان من فلان اي استقبلته [illegible]
[illegible] قبوله [illegible] وقد قرئ اذ تلقونه بالخفيف وكسر اللام وضم القاف اي
تسرعون [illegible] الولق اذا اسرع وقال الشاعر جاءت به عنس من الشام تلق
اي تسرع وهذا خارج من باب الاستعارة وداخل في باب الحقيقة وقوله سبحانه يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وهذه استعارة على احد التأويلات الثلاثة وهو ان الله تعالى
يجعل في الايدي التي تبطش [illegible] والارجل التي تمشي [illegible] علامة تقوم مقام النطق
المصرح واللسان المفصح في الشهادة على اصحابها والاعتراف [illegible] فاما شهادة الالسنة فقد
[illegible] اقرارهم على نفوسهم بما اقترفوه من المعاصي اذا علموا ان الكذب لا ينفعهم والجحود
لا يغني عنهم وليس ذلك بمناقض لقوله سبحانه اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون لانه قد قيل في ذلك انه يجوز ان تخرج الالسنة من افواههم فتنطق [illegible]
[illegible] فيكون ذلك اعجب لها وابلغ في معنى [illegible] ويختم في تلك الحال على افواههم
وقيل يجوز ان يكون الختم على الافواه انما هو في حال شهادة الايدي والارجل بعدما تقدم من شهادة
الالسن واما التأويل [illegible] في معنى شهادة الايدي والارجل فان الكلام يخرج بها عن جهة
الاستعارة وذلك ان يقول ان الله سبحانه يبني في الايدي والارجل بنية يمكن معها النطق من
جهتها وقيل [illegible] بما يشهد به عليهم من غير ان يكون النطق منسوبا اليهم
وقوله سبحانه وليضربن بخمرهن على جيوبهن وهذه استعارة والمراد بها اسبال الخمر التي هي المقانع على
فرجات الجيوب لانها خصاصات الى الترائب والصدور والثدي والشعور واصل الضرب من قولهم ضربت
الفسطاط اذا اقمته باقامة اعماده [illegible] هذا كناية عن [illegible] في اسبال الخمر
واضفاء الازر وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء انه هادي اهل السموات والارض بصوادع
برهانه ولوامع تبيانه [illegible] بالانوار الثاقبة والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد بذلك الله
منور السموات والارض بطوالع نجومها ومشارق اقمارها وشموسها وقوله سبحانه يكاد زيتها

يضيء

يضيء ولو لم تمسسه نار [illegible] وصف الدهن بالصفاء [illegible] على طريق المجاز والاستعارة
حتى يقارب ان يضيء من غير ان يتصل به نار او يناط به ذبال وقوله سبحانه يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
وهذه استعارة والمراد [illegible] انقلاب [illegible] الاحوال [illegible] والخوف والرجاء والسرور والغم والاشفاق
من العقاب ورجاء الثواب في الاولى صفة اعداء الله وفي الاخرى صفة اولياء الله [illegible]
بين تلدد [illegible] الى مطالع الثواب وتلدد الكافرين والفاسقين الى موارد العقاب وقوله سبحانه
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
والله سريع الحساب فقوله سبحانه ووجد الله عنده استعارة ومجاز والمعنى ووجد عقاب الله عند
انقلابه الى منقطع عمله [illegible] مواعيده وجزائه وذلك يكون [illegible] عند انقطاع تكليف
العباد وقد قيل ان [illegible] في قوله سبحانه عنده يعود الى الكافر لا الى العمل فكانه تعالى قال ووجد الله
قريبا منه اي وجد عقاب الله مرصدا له [illegible] فجازاه بما كسب وذلك كقول القائل [illegible]
[illegible] على فعل الخير بالثواب وعلى فعل [illegible] بالعقاب [illegible]
معنى [illegible] وقوله سبحانه وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء
وهذه استعارة [illegible] لان الجبال هاهنا [illegible] السحاب الثقال [illegible]
ومتانة [illegible] وقوله سبحانه من جبال فيها عائدا على السماء لا على الجبال وكان التقدير وينزل
من جبال في السماء من برد من السحاب [illegible] بالجبال ويكون [illegible] وقوله سبحانه من جبال في السماء
تخصيص لتلك الجبال من جبال الارض [illegible] وجعلنا الضمير الذي [illegible] عائدا على الجبال [illegible] جبال
تنزل الى الارض من السماء اذا جعلنا الضمير عائدا الى السماء [illegible] وكان ايضا ذكر الجبال
من وصف السماء على طريق التشبيه لان الجبال على الحقيقة لا تكون الا في الارض [illegible]
وقوله سبحانه يقلب الله الليل والنهار وهذه استعارة والمراد بها [illegible] الليل [illegible] الليل
بالنهار [illegible] ذلك سبحانه باسم [illegible] ومن السورة التي
يذكر فيها الفرقان قوله سبحانه اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا [illegible]
استعارة [illegible] قوله سبحانه اذا رأتهم [illegible] في صفة نار جهنم نعوذ بالله منها [illegible] صفة
الرؤية عليها [illegible] والله اعلم اذا كانت منهم بمقدار مسافة لو كان [illegible] بالرؤية [illegible]
وهذا من لطائف [illegible] التفسير [illegible] ذلك اذا [illegible] منهم [illegible]
من قولهم [illegible] فلان [illegible] والاستعارة الاخرى
قوله سبحانه سمعوا لها تغيظا وزفيرا [illegible] من صفات الحيوان [illegible] بالانسان
لان [illegible] على [illegible] في الصفة
[illegible] الانسان وغير الانسان وانما المراد [illegible] وصف النار بالاهتياج والاضطرام
على عادة المغيظ الغضبان وقوله سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهذه استعارة
لان حقيقة القدوم لا تجوز على [illegible] والله سبحانه شاهد [illegible] وقال
[illegible] والمعنى وقصدنا الى اعمالهم [illegible] وذلك كقول القائل [illegible] في الناس
اذا [illegible]

بعظم سرورهم بمشاهدة تلك الحال التي تدل على ثوابهم واهل النار بعظم غمومهم بمقابلة تلك الحال المؤذنة
بعقابهم وفيه مع ذلك تعظيم لاهل الجنة وهوان لاهل النار وقد علمنا ان دار التكليف مصلحة لنا لانه تزجر
عن المعصية خوفا من ذلك الموقف الفظيع وتدعو الى الطاعة رغبة في ذلك المقام الشريف وقوله
سبحانه قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وهذه استعارة لان الشقوة لما ظهرت عليهم وعلمت
من حالهم كانت كالغالبة على جميعهم وحقيقة الغلبة الاستعلاء بالقوة والاخذ بالتسلط حتى يصير المأخوذ
بها كالمسترق في يد المالك والاسير في قبضة آسره ومن السورة التي يذكر فيها النور قوله سبحانه سورة
انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون وهذه استعارة لان اصل الفرض الحز والفرض
وهي الحزة التي تجعل في القداح كالعلامات لتميز بها بين الانصبا والحظوظ فيكون معنى فرضناها هاهنا
اي جعلنا لها منها علامة تدل على شرفها وتشهد بجلالة قدرها وبانت لمن ذكرها وقد قرئ فرّضناها بالتشديد يدل
على تكثير الفعل وقوله سبحانه اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم انكم تتعاطون صورة هذا الحديث بينكم وكان بعض المستمعين يلقاه عن بعض سرعة
بالافاضة فيه وتعجيلا بالاذاعة به وذلك كما يقول احدنا قد تلقيت فلانا بكذا اي استقبلته بكلمة
بادي لقائه مخبرا عن تلقفه قبوله وتبشيره به وقد قرئ اذ تلقونه بالخفيفة وكسر اللام وضم القاف اي
تسرعون في طرق الكذب بها والولق الاسراع وقال الشاعر جاءت به عنس من الشام تلق
اي تسرع وهذا خارج من باب الاستعارة وداخل في باب الحقيقة وقوله سبحانه يوم تشهد عليهم
ألسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وهذه استعارة على احد التأويلات الثلاثة وهو انه تعالى
يجعل في الايدي التي تبسط الى المحظورات والارجل التي تسعى الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق
المصرح واللسان المفصح في الشهادة على اصحابها والاعتراف بذنوبها فاما شهادة الالسنة فقد
قيل ان المراد بها اقرارهم على نفوسهم بما اقترفوه من المعاصي اذا علموا ان الكذب لا ينفعهم وان الجحود
لا يغني عنهم وليس ذلك مناقضا لقوله سبحانه اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون لانه قد قيل في ذلك انه جائز ان يخرج الختم من افواههم فتنطق ألسنتهم من غير
اتصال الحول بالافواه فيكون ذلك اعجب لها وابلغ في معنى نشرها ويختم في تلك الحال على افواه الكلم
وقيل يجوز ان يكون الختم على الافواه انما هو في حال شهادة الايدي والارجل بعد ما تقدم من شهادة
الالسن واما التأويلان الآخران في معنى شهادة الايدي والارجل بكلام يخرج كلاهما عن جهة
الاستعارة وذلك ان احدهما ان الله سبحانه يبني الايدي والارجل بنية تحتمل ان يخلق النطق من
جهتها وقيل بل يخلق الله تعالى بنية تكون هي الناطقة بما تشهد عليهم من غير ان يكون النطق منسوبا اليهم
وقوله سبحانه وليضربن بخمرهن على جيوبهن وهذه استعارة والمراد بها اسبال الخمر التي هي المقانع على
فرجات الجيوب لانها خصاصات الى الترائب والصدور والثدي والشعور واصل الضرب من قولهم ضربت
الفسطاط اذا اقمته باقامة اعماده وضرب اوتاده فاستعير هاهنا لما يضعن النساء من اسبال الخمر
ووضع الازرار وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء انه هادي اهل السموات والارض بسواطع
برهانه ولوامع بيانه كما يهتدى بالانوار الثاقبة والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد ان ذلك الله
منور السموات والارض بطوالع نجومها ومشارق اقمارها وشموسها وقوله سبحانه يكاد زيتها
يضيء

تقضي وتبرم باستقلال ضعفها مبالغة في صفة الذنب السابق واخلاقه على طريق المجاز والاستعارة
حتى يصير بان يخفى من غير ان يتبين آثاره او يناط بتمامه وقوله سبحانه يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
وهذه استعارة والمراد بتقلب القلوب هاهنا تنقلها من حال الى حال في الخوف والرجاء والسرور والغم اشفاقا
من العقاب ورجاء الثواب فالاولى صفة اعداء الله والاخرى صفة اولياء الله واما تقلب الابصار فانها اذا
يقلبها الى جهة المؤمنين الى مطالع الثواب وتقليبها الى جهة الكافرين والفاسقين الى مطارح العقاب وقوله سبحانه
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
والله سريع الحساب فقوله سبحانه ووجد الله عنده استعارة ومجاز والمعنى ووجد عقاب الله عند انتهائه
الى المنقطع عمله التي كأنه وجد مواعده ومجازاة بجزائه وذلك يكون عند المعاد وعند انقطاع تكليف
العباد وقد قيل ان الضمير في قوله سبحانه عنده يعود الى الكافر لا الى العمل فكأنه تعالى قال ووجد الله
قريبا منه اي وجد عقابه مترصدا له فأخذه من كثب وجازاه بما كسب وذلك كقول القائل المستعتب
لسان كل قائل اي مجازيه على قول الحق بالثواب وعلى قول الباطل بالعقاب والقولان جميعا يؤولان الى
معنى واحد وقوله سبحانه وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء
وهذه استعارة على بعض التأويل لان الجبال هاهنا يراد بها السحاب الثقال تشبيها لها بالجبال في طولها
وتشابه هضابها ويكون الضمير في قوله سبحانه من جبال فيها عائدا على السماء لا على الجبال وكان التقدير وينزل
من جبال في السماء من برد من السحاب المشتبهة بالجبال ويكون الفائدة في قوله سبحانه من جبال في السماء
تخصيص تلك الجبال من جبال الارض لانا لو جعلنا الضمير الذي كان فيها عائدا على الجبال الاولة لما كان
تمييز الارض من السماء فاذا جعلنا الضمير عائدا الى السماء امن الالتباس وكان ايضا ذلك تجنبا لعيب
من وصف جبال السماء على طريق التشبيه لان الجبال على الحقيقة لا تكون الا في قرار الارض ومجاز الذي
وقوله سبحانه يقلب الله الليل والنهار وهذه استعارة والمراد بها طرد النهار بالليل وطرد الليل
بالنهار فكنى عن ذلك سبحانه باسم التقليب وليس المراد تقلب الاعيان بل تقلب الازمان ومن السورة التي
يذكر فيها الفرقان قوله سبحانه اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا وفي هذه
استعارة لان الحقيقة قوله سبحانه اذا رأتهم وهو في صفة نار جهنم نعوذ بالله منها ولا تصح صفة
الرؤية عليها وانما المراد والله اعلم اذا كانت منهم بمقدار مسافة تأتي للناظر ان يصف بالرؤية لها
وهذا من لطائف التأويل وغرائب التفسير وقد يجوز ان يكون معنى ذلك اذا قربت منهم وظهرت لهم
من قولهم دور فلان تتراءى اي متقابلة في الحد ولا تتراءى ناراهما اي لا تتدانى والاستعارة الاخرى
قوله سبحانه سمعوا لها تغيظا وزفيرا وكان التغيظ من صفات الحيوان ويختص التغيظ بالانسان
لان التغيظ مرة على منازل الغضب والغضب لا يوصف به الا الناس وقد يشترك في الصفة
به الانسان وغير الانسان وانما المراد به الصوت الذي في وصف النار بالاهتياج والاضطرام
على عادة المغيظ الغضبان وقوله سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهذه استعارة
لان صفة القدوم لا تصح الا على من تجوز عليه الغيبة والله سبحانه شاهد غير غائب وقائم
غير زائل والمعنى وقصدنا الى ما عملوا او عمدنا الى ما عملوا وذلك كقول القائل قام فلان يفعل كذا
اذا ظهر منه عزيمة ولم يرد انه نهض عن قعود وانما يريد انه قصد الى فعله

سية ونظاهر بتلبيد وقال الشاعر

فان اباكم بارك كما بسا انهم ونهما انتم فاقلوموه على علمه تعال وثمت هذا الامر وانا افتقده اذا ابتنه وقصلته وقد ذكر بعض العلماء في ذلك وجها اخر قال الا انما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل لانه عاملهم معاملة القادم من غيبة اذ كان يطول امهاله لهم كالغائب عنهم ثم قدم فراهم على خلاف ما امرهم به واستعملهم فيه فاحبط اعمالهم الفاسدة وعاقبهم عقاب القادم عن الطلعة لمن يكس في الضلالة والمعتمد على القول الاول وقوله سبحانه فجعلناه هباء منثورا مجاز اخر وذلك انه لم يجعل عملهم على الحقيقة هباء منثورا وهو الغبار الدقيق ها هنا ومنه الهابي ولكنما اراد سبحانه انه ابطل ذلك العمل فعفا رسمه وسقط حكمه وبطل بطلان الغبار المنحق والغبار المتفرق وقوله سبحانه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وهذه استعارة لان المقيل من صفات المواضع التي ينام فيها ولا نوم في الجنة ولقد ان الكلام واحسن موقع قايله وكان ذلك المكان زمن وتارة مقيلا ويرد اقباله لصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزا وهذا كقوله سبحانه في ذكر اصحاب الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي قبل اوقات البكرة والعشي المعهود من حال الدنيا لان الجنة لا يوصف بما يوصف بالايام والليالي لان ذلك من صفات النهار الذي تتعاقب عليه الشمس بطالعه وغاربه فتسمى نهارا بطلوعها وتسمى ليلا بغيابها وقوله سبحانه ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم على احد القولين صفة السماء في ذلك اليوم بتكاثف الغمام فيها وانتشاره في نواحيها كما يقول القائل تشققت الغمامة بالبرق وتشققت السحائب بالرعد اذا كثر ذلك فيها لان هناك تشققا على الحقيقة في قول اهل الشرع وقيل ان المراد بذلك انتقاض بنية السماء وتغيرها الى غير ما هي عليه الان كما يظهر في البنا انار التداعي واعلام التهافت من تثلم اطراف وتقطر اقطار فيكون ذلك مؤذنا بالقضاضه ومنبئا بانتقاضه وقال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب فيكون انتقاض بنية السماء عن ظهور الغمام الذي اخبر تعالى بمجيئه يوم القيامة لانه تعالى ..... هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ومعنى تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام كما يقول القائل رميت القوس وعن القوس بمعنى واحد وقوله سبحانه ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا وهذه استعارة على احد التاويلين وهو ان يكون في الكلام تقديم وتاخير فكانه سبحانه قال ارأيت من اتخذ هواه الهه ومعنى ذلك انه جعل هواه امرا يطيعه وقائدا يتبعه فكانه قد عبده لفرط تعظيمه له ومن امثالهم الهوى اله معبود على المعنى الذي ذكرناه وذكر احمد بن يحيى البلاذري في كتاب الاشراف ان هذه الاية نزلت في الحرث بن قيس من بني سهم وهو من عدة الاوثان لانه كان كلما راى حجرا احسن من الذي اتخذه اخذه واطرح ما عنده وقوله سبحانه الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وفي هذه الاية استعارات احدها قوله سبحانه الم تر الى ربك والمراد الم تر الى فعل ربك او الى حكمة ربك في مد الظل فحذف هذه اللفظة لدلالة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه لا يدرك بالمشاعر ولا يرى بالنواظر فقد يجوز ان يكون معنى الرؤية ها هنا معنى العلم فكانه سبحانه قال الم تعلم حكمة الله سبحانه في مد الظل فان الاقامة بها مقام الرؤية ها هنا مقام العلم ليحقق المخاطب الذي هو النبي عليه السلام حكمة الله سبحانه في ذلك الفعل فيتاكد معرفته فيه مقام رؤيته عينه قطعا باليقين وبعدا عن الظنون والاستراب

الاخرى قوله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهذه استعارة على القلب لان الظل في الشاهد يدل على الشمس وذلك ان الظل لا يكون الا وهناك شمس طالعة فوصف ما لم يطلع عليه حاجب او حاجز بانه ظل وقد قيل ان الظل ما كان بالغداة والفيء ما كان بالعشي وقيل الظل ما نسخته الشمس والفيء ما نسخ الشمس فعلى هذا القول يجوز ان يكون معنى قوله سبحانه ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا يزيل الشمس عليه فيزيله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي ذللناها عليه اي تحت من اطرافه وتنقص من اطرافه حتى يسود اجمعه ويكون بدلا منه وهذا معنى قوله سبحانه ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ويجوز ان يكون معنى دلالة الشمس على الظل انه لولا الشمس لم يعرف الظل ويجوز ان يقول لولا الظل لم يعرف الشمس وقوله سبحانه وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وفي هذه الاية استعارتان احدهما قوله سبحانه وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والمراد باللباس ها هنا والله اعلم تغطية ظلام الليل للاشخاص وانحجاب الحيوان كما تغطي الملابس العافية ويستر الجنن الواقية وهذه العبارة من افصح العبارات عن هذا المعنى ومعنى السبات قطع الاعمال والراحة من الاشغال والسبت في كلامهم القطع والاستعارة الاخرى قوله سبحانه وجعل النهار نشورا والنشور في الحقيقة الحيوة بعد الموت فهو ها هنا مستعار لانتشار الحي وانبساطه تشبيها للنوم بالممات والتيقظ بالحياة وذلك من اوقع التشبيه واحسن التمثيل وقوله سبحانه لنحيي به بلدة ميتا وهذه استعارة وقد مضت الاشارة الى نظائرها في الاعراف ووصف البلدة بالموت ها هنا محمول على احد وجهين اما ان يكون انما شبهت بالميت من حيث يبسها لتسلط الجدب عليها واخلاف الغيث عنها او يكون ما فيها من النبات والشجر ممات لانقطاع المادة عنه حسن ان يوصف بالموت ويشبه لاتصاله ولا اتصال كتلة والطير التي ترشفه وقوله سبحانه وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وهذه استعارة والمراد بذلك والله اعلم انطلقهما في مذاهبهما وارسلهما في مجاريهما كما يمرج الخيل في المروج وهي مواضع مراعيها ومناحيها فكان زوجة الاعجوبة من ذلك انه سبحانه مع التخلية بينهما في تقاطعهما والتقائهما ومنافعهما لا اختلاط الملح بالعذب ولا يلتبس العذب بالملح ولغة اهل تهامة مرجته ولغة اهل نجد امرجته وقال ابو عبيدة اذا تركت الشيء وخليته فقد مرجته ومنه قولهم قد مرج الامر الناس اذا ظلم بعضهم على بعض والامر المريج المختلط الملتبس وقوله سبحانه تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقد قرئ سرجا على الجمع وهي قراءة حمزة والكسائي من الشيعة والباقون قرءوا سراجا على التوحيد ويقوي ذلك قوله سبحانه في موضع اخر وجعل الشمس سراجا والقمر نورا ومن قرا سرجا فان النجوم من شعاب الليل والسرج بالجو الاشبه منها باجوال النهار وانما شبهت النجوم بالسرج لاهتداء الناس بها في الظلماء كما يهتدى بالمصابيح الموضوعة والنيران المرفوعة وقوله سبحانه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وهذه استعارة ومعنى خلفة على احد الاقوال انه جعل الليل والنهار مختلفان فاذا اذهب هذا اتى هذا وجاء خلفه اي خلف احدهما الاخر فيكون ذلك من الخلافة لا من المخالفة وقال بعضهم اي جعل احدهما اسود والاخر ابيض فيكون ذلك راجعا الى معنى المخالفة وقوله سبحانه والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا وهذه استعارة والمراد والله اعلم انهم لا يتغافلون عن تدبرها ولا يصمون عن استماعها .....

ومن السورة التي يذكر فيها الشعراء

قوله سبحانه فظلت اعناقهم لها خاضعين وهذه استعارة ....

سنة ونظائره قبله وقال الشاعر فإن أباكم كان أرسل ما بنا لتم وفيهما أنتم فاقلموه على علمه لعال وقرنت
هذا الامر وانا اوقفته اذا ابتنه وقصصته وقد ذكر بعض العلماء في ذلك وجها آخر قال لانما قال سبحانه
وقدمنا الى ما عملوا من عمل لانه عاملهم معاملة القادم من غيبته اذ كان يطول امهاله لهم كالغايب
عنهم ثم قدم فوجدهم على خلاف ما امرهم به واستعملهم له فاحبط اعمالهم الفاسدة وعاقبهم عقاب
القادم عن الطاعة لمن يكسب في الضلالة والبعثة على القول الاول وقوله سبحانه فجعلناه هباء منثورا
مجاز آخر وذلك انه لم يجعل اعمالهم على الحقيقة هباء منثورا وهو الغبار الذي يتفرق هنا وهنا ومنه الهابي والمراد
ان الله سبحانه ابطل ذلك العمل فعفا رسمه وسقط حكمه وبطل بطلان الغبار الذاهب والغبار المتفرق
وقوله سبحانه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وهذه استعارة لان المقيل من صفات المواضع
التي ينام فيها ولا نوم في الجنة والقدير الكلام واحسن موضع قايلة وكان ذلك المكان من زيادة صفائه
وبرد افيائه يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزا وهذا القول سبحانه وذكر اصحاب الجنة ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا اي في مقدار البكرة والعشي المعهودين في حال الدنيا لان الجنة لا يوصف مقيلها
بالايام والليالي لان ذلك من صفات النهار الذي يتعاقب عليه الشمس طالعة وغاربة فتسمى نهارا باطلوعها
وتسمى ليلا بغيوبها وقوله سبحانه ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم على احد القولين صفة السماء في ذلك اليوم بتقطع الغمام فيها وانتشاره في نواحيها
كما يقول القائل قد تشققت الغمائم بالبرق وتشققت السحائب بالرعد اذا كثر ذلك فيها لبيان انها هناك
تشقق على الحقيقة في قول اهل الشرع وقيل ان المراد بذلك انتقاض بنية السماء وتغيرها الى غير ما هي
عليه الآن كما يظهر في البنا الكائن المتداعي واعلام التهافت من تثلم اطراف وتقطر اقطار فيكون ذلك مؤذنا
بانقضاضه ومشعرا بانتقاضه وقال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال سبحانه يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتاب ويكون انتقاضها والسماء عن ظهور الغمام الذي ذكر الله تعالى الحشر
يوم القيمة لان القول عز من قايل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى
الله ترجع الامور ومعنى تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام كما يقول القائل رميت بالقوس وعن القوس
بمعنى واحد وقوله سبحانه ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا وهذه استعارة على احد
التاويلين وهو ان يكون في الكلام تقديم وتاخير كانه سبحانه قال ارايت من اتخذ هواه الاهة ومعنى
ذلك انه جعل هواه امرا يطيعه وقايدا يتبعه فكانه قد عبده لفرط تعظيمه له ومن امثالهم الهوى
الهٌ معبود على المعنى الذي ذكرناه وذكر احمد بن يحيى البلاذري في كتاب الاشراف ان هذه الاية نزلت
في الحرث بن قيس من بني سهم وهو من عبدة الاوثان لانه كان كلما راى حجرا احسن من الذي اتخذه الها له
اخذه واطرح ما عنده وقوله سبحانه الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وفي هذه الاية استعارتان احدهما قوله سبحانه الم تر الى ربك والمراد
الم تر الى فعل ربك او الى حكمة ربك في مد الظل فحذف هذه اللفظة لدلالة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه
لا يدرك بالمشاعر ولا يرى بالنواظر فقد يجوز ان يكون معنى الرؤية هاهنا معنى العلم فكانه سبحانه قال الم تعلم حكمة الله
سبحانه في مد الظل ثم اقام سبحانه الرؤية هاهنا مقام العلم لتحقق المخاطب الذي هو النبي عليه السلم حكمة الله
سبحانه في ذلك الفعل فقام معرفته مقام رؤيته عينه قطعا باليقين ونفيا عن الظنون والاستعارة

الاخرى قوله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهذه استعارة على العلماء لان الظل في الشاهد يدل
على الشمس وذلك ان الظل لا يكون الا وهناك شمس لان الفي يوصف الميل عليه الحاجز لجرانها فالحال انه
قيل تقول ان الظل ما كان بالغداة والفي ما كان بالعشي وقيل الظل ما نسخته الشمس والفي ما نسخ الشمس
وعلى هذا القول يجوز ان يكون معنى قوله سبحانه ولو شاء لجعله ساكنا اي دايما لا تزيله الشمس عليه فتزيله
وقد يجوز ان يكون معنى قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي دللنا بها عليه اي تجمعه من اقطاره وتنقصه من اطرافه حتى يستوي
اجمعه فيكون يدا من بعده ومعنى قوله سبحانه ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يجوز ان يكون معنى دلالة الشمس
على الظل انه لولا الشمس لم يعرف الظل ويجوز ان يقول لولا الظل لم يعرف الشمس وقوله سبحانه وهو الذي
جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وفي هذه الاية استعارتان احدهما قوله سبحانه
وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والمراد باللباس هاهنا والله اعلم انه بطلام الليل يستتر واشخاص
الحيوان كما تغطي الملابس العافية وتستر الجنن الواقية وهذه العبارة من اوجز العبارات عن هذا المعنى
ومعنى السبات قطع الاعمال والراحة من الاشتغال والسبت في كلام العرب القطع والاستعارة الاخرى
قوله سبحانه وجعل النهار نشورا والنشور في الحقيقة الحيوة بعد الموت فلما شبه استقرار الاحياء
بتصرف الحي وانبساطه لتشبيه النوم بالممات والتيقظ بالحياة وذلك من اوقع التشبيه واحسن التمثيل
وقوله سبحانه لنحيي به بلدة ميتا وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها في الاعراف في وصف البلد بالموت
ها هنا محمول على احد وجهين اما ان يكون انما شبهت بالميت لقحط يبسها لتسلط المحل عليها وناخر الغيث عنها
او يكون ما فيها من النبات والشجر لما مات لانقطاع المادة عنه حسن ان يوصف بالموت لمن ينتفع لانه كالاحياء التي
تكفله والمطار التي ترضعه وقوله سبحانه وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وهذه
استعارة والمراد بذلك والله اعلم انه خلاهما وعن الحبس وارسلهما في مجاريهما كما ترسل الخيل في المرج
والاماكن التي هي مواضع مراعيها ويقال انما ينقل ثم حجز بينهما بالاوعية من ذلك انه سبحانه منع الحلو والملح من
تقاطعهما والتقائهما وفي منافعهما الا يختلط الملح بالعذب ولا يلبس العذب بالملح ولغة اهل تهامة مرجته
ولغة اهل الحجاز امرجته وقال ابو عبيدة اذا تركت الشي وخليته فقد مرجته ومنه قولهم مرج الامر الناس
اذا خلطهم بعضهم على بعض والامر المريج المختلط الملتبس وقوله سبحانه تبارك الذي جعل في السماء بروجا
وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقد قرئ سرجا على الجمع وهي قراءة حمزة والكسائي من السبعة والباقون
قرءوا سراجا على التوحيد ويقوي ذلك قوله سبحانه في موضع آخر وجعل الشمس سراجا والقوي قراءة
من قرا سرجا لان النجوم من شعاع الليل المشرق باجمال الليل اشبه منها باحوال النهار والماشبهت
النجوم بالسرج لاهتداء الناس بها في الظلمات كما يهتدى بالمصابيح الموضوعة والنيران المرتفعة وقوله
سبحانه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وهذه استعارة ومعنى خلفة على
احد الاقوال اي جعل الليل والنهار يتخالفان فاذا اخذ هذا ذهب هذا واذا ادبر هذا اقبل هذا وقيل خلفة اي
يخلف احدهما الاخر فيكون ذلك من الخلافة لا من المخالفة ومعنى خلفة اي احدهما اسود والآخر ابيض وهو
انصار اخر الى معنى المخالفة وقوله سبحانه والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا وهذه
استعارة والمراد والله اعلم لا يتمنعون عن قوارع النذر ولا يقصرون عن مواقع العبر
ومن السورة التي يذكر فيها الشعرا   قوله سبحانه فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون

وهذه استعارة والمراد بها العبارة عن التقارب والتداني وانما قلنا ان هذا اللفظ مستعار لانه لا يحسن
ان يوصف الجمعان بان يرى بعضهم بعضا بالمواقع من منازل الفجاج ومدارج الطرق الا ان المراد به تقارب
الاشخاص لا بل لا يخطئ الاحداق وذلك كقولهم في الخبر الفئتان تتراءيان اي تتقابل وتتقارب
لكون النارين بحيث لو كان لاحدهما انسان لرأى كل واحد منهما صاحبه وقد اومانا الى ذلك فيما مضى ۝
وقال انهما ادور بعضا علي ودار فقال اي تقابل الفضاء بعضا وكل بيت يقرب ما اذا كانت متقابلة وقد ذكر ذلك احمد بن
يحيى ثعلب ثم من هذا الباب الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله وهو قوله انا بريء من كل مسلم مع مشرك
قيل لم يا رسول الله قال لا تتراءى ناراهما وقد استقصينا الكلام على معنى هذا الخبر في كتاب مجازات الآثار
النبوية ۝ وقوله سبحانه فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم
فاحكم بيني وبينهم حكما قاطعا وامرا فاصلا كفتح الباب الذي يعسر بعد ما استصعب انتاجه واغلق علاجه
وقال للحاكم الفتاح لانه يفتح وجه الامر بعد استبهامه واستبهام ابوابه وقال سبحانه وهو الفتاح العليم
وقال الشاعر ... وعن الذي كانت فتاحته فيه والى بنيه ... غاديا اي كان الحاكم بين
قومه فيه وفي اهل بيته الى حين وفاته وقال فتاحة فتحه بكسر الفاء لا يثبت في معنى الولاية ۝ وقوله سبحانه
وزروع ونخل طلعها هضيم وهذه استعارة والمراد بالهضيم هاهنا على بعض الاقوال والله اعلم الذي
قد ضمر بدخول بعضه في بعض فكان بعضه هضم بعضا من فرط تكاثفه وشدة تشابكه وقيل الهضيم
اللطيف وذلك المعنى في صفة الطلع الذي لم يبد للاكل وذلك مأخوذ من قولهم فلان هضيم الكشح لطيف
البطن واصله النقصان من الشيء كانه نقص من انتفاخ بطنه فلطف فعاد الى ضمره ومنه قوله سبحانه فلا
يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا وثانيا فقيل الهضيم الذي قد اينع وبلغ وقيل انما هو الذي اذا مس تهافت
من كثرة مائه ورطوبة اجزائه والقولان الاخيران يخرجان الكلام عن حد الاستعارة ۝ وقوله سبحانه
وتقلبك في الساجدين وهذه استعارة وليس هناك تقلب منه على الحقيقة وانما المراد به تقلب احوال المتعبدين
الماجدين وتصرفه فيهم بالركوع والسجود والقيام والقعود وذهب بعض علماء الشيعة في تأويل هذه الآية
مذهبا آخر فقال المراد بذلك تنقل النبي صلى الله عليه وآله في اصلاب الآباء المؤمنين واستدل بذلك على ان آباءه
الى آدم عليه السلام مسلمون لم تختلجهم خوالج الشرك ولم تضرب فيهم اعراق الكفر تنزيها له عليه السلام عن ان
تجري الاخباث في اصلاب المطهرات فان الاصلاب تطهر الارحام وهذا الوجه يخرج به الكلام عن ان يكون مستعارا
وقوله سبحانه يلقون السمع واكثرهم كاذبون وهذه استعارة على احد التأويلين وهو ان المراد انهم
يشغلون اسماعهم ويديمون الاصغاء ليسمعوا من اخبار السماء ما يلقونه على الضلال من اهل الارض
وقيل عن السمع ناهية او عن العلم فلا تجد ذلك كقول القائل لغيره قد القيت اليك سمعي اي صرفته الى
حديثك ولم اشغله بشيء عن سماع كلامك والتأويل الاخير ان يكون السمع هاهنا بمعنى المسموع كما
يكون العلم بمعنى المعلوم فيكون المراد ان الشياطين يلقون ما يدعون انهم يسمعونه الى الكهان الكاذبين
من اعداء النبي صلى الله عليه وآله على طريق الوسوسة واعتماد القبيح في الشريعة وهذا الوجه يخرج
عن حد الاستعارة ۝ وقوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم ان الشعراء يذهبون في اقوالهم المذاهب المختلفة ويسلكون الطرق المتشعبة وذلك
كما يقول الرجل لصاحبه اذا كان يخالفه في الراي ويباعده في الامر انا في واد وانت في واد اي انت ذاهب

في طريق وانا ذاهب في طريق وقيل معنى قولهم فلان يتبع كل ريح ويطير بكل جناح اذا كان لكل
قايل وتحببا لكل ناعق وقيل ان معنى ذلك تصرف الشاعر في وجوه الكلام من مدح وذم واستهزاء
وتكذب وغزل ونسيب ورثاء وتشبيب فشبهت هذه الاقسام من الكلام بالاودية المتشعبة والسبل
المختلفة ۝ ووصف الشعراء بالهيمان فيها لانهم مبالغون في صفاتها الذهاب في اقطارها والابعاد في غاياتها لان
قوله سبحانه يهيمون ابلغ في هذا المعنى من قوله يتشعبون او يتسيرون وفيه مع ذلك انهم انما ... من قصد لا يتبين
له ولا تحقيق معه وفي حق الصفات لذي الحلم الرزين والعقل الرصين ۝ ومن السورة التي يذكر فيها النمل
قوله سبحانه قال موسى لاهله اني آنست نارا وهذه استعارة على القلب والمراد بها والله اعلم اي رأيتها نارا اذا
فقال ... الايناس الحسه على معنى اني وجدتها من ابصرته كما سبق من قولنا في تأويل قوله تعالى ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي وجدناه غافلا على بعض الاقوال وقريب من ذلك قوله سبحانه وكم من القرون
ولم تعمرها انما تعترف بالناس بمساكنهم لما تبيت سبب العمى وعمر ان ينسبا ... وما نسب الايناس الى
الاحساس بالشيء من جهة ما يؤنس به وما انس به فقد احسسته ... ۝ وقوله سبحانه
حاكيا عن ملكة سبا ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون وهذه استعارة والمراد بقطع الامر والله اعلم الامضاء
بعد اجالة الراي وتمحيص الاقوال الى ان يوضح العزم على فعله والعمل بمقتضاه ويسمى ... بالاستبداد
والاحكام في الثوب النسيج بالقطع له بعد الفراغ منه فكانها اجالت الراي عند ورود ما ورد عليها من
دعاء سليمان عليه السلام لها الى الايمان به والاتباع له فتقلبت بين الامتناع والاجابة والمخاشنة والملاينة
فلما قوي في نفسها امر الملاينة عزمت على فعله فحسن ان يعبر عن ذلك بقطع الامر لما استبانت الامر وعلى
هذا قول الرجل لصاحبه لا اقطع امرا دونك اي لا اوقف العزم على شيء الا بعد مشاورتك ... علمه ويجوز
ان يكون ذلك كناية عن الاسراع في الفعل الامر تشبيها بسرعة قطع الشيء المتشابك والحبل وغيره
ومنه قولهم صرم الامر اي فرغ منه بسرعة والصرام مأخوذ من ذلك وفصل الامر ايضا قريب منه ۝ وقوله
سبحانه انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وهذه استعارة لان المراد بارتداد الطرف هاهنا انما الطرف
بعد افتراقهما وذلك الطرف ما يصفه في السرعة وليس هناك على الحقيقة شيء يرتد ... ولكن
جفن العين لما كان ينفتح وينطبق واقام الانفتاح مقام الخروج والانطباق مقام الرجوع وقيل ان ذلك
وجه آخر وهو ان من عادة الناس ان يقول القائل لغيره اذا كان على انتظار امر يرد عليه من جهته
انا ممد الطرف اليك شاخص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف بمعنى الانتظار فمستعمل المجاز
ان يجعل ارتداده بمعنى زوال الانتظار فكانه قال انا آتيك به قبل ان يتكلف الانتظار وتعد الاوقات
والقول الاول اولى بالاعتماد واخلق بالصواب ۝ وقوله سبحانه بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم
في شك منها بل هم منها عمون وهذه استعارة لان العمى هاهنا ليس يراد به فقد الجارحة المخصوصة وانما
يراد به التعامي عن الحق والذهاب عنه بعد النظر والفكر اما قصدا او تقصيرا وجهلا او عنادا وانما
اجري الجهل مجرى العمى في هذا المعنى لان كل واحد منهما مانع من ادراك الشيء على ما هو به
اذ الجهل مضاد للعلم والمعرفة والعمى مناف للنظر والرؤية وانما قال سبحانه بل هم منها عمون ولم يقل عنها
لان المراد انهم يتشككون فيها ولا يرون صحتها فهم في عمى منها ولا يصح ان يكون في هذا الموضع عنها لانه
ليس المراد بذكر عماهم عن النظر اليها وانما القصد ذكر عماهم بالشك فيها وهذا من لطائف المعاني

وقوله سبحانه وان عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وهذه استعارة لان حقيقة الردف هو ما ركب
الانسان على ما يلي ظهره على مركوبه فيقال فرق بين الردف والتابع ان في التابع معنى الطلب للموافقة الاول
وليس ذلك في الردف والمراد بقوله سبحانه ردف لكم ها هنا والله اعلم اي عسى ان يكون العذاب الذي
تتوقعونه قد قرب منكم وهو في اثاركم ولاحق بكم وقد قيل ايضا المراد ردفكم اي ردفكم فصار العذاب
في الالتصاق بكم كالردف لكم والمعنى واحد وقوله سبحانه ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي
هم فيه يختلفون وهذه استعارة لان القصص كلام مخصوص ولا يوصف به الا الحي الناطق المتكلم ولكن القران
لما تضمن نبأ الاولين ومصادر امور الاخرين كان كانه يقص على من امن به عند تلاوته له فيقص من قصه
وخابر من يلي العلة ويقص على بني اسرائيل خصوصا احاديث اسلافهم ويثير ابناءهم على حقائقها ويبين
غوامضها فهو كالحاكم بينهم والمزيل للاختلاف عنهم وقوله سبحانه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم وهذه استعارة والمراد بوقوع القول ها هنا حقوق ما اوعد الله به من عذابهم
وذلك كقول القائل لغيره اذا استحق حقيقة له من امر مخافة قد وقع ما كنت اخوفتك منه وحذرتك اياه
وعلى هذا قول الشاعر   ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا   اي قد ورد مخوفه و
وحضر محذوره والغاية من هذا المعنى بذكر الوقوع زيادة فائدة على العبارة عنه بلفظ الحضور والورود
لان الوقوع يقتضي نزول الامر بشدة ولسرعة هذه الغاية في الورود والحضور اذا اطلق لفظهما ولهذا
معناهما وقوله سبحانه الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا وهذه استعارة وقد مضى الكلام
على نظيرها والمراد بوصف النهار بالابصار ابصار اهله فيه واتصال شعاع اعينهم الى المرئيات لضوئه و

ومن السورة التي يذكر فيها القصص   قوله سبحانه واصبح فؤاد ام موسى فارغا وقد تقدم الكلام
الى معنى ذلك عند ذكر نظيره في السورة التي يذكر فيها ابراهيم عليه السلام ومعنى فارغا اي فارغا من صبر
وثبات لما استولى عليه من فرط الجزع والاسف وشغله الانقباض والقلق وحسن وصف القلب بالفراغ من
الاشياء التي ذكرناها وان كان فعلوا اضدادها الا ان تلك الاشياء من المحمودات واضدادها من المذمومات
والممثل من الاشياء المذمومة كالفارغ اذا كان المالوف منها لا فائدة فيه ولا عائدة له وقوله سبحانه
واضمم اليك جناحك من الرهب وهذه استعارة والجناح ها هنا كناية عن اليد وقد اشرنا الى الكلام
على نظير ذلك فيما تقدم وقيل معنى ذلك اي سكن روعك واخفض جاشك من الرهب الذي اصابك والرعب
الذي داخلك عند انقلاب العصا في هيئة الجان ولما كان من شان الخائف القلق والانزعاج والتململ
والاضطراب حسن ان يؤمر بضم الجناح عبارة عن السكون بعد القلق والاطمئنان بعد الفرق فاما قوله تعالى في صدر هذه
الاية اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فيجوز ان يكون استعارة لان اسلك انما المعنى
ادخل فان اصل السلك ادخال الشي في الخيط المستدق في خروق الخرز المنظوم فهو اذا اقيل ادخال
الشي في الشي المضايق او ادخاله على الوجه الشاق المستصعب وعلى هذا قوله تعالى كذلك سلكناه في قلوب
المجرمين اي ادخلنا القران في قلوبهم من جهة الاسماع على كره منهم وادخال لا يشق وقد قام كالنار على
مثل هذا وكذلك قوله سبحانه ما سلككم في سقر اي ما ادخلكم فيها على كره منكم ومشقة عليكم وعلى هذا
قول الشاعر   وقد سلكوك في يوم عصيب   اي ادخلوك فيه واتكلفوا بك فيكون معنى قوله سبحانه
لموسى عليه السلام اسلك يدك في جيبك وان كنت على خوف واشفاق مشاهدة ما تقدم من تلك الايات

الفراهين والاعلام البراهين وقوله سبحانه سنشد عضدك باخيك وهذه استعارة والمراد سنقويك
على انفاذ الامر وتادية الوحي باخيك لان شد العضد يعبر به عن القوة والحيل
والقدرة على العمل الا ترى الى قول الشاعر   اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني   ويروى
فلما استد ساعده بالسين والاول اقوى واظهر لان شد الساعد كناية عن القوة وتمكن اليد من السطوة والبطش
على البسطة وهذا من عجيب الكلام وقوله سبحانه قالوا ساحران تظاهرا على قراءة اهل الكوفة وهذه استعارة
لان التظاهر الذي معناه المعاونة والمظافرة انما هو من صفات الاجسام والمراد هنا تظاهر بحسن الكلام
والمراد بذلك حكاية ما قاله المشركون في الكلام الذي جاء به نبينا عليه السلام بعدما جاء به موسى عليه السلام
من البيان الباهر والاعلام الظاهرة ومعنى تظاهرا اي تقويا وتماثلا في الاشتباه والتماثل وكان التالي
مصدقا للاول والمتاخر مقررا للمتقدم وقوله سبحانه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون وهذه استعارة
والمراد تواصل القول والله اعلم اتباع القصص بعضه ببعض وتكرير القصص على اعقاب قطائع الحجج على ما يقتضيه الاعتبار
في منازع الاحتجاج على فتح القلوب لتذكر واقفا الغفلة وتنبيها من الرقدة وذلك تشبيه بتوصيل الحبال العصم
بعضها ببعض عند ازدياد الدلو الى الطوي البعيدة الى ان يصل الى الماء ويفضي الى الرواء وهذا من محاسن الاستعارة وقوله
سبحانه ويدرءون بالحسنة السيئة وهذه استعارة لان الحسنة والسيئة ليسا بجسمين يصح ان يدفع احدهما بالاخر وانما
المراد والله اعلم انهم يجعلون الافعال الحسنة على الافعال القبيحة فيكونون بكثرة الاحسان كانهم يدفعون
السيئات بالحسنات عن شيئها وردا على اعقابها وقد يجوز ان يكون المعنى كانهم يدفعون بكثرة العقوبة
معاجلة التوبة لان التوبة حسنة والعقوبة قد تسمى سيئة لانها جزاء على السيئة وان لم تكن في نفسها
وقوله سبحانه وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها وهذه استعارة والمراد بطر اهلها بالرفاهية والبطر بنعم الله
حتى لم يستطيعوا مغارسها ويستثيروا معايشها وقد مضت الاشارة الى نظير ذلك فيما تقدم وقوله سبحانه وما كان
ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا وهذه استعارة والمراد بامها ها هنا ام القرى كلها على الاعلى في العادة
وقال البعض مراد بام القرى معظمها والمنظور اليه منها لان امهات الديار يجب ان يتبع لها ما يقبل ذلك
قوله سبحانه لتنذر ام القرى ومن حولها يريد مكة والفاسقين بمكة ام القرى المحصنة من بين الله وحرمته
ومكان ربط وحيه ومبعث افواه رسله عليهم السلام اجمعين فما تقدم لها ذكرناه كانها كبيرة القرى
وصارت القرى بالاضافة اليها صغارا كصغر البنات اذا اضيفت الى الامهات وقوله سبحانه فعميت عليهم الانباء
يومئذ فهم لا يتساءلون وهذه استعارة والكلام وارد في وصف اهوال الاخرة لانه سبحانه قال قبل هذه الاية
ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ثم قال بعد ذلك فعميت عليهم الانباء يومئذ والمعنى انهم اذا سئلوا في
الاخرة عما اجابوا به انبياءهم في الدنيا تلجلجوا في المقال واخطاوا في الجواب فلم يعلموا ما يقولون ولا علموا ما يخبرون بل
فكان الانباء التي هي الاخبار عميت عليهم فكانوا لا يهتدون كما ان الاعمى لا يهتدي لطرق الحق ولا الخير وعن احد
الا ان فاصل لغو عرض الصدق كالاعمى الذي لا يهتدي لقصده ولا يقوم على نهجه فكانهم حادوا عن الجواب
لا نسداد طرق الانباء عليهم ولم يتساءلوا يستخبر بعضهم بعضا عن الذي علموا منه لعلمهم بالجهل عليهم وعموم
الحيرة لجميعهم وقد يجوز ان يكون لقوله سبحانه فعميت عليهم الانباء يومئذ وجه اخر وهو ان يكون ذلك
على معنى قول القائل خفيت على ذاك الامور فقست على رأي اي حيرته فيه فيما تردد فيه وجاز لفظ العمى ها هنا لاجل اصاف
الضرير بصاحب الامر والحيرة للعمى ان الاخبار عميت في نفوسهم اي لم تعد الى صدورهم ولا تنفذ في قلب

عليهم لاختصاص ضرر ذلك بهم لان الحجة لازمة لهم والاحتجاج متوجه عليهم ومثل ذلك قوله سبحانه في هذه السورة
وضل عنهم ما كانوا يفترون لان ضلال الافترا في معنى عمى ابصارهم ومن الكنايات العجيبة عن الدعاء على قوم
بعمى العيون قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في كلام له يخاطب بعض اصحابه ما لكم لا اسبكم ثم
لا سبيله لا هديتم لقصد وكانه عليه السلام قال لهم ما لكم اعمى الله عيونكم وقد ذكرنا هذا الكلام في مواضعه
وكتابنا الموسوم بنهج البلاغة وهو المشتمل على المختار من كلام امير المؤمنين عليه السلام في جميع انحائه
ومرامي اغراضه وقوله سبحانه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وهذه استعارة
على القلب لان المراد ان العصبة اولي القوة تنوء بتلك المفاتح اي تنهض بها متثاقلة لكثرة اعدادها
وثقل اعتمادها ولكن المفاتح لما كانت هي السبب في نوء تلك العصبة بها على التثاقل حسن ان يكون كانها
هي التي تنوء بالعصبة اي تخرجها الى النهوض على تلك الحال من المشقة وقوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه
وهذه استعارة والوجه ههنا عبارة عن ذات الشيء ونفسه وذاته وعلى هذا قوله سبحانه في السورة التي
يذكر فيها الرحمن سبحانه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اي ويبقى ذات ربك ومن الدليل على ذلك انا رفعنا
قوله ذو الجلال والاكرام لانه صفة الوجه الذي هو الذات ولو كان الوجه ههنا بمعنى العضو المخصوص على
ما ظنه الجهال لكان وجه الكلام ان يكون ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام فلو ان ذي صفة لما كانت الصفة
للوجه الذي التخاطبنا المخصوص كما يقول القائل رايت وجه الامير ذي الطول والانعام ولا يقول ذا
لان الطول والانعام من صفات جملته لا من صفات وجهه ويوضح ذلك قوله في هذه السورة تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام الا ترى سبحانه كيف اضافه لما كان الاسم غير المسمى ولما كان الوجه في الاية الاولى هو
نفس المسمى والذات قال سبحانه ذو الجلال والاكرام ولم يقل ذي الجلال والاكرام ولو عبر بهذا عن غير الشيء
ونفس الشيء على هذا النحو وقد قيل في ذلك وجه آخر وهو ان يراد بالوجه ههنا ما قصد الله تعالى به من
العمل الصالح والمتجر الرابح على طريق القربة وطلب الزلفة وعلى ذلك قول الشاعر: استغفر الله ذنبا
لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل: اي اليه تعالى يقصد الفعل الذي يستنزل به فضله
ويستجاب به عفوه فاعلمنا سبحانه ان كل شيء هالك الا وجهه الذي يتوصل اليه منه ويستنزل فضله
به ويجعل وسيلة الى رضوانه وسببا لغفرانه: ومن السورة التي يذكر فيها العنكبوت: قوله سبحانه
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم وهذه استعارة لان لقاء الله سبحانه على
الحقيقة لا يصح وانما المراد لقاء جزائه وثوابه او لقاء الوقت الذي جعله سبحانه وقتا للتوفية
الجزاء على اعمال العاملين ولقد تنبر الاعراض على الله موضحين وعلى ذلك قوله سبحانه الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون وكلما ورد في القرآن من ذكر لقاء الله سبحانه فالمراد به المعنى الذي ذكرناه
والله اعلم ومن كلام العرب لقيت خيرا او لقيت شرا وليس شيء من ذلك مما يرى بعين ولا يواجه بوجه وانما المراد
اصبت خيرا او اصبت شرا وقوله سبحانه انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا وهذه استعارة
والمراد انكم تختلقون من الاصنام صورا اي تنحتونها على اختياركم وامثلة تخلقونها
الجثة تعبدونها والحال انها معبودات فانما هو كالخلق الحاكي والصانع لا كالمخترع وكانه تعالى قال انكم
جعلتم كذبا من الاصنام تعبدونه من دون الله سبحانه والاوثان انما هي الكذب وقال بعضهم معنى وتخلقون
افكا اي تفترون الكذب على مواقع الاصنام ونظيرته مواضع شهواتكم وقوله سبحانه ان الصلوة تنهى

عن الفحشاء والمنكر وهذه استعارة والمراد بها ان الصلاة لطف في الامتناع من المعاصي فكانها بمنزلة
الزاجر الناهي لان في اقامتها تذكر الله سبحانه والترك لكل ما يقرب من المنكر ولذلك يكون من اقوى
الدواعي الى الطاعات واقوى الصوارف عن المقبحات وقوله سبحانه وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون وهذه استعارة والحيوان ههنا بمعنى الحيوة والمراد ان الدار الآخرة لا يجوز وصفها على الحقيقة
بانها حياة وانما المراد ان الخلق يحيون فيها حياة دائمة لا يموتون بعدها ولا انقضاء لها فلما كانت كذلك الدائمة
فيها حسن ان توصف بها على طريق المبالغة لان الحيوان اقوى من المصادر لما فيه من المبالغة في معاني الاشياء الموصوفة
وقوله سبحانه اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم وهذه استعارة على معنى الاسناد الى
تقدمها على حقيقته لان الحرم لا يصح وصفه بالامن على الحقيقة وانما يامن الناس فيه ولما الامن بها
ودوامها واختصاص الحرم دون المواضع بها حسن ان يوصف بالامن على طريق المبالغة ولذلك كان نظائره في القرآن
كثيرة في : ومن السورة التي يذكر فيها الروم: قوله سبحانه ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون وهذه
استعارة والمراد اذا قيام الساعة حضور وقتها الذي تحرك فيه احكامها وتنبعث فيه فتقوم وعلى هذا
المعنى سميت القيمة وقد يجوز ان يكون تشبيها بذلك لقيامها والناس فيها على اقدامهم قال سبحانه يوم يقوم الناس
لرب العالمين فاما قوله سبحانه في هذه السورة ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره فمعناه انهما ثابتتان
بامره ومنتظمتان قد اتسقتا على مستقرها ومثل ذلك قول القائل انما يقوم امر فلان الا بكذا انما يثبت
به وليس هناك قيام ولكنه ثباته وقد بيناه وقوله سبحانه في هذه السورة فاقم وجهك للدين حنيفا
والمراد به اتبع طريق الدين قاصدا اليه سمته غير منحرف عنه الى غيره ومنه قول العرب قد استقام للمنشئ
اذا سارت الابل على طريق واضح لا جور فيه ولا معاد له والمعنى فقوم وجهك على نهج الدين الذي هو
المتون الواضح وقوله سبحانه في هذه الاية ذلك الدين القيم راجع في المعنى الى ما ذكرناه والمراد به انه مستقيم
بغير اعوجاج ومثبت لا يغير اضطرابه وقوله سبحانه منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين
قريب في المعنى من القيام لان المراد بذلك كخطوا من اجل اجرام الا ان يكون المراد تعالى باقامة الصلاة القيام
لادوات الا ان القيام من اعظم اركان الصلاة ولما اراد تعالى الاقامة بها على واجبها واخلاصها من كل
ما يعود بفسادها وذلك كقولهم اقام فلان قناة الامر اي اظهر امره وقوى النصرة ونفى الاعتراض عنه
ووفق الاصناف دونه وجميع هذه الالفاظ المذكورة تتطابق وهي باجمعها استعارات لاختلافها في اللفظ وانما
في الشيء واحد لا تفاوت بينها وذلك في سورة واحدة وقوله سبحانه من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل
حزب بما لديهم فرحون وهذه استعارة لان الدين على الحقيقة لا يتاتى فيه التفريق وانما المراد والله اعلم انهم
لما افترقوا في دينهم كان من اختلفه ومطيعه كالمفرق له فكانهم فرقوا فوق كفوا وحكوا فرقا شيعا في حسن
تذكيره وقوله سبحانه ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون وهذه استعارة والمراد بالسلطان
ههنا البرهان على احد التاويلين وهو الحجة التي يتسلط بها الانسان على مخالفه ويظهر بها على منازعه
وانما وصفه سبحانه بالكلام لظهور حجته وقوة بيانه فكانه ناطق وقد يقع مثل ذلك وقوله سبحانه وما
اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله الاية على ان يكون الربا مالا ايضا وهذه استعارة والمراد
بالربا ههنا المال الذي يعطيه الانسان غيره ليعطيه اكثر منه على الوجه الذي نهي عنه واصل الربا الزيادة والكثرة
وانما سمي المال المعطى الذي يلتمس به الزيادة ربا لانه يجعل عوضا لطلب الزيادة ووصلة الى وسيلة لها

خصبن لتسميته بذلك للسبب الذي ذكرناه ومعنى قوله سبحانه ليربوا في أموال الناس أي ليزيد في أموال الناس وليس
قوله سبحانه فيها هاهنا بمعنى ليكون مع ذا الأموال الناس فيربو بنموها إنما المعنى ليزيد بكم بدخوله في أموال الناس ودخوله
فيها فيكون صاحبه يعطي الناس ليأخذ منهم أكثر منه فإذا ملكوه وأرادوا التعويض عنه بالقدر الزائد عليه كان
كأنه قد ربا أي كثر بحصوله في أموال الناس لأن كثرته وأضعافه لما كان السبب فيها كونه في أموال الناس على
الوجه الذي سماه وهذا من غوامض المعاني ومن الشواهد على أن الربا بمعنى الزيادة والكثرة قول [illegible] فوق
[illegible] مقترع الحميري: وكم عطايا العيس [illegible] لا بل القبيض كقبض الكف بل الرابي [illegible] البحر فسماه رابيا
لكثرة مائه وارتفاع أمواجه وقوله سبحانه ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون وهذه استعارة ومعنى
يمهدون هاهنا أي يوطئون لأنفسهم [illegible] مضاجع النوم ومواقف البعث وذلك أنهم عن
[illegible] العمل الصالح [illegible] تشبيها لمن يوطئ [illegible] بالفرش الوثيرة والنمارق اللينة وقوله سبحانه
ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وهذه استعارة والمراد بها ما جرت به العادة من هبوب الرياح أمام
الغيوث وأن ذلك يقوم مقام النطق بالبشارة والوعد بالأمطار المتوقعة والنظر [illegible] الرعود
الرحمة [illegible] من الآثار [illegible] وعلى ذلك قوله سبحانه في هذه السورة فانظر إلى آثار رحمة الله ومعنى
آثار رحمة الله [illegible] الغيوث [illegible] الكثبان [illegible] وقوله سبحانه الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء وهذه استعارة والمراد [illegible] السحاب [illegible] وقطعه
وتوصيل منقطعه وتشخيص [illegible] تشبيها بالقانص الذي يثير الصيد [illegible]
مجاثمه ويثيره من مكامنه ليراه عينه فيتأتى اقتناصه ويتمكن من صيده ،، ومن السورة التي يذكر فيها لقمن
قوله سبحانه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم وهذه استعارة والمراد بالشراء
هاهنا الاستبدال بالشيء من غيره [illegible] المبتاع للشيء [illegible] استبدال العوض منه فكأن [illegible]
الكلام استبدل لهو الحديث عن سماع القرآن والتأدب بآدابه والاعتبار بأشباهه ويدخل تحت لهو الحديث
سماع الغناء والحداء والإفاضة في المزاح والفحشاء وما جرى هذا المجرى وروي عن ابن عباس في قوله سبحانه
ومن الناس من يشتري لهو الحديث [illegible] القيان [illegible] ذلك نزل في النضر بن الحارث [illegible] عبد الدار
ابن قصي وكان يبتاع الكتب [illegible] الأكاسرة وأخبار الأمم الخالية ويقرأها على قريش [illegible] عن سماع
القرآن [illegible] وقوله سبحانه فبشره بعذاب أليم [illegible]
لأن البشارة في العرف إنما تكون بالخير والمسرة لا بالشر والمضرة ولكن [illegible] الوعيد بالعقاب لما كان [illegible]
الوعد بالثواب في تقدم الخبر به جاز أن يسمى [illegible] باسمه وكان [illegible] في ذلك
[illegible] أن لفظ البشارة مأخوذ من البشرة وكان الخبر [illegible] النفع والخير [illegible] الضر
والغم يلقي في قلبه من ذلك الأمر ما يظهر أثره في بشرته ووجهه فإن كان خبر [illegible] بالمسرة
وإن [illegible] فعلى هذا المعنى تستعمل البشارة في الشر والضر كما
تستعمل في النفع والخير وقوله سبحانه ولا تصعر خدك للناس [illegible] وهذه استعارة
وأصل الصعر داء يأخذ الإبل في رؤوسها حتى تلفت أعناقها [illegible] ويعرض بوجهه من
الكبر تشبيها بالبعير إذا أصابه ذلك الداء ومن صفات [illegible] الطرف [illegible]
وعلى ذلك قول [illegible] الهم إذا ما جئتهم [illegible] كأنما [illegible]

أي به يقعون [illegible] كبرا [illegible] وقال لي شيخنا أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله أنشدنا
أبو علي الفارسي هذا البيت وقال [illegible] أن يجعل في معنى قوله سبحانه [illegible] خاشعين من الذل
ينظرون من طرف خفي لأن البيت في صفة المتكبرين بالعزة والأنفة وفي صفة الخاشعين للذل [illegible]
[illegible] والبيت المتقدم ذكره أنشدناه أبو الفتح عن أبي علي [illegible] وهو قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه واغضض من صوتك
إن أنكر الأصوات لصوت الحمير وهذه استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] الله ،، ومن السورة التي يذكر فيها السجدة
قوله سبحانه [illegible] وهذه استعارة [illegible]
[illegible] وقال سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذه استعارة [illegible]
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله سبحانه [illegible]
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الأصمعي [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] بن عاصم المنقري [illegible] قيس بن عاصم [illegible]
[illegible] في الأرض وقوله سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]

وخبر أن الله لا يتحول في البلاد التي لا يملك الحاكم فيها غيره ولا يتسلط عليها إلا سلطانه كما قال الشاعر

كأنه البيموز [illegible] قطين الله إذ كان واحد أن يعبد الذي اختصه وفرض على الناس حجه ومن الشاهد على ذلك قول عبد الله

ابن قيس الرقيات أنا نار سول [illegible] ناصح بأن قطين الله بعد الشتاء [illegible] أهل مكة وحكى ابن [illegible] قال

سمعت حسان بن ثابت [illegible] السنة في جملة قصيدة المسيبه على قوله أنا حاضر [illegible] كانه قطين الإله

[illegible] قال فقيم الدواوين أيها الغلب حسبك الغريب ففال [illegible] وكرها وأي تكرم للجبار

وقوله سبحانه أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز وقد أشرنا إلى هذه اللفظة بأنها مستعارة من إطلاقنا

[illegible] بما مطلوق [illegible] سورة الكهف والحاجة بنا إلى إعادة ذلك ومن السورة التي يذكر فيها الأحزاب

قوله سبحانه وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا وهاتان استعارتان فأما قوله

سبحانه وإذ زاغت الأبصار فالمراد به تشتت لحظها ومجاوزتها عن جهة استقامتها نظرا إلى مطالع

الخوف ومخارجه [illegible] الشيء [illegible] والخائف المتوقع [illegible] يتقسم لحظاته وأما قوله

سبحانه وبلغت القلوب الحناجر فالمراد به والله أعلم انتفاخ الرئات من الذعر [illegible] الخائف الجبان

[illegible] والتجلي الرئة [illegible] القلب [illegible] الخوف ويجوز أن يكون المراد بذلك نبو القلوب

عن أماكنها وانزعاجها من مقارها لشدة الرعب [illegible] بعد أن انزعجت القلوب من مستقرها

[illegible] بذلك كان حسن أن يقال بلغت القلوب الحناجر ويجوز أن يكون القلوب هاهنا كناية عن

النفوس ويكون معنى بلوغها الحناجر مقاربتها الخروج من عظيم الجزع وشدة الهلع وقوله سبحانه

يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا وهذه استعارة لأن المراد بالعورة هاهنا الموضع

الذي يتخوف منه دخول العدو [illegible] والذي [illegible] ومنه قولهم رجل [illegible]

أي ما [illegible] عيوب [illegible] وأصله [illegible] الإنسان وهو ما يستفحش ظهوره للناس

وكان المعنى أن بيوتنا [illegible] والغارة [illegible] العدو إلى المدينة فشبهت ذلك العورة

للمدينة كما يخاف الرجل والجيش أن يؤتى من عورته ويرمى من موضع غفلته وقوله سبحانه فإذا

ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد وهذه استعارة والمراد بسلقوكم هاهنا أي طعنوكم بالسنتهم

[illegible] وأصل السلق [illegible] قولهم خطيب مسلاق ومسلق وقال الأعشى

فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب السلاق ويروى المسلاق ويعنى [illegible]

من [illegible] طرق البعير إذا [illegible] سلقا وقوله سبحانه سلقوكم بالسنة حداد أي [illegible]

[illegible] كما [illegible] الإبعير بإذن [illegible] وإغباط [illegible]

ووصف الألسنة بالحدة مخرج الاستعارة تشبيها لها بالشفار المرهفة [illegible] الرماح [illegible]

في القلوب [illegible] في الجنوب وقوله سبحانه وقذف في قلوبهم الرعب وهذه استعارة والمراد ألقى سبحانه

[illegible] الرعب في قلوبهم من أقطار جهاته وعلى أقطع لحناته تشبيها بقذف الحجر إذا أصاب الإنسان على غفلة منه

فإن ذلك يكون أقلق للقلب وأشد لروعه وقوله سبحانه من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب

ضعفين وهذه استعارة على قول من قرأ مبينة بكسر الياء لأنه سبحانه جعل الفاحشة مبينة [illegible]

[illegible] من العقاب عليها وهذا من أحسن الأغراض [illegible] وقوله سبحانه ما كان

محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين [illegible] خاتم [illegible] النار [illegible]

[illegible] أن الله سبحانه جعله صلى الله عليه حافظا لشرائع الرسل [illegible]

[illegible] بمنزلة الخاتم الذي يطبع به على الصحائف وغيرها لتحفظ ما فيها ويكون

علامة عليها [illegible] معنى آخر وهو أن الخاتم إنما يختم به ما كمل بعد الفراغ [illegible] على الأغلب

وكأنه من هذا الوجه يدل على أن الله سبحانه بعثه لتكميل الشرائع [illegible] وانقطاع إرسال الرسل إلى الأمم

ولم يبق منهم من يجيء من بعده ولا يبعث من [illegible] وقوله سبحانه وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وهذه

استعارة والمراد بالسراج المنير هاهنا أنه عليه السلام يهتدى به في ظلمات الكفر وظلام الغي كما يستضاء بالشهاب

في الظلماء ويستوضح الطريق بالقمر [illegible] وقوله سبحانه إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين

أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا وهذه استعارة والمعنى في ذلك [illegible]

ذكرها عند البلوغ [illegible] [illegible] إلى [illegible] ذكرها هنا [illegible]

لفرض هذا الكتاب [illegible] الأخبار [illegible] [illegible] أهل السموات والأرض والجبال

[illegible] الإخبار [illegible] كقوله سبحانه واسأل القرية [illegible]

وكلهم [illegible] أهل [illegible] فأما حذف ذكر الأهل [illegible] السموات والأرض والجبال

[illegible] أن يحملنها وأشفقن منها كقوله سبحانه [illegible] التي كانت تعمل الخبائث أي أهل القرية [illegible]

[illegible] على أهل القرية [illegible] [illegible]

لو عرضت على هذه الأشياء المذكورة مع عظمها [illegible] وأشفقن [illegible]

إلا أن هذا الكلام مخرجه مخرج الواقع لأنه أبلغ في المقصود [illegible]

والمعارضة والمقابلة والمقايسة [illegible]

وأنها إذا [illegible] السموات والأرض والجبال [illegible]

قوله سبحانه فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ومن كلامهم [illegible]

[illegible] الشيء والإشفاق [illegible] الموضع [illegible]

[illegible] خائفة منه [illegible] فالسموات والأرض والجبال [illegible]

وحملها الإنسان [illegible] ومن السورة التي

يذكر فيها سبأ قوله سبحانه حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهذه استعارة على أحد [illegible]

فزع بالزاي المعجمة وفرغ بالراء [illegible] فمن قرأ فزع بالزاي فمعناه أزيل الفزع عن قلوبهم

كما [illegible] إذا أزلت القذى عنها [illegible] [illegible]

منقطعة [illegible] والمراد بالقراءة [illegible] بالعين المعجمة [illegible] بالقراءة الأولى [illegible]

سبحانه حتى إذا [illegible] ما كان في قلوبهم من الخوف والوجل [illegible] لأنه سبحانه [illegible]

ذلك [illegible] عن قلوبهم [illegible] الفزع عن قلوبهم [illegible]

[illegible] وقوله سبحانه وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وهذه استعارة

والمراد [illegible] القرآن [illegible] وقد مضى الكلام على نظائر ذلك

وقوله سبحانه بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وهذه استعارة والمراد بل مكر

الليل والنهار ما وقع [illegible] في الليل والنهار [illegible] [illegible]

بحسن تشبيه بذلك السبب الذي ذكرناه ومعنى قوله سبحانه ليربوا في أموال الناس أي ليزيد في أموال الناس والتشـ
قوله سبحانه فيها هاهنا بمعنى ليكون من جملة أموال الناس فيربو بنموها لما المعنى ليزيد بحصوله في أموال الناس ودخوله
فيها فصار صاحبه يعطي الناس ليأخذ منهم أكثر منه فإذا ملكوه وأرادوا التعويض عنه بالقدر الزائد عليه كان
كأنه قد ربا أي كثر بحصوله في أموال الناس لأن كثرته وأضعافه لما كان السبب فيها كونه في أموال الناس على
الوجه الذي سماه وهذا من غوامض المعاني ومن الشواهد على أن الربا بمعنى الزيادة والكثرة في [illegible] قول
[illegible] الحميري : وكم عطايا له ليست [illegible] لا بالقبض كقبض [illegible] الرابي [illegible] وسماه رابيا
للكثرة [illegible] وارتفاع أمواجه وقوله سبحانه ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون وهذه استعارة ومعنى
يمهدون هاهنا أي يوطئون [illegible] مضاجع [illegible] مضاجع الموت ومواقف البعث وذلك كناية عن
تقديم العمل الصالح والمتجر الرابح تشبيها بمن يوطئ لجنبه بالفرش الوثيرة والنمارق الكثيرة وقوله سبحانه
ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وهذه استعارة والمراد بها ما جرت به العادة من هبوب الرياح أمام
الغيوث ولأن ذلك يقوم مقام النطق بالبشارة والوعد بالأمطار المتوقعة والنظر [illegible] الرحمة
الرحمة في كثير من الأخبار كناية عن الغيث وعلى ذلك قوله سبحانه في هذه السورة فانظر إلى آثار رحمة الله وقرئ
أثر رحمة الله أي إلى ما كان للغيث من [illegible] الأعشاب في الأرض القيعان وقوله سبحانه الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء وهذه استعارة والمراد بإثارة السحاب إنشاؤه ونطقه
ويوصله متقطعا ويستخرجه من غيوبه ويظهره بعد غموضه تشبيها بالقانص الذي يثير الصيد أي ينهضه من
مجاثمه ويبرزه من مكامنه لتراه عينه فيتأتى اقتناصه ويتمكن من قنصه . ومن السورة التي يذكر فيها لقمن
قوله سبحانه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم وهذه استعارة والمراد بالاشتراء
هاهنا الاستبدال الشيء من غيره لأن البائع للشيء يكون بمعنى المستبدل العوض منه فكأن المراد ويحتمل
الكلام استبدال لهو الحديث من سماع القرآن والنادب بآدابه والاعتبار بأشباهه ويدخل تحت لهو الحديث
سماع الغناء والجدال والإفاضة في الهزل والخناء وما جرى هذا المجرى وروي عن ابن عباس في قوله سبحانه
ومن الناس من يشتري لهو الحديث إنه شرى القينات وقيل إن ذلك نزل في النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد الدار
ابن قصي وكان يبتاع الكتب فيها أحاديث الأكاسرة وأخبار الأمم الخالية ويقرأها على قريش ليلهيهم عن سماع
القرآن ويثنيهم بزعمه ويصد المعرض بأملهم عن ربه ويحاجه وقوله سبحانه فبشره بعذاب أليم وهذه
لأن البشارة في العرف إنما تكون بالخبر والمسرة لا بالشر والمضرة ولكن لما أتى موضع الوعيد بالعقاب لما كان الخبر
الوعد بالثواب في تقديم الخبر به جاز أن يسمى هذه العلة باسمه وكان أبو العباس [illegible] يذهب في ذلك
مذهبا حسنا فيقول إن لفظ البشارة ما خوذ من البشرة فكان المخبر لغيره بخبر النفع والخير أو خبر الشر
والضر يلقي في قلبه من ذلك الأمر ما يظهر أثره في بشرة وجهه فإن كان خبر الطرب تهلل بشرة المسرة
وإن كان شرا ظهرت فيه علامات المساءة فحمل على هذا المعنى يستعمل البشارة في الشر والضر كما
تستعمل في النفع والخير وقوله سبحانه ولا تصعر خدك للناس وهذه استعارة والمراد بها ولا تعرض عن
وابل الصعر داء يأخذ الإبل في رءوسها حتى تلفت أعناقها وكأنه أمر أن لا يشمخ بأنفه ويعرض بوجهه من
الكبر تشبيها بالبعير إذا أصابه ذلك الداء من صفات الكبر [illegible] الطرف حتى تكون شوا بالسماء
وعلى ذلك قول الشاعر في صفة قوم بالكبر : تراهم إذا ما جئتهم وكأنما يشبهون الغمام بعارض من الكبر

أي قد تعوذوا وسيم كبرا ويتلاحظون أبصارهم شزرا وقال لي شيخنا أبو الفتح عثمن بن جني رحمه الله أنشدنا
أبو علي الفارسي هذا البيت وقال إن شيخي [illegible] حملا في هذا المعنى قوله سبحانه وهم بكم لعنتهم زبانية باشعر من الأول
بنظرون [illegible] خفي لأن البيت في صفة المتكبرين الغي والأدنى وضد الخاشعين للإله [illegible] الذي هو [illegible]
[illegible] والبيت المتقدم ذكره أنشدناه أبو الفتح عن أبي علي على ما ذكرناه وهو قوله : يشيمون الغمام
والصعر على العوارض فيتجنب لأن هذه الصفة صفاح الكبر بعد الأكابر يمن وإلى الأوغاد في السماء الدنيا نوار
يرد دون [illegible] أو الغيوث لجواشح أبصارهم آفاق شروق ومغرب والشاعر ينشد عمر بن عبد العزيز في النصير فقال
فخار أن [illegible] الكعبة تزيد [illegible] وصفهم بالكبر المفرط والطماح المتشرف وقوله سبحانه واغضض من صوتك
إن أنكر الأصوات لصوت الحمير وهذه استعارة لأن أقبح الصوت الحمار من يميز المستهجن منه الدنيئة لما رفعه
ولأن من قال إن الغلبة ذلك يقول أو يفعله ويغضض فهو أذل الشر وضعفا أي كأنه يقال وجبا صوتك منخفضا
الأمر فالرجال إلى حال الأخفاض اختار الله ونطاق الجوارح الله . ومن السورة التي يذكر فيها السجدة
قوله سبحانه وجعل نسله من سلالة من ماء مهين وهذه استعارة لأن الماء المهين لا يوصف حقيقة بالإنسان والله
سبحانه أراد أنه خلقه من الذي هو المني وكذا أريد وفي قوله سبحانه ثم خلقنا النطفة علقة وقوله سبحانه في آيات [illegible]
من المهين وهي الحقيقة لما كان كل ماء من الماء إذا حصل فيه لم يحفظ وأريد ما الخطأ ما يفعل سهام
مهين على ما قلنا فيما ذكرنا [illegible] مستبدل الكثير من الماء الذي لم يكن كذلك [illegible] وقوله سبحانه
أإذا ضللنا في الأرض الذي خلقنا وهذه استعارة لأنها عبارة عن حال الموت والمبيت كما يبرز من القبال
الذي هو الفناء والضياع فكان المعنى إذا فنينا في الأرض وكنا كالشيء الضال الضائع لتغير الأوصاف وتفرق
أعضائنا أبسنا أنعلم هنه الحال التي نعاديها وننشر حياتنا كما نحن قالوا ذلك على سبيل الاستبعاد والاستحالة
مخرج الاستطراف والاستغراب فأعلمهم سبحانه أنه لا تخفى عليه ولا تغيب عن [illegible] وإن
ما يأتي لهم أو ترابا ويبرزنا وإن أغنا في غير كما قال العرب لكل شيء غلب غيره حتى يغيبه باسمه عليه فقد
ضل فيه ويسمون الآفق الآفاق المعان عظيما لأنهم يغيبون في الأرض وقال النابغة الذبياني في ذلك
فآب مضلوه بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونائل يريد دفنه وحكى الأصمعي أنه رواه مضلوه
بالصاد وهو قبيح والمعنى الأول كلفظ السائل قال فكان المعنى أن ناعيه الأموات نعيه تثبت في قوله لم يأت
الباني بحقيقة الخبر فوقع العلم وارتفع الشك والعين الجلية الخبر الواضح الذي يجلي الشك عنه إيجابا وتجلوا
الشك لعد العين الباصرة والشبك المختلف والشبهة المشمرة لمدح بشر بن عاصم المنقري أطلقت فيس بن خلف فتى
وفارسها في الجمع قيس بن عاصم أي دفنته في التراب وغيبته في الأرض وقوله سبحانه تتجافى جنوبهم
عن المضاجع وكان أن الجنوب قد نفرت من مضاجعها وقلقت في أماكنها وكأن مثلهم مثل القطعة في الحشو المتقعقع وعلا الأثارت بالإسكان
والأشفى من النار وإنما تجافت عن معنى الاستعارة لأنه عبر بمثالها من كناية المتهجد المنزل في النزول قصار
لتعالى في ذلك مثل جنان الفردوس ومنه نجيب لهم ورزاق ينشرون على ما بلغنا إلى هذا الموضع فرشة المستقيم
فطرنا فأما الضيم الفطرة مجازا فعرف ثم حبتر الاستعارة فيه ولا بد من الفعلة وهو أن القوانين الثواب المعلق بهم
قد عبر به عما نعري به الفاسق عيظهر وفيه القرآن فقالوا ليتهم أنهم فيحول أن يكون معنى قوله سبحانه أن [illegible]
تمكن لنا لكانوا نحو الغار دل على عقل الكما نعرف الضوء وفي لا ريب في قول الله سبحانه في [illegible] وحيث لا تجد ذلك
يبين أن هناك قربا في المسافة وقد وصفا بحد المقام وإنما أوجب في الأحباب في غير ما أضعاف أن الله

٢٩٤

وفي دلالة الكلام على أن مكثهم كان متصلا غير منقطع في الليل والنهار كما يقول القائل ما زلت أنا بحبك الليل
والنهار حتى وجدنا أن نقص في ذلك وهذا دليل على اتصال يعتبر فيه الليل والنهار من غير انقطاع ولا فترة
[illegible] وقوله سبحانه إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد وهذه استعارة والمراد بها أنه عليه السلام بعث
لتقديم الإنذار أمام وقوع العذاب إزاحة للعلة وقطعا للمعذرة وقد تقدمت إشارتنا إلى نظائر هذه الاستعارة
في عدة مواضع من هذا الكتاب وقوله سبحانه قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد وهذه استعارة لأن الإبداء
والإعادة يكونان في القول ويكونان في الفعل فأما كونهما في الفعل فقوله سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وأما
كونهما في القول فإن القائل يقول فلان لا يبدئ ولا يعيد [illegible]

[illegible]

ومن السورة التي يذكر فيها الملائكة عليهم السلام

[illegible]

٢٩٥

[illegible]

ومن السورة التي يذكر فيها الزمر : قوله سبحانه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وهذه استعارة
والمعنى يلقي هذا على هذا وهذا على هذا وذلك مأخوذ من قولهم كار العمامة على رأسه يكورها إذا أدارها
عليه ولفها لفة فلفة ومنه قولهم طعنه فكوره أي صرعه ومنه قول أبي كبير الهذلي متكورين على المعاري بينهم ضرب كتعطاط
المزاد الأنجل ومنه الحديث المأثور نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من الإدبار بعد الإقبال
وقيل من القلة بعد الكثرة لأنهم يسمون القطيع الكبير من الغنم وغيرها كورا ومنه قول أبي ذؤيب
في صفة الثور ولا شبوب من الثيران أفرده عن كوره كثرة الإغراء والطرد أي عن سربه
الكثير ويجوز أن يكون معنى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من قولهم طعنه فكوره
بمعنى فصرعه أي يلقي الليل على النهار ويلقي النهار على الليل ويكون المعنى على قول من ذهب إلى أن الكور
اسم للكثرة أي يكثر أجزاء الليل حتى يخفى ضوء النهار ويغلب ظلمة الليل ويكور النهار على الليل أي يكثر أجزاء النهار
حتى يظهر وينتشر ويتلاشى ويقل أجزاء الليل ويضمحل وقوله سبحانه الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى وفي هذا الكلام استعارة
خفية وذلك أن قوله سبحانه الله يتوفى الأنفس حين موتها أي يقبضها والتي لم تمت في منامها منسوق
عليه وظاهر الخطاب يقتضي أنه سبحانه يتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها ونحن نجد أمارات بقاء
نفس النائم في جسمه بأشياء كثيرة منها ظهور التنفس والحركة وجريان لسانه بالكلمة بعد الكلمة وغير ذلك
مما يجري مجراه ويكون معنى توفي النفس النائمة هاهنا إقطاعها عن الأعمال التمييزية والحركات
الإرادية كالعزوم والقصود وترتيب القيام والقعود وغير ذلك مما في معناه وقال بعض العلماء الفرق بين قبض
النوم وقبض الموت أن قبض النوم يضاد اليقظة وقبض الموت يضاد الحياة وقبض النوم يكون الروح معه
في البدن وقبض الموت تخرج الروح معه من البدن وقوله سبحانه أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين وهذه استعارة وقد اختلف في المراد بالجنب هاهنا فقال قوم معناه ذات
الله وقال قوم معناه في طاعة الله وفي أمر الله إلا أنه ذكر الجنب على مجرى العادة في قولهم هذا الأمر
صغير في جنب ذلك الأمر أي في جهته لأنه إذا عبر عنه بهذه العبارة دل على اختصاصه به من وجه
قريب من معنى صفته وقال بعضهم معنى في جنب الله أي في سبيل الله أي في الجانب الأقرب إلى مرضاته في
الأوصل إلى طاعته ولما كان الأمر لا يسع إلا طريقين أحدهما هدى ورشاد والآخر غي وضلال
وكل واحد منهما مجانب لصاحبه أي هو في جانب والآخر في جانب وكان الجنب والجانب بمعنى واحد حسنت العبارة
هاهنا عن سبيل الله بجنب الله على النحو الذي ذكرناه وقوله سبحانه له مقاليد السموات والأرض وهذه استعارة
والمقاليد المفاتيح قال أبو عبيدة وواحدها مقليد وواحد الأقاليد إقليد فهما بمعنى واحد وقال غيره واحدها
إقليد على غير قياس وقال أبو عمرو بن العلاء وجهه في العربية أن يكون الواحد على لفظ مقلد ثم يجمع مقالد فمن شأنهم
أن تشبع كسرة اللام فقالوا مقاليد كما قالوا [illegible] وقال ابن دريد المقليد المفتاح لغة والأجود للمفاتيح مفتاح وواحد
المفاتح مفتح والمعنيان جميعا واحد في أنه المالك لمفاتيح السموات والأرض هاهنا والله أعلم أن يكون مثل قولهم
وقد ادعى كثير من أهل العلم أن الأمطار والنبات والأشياء التي ينتفع بها [illegible] ولما كان الأمطار من
السماء على وجه أن لها خزائن وأبوابا على مقتضى الكلام أن يوصف بأن لها مقاليد وأغلاقا قال
سبحانه لا تفتح لهم أبواب السماء وقال سبحانه ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وقال ولله خزائن

السموات والأرض وقال الأخفش خزائن السموات الأمطار وخزائن الأرض النبات وقد يجوز أن يكون معنى له
مقاليد السموات والأرض أي طاعة السموات والأرض ومن فيهن كما تقول فلان ألقى إلى فلان مقاليده
أي طاعته وفوض إليه أمره وعلى ذلك قول الأعشى : فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها أو القمر
الساري لألقى المقالدا أي لسلمت إليه واعترفت لديه وقال بعض العلماء الشعر قول الشاعر هاهنا
ينادي الشمس من الندى الذي هو رفع الصوت وإنما هو من المنادمة يعني لو كان إنسانا لكان الشمس في
النادي لكانت الشمس تلقي قناعها وتعطيه عن طاعته وقوله سبحانه والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهاتان استعارتان فمعنى قبضته هاهنا أي ملك
له خالص قد ارتفعت عنه أيدي المالكين من بريته والمتصرفين فيه من خليقته وقد تقدم (?) ... عباده
ما كان ملكهم في دار الدنيا ومن ذلك قولهم هذا الأمر في قبضة فلان أي في ملكه وقال بعض العلماء معنى
ذلك أن الأرض في مقدوره كالذي يقبض عليه القابض ويشتمل عليه قبضته وكل ذلك عبارة عن التصرف فيه
غير به وقوله سبحانه والسموات مطويات بيمينه أي مجموعات في ملكه وقد يعبر باليمين عن القوة
هاهنا المعنى لأن الطي والأفناء لا يتم إلا بالقوة والأيدي وعلى ذلك عبر عن القوة بالنص
باليمين فيجوز على هذا التأويل أن يكون معنى قوله سبحانه مطويات بيمينه أي تجمع أقطارها ويطوى انتشارها
بقوته كما قال سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وقد يقال إن اليمين هاهنا بمعنى آخر وهو أن يكون
بمعنى القسم لأنه سبحانه لما قال في سورة الأنبياء يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا أول خلق
نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين كان إلزاما منه تعالى في ذلك الوجه على نفسه لهذا الوعد كأنه قسم أقسم به
ليفعلن ذلك فأخبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الأخرى أن السموات مطويات بيمينه أي بذلك الوعد
الذي ألزمه نفسه سبحانه وجرى مجرى القسم الذي لا بد أن يقع الوفاء به والخروج منه والاعتماد إلى

ومن السورة التي يذكر فيها المؤمن : قوله سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه استعارة لأن حقيقة السعة إنما توصف بها الأوعية والظروف التي هي أجسام
شيء رحمة وعلما وهذه استعارة لأن حقيقة السعة إنما توصف بها الأوعية والظروف التي هي أجسام
لها أقطار تقصر عن حملها والله سبحانه يتعالى عن ذلك والمراد والله أعلم أن رحمتك وعلمك وسعا كل شيء فنقل
الفعل إلى الموصوف على هذا التأويل ولما كان يستشف من الأمر نفسا وصفته بين ذلك بأن قيل يطيب وضاق
ذرعا بكذا وجعل الفاعل موضع المفعول كما قال سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء أي بشيء من معلوماته
وقوله سبحانه رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
وفي هذه الآية استعارتان إحداهما قوله سبحانه رفيع الدرجات والمعنى أنه رافع الدرجات أي رافع درجات أهل الفضل
التي تختص بها عباده الصالحين وأولياءه المخلصين وقد قال بعضهم هذا الوصف فيه التنزه والدرجات المذكورة هي
التي يرفع عباده إليها والتي يرتفع هو بها تعالى عن ذلك علوا كبيرا والاستعارة الأخرى قوله سبحانه
يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده والروح هاهنا كناية عن الوحي كقوله سبحانه وكذلك أوحينا إليك
روحا من أمرنا وإنما سمي روحا لأن الناس يحيون به من موت الضلال كما يحيى من فقد الروح بالروح
أجسامهم بنسيم الأرواح وقوله سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وهذه استعارة والمراد
بخائنة الأعين والله أعلم الريبة في كسر الجفون ومرامز العيون وسمى سبحانه ذلك خيانة لأنه أمارة للريبة
ومجانبة للعفة وقد يجوز أن يكون خائنة الأعين هاهنا صفة لنقص الأعين بالمبالغة في الخيانة على ألفاظ

أشرنا إليه كما قال علامة ونسابة وأنشد وافر الشاعر حتى تشلفتك بالقنا ولم تكن لتعذر خانته مقل
الأصابع أي لم يكن موصوفا بالمبالغة في إخبائه ومعنى مقل الأصابع أي بنانه وأناملها وإنما أضاف الإقلال
إلى الأصابع كما أضاف الآخر الكناية إلى اليد في قوله أولئك بنو الغراف وافقتهم وقد أراك أجذبك العيص
أي خفيفة اليد في السرقة والأجذال الخفيفة السريعة ويعني بوافقته دجلة والفرات وإنما ذكرت اليد والأصابع
في هذين الموضعين لأن فعل السارق والمختلس في الأكثر إنما يكون باستعمال يده واستخدام أصابعه.
ومن حم وهي السورة التي تذكر فيها السجدة. وقوله سبحانه وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا
وقر وهذه استعارة والأكنة جمع كنان وهو الستر والغطاء مثل عنان وأعنة وسنان وأسنة وليس هناك على
الحقيقة شيء مما أشاروا إليه وإنما أخرجوا هذا الكلام مخرج الدلالة على استثقالهم ما يسمعونه من قوارع
القرآن ولوافع البيان فكأنهم من قوة الزهادة فيه وشدة الكراهة له قد وقرت أسماعهم عن فهمه
وأكنت قلوبهم دون علمه وذلك معروف في عادة الناس أن يقول القائل منهم لمن يستثقل كلامه ويستفل
خطابه ما أسمع قولك ولا أعي لفظك وإن كان صحيح حاسة السمع إلا أنه يحمل الكلام على الاستثقال
والمقت وعلى هذا قول الشاعر وكلام سيئ قد وقرت أذني عنه وما بي من صمم. وقوله سبحانه ثم
استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وهذه استعارة وليس
هناك على الحقيقة قول ولا جواب وإنما ذلك عبارة عن سرعة تكوين السموات والأرض كما قال سبحانه
إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وقوله كن [illegible] ذكرنا الكاف وهذا الكلام أمر للمعدوم
وخطاب لغير الموجود دون ذلك أنه [illegible] سبحانه ومعنى قوله قالتا أتينا طائعين أنهما جرتا على المراد
ووقفتا عند الحدود [illegible] ولا تشقى شاردة فكان ذلك الجارية مجرى الطائع المجيب
إذا انقاد إلى ما أمر به ووقف عندما وقف عليه وقال بعضهم معنى قوله سبحانه ائتيا طوعا أو كرها أي كونا
على ما أريد منكما من لين وشدة وسهل وحزن [illegible] والكره والمشقة بمعنى واحد في اللغة
العربية لقول القائل منهم لغيره أنا أكره [illegible] أشق على أن أراك وقال سبحانه كتب عليكم القتال وهو كره
لكم أي شديد عليكم ومعنى الطوع كأنهما التسهل والانقياد من غير إبطاء ولا إعياء وإنما قال سبحانه قالتا أتينا
طائعين لأنه جعل السموات كالكرة الواحدة والأرض جملة كذلك فحسن أن يعبر عنهما بعبارة الاثنين دون عبارة
الجمع وأما قوله سبحانه قالتا أتينا طائعين فقد [illegible] الكلام أن يكون طائعتين أو طائعات ردا على معنى
[illegible] أتينا [illegible] طائعين وصفا للخلق [illegible]
وصفا للسموات والأرضين وقال بعضهم لما تضمن الكلام ذكر السموات والأرض في الخطاب لهما والكناية
عنهما بما يخاطب به أهل التمييز ويكنى به عن العقلاء [illegible] أجريتا في رد الفعل إليهما مجرى العاقل
اللبيب والسامع المجيب وذلك كمثل قوله سبحانه والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ولو أجري اللفظ على
حقيقته وحمل على مجمله لقيل ساجدة [illegible]
وقوله سبحانه فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهذه استعارة [illegible] ظلام البصيرة
[illegible] لأن ذلك أخف على الإنسان وأشد ملاءمة للطباع من [illegible] النظر والتحرج في عمارة
الفكرة. وقوله سبحانه وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وهذه استعارة لأن الظن
الذي ظنوه على الحقيقة لم يردهم والمعنى لم يهلكهم وإنما أهلكهم الله سبحانه مجازاة على ما ظنوه من الظنون

السيئة وتشتون إليه من الأفعال القبيحة فلما كان ذلك الظن سببا في هلاكهم جاز أن ينسب إليه إماتة التلف
بهم. وقوله سبحانه ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهذه استعارة
وقد مضى الكلام على نظيرها في الحج إلا أن هاهنا زيادة وهي صفة الأرض بالخشوع [illegible]
[illegible] على الأرض من آثار الجدب وأعلام المحال
بالجمود والنقصان [illegible]
فتكون كالإنسان الخاشع الذي قد سكنت أطرافه [illegible] وقوله سبحانه وإنه لكتاب عزيز
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهذه استعارة وفيها قولان أحدهما أن يكون
المراد بذلك أن هذا الكتاب العزيز لا يشبهه شيء من الكلام المتقدم ولا يشبهه شيء من الكلام الوارد
بعده وهذا معنى من بين يديه ولا من خلفه لأنه لو أشبهه شيء من الكلام المتقدم أو الكلام المتأخر لأبطل
معجزته وخصم حجته وكان الباطل طالقا له من إحدى الجهتين المذكورتين إما من جهة أمامه وإما من جهة
ورائه وهذا معنى عجيب وقال بعضهم معنى ذلك أنه لا يلحق به الشبه من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من
جهة المناقضة فهو الحق الخالص الذي لا تشوبه شائبة ولا تحيفه طائبة وقال بعضهم معنى ذلك أن الشيطان
والإنسان لا يقدران على أن ينقصا منه حقا ولا يزيدا فيه باطلا وقال بعضهم معنى ذلك أنه لا باطل فيه من
الإخبار عما كان [illegible] فكأن قوله سبحانه لا يأتيه الباطل من بين يديه أي من جهة ما أخبر عنه
من الأمور الواقعة وقوله سبحانه ولا من خلفه أي من جهة ما أخبر عنه من الأمور المتوقعة. وقوله
سبحانه أولئك ينادون من مكان بعيد وهذه استعارة والمراد بها والله أعلم صفتهم بالتباعد عن طاعة
الرشد والإعراض عن دعاء الحق فكأنهم من شدة الذهاب بأسماعهم والانصراف بقلوبهم ينادون من
مكان بعيد [illegible]
ومنه. وقوله سبحانه وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض وهذه
استعارة والمراد بها صفة الدعاء بالسعة والكثرة وليس يراد العرض الذي هو ضد الطول وذلك أن صفة
الشيء بالعرض تقتضيه معنى الطول لأنه لو كان مع العرض طول لكان العرض هو الطول الأكثر لأنهم
يصفون الرمح بالطول ولا يصفونه بالعرض إذ كان طوله أضعاف عرضه ويصفون الجدار بأنه عريض
إذا كان عرضه مقاربا لطوله وقد استقصينا شرح ذلك في كتابنا الكبير واقتصرنا منه هاهنا على البلغة
الكافية والنكتة الشافية. ومن حم عسق وهي السورة التي يذكر فيها الشورى. قوله سبحانه إن [illegible]
[illegible] وهذه استعارة [illegible] الرواكد على أعقابها
والثابتة على [illegible] الاستعارة [illegible] وقوله سبحانه حجتهم
داحضة عند ربهم وهذه استعارة والدحض الزلق [illegible] ضعيفة غير ثابتة [illegible]
كالواطئ الذي [illegible] على الوطء وداحضة هاهنا بمعنى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقوله سبحانه من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة

الارض بالجامد فيخرج نباتها ويطلع ثمارها او كما يستثار القبض من جاثمه ويستطلع من كامنه
وسايد الماو لانه في الاية تخرج الكلام من [illegible] الاسباب مثلا ويجمد ذلك المعنى في خاصته من
يطلع الحقيقة من علمه وما يجري هذا المجرى . والنشيد لابي عبيدة للراعي في صفة ناقة وذات اثارة اكلت عليها
نباتا في اكمته فقارا . اي ذات الحقيقة من شحم [illegible] عليها هذا النبات المذكور وقوله فقارا اي
من الناس [illegible] عنها [illegible] وقال صاحب الغريب [illegible] السمينة الناقة
على اثارة اي على سمن قد [illegible] قبل ذلك . ومن السورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وآله
قوله سبحانه فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها وهذه استعارة والمراد بالاوزار هاهنا
الاثقال وهي آلة الحرب وعتادها من الدروع والمغافر والرماح والمناصل وما يجري هذا المجرى
لان جميع ذلك ثقل على حامله وشاق على مستعمله وعلى هذا قول الاعشى . واعددت للحرب اوزارها
رماحا طوالا وخيلا ذكورا . ومن نسج داود موضونة تساق مع الحي عيرا فعيرا . والمراد بذلك
والظاهر [illegible] اهل الحرب [illegible] حملها الاثقال ووضعها ولبس
الاسلحة ونزعها . وقوله سبحانه فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وهذه استعارة لان
العزم لا يوصف بحقيقته الا الانسان المميز الذي يوطن النفس على فعل الامر قبل وقته [illegible]
على فعله فيجوز ان يسمى عازما عليه وانما قال سبحانه عزم الامر مجازا اي قوي العزم على فعله فصار كا
لعازم في نفسه وقال [illegible] معنى عزم الامر [illegible] قال النابغة الذبياني [illegible] فانا لاخطر لنا
لهو النساء وان الدين قد عزما . اي استحكم وجد وقوي واشتد . وقوله سبحانه افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها وهذه استعارة والمراد ام قلوبهم كالابواب المقفلة لا ينفتح للوعظ والاعظ ولا
يلج فيها عذل عاذل [illegible] ان يقول [illegible] وصف نفسه بضيق الصدر وتشعب الفكر قلبي مقفل
وصدري ضيق واذا وصف غيره بهذه الصفات قال [illegible] وقد يجوز ان
يكون المعنى ان اسماعهم لا تعي قولا ولا تسمع عذلا وانما شبهت الاسماع بالاقفال على القلوب
لانها ابواب علمها وطرق فهمها فاذا اعرضت عن الاستماع كانت كالاقفال الموثقة والابواب
المغلقة . وقوله سبحانه وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم وهذه استعارة ومعناها
ماخوذ من الوتر وهو ما ينقصه الانسان من مال او دم وما اشبههما ظلما فيكسبه ذلك عداوة لفاعله
وترصدا بالمكروه لمستعمله فكانه تعالى قال ولن ينقصكم ثواب اعمالكم ولن يظلمكم في الجزاء على اعمالكم
فكان بمنزلة من اوقع بكم بترة واصطلم لكم طائلة وقال الاخفش ولن يتركم اعمالكم اي في اعمالكم كما تقول
دخلت البيت والمراد دخلت في البيت . ومن السورة التي يذكر فيها الفتح . قوله سبحانه ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وهذه استعارة والمراد بها هاهنا [illegible] على وجوه احدها ان يكون المعنى عقد الله
في هذه البيعة فوق عقودهم وقيل المراد قوة الله سبحانه في نصر نبيه عليه السلام فوق نصرهم [illegible] اليد
هاهنا بمعنى السلطان والقدرة كما يقول القائل [illegible] فلان اي تحت سلطانه ونهيه فيكون المعنى ان سلطان
الله سبحانه في هذا الامر فوق سلطانهم [illegible] وجواز العادة جارية في
المبايعات والمعاقدات ان تقع الصفقة بالايدي [illegible] البايع والمشتري [illegible]
خاسر فقيل الله فوق ايديهم ذهابا الى هذا المعنى كانه سبحانه قال والذي اعطاكم الله في هذه البيعة [illegible]

اي على ما اعطيتموه واجل وارجح وافضل . وقوله سبحانه كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه
وهذه استعارة وذلك انه سبحانه شبه اصحاب النبي عليه السلام [illegible] وتوازرهم [illegible] على العدا
واضدادهم بالزرع الملتف المتكاثف الذي يقوي بعضه ببعض ويستند بعضه الى بعض وشطأ الزرع فراخه
التي تنبت الى اصوله [illegible] الفرخ ومعنى آزره اي [illegible] فراخ
الزرع له [illegible]
[illegible] فاستغلظ فاستوى على سوقه اي قوي وغلظ فاعتدل
وتمكن واستقام على قصبه كما يقوم [illegible] على ساقه [illegible] وهذه استعارة اخرى
ومن السورة التي يذكر فيها الحجرات . قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا
الله ان الله سميع عليم وهذه استعارة [illegible] والمراد بذلك
لا تسبقوا امر الله ورسوله بفعل [illegible] وقال ابو عبيدة العرب تقول [illegible] بين يدي
الامام اي تعجل بالامر والنهي دونه [illegible]
[illegible]
وكلام رسوله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغوافل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن السورة التي
يذكر فيها قاف . قوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من نصيب فهذه استعارة والمراد حرث الآخرة والدنيا كدح المكادح لثواب الآجلة أو حطام العاجلة وهذا
من التشبيه العجيب والتمثيل المصيب لأن الحارث المزدرع إنما يتوقع عاقبة حرثه فيجني ثمار غرسه ويفوز
بعوائد ازدراعه وقيل معنى نزد له في حرثه أي نعطيه بالحسنة عشراً إلى ما شئنا من الزيادة على ذلك ومن
عمل للدنيا دون الآخرة نعطه نصيباً من الدنيا دون الآخرة وقوله سبحانه وينشر رحمته وهو الولي الحميد
وهذه استعارة وليس المراد أن هناك رحمة كانت مطوية فنشرت أو خفية فظهرت وإنما معنى الرحمة
هاهنا الغيث المنزل لإحياء الأرض وإخراج النبت ونشره عبارة عن إظهار النفع به وتعريف الخلق
عوائد الحاصل من وقعه وقوله سبحانه وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف
خفي وهذه استعارة وقد أشرنا إلى مثلها فيما تقدم والمعنى حذو ذكرها والمراد بذلك أن نظرهم نظر الخائف
الذليل المرتاب الظنين فهو لا ينظر إلا مسترقاً ولا يغضي إلا مشفقاً وهذا معنى قولهم فلان لا يملأ عينه
من فلان إذا وصفوه بعظم الهيبة له أو شدة المخافة منه وكأنهم لا ينظرون ما يشغل عيونهم وإنما
ينظرون نشفاً فالنظر من ذلهم ومخافتهم وقد يجوز أن يكون الطرف هاهنا بمعنى العين نفسها فكأنه سبحانه
وصفهم بالنظر من عين ضعيفة على المعنى الذي أشرنا إليه أو يكون الطرف مصدر قولك طرفت أطرف
طرفاً إذا لحظت فيكون المعنى أن لحظهم خفي لأن نظرهم استراق كما قلنا أو لأمر عظيم الخيفة ولوم
العقوبة :. ومن جملة السورة التي يذكر فيها الزخرف :. قوله سبحانه أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم
قوماً مسرفين وهذه استعارة ويقال صفحت عنه وأضربت عنه بمعنى واحد وسواء قولك ذهبت عنه صفحاً
وأعرضت عنه صفحاً ومعنى صفحاً هاهنا أي أعرضت عنه بصفحة وجهي والمراد والله أعلم أفنعرض
عنكم بالذكر فيكون الذكر معرض الصفحة عنكم من أجل أنكم مقيمون على كفركم أي لسنا نفعل ذلك بل نوالي
تذكيركم لتتذكروا ونتابع زجركم لتنزجروا ولما كان سبحانه يستحيل أن يصف نفسه بالإعراض
الصفحي كان الكلام محمولاً على وصف الذكر بذلك على طريق الاستعارة وقوله سبحانه والذي نزل
من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون وهذه استعارة وقد مضى مثلها فيما تقدم إلا أن
هاهنا إبدال لفظة مكان لفظة لأن ما مضى من نظائر هذه الاستعارة إنما كان يرد بلفظ إحياء الأرض
من بعد موتها وورد ذلك هاهنا بلفظ الإنشار بعد الموت وهو أبلغ لأن الإنشار صفة تختص بالإحياء
بعد الموت والإحياء قد يستعمل فيما يبتدأ من الحيوان عند تكوينه وما يبتدأ من النبات والأشجار بعد
تسلبه وجفوفه فلا يقال أحيا الله النبت كما يقال أحيا البشر ولا يقال أنشر الله النبات كما يقال
أنشر الله الأموات وقوله سبحانه وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وهذه استعارة لأن
الكلام الذي هو الأصوات المقطعة والحروف المنظومة لا يجوز عليه البقاء وإنما المراد والله أعلم
أن إبراهيم عليه السلام جعل الكلمة التي قالها لأبيه وقومه وهي قوله إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني
فإنه سيهدين باقية في عقبه بأن وصى بها ولده وأمرهم أن يتوارثوها ما تناسلوا عن الأجداد وتتناقلها
الأحفاد وهذه الكلمة هي كلمة الإخلاص والتوحيد والله أعلم وقوله سبحانه واسأل من أرسلنا من قبلك من
رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وهذا الكلام أيضاً داخل في قبيل الاستعارة لأن مسألة
الرسل الذين درجت قرونهم وخلت أزمانهم غير ممكن وإنما المراد والله أعلم واسأل أصحاب من أرسلنا
أو أشياعهم فإن في كتبهم وأخبارهم شهادة بذلك على مثال واسأل القرية ويقوم سؤالهم مقام مسألة الرسل

هاهنا بمعنى المسألة لعلماء المسلمين ومن أتى بعدهم من شريعته وأقاموا من معالم سنته فيكون قولنا وسل عنه
أي اطلبه وسل عنه قال سبحانه وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً أي مسؤولاً عنه وقال وإذا الموؤدة
سئلت أي سئل عن قتلها وطولب بدمها فكأنه سبحانه قال لنبيه عليه السلام وسل عمن أرسلنا قبلك
وشرائع الرسل الماضين أمامك هل أحلت فيها إطلاق عبادة معبود إلا الله سبحانه وقد استقصينا
الكلام على ذلك في كتابنا الكبير :. ومن جملة السورة التي يذكر فيها الدخان :. قوله سبحانه فيها
يفرق كل أمر حكيم وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظائرها وأمثالها والمراد والله أعلم يبين كل أمر
حكيم في هذه الليلة حتى يصير كفرق الفجر في بيانه أو فرق الطريق في انضاحه ومنه قولهم فرقت
الشعر إذا خلصت بعضه من بعض وبينت مخطه وسطه بالمدرى والإصبع وقوله سبحانه ألا تعلوا على
الله إني آتيكم بسلطان مبين وهذه استعارة والمراد بالعلو هاهنا الاستكبار على الله سبحانه وعلى
أوليائه ولو وصف المستكبر في الأعمال بالعال فتشبيهاً بأنفه وهذه الصفة مثل وصفه بالعلو لأن الشامخ
العالي وقال سبحانه إن فرعون علا في الأرض أي تجبر فيها واستكبر على أهلها والمراد بذلك العلو
الذي هو الصعود وإنما المراد به العلو الذي هو الاستكبار والعتو وضد وصفهم بالسفل في العلو والتعالي
وصفهم بالتواضع والخشوع والتذلل وقوله سبحانه فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين
وهذه استعارة وقد قيل في معناها أقوال أحدها أن البكاء هاهنا بمعنى الحزن فكأنه قال فما حزنت عليهم
السماء والأرض بعد هلاكهم وانقطاع آثارهم والمعنى عبر سبحانه عن الحزن بالبكاء لأن البكاء يصدر عن الحزن
في أكثر الأحوال ومن عادة العرب أن يصفوا الدار إذا ظعن عنها سكانها وفارق قطانها بأنها باكية
عليهم ومتوجعة لهم على طريق المجاز والاتساع بمعنى ظهور علامات الخشوع والوحشة عليها
وانقطاع أسباب النعمة والأنس عنها ووجه آخر وهو أن يكون المعنى لو كانت السموات والأرض
من الجنس الذي يصح منه البكاء لم تبكيا عليهم ولم تتوجعا لهم لأن الله سبحانه عليهم ساخط ولهم
ماقت ووجه آخر فيكون معنى ذلك فما بكى عليهم من السموات والأرض ما يبكي على المؤمن عند وفاته من
مواضع صلواته ومصاعد أعماله على ما وردت به الخبر وفي ذلك وجهان آخران أحدهما أن يخرج الكلام عن
طريق الاستعارة ويكون المعنى فما بكى عليهم أهل السماء والأرض ونظائر ذلك في القرآن كثيرة
والآخر أن يكون المعنى أنه لم ينتصر أحد لهم ولا طالب بثأرهم وقد مضى في أشعار العرب بكيناهم بأطراف
الرماح ومضارب الصفاح أي طلبنا دماءهم وأدركنا ثأرهم :. ومن جملة السورة التي يذكر فيها الجاثية :.
قوله سبحانه ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها وهذه استعارة لأن الشريعة في أصل اللغة اسم يرد
للطريق المفضية إلى الماء المورود وإنما شبه الدين بالشريعة لأنها الطريق الموصلة إلى موارد الثواب
ومنافع العباد تشبيهاً بالشريعة التي هي متوجهة إلى الماء وموصلة إلى الرواء وقوله سبحانه
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وهذه استعارة وقد مضى الإيماء إلى نظير ذلك فيما تقدم والمعنى أن الكتاب
بالحق ناطق من جهة البيان كما يكون الناطق من جهة اللسان وشهادة الكتاب ببيانه أقوى من شهادة
الإنسان بلسانه :. ومن جملة السورة التي يذكر فيها الأحقاف :. قوله سبحانه ائتوني بكتاب
من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين وهذه استعارة على أحد التأويلين وهو أن يكون معنى أو أثارة
من علم أي شيء يستخرج من العلم بالكشف والبحث والطلب والفحص كما يستخرج ...

عند زوال التكليف عنهم من أعلام الساعة وأشراط القيامة فتزول عنها ... عن إضافته الشكر لها ومشتبهات
الأمور فيصدق ... [illegible] ... ويكون كأنه قد نفذ ... بعد ... وأحد بعد كلال ... فهذا
معنى قوله سبحانه فبصرك اليوم حديد. وقوله سبحانه يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وهذه
استعارة لأن الخطاب للنار والجواب منها في الحقيقة لا يتأتى وإنما المراد والله أعلم أنها فيما ظهر من
امتلائها وبان من اغتصاصها بأهلها بمنزلة الناطقة بأنه لا مزيد فيها ولا سعة عندها وذلك كقول الشاعر
امتلأ الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني ولم يكن هناك قول من الحوض على الحقيقة ولكن
المعنى أنه ما ظهر من امتلائه في تلك الحال جار مجرى القول منه فأقام تعالى الأمر المدرك بالعين مقام
القول المسموع بالأذن وقيل إن المعنى أنا نقول لخزنة جهنم هذا القول ويكون الجواب منهم على حد
الخطاب لهم ويكون ذلك من قبيل واسأل القرية في إسقاط المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وذلك
كقولهم يا خيل الله اركبي والمراد يا رجال خيل الله اركبي وعلى هذا القول يكون مخرج هذا القول لجهنم
على طريق التقرير لاستخراج الجواب بمطابق الحال لا على طريق الاستفهام والاستعلام لأن الله تعالى
قد علم امتلاءها قبل أن يظهر ذلك منها وإنما قال تعالى هذا الكلام ليبقى للخلائق ... وعلى أن قوله سبحانه
لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين والصدق أن قوله سبحانه في الحكاية عن جهنم هل من مزيد بمعنى لا مزيد
في وليس ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في الكلام ومثله قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل
من دار أي ما ترك لنا دارا. وقوله سبحانه إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وهذه
استعارة وقد مضى نظير لها فيما تقدم والمعنى أنه بالغ في الإصغاء إلى الذكر واشتهر ... فكأنه د
... الملقي ... [illegible] ... وأراد بقوله سبحانه إن في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب العقل ... لأنهما يكونان بالقلب ... لمن كان له قلب ينتفع به لأن من القلوب ما لا
ينتفع به إذا كان مائلا إلى الغي ومنصرفا عن الرشد ومن السورة التي يذكر فيها الذاريات قوله سبحانه
وصفه حجارة الطين مسومة عند ربك للمسرفين وهذه استعارة ... المستعمل في تسويم الخيل الجياد
أي المعلمة بعلامات تميز بها من حجارة ... شبهت هذه الحجارة ... على ... الصافنات
وضروب ... كما ... المسومة ... ذلك في ... للعراك ... الملك
لالهلاك ... يجعل ... في أجر الأبيض ... في الحجر الأسود
وقيل ... الطوابع والخواتيم وقد تكلمنا على نظير هذه الاستعارة في هود والمراد بقوله سبحانه
عند ربك ... سبحانه ... فاعل ... هذه الحجارة ... لها
سبحانه هذا الاختصاص بقوله عند ربك ... تسومه في سلطان الله وملكوته
أو في موضع العقاب المعد للمذنبين من خلقه. وقوله سبحانه فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون وهذه
استعارة وقد قيل إن المراد بالركن هاهنا ... الركن ... إذ يعدونه ... عوانا
وأنصارا ... ذلك ... وسلطانه
فإن ذلك ... حاكيا عن لوط عليه السلام لو أن لي بكم قوة أو آوي
إلى ركن شديد أي ... فأمنع به. وقوله سبحانه وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم وهذه استعارة
ومعنى العقيم هاهنا التي لا تحمل ... ولا تنشئ ... ولا تلقح ... فهي كالمرأة

التي لا تحبل ولا تلد ولا يبقى عندها ولد ومن السورة التي يذكر فيها الطور قوله سبحانه أم تأمرهم أحلامهم
بهذا أم هم قوم طاغون وهذه استعارة لأن الأحلام لا يصح أن تكون آمرة على الحقيقة وإنما ... أحلامهم
... الأمر ... على النبي ... رسول الله عليه السلام بالسحر والجنون وقد ... القرب ...
القول منهم ... ولذلك ... أحلام ... المحتمل ... لا تخرج قوله سبحانه
أم تأمرهم أحلامهم ... التحليل ... ونظير هذا الكلام قوله سبحانه حاكيا عن قوم
شعيب عليه السلام قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أي ... ماحيته من ... أعمالك
التي ... الصلوات ... من العبادات أن نحملك على أمرنا بترك ما يعبد آباؤنا وقد مضى الكلام على ذلك ...
وقوله سبحانه ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم وقرئ وأدبار النجوم بكسر الهمزة وهذه استعارة على القراءتين جميعا
... معناه ... النجوم أي أواخرها ... ويسمى ... الأعقاب ...
أواخرهم ... المنصرف الذي ... والذهاب والإدبار ... تستعمل
في النجوم على طريق الاتساع ... فأما ادبار النجوم بالكسر فمعناه ... من ... إذ ... [illegible]
بالإدبار بعد الإقبال ... بالإقبال الطلوع والسقوط بعد الصعود ... ومن السورة التي يذكر فيها
النجم قوله سبحانه ما كذب الفؤاد ما رأى وهذه استعارة والمراد والله أعلم أن ... الفؤاد
ذلك المنظر الذي نظر ... الذي باشره ... عن تخييل ... ولا من ... الذي
من طريق ... لا من طريق الشكوك والشبهات. وقوله سبحانه ما زاغ البصر وما طغى وهذه
استعارة ... الإفضاء والإفضاء ... أعلم أن البصر ... عن ... النظر
... المطلوب ... ولا طغى ...
لا ... البصر ... التفرس ...
وراءه ... وأصل الطغيان طلب العلو والارتفاع من طريق الظلم والعدوان
ومنه قيل في صفة البحر طاغ ... ومن السورة التي يذكر فيها القمر
قوله سبحانه ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وهذه استعارة
والله أعلم ... أبواب السماء ... الأمطار ... لا ... ذلك
إن الله ... السماء ... فكثر ... المطر ...
وقوله سبحانه فالتقى الماء على أمر قد قدر ... الأمطار ... العيون ...
ما قدره الله سبحانه من غرق ... وهذا من أفصح الكلام ... الخالق ...
سبحانه ... الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر ... وهذه استعارة ...
شأنه ... الذي لا يشق على من حمله والذي ... ذلك ...
عليك ... قول ثقيلا ... عليه ...
وتشديده ... وقوله سبحانه بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وهذه استعارة لأن ...
لا توصف ... والساعة ... في ...
... يوصف ... المكروه ... وقوله ...
... على ... وشناعته ... فلذلك ... العذاب ... العقاب

ونحو هذا ما يشتمل عليه على قناعة الحال عنده امر فاوغ منكر وهذا من ثاني ما مر في نوكلا كلا اخفيه الانبياء
وذابون الكاتبين الحصى في قرط التشبيه وشاهد التكليف وشاهد ذلك قوله سبحانه يوم يسحبون في النار على وجوههم
ومن السورة التي يذكر فيها الرحمن سبحانه قوله سبحانه والنجم والشجر يسجدان وهذه
استعارة والنجم هاهنا ما نجم من النبات اي طلع وظهر والمراد بسجود النبات والشجر والله اعلم ما يظهر
عليهما من آثار صنعة الصانع الحكيم ولائح العلم بالتنقل من حال الاطلاع الى حال الاينياع ومن حال
الابتداء الى حال الانتهاء تعبيرا منبعثة على المنظر وادا آية على المدبر وقوله سبحانه والسماء رفعها ووضع
الميزان ولفظ الميزان هاهنا مستعار على احد التاويلين وهو ان يكون معناه العدل الذي تستقيم به الامور
ويعتدل عليه الجمهور وشاهد ذلك قوله سبحانه وزنوا بالقسطاس المستقيم اي العدل في الامور وروي
عن مجاهد انه قال القسطاس العدل بالرومية وقال القسطاس والقسطاس بالضم والكسر لغتان وقد طاس
وقوله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وهذه استعارة للمراد بها انه سبحانه ارسلهما
العذب والملح وارازقهما ما يجمعه وهما يلتقيان بالمقابلة لا بالممازجة وبينهما حاجز يمنعهما من الاختلاط
ويصدهما على الاختلاط ومعنى قوله سبحانه لا يبغيان اي لا يغلب احدهما الآخر فيقلبه الى صفته اما الملح
على العذب او العذب على الملح وكنى سبحانه بلفظ البغي عن غلبة احدهما على صاحبه لان الباغي في الشاهد
اسم لمن يغلب على غيره بالظلم بالقوة والبسطة والتطاول والتسلط وقد مضى الكلام على مثل هذه
الاستعارة فيما تقدم الا انا وعدنا نتتبع اعادة ما ذكره وقوله سبحانه ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها والمراد به ويبقى ذات ربك وحقيقته
ولو كان الكلام محمولا على ظاهره لكان يستحيل على قولنا وقول المخالفين لانه لا احد يقول من
المشبهة والمجسمة الذين يشبهون الله سبحانه ابعاضا مؤلفة واعضاء متفرقة ان وجه الله تعالى يبقى وسائره
يفنى ويهلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن الدليل على ان المراد بوجه الله هاهنا ذات الله قوله سبحانه
ذو الجلال والاكرام فكأنه تعالى وصف بكونه ذو الجلال والاكرام الا ترى انه سبحانه لما قال في خاتمة
هذه السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ولم يقل ذو لان اسم الله غير الله ووجه الله
هو الله وهذا واضح البيان وقد مضى الكلام على هذا المعنى فيما تقدم وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان
وهذه استعارة وقد كان بعض العلماء الاوحد ذو الباقيان ابو احمد الحسن بن موسى الموسوي رضي الله عنه
سالني عن هذه الآية وعن غيرها بحضرة ذكرها فاجبته في الحال بالحروف الاجوبة المقولة فيها وهو ان يكون
المراد انا سنعمد لعقابكم ونأخذ في جزائكم على مساوئ اعمالكم وانتهت منتجه لا شغلا عن
حقيقة هذا المعنى وهو قوله الان وقد فرغنا الى التدبر وهذا حين فرغنا لعذابكم فيقال فرغت الى كذا
كما تقول عمدت اليه لما عنينا ان معنى في حين فنا هنا معنى عمدته وقصدت اليه لو كان عنده الفراغ من الشغل
لقال فرغت له ولقال فرغت الى كذا وقال بعضهم ايضا قال سبحانه سنفرغ وما تعلق شيء لاننا اذ دلت على شغل
فعل من يفرغ للعمل من غير تضجيع فيه ولا اشتغال الغير عنه وكذلك لما كان مجيئه الى الشيء كما تقدم
فيما يشغله معه لغيره وكان الفارغ له في الغالب هو المتوفر عليه لكون عمره مشغل للناس لكل على الاب الغير والابعد
عن الجمة التي هي اغرق فيه بالبقاع الذي بالمعلوم الالفاظ واذل الكلام على غير الابعاد فقال بعضهم ايضا
الاستعارة موضوع على مستعار عنده ومستعار له فالمستعار عنه انما هو المستعار له فرع وهو

وهو اقوى

اضعف وهنا بقول من الاستعارة فان انزل ذلك على قوله سبحانه سنفرغ لكم ايها الثقلان
من هذا القبيل فالمستعار منه هاهنا الحيز فيه الشغل وهو افعال العباد والمستعار له ما لا حيز فيه
الشغل وهو افعال الله سبحانه والمعنى الجامع لهما الوعيد لان الوعيد على العامل بما يفرغ له يكون
اقوى من الوعيد بقوله سياتيك قبل فرغ الى المقصد لما قال يا جزالة ما يأتيك فله التزيد استفراغ قوته
والعقوبة لك تجاوز الذكر على ما ظن حصلاه العرب لان فعل اشير الى القسر والطاهي للعقل في الاية
تماسك الوعيد بما لا بالغة في التخويف وذلك قوله سبحانه والمنكر ذنبه ومن هاهنا كان الاستعار
منه هاهنا ما يجوز فيه المنع وهو افعال العباد والمستعار له ما لا يجوز فيه المنع وهو افعال الله
سبحانه كما قلنا اولا والمعنى الجامع لهما التخويف والتهديد يقول القائل اذ ريد ومن ارادة المبالغة
في وعيده اقوى لشعر فيه وحق فالامر يعني ليحتدد من يطويه وهذا ترجمة لما قلنا في وجه آخر كما
ذكرناه وجها آخر وهو ان يكون معنى قوله سبحانه سنفرغ لكم اي سنبقي لكم ما اعد من الثواب والعقاب
لا تعود ليكون ابدا هل النار ونظير ذلك قوله سبحانه وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء الملك بحذف
تقدير الكلام وجاء ملك ربك والملك صفا صفا كما يقول القائل جاء القوم وكم رجلا وان لك
هاهنا لفظ الجنس وانما الغرض ذكر الملك على الحذف الذي هو اسم الملك لان هذا زعم في الغالب
وجاء ربك والملك صفا صفا ويريد الملائكة على التفسير الذي قدمناه لان الكلام لا يكون مضطربا والتقاء
مضطربا وقد يجوز ايضا ان المعنى وجاء امر ربك والملائكة صفا وجبال الموافقة وقرا الحمزة والكسائي
سنفرغ بالياء وفتحها وقرأ سنفرغ لكم بالنون لغة القرآن المعتاد ومن السورة التي يذكر فيها الواقعة
قوله سبحانه ليس لوقعتها كاذبة وهذه استعارة والمراد انها اذا وقعت لم ترجع عن وقوعها ولم تنثن
طرفها كما يقال قد حملت فلان الحملة ولم يكذب اي لم يرجع على عقبه ولم ينثن عن وجهه ثم اجتنا
ونفقا وجمال وحوفا ولا ريب فانما هو تضاد قول يتخلف الا انه من فيها ولو لم يتركها كان منه بحث
المعنى بسواه فيه ولانه لحظ في ذلك القاء منتهى كل المراد في خفيته الا انه لاجاز التأكيد سبحانه
وقيام الدليل عليه في اخفاء الموصوف واقام الصفة مقامه وذلك في قوله انهم اطهر من ان يقاضي باده وذلك
ليس لها نفس كاذبة في الخبر عنها والاعلام بوقوعها والا ينافيها زواجه ومن السورة التي يذكر فيها
الحديد قوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهذه الاسماء الاربعة وصف
سبحانه نفسه بها هاهنا مجاز واستعارة وليس في هذا الانقلاف الاستعارة على سبحانه ذلك بجلال الذي
على غيره لانه سبحانه لا ياخذ بالكلام المستعار ليشوق العارف عليه كما قلنا وقول هذا الاطمئنان ولكن

ذكر

لان الالفاظ ابوابه الى المعنى وهذا وابعده في الغامض ومطالعها والطيها في الاكثر انما يستنبط
اعلاق الكلام ويعرف حقائق الغاز انما لا يظهر في القول انما لو يقف على خفايا المعاني الباطنة
والحقيقة الكلام انما يستقصى بقصوده على قدر تفهم الى الباطل فيه فمعنى قوله سبحانه هو الاول والآخر
اي قبل الاشياء كلها لا عن ابتداء والآخر الذي لا بد بعد الاشياء كلها لا الى انتهاء والظاهر
اي الباطن للعقول بالادلة والباطن الذي لا تدركه الابصار برؤيته وقال بعضهم يجوز ان يكون معنى الظاهر
هاهنا اي العالي بالاشياء كلها من قولهم ظهر فلان على الشيء اذا علاه وقوى ذلك عليه ان الاحرى
والجمع بها والباطن خصوصا بعلمها لانه في العلم والقدرة تخص معنى الظاهر والباطن انه العالم

عند زوال التكليف عنه من أعلام الساعة وأشراط القيامة فيزول عنه [illegible] بغير إصابته التشكك في مشتبهات
الأمور فيصدق بما كذب به ويقر بما جحد ويكون كأنه قد فقد بصره [illegible] بعد كلاله ونبوه فهذا
معنى قوله سبحانه فبصرك اليوم حديد ٥ وقوله سبحانه يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ٥ وهذه
استعارة لأن الخطاب للنار والجواب منها في الحقيقة لا يتأتى وإنما المراد والله أعلم أنها فيما ظهر من
امتلائها وبان من اغتصاصها بأهلها بمنزلة الناطقة بأنه لا مزيد فيها ولا سعة عندها وذلك كقول الشاعر
امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ولم يكن هناك قول من الحوض على الحقيقة ولكن
المعنى أنه لما ظهر من امتلائه في تلك الحال جاء مجرى القول منه فأقام لسان الحال مقام
القول المسموع بالآذان وقيل إن المعنى أنا نقول لخزنة جهنم هذا القول ويكون الجواب منهم على حسب
الخطاب لهم ويكون ذلك من قبيل واسأل القرية في إسقاط المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وذلك
كقولهم يا خيل الله اركبي والمراد يا رجال خيل الله اركبي وعلى هذا القول يكون مخرج هذا القول منه سبحانه
على طريق التقرير لاستخراج الجواب لا على طريق الاستفهام والاستعلام لأن الله تعالى
قد علم امتلاءها قبل أن يظهر ذلك منها وإنما قال تعالى هذا الكلام [illegible] الخلائق حجة [illegible] قوله سبحانه
لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين والصحيح أن قوله سبحانه في الحكاية عن جهنم هل من مزيد معناه لا مزيد
فيّ وليس ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في الكلام ومثله قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل
من دار أي ما ترك لنا دارا ٥ وقوله سبحانه إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ٥ وهذه
استعارة وقد مضى نظير لها فيما تقدم والمعنى أنه بالغ في الإصغاء إلى الذكر واستشعر [illegible]
كالملقي إليها بسمعه تذوقا من سماعها وميلا إلى فائدتها والمراد بقوله سبحانه إن في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب أي عقل وليس يعبر عنه بالقلب لأنهما يكونان [illegible] القلب أو يكون المعنى لمن كان له قلب ينتفع به لأن من القلوب ما لا
ينتفع به إذا كان زائلا إلى الغي ومنصرفا عن الرشد ٥ ومن السورة التي يذكر فيها الذاريات   قوله سبحانه
في صفة حجارة القذف مسومة عند ربك للمسرفين ٥ وهذه استعارة [illegible] مستعمل في تسويم الخيل العرب
أي تعليمها بالعلامات تمييزا لها من خيل العدو شبهت هذه الحجارة بها لأنها معلمة [illegible] على [illegible] المصايب
وضرب المعاقبين كما كانت الخيل المسومة [illegible] على ذلك في لقاء الأعداء وإرسالها [illegible] للعراك [illegible]
للأملاك وقيل إن التسويم في تلك الحجارة هو أن جعل في كل منه سواد في الحجر الأبيض أو نكتة بيضاء في الحجر الأسود
وقيل كان عليها أمثال الطوابع والخواتم وقد تكلمنا على نظير هذه الاستعارة في هود والمراد بقوله سبحانه
عند ربك أي خلقها سبحانه كذلك من غير أن [illegible] فاعل [illegible] جاعل [illegible] هذه الحجارة [illegible]
سبحانه هذا الاختصاص بقوله عند ربك [illegible] يكون المراد بذلك [illegible] سلطانه [illegible]
أو في موضع العقاب المعد للمنتقم من خلقه ٥ وقوله سبحانه فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون ٥ وهذه
استعارة وقد قيل إن المراد أعرض بجنوده الذين هم كالركن له [illegible] لأنه وقد يسمى أعوان الملك
وأنصاره أركانه وأعماده إذ كان بهم يصول وبهم يطول وقيل أيضا معنى ذلك فتولى بقوته وسلطانه
لأن ذلك كالركن له والمانع منه ونظير هذا قوله سبحانه حاكيا عن لوط عليه السلام لو أن لي بكم قوة أو آوي
إلى ركن شديد أي عز ذي قوة وسلطان مانع ٥ وقوله سبحانه وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ٥ وهذه استعارة
ومعنى العقيم هاهنا التي لا تحمل الأمطار ولا تلقح الأشجار ولا تبوح بخير ولا [illegible] بنفع فهي كالمرأة [illegible]

والمسومة المعلمة

التي لا ينتج [illegible] ولا يثمر [illegible] ٥ ومن السورة التي يذكر فيها الطور   قوله سبحانه أم تأمرهم أحلامهم
بهذا أم هم قوم طاغون ٥ وهذه استعارة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
أم تأمرهم أحلامهم [illegible] وقوله سبحانه [illegible]
شعيب عليه السلام قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا [illegible]
[illegible]
وقوله سبحانه ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم ٥ وهذه استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
في النجوم على طريق الاتساع [illegible]
بالإدبار بعد الإقبال والمراد بذلك أفول بعد الطلوع والهبوط بعد الصعود ٥ ومن السورة التي يذكر فيها
النجم   قوله سبحانه ما كذب الفؤاد ما رأى ٥ وهذه استعارة والمراد والله أعلم [illegible]
ذلك المنظر الذي نظره والأمر الذي شاهده لم يكن عن تخيل ووهم [illegible]
من طريق [illegible] لا من طريق الشك [illegible] ٥ وقوله سبحانه ما زاغ البصر وما طغى ٥ وهذه
استعارة وهي قريبة المعنى من الاستعارة الأولى والمراد بذلك والله أعلم أن البصر لم يعدل عن جهة المنظر
إلى غيره [illegible] حتى يشك فيما رآه ولا طغى أي لم يجاوز المنظر [illegible]
[illegible] أن البصر لم يقصر عن [illegible]
[illegible] وأصل الطغيان طلب العلو والارتفاع من طريق الظلم والعدوان
وللمعنى في صفة البصر خارج على المجاز والاتساع ٥ ومن السورة التي يذكر فيها [illegible]
قوله سبحانه ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر ٥ وهذه استعارة
والله أعلم [illegible] أبواب السماء [illegible] الأمطار [illegible]
[illegible]
وقوله سبحانه فالتقى الماء على أمر قد قدر [illegible]
ما أنزل الله سبحانه [illegible] وهذا من أفصح الكلام [illegible]
سبحانه [illegible]
شأنه [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله سبحانه بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ٥ وهذه استعارة لأن [illegible]
لا يوصف [illegible]
[illegible]
[illegible]

بما ظهر وما بطن وما استتر وما علن. وقوله سبحانه ولله ميراث السموات والارض وهذه استعارة على ما تقدم
في كلامنا من نظير ذلك والمعنى ان الخلايق اذا فنوا وانقرضوا وانطوى ما كان في ايديهم [illegible]
يملكونه ولم يبق الا الله تعالى صار سبحانه كانه قد ورث عنهم ما كانوا [illegible] لانه الباقي بعد فناء الخلق
والدايم بعد انقضاء الجميع. وقوله سبحانه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وهذه استعارة
على احد التاويلين وهو ان يكون المعنى ان ايمانهم في القيمة كالدليل لهم [illegible] بين ايديهم واضاءة [illegible] يجري مجرى
النور الهادي [illegible] غير حائرين ولا متحيرين ولا [illegible]
عنهم [illegible] في [illegible]
بهدايته. وقوله سبحانه ماويكم النار هي مولكم وبئس المصير وهذه استعارة ومعنى مولكم اي اولى بكم [illegible]
باحدكم [illegible] المعنى [illegible] حيث [illegible] بالله [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه استعارة [illegible]
بيد الله [illegible]
وقد مضى الكلام على نظاير ذلك. ومن السورة التي يذكر فيها المجادلة: قوله سبحانه ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا [illegible]
الكلام محمول على المجاز والاتساع [illegible]
[illegible] هذا الكلام على [illegible] الاخرى
انه سبحانه لو كان رابع الثلثة [illegible] ان يكون [illegible] عن ذلك المكان
الاول [illegible] الاجسام [illegible] الزوال والانتقال وهذا واضح بحمد الله
وقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وهذه استعارة وقد مضى
نظاير كثيرة والمراد [illegible] وذلك كقوله سبحانه وهو الذي يرسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته [illegible] الغيث [illegible] وقوله سبحانه اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن سبيل الله وهذه استعارة والكلام [illegible] المنافقين والمراد انهم جعلوا اظهار
الايمان [illegible] الاسلام الذي [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز وهذه استعارة والمراد
بالكتابة هاهنا الحكم والقضاء وانما كنى عن ذلك بالكتابة [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه [illegible] الكلام استعارتان
احديهما قوله سبحانه اولئك كتب في قلوبهم [illegible] فصار كالكتابة
الباقية والرقوم الثابتة [illegible] الكلام على الاستعارة [illegible]
من النقش [illegible] والاستعارة الاخرى قوله سبحانه وايدهم بروح منه ولذلك
[illegible] يكون المراد بالروح هاهنا القران لانه حياة [illegible] كما ان الارواح حياة في
الابدان [illegible] والمراد القران [illegible] الوجه الاخر ان يكون معنى الروح
[illegible] وقد يعبر عن ذلك بالروح والروح والترويح [illegible]
واحد [illegible] ومن السورة التي

يذكر فيها الحشر. قوله سبحانه والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية وهذه استعارة لان تبوء الدار
هو استيطانها والتمكن فيها ولا يصح [illegible] على حقيقته في الايمان [illegible]
ويكون المعنى [illegible] الاوطان [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الايمان [illegible]
الايمان [illegible] الالفاظ خادمة للمعاني [illegible]
سبحانه لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله [illegible] المجاز
والمعنى ان الجبل لو كان [illegible] القران [illegible] لخشع لسماعه وتصدع من [illegible] على غلاظ
اجرامه وخشونة كنافه فالانسان احق بذلك منه اذ كان [illegible] وعالما [illegible]
ومن السورة التي يذكر فيها الامتحان: قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا
تلقون اليهم بالمودة وهذه استعارة [illegible] ان يكون المعنى تلقون اليهم بالمودة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكلام [illegible]
[illegible]
لهم [illegible] وقوله سبحانه ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وهذه استعارة [illegible]
الالسن على الحقيقة [illegible] وانما المراد [illegible] الكلام [illegible] الالسن
[illegible]
[illegible] فالايدي [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه ولا تمسكوا
بعصم الكوافر وقرا ابو عمرو [illegible] التشديد [illegible] وهذه استعارة والمراد
بها [illegible] نكاح المشركات [illegible]
بالعصم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اذا خرجت الى دار الاسلام [illegible] في دار الحرب [illegible]
[illegible] الكوافر على الذكور دون الاناث
ويكون قوله سبحانه ولا تمسكوا [illegible]
من الكفار [illegible]
ومن السورة التي يذكر فيها الصف: قوله سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهذه استعارة [illegible]
[illegible] الكلام على نظيرها في ال عمران وهو قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا [illegible]

الكلام على الذي المشابهة والبعد من الكلام على الالفاظ المستعارة الا انا اشرنا الى هذا المعنى
هاهنا لانه مما يجوز ان يجري في مضمار كتابنا هذا فقول الله سبحانه ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تحملنا
من التكليف ما لا طاقة لنا به فتزيغ قلوبنا بالميل عن طاعتك والعدول عن طريق مرضاتك فنصادف بذلك الفتنة
او تحكم علينا بالزيغ عند كون ذلك الفتنة وقد يجوز ان يكون المراد بذلك ادم لنا الالطاف وعصمتك التي تقوم بها
على الاستقامة ولا نزيغ عن مناهج الطاعة وحسن ان يقال لا تزغ قلوبنا بمعنى التي تبتغى في ادامة الالطاف
لما كان [illegible] الالطاف في الاكثر يكون عنده زيغ القلوب وموافقة الذنوب وقد استقصينا الكلام على ذلك
في كتابنا الكبير واما قوله سبحانه في هذه السورة فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فهو اوضح مما تقدم لان هذا الموضع
الاول لانه سبحانه لما زاغوا عن الحق حكم عليهم بالزيغ عنه وحكمه بذلك ان يكون كابانة [illegible] والغي منهم والبراءة
منهم عقوبة لهم على ذميم فعلهم وقد يجوز ان يكون معنى ذلك انهم لما زاغوا عن الحق خلاهم والغيهم وخلاهم
واختيارهم واضاف سبحانه الفعل الى نفسه على طريق الاتساع لما كان وقوع الزيغ منهم مقابلا للامر لهم
باتباع الحق وسلوك طريق النهج كما قال سبحانه فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري اي وقع نسيانكم
لذكري عند مقابلة امري [illegible] العباد [illegible] ان يسلكوا الطريق الاسلام ويتبعوا الدين الا فوقع منهم

ومن السورة التي يذكر فيها الجمعة   قوله سبحانه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
وهذه استعارة والمراد ولا يتمنون الموت ابدا خوفا مما اقترفته من الاعمال السيئة والقبائح التي جنتها
ونسب تعالى هذه الافعال الى الايدي لغلبة الايدي على الاعمال وان كان منها ما يعمل بالقلب واللسان

ومن السورة التي يذكر فيها المنافقون   قوله سبحانه ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين
لا يفقهون وهذه استعارة والمراد بخزائن السموات والارض مواضع [illegible]
[illegible] الاعشاب والحبوب [illegible] يجري ذلك من الارزاق وقال بعضهم المراد بالخزائن هاهنا مقدورات
الله سبحانه لان فيها كل ما يشاء اخراجه من مصالح العباد ومنافع البلاد وقد مضى الكلام على هذا المعنى
فيما تقدم   ومن السورة التي يذكر فيها التغابن   قوله سبحانه فامنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا وهذه استعارة والمراد بالنور هاهنا القران وانما سمي نورا لانه يهتدى به في ظلم الكفر والضلال كما
يهتدى بالنور الساطع والشهاب اللامع وضياء القران اشرف من ضياء الانوار لان القران يعشو اليه القلب
والنور يعشو اليه الطرف وقوله سبحانه يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن فذكر التغابن هاهنا
مجاز والمراد به والله اعلم تشبيه المؤمنين والكافرين بالمتعاقدين والمتبايعين فكان المؤمنين ابتاعوا
دار الثواب وكان الكافرين اعتاضوا منها دار العقاب فتفاوتوا في الصفقة وتغابنوا في البيعة فكان
الربح مع المؤمنين والخسران مع الكافرين وتشبيه ذلك قوله سبحانه هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله الاية   وليس في السورة التي يذكر فيها الطلاق شيء من الغرض الذي نقصده في هذا
الكتاب   ومن السورة التي يذكر فيها التحريم   قوله سبحانه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وهذه
استعارة ومعنى صغت [illegible] وقال النضر بن شميل يقال قد صغوت اليه [illegible] وصغيت
واصغيت اليه [illegible] على [illegible] خلاف [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم فحسن ان يوصفا بميل القلبين عن ذلك الوجه وذلك كقول القائل قد مال الي فلان قلبي
اذا احببته وقد نفر عن فلان قلبي اذا ابغضته والقلب [illegible] لا يخرج من [illegible] ولا يزول عن

فكانه سبحانه يشبه اختلافهم في الاقوال وافتراقهم في الاراء المشتبهة [illegible] التي [illegible]
وتشعب بعد ائتلافهم وقوله سبحانه واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وهذه استعارة والمراد
ان نار جهنم [illegible] كالحطب لها
من جهتين [illegible] وقوله سبحانه وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
وهذه استعارة واللبد هاهنا الجماعات المتكاثفة التي يتظاهر بعضها على بعض [illegible]
اجتمعوا عليه مثل اللبد [illegible] وقطعة [illegible] التي تتلبد بعضها ببعض
وواحد اللبد لبدة ومنه قيل للاسد ذو لبدة [illegible]
[illegible] ان النبي عليه السلام لما صلى [illegible]
[illegible] الجن [illegible]
[illegible] وروي عن ابن عباس في هذا المعنى [illegible]
[illegible] الجن لما [illegible] فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا وذلك ان النبي
صلى الله عليه [illegible] باصحابه [illegible]
والقيام والقعود [illegible] قالوا [illegible] وانه لما قام عبد الله يدعوه
[illegible] اجماعا عليه [illegible]
[illegible]   ومن السورة التي يذكر فيها المزمل   قوله سبحانه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهذه استعارة
لان القران كلام وهو عرض من الاعراض والثقل والخفة من صفات الاجسام والمراد بذلك صفة القران
بعلو القدر ورجاحة الفضل كما يقول القائل فلان رصين [illegible] اذا اراد وصفه
بالفضل الراجح والعقل الوازن وقوله سبحانه ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا
وهذه استعارة والمراد بناشئة الليل هاهنا ما ينشا فيه [illegible] من عمل الليل [illegible]
[illegible] ومعنى اشد وطئا في قول بعضهم [illegible]
[illegible] القلب واللسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله سبحانه [illegible] وهذه استعارة والمراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله سبحانه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا وهذه استعارة والمراد [illegible]
الولدان [illegible]

وقطاعه أجواز الليل وذلك كقول القائل فلما تغيبت عن الأكمه ما تنتهي منه النواحي كناية عن قطع ما لا في
وعطفه ما فاتته. ومن السورة التي يذكر فيها المدثر قوله سبحانه وثيابك فطهر وهذه استعارة
على بعض التأويلات وهو ان يكون الثياب هاهنا كناية عن النفس او عن الأفعال والأعمال الراجعة الى
النفس وقال الشاعر [illegible] وشددت في ضيق المقام ازاري
نفسي [illegible] والازار والثياب يتقاربان في معناهما وعلى ذلك قول امرئ القيس فسلي ثيابي
من ثيابك تنسلي اي نفسي من نفسك وقلبي من قلبك. ويقولون فلان طاهر الثياب اي طاهر النفس
او طاهر الافعال فكانه قال سبحانه ونفسك فطهر او افعالك فطهر وقد يجوز ان يكون الثياب هاهنا معنى آخر
وهو ان الله سبحانه سمى الأزواج لباسا فقال سبحانه هن لباس لكم وانتم لباس لهن واللباس والثياب بمعنى
واحد فكانه سبحانه امره ان يستطهر النساء اي يختارهن طاهرات من دنس الكفر ودرن العيب لانهن
مظان الاستيلاد ومضامن الاولاد. وقوله سبحانه والصبح اذا اسفر وهذه استعارة والمراد بها انكشاف
الصبح بعد استتاره ووضوحه بعد التباسه تشبيها بالرجل المسفر الذي قد حط لثامه وظهر تجالي وجهه
ومعالم صورته. ومن السورة التي يذكر فيها القيمة قوله سبحانه بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى
معاذيره وهذه استعارة والمراد والله اعلم ان الانسان حجة على نفسه في يوم القيمة وشاهد عليها
بما اقترف من ذنب وما احتمل من وزر وان القى معاذيره اي وان اعتل بالمعاذير وانفق الاقاويل وشاهد على
نفسه بما اوجب العقاب وحق النكال وقال الكسائي المعنى بل على نفس الانسان بصيرة [illegible]
اي عليه من الملائكة رقيب يرقبه وحفيظ يحفظ عمله وقال ابو عبيدة جاءت هذه الهاء في بصيرة [illegible]
مذكرا كما جاءت في علامة ونسابة وراوية وطاغية والمراد بها المبالغة في المعنى الذي وقع الوصف به ووجه
المبالغة في صفة [illegible] اعمال العباد [illegible] علم الظواهر الى علم السرائر
[illegible] من اسباب المعرفة [illegible] للعلة التي ذكرناها [illegible] على كل رقيب
حافظ [illegible] والتأويل الآخر يخرج به الكلام عن حيز الاستعارة وهو ان يكون المعاذير
هاهنا من اسماء الستور لان اهل اليمن يسمون الستر المعذار فكان المراد ان الانسان [illegible] على نفسه وعالم
بمستتر غيبه فيما [illegible] وان القى ستوره متخفيا واغلق ابوابه متواريا
وقوله سبحانه والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وهذه استعارة على احد الاقوال والمراد بها
والله اعلم اجتماع الشدتين [illegible] على المرء من فراق الدنيا ولقاء اسباب الآخرة وقد ذكرنا فيما تقدم مذهب
العرب في العبارة عن الامر الشديد والخطب الفظيع بذكر الكشف عن الساق والقيام على ساق وقال القائل
في نحو ذلك [illegible] وقد يجوز ان يكون الساق هاهنا جمع سائق كما قالوا حائك وحاك وغائب وغاب
والسائقة هم الذين يكونون في اعقاب الناس يحفزونهم على السير وهذا في صفة حال الكافر وسوق
الملائكة له الى [illegible] فكانه سبحانه وصف الملائكة السائقين بالكثرة حتى يلتف بعضهم ببعض من شدة
الحفز وعنف السوق ومما يقوي ذلك قوله سبحانه الى ربك يومئذ المساق والوجه الاول اقرب وهذا اغرب
ومن السورة التي يذكر فيها هل اتى على الانسان قوله سبحانه ويخافون يوما كان شره مستطيرا وهذه
استعارة وحقيقة الاستطارة من ذوات الاجنحة يقال استطار الطائر [illegible] على الطيران والقول
[illegible] على طريق المجاز استطار لهب النار اذا انتشر وعلا وظهر وفشا فكانه سبحانه قال كان

يوما كان شره فاشيا ظاهرا وعاليا منتشرا وقوله سبحانه انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وهذه
استعارة لان العبوس من صفة الانسان القاطب المعبس فشبه سبحانه ذلك اليوم لعظم اهواله على
[illegible] بالرجل العبوس الذي [illegible]
على ايقاع الامر المخوف واصل العبوس تقبض الوجه وهو دليل الغضب وضده الاستبشار والانطلاق
وهما دليلا الرضا والخير وكما تسمي العرب اليوم المحمود طلقا فلذلك تسمي اليوم المذموم عبوسا
[illegible] وقوله سبحانه ودانية عليهم ظلالها وذللت
قطوفها تذليلا وهذه استعارة والمراد [illegible] القطوف وهي عناقيد الاعناب [illegible]
جعلت قريبة [illegible] على [illegible]
[illegible] فهي كالظهر الذلول الذي يوافق صاحبه ويواتي راكبه والتذليل هاهنا مأخوذ من الذل المكسور الذال
وهو ضد الصعوبة والذل بضم الذال ضد العز والحمية وقوله سبحانه ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها فيما تقدم والمراد باليوم الثقيل هاهنا
اشتماله على [illegible] والمشقة لا من طريق الاعتماد بالاجرام الثقيلة وقد يوصف الكلام
بالثقل على هذا الوجه وهو عرض من الاعراض فيقول القائل ثقل علي خطاب فلان [illegible]
ومن السورة التي يذكر فيها المرسلات قوله سبحانه واذا النجوم طمست وهذه استعارة والمراد [illegible]
النجوم والله اعلم محو آثارها واذهاب انوارها [illegible]
كالكتاب المطموس الذي [illegible]
ومن السورة التي يذكر فيها عم يتساءلون قوله سبحانه الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا [illegible]
وقد مضى الكلام على [illegible]
وثباتها كما يثبت البيت باوتاده [illegible] ومن السورة التي يذكر فيها والنازعات
قوله سبحانه فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وهذه استعارة لان المراد بالساهرة هاهنا على اقوال
المفسرين والله اعلم الارض [illegible]
السهر وهي الارض [illegible]
لانها [illegible] ولم يجد في السورة التي
يذكر فيها عبس [illegible] ومن السورة التي يذكر فيها اذا الشمس كورت
قوله سبحانه واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت وهذه استعارة والمراد والله اعلم انها [illegible] لاستخراج
الجواب منها ولكن لاستخراج الجواب ممن قتلها ليكون ذلك على جهة التوبيخ للقاتل [illegible]
عن نفسه [illegible] وقيل معنى سئلت اي طولب بدمها كما يقول القائل سأل فلان حقي
علي اي طالبني به وانما سميت الموؤدة للثقل الذي [illegible] من التراب [illegible] هذا الامر اي ثقلني
ومنه قوله سبحانه ولا يؤوده حفظهما اي يثقله [illegible] المشقات
وضغطات التراب وقوله سبحانه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس [illegible] في صفة النجوم
فاما الخنس فالمراد بها التي تخنس نهارا [illegible] والخنس جمع خانس وهو الذي [illegible] والكنس
جمع كانس وهو الظبي المتواري في كناسه [illegible] وهو الموضع الذي

يأوي البعض الى الشجر والغار أو خُنَّس وجمعه كُنَّس فشبّه سبحانه النجوم الخُنَّس في بروجها بذوات الوحش في
كُنُسها. وقوله سبحانه والصبح إذا تنفس وهذه من الاستعارات العجيبة والتنفس ههنا عبارة عن
خروج ضوء الصبح من غيوم غسق الليل فكأنه متنفس من كرب بإقبال … ومن ذلك قولهم
قد انفرج عن فلان الخناق … وقد يجوز أن يكون معنى إذا تنفس أي إذا انشق وانصدع
من قولهم … إذا انشق … وهذا التأويل يخرج اللفظ من باب الاستعارة
وقد استقصينا الكلام على هذا المعنى في كتابنا الكبير عند موضع اقتضى ذكره. وليس في السورة التي
يذكر فيها إذا السماء انفطرت شيء من غرض كتابنا هذا. ومن السورة التي يذكر فيها المطففون وهي من المفصّل
الى آخر القرآن. قوله سبحانه كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وهذه استعارة ومجاز لأن الحجاب لا يطلق
إلا على من يصح عليه الظهور والبطون والاستتار والبروز وذلك من صفة الأجسام المحدّدة والأشباح
المؤلفة والمراد بذكر الحجاب ههنا أنهم ممنوعون من ثواب الله سبحانه مبعدون عن دخول جنته ودار مقامته
وأسباب الخلد والنعيم ومنه قولنا في فرائض … الإخوة يحجبون الأم عن الثلث الى السدس أي يمنعونها من الثلث
ويردّونها الى السدس ومن ذلك أيضا قولهم حُجب فلان عن باب الأمير أي دُفع عنه ومُنع من دخوله ولا يجوز أن يكون
لذلك معنى آخر … فعبّر سبحانه
عن هذا المعنى بالحجاب … عن الأبواب … وقوله سبحانه وإذا الأرض
مُدّت وألقت ما فيها وتخلّت وهذه استعارة والمراد بها لفظ الأموات وإخراج الدفائن فكأن الأرض
… الحمل الثقيل … وقوله سبحانه
والليل وما وسق وهذه استعارة … الى ضمه وجمعه لأنه يضم الحيوانات المنتشرة الى مساكنها
والحيوانات الوحشية الى … والطيور الى أوكارها ومواكنها فكأنه ضمها … بالنهار منتشرة وجمع
ما كان … الأوساق … الأجمال التي تجمع فيها الطعام … مجراه
… المجموع … وقد قيل … فكأن الليل
يطرد الحيوانات … وقوله سبحانه لتركبن طبقا عن طبق وهذه استعارة
… والمراد بها لتنتقلن من حال شديدة الى … من حال الموت … الحال الكثيرة …
… الأحوال … الخلق والأخلاق
والعرب تسمي الدواهي بنات طبق … وقال الشاعر: قد طرقت ببكرها أم طبق
فنتجوها خبرا ضخم العنق موت الإمام فلقة من الفلق. والفلق الداهية من أسماء الدواهي …
… وقوله سبحانه والله أعلم بما يوعون وهذه استعارة والمراد بها ما يستترون في قلوبهم ويكتمون …
… كما يجعل الزاد في وعائه … المتاع في
عيابه … وقوله سبحانه والسماء والطارق
وما أدراك ما الطارق وهذه استعارة لأن الطارق ههنا كناية عن النجم وحقيقة الطارق هو الإنسان الذي يطرق
ليلا … وأصل الطرق …
يسمى الآتي بالليل طارقا …
… وقوله سبحانه خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وهذه استعارة وحقيقة هذا الكلام أنه

وما يوعون

والإنسان

مدفوق لا دافق ولكنه خرج على مثل قولهم سر كاتم وليل نائم وقد مضت لهذا نظائر كثيرة …
ذلك … الإنسان … في الحال …
جاز أن … الفاعل … المفعول …
وهذا … وقوله سبحانه والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع وهذه استعارة …
السماء … الأمطار … وقد قيل الرجع …
… والسيل … أبيض كالرجع رسوب إذا ما ثاخ في محتفل يختلي … والمراد بالأرض
ذات الصدع … عن النبات … والعرب … وجاء …
لا رجع فيها ولا صدع … والرجع المطر والصدع …
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة وهذه استعارة والمراد بالوجوه ههنا أرباب الوجوه …
والسورة التي يذكر فيها الغاشية … وجوه … الى ربها ناظرة … الظن …
… قوله سبحانه ههنا وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية … أصحاب الوجوه لا الوجوه
فاشتقاق الكلام … وقوله سبحانه في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية وهذه استعارة وقد
مضت لها نظائر … لا تسمع فيها كلمة ذات لغو … صاحب تلك الكلمة يسمى لاغيا
… على المبالغة في وصف اللغو … وقال … كأنه على كذب
ولا ناطقة بإثم لأن الجنة لا لغو فيها ولا تأثيم ولا كذب. وقوله سبحانه والليل إذا يسر وهذه استعارة
والمراد … الليل …
وقوله سبحانه … الأسباب
… كما … وقد مضى نظير ذلك
وقوله سبحانه فصب عليهم ربك سوط عذاب وهذه من مكشوفات الاستعارة والمراد بها العذاب المؤلم والنكال
… لأن السوط … العرب …
… سوط عذاب … فسوطا سوطا إذا
… وقوله سبحانه … الملك …
استعارة وقد مضى …
…
… وقوله سبحانه
وهديناه النجدين … وهذه استعارة والمراد بالنجدين … الخير والشر
والنجد المكان العالي …
… وقوله سبحانه فلا اقتحم العقبة
… استعارة أخرى … العقبة … فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة
الآية … فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة … الإنسان …
العقبة … لأن الإنسان … عن الطريق … العقبة

وفي أوزار مخافته وحسن تمثيل هذا الفصل فأما القسم بالعقبة لما شبه سبحانه سبيلي الخير والشر بالنجدين اللذين هما الطريقان
الواضحان في العقاب انما يكون في طرق السبل الكبيرة وسبل المتسافلين وعليها يكون تهذ الانفاس ونشاة الضعاط
والمرابين وقوله سبحانه والضحى والليل اذا سجى وهذه استعارة ومعنى سجى أي سكن والليل لا يسكن وانما يسكن
حركات الناس فيه فأجرى سبحانه صفة السكون عليه لما كان السكون واقعا فيه وقد مضى الكلام على نظائر
ذلك وقوله سبحانه ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك وهذا القول مجاز واستعارة
لأن النبي صلى الله عليه لا يجوز أن ينتهي عظم ذنبه الى حال انقاض الظهور وهو موصوف بتقعقع العظام من ثقل
الحمل لأن هذا القول لا يكون الا كناية عن الذنوب العظيمة والأفعال القبيحة وذلك غير جائز على الأنبياء عليهم السلام
في قول من لا يجيز عليهم الصغائر دون الكبائر لأن الله سبحانه قد نزههم عن مواقعات الآثام ومستخفات
الأفعال اذ كانوا أمناء وحيه والسفراء أمره ونهيه ومنفذاه الى خلقه وقد استقصينا الكلام على ذلك
في باب مفرد من كتابنا الكبير فنقول ان المراد ها هنا بوضع الوزر ليس على ما يظنه الجهال من كونه كناية عن الذنب
وانما المراد به ما كان يعانيه النبي صلى الله عليه من الأمور المستصعبة والمواقف الخطرة في أداء الرسالة
وتبليغ النذارة وما كان يلقاه صلى الله عليه من مضار قومه ويتلقاه من مرامي أسرته وعشيرته وكل ذلك يحرج في
صدره ويثقل على ظهره فقرره الله سبحانه بأنه أزال عنه تلك المخاوف وكفاه وحط عن ظهره تلك الأعباء الثقيلة
وأداله من أعدائه وفضله على أكفائه وقدم ذكره على الأذكار ورفع قدره على الأقدار حتى أمن بعد الخوف واطمأن
بعد القلقة وخرج من مضايق الضغطة الى مفاتح الغبطة ومن عقال الانقباض الى مجال الانبساط ولذلك
قال سبحانه ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وهذه الأمور
التي امتن الله سبحانه عليه بأنه تناوله بها متشابهة في المعنى لأن شرح الصدر ووضع الوزر واذالة المعنى وازالة
الثقل عنه ورفع الذكر أحوال بعضها مشتبه ببعض في المعنى لها أو العين يعطفها على أنها الذنب بالمعصية ولا
دليل له على ذلك في القول به من الغمر في جنبة الأنبياء عليهم السلام الذين رفع الله سبحانه أقدارهم
وأعلى منارهم وألزمنا اتباع مناهجهم والتسليط لنعمهم والقبول لأوامرهم فان قال قائل ان هذه السورة مكية
وكان نزولها وهو عليه السلام بعد في حال الخوف والتقية وضعف اليد عن مغالبة قبيلة فكيف يقرر أن يكون الله
سبحانه تبشير بما يكون البعث وأمنه من الخلال الكثيرة والحسنات اللذيذة وقوة السلطان وانتشار الأعلام
فقام المتوقع من ذلك عنده مقام الواقع لتصديقه وسكونه الى صحته فدل على أن كان يعانيه من أثقال الهموم ونفسه
من خيال الكرب بهذه الحوادث تنقطع بوثوقه بالله وقوله سبحانه لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل
سافلين وهذه استعارة والمراد بها أنا عظمنا تدرج الانسان من بعد الشباب الى الهرم وأكيد الحقيقة الى الضعف والوهن
الخلفة الى الضعف وتغيير الزمان الى النقصان فكأنه قد حط من عال الى سافل ورجع من صاعد الى هابط على هذا
المعنى أو من فعله ومنهم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقوله سبحانه كلا لئن لم ينته لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وهذه استعارة لأن وصف الناصية بالكذب والخطأ مجاز والمراد بذلك صاحب
الناصية وذلك نظير قوله سبحانه وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وقد مضى الكلام على هذا المعنى
وجاز في صفة الكتاب ابدال النكرة من المعرفة وهو قوي في القرآن والكلام لأن الناصية الأولى معرفة والناصية
الثانية نكرة وهي بدل من الأولى وقوله سبحانه اذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث
أخبارها بأن ربك أوحى لها وفي هذا الكلام استعارتان احداهما قوله سبحانه وأخرجت الأرض أثقالها والأثقال

ههنا كناية عن الأموات لأنهم كانوا أثقالا على ظهر الأرض فصاروا أثقالا في بطنها فأجرى عليهم هذا الاسم عند حصولهم
في بطنها بعد الوفاة ومن ذلك قول الناس [illegible] لأنهم في بطون الأرض كالأجنة في بطون الأمهات
ولما جاز أن يسمى الجنين ثقلا جاز أن يسمى الميت ثقلا لأن المعنى واحد قال الله سبحانه فلما أثقلت دعوا الله ربهما
أي صار ما في بطنها من الجنين ثقلا وقالت الخنساء أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها
أي زينت بموتاها وقال أبو عبيدة اذا كان الميت في بطن الأرض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها
فسميت الأموات بالأثقال على أحد هذين الوجهين اما أن يكون في باطنها واما أن يكون فوق المقابر
وقال غيره معنى قوله سبحانه وأخرجت الأرض أثقالها أي لفظت ما فيها من دفائن الأموات في الكنوز
الى ظهرها والاستعارة الأخرى قوله سبحانه يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها والمراد بذلك أنه يظهر فيها من
دلائل انقطاع أحوال الدنيا واقبال أشراط الآخرة فيكون ما يظهر الله سبحانه فيها من ذلك قائما مقام
الاخبار ونائبا عن النطق باللسان وهذا كما جاء في الكلام سل الأرض من شق أنهارك وغرس أشجارك
وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا أجابتك اعتبارا فكأن الأرض تخبر بمثل ذلك بأن الله سبحانه
أوحى لها بأن تكون على تلك الصفة التي تظهر منها ومعنى أوحى لها أي أوحى لأجلها الى ملائكته عليهم السلام بأن
يظهروا فيها تلك الأشراط ويحدثوا بها تلك الأعلام فلذلك قال أوحى لها ولو كان الوحي خاصا لها لكان
الأجود أن يقال أوحى اليها وقد قال بعضهم أوحى لها وأوحى اليها بمعنى واحد والاعتماد على القول الذي
قدمناه لأن الوحي يتضمن أوامر ومخاطبات ولا يجوز أن يؤمر أو يخاطب الا العاقل المميز
والمجيب السامع وليس الوحي الى الأرض جاريا مجرى الوحي الى النحل في قوله وأوحى ربك الى النحل
أن اتخذي من الجبال بيوتا الآية لأن المراد هناك بذلك أنه سبحانه ألهمها ما أراد منها وليس يصح مثل ذلك
لأنها حيوان متصرف والأرض لا يصح فيها ذلك لأنها جماد لا يميز وقوله سبحانه وأما من خفت موازينه
فأمه هاوية وما أدراك ماهيه نار حامية وهذه استعارة والهاوية ههنا من أسماء النار فكأنها تهوي
بأهلها الى قعرها وانما جعلت أما لهم لضمها لهم واشتمالها عليهم ونظير ذلك قوله سبحانه مأواكم النار هي
مولاكم وبئس المصير وقد فسر ذلك سبحانه بقوله وما أدراك ماهيه نار حامية وقال بعضهم معنى
هاوية أي مهوى للعقاب في قعرها وكان ظاهر الفعال وكيفية العقاب كما قال سبحانه فهو في عيشة راضية
والمراد مرضية ونظائر ذلك كثيرة وقال بعضهم انما خرج ذلك على مخرج كلام العرب لأنهم يقولون
للواقع في المكروه والمتلبس بالأمر المخوف هوت أمه كما يقولون ثكلته أمه ولا يعنون موت
أمه على الحقيقة [illegible] ولكن لأن هذا القول يجري في كلامهم [illegible] عند الشكوى
[illegible] هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب وقال بعضهم
معنى ذلك [illegible] رأسه [illegible] وقال بعضهم
وقوله سبحانه [illegible] وهذه استعارة على بعض الأقوال [illegible]
ثم تنزع [illegible] كما قال الشاعر [illegible] الطريق
وقال بعضهم معنى ذلك [illegible] وقوله سبحانه [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
بعد حاضر وعلى ذلك قول الأعشى ومن لا يضاع له لمة [illegible] والاضمار الغائب

والعين الحاضرة ومنه الحديث الزكاة الا ما كان ضمارا اي الغائب والنسيئة وقوله سبحانه كلا لينبذن
في الحطمة وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد
ممددة وفي هذه الآية استعارات عدة منها قوله سبحانه كلا لينبذن في الحطمة والحطمة اسم من اسماء
النار نعوذ بالله منها وانما سميت بذلك والله اعلم لكثرة اكلها للوقود فشبهت بالرجل الحطمة اذا كان
كثير الاكل وهو من صفات المبالغة وقد يجوز ان يكون معنى ذلك انها تحطم كل ما يقع فيها اي تكسره
وتأتي عليه ومنها قوله سبحانه التي تطلع على الافئدة والمراد بذلك انها تصل الى الافئدة
والقلوب فتبلغ منها كل مبلغ وتستظهر كل موضع فكانها بذلك مطلعة عليها ومخالطة لها
ولقول القائل اطلعنا ارض بني فلان اي بلغناها ويجوز ايضا ان يكون لذلك معنى آخر وهو ان تبعث النار تدخل
من افواههم حتى تصل الى افئدتهم وقلوبهم فيكون ذلك ابلغ في المضض واعظم للالم وقال بعضهم
وذلك معنى آخر وهو ان يكون المراد ان الله سبحانه يخلق في النار علما يطلع به على مخ من فيها بكفر
المعاقبين فتوصل الآلام اليهم على قدر مراتبهم في الذنوب لانه كان منهم فساق في الملة ومنهم خارج عن
الملة ويكون الاطلاع ههنا بمعنى العلم كما قال سبحانه اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا والمراد به
اعلم الغيب ومن ذلك قول القائل اطلعت من فلان على خبي قبيح او عقيدة جميلة اي علمت ذلك منه ومنها
قوله سبحانه انها عليهم موصدة والمراد مطبقة كما تطبق باب البيت على من فيه يقال اوصدت الباب
واوصدته اذا اغلقته ومن ذلك قوله سبحانه وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اي بالباب الذي يوصد
على اهل الكهف ومنها قوله سبحانه في عمد ممددة وقرئ في عمد لعظم العمد والمراد بذلك انها
مطبقة لهم ومانعة عليهم كما يطبق الخباء المضروب بالاطناب ويثبت بالاعماد والاطناب وتشبه ذلك
قوله سبحانه انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وقد تكلمنا عليه فيما تقدم وقوله سبحانه
تبت يدا ابي لهب وهذه استعارة والتباب الخسران المؤدي الى الهلاك ولما وصف سبحانه يديه بالتباب
وان كان هو المراد بذلك لان الاعمال في الاكثر انما تكون بالايدي على ما قدمنا من القول في بعض
الفصول المتقدمة فلما فعل فعلا يؤدي الى الخسار ويفضي الى البوار جاز ان يسند ذلك الى يديه كما
يقال هذا ما جنت يداك وذق ما جنت يداك وقد تقدم الكلام على مثل ذلك والمراد بالتب ههنا الهلاك
والهلاك يقال فلان في تباب اي في هلاك فكانه سبحانه اخبر بهلاك يديه ثم قال سبحانه وتب
اي هلك هو ايضا لانه لا يريد ان يلحق امواله وتتبعه احواله فاذا خرج عن ملكه فقد هلك وبدلالة قوله
سبحانه ما اغنى عنه ماله وما كسب فيكون هلاك ما له بخسارته لانه اذا كان ربح وغانم عن خطره وما حوله من
غير وجهه كان له دائرا وان كان نامنا وافرا وقوله سبحانه وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد
وهذه استعارة على احد الاقوال وهو ان يكون المراد بحمالة الحطب انها تجمع على ظهرها الآثام وتحتقب
الاوزار من قولهم فلان يحتطب على ظهره اذا فعل ما تجر به الآثام الى نفسه ومن ذلك سمي الوزر لانه
الثقل الذي كان فاعله احتمل الثقل على ظهره ويكون ذكر الحبل ههنا من تمام المعنى الذي اشرنا اليه ايضا
لانه سبحانه لما ذكر الحمل على التاويل الذي ذكرناه جاء بذكر الحبل معه لان بالحبل تشد الحاطبة ما تحتطبه
وتضم الحزمة ما تجمعه وقيل انها كانت تمشي بالنميمة بين الناس فلذلك قيل لها حمالة الحطب والمعنى
يؤول الى ما قلناه اولا لانها تستحق على فعل النميمة عقابا فكانها احتطبت الاثم على ظهرها من هذه

الجهة كانت النميمة سببا لاستحقاقها العقوبة وقيل ايضا انها كانت تحمل الشوك على ظهرها فتلقيه
في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستضر به في ممشاه عليه وهذا القول يخرج الكلام عن باب
الاستعارة وقال بعضهم المسد ليف في العرب يجعل من الخوص وجمعه امساد قال الشاعر الراجز
ومسد امر من ايانق في بعض الروايات ضخم زاهق وقيل ان المسد الليف الذي تفتل منه الحبال وقيل ان
المسد اسم للفتل نفسه وانما قال سبحانه في جيدها حبل من مسد لئلا يظن الحبل المفتول مما يقع عليه هذا الاسم
لانه يقال حبل الذراع وحبل العاتق فاذا قيل من مسد علم انه من الحبال المعروفة وخرج من حيز
المشترك وقيل ان المسد حبل من حديد يكون ذلك الحبل في عنقها بعد دخولها النار واخبر عمرو بن
لذعمر والشيباني عن ابيه ان المسد يجوز ان يكون اذا كان من حديد فهذا القول اقرب الى هذا
الوجه واذا كان الحبل الذي في جيدها من حديد فهي السلسلة وقد قال سبحانه في السلاسل يسحبون
وقوله سبحانه ومن شر غاسق اذا وقب وهذه استعارة والمراد بالغاسق ههنا الليل وقيل انه في
الاصل اسم لكل ما يستضر به ويخاف منه فسمي الليل غاسقا لانه يرد بالمخاوف ويطرق
بالدواهي في الاغلب والاكثر لانه ينتهض السباع من مرابضها ويستثير الهوام من مكامنها
الى غير ذلك مما يجري هذا المجرى ومعنى وقب اي دخل بظلمته فيما كان الضوء يملؤه يقال وقب
يقب وقوبا اذا دخل وقال بعضهم الغاسق الكوكب وانما سمي الليل لانه لا يبدو الا بالليل والقول
الاول اصح لان الغسوق اسم للظلمة ولهذا قيل غسق الليل اذا اظلم وقوله سبحانه ومن شر النفاثات
في العقد وهذه استعارة على احد التاويلين وهو ان يكون المراد بذلك في قول بعضهم الاستعاذة من شر
النساء اللاتي يفسخن عزائم الرجال بكيدهن وينقضن عزائمهم وعقد الرجال ههنا كناية
عن عزائمهم وشبه النقض والنافث عند ذلك التشبيه بالنفث الواقع في العقد على سبيل كون
في الحبل ليسهل حلها وينطلق انعقادها وقوله سبحانه من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس وهذه استعارة والمراد بالوسواس ههنا الكلام الخفي الذي يلقيه الشيطان او الانسان
الشبيه به في اذن السامع فيلفته به عن رشاد ويصرفه الى ضلال والوسوسة الصوت الخفي ومنه
وسوسة الحلي وانما قيل الخناس لانه يخنس اي يتأخر ويتقهقر والخناس ههنا صفة للوسواس
والمراد به الذي يخنس في القلب يسيل في الصدر اي يستتر ويتأخر وقال الخنس والا عن اصحابه يخنس
خنسا وخنوسا اذا تغيب عنهم وقيل ان الوسواس ههنا اسم للشيطان نفسه فيكون الخناس
انما سمي بذلك لانه يخنس عنه ويستتر عنده وقال الوسواس الخناس الشيطان والوسواس
بالكسر المصدر ويجري في الخبر ان الشيطان يوسوس للعبد فاذا ذكر العبد ربه خنس اي قبع وانقبض
وقيل ايضا ان المراد من شر ذي الوسواس وهو الشيطان او الانسان فحذف ذي لدلالة الكلام عليه
قال السيد رضي الله عنه وهذا آخر ما وجدناه في
وانشانه البده
القرآن من الالفاظ المستعارة والمجازات الموضوعة في مواضع الحقيقة ونحن نرجو ان شاء الله
سبحانه على ما وفقنا للاستطلاع لكوامنها واستخراج دفائنها وهدانا من ذلك الى الغرض الذي
ما زال في البيان قدمنا وان ما اردناه ان يجري فيه مجرى غيره ومنه سبحانه نستمنح النعم ونستوهب
العصم ونستهدي الطريق الاقوم وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل

وكان الابتداء بتصنيف هذا الكتاب في يوم الخميس لعشر ليال بقين من شعبان سنة احدى واربع مائة والفراغ منه في يوم الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من شوال من هذه السنة على ما تخلل ذلك من اعتراض العوائق وانقطاع الاشتغال واختلاط الدواعي بالصوارف

تم والحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله سيدنا محمد وآله الطاهرين
ووقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب بخط الحسين بن محمد بن احمد الحافظ [illegible]
غفر الله له ولابويه يوم الجمعة وقت العصر [illegible] التاسع والعشرين
من شهر الله المبارك الاصب رجب عظم الله بركته سنة سبع [illegible]
حامدا لله ومصليا على رسوله محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [illegible]

هذه مسائل من كتاب الحجة وقع فيها خلل [illegible]

[illegible]

[illegible]

بقين

وكان الابتداء بنسخ هذا الكتاب في يوم الخميس لعشر ليال بقين من شعبان سنة احدى واربع مائة والفراغ منه في يوم الاحد لثلث عشرة ليلة خلون من شوال من هذه السنة على ما تخلل فيه للملك من اعتراض العوائق وانقطاعات الشواغل واختلاط الدواعي بالصوارف

والحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله سيدنا محمد واله الطاهرين

وفرغ من تحرير هذا الكتاب محمد بن الحسين محمد بن احمد الحافظ الدهقي عفر الله له ولابويه يوم الجمعة وقت العصر ببلدآباد التاسع والعشرين من شهر الله المبارك الاصب رجب عظم الله بركاته سنة سبع والعشرين وخمس مائة حامدا لله ومصليا على رسوله محمد واله

الاستدراك على ابي علي ما وقع في كتاب الحجة من الخلل من املاء السيد الامام جامع العلوم ابي الحسن علي بن الحسين ... علي البصري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه مسائل من كتاب الحجة وقع فيها خلل وخرف لم يبينوا احد من اصحاب ابي علي هذا التحريف ولم يسلم منه حتى لو نقل اليه عمله فقد اتينا اصلاح ذلك من الواجبات وربما يعرض في خوض المسائل اخر تحتاج الى البيان فلم نخل ببيانه ليكون الناظر في هذا الموضع حجة اذ كتاب الحجة كتاب لا يستغني عنه المقرئ ولا المفسر ولا النحوي ولا غيرهم من ذلك ما قال في سورة الفاتحة قال ابو علي عند ذكره اضافة مالك الى يوم الدين في تضمن كلام طويل : واذا كان ذلك كالظرف في قوله قال انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو لا يكون متعلقا بمحذوف الا ان جعلته في موضع حال قلت الظرف في قوله الا ينبغي يتعلق بمحذوف في موضع خبر المبتدا لان علمها مبتدا وعند ربي في موضع الخبر والتقدير انما علمها ثابت عند ربي وكذلك انما علمها عند الله اي ثابت عند الله : وفي الظرف ضمير انتقل اليه من اسم الفاعل على ما عرف ولا يكون الظرف المحذوف في موضع الحال ثابتة لانه يبقى المبتدا بلا خبر : فاما قوله قل انما علمها عند ربي فكان لا يظهرها ولا يبين فيجوز ان يكون خبرا ثانيا كالظرف وكذا هو في كتاب ... عند ربي حال لانه كان صفة للنكرة فلما تقدم انتصب على الحال ويجوز ان يكون الظرف خبرا للمبتدا وان يكون الخبر عند ربي والظرف معمول الخبر في وجه اخر مشكلة ومن ذلك قوله اعلى ايام معدودات لما قوله كتب عليكم الصيام : ولا يستقيم ان تنتصب ايام بالصيام على ان يكون المعنى كتب عليكم الصيام في ايام لان ذلك وان كان مستقيما في المعنى فهو في اللفظ ليس كذلك الا ترى انك حملته على ذلك فصلت بين الصلة والموصول باجنبي منهما وذلك ان ايام تصير من صلة الصيام وقد فصلت بينهما بمصدر كتب لان التقدير كتب عليكم الصيام كتابة مثل كتابته على من كان قبلكم فكما متعلقة بكتب وقد فصلت به بين المصدر وصلته وليس من واحد منهما : انقضى كلامه في الحجة وقال في هذه الكلمة لعينها في اصلاح غلط ابي اسحق وان جعلت الايام متعلقا بالصيام دون كتب لزمك ان تجعل موضع الكاف نصبا على انه من الصيام ترى هذا كيف منع ان تعلقه بالصيام ثم في العضدي وجوز في الاصلاح بعد التقرير له فهو كلام متردد وقع لغلامه في كتاب النفس وما نسي احدها قوله الحفي تحت ... حمل حين يطلب الولاية والعمد للمباشر : والثاني قوله ولو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني ارنت : ... السلاحول كثير الياء : وحين : اوجه من القياس تجوز ان يعلقها بنفس الحفي فلا يكون حينئذ في ولي حيث : اي يتلطف بهذا الموضع في هذا الوقت : ويجوز ان تجعل الباء من الحفي فاذا حملت ذلك كذلك علقت حين بنفس قوله بحفي وذلك ان الظرف وحرف الجر اذا جرى واحد منهما صلة او صفة او حالا او خبرا تعلق بمحذوف وتم الضمير فجاز حينئذ ان يتعلق به الحال وكل واحد من الظرفين ويجوز ان تجعل حين حالا اخرى من الحفي فيتضمن ضمير الحفي لتعلقه بمحذوف ويكون للحفي حالان كما يكون للمبتدا خبران كقولك هذا حلو حامض ولا يجوز ان تجعل حين من صلة الحفي.

انه عنى حذف التنوين من

لم يجز لكونه بمنزلة الحركة كما حذفوا إذا التقت ساكنة بأن يحذف الضرورة من رد الشيء إلى أصله في نحو قلت ... ولم يثبت كما أثبت حاء الذي

من قوله ... على حمله أن الأصل لم يحذف النون لمكان اللام ولم يثبت

وهذا ... لا تقوله ... أمر الله سبحانه وإن ... ولا ... من المشركين

ولا احتياج ... في اللغة الأخرى مسألة قوله سبحانه غير المغضوب عليهم حكى عن ... السري أن قوله غير المغضوب عليهم ...

وأن غير ها هنا ... فأما إذا كان ... له ضد واحد ... وعلم ذلك السامع فوصفته بغير وأضفت

غير إلى الضد فهو معرفة وذلك نحو ... عليك بالحركة غير السكون فغير السكون معرفة وهي الحركة ... تأكيدا وكذلك قوله

غير المغضوب عليهم فالذي أنعم عليهم لا ... إلا المغضوب عليهم قلت ... قوله تعالى نعمل صالحا غير الذي

... عليهم غير المغضوب عليهم ... وقد جرى غير الذي كنا نعمل على ... مسألة

... الأصلح والفساد ... المغضوب عليهم والمنعم عليهم ... الذي ... على موصوفه ... قلت ... من قرأ مالك يوم الدين ...

فأما ... مالك يوم الدين ... وصفة ... وقال إذا ... بمعنى الحال والاستقبال كانت إضافته ... إضافة ...

... معرفة ومالك نكرة لأنه ليس بمعنى المضي ... وقوله ... هذا عارض ممطرنا ... وقوله هديا بالغ الكعبة و...

قوله تعالى ... مستقبل أوديتهم ... فأجراه ... على ... قوله ... يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ... ورب ... على النكرة ...

على الحال في قوله ثاني عطفه ... وهو ... الهداية من قوله هدى للمتقين ... وأما قوله ...

إنما هو على ... على الصفة ... وهو ... نحو ... ولون الكافرين على

... فإنه يكون مثل قوله ... الحال ... هديا بالغ الكعبة وكما أجاز سيبويه في

... مسألة ... يريد بالظرف في قوله ... ولا يمتنع عندي

قوله ... مسألة ذكر بعض ... أن المبتدأ ... لا يجوز إسقاطه من الكلام ... والأول ...

في هذا الوجه ... فقوله ... سواد ... هذا البيت

قول جرير ... ولأنه ... الشراة كأنه ... وهو ... الصحيح ... وكأنه ذو ... كأنه

ليس ... وإنما ... والقول ... وهو ... الإسناد ... ذو ... أو ... والسراة ...

... سواد ... الشراة كأنه ... الإسناد ... وهذا البيت ... في الأبيات ... وقوله ... في سورة ... مسألة

في ... الأبريسم ... من الإسناد ... وقد ذكرت ... الأبيات ... القول ... سواد ... غير ...

... في قوله سبحانه ... سواء ... سواد ...

سواء ... قلت ... سواء ... نفسه ... وأسد ... سواء المرتجع

مسألة ... في قوله تعالى إنها لإحدى الكبر ... في الملائكة ... السورة والآخر ... من قوله إنها

لإحدى الكبر ... سبعة أوجه ... الأول ... والثاني ... من ... في قوله ...

والثالث ... من المضمر المرفوع ... والرابع ... والخامس ...

والسادس ... والسابع ... من ... إنها لإحدى ... والثامن ...

والتاسع ... مسألة ... قوله تعالى وما ... عن ... أحمد بن يحيى ... قول الشاعر

... الظنين ... مسألة ... الظنين بالظاء والضنين بالضاد ... الولد ...

... الضنين بالضاد ... والولد ... الولد ... المرأة ضنا ...

والضنو الولد والضنو ... المرأة ... أي ... الضنى ...

بالكسر ... فأما الظنين ... مسألة ... قوله ... فإذا ... وقالوا ... خففه

مثل ... قلت ... قلت ... فأول ...

... ولا ينبغي له أن ... الحركة ... نطقه ...

... مسألة في قوله ... العالم ... في ... على ... أحد ...

المفعول ... ومن ... إلى المفعولين ... إلى المفعول ... أخذ ...

من دون الله ... مسألة ... المفعول ... الأول ...

المفعول الثاني ... والمفعول ... المفعول الثاني ...

... مسألة ... من دون الله أولياء المفعول الثاني ...

مسألة ... قوله لو شئت لاتخذت عليه أجرا ... اتخاذا ...

... قال أبو علي ... اتخذت ... لتخذت عليه أجرا ... والتخذت ... الجنب ...

... فقال أبو علي ... أن ...

... إذا كان ... أبو علي ... الأفلال ... القلب ... ولو كان ...

... من الولد ... الولد ... الصوت ...

... الصيد ... إذا ... وكأنه ...

... القلب ... قوله سبحانه لو شئت لاتخذت عليه ... من ...

... الآخرة ... من ...

... مسألة ... وأما قوله ... أن يكون ... الحال ...

ألا لم تبع دنيا ، ودخلت اللام لتعديه للمفعول كما دخلت في قوله لربهم يرهبون لأن ذلك يؤدي إلى تقديم الصلة على الموصول والصواب القول
بأن تكون اللام متعلقة بتؤمنوا ، وأن تكون أن يؤتى أحد مفعول تؤمنوا أيضاً ووجدت في التذكرة أن التقدير فأن يؤتى كراهة ذكراً أن يؤتى
وكراهة ذكر أن يحاجوكم قال وهو مفعول له ودليله في الأخرى أخبر أن يقال لهم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ولا تؤمنوا ولا على
أحد [illegible] مسألة في قوله تعالى ولا يحسبن [illegible] بعض الموضع ابتداء أنشأه بيت الفرزدق تذكرت أرضاً والسماء لهما على من الغيث
استهلت بواطره ، وفي قول الأخفش ولم يذكر البيت وتمثيلين قيس الرقيات بكى بدمعك واكف القطر ابن الحواري العالي الذكر
من حواري [illegible] النسبة مسألة قال في قراءة حمزة ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما يكون قوله الذين كفروا في موضع نصب بأنه المفعول
الأول والمفعول الثاني في هذا الباب هو المفعول الأول في المعنى فلا يكون إذا فتح أن في قوله ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم أن تكون أنما في الموضع المفعول
الثاني إلا أن [illegible] لا يكون [illegible] قال [illegible] لم يجز الفتح فإن جعله بدلاً من الذين كفروا [illegible] التشبيه إلا الشيئان أن ذكره وحمل أن
أن في قوله تعالى وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم فيسأل لا يجوز ذلك لأنك إذا أبدلت أن من الذين كفروا كما أبدلت أن من قوله إحدى الطائفتين لزمك
أن تنصب خيراً على أن [illegible] لا يحسبن إملاء الذين كفروا خيراً لأنفسهم من حيث كان المفعول الثاني لتحسبن [illegible] منصبة أحد [illegible] ذا نصب على أن البدل
[illegible] وإذا لم يصح البدل لم يجز إلا كسر أن ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم على أن يكون خبراً في موضع المفعول الثاني من يحسبن [illegible]
هذه [illegible] القراءة ذهب [illegible] والبوسعيد [illegible] لا يكون أنما نملي لهم بدلاً من الذين كفروا وأنت ترى أبا علي [illegible] من الزام شيء لا يلزم [illegible]
لأن أن مع اسمها وخبرها في موضع البدل إلا أن مع اسمه تقوم خبره لأن أن مع اسمه وخبره بمنزلة اسم واحد وهذا قال أبو الحسن [illegible] ذلك شبه أن
مع اسمه وخبره مسد مفعول واحد وأن بمفعول الثاني مخفي ، وقال أبو علي في قوله أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون [illegible] سيبويه
أن قوله أنكم مخرجون بدل من الأولى وقال أبو علي إلا أن الحسن [illegible] خبراً أن الأولى لم يعتد بأن مع الاسم [illegible] الخبر ثم استجاز كون الثاني
بدلاً من الأول لا خبراً [illegible] أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم [illegible] على حذف المضاف ، ولو كان خبراً والتقدير أيعدكم أن إخراجكم
[illegible] مسألة في سورة النساء في قوله يسألونك عن الأهلة
إذا متم [illegible] كثيراً إذا متم فجوز البدل بعد تمام الأول ها هنا وطرح هذا الكلام ها هنا
أحد [illegible] ثم ذكر قوله عز وجل ويسألونك عن الشهر الحرام إلى قوله والمسجد الحرام [illegible]
معطوفاً على الهاء من قوله وكفر به والناس معطوفاً على عن من قوله وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام كما قال إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
عن قوله والمسجد الحرام عطف [illegible] والمعنى فهو من جهة العربية فاسد لأن [illegible] وصد عن سبيل الله
والمسجد الحرام [illegible] وقد عطفت عليه قوله وكفر به والموصول لا يعطف عليه قبل تمام الصلة
والمسجد الحرام وكفر به فقوله والمسجد الحرام في صلة المصدر والمصدر موصول [illegible]
لأن ما بعده معطوف على الصلة [illegible] الصلة وهذا [illegible] لا يحتاج إلى إقامة [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] وقد ذكر أبو علي [illegible] ذلك [illegible] في قوله [illegible] وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب [illegible]
[illegible] أو من وراء حجاب [illegible] أن يوحي فإذا كان كذلك [illegible] الذي هو من قوله أو من وراء حجاب على أن يرسل [illegible]
[illegible] الصلة والموصول [illegible] المعطوف على الصلة في الصلة وإذا حملت العطف [illegible] الصلة [illegible] الصلة والموصول [illegible]
[illegible] وجعلت الجار في قوله أو من وراء حجاب
[illegible] وما كان لبشر أن يكلمه الله [illegible] ما كان للبشر أن يكلمه الله
[illegible] كلامه [illegible] والمعنى من وراء حجاب [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] إلا وحياً [illegible] أو من وراء حجاب
[illegible] أو من وراء حجاب [illegible] الذي هو [illegible] أن يوحي [illegible] أو من وراء حجاب
[illegible] وهو أن قوله أو من وراء حجاب [illegible] في صلة [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] أن يوحي [illegible] الجار الذي هو من [illegible] أو من وراء حجاب [illegible]
[illegible] وهو قول [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء [illegible]
[illegible] قوله أو من وراء حجاب [illegible]
[illegible] وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً [illegible]
[illegible] في قوله [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] قوله أو من [illegible] أن يرسل [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] مسألة في سورة هود [illegible]
[illegible] أجل آخر [illegible] وقد أجاز ذلك [illegible] قوله [illegible]
[illegible] والظرف [illegible] فقوله أو من وراء حجاب [illegible]
[illegible] مسألة في قوله [illegible] المسند [illegible]
[illegible] انظر قول أبي علي [illegible]
[illegible] بفاحشة مبينة [illegible] عليها [illegible] فإذا كان
[illegible] في قوله تعالى [illegible] وإذا كان معنى الفاحشة النشوز [illegible]
معنى الفاحشة التي [illegible] الزوج إذا [illegible]
[illegible] مسألة في قوله تعالى لو تسوى بهم الأرض [illegible]
[illegible] والمنع من الخروج والتزوج [illegible]
[illegible] الأصابع [illegible] الذراع [illegible]
مسألة [illegible] في قوله تعالى ولا [illegible]
والصحيح [illegible] سعد [illegible]
[illegible] سورة [illegible] النفي [illegible]
[illegible] فتح أن [illegible] لا تكسبوا [illegible]
إنما هو [illegible] من فتح أن [illegible] لا تكسبوا [illegible] على قراءة

[illegible]

... وهذا الفصل الذي ادعى على سيبويه اغفاله ... [illegible]

... والاستغفال الثاني هو أن يزيد سيبويه ... [illegible]

... في ضرورة الشعر ... [illegible]

[illegible]

وحصلت بقي أجنبيا منه الفعل بين الصلة والموصول . وذكر وجوها أخر غير هذا منه هذه اللفظة الأخيرة حيث خط كلامه مولاه في
الإصلاح من تعلق الإمام بالصيام والأوخاء وقال في البيت التالي لك في البائس قوله ثم عشر وجه أحدها وهو الظاهر أن تعلقه
بنفس الفعل المصدر فيكون حسنا فارغة لتعلقه بالظاهر ويجوز أن يكون حالا من الأمين أي طعاننا خبر الأمين من عشر لا أنه
من عشر فيكون الباء على هذا مشغولا بالضمير لتعلقه بالمحذوف ويجوز أن يكون من نا في قوله طعاننا أي طعاننا وكائنا عشر في ذلك الموضع
فيكون إذ ذاك ضمير لتعلقها بالمحذوف كالأول قبله ويجوز أن يكون متعلقا بشهرت أي لو شهرت ثم عشر وذلك أنه إن علقته هذا إذ ذاك
إلى الفصل بين الموصول الذي هو طعاننا وبين صلته التي هي منصوبة به أعني خبر الأمين كما لا يكون محمد بن إعطائك إياك درهما ولا يكون
أيضا أن يكون حالا من الهم لما تقدم ذكره ويجوز أن يكون حالا من الضمير في أنت ولا منصوبة بنفس أنت للفصل المذكور
أيضا أنفا ويجوز أيضا أن يكون حالا من نفس طعاننا وذلك أن الحال منقسمة إلى قسمين حال وهما الخبر والوقف وكل واحد
منهما إذا جرى على صاحبه أذن بتمامه وانقضاء أجزائه وقد علمنا أن خبر الأمين منصوبة بنفس الطعان فهو إذا من صلته وهذا دافع
لما قدمته من الحكم بتمامه قبل ـــــ فإنه لا احتلت ثم عشر حالا من نا أو من الحال وقد فصلت بالأجنبي والجواب
أن الظرف قد اتسع فيه ما لم يتسع في غيره فغير متمكن أن يراعى معه الفصل في هذا الموضع لخفته وإن كان في المحذوف
خبر كالمثل من الكلام مطرح لحاله الاعتداد هذا تمام كلام ابن جني في الصلة والموصول ونص في التسهيل على جواز الفصل بين الصلة والموصول
وظهر من كلامه شيء آخر منعه الفارسي في الإيضاح إذ الحال أجازه ثم عشر حالا من نا في طعاننا وهو الفاعل وقال الزوكي في كلامه عقب
الكلام الذي نقلته لك ولا يجوز جعله بمعنى الأمين كذلك حالا من نا على الصيام الأمين أنه لا يستقيم كما يطلب أن تصور ثم
متسابعين الكتابة فهذا من جهة المعنى في كلام طويل لفظ حملت الشعر هذه الأبيات بصحة ما في الحال وسقوط ما في سواه على أنه لا بناء لذلك
في قوله سبحانه وكان حسنا أساسا أبو قيس على عوده فزعم أن الحال يتعلق بقوله حسنا إذ جعلت تساقط لا تسقط وقد ذكرت ذلك في الجواهر
مسألة قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق يكون هنالك مستقرا فيكون قوله لله حالا من الولاية ومن النكرة الذي في هنالك
في قول سيبويه وعلى قول أبي الحسن ومن رفع بالظرف من الولاية فقط فيكون لله مستقرا أو يكون الظرف متعلقا بمستقر ومعمولا له ملـ
اعلم أنك إذا قلت في الدار زيد فحكمك بكونه أن يقع زيد بالابتداء عند سيبويه والظرف قبله خبر له وعند أبي الحسن يرتفع زيد بالظرف وكذا عند ... فإذا قلت
في الدار زيد قائما فقائما حال من الضمير الذي في الظرف على قول سيبويه ولا يكون حالا من زيد لأن الحال لا تجيء عنه الحال وعند أبي الحسن قائما حال عن زيد
هذا هو المعروف الأكثر فقوله لله حال من الولاية ومن النكرة في هنالك على قول سيبويه إشارة إلى أن سيبويه يجوز رفع الولاية بالابتداء والظرف
جميعا والمعروف غير ذلك أنها المعروف رفع الابتداء عنه ـــــ مسألة إنشاء حذف المفعول ثناء عن الباهلي
ولا تخشى الخيل أن عرضت به ولا تمنع المرماح منك قبيلها والأول في موضع نصب قبيلها ثم روى منه كان في هذا الباب وكان ينشد
كان ما ظرفا ملـ ـــــ قوله سعدا لكن التعبير لا يمنع المرماح الصلتا فيهما سواء وهو أوسع أو كان هنا مثل عوض عنه ومن قوله أو مرف
لأنه قد جاء أن شيء قد يكون أمر منه للمساق ومن ذكر الضمير هاهنا يعني من المرماح فعدى بنفع إلى الثاني بالكاف ـــــ مسألة
أسد المرأة النفعي ولا يستحمدون الناس شيئا ولكن هي محتمع الشؤون ملـ ـــــ هذا الشذا فاسد والصحيح ولكن
صرت محتمع الشتات ولست للمرات على أنه الشؤون كلمة قطع هذا البيت بيته ومن هذه القطعة قوله إذا انحلت بصفيقة وغلت
ذنوبا بأمثال لون الزعفران وقد ذكرته في الأبيات ـــــ مسألة وفي عليهم في قراءة حمزة قال وذهب سيبويه في آية وغاية إلى أن الياء
الأول فيها بين أن تبقى ياء مثلته وعن الكلمة لعدم كانه عن الكلمة الشديدة بقوله فيها
تدارك إلى السابقة التي كانت في آية ملـ ـــــ مسألة قوله فأما قول أبي عمرو وعليهم الذاه والنعم أشنى فحرى بل ما الكسر المتسوي على
بدل الهمزة ساكنة وهو قول الفراء الأصيد والغاب ـــــ
حتى قوله من الليل وأجلل الله ولكن ذكر أن الأصل عنده في الوصل عليهم فحذف الياء استخفافا كما كسرها حمزة وعاصم وابن عامر ونافع في أخرى
والوابين بذلك فما حرك أنها الساكنين بالحركة الأصل التي هي الكسر كما في إذ لبيك بالضم ملـ ـــــ ليس له حجة على الرواية ابن
في الليل إلا الوجه الأول وقد ذكر لحمد بن موسى أنه مثار في الليل ولم يرو عن أبي عمرو وعليهم ـــــ مسألة قال في آخر هذا الفصل في
حجة أبي عمرو وقال والحركة التي تتبع الحركة على ضرب من أحدهما إتباع حركة لسبب للإعراب نحو مغيرة ومنتن والعقفي وقمات والآخر
إتباع حركة وذلك مثل امرؤ وابنم وفوك وأخوك وأبوك ولكن المداكن في الله بعض هذه القسمة من الثلاث الذي
لحكاية موهو مثل تشبيه حركة الإعراب بحركة البناء في حواشي زعم مستخف بشعره بعض ملـ ـــــ إشارة بقوله والحرف
المركور في الثلاث إنما ذكره سيبويه في باب الابتداء والوقف في الباب المتقدم حجته بقوله هذا باب ما تقدم أول الحروف وهي زائدة قدمت لإسكان
أول الحروف إذ لم تصل إلى أن تبتدئ بساكن فقدمت الزيادة متحركة لتصل إلى التكلم والزيادة هاهنا الألف الموصولة إلى أن قال الفراء وقالوا
لا تهلك وقال إضيء الساقين أمك هابل ... ذلك وهذا هذا من ... في كتب أغراب وتنفر الناس من لأنه
وليس هو من الفصاحة بل هو من خشونة الركاكة وادعاء بعض الناس والنكير عليهم وليس العلم في شيء فكأنه مشبه الألفاظ الصيانة في الملك
سئله قال وكان أيضا طويلة في حركة الكرف وكانها الساكنين أن تلك الحركة لا تعتد بها ... واماخذ في الساعة

وهذا [illegible] من مذهب [illegible] قلت [illegible] قوله [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] مسألة في قوله [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible] الأعراف [illegible]

[illegible] والصواب [illegible] مسألة في قوله [illegible]

[illegible] مسألة في قوله [illegible]

[illegible] النابغة [illegible]

[illegible] مسألة في قوله [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible] مسألة في قوله تعالى [illegible]

[illegible] الصواب [illegible] مسألة [illegible]

[illegible] الطائف [illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible] المختار [illegible]

[illegible] امرئ القيس [illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible] والصحيح [illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible] مسألة في قوله [illegible]

[illegible] مسألة في قوله تعالى [illegible]

[illegible] مسألة في قوله تعالى [illegible]

[illegible] مسألة في قوله تعالى [illegible]

[illegible] الموضع [illegible]

[illegible]

ثلث

من فتح الميم من قوله [illegible] فجعله مفعولا له وأنشد ابو علي في هذه المسألة قول الشاعر [illegible]

عجبت [illegible] هذا البيت [illegible] والصواب [illegible]

[illegible] وإذا وإذا لا يضيرك ضيرة [illegible]

[illegible] الصواب [illegible]

[illegible] والفض [illegible] والفضّ [illegible]

[illegible] في قوله تعالى [illegible] بما عقدتم الأيمان [illegible]

[illegible]